



تقرير التنمية البشرية 2021/2022

زمنٌ بلا يقين،
حياةٌ بلا استقرار:
رسم مستقبلنا
في
عالم يتحوّل



تقرير التنمية البشرية 2021/2022

زمنٌ بلا يقين،
حياةٌ بلا استقرار:
رسم مستقبلنا
في
عالم يتحول

تقرير التنمية البشرية 2021/2022

تقرير التنمية البشرية 2021/2022 هو أحدث إصدار في سلسلة تقارير التنمية البشرية العالمية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990. وهو مطبوعة مستقلة تتناول أهم المواضيع والاتجاهات والسياسات الإنمائية، بالتحليل والأدلة.

ويمكن الاطلاع على الموارد الإضافية المتعلقة بتقرير التنمية البشرية 2021/2022 على الموقع <http://hdr.undp.org>. وتشمل الموارد المتاحة على الموقع الإلكتروني النسخ الرقمية، والنسخ المترجمة واللحمة العامة المتاحة في أكثر من عشر لغات، والنسخة الإلكترونية التفاعلية، ومجموعة الورقات الأساسية والبحثية المعدة في إطار التقرير، والبيانات المصوّرة التفاعلية وقواعد البيانات لمؤشرات التنمية البشرية، وشروح مفصلة للمصادر والمنهجيات المستخدمة في الأدلة المركبة، والرؤى القطرية وغيرها من المواد الأساسية، وتقارير التنمية البشرية السابقة العالمية والإقليمية والوطنية. ويتضمن الموقع الإلكتروني أيضاً التصحيحات والإضافات.

يهدف الغلاف إلى تصوير ما لعدم اليقين في العالم من أثر على الاستقرار في الحياة.

حقوق الطبع محفوظة @ 2022

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

1UN Plaza, New York, NY 10017 USA

جميع الحقوق محفوظة. ولا تجوز إعادة إنتاج هذه المطبوعة أو حفظها عبر أي نظام استرجاع، ولا تجوز إعادة نشرها بأي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم آلية، أم عن طريق النسخ، أم التسجيل، أم خلاف ذلك، من دون الحصول على إذن مسبق.

eISBN: 9789210016438

Print ISSN: 2412-3080

Online ISSN: 2412-351X

هذا الكتاب مسجل في المكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس

إخلاء المسؤولية. ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن المركز القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو بشأن سلطات أي منها، أو بشأن تعيين تخومها أو حدودها. تشير الخطوط المنقطة والمتقطعة على الخرائط إلى حدود تقريبية قد لا يكون هناك بعد اتفاق تام بشأنها.

الاستنتاجات والتحليلات والتوصيات الواردة في هذا التقرير، كما هو الحال في التقارير السابقة، لا تمثل الموقف الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو لأي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشكل جزءاً من المجلس التنفيذي فيه. ولا يدعمها بالضرورة الأشخاص المذكورون في الشكر والتقدير أو المشار إليهم في التقرير.

لا يعني ذكر أسماء شركات أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعمها أو يوصي بها أكثر من الشركات الأخرى ذات الطبيعة المماثلة التي لا يرد ذكرها.

بعض الأرقام الواردة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما ذكرت، هي تقديرات لمكتب تقرير التنمية البشرية أو لمساهمين آخرين، وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعني الذي يمكن أن يعتمد طرماً بديلة. جميع الأرقام الواردة في الملحق الإحصائي مستمدة من مصادر رسمية. اتخذ مكتب تقرير التنمية البشرية جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوعة. لكنّ المادة المنشورة توزّع من دون أي نوع من الضمانات، سواء صراحةً أم ضمناً.

تقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. لا يكون مكتب تقرير التنمية البشرية ولا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً، في أي حال من الأحوال، عن أي أضرار ناجمة عن استخدامها.

طُبِعَ التقرير في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل شركة AGS التابعة لشركة RR Donnelley، باستخدام أوراق خالية من عنصر الكلورين ومصدقة من مجلس رعاية الغابات. استخدم في الطبع حبر نباتي الأصل.



تقرير التنمية البشرية
2021/2022

لمحة عامة

زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

فريق العمل

مدير المكتب والمؤلف الرئيسي

بيدرو كونسيساو

البحث والإحصاءات

جاكوب أسا، وفرناندا بافيز إسبري، وجوزفين باسارين، وهيربيرتو تايا، ويانسن تشانغ، وكروينا ريفيرا فاسكيس، وريكاردو فويتيس، وسيبيليا كالديرون، وميلوراد كوفاسفيك، وبرابن لوتر، وكريستينا لينجفيلدر، وتسنيم ميرزا، وشيفاني نيار، ويو-تشي هسو

الإنتاج والاتصالات والعمليات

آنا أورتويبا، وأدمير جاهيك، ويمنى راثور، وماريوم سومرو، ودارشاني سينيفيراتني، وريزارتا غودو، وساراتتويا ميند، وفي هواريز شاناهان، وسيكوان برايس هوانغ، وجون هول، وكريستين هيفارد

الترجمة إلى اللغة العربية وتنسيق النص العربي للطباعة

فريق من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
إدارة وإشراف نزال نون

وبعد لتخيل العكس: كيف ستبدو الأمم والكوكب إذا توسعنا في التنمية البشرية، بما في ذلك الولاية على الحياة والحريات؟ سيكون عالماً نطلق فيه إبداعنا، لنعيد تصوّر مستقبلنا ونجدّد مؤسساتنا ونكيّفها ونصوغ في روايات جديدة هوياتنا وآمالنا وتطلعاتنا. وعندما يكون العالم في دوامة تغيّر وتحول تستعصي على التنبؤات، لن تكون هذه الآمال المنشودة مجرد دغدغة للخيال، بل مقاصد لا بد من بلوغها.

وقد تكوّنت لدينا خلال جائحة كوفيد-19 لحظة عما هو ممكن. أنقذت سلسلة من اللقاحات الجديدة، وبعضها يعتمد تكنولوجيا ثورية، ما يقدر بنحو 20 مليون نسمة في عام واحد. لا شك في أنه يحق لنا أن نفرح بهذا الإنجاز المذهل في تاريخ البشرية. لكن لا يقل عن الإنجاز خطورة عدد الأرواح التي قضت هباءً نتيجة لعدم المساواة في الوصول إلى اللقاحات، ولا سيما في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط. لقد كانت الجائحة تذكيراً مؤلماً بويلات انهيار الثقة والتعاون ضمن الأمم وفيما بينها، وبما يفضي إليه من قيود واهنة على طاقاتها للإنجاز.

وفي قصة عدم اليقين، التي ننسج حكايتها اليوم، البطل هو بعينه الخصم: خياراتنا كبشر. وما أسهل أن يشجع الناس على تعليل النفس بالآمال أو القول إن الكوب نصف ممتلئ بدلاً من القول إنه نصف فارغ. ليست الخيارات كلها متماثلة، فبعضها، ويمكن القول إنه الأوثق صلة بمصير جنسنا البشري، مدفوع بتقاعس مؤسسي وثقافي تراكم عبر أجيال.

يدعونا تقرير هذا العام إلى إلقاء نظرة فاحصة على الفرضيات الجامدة التي تفرط في تبسيط عملية صنع البشر للقرار. فالمؤسسات تتجاهل، في افتراضاتها، حالتنا العيشية كبشر، تتجاهل أننا محكومون، في أحيان كثيرة، بالعواطف والتحيزات ومشاعر الانتماء، وتتحمل جميعاً تبعات هذه الافتراضات القاصرة.

وكما الحال في تقارير سابقة، يرسم هذا التقرير علامات استفهام حول المفاهيم التقليدية "للتقدم" القائمة على مقايضات تعيق مسارنا بدلاً من أن تيسره. فالمكاسب في مجالات، مثل سنوات الدراسة أو العمر المتوقع، لا تعوّض عن الخسائر في أخرى، كما في شعور الناس بالولاية على حياتهم. ولا يمكننا التمتع بالثروة المادية إذا تراكمت على حساب سلامة الكوكب.

يؤكد هذا التقرير أن التنمية البشرية ليست مجرد غاية، بل وسيلة للمضي قدماً في هذه الأزمان القلقة المضطربة، ويذكرنا بأننا نحن البشر، بكل تعقيداتنا وتنوّعنا وإبداعنا، الثروة الحقيقية للأمم.



أكيم شتاينر
المدير التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نعيش في زمن بلا يقين: جائحة دخلت عامها الثالث وما أن نظنها انحسرت حتى تضربنا بمتحورات جديدة، وحرب في أوكرانيا يتردد وقعها معاناة إنسانية وأزمة في تكاليف المعيشة، وكوارث مناخية وبيئية ترخي بتهديدها على حياتنا اليومية.

من السهل والمغربي التفاضلي عن هذه الكوارث، معتبرين أنها تحدث مرة وتزول، ومن الطبيعي الأمل في العودة إلى المعتاد. لكن، ما لم نتقبّل أن العالم يتغيّر تغيّراً جوهرياً لا عودة عنه، لن يكون إخماد حريق آخر، أو زوال شعبية غوغائي آخر، غير لعبة عبثية سنخسرها آخر الأمر لا محالة.

تتكسد طبقات من عدم اليقين وتتفاعل لتزعزع حياتنا بطرق لم يسبق لها نظير. ولقد واجه البشر من قبل خطر الأمراض والحروب والاضطرابات البيئية، لكن الضغوط مدمرة على الكوكب، وما يقابلها من تحولات مجتمعية كاسحة للتخفيف منها، تتأزّر مع تقاوم أوجه عدم المساواة والاستقطاب المستشري، لتتشكّل مصادر جديدة ومعقدة ومتفاعلة لعدم يقين يحيق بالعالم بأسره.

هذا هو المعتاد الجديد. وفهم ذلك والاستجابة له هما هدفا تقرير التنمية البشرية 2021/2022، زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل. ويتوّج هذا التقرير سلسلة من ثلاثة تقارير بدأت بتقرير عام 2019 عن عدم المساواة، ثم تقرير عام 2020 عن مخاطر الأثر البشري، حيث أصبح البشر قوة رئيسية دافعة إلى تغيّر خطير في كوكبنا.

قبل اثنين وثلاثين عاماً، أعلن أول تقرير عن التنمية البشرية بجرأة أن "البشر هم الثروة الحقيقية للأمم". منذ ذلك الحين، ما زالت تلك العبارة القوية نبراساً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتقاريره عن التنمية البشرية التي اتخذت رسائلها ومعانيها بمرور الوقت ألواناً أغنى.

الآن، يخبرنا البشر من جميع أنحاء العالم أنهم يشعرون، أكثر من أي وقت مضى، بعدم الأمان. وقد وجد التقرير الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الأمن البشري، الذي صدر في وقت سابق من هذا العام، أن ستة من كل سبعة أشخاص في أنحاء العالم يفيدون، حتى قبل جائحة كوفيد-19، أنهم يشعرون بعدم الأمان بشأن العديد من جوانب حياتهم.

فهل من المستغرب إذاً أن العديد من الدول أخذ يتصدّع تحت ضغط الاستقطاب والتطرف السياسي والفوقانية، مشحونة كلها بوسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي وغيرها من التكنولوجيات الجارفة؟

أو أن تراجع الديمقراطية بين البلدان أصبح القاعدة وليس الاستثناء، في انتكاس مدهل لما كانت عليه الحال قبل عقد من الزمان فقط؟ أو أن دليل التنمية البشرية العالمي انخفض في أعقاب جائحة كوفيد-19 لعامين متتاليين، في سابقة صاعقة؟

البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، لكن ما ينقي هذه الثروة هو علاقاتنا مع حكوماتنا، ومع بيئاتنا الطبيعية، ومع بعضنا بعضاً. وتذكرنا كل أزمة جديدة بأنه عندما تتحطم إمكانات البشر وخياراتهم وآمالهم في المستقبل، تكون الخسارة المرافقة هي رفاه الأمم والكوكب.

شكر وتقدير

عالمنا اليوم تحدد به المخاوف: من جائحة لا تكاد تتوقف حتى تعاود الانتشار، ونزاعات إقليمية ومحلية متواصلة، وارتفاع قياسي في درجات الحرارة، وتزايد غير مسبوق في وتيرة الحرائق والعواصف وشدها. توثق تقارير عدة هذه التحديات والتداعيات، وتقدم توصيات حول كيفية معالجتها، لكن تقرير التنمية البشرية لهذا العام يدعو إلى نظرة أوسع تتناول هذه التحديات، لا بمعزل عن بعضها البعض، بل بوصفها صورة مقلقة لعدم يقين مستجد ومتنام يكاد يصبح مرضياً، ويحرم البشر، في جميع أنحاء العالم، من الشعور بالاستقرار. وكان تقرير التنمية البشرية لعام 2019 قد استكشف أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية، ثم ركز تقرير التنمية البشرية لعام 2020 على مساهمة أوجه عدم المساواة هذه في تفاقم ظاهرة الأثروبوسين وما يرافق معها من تغير خطير في كوكب الأرض، وتفحص التقرير الخاص عن الأمن البشري لعام 2022 ظهور أشكال جديدة من انعدام الأمن. وبعد، يأتي تقرير التنمية البشرية 2021/2022 ليوحد بين هذه النقاشات ويتوسع فيها من منظور يركز على موضوع عدم اليقين: كيف تتغير أوجه عدم اليقين؟ وما هي تداعيات هذا التغيير على التنمية البشرية؟ وكيف لنا، إزاءه، أن نحقق الازدهار؟ وقد عثرت الآثار المزمته للجائحة، ولا سيما تأخر الحصول على البيانات الأساسية، عملية إعداد التقرير. وما كان لهذا العمل أن يصدر من دون تشجيع وسخاء ومساهمات كثيرين تقصر هذه الكلمة عن تقديم الشكر والتقدير الكاملين والمناسبين لهم. بدأ بشكر أعضاء المجلس الاستشاري، بقيادة ميشيل لامونت وثارمان شانموغاراتام، الرئيسين المشاركين، على دعمهم لنا في اجتماعات افتراضية متعددة ومطوّلة، قدموا لنا فيها مشورة وافية بشأن أربع مسودات طويلة. أما الأعضاء الآخرون في المجلس الاستشاري فهم: أولو أجاكايي، وكوشيك باسو، وتوماس بيكيتي، وأوينديلا دوبي، وبليندا رايزر، وإيلونا سابو دي كارفالو، ودان سميث، وتشيشيانغ صن، وكاي فانغ، ومارك فلورباي، ورافاي

كانبور، ودبان كويل، وهارينى ناجيندرا، وأمادو هوت، وكروشيل واتين، وهيلفا ويز. واستكمالاً لمشورة المجلس الاستشاري، قدم فريق التقرير الاستشاري الإحصائي توجيهات بشأن جوانب عدة متعلقة بالمنهجية والبيانات، لا سيما في حساب أدلة التنمية البشرية. وتتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء هذا الفريق: ماريو بيجيرري، وهاني تركي، وكوين ديكانك، وميكايلا سايساننا، وكاميلو سينا، ولودجارد كوينيز، وستيف ماكفيلي، ومحمد عزيز محي الدين، وشانتانو موخرجي، وسيلفيا مونتويا، وماري هالدورسون، وجيسون هيكل، وداني وارن. وتتوجه بالشكر، على التعاون الوثيق، بصورة خاصة، إلى شركائنا: مختبر السياسة العالمية في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، ولا سيما جوناثان بروكتور، وجانيت تسنغ، ولوك شيرمان، وسولومون هسيانغ؛ ومختبر عدم المساواة العالمي ولا سيما لوكاس تشانسيل، وأموري جيثين، وكلارا مارتييز توليدانو؛ ومركز البحوث العلمية المتقدمة في جامعة مدينة نيويورك ولا سيما باميليا غرين، وتشارلز فوروسمارتي، وأنطوني د. كاك؛ ومعهد الاقتصاد والسلام ولا سيما أندرو إيتشل، وياولو بيتو، وستيفن كيليبيا، وديفيد هاموند؛ والمعهد الألماني للتنمية والاستدامة ومعهد V-Dem ولا سيما فرانثيسكو بورشي، وسفينديريك سكانيغ، وأرمين فون شيلر، وشارلوت فيدلر، وجان لاشايل، وستافان ليندبرغ، وجوليا لينينجر؛ ومعهد أوسلو لبحوث السلام ولا سيما أندرو أراسميث، وسيري آس روستاد، وغودرو أوستبي؛ ومعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام ولا سيما ريتشارد بلاك، ويورغ ستاودنمان، وفكتور غالاز، وديفيد كولستي، وكليير مكاليستر، ولويس هارد أف سيفرستاد. ونعرب عن تقديرنا أيضاً للبيانات والمساهمات الخطية واستعراضات الأقران لمسودات من فصول التقرير، ولا سيما لما قدمه كل من سيربي إريكسن، وإرل س. إليس، وإليزابيث أندرسون، وبنجامين إنكي، وتوبي أورد، وغودرون أوستبي، وجوزيف باك كولمان، وساجيتا بشير، وكارل بروش، وسارة بورش، وربيت بيغر،

ومارك بيليس، ولازلو بيتتر، وجوليا توماس، وراشيل جيسلوكويست، ونيكول حسون، ومايكل درينكووتر، وكندرا دوبيوي، وداغومار ديفروت، وتاوهيدور رحمن، وإنفريد روبينز، ومايكل رول، وريفان ريد، وريبيكا ساركو، ودييفو سانشير أنكوتشيا، ويورغ أ. ستاودنمان، ورايموندو سوتو، وكاسر سيلفست، وهاكون سيلين، ولاندرني سيني، وسونيل شارما، وعبير الشاوي، وسليم هـ. علي، ورييس فان مونستر، ووستاسي فانديفير، وأن فلوريني، وريكاردو فويتيس نيفا، وتاتيانا كارابشوك، وأندرو كرابرتي، وإريكا كيرمر مبول، وتاوسي مباغا كيدا، وبارتيك كيز، وغوردون لافورج، ولورا لوبيز، وكريك لوند، ويونغ سوك لي، وجوليانا مارتييز فرانزون، وجون أندرو ماكينش، وجنيفر ماكوي، ودينشا ميستري، وفرانيسيس ميوسيجي. وعقد عدد من المشاورات مع خبراء في الموضوع وخبراء إقليميين والمشاورات غير الرسمية مع العديد من الأفراد الذين ليس لهم دور استشاري رسمي في عملية إعداد تقرير هذا العام. وتتوجه بشكر خاص على المساهمات التي قدمها خلال هذه المشاورات كل من خالد أبو إسماعيل، وأديبيران أديجي، وراغنهير إين أرناذوتير، وجاي أسوندي، ورافاي أغاروال، وزبير إقبال غوري، وماريا لورا ألزوا، وأنيب أستاذاتير، وإبيك إلكاراكان، وهاريس آير، وأندريه إيفانوف، وفيفيان بادان، وهادي بادي، وأبارنا باسنيات، وإبراهيم البدوي، وفيل برمي، ومارينا بوتتي، وروبرت بيسيو، وإيمي بيشوب، وميتزي جونيل تان، ودانييل تاورينو، وأنا تسينغ، ودييفو تشافيس، وفورال تشاكير، وميشيل تشو، وتشانغ تشوانهونغ، وشومي تشودري، وعفراء تشودري، وهيك تشيو، وجوليا توماس، وإنفون تيسي ناكيم، وجو ثوري ليند، وميلاني جادج، وليزا جون، ونادين خولي، وسيدريك دي كونينغ، وأليكسوس دي ماركو، وأندريه دي ميلو، وبارتيك ديفيلتر، ورون ديمبو، وب. ديوان، وكريشنا رافي سربيفاس، وخوسيه فيليكس رودريغيز، ومايكل رول، وهادي

روميوتس، ومارسيلا روميرو، ووندرو زولي، وخورخي زيكيلا، وسويتا ساكسينا، ويدراوغو سايبوا، ورياض سلطان، وكريمة بونمرا بن سلطان، وأندرو سيلبي، وجويل سيميسون، وبراثيت سينغ، وإدواردو شتاين، وستيفاني شتاينميتر، وجواد صالح أفهاني، ونسرين الصايم، وسفيان صحراوي، ولورا طومسون، وجوزيف عطا منساج، وفاتن عقاد، وخالد عمر، وأرفين غادغيل، وكارلوس غارسييا، وبابلو غارون، وكارول غراهام، وتوماس غريمينجر، وشيرين غنيم، ويانيس غوستكي، وخوان كارلوس غوميز، وفاسو غوندن، وريزور. غوينتو، وألكسندرا فونغ، وبيانكا فيدال بوستوس، وبارد فيفارد سولهجيل، وريان فيغيريديو، ونادر قباني، وعاطف قبرصي، وتازين قريشي، وألفارو كالكيس، وشريف كامل، وجون كاي، وآلان كرمان، وأراثي كريشان، وتانيا كوكس، وخيرت لابورت، وأوليفيا لازارد، وكواي تشيونغ لو، ويوفين لي، وسانتياغو ليفي، وكيليتسو ماكوفان، وهيفين ماناسيان، وحفصة محبوب معلم، وهالفور مهلوم، وفين موغاندا، ورومان موعيليفسكي، وهارفارد موكليف نيفارد، وفيلبي مونوز، وكثير ميلاميد، وجونا ميلوكا، وكيسوكي نانساي، ونجوغونا ندونغو، وهيلغا نوفوتني، وكاتلين نيولاند، وإميل ميميسوويليام هاينز، وبيورن هولاند، وأولي هيتمان، وتانيا وبتش، وجوستين ييفو لين. ونود أيضاً أن نشكر كل من قدم عروضاً في سلسلة الحلقات الدراسية التي نظمناها: إنغليد ألماس، وسيمون أنهولت، وبرايين أوكالاهان، وكريس بلاتمان، وجيمس جاسبر، وشريا جها، وبريادارشان جوشي، وألكسندر ديل، وكارولينا ديلفادو، وشازات غونتوكو، وألكسندر غيفوريان، وبامينا فيرشو، وأنيروود كريشنا، وبوشام كومار، ورودايه كيشي، وجين موتومبي، وسارة وايت.

وقدم الدعم عدد كبير من الأفراد يصعب ذكرهم جميعاً هنا. وترد المشاورات التي عُقدت على الموقع <https://hdr.undp.org/towards-hdr-2022>. وتتوجه بالشكر لعديد من الزملاء من عائلة الأمم المتحدة لمساهماتهم ودعمهم، ومنهم شمس بانیهاني، ونافيدا نظير، وشياوجون غريس وانغ، من مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وجوناثان بيربي، ومارين خيمينيز، ومارثا رويج، من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. كما نعرب عن امتناننا لجميع المكاتب الإقليمية والمركزية والمكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقدم العديد من الزملاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشورة والمساهمات. ونعرب عن امتناننا لكل من آنا أورتوبيا، وكاميليا أولاتي، وأليخاندر باتشيكو، وأبارنا باسنيات، وبابولا باغلياني، وكاميليا بروكنر، ولودو بوك، وميخائيل بيليه، ولودميلا تيجانو، وبيشوا تيواربي، وأرفين جادجيل، ومانديب داليوال، وليزلي رايت، ونويلا ريتشارد، وإيزابيل سان مالو، وميريانا سبولجاريك إيفر، وماريا ستيج، وأنكا ستويكا، وبن سلاي، وفرج شقير، وإيرين غارسييا، وألمودينا فرنانديز، وأراثي كريشان، وأنجالي كواترا، وبويان كونستانتينوف، وجيروين لابورت، ولويس فيلبي لوبيز كالفيا، وديلان لوثنان، وسارة ليستر، وغيرمينا مارتين، وأولريكا مودير، وشيفاني نايار، ومنصور ندياي، وألكسندرا وايد، وكاني ويجناجارا.

وحظينا أيضاً بدعم المتدربين الموهوبين ومدققي الوثائق: أليسون بوستروم، وديانا بيني، وبارث تشاولا، ونزيقة رافا، وستيفن سيانايك، وزهراء شابانا، وأنوباما شروف، وتشين شيان لي، وماكسيميليان فيشتتر، وبنيامين فيلدز، وجيريمي ماراند، وباتريشيا

نوغيرا، وثيمبا نياسولو، ويوتشينغ وانغ، وأنا يونان آن.

ويتوجه مكتب تقرير التنمية البشرية بخالص الشكر إلى حكومات البرتغال وجمهورية كوريا والسويد واليابان لما قدمته من دعم مالي. فدعمها المستمر أساسي وهو موضع تقدير كبير.

وتتوجه بالشكر إلى المحررين والمصممين المحترفين في مؤسسة Communications Development Incorporated بقيادة بروس روس-لارسون، وهم كريستوفر تروت، وجو كابونيو، ومايك كرمبلر، وميتادي كوكويرمونت، وإلين ويلسون. كما نتقدم بكلمة شكر خاصة إلى بروس، الذي كان مصدراً دائماً للمشورة السليمة والإلهام، وللتحفيز في أحيان كثيرة.

وكما دائماً، نتقدم بجزيل الشكر إلى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيم شتاينر. ففي مواجهة متطلبات قيادة منظمة كبرى في ظروف لم يسبق لها مثيل، وجد دائماً الوقت لتوفير المشورة الثاقبة وتقديم التشجيع. وقد منح الفريق باستمرار حرية الاستكشاف والمغامرة بعيداً عن المسارات المطروقة. في هذا الوقت الذي يلزم فيه توسيع الحريات للتغلب على أوجه عدم اليقين، نأمل أن نكون قد استفدنا جيداً من الثقة والالتزام المذهلين بالاستقلال التحريري لكل تقرير من تقارير التنمية البشرية.

بيدرو كونسيسا

مدير

مكتب تقرير التنمية البشرية

المحتويات

الفصل 6	
176	رسم مسارات نحو التحول: تلمس المسار وسط عدم اليقين نحو تنمية بشرية أوسع
178	إطار لاستيعاب عدم اليقين
179	الاستثمار والتأمين والابتكار للاستمرار في توسيع التنمية البشرية
187	الاستفادة من التغيير الثقافي
191	وجهتنا خيارنا
الملاحظات	
215	
المراجع	
230	

الأطر		
5	1	يوسع تقرير التنمية البشرية 2021/2022 حوارات التقارير السابقة
65	1-6	1-1 الصدمة التُظمية في هايتي
81	1-2	1-2 قد تعرض أوجه عدم اليقين المتعددة الأبعاد البعض للإتجار بالبشر - وهذا مصدر آخر للكرب العقلي الشديد
84	2-2	2-2 إمكانية استخدام تكنولوجيا الرعاية الصحية عن بعد لزيادة الوصول إلى الرعاية الصحية العقلية
87	3-2	3-2 العنف في الأحياء سيء، وقد يسوء أكثر مع عدم اليقين
90	4-2	4-2 معالجة الكرب العقلي على مستوى المجتمع المحلي
140	1-4	1-4 دليل انعدام الأمان البشري المتصور
145	2-4	2-4 التقدم في الاستقطاب وفق دليل السلام الإيجابي العالمي
148	3-4	3-4 التقدم في الاتصالات الرقمية يهدد برعزة استقرار المجتمعات
169	1-5	1-5 هل في جانحة كوفيد-19 فرص؟ دعوة إلى نهج سياقي
181	1-6	1-6 الحوكمة من أجل التحول الجذري المنهجي
183	2-6	2-6 الأهمية المتزايدة للتوسع والابتكار في مجال الحماية الاجتماعية
185	3-6	3-6 تلمس المسار وسط عدم اليقين - مرسة حقوق الإنسان
188	4-6	4-6 تحسين دقة قيم دليل التنمية البشرية باستخدام الصور الساتلية والذكاء الاصطناعي
188	1-7-6	1-7-6 دليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين - قياس التحيزات
206		الأحكام المسبقة والمعتقدات

الأشكال		
3	1	1 ظهور عقدة عدم يقين جديدة
	2	2 انخفضت قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين، ما يحوو مكاسب السنوات الخمس السابقة
4	3	3 لا يزال حصول البلدان على لقاحات كوفيد-19 غير متساوٍ إلى حد كبير
6	4	4 الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم
9	5	5 الأخبار السلبية عن العالم بلغت مستويات غير مسبوقة
10	6	6 يتزايد الشعور بانعدام الأمان البشري في معظم البلدان - حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً
11	7	7 سجل تراجع في دليل التنمية البشرية في أكثر من 90 في المائة من البلدان خلال عام 2020 أو 2021
12		

iii	تمهيد
iv	شكر وتقدير
2	لمحة عامة: زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

الجزء الأول	
24	زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

الفصل 1	
28	عقدة عدم يقين جديدة
29	عالم مضطرب في زمن بلا يقين
31	انعدام أمن متزايد وسط ازدهار مادي غير مسبوق - للبعض
34	عدم اليقين نتيجة للتغير الخطير في الكوكب في عصر الأنثروبوسين
38	عدم اليقين نتيجة لتحولات معقدة لتخفيف الضغوط عن الكوكب
46	عدم اليقين نتيجة للاستقطاب: معيق للتحرك، مؤجج للنزاع
47	عامل مختلف تمام الاختلاف: محركات جديدة ومتعددة الطبقات لعدم اليقين

الفصل 2	
اضطراب العقول في زمن بلا يقين:	
الكرب العقلي - عقبة أمام التنمية البشرية	
74	كيف يعوق الكرب العقلي التنمية البشرية
75	عقول مضطربة وسط تعدد أبعاد عدم اليقين
78	التنمية البشرية في زمن بلا يقين
92	

الفصل 3	
تسخير التنمية البشرية لتلمس المسار في زمن بلا يقين	
100	تحسين التنمية البشرية في زمن بلا يقين: وجهة خارج عدم اليقين، وأيضاً وسيلة بلوغها
101	توسيع أفق السلوك البشري
101	التغيير السلوكي والمؤسسي: تعبئة التنمية البشرية نحو مستقبل مفعم بالأمل
108	

الجزء الثاني	
رسم مستقبلنا في عالم يتحول	

الفصل 4	
ماذا يحول دون تحركنا معاً؟	
134	زمنٌ بلا يقين، مجتمعات بلا تماسك
138	الاستقطاب يخر بالمشاروات العامة في زمن بلا يقين
139	التحرر من قيود عدم اليقين على العمل الجماعي
149	
151	

الفصل 5	
التقدم بالتنمية البشرية في زمن بلا يقين	
158	الابتكار التكنولوجي يفتح آفاقاً جديدة
159	جانحة كوفيد-19: نافذة على واقع جديد
166	

107	3-3	الحقائق تؤكد المحاجة بوقوع نكسة كبرى من إعمال العقل إلى تغليب العاطفة	8	كادت البلدان كلها تسجل انتكاسات في التنمية البشرية خلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، وخلال السنة الثانية، استمر منحنى الانخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة	
110	4-3	ستكون الأجيال الشابة أشد تعزراً، بأربع إلى سبع مرات، من الأجيال الأكبر سناً لموجات الحر	12	9	مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لمؤازرة النشاط البشري أوسع بكثير من مجرد أتمتة المهام الحالية
111	5-3	الاستجابات الفردية والجماعية لعدم اليقين قد تفذي حلقات عدم اليقين	16	10	تعزير الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار
125	3-6-1	يميل البشر بوضوح إلى اتخاذ قرارات تتعامل، ضمناً، مع الاحتمالات كافة وكان إمكانية وقوعها متساوية	18	1-1	انخفاض قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين لأول مرة على الإطلاق
126	3-6-2	الترباط وثيق بين تزايد عدم اليقين المعرفي وبين تكثف سلطة اتخاذ القرار في المركز	29	2-1	خلال جائحة كوفيد-19، شاعت حالات الانخفاض في قيم دليل التنمية البشرية، حيث سُجل انخفاض في أكثر من 90 في المائة من البلدان في عام 2020 أو 2021
127	3-6-3	يبدو أن قرارات البشر بشأن القيمة تستجيب للتأخيرات الزمنية المختلفة بطريقة متماثلة	30	3-1	في عام 2021، لم تشهد معظم بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية، وبالمقابل، سُجل انخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة
128	4-6-3	في عدم اليقين المعرفي مؤشر قوي إلى درجة تعامل البشر، في قراراتهم العابرة للزمن، مع جميع التأخيرات الزمنية بطريقة متماثلة	30	4-1	بلغ انتشار الآراء السلبية بشأن العالم والمستقبل مستويات غير مسبوق
141	1-4	يرتبط تزايد الشعور بانعدام الأمان بتناقص الولاية على الحياة	31	5-1	يتزايد الشعور بانعدام الأمان البشري في معظم البلدان - حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً
141	2-4	تتراجع الثقة مع التباعد الاجتماعي بدرجة أكبر بين فئات الدخل المنخفض وانعدام الأمان الشديد	32	6-1	يشهد التأثير السلبي على الجميع، ويتفاقم بفعل عدم المساواة بين الفئات
142	3-4	ترتبط شدة انعدام الأمان بالتطرف السياسي	33	7-1	الإجهاد مرتفع وفي تزايد، وليس مرتبطاً بالتعليم
143	4-4	يرتبط انعدام الأمان بالاستقطاب بشأن المفاضلة بين تحميل المسؤوليات للحكومات أم للأفراد	34	8-1	خياراتنا تقرر المسار المستقبلي المتوقع للاحتزار
151	5-4	قبل عشرة أعوام، كان عدد البلدان التي تتحسن فيها العوامل الحاسمة للحكومة الديمقراطية أكبر من تلك التي تتراجع فيها تلك العوامل، ولكن الوضع اليوم أصبح بالعكس	36	9-1	إحداث تحول مؤازر للتنمية البشرية في عالمنا بينما نخفف الضغوط عن الكوكب
154	1-1-4	حالة طوارئ؛ بسبب نظم أحزاب النخب المتعددة في البلدان الديمقراطية في أستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية	39	10-1	التحول نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة قد يتخذ أشكالاً مختلفة للقطاعات المختلفة
155	1-2-4	تراجع الدعم للديمقراطية مع انعدام الأمان بين الفئات الأكثر ثراءً	40	11-1	التحول في مصادر الطاقة يتطلب معادن ومواد تزيد الضغوط على الكوكب
163	1-5	شهدت كلفة الطاقة المتجددة انخفاضاً كبيراً	42	12-1	الكتلة البشرية المنشأ هي الآن أكبر من مجموع الكتلة الحيوية للكائنات الحية في العالم
164	2-5	خلاماً للمتوسط السنوي المتوقع لانخفاض كلفة الوحدات الكهروضوئية بين عامي 2010 و2020، البالغ 2.6 في المائة، بلغ الانخفاض خلال الفترة نفسها نسبة 15 في المائة سنوياً	43	13-1	الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم، فترداد الأمور تعقيداً
165	3-5	فرص زيادة الأنشطة التي تضطلع بها الأيدي العاملة البشرية أكبر بكثير من فرص أتمتة المهام الحالية	47	1-1-1	المسارات الخمسة نحو المنعة
167	4-5	سببت جائحة كوفيد-19 أزمة غير مسبوقة، بأبعاد متعددة ومتزامنة	53	1-3-1	منحنى احتمال بقاء البشرية خلال فترات الخطر قد يتراجع، ولكن لا يمكنه أن يعاود الارتفاع أبداً
168	5-5	تراجع شائع ولكن غير متكافئ في قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بآثار كوفيد-19: مجاميع المناطق والمجموعات	59	1-2	الكرب العقلي يقيّد حرية تحقيق الإنجازات واتخاذ الخيارات
171	6-5	نفذت معظم البلدان الدعم النقدي والتدابير الصحية خلال جائحة كوفيد-19	76	2-2	الترباط بين الصحة العقلية والجسدية
179	1-6	إطار للتحوّل يتألف من مستويين	77	3-2	في المملكة المتحدة، تسجل أكبر نسب انتشار الكرب العقلي بين النساء في فئات الأقلية، ولكن سجلت نسب متزايدة بين الذكور من فئات الأقليات خلال جائحة كوفيد-19
180	2-6	تعزير الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار	80	4-2	يمكن للملاقة الدورية العابرة للأجيال بين انعدام الأمان الاقتصادي والكرب العقلي أن تديم عدم المساواة الاقتصادية عبر الأجيال
189	3-6	التغيرات الثقافية المرافقة للتعليم والاعتراف والتمثيل	82	5-2	التحوّل الرقمي سيف ذو حدين إزاء السلامة العقلية
198	1-5-6	تحصل نسبة كبيرة من المستخدمين، في جميع أنحاء العالم، على الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي	83	6-2	يزداد عنف الشريك الحميم مع تزايد الاعتماد الاقتصادي عليه
201	1-6-6	ترتبط الحركات الاجتماعية العمل الجماعي بالمؤسسات	85	7-2	تزايد العنف السياسي يعني، للكثيرين، تفاقمه في عدم اليقين
204	1-7-6	تنامت استقلالية الحركات النسوية وقوتها بين مجموعات التنمية البشرية كافة	88	8-2	ترتفع مستويات الكرب العقلي بين فئات الشباب الذين يعرفون أنفسهم على أنهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسية الأخرى
205	2-7-6	البلدان التي تقل فيها الحركات النسوية لديها قدر أكبر من التحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	92	9-2	التنمية البشرية وتعدد أبعاد عدم اليقين
207	3-7-6	على صعيد العالم، لا تزيد نسبة الأفراد الذين ليس لديهم أي تحيزات بين الجنسين نتيجة للأعراف الاجتماعية على 10.3 في المائة، ويشمل ذلك 11.5 من النساء و8.9 في المائة من الرجال	93	1-1-2	الانتشار العالمي للاضطرابات نفسية مختارة، 2019
208	4-7-6	شهدت معظم البلدان تقدماً من حيث التصدي للتحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بين الفترتين 2010-2014 و2017-2022، ولكن وقعت انتكاسات في بلدان عديدة	94	1-3	يعتمد تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات على بعضهما البعض
			101	2-3	الناس يعانون المزيد من الحزن
			105		

الجدول	
1-1	مخاطر تغير المناخ يُوَجِّهها تفاعل معقد بين عوامل مادية وظروف اجتماعية
1-2-2	أعراض الاكتراب التالي للصدمة لدى البالغين والأطفال
1-3	الافتراضات السلوكية: محددات ونطاق التدخلات لتشكيل الخيارات
1-7-6	النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيز واحد على الأقل ضد المساواة بين الجنسين، للفترتين 2010-2014 و2017-2022
م 6-7-1	الجدول الملحق: قيم دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين لآخر فترة تتوفر عنها البيانات (76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 أو 7، و12 بلداً أو منطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 5)

الملحق الإحصائي

دليل القارئ	
267	
أدلة التنمية البشرية المركبة	
1	دليل التنمية البشرية وعناصره
2	اتجاهات دليل التنمية البشرية، 1990-2021
3	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة
4	دليل التنمية حسب الجنس
5	دليل الفوارق بين الجنسين
6	دليل الفقر المتعدد الأبعاد: البلدان النامية
7	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب
المناطق النامية	
304	
المراجع الإحصائية	
305	

الإضاءات	
1-1	ما وراء الأزمة والانهيار: تغير المناخ في تاريخ البشرية
2-1	التربط النووي البيئي والتنمية البشرية في عصر الأثرثوبوسين
3-1	ما نوع المؤسسات اللازمة للأمن الوجودي؟
4-1	العلاقات بين الناس والكوكب في عالم بلا يقين وبلا استقرار
5-1	في انعدام الأمن الاقتصادي
6-1	بناء بيئة مسالمة في عصر من المخاطر الجديدة
7-1	تحوّلات منخفضة الكربون: لعنة موارد خضراء؟
8-1	عقدة عدم اليقين الجديدة والعدالة بين الأجيال
1-2	قياس السلامة العقلية - جهد مستمر
2-2	الاكتراب التالي للصدمة - من القتال وغيره
1-3	الفرق بين الرفاه والولاية على الحياة
2-3	الولاية على الحياة والأفكار ونشأة دولة الرفاه التنظيمية
3-3	العامل "العقلاني" ونظرية الاختيار العقلاني
4-3	كيف يمكن للمجتمعات أن تتقدم في زمن بلا يقين؟ سؤال بأشكال جديدة، يتطلب أدوات تحليل جديدة
5-3	الأعراف والتعاون في عالم متعدد الأقطاب: ما وراء الاقتصاد
6-3	عدم اليقين المعرفي
7-3	ولاية البشر على الحياة قد تساعد في استعادة التنوع البيولوجي: حالة التحول في الغابات
1-4	عدم المساواة وبنية النزاع السياسي في الدول الديمقراطية: منظور شامل وتاريخي
2-4	دعم الديمقراطية تحت الضغط: أدلة من بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً
1-6	المبادئ التي ينبغي ترسيخها لتلمس المسار في زمن بلا يقين
2-6	كيف تواجه المجتمعات المحلية التغير البيئي السريع
3-6	كيف يمكن أن يكون العمل التطوعي والشمول والتداول بمثابة تأمين
4-6	معالجة الكرب العقلية: إمكانات للناس ولصانعي السياسات
5-6	التظليل على وسائل التواصل الاجتماعي وحرية التعبير
6-6	العمل الجماعي والحركات الاجتماعية التي تكوّن الثقافة وتكيف مع حالة عدم اليقين
7-6	التحركات النسوية تتحدى الأعراف الاجتماعية بشأن الجنسين

لمحة عامة

زمن بلا يقين،
حياة بلا استقرار

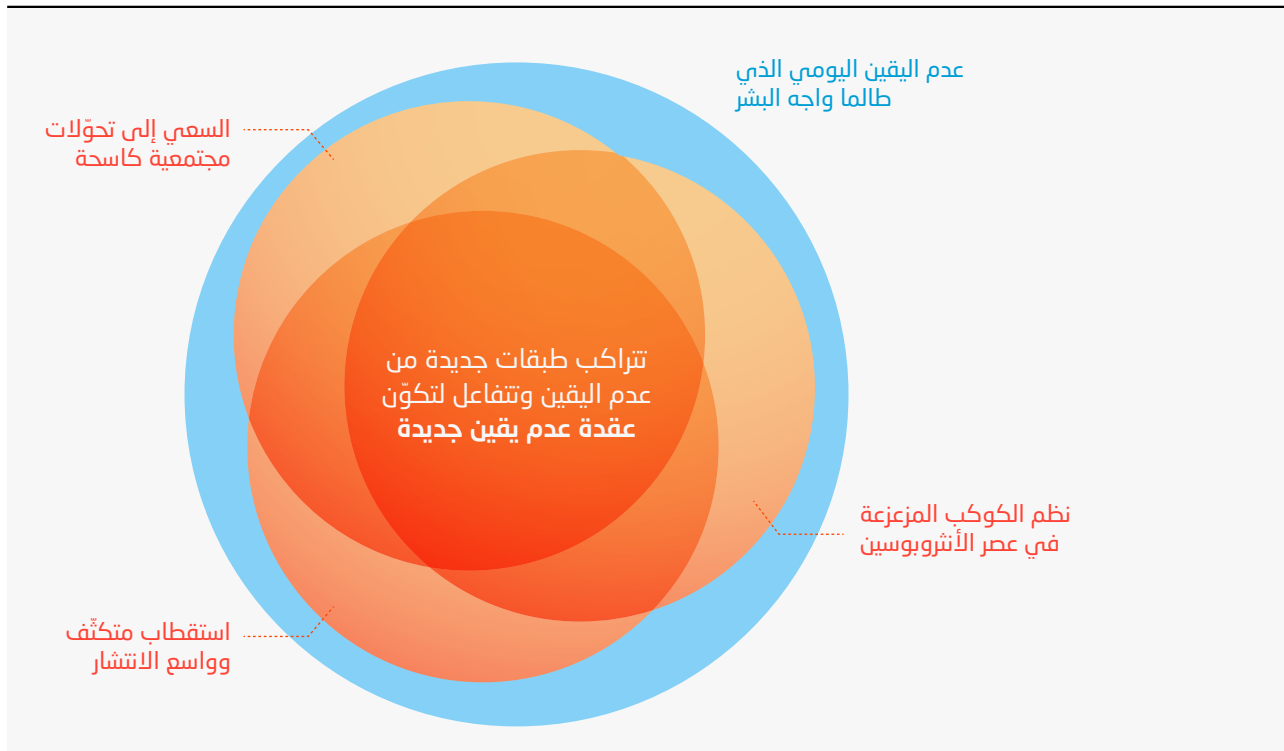
زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

والطبقات المستجدة من عدم اليقين تتفاعل في ما بينها لتوجد أصنافاً جديدة من عدم اليقين، أي عقدة عدم يقين جديدة لم يسبق لها في تاريخ البشرية نظير (الشكل 1). علاوة على عدم اليقين اليومي الذي واجه البشر منذ كانوا، نجد أنفسنا اليوم نبحر في بحار مجهولة، عالقين بين ثلاثة تيارات متقاطعة وجامعة:

- نظم الكوكب المزعجة في عصر الأنثروبوسين¹.
 - السعي إلى تحولات مجتمعية كاسحة تناظر الثورة الصناعية.
 - التقلبات والتذبذبات بفعل الاستقطاب في المجتمعات.
- بيد أن استكشاف أبعاد عقدة عدم اليقين الجديدة يحول دونه تجذّر أوجه الحرمان وعدم المساواة في التنمية البشرية. وشهد العقد الأخير إضاءة متزايدة على عدم المساواة، لكن الطرق التي تساهم بها أوجه عدم المساواة وعدم اليقين في انعدام الأمن، والعكس بالعكس، ما زالت أقل وضوحاً. وتظهر آثار التباين في الفرص والنتائج، من دولة إلى أخرى، وحتى في الدولة الواحدة، في التقلّب الذي يختبره الناس في حياتهم، ويتفاعل هذا التباين مع ذاك التقلّب. وما يزيد الأمور تعقيداً أن النظام الجغرافي السياسي في تغيّر مستمر، يواجهه نظام متعدد الأطراف صُمّم لمواجهة تحديات ما بعد الحرب العالمية الثانية، لا ما بعد الألفية، وقد أضحى الآن يتصدّع تحت وطأة المصالح الوطنية المجردة.

عالمنا اليوم تحدد به المخاوف، فجائحة كوفيد-19 لم تنته بعد، ولا تزال تولّد متحورات يكاد يستحيل التنبؤ بها، علاوة على انتكاسات التنمية البشرية التي ما كاد بلد في العالم بأسره يسلم منها. واشتدت المعاناة مع نشوب الحرب في أوكرانيا، واستمرارها في أماكن أخرى، وترافق ذلك مع تحوّل في المشهد الجغرافي السياسي، وتصعيد التوتر بين مختلف أطراف المنظومة العالمية. وينذر الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة، وفي وتيرة الحرائق والعواصف وشدتها بتصدّع الاستقرار في نظم الكوكب. وتراكم هذه الأزمات الحادة أرضية خصبة لنمو أوجه مزمنة ومعقدة ومتآزرة من عدم اليقين تنتشر في شتى أنحاء العالم، لترتسم معها ملامح حقبة من الهواجس التي تحرم البشر من الاستقرار في معيشتهم. وليس عدم اليقين ظاهرة مستجدة، فلطالما انتاب البشر الجزع إزاء الجوائح والأوبئة والعنف والحروب والفيضانات وفترات الجفاف. وفي حين تعرّضت بعض المجتمعات للدمار نتيجة لهذه الأزمات، استجابت مجتمعات أخرى كثيرة بتقبّل الواقع الجديد والمتحوّل، وتوصلت إلى طرائق ذكية للازدهار. فإذا، ما ثمة حتميات، بل مجرد مجهولات صعبة، خير استجابة لها هي التثبث بالتنمية البشرية لإطلاق العنان لإمكانات الإبداع والتعاون الكامنة في جوهر كل إنسان.

الشكل 1 ظهور عقدة عدم يقين جديدة



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

ما زال يتكوّن منذ ما لا يقل عن عقد من الزمن ويسبق بكثير جائحة كوفيد-19 وما صاحبها من تدهور في التنمية البشرية العالمية (الشكل 2).

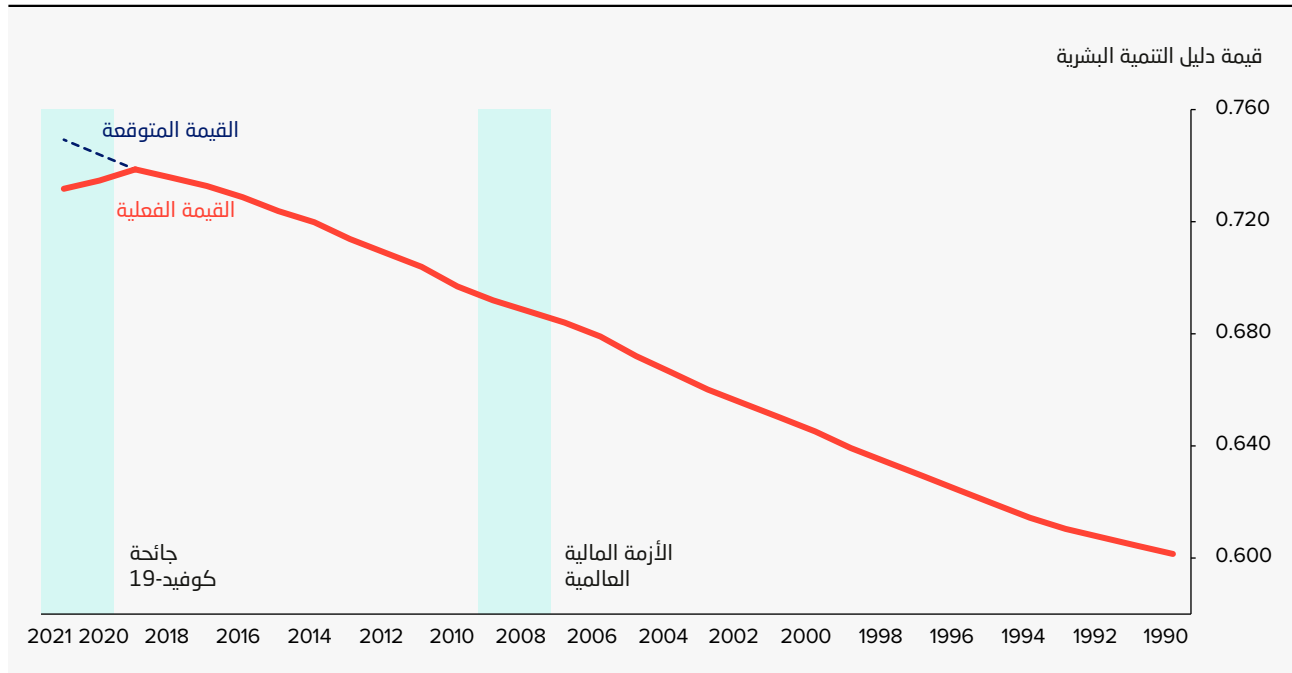
وحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان أكثر من 6 من كل 7 أشخاص على الصعيد العالمي يشعرون بانعدام الأمن⁵. ويأتي ذلك على خلفية تقدم عالمي مذهل (رغم آثار جائحة كوفيد-19) على المدى الطويل بمعايير الرفاهية التقليدية، بما في ذلك العديد من معايير التنمية البشرية التي ينتجها تقرير التنمية البشرية. فما الأمر؟ كيف يمكن لمنظور التنمية البشرية، بنطاقه المتسع والعريض، أن يساعدنا في فهم هذه المفارقة الواضحة، مفارقة اقتران التقدم بانعدام الأمن، والاستجابة لها؟ هذه الأسئلة ومثيلاتها هي ما يحرك تقرير هذا العام (الإطار 1).

ومن المفارقات المحبطة لعصر الأنتروبوسين هي أن لدينا المزيد من القوة للتأثير على مستقبلنا، ومع ذلك ليس لدينا بالضرورة المزيد من السيطرة عليه، فهناك عوامل هامة أخرى، الكثير منها من صنعنا، وتشمل أزمة المناخ والتغيرات التكنولوجية البعيدة المدى. وبفعل هذه العوامل، تتسع مجموعة النواتج المحتملة لأي إجراء معين، وتستحيل معرفة بعض هذه النواتج. ويشعر كثيرون أن الانتقال من النقطة "أ" إلى النقطة "ب" في حياتهم وفي مجتمعاتهم المحلية محفوف بالإبهام والمصاعب وعدم اليقين، وتتفاقم التعقيدات عندما

جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا تجليان مدمران لعقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم. فقد كشف كل منهما حدوداً وتصدمات في الحوكمة العالمية الحالية بعد أن وجّه ضربات قاسية إلى سلاسل الإمدادات العالمية، ما أدى إلى تزايد التقلب في أسعار الطاقة والأسمدة والسلع الأساسية وغيرها. لكن، حتى وقت كتابة هذا التقرير، كان التفاعل بين هاتين الأزميتين هو ما يحوّلها إلى كارثة عالمية. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مراراً من أزمة غذائية عالمية مديدة بسبب تضافر الحرب والجائحة وارتفاع درجات الحرارة². ويواجه مليارات البشر أكبر أزمة في تكاليف المعيشة منذ جيل³، كما يغالب المليارات انعدام الأمن الغذائي، الذي يعود بدرجة كبيرة إلى عدم المساواة في الثروة والنفوذ، الذي يحدد بدوره المستحقات من الغذاء. ومن شأن أزمة غذاء عالمية أن تلحق بهؤلاء أفدح الضرر⁴.

لقد توالى الأزمات العالمية سراعاً، من الأزمة المالية العالمية إلى أزمة المناخ العالمية المستمرة وجائحة كوفيد-19 وأزمة الغذاء العالمية التي تلوح في الأفق. وهناك شعور مزعج بأن ما كان يتوفر لنا من سيطرة على حياتنا أخذ في التلاشي، وأن المعايير والمؤسسات التي اعتدنا الاعتماد عليها لتحقيق الاستقرار والازدهار لا ترقى إلى مهمة التعامل مع عقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم. وتتفاقم مشاعر انعدام الأمن في كل مكان تقريباً، وذلك اتجاه

الشكل 2 انخفضت قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين، ما يمحو مكاسب السنوات الخمس السابقة



ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNDESA 2022a, 2022b; IMF 2021c, 2022; Barro and Lee 2018 من UNESCO Institute for Statistics 2022; UNSD 2022; World Bank 2022c.

• الابتكار بأشكاله المتعددة، التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، سيكون بالغ الأهمية في الاستجابة للتحديات غير المعروفة والتي لا تمكن معرفتها التي ستواجهها البشرية. وفي حين أن الابتكار شأن المجتمع بأسره، للحكومة أهمية حاسمة في هذا الصدد: لا فقط في توفير حوافز صحيحة للابتكار الشامل للجميع في السياسات العامة، ولكن أيضاً في أن تكون، على الدوام، شريكاً فعالاً. وعلى مستوى أعمق، تكمن الافتراضات التي تنطلق منها المؤسسات في وضع السياسات وتنفيذها على جميع المستويات. وفي أحيان كثيرة، تكون الافتراضات بشأن كيفية اتخاذ الناس لقرارات مبسطة إلى درجة تجافي الواقع. وقد تسببت هيمنة هذه الافتراضات بتضييق خيارات السياسة العامة المطلوبة للتعامل مع عقدة عدم اليقين الجديدة (الفصل 3). ويبدأ توسيع مجموعة الخيارات بالإقرار بما يشوبنا جميعاً من تحيزات معرفية وتناقضات عديدة في عملية صنع القرار. وفي أحيان كثيرة، ينبثق ما نقرر عمّا هو قيّم لنا، وهذا بدوره متجذر في ظروفنا الاجتماعية، أي أنه سياقي، يسهل تأثره بالظروف. ولذا لا بد من أن تشمل مجموعة الأدوات اللازمة للمضي قدماً على بحث في عوامل الجمود الاجتماعي غير المفيد، وعلى تجربة سرديات جديدة (الفصل 3).

وكذلك الحال في التكنولوجيا. فالتكنولوجيا هي أقرب إلى سيف ذي حدين منها إلى عصاً سحرية. فتقنيات إحراق الوقود الأحفوري تدفع احتراق الكوكب، تُعدّ تقنيات الاندماج النووي بتعبئة الشمس في زجاجة لتطلق عصراً جديداً من الطاقة النظيفة اللامحدودة. ومع كل بحث على الإنترنت وإعادة تغريد، تولّد بصماتنا الرقمية من البيانات أكثر مما في أي وقت مضى، لكن نجد صعوبة في استخدامها للصالح العام، بل يسيء البعض استخدامها عمداً. وفي تزامن شره الحصول على المزيد من بياناتنا، يركّز عمالقة التكنولوجيا في أيديهم المزيد فالمزيد من النفوذ على حياة الجميع. حيلتنا هي توجيه التكنولوجيا نحو التقدم بحلول شاملة ومبتكرة للتحديات القديمة والجديدة بدلاً من أن ندعها كمثّل ثور هائج في متجر خزف، تحطم كل ما في متناولها فقط لأنها قادرة على ذلك. نحتاج إلى تكنولوجيا تزيد فرص العمل بدلاً من أن تحل محل الأيدي العاملة، تكنولوجيا كاسحة لما نختار لها اكتساحه لا لكل ما يعترض سبيلها (الفصل 4).

وإذ ننجرف أكثر إلى عقدة عدم اليقين الجديدة، تلوح تحديات غير معروفة، أسئلة أصعب لا إجابات سهلة عليها، وفرص تعوق التقدم بدلاً من أن تمهد له للانسحاب إلى داخل حدود يسهل للمناخ والتكنولوجيا اختراقها، كما فعلت جائحة كوفيد-19. وإذا ما نظرنا إلى الجائحة على أنها اختبار لكيفية تعاملنا مع مستقبلنا العالمي المشترك،

موضوع تقرير التنمية البشرية لهذا العام هو كيفية فهم عقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم، تلك العقدة المدفوعة بالأنثروبوسين، بالتحوّل المجتمعي المتعمد والاستقطاب المتفاقم. وعلى مدى العقد الماضي، كان الاهتمام كبيراً، وعن حق، بأوجه عدم المساواة. وفي الواقع، كانت أوجه عدم المساواة وأبعادها الناشئة محور تركيز تقرير التنمية البشرية لعام 2019¹ واستمر ذلك في تقرير العام الذي تلاه عن الضغوط الاجتماعية الإيكولوجية للأنثروبوسين². ويحدث التفاوت في الفرص والنواتج بين الدول وضمنها أيضاً في حياة البشر، ما يؤدي إلى ظهور أشكال أخرى جديدة من انعدام الأمن استكشفتها تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص عن الأمن البشري في وقت سابق من هذا العام³. ويوحد تقرير التنمية البشرية 2021/2022 هذه النقاشات ويوسعها تحت عنوان: عدم اليقين: كيف تتغير أوجه عدم اليقين، وما يعنيه هذا التغير للتنمية البشرية، وكيف يمكننا أن نزهده في مواجهته.

ملاحظات

1. UNDP 2019 .2. UNDP 2020a .3. UNDP 2022b .

تدخل أوجه عدم المساواة المتجذرة، ومظاهر الاستقطاب والغواشبية لتعسر الاتفاق حتى على ماهية النقطة "ب"، ناهيك عن سبل التحرك نحوها.

الأمر ليست على ما يرام، لكننا بالمقابل لم نفقد كل شيء. فالسياسات التي تركز على ثلاثية الاستثمار والتأمين والابتكار، ستقطع شوطاً طويلاً في مساعدة الناس على تجاوز عقدة عدم اليقين الجديدة والازدهار في مواجهتها (الفصل 6).

• الاستثمار، سواء أكان في الطاقة المتجددة أم في التأهب لمواجهة الجوائح والمخاطر الطبيعية القصوى، سيخفف من الضغط عن الكوكب، ويحسن تهيئة المجتمعات لاستيعاب الصدمات العالمية. وإذا ما وضعنا في الاعتبار ما أحرز من تقدم في علم الزلازل وعلوم التسونامي وخفض مخاطر الكوارث في أعقاب تسونامي المحيط الهندي في عام 2004⁴، يتبين أن الاستثمارات الذكية والعملية تؤتي نتائج طيبة.

• التأمين له نتائج مماثلة. فهو يساعد على حماية الجميع من حالات الطوارئ في عالم تعثره أوجه عدم اليقين. وهذا ما حققته، على الصعيد العالمي، زيادة نطاق التغطية بالحماية الاجتماعية في أعقاب جائحة كوفيد-19. وبالمقابل، تبين من هذه الزيادة مدى قلة تغطية التأمين الاجتماعي من قبل، ومقدار ما ينبغي فعله. وتوفر الاستثمارات في الخدمات الأساسية الشاملة كالصحة والتعليم أيضاً وظيفة تأمين.

نجد أننا بحاجة إلى التعلّم من هذا الاختبار، بخيره وشرّه،
لنعرف كيف يمكننا أن نحسّن العمل، بل ونحسنه كثيراً.

جائحة كوفيد-19 نافذة على واقع جديد

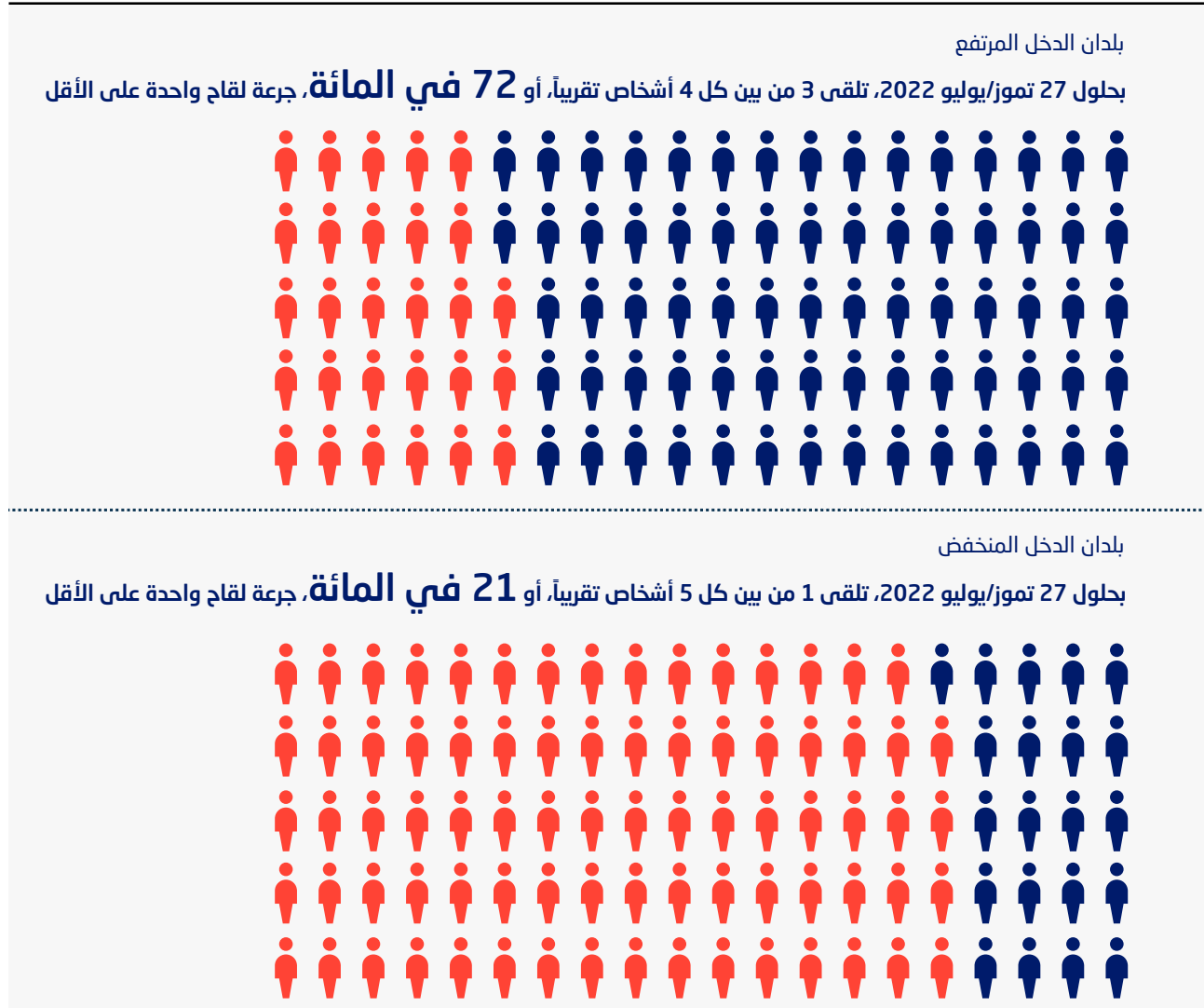
دخلت جائحة كوفيد-19 في عامها الثالث بعد أن أوقعت خسائر رهيبية في الأرواح وسبل العيش في أنحاء العالم كافة. لكن الجائحة ليست مجرد انحراف عن المسار المعتاد، بل نافذة على واقع جديد، لمحة مؤلمة عن تناقضات عميقة تسم الواقع وتكشف تراكم ضروب عدة من الهشاشة.

فمن ناحية، حقق العلم الحديث إنجازاً باهراً مع تطوير لقاحات آمنة وفعّالة لمواجهة فيروس جديد في أقل من عام. وقد أنقذت اللقاحات عشرات وربما مئات الملايين

من الأرواح على مدى القرن الماضي، وخاصة الأطفال، ولا تزال أحد أعظم الابتكارات التكنولوجية البشرية وأكثرها فعالية من حيث الكلفة على الإطلاق⁷، وليست سلسلة لقاحات كوفيد-19 استثناء. ففي عام 2021 وحده، نجحت برامج التطعيم ضد فيروس كوفيد-19 في اجتناب ما يقرب من 20 مليون حالة وفاة⁸. وفي ذلك درس في قدرة التكنولوجيا على تحويل الحياة إلى الأفضل في وقت نسمع فيه الكثير عن الطرق التي يمكن بها للتكنولوجيا أن تفعل العكس تماماً.

لكن نسبة الحصول على لقاحات كوفيد-19 لا تزال إما شديدة التدني أو شبه معدومة في العديد من بلدان الدخل المنخفض (الشكل 3)، وخاصة في أفريقيا، التي بلغت فيها معدلات الوفيات من جراء العدوى، مصنفة حسب الفئة العمرية، ضعف ما بلغت في بلدان الدخل المرتفع⁹.

الشكل 3 لا يزال حصول البلدان على لقاحات كوفيد-19 غير متساوٍ إلى حد كبير



المصدر: اللوحة العالمية للإنصاف في الحصول على اللقاحات (<https://data.undp.org/vaccine-equity/>)، اطلع عليه في 27 حزيران/ يونيو 2022.

التكنولوجيا الجديدة الجارفة، مع ما يصحبها من مخاطر وتحولات. فأى ملامح ستستخذ الاستثمارات في التعليم وتنمية المهارات، وهي أبعاد أساسية من التنمية البشرية، إزاء الزخم المربك للتغير التكنولوجي، ولا سيما الأتمتة والذكاء الاصطناعي؟ وما هي ملامح هذه الاستثمارات في ظل التحولات المقصودة والضرورية في مجال الطاقة التي من شأنها أن تعيد هيكلة المجتمعات؟ وإذا ما ألقينا نظرة أوسع: في خضم أنماط غير مسبوقه من التغير على صعيد الكوكب بأسره، أي الإمكانيات لها أهمية أكبر؟ وما هو وجه هذه الأهمية؟

”تكاد آثار جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات لا تذكر إذا ما قورنت بالاضطرابات التي يتوقع أن تُحدثها التكنولوجيا الجديدة الجارفة، مع ما يصحبها من مخاطر وتحولات.“

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة، وفي تواتر الحرائق والعواصف في جميع أنحاء العالم. وهذا الارتفاع نذير خطر بأن أزمة المناخ لا تزال مستعرة، وتتزامن مع تغيرات أخرى في الكوكب أحدثها الأنتروبوسين، مثل زوال التنوع البيولوجي، حيث يحدث الانقراض بأكثر من مليون نوع من النباتات والحيوانات¹⁶. وقد ضربتنا جائحة كوفيد-19 فجأة وبشدة، فكشفت عن قلة استعدادنا، وعن مدى ارتباكنا بشأن السبل الأمثل للتصدي لها والتعافي منها. لكننا أيضاً لا نكاد نتصور، مثلاً، عالمياً تتضاءل فيه أعداد الحشرات، إذ لم تشهد الأرض حالاً كهذه منذ 500 مليون سنة تقريباً، أي لدى ظهور أولى النباتات البرية في العالم. وليس ارتباط حياتنا على الأرض مع وفرة الحشرات من قبيل الصدفة، فإذا اختفت الحشرات الملقحة للنباتات، سنجد أمامنا مصاعب تفوق التصور في زراعة الأغذية، وغيرها من المنتجات الزراعية. ولطالما أثرت المجتمعات البشرية على النظم البيئية وتأثرت بها، ولطالما فاجأ كل الآخر، ولكن ليس على النطاق وبالوتيرة التي شهدهما عصر الأنتروبوسين. فالبشر الآن يرسمون مسار الكوكب¹⁷، وخطوط الأساس، من درجات الحرارة العالمية إلى اختلاف الأنواع البيولوجية، تمر بتغير هائل يجبرنا على تغيير الإطار المرجعي الأساسي الذي عملنا ضمنه على مدى آلاف السنين. وبالفعل، يبدو الأمر كما لو أن الأرض تتمد تحت أقدامنا، لتشعرنا بنوع جديد من عدم اليقين يخيم على كوكبنا، ومن دون سابق تجربة نسترشد بها في مواجهته.

مثلاً، انقلبت دورات المواد رأساً على عقب: فالأول مرة في التاريخ، يفوق وزن المواد التي من صنع الإنسان، كالخرسانة والأسفلت، وزن الكتلة الحيوية للأرض. وتنتشر الآن المواد البلاستيكية الدقيقة في كل مكان، على شكل بقع قمامة

ولا يزال صعباً وصول اللقاحات إلى المناطق الريفية حيث تضعف سلاسل التبريد وينخفض عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية. وفي الوقت نفسه، توقّف الإقبال على اللقاحات في العديد من البلدان الغنية، وأحد أسباب ذلك هو الخلافات المربكة حول اللقاحات بشكل عام¹⁰. ولذا، فإن الشوط الأخير طويل في البلدان كلها.

وليس الحصول غير المتكافئ وغير العادل على لقاحات كوفيد-19 غير أحد أوجه عدم المساواة العديدة التي اشتدت وطأتها طوال فترة الجائحة، ففاقت انتشار الفيروس. وكانت المجموعات التي يُرَجَّح أن تعاني الإهمال هي التي شعرت بثقل عدم المساواة، كما تحملت النساء والفتيات المزيد من المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية، بينما تفاقم العنف ضدهن (الفصل 2)¹¹. ووسّعت الفجوات الرقمية الموجودة من قبل، الفوارق في حصول الأطفال على التعليم وفي جودة ذلك التعليم¹²، ما أثار المخاوف من نشأة "جيل ضائع" من المتعلمين¹³.

وحيثما ضربت الجائحة، دفعت إلى تساؤلات لا إجابات سهلة عليها، ولعل على رأسها: "متى النهاية؟". كانت الإجابات، غالباً، وليدة لحظتها، وسرعان ما طواها النسيان بعد عودة الجميع إلى مربع الصفر مع تزايد في الحالات، أو مع فرض قيود جديدة. ولا تزال عقد مستعصية تقيّد سلاسل الإمدادات العالمية، فتؤجج التضخم في البلدان جميعاً، وبمعدلات لم تشهدها بعض هذه البلدان منذ عقود¹⁴. ويغيب اليقين عن الآثار المترتبة على التدخلات النقدية والمالية غير المسبوقة الرامية إلى إنقاذ الاقتصادات المنكوبة، خاصة وأن العديد منها لم يتعاف بعد من ندوب الأزمة المالية العالمية. وآثار هذه التدخلات تنجلي أمامنا فور وقوعها، بينما تطفو إلى السطح توترات جغرافية وسياسية متجددة. فليست الجائحة مجرد فيروس، وهي ببساطة لم "تنته" بعد.

ومع توالي موجات انتشار الفيروس لتأخذ البلدان على حين غرة المرة تلو المرة، وقابلية الفيروس المستمرة للتحوّل لتتأرجح الإجراءات معها بين إغلاق وانفتاح، يبدو أن جائحة كوفيد-19 وتحولاتها وانعطافاتها التي لا نهاية لها رسّخت، ربما قبل كل شيء آخر، جواً من انعدام اليقين والاستقرار لربما يصعب الخروج منه. وليست جائحة كوفيد-19 إلا جائحة واحدة، ظهرت على ما يبدو من العدم، وكأنها شبح لا يمكن طرده. لكن لطالما توالى التحذيرات من خطر الممرضات التنفسية الجديدة¹⁵، وما فتئت التحذيرات تؤكد بأننا، وبينما نتوغّل في عصر الأنتروبوسين، سنشهد المزيد من هذه الجوائح.

ظهور عقدة عدم يقين جديدة

تكاد آثار جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات لا تذكر إذا ما قورنت بالاضطرابات التي يتوقع أن تُحدثها

التي حدثت في الانتقال من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية²³.

• المصدر الثالث هو التصعيد في الاستقطاب السياسي والاجتماعي بين البلدان وفيها، وكذلك المفاهيم الخاطئة حول المعلومات وعبر مجموعات الناس، التي يؤججها، في أحيان كثيرة، استخدام التقنيات الرقمية الجديدة²⁴. ونتيجة لتراكم المخاطر المتعددة الأبعاد وتفاعلها، وللتداخل بين التهديدات، تنشأ أبعاد جديدة لعدم يقين. وقد لا يكون لهذه الأبعاد أي علة غير أن الخيارات البشرية لها آثار أكبر بكثير من القدرة الاستيعابية لنظامنا الاجتماعية الإيكولوجية الواهنة أصلاً. ففي ظل عقدة عدم اليقين الجديدة هذه، يمكن للصدمات أن تتضخم وتتفاعل بدلاً من أن تتبدد؛ ويمكن لها أن تسري في أوصال النظم بدلاً من تتوازن وتستقر بفعل تلك النظم.

وليس وقع نشاط الإنسان على النظم الطبيعية، الذي بلغ كثافة ونطاقاً غير مسبوقين، إلا أحد طرفي عملة عدم اليقين. وبكمن الطرف الآخر في أوجه عجز اجتماعية مستعصية، تشمل أوجه العجز في التنمية البشرية. وأوجه العجز هذه تحول دون تبين سبل الخروج من النواتج غير المتوقعة، والتخفيف من وقع أنشطة الإنسان أصلاً. فلننظر في الأزمة التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، وكانت، إلى حد كبير، نتيجة لعدم المساواة وضعف القيادة وانعدام الثقة بقدر ما كانت نتيجة لنشأة المتحورات وعدم توفر اللقاحات. ولننظر أيضاً في التنافس على الموارد البيئية الذي لا يتحول عادةً إلى نزاع، فرغم أن إجهاد النظم الإيكولوجية قد تضاهاى في خطرهما المظالم، تتحول المظالم إلى نزاعات بسبب الاختلالات الاجتماعية²⁵. وتساهم القوة السياسية وأوجه عدم المساواة والتهميش في تأجيج النزاع البيئي أكثر مما يفعل التنافس على الحصول على الموارد الطبيعية.

وتزداد الأمور تعقيداً بفعل الاستقطاب السياسي (الشكل 4) المتنامي، الذي يفاقم عدم اليقين كما يتفاقم هو بسبب عدم اليقين (الفصل 4). ويغلب على الكثيرين الشعور بالإحباط والاعتراب إزاء النظم السياسية²⁶. وفي عكس ما كانت عليه الحال قبل 10 سنوات فقط، أصبح انحسار الممارسة الديمقراطية هو الاتجاه السائد في البلدان²⁷. رغم الدعم العالمي الكبير للديمقراطية. والنزاعات المسلحة ما فتئت تتعاظم، لا سيما خارج ما يسمى بالسياقات الهشة²⁸. ولأول مرة على الإطلاق، أصبح أكثر من 100 مليون شخص نازحين قسراً، ومعظمهم داخل بلدانهم²⁹.

وقد يؤدي تضافر عدم اليقين مع الاستقطاب إلى الشلل، ما يؤخر اتخاذ إجراءات للحد من الضغوط البشرية على الكوكب. ولعل المفارقة الحقيقية في عصرنا هي عدم قدرتنا على التصرف، رغم الأدلة المتزايدة

بحجم بلد في المحيطات، وفي الغابات المحمية، وفي قمم الجبال الشاهقة، وفي أنفاس البشر ودمائهم¹⁸. وأما ابيضاض كتل المرجان الذي كان حدثاً نادراً، أضحي الآن معتاداً¹⁹.

وفي تقرير الفريق الدولي المعني بتغير المناخ "أضاءت إشارات الخطر حمراء تحذيراً للبشر"²⁰. ورغم أننا لا نزال نملك الإمكانيات اللازمة للحيلولة دون الإفراط في الاحتراز العالمي، ولتفادي أسوأ السيناريوهات المتوقعة، ستبقى آثار ما أحدثنا من تغيير في نظام كوكبنا لمدة مديدة في المستقبل. والمسألة الأساس في هذا الإطار هي أن تقدم العلوم ييسر لنا نماذج للتنبؤ أدق من أي وقت مضى، وكلها تشير إلى مزيد من التقلب²¹.

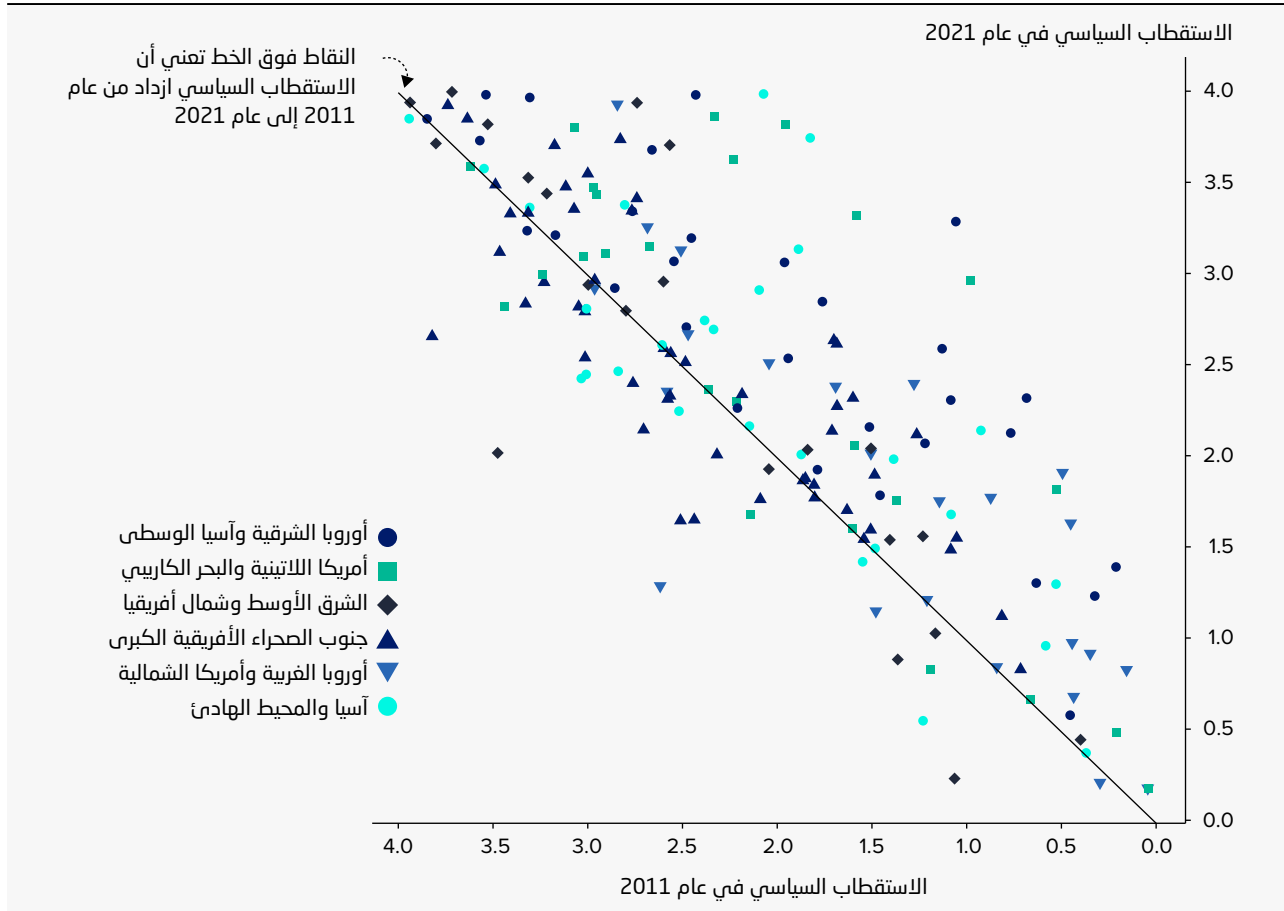
والواقع أن أي تغيير واحد من التغيرات السريعة على مستوى الكوكب التي يحدثها الإنسان في عصر الأنتروبوسين كافية بذاتها لإيجاد أوجه عدم يقين جديدة ومخيفة حول المصير، ليس فقط مصير الأفراد ولا المجتمعات المحلية ولا حتى الأمم، بل مصير البشرية جمعاء. لتتذكر كيف عم الإدراك بضرر المواد الكلورية الفلورية الكربونية قبل بضعة عقود فقط، وقبله الوعي بضرر المبيد الحشري المعروف باسم دي دي تي، وقبله بضرر انتشار الأسلحة النووية (الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم للأسف). ليست القوى الناجمة عن أنشطة البشر التي تفعل فعلها في الأنتروبوسين مجزأة أو متسلسلة تسلسلاً دقيقاً، ولا هي جزر اضطرابات في بحر من الاستقرار النسبي. هذه القوى هي آثار متراكمة بعضها فوق بعض، وتتفاعل وتتضخم بطرق لا يمكن التنبؤ بها. لأول مرة في تاريخ البشرية، تلوح في الأفق مخاطر وجودية نشأت عن البشر، تفوق في عظمها المخاطر الطبيعية²².

نتيجة لتراكم المخاطر المتعددة الأبعاد وتفاعلها، وللتداخل بين التهديدات، تنشأ أبعاد جديدة لعدم يقين. وقد لا يكون لهذه الأبعاد أي علة غير أن الخيارات البشرية لها آثار أكبر بكثير من القدرة الاستيعابية لنظامنا الاجتماعية الإيكولوجية الواهنة أصلاً.

لهذا السبب لا يلجأ التقرير، في استجلائه لملاحع عدم اليقين، إلى نمذجة السيناريوهات، بل يستكشف كيف تنشأ عقدة عدم اليقين الجديدة لتخيم بثقلها على التنمية البشرية من خلال تآزر ثلاثة مصادر جديدة لعدم يقين على المستوى العالمي (الفصل 1):

- المصدر الأول يرتبط بالتغير الخطير الذي شهده الكوكب في عصر الأنتروبوسين، وتفاعل هذا التغيير مع عدم المساواة بين البشر.
- المصدر الثاني هو تحقيق تحول مقصود، ولكن غير واضح المعالم بعد، نحو طرق جديدة لتنظيم المجتمعات الصناعية، وتلك التحولات المحتملة تبدو مماثلة لتلك

الشكل 4 الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم



المصدر: مقتبس من Boese and others 2022.

وتشعر بعض الفئات بهذا التصاعد أكثر من غيرها. فعلى خلفية أوجه عدم اليقين الجديدة والمتفاعلة، لدى من يتمتعون بالنفوذ أو الثروة أو الامتيازات، الوسائل، إلى حد ما، لحماية أنفسهم خاصة وتحويل العبء إلى الآخرين. وتواجه الفئات التي يُرَجَّح أن تتعرض للإهمال عالمياً يتسم بأوجه عدم يقين جديدة ومعقدة توجه في معظمها نحوهم وتراكم فوق التمييز المتواصل وانتهاكات حقوق الإنسان المستمرة³¹. ولا يقتصر الأمر على أن الأعاصير تزداد ضخامةً وفتكاً بفعل تأثير البشر على البيئة، إذ يبدو كما لو أن مساراتها المدمرة توجه، بفعل خياراتنا الاجتماعية، نحو الفئات الأكثر هشاشة بيننا.

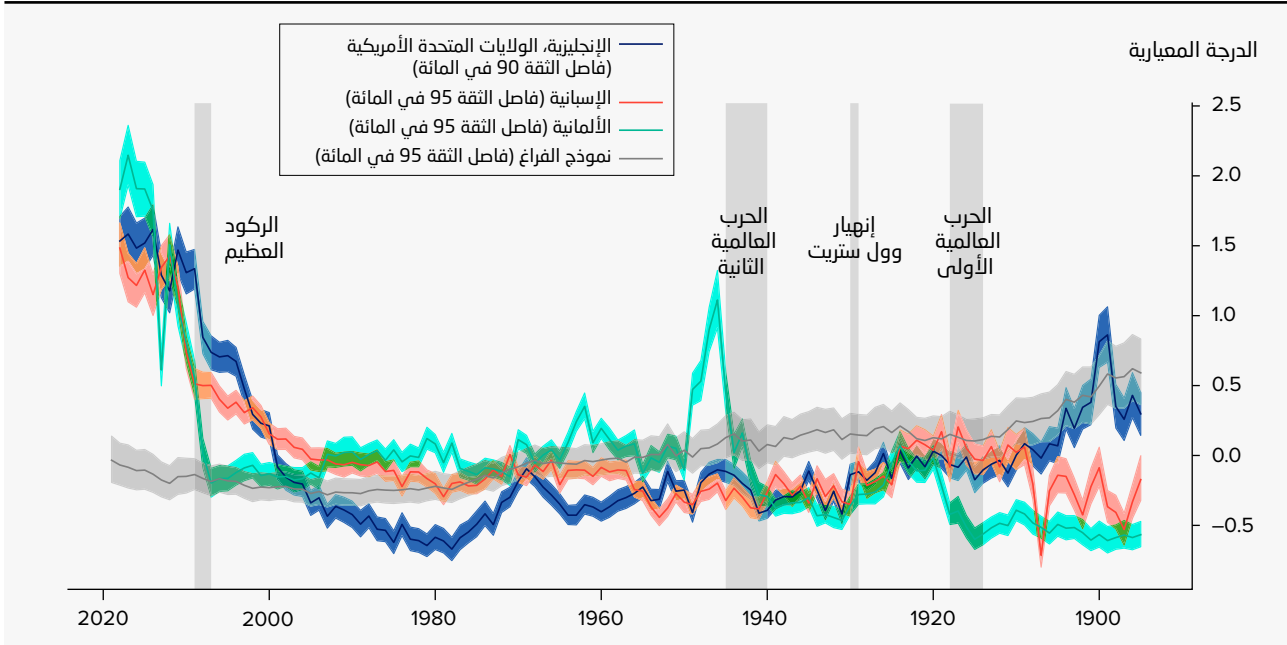
مشاعر الضيق تتصاعد في كل مكان تقريباً

يبين تحليل لأكثر من 14 مليون كتاب نشرت على مدى آخر 125 سنة، بثلاث لغات رئيسية، زيادةً حادةً في التعبير

على ما تسببه الضغوط البشرية على الكوكب من إجهاد للنظم الإيكولوجية والاجتماعية. وما لم نحكم قبضتنا على الوضع المقلق لشؤون البشر، سوف نواجه تقلبات الأنثروبوسين شبه مكبلي الأيدي.

وحتى وإن أدت آليات الاستجابة للأزمات وإدارة المخاطر التقليدية، كأشكال التأمين المختلفة، المهام المنشودة منها، فهي لا ترقى إلى مهمة مواجهة الاضطراب العالمي بأبعاده المتضاربة. والاستجابات غير المنسقة لجائحة كوفيد-19 مثال على ذلك. وتبرز الحاجة إلى استراتيجيات جديدة لمجابهة الأحداث الذيلية النادرة الوقوع، ومزامنة آليات المجابهة على المستوى العالمي. وتصبح معالجة المخاطر من خلال التنوع عندما يؤثر التقلب على النظام بأكمله وليس على أجزاء منه فقط. مع ذلك، ما زالت بلدان عدة في أنحاء العالم توجه بطرق عديدة وباطراد ضربات إلى تقاسم المخاطر³⁰. وقد أصبحت أشكال العمل الجديدة وأوجه عدم اليقين المتأصلة فيها أكثر أهمية في اقتصادات الوظائف المؤقتة التي تعتمد على التكنولوجيا. وإجمالاً، فإن انعدام الأمن في تصاعد منذ فترة طويلة.

الشكل 5 الأخبار السلبية عن العالم بلغت مستويات غير مسبوقة



ملاحظة: تُعرّف الآراء السلبية على أنها نظائر نصية للتشوهات المعرفية في متواليات من كلمة واحدة إلى خمس كلمات تعكس الاكتئاب والقلق وتشوهات أخرى نُشرت في 14 مليون كتاب باللغات الإنجليزية والإسبانية والألمانية على مدى 125 سنة. يحوّل انتشار متواليات هذه الكلمات إلى درجات معيارية للمقارنة. وتتم مقارنتها بنموذج فراغ يفسر التغيرات التي طرأت عبر الزمن على أحجام المنشورات ومعاييرها. المصدر: Bollen and others 2021.

فما الذي يحدث؟

في الكثير من الأحيان، تُختزل الإجابة ببحوث تستكشف أخطاء البيانات أو الأشخاص، وعلى الأرجح، لا أخطاء في أيهما. فعلى الرغم من أن الناس يميلون إلى التعبير عن تجربتهم المعيشية من منظور شامل، فالأسئلة المطروحة حول حياتهم تركز في أحيان كثيرة على مجموعات فرعية محددة وقابلة للقياس من تلك التجربة: سنوات الدراسة والعمر المتوقع والدخل. وهذه المقاييس، على أهميتها، لا تلتقط مجمل تجربة الحياة، ولا يُقصد بها أبداً أن تعكس المفهوم الكامل للتنمية البشرية، الذي يتجاوز بكثير الإنجازات في مجال الرفاه، مثل خفض مستويات الفقر أو الجوع، ليشمل مفاهيم لا تقل أهمية عن الحرية والولاية على الحياة، التي تعمل معاً على ترسيخ الشعور بتوفر الفرص في حياة الناس. وكذلك، لا تلتقط الإنجازات الفردية، بالضرورة، واقع التماسك الاجتماعي والثقة، وهما مهمان للناس بحد ذاتهما وللعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة. باختصار، في المفارقتين المتلازمتين دعوة إلى نظرة نقدية إلى المفاهيم الضيقة بشأن "التقدم".

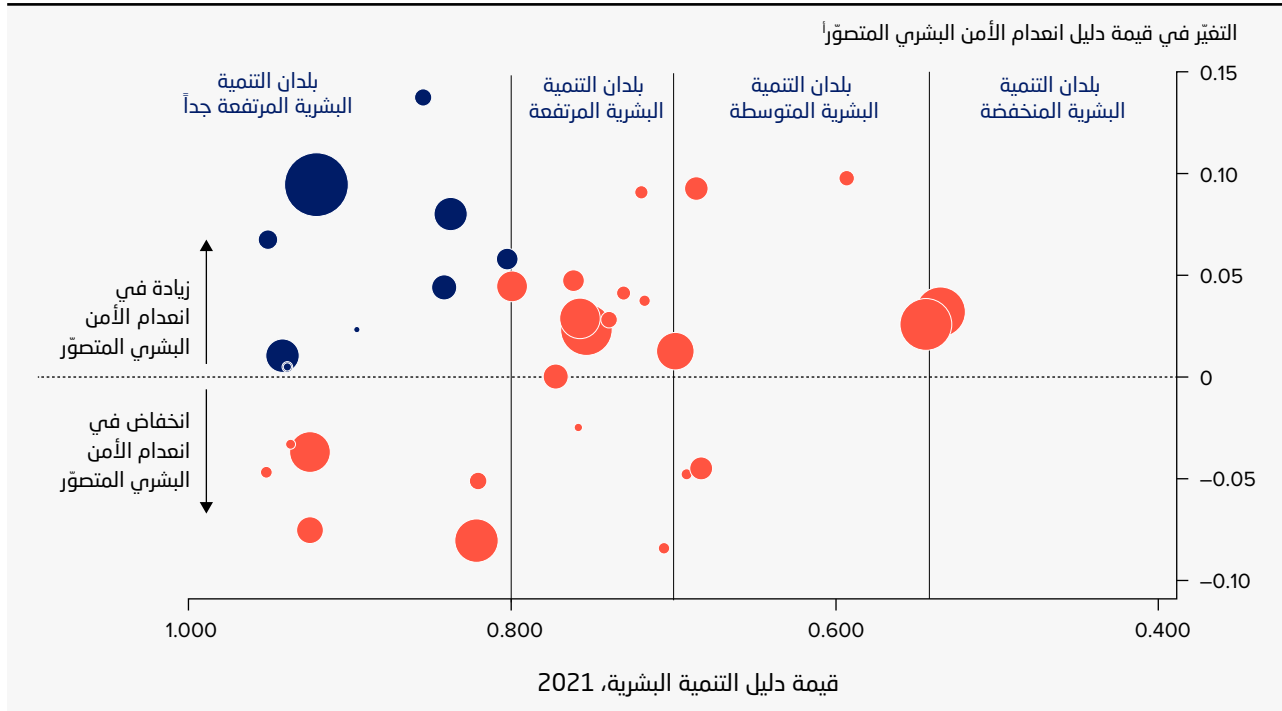
أكد تقرير التنمية البشرية لعام 2019 على الذهاب إلى ما وراء المتوسطات لفهم التباين الواسع والمتنامي في الإمكانيات ضمن العديد من البلدان. وتناول التقرير اتساع الفوارق من حيث الإمكانيات المحسنة، مثل الحصول على التعليم العالي والعمر المتوقع في سن 70، الذي قد يساعد

عن الخوف والقلق في أجزاء كثيرة من العالم (الشكل 5). وتشير أبحاث أخرى على نطاقات زمنية أصغر إلى زيادات مطردة في المخاوف بشأن عدم اليقين منذ عام 2012، قبل تفشي جائحة كوفيد-19 بوقت طويل³³.

وفي وقت سابق من هذا العام، أفاد التقرير الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن الأمن البشري أن تصوّر انعدام الأمن بلغ مستويات مقلقة. فحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان أكثر من 6 من كل 7 أشخاص على المستوى العالمي يشعرون بانعدام الأمن³⁴. وانعدام الأمن البشري المتصوّر مرتفع بين مجموعات دليل التنمية البشرية كافة، وقد ازداد، حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً (الشكل 6). وقد ماثل، في السنوات الأخيرة، مسار الاستقطاب مسار الشعور بانعدام الأمان، كما رافقه شعور انهيار للثقة: على الصعيد العالمي، يعتقد أقل من 30 في المائة من الناس أنه لا يمكن الوثوق بمعظم الناس، وتلك أدنى قيمة سُجّلت حتى الآن (الفصل 4).

ترسم هذه وغيرها من البيانات صورة محيرة تقف فيها تصوّرات الناس عن حياتهم ومجتمعاتهم على تناقض صارخ مع المقاييس العالية تاريخياً للرفاه الكلي، بما في ذلك المقاييس الطويلة الأمد المتعددة الأبعاد للرفاه، كدليل التنمية البشرية وغيره من الأدلة المرافقة لهذا التقرير. باختصار، نحن أمام مفارقتين متلازمتين: تقدم مع انعدام الأمن، وتقدم مع استقطاب.

الشكل 6 يتزايد الشعور بانعدام الأمن البشري في معظم البلدان - حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً



ملاحظة: يمثل حجم الفقاعة عدد سكان البلد. يشير إلى التغير في قيمة دليل الأمن البشري المدرك بين الموجهين 6 و 7 من مسح القيم العالمية للبلدان التي لديها بيانات قابلة للمقارنة. المصدر: UNDP 2022b.

هدف التنمية البشرية هو مساعدة البشر على عيش الحياة التي يشنون عبر تزويدهم بالإمكانات، فلا ينحصر في إنجازات الرفاه، بل يشمل الولاية على الحياة والحريات. ويخيم عدم اليقين بغيوم ملبدة على آفاق التنمية البشرية كافة، ليضرب بصواعق مدمرة فكرة الولاية على الحياة. وتوحي هذه الصورة بزوال التمكين، فالاختيار هو ما يترجم قيم الفرد والتزاماته إلى إنجازات، ولكنه يتحول فكرة فارغة من المضمون إذا ما أحاق بنا الشك في أن الخيارات التي نتخذ توصلنا إلى النواتج التي ننشد، رغم إنجازاتنا في التعليم النظامي أو الصحة العامة. ومع تفاقم الشعور بفقدان السيطرة، وليس فقط بعدمها، تظهر تداعيات وخيمة: توجيه أصابع الاتهام إلى أشرار متخيلين، وريبة في المؤسسات والنخب، وتنامي النزوع نحو الانعزال والقومية المغلقة والشقاق الاجتماعي. عدم اليقين قد يدفع إذاً مزيجاً ساماً نحو نقطة الغليان.

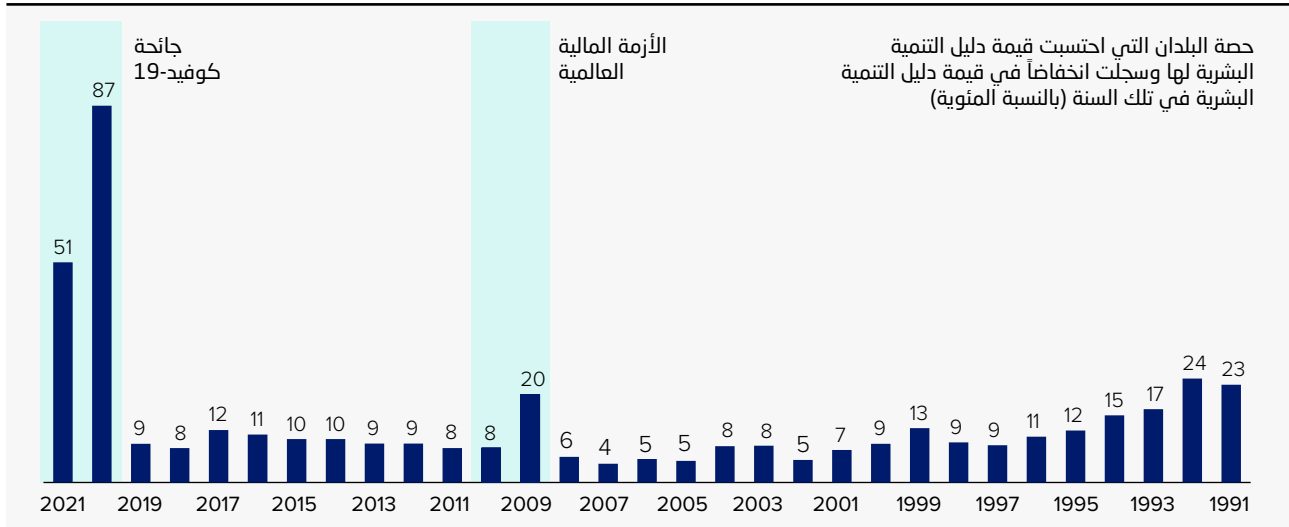
التكنولوجيا سيف ذو حدين

قد يزداد المزيج غلياناً بفعل التكنولوجيات الجديدة الجارفة. فمن الأخبار والمنتجات والإعلانات التي تُقدم لنا، إلى العلاقات التي نبني عبر الإنترنت وفي الحياة

على تفسير التناقض الظاهر بين ما يقوله الناس عن حياتهم وبين ما نقيسه عنها، فليس أحدهما صحيحاً على حساب الآخر، فمن الممكن، وحتى من المرجح، أن يكون كلاهما صحيحاً³⁵.

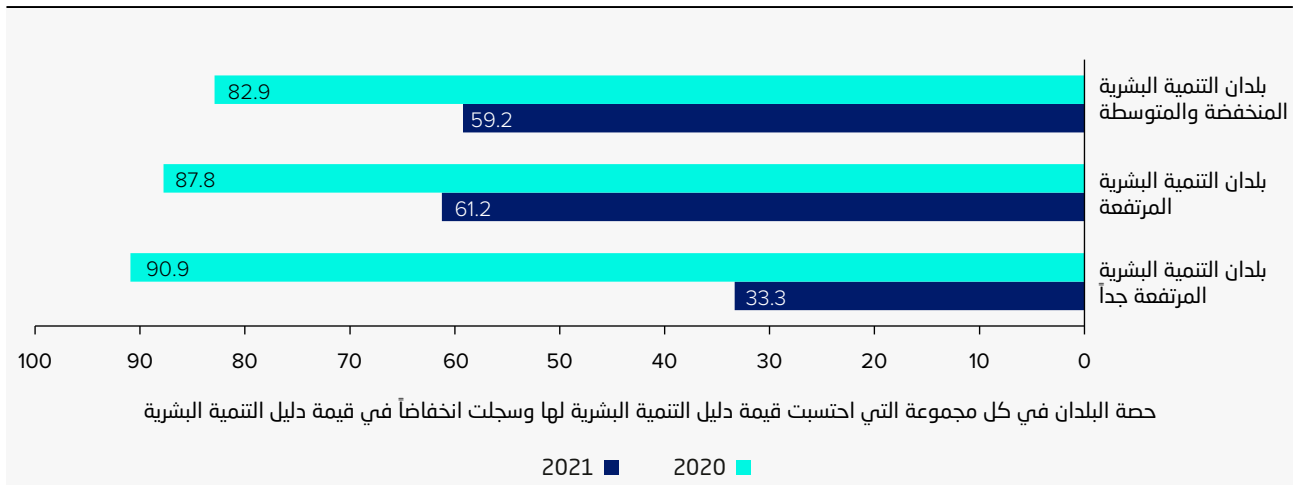
ومع تزايد أهمية الإمكانيات لمساعدة البشر على تبين الوجهة وسط أوجه عدم اليقين التُظمية التي تلوح مع الحقبة الجديدة، فمستقبل هذه الإمكانيات محفوف بالتقلبات. وقد يصح تحقيق المكاسب صعباً، والحفاظ عليها أصعب. وقد تصبح الانتكاسات أكثر وقوعاً ومباغتة، وهذا ما ثبت خلال جائحة كوفيد-19. فأول مرة على الإطلاق، انخفضت القيمة العالمية لدليل التنمية البشرية، ليعود العالم إلى ما كان عليه لدى اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس. ولا يخلو عامٌ من انخفاض في قيم دليل التنمية البشرية في بعض البلدان، لكن عامي 2020 و2021 سجلا انخفاضاً لدى 90 في المائة من بلدان العالم (الشكل 7)، وهذه النسبة أعلى بكثير من عدد البلدان التي سجلت انتكاسات في أعقاب الأزمة المالية العالمية. وقد شهد العام الماضي بعض التعافي على الصعيد العالمي، لكنه كان جزئياً وغير متساو: فقد حققت غالبية بلدان التنمية البشرية المرتفعة تحسناً، بينما استمر منحى الانخفاض في باقي البلدان (الشكل 8).

الشكل 7 سجل تراجع في دليل التنمية البشرية في أكثر من 90 في المائة من البلدان خلال عام 2020 أو 2021



ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية. المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNDESA 2022a, 2022b; IMF 2021c, 2022; Barro and Lee 2018; UNESCO Institute for Statistics, 2022; World Bank 2022c; UNSD 2022.

الشكل 8 كادت البلدان كلها تسجل انتكاسات في التنمية البشرية خلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، وخلال السنة الثانية، استمر منحى الانخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة



المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNDESA 2022a, 2022b; IMF 2021c, 2022; Barro and Lee 2018; UNESCO Institute for Statistics, 2022; World Bank 2022c; UNSD 2022.

الوسائل بدهاليز صاحبة تشتت الانتباه، وتستدر العائدات بالدعاية وغيرها من الطرق. وما لا يقل عن نصف الضوآء عبر الإنترنت تولده برمجيات آلية مصممة خصيصاً لإحداث اللبلة³⁷. وتنتقل المعلومات المضللة أسرع مما تفعل المعلومات الخاضعة للتحقيق، وتصل إلى أبعد منها، فتغذي عدم الثقة وتؤجج ما قد يكون أخطر أنواع عدم اليقين: الافتقار إلى سبل التمييز بين نوعي المعلومات هذين. ويتطلب هذا التمييز أكثر

الواقعية، تزداد سيطرة الخوارزميات، وخاصة خوارزميات الذكاء الاصطناعي، على حياتنا. وقد يتحوّل كل جانب من جوانب حياة أي فرد متصل بالإنترنت إلى بيانات تُباع وتشتري، ما يشير أسئلة مقلقة حول من يمكنه الحصول على المعلومات، وخاصة المعلومات الشخصية الحساسة، وحول كيفية استخدام هذه المعلومات³⁶.

وتختلط، في وسائل التواصل الاجتماعي، قضايا السياسة والتجارة بالشؤون الشخصية، وتعج هذه

السلامة العقلية تحت الهجوم

السلامة العقلية قضية معقدة ومهمة للجميع، ولا تتحقق بفعل عامل واحد بحد ذاته، لا تكنولوجي ولا غير تكنولوجي. فالكرب العقلي، الذي تشكل الوقاية منه جانباً حاسماً من جوانب السلامة العقلية العامة، تفاقمه اليوم أوجه شتى من عدم اليقين وانعدام الأمن: ظواهر كبرى لعصر الأنثروبوسين كتغيّر المناخ؛ ومحن موهلة في القدم مثل التمييز والإقصاء والنزاع؛ تتضافر معها أزمات مستجدة تسببها وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من تجليات التكنولوجيا.

ويتوقع أن تتبع أوجه عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين أربعة مسارات رئيسية تهدد عبرها السلامة العقلية: الأحداث الصادمة، والأمراض الجسدية، والقلق إزاء المناخ، وانعدام الأمن الغذائي (الفصل 2). وهذه المسارات، وغيرها، تنطوي على مخاطر بالغة الأثر، لا سيما على الأطفال، فهي تغيّر نمو الدماغ والجسم، خاصة لدى الأسر في أدنى السلم الاجتماعي، ما قد يضيّق حيز الإنجاز أمام هؤلاء الأطفال. وقد استكشف تقرير التنمية البشرية لعام 2019 كيف تترسخ أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية عبر الأجيال⁴¹. ويتبين بسهولة كيف يتآزر الكرب العقلي وعدم المساواة وانعدام الأمن عبر الأجيال ليطلق دورة مؤذية تثقل على التنمية البشرية.

” يتوقع أن تتبع أوجه عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين أربعة مسارات رئيسية تهدد عبرها السلامة العقلية: الأحداث الصادمة، والأمراض الجسدية، والقلق إزاء المناخ، وانعدام الأمن الغذائي.“

العنف، وحتى التهديد به أو عدم اليقين بشأن وقوعه، عامل رئيسي لوقوع في الكرب العقلي. فبعض الناجين من العنف وبعض من شهوده، يعانون صدمات نفسية، وما لم تُعالج علاجاً صحيحاً قد تتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، وإلى حالات صحية مزمنة أخرى تخيم ثقيلة على حيز الاختيار المتاح لهؤلاء الأفراد. وقد يكون العنف موجهاً ضد شخص واحد أو مجموعة من البشر، لكنه يؤثر على جميع من هم في دائرة وقوعه، حتى مرتكبي العنف أنفسهم قد تطالهم الصدمة بسبب ما يحيط بهم من أحداث عنيفة، كما في الجريمة المنظمة أو عنف العصابات⁴².

وتتمدد الخسائر التي يوقعها العنف أبعد من الإصابات أو الصدمات الجسدية والعقلية والعاطفية المباشرة. فانعدام الأمن، الغذائي أو الاقتصادي أو غير ذلك من أشكاله،

من الموضوعية الصارمة أو الاعتماد على مجموعة متفق عليها من الحقائق الكلية، أكانت علمية أم غير علمية. فالعقلانية المغرصة، حين ينتقي البشر من الحقائق والخبراء والمصادر الموثوقة الأخرى فقط ما يؤكد معتقداتهم الراسخة المسبقة، تنتشر على نطاق واسع عبر الأطياف السياسية كافة، وبين الأفراد من مختلف مستويات التعليم (الفصل 3). وقد يتخذ الاستقطاب أشكالاً خطيرة عندما تعمل مختلف الفئات على أساس مجموعات مختلفة تماماً من الحقائق، وبالتالي الوقائع، وخاصة عندما تكون هذه الوقائع مرتبطة بهويات تلك الفئات. عندئذ يتحوّل، بفعل التكنولوجيا، ما كان مجرد خلافات إلى معارك ضارية من أجل البقاء (الفصل 4).

وليست مزار استخدام التكنولوجيا على صعيدي الأفراد والمجتمعات المحلية مفاجئة إذا ما اعتبر عبء هذا الاستخدام على المجتمع بأسره. والتكنولوجيا سيف ذو حدين إذ تدخل في مناح كثيرة من حياتنا. فالذكاء الاصطناعي سيولد مهاماً ويدمر أخرى، ما سيسبب اضطراباً كبيراً. وتفتح البيولوجيا الاصطناعية آفاقاً جديدة في الصحة والطب، بينما تثير أسئلة وجودية حول ماهية الإنسان وجوهه. ومن اختراع الكتابة إلى مطبعة غوتنبرغ إلى أول بث إذاعي ألقاه ماركوني، تسارع زخم ربط التكنولوجيا بين البشر، وتعددت طرائقه، لكن هذا الربط بات اليوم فورياً، وعبر مسافات شاسعة. وتزايدت أهمية الطب عن بعض خاصة في المناطق الريفية المتصلة رقمياً، بل وأضحى عاملاً حاسماً في الحفاظ على الصحة العقلية والبدنية خلال الجائحة³⁸.

لكن، وللمفارقة، قد تدفع التكنولوجيا نحو العزلة. وقد تبين أن استخدام الإنترنت يقلل من التفاعل في الواقع الملموس، ومن المشاركة السياسية ومختلف أشكال المشاركة المدنية والثقافية³⁹. وعواقب الاستعاضة عن الواقعي بالافتراضي معقدة، وسيشتد تعقيدها مع استحواذ العوالم الافتراضية، أو مسمى: "الكون الفوقي"، على مزيد من حيز حياتنا. والتتمر عبر الإنترنت مشكلة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن لغوغاء الغاضبين على منصة تويتر، الذين تحشدتهم أحياناً معلومات مضللة، أن ينشروا رقمياً وصمة عن أحد الأفراد أسرع مما في الواقع. وفي بعض الأحيان تتحوّل الوصمة إلى سلوك عنيف أو إجراء في السياسة العامة في الواقع. كذلك فإن الإدمان الرقمي مصدر قلق حقيقي. فالمكافآت العشوائية في شكل تسجيل إعجابات على منصات إنستغرام أو تيك توك، وجرعة الأدرينالين لدى التعرض لإغراءات النقر هي في الأساس اختراقات إدراكية كتلك التي يعتمد عليها معظم الكازينوهات في الواقع (الفصل 2)⁴⁰.

قد ينشأ أو يتفاقم بفعل العنف. وأنواع انعدام الأمن هي، بحد ذاتها، عوامل رئيسية للكرب العقلي. والعنف بشتى أنواعه، من العنف بين الأفراد إلى الجريمة المنظمة إلى النزاعات المسلحة، قد يزعزع الثقة في الآخرين، سواء من نعرف منهم ومن لا نعرف. وتهاوي الثقة يدفع نحو زعزعة الاستقرار، وهي بدورها تغذي دوامة العنف.

”تثقل الاضطرابات النفسية على التنمية البشرية بطرق عديدة. فهي مشكلة صحية في حد ذاتها غالباً ما ترتبط بتحديات صحية أخرى، إذ قد تعيق عن حضور المدرسة والتعلم، كما قد تقلص فرص العمل وتضعف القدرة على الإنتاج في الوظائف. وتتفاقم المشكلة بفعل الوصم الذي كثيراً ما يرافق هذه الاضطرابات.

وتشمل تداعيات العنف فقدان الولاية على الحياة. فالفاعل المعقد بين قوى مختلفة، المنبثق عن عدم توازن في النفوذ، محرك قوي لعنف الشريك الحميم. وغالبية الناجين من هذا العنف هم من النساء، وله ارتباط وثيق ببعض مقاييس الاتكال الاقتصادي للمرأة (الفصل 2). وقد تتخذ قنوات الهيمنة، على المستويين المجتمعي والمؤسسي، أشكالاً مركزة ومؤذية، خلف جدران منازل يفترض أن تكون آمنة، خاصة بالنسبة إلى النساء والأطفال وكبار السن، بحيث يبدو لهؤلاء، إما عن تحيّل أو عن حق، أن لا مهرب من العنف المنزلي. يقع هؤلاء الضحايا في دوامة تنتهك حقوقهم، وتقيّد ولايتهم على حياتهم، وتحول دون الاستفادة من طاقاتنا الجماعية لتلمس بر الأمان من اضطرابات الحقبة الجديدة.

وكانت جائحة كوفيد-19 مثلاً خطيراً على العديد من هذه التداعيات. فخلال سنتها الأولى، تزايد انتشار الاكتئاب والقلق عالمياً بأكثر من 25 في المائة⁴³، وأثرت بدرجة أشد على العديد من بلدان الدخل المنخفض، ولا سيما على الفئات التي تواجه مصاعب في تأمين تكاليف الاحتياجات الأساسية، كإيجار المنزل والغذاء⁴⁴. وبلغ الكرب النفسي بين النساء، اللواتي تولين معظم الأعمال المنزلية والرعاية الإضافية أثناء الإغلاقات⁴⁵، مبلغاً أشد بكثير مما كان عليه قبل الأزمة⁴⁶.

ليس من الضروري لعوامل الضغط أن تتحوّل إلى صدمة نفسية عامة حتى تتسبب في وقوع الكرب العقلي. في الواقع، يبدو أن أحد أخطر التهديدات الاقتصادية على السلامة العقلية يأتي من تكرار الصدمات المالية، كفقدان الدخل، وخاصة بالنسبة إلى الفقراء والرجال⁴⁷. فانعدام الأمن الاقتصادي، أو مجرد تصوره، وحتى لو كان عابراً، عامل رئيسي في الكرب العقلي. وما تخلفه الاختلالات

الاقتصادية من كرب عقلي، سواء نتيجة للعولمة أم الأتمتة أم التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، هو أحد مخاطرها الكبيرة التي لا تلقى الاهتمام الكافي.

فقد تتطور الاضطرابات العقلية، مثل اضطراب ما بعد الصدمة النفسية والاكتئاب، عندما يكون الكرب العقلي شديداً ويترك بلا علاج. ويعيش مليار إنسان مع اضطراب عقلي ما، أي حوالي ثمن البشرية جمعاء⁴⁸، وهذا تقدير بالحد الأدنى لمشكلة أوسع نطاقاً تتمثل بالكرب العقلي. فقضايا الصحة العقلية هي السبب الرئيسي للإعاقة في جميع أنحاء العالم، ولكن لا يحصل على عناية أو علاج في مجال الصحة العقلية سوى حوالي 10 في المائة من المحتاجين إلى ذلك⁴⁹. وفي المتوسط، تنفق البلدان على الصحة العقلية أقل من 2 في المائة من موازنات الرعاية الصحية⁵⁰.

وتنقل الاضطرابات النفسية على التنمية البشرية بطرق عديدة. فهي مشكلة صحية في حد ذاتها غالباً ما ترتبط بتحديات صحية أخرى، إذ قد تعيق عن حضور المدرسة والتعلم، كما قد تقلص فرص العمل وتضعف القدرة على الإنتاج في الوظائف. وتتفاقم المشكلة بفعل الوصم الذي كثيراً ما يرافق هذه الاضطرابات. وتمثل الاضطرابات العقلية تحدياً فريداً لأن الأداة الأساسية للتعامل مع تحديات الحياة، أي العقل، هي بالضبط ما قد لا يستطيع من يعانون الاضطراب العقلي الاعتماد عليه. والشيء الآخر الذي نميل إلى الاعتماد عليه هو العلاقات، فإذا ما أصيبت العلاقات هي الأخرى، أصبح الناس أشد عزلة وانكشافاً إزاء المخاطر.

التحوّلات المقصودة هي أيضاً محرّك لعدم اليقين

لا يتعلق عدم اليقين الجديد اليوم فقط بضغط الأنتروبوسين على الكوكب والاستقطاب السياسي والاجتماعي؛ بل أيضاً بالتحوّلات المجتمعية المقصودة الرامية إلى تخفيف الضغوط عن الكوكب والاستفادة من الإمكانيات الإيجابية للتكنولوجيا الجديدة (الفصل 1). فتخفيف الضغوط عن الكوكب يتطلب تغييرات جوهرية كثيرة في الطريقة التي يعمل بها العالم حالياً، من نظم الطاقة إلى إنتاج الغذاء إلى النقل. وذلك استثمار ضروري ومستحق، أخلاقياً وبيئياً واقتصادياً، لكنه يأتي بضروب انعدام يقين خاصة به، لا سيما للاقتصادات وسبل العيش والمصالح الشخصية⁵¹.

وحتى في أفضل الظروف، لن تكون تحوّلات الطاقة المطلوبة لمواجهة أزمة المناخ سهلة. وتشتد صعوبتها عندما تتداخل مع أوجه عدم المساواة والتفكك الاجتماعي،

فعله من حيث السياسات والمؤسسات) والسلوكيات التي يفرضها الطرف الاجتماعي والثقافة والسرديات (كيفية الاضطلاع بالفعل من حيث الهويات والقيم والمعتقدات السائدة). فما من شك في أن التفاعل بين القوى، من حيث أحجامها وسرعاتها وتفاعلاتها وعواقبها غير المعروفة، قد جعل مسارات التنمية أقل وضوحاً وكذلك أكثر انفتاحاً. وما عاد بإمكاننا أن نسلّم بما يحدث بعد. فمسيرة التقدم الخطي، حيث تطارد بلدان الدخل المنخفض بلدان الدخل الأعلى، ما عادت هي المهمة. فالبلدان كافة نامية من وجه ما، ترسم سوية مساراً جديداً للكوكب، سواء أتعاونت في ذلك أم لا.

”البلدان كافة نامية من وجه ما، ترسم سوية مساراً جديداً للكوكب، سواء أتعاونت في ذلك أم لا.“

لم يعد السؤال ببساطة هو كيف تنتقل بعض البلدان من النقطة ”أ“ إلى النقطة ”ب“؛ بل هو أيضاً كيف تنتقل البلدان جميعها، أينما كان موضعها، إلى النقاط ”ج“ و”د“ و”س“، أو إلى نقاط تمثلها حروف أبجدية لم تخطر في البال بعد، ومن ثم تصحيح المسار طوال الطريق. وربما كان من الأفضل النظر إلى التنمية على أنها عملية تكيف مع واقع مجهول يتكشف، وتحول الاقتصادات والمجتمعات عمداً لتخفيف الضغوط عن الكوكب وتعزيز شمول الجميع⁵⁵.

في عدم اليقين وعد وفرصة

إذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فإن القوى ذاتها التي تنشئ اليوم متاهة عدم اليقين تنطوي على سبل الخروج منها غداً. فعدم اليقين يولد إمكانية التغيير، وللأفضل. لتأمل الذكاء الاصطناعي. إنه فرصة بقدر ما هو تهديد كاسح. وما يحمله من طاقات لتعزيز الأيدي العاملة أكبر من إمكاناته لأتمتة الوظائف. والمهام الجديدة والوظائف الجديدة والصناعات الجديدة كلها ممكنة (الشكل 9). ولنتذكر أن أحد أسباب ظهور معظم الوظائف إلى حيز الوجود كان نتيجة لمهام جديدة أوجدتها تكنولوجيا جديدة: حوالي 60 في المائة من الناس في الولايات المتحدة الأمريكية يعملون الآن في مهن لم تكن موجودة في عام 1940⁵⁶. مع ذلك، لا نملك رفاهية الانتظار طويلاً، فالآثار السلبية للإزاحة التي يتسبب بها الذكاء الاصطناعي كبيرة جداً ومحمولة جداً وسريعة جداً، خاصة إذا هيمنت على تطويره حوافز إحلالة محل الأيدي العاملة. ولا بد من

وتسارع خطى الاضطراب التكنولوجي، والتغير الخطير في الكوكب. ومن الأمثلة على ذلك رد الفعل العنيف في بعض البلدان على مختلف أشكال الضرائب على الطاقة أو تسعير الكربون. وتكنولوجيا الطاقة المتجددة قد تكون موضع ترحيب من حيث أسعار السوق التنافسية، إلا أنها تحمل تكاليف ومخاطر بيئية خاصة بها، بما في ذلك التعدين لتوفير المواد اللازمة للألواح الشمسية وتوربينات الرياح في جميع أنحاء العالم⁵².

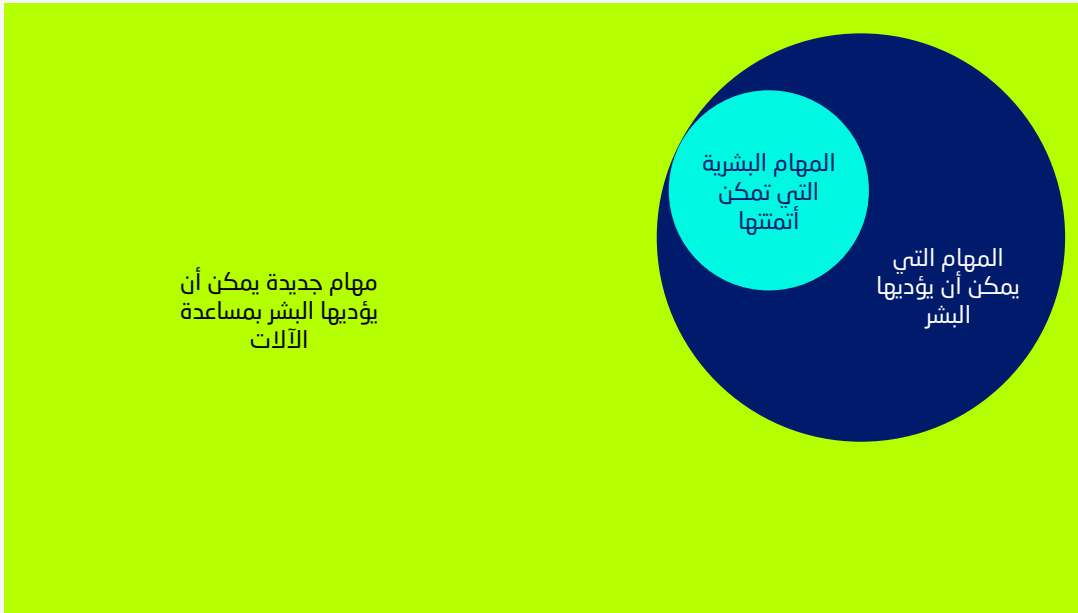
وعندما يلوح في الأفق تغيير كبير، يصاب الناس بقلق محق بشأن من سيجني مكاسبه ومن سيتحمل خسائره. فقد يضيف الاقتصاد الأخضر أكثر من 24 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030⁵³، وتلك فرصة في غاية الأهمية للبشر وللوكب. لكن هذه الوظائف لن تكون بالضرورة في المناطق نفسها التي ستفقد فيها وظائف بسبب إغلاق صناعات الوقود الأحفوري، كما أنها لن تتطلب المهارات نفسها المطلوبة في الاقتصاد القائم على الوقود الأحفوري. ولن يهتم أحد بتضخم حجم المكاسب الإجمالي إذا ما خشي من تقلص كبير في حصته من هذه المكاسب.

ولا يحتاج الناس إلى تنبؤات أو كتب تاريخ لمعرفة أن التحولات المجتمعية، أخطط لها جيداً أم لا، وأكانت "جيدة" أم لا، قد تعيد جذرياً تشكيل المجتمعات التي يعيشون فيها، وغالباً بطرق غير متوقعة وبحيث لا يمكن "رد الأمور إلى ما كانت عليه" إن ساءت. فقد عاش الكثيرون في أنحاء العالم تحولات في حياتهم، بعضها مستمر. هذه التغييرات ماثلة أمامهم. وتندر التحولات في الطاقة والمواد المطلوبة الآن في الأنثروبوسين بمزيد من النزوع يعتقد البعض أنه لن يقل ضخامة عما رافق التحول من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية⁵⁴.

وسواء لدى ظهور الزراعة أو في الثورة الصناعية، استمر وقع للتحولات لأجيال عدة. أما الآن، فقد يشهدها جيل واحد، وتتحقق في غضون سنوات، فتتسبب بنوع جديد من عدم اليقين أو القلق. وسيؤثر ذلك، سواء من خلال بعد النظر أو الخبرة، على كيفية تفكير البشر واستثمارهم في حياتهم وأسرهم ومجتمعاتهم ومحاسبة قادتهم. هذه ليست أسباباً للتخلي عن الاقتصاد الأخضر؛ إذ ما عاد بإمكاننا تحمل كلفة الاستسلام. ولكن ما لم نفهم مخاوف الناس الحالية والمستقبلية ونعالج دوافعها، وما لم نبين الثقة بمستقبل أفضل ونعد به، سيصعب علينا التقدم نحو تحولات مجدية وعادلة ومستدامة.

ولعقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم على التنمية تأثير صاف عميق، فقد يتعاطم التفاوت بين ما هو مطلوب للتعامل مع حالات عدم اليقين الجديدة والمتفاعلة وبين الوضع الحالي، مصنفاً حسب الترتيبات الاجتماعية (ما يجب

الشكل 9 مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لمؤازرة النشاط البشري أوسع بكثير من مجرد أتمتة المهام الحالية



ملاحظة: الشكل توضيحي.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Brynjolfsson 2022.

الأزمة المالية العالمية، قبل نحو عقد من الزمن، تكاد لا تذكر. وشهدت السياسة المالية العامة تغييراً جذرياً بدورها. فقد توسع نطاق الحماية الاجتماعية، ما حمى الكثيرين من أسوأ آثار جائحة كوفيد-19 وأتاح حيزاً اختصاراً متسعاً لبعض الأفكار المبتكرة: ربط السجلات الوطنية وقواعد البيانات بعضها ببعض لتحديد الأهلية؛ وتوسيع نطاق التغطية لتشمل مستفيدين لم تشملهم من قبل، كالأجانب والمهاجرين والعمال غير النظاميين؛ واعتماد نظم التحقق والتسليم الرقمية، وخطوات رائدة أخرى⁵⁸.

وفتح المجتمع المدني آفاقاً جديدة أيضاً. ففي العديد من الأماكن، حقّزت جائحة كوفيد-19 منظمات المجتمع المدني على استجابات طارئة، وحتى على الاضطلاع بمهام جديدة⁵⁹. ومع توسيع الحكومات لدائرة سلطاتها استجابة لطوارئ الجائحة، عززت كيانات من المجتمع المدني أنشطة الرقابة، ولا تزال كيانات أخرى تضغط لمعالجة الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كشفت عنها الجائحة.

ويتزايد الشعور بغموض الوجهة وتلاشي الأنماط الواضحة في حياتنا، نتيجة لتنامي الفجوة بين واقع العالم ومسار تحوُّله من ناحية، وبين طرائقنا التقليدية في الفهم والعمل من ناحية أخرى. بيد أن الجائحة أظهرت أن هذا الشعور قد يتحوّل إلى فرصة للتجديد،

وضع سياسات ومؤسسات تقرب الذكاء الاصطناعي من احتياجات البشر بدلاً من إبعاده عنها، لإطلاق العنان لإمكانات التحوّل الإيجابي الكامنة فيه وتسريعها. ونحن بالفعل نشهد الجانب الإيجابي للذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات (الفصل 5). فهو، من بين تطبيقاته العديدة المتصلة بالمناخ، يساعد في نمذجة آثار تغيير المناخ والتنبؤ بالكوارث. وفي التعليم، يمكن أن يبشّر التعلّم الفردي ويعزز إمكانية الحصول عليه. وقد أحدث في علم الأحياء ثورة في التنبؤ بطي البروتين، ما شكّل مكسباً هائلاً للطب⁵⁷.

ومن بين الجدران التي تهافت أمام جائحة كوفيد-19 كانت تلك التي تقيّد خيالنا، فتوسعت أمامنا آفاق ما هو ممكن (الفصل 5). لتأمل، مثلاً سرعة إعداد لقاحات مأمونة وفعالة لفيروس كوفيد-19، وتوزيعها في العديد من البلدان (ولكن ليس في كلها). انطلق صنع بعض اللقاحات من تكنولوجيا جديدة، هي الحمض النووي الريبي المرسال، وهي تبشر بعلاج العديد من الأمراض الأخرى والوقاية منها. وكذلك رسخت الجائحة ثقافة الإجازات المرضية المدفوعة الأجر، والتباعد الاجتماعي وعزل النفس لدى الإصابة طوعاً، وكلها أمور مهمة لاستجابتنا للجوائح المستقبلية.

وكانت تدخلات المصارف المركزية على مدى العامين الماضيين من الضخامة، ما جعل تدخلاتها في أعقاب

”تتطلب الاستجابة بإبداع وفطنة لعقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم إزالة الأسوار أمام خيال البشر، وهوياتهم، وشبكاتهم، لتوسيع أفق الممكن في حياتهم.

وكما يجب علينا أن نوسع آفاق النظر إلى السلوك البشري، علينا ألا نحصر مفاهيم التنمية البشرية في التركيز على إنجازات الرفاه مهما كانت أهميتها، بل أن تشمل الأدوار الحيوية للولاية على الحياة وللحريات في مساعدة البشر على عيش الحياة التي ينشدون (الفصل 3). وتحول التركيز هذا هو ما يضيء لنا واقع المفارقات الواضحة التي تسم عصرنا: التقدم مع انعدام الأمن، والتقدم مع الاستقطاب. والاسترشاد بالتنمية البشرية هو السبيل الأمثل خلال أوقات الاضطرابات، حين لا تصلح قوائم السياسات المبتدلة المعتادة. تتطلب الاستجابة بإبداع وفطنة لعقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم إزالة الأسوار أمام خيال البشر، وهوياتهم، وشبكاتهم، لتوسيع أفق الممكن في حياتهم. قد تلوح في الأزمان فرص لإجراءات رائدة، لكن التحرك المقصود والاستباقي أفضل من بقائنا في حالة زممنة من الاستجابة لحالات طوارئ. وفي عصر تتعدد فيه أوجه عدم يقين وتتداخل وتتفاعل، قد لا تترجم الحريات إلى الإنجازات أو النتائج المنشودة. وهذا الواقع مؤسف. لكن يبقى المجال متسعاً لتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من التجربة، من استكشاف سبل جديدة تخدم مصالحهم ومصالح غيرهم من دون خشية من الوقوع في براثن الفقر، أو من التقيد بهوية طاغية، أو من الانحصر في سردية ثقافية دون غيرها. وضروب الجمود، في أبعادها العديدة سواء أكانت في الأفكار أم الشبكات أم السرديات، تكبل الإبداع البشري، وتقيّد طاقات توليد الأفكار الجديدة استجابة لعالمنا المتغير. والترياق هو الولاية على الحياة والحريات، وما يربها من سياسات ومؤسسات وتغييرات ثقافية تدعمها أربعة مبادئ محفزة: المرونة والتضامن والإبداع والشمول (الفصل 6). وهذه المبادئ تتأزر لتحقيق الكثير في جعل السياسات والمؤسسات أكثر ملاءمة لأغراض الاستجابة.

لكن المبادئ الأربعة هذه قد تنطوي على توترات في ما بينها أيضاً. على سبيل المثال: ينبغي، لدى بناء النظم، موازنة آليات الاستقرار بإمكانات مرونة الاستجابة وسرعتها. لكن الحفاظ على التوازن قد يكون صعباً أمام انهيار مالي أو فيروس جديد أو إعصار شرس. وبالمثل، ينطوي الاستكشاف الخلاق والعمل المتضامر والهادف المرتكز على حقوق الإنسان على علاقة من الأخذ والعطاء.

فرصة للتخيل والتجربة والإبداع، على غرار الفنانين والعلماء. من الممكن إحداث تحوّل في المؤسسات القائمة، وإيجاد مؤسسات جديدة مع نشأة قادة جدد، وحركات اجتماعية جديدة، وأعراف جديدة. غالباً ما يستجيب العلماء والفنانون لمشاغل شخصية ومجتمعية عملية، وعلى نحو مماثل، على عملية إعادة البناء، بما تقتضيه من إبداع مستمر على جميع المستويات، أن تستجيب استجابة عملية لعقدة عدم اليقين التي تخيم علينا اليوم. وإزاء قصور لا مناص منه للمؤسسات في وجه عالم يتقلب بما لا يمكن توقعه، علينا أن نستكشف أمثل السبل لإيجاد مؤسسات جديدة، أو لتجديد وتكييف المؤسسات القائمة. علينا أن نجرب ونتعاون عسانا نحقق التعافي والازدهار.

ما لم نفعل ذلك، ما لم نتحرر من وضع راهن بات جزءاً من المشكلة، ما لم نجاوز بطموحنا حدود "العودة إلى المعتاد"، ستتسع الفجوة بين تغيّرات العالم وتقلباته، وبين جمود الأعراف والمؤسسات، فتصبح هوة شاسعة. حينئذ ستصبح فرص الابتكار والقيادة الجيدة مجرد فراغات خطيرة في النفوذ، وتتأزر جاذبية العلاجات المبسطة ومشاعر الرضا المتأتية عن توجيه أصابع الاتهام لتفاهم المشكلة. يحمل عدم اليقين والاضطراب لنا وعداً ووعيداً، وبأيدينا، نحن، ترجيح كفة الوعد والأمل.

تطور مجموعة من وجهات النظر لتساعد في عالم قلق

يتطلب ترجيح الكفة نحو الوعد والأمل الاستمرار في البحث عن مخارج من أسوار التفكير التقليدي، والتوصل إلى مجموعة متطورة من وجهات النظر التي يمكن اعتمادها والمزج بينها ومواءمتها وفقاً لمجريات الأمور. فعلى سبيل المثال، يتعين على السياسات والمؤسسات على جميع المستويات أن تتجاوز افتراض أن الناس لا يهتمون إلا بمصالحهم الذاتية، أو حتى أنهم في الغالب لا يهتمون إلا بها (الفصل 3). وهذا الافتراض، على أهميته في تفسير طرف من الواقع، لا يحيط بجميع أوجه السلوك البشري. وقد تبيّنت حدود هذا الافتراض وسبل معالجتها في بحوث تكميلية ورائدة في علم الاقتصاد السلوكي. ولذا، علينا البحث في عملية صنع القرار البشري من منظورات أوسع تأخذ في الاعتبار أدوار العواطف والثقافة، وتستكشف كيف ينتسج البشر معاً ويغيرون السرديات الحافلة بالقيم عن أنفسهم وعن المجتمعات المختلفة التي ينتمون إليها. فعلاقتنا مع الطبيعة، مثلاً، تحتاج إلى تجديد، ركيّزته السرديات الثقافية.

وتبني جسوراً تخترق حواجز العزلة بين السياسات والمؤسسات، وتيسر سماع أصوات الجميع. وهناك أيضاً حاجة إلى استثمارات على الطرف الآخر، أي في المنافع العامة العالمية. فعقدة عدم اليقين الجديدة مدفوعة بظواهر عالمية، ولذا تستلزم الاستجابة لها تعاوناً عالمياً. ويقدر الاستثمار الإضافي لاجتباب الجوائح في المستقبل بنحو 15 مليار دولار سنوياً فقط⁶⁰. وهذا جزء صغير من الكلفة الاقتصادية لجائحة كوفيد-19، التي تجاوزت 7 تريليون دولار من الإنتاج المفقود و16.9 تريليون دولار من الاستجابات المالية العامة الطارئة⁶¹. ولذا، من المنطقي الاستثمار في التأهب، عالمياً، للتصدي للجوائح إذا ما اعتبرت التكاليف البشرية المدمرة. والتأمين قوة استقرار أساسية في مواجهة عدم اليقين. بادئ ذي بدء، ينبغي تفعيل الهياكل التي تدير مجموعة متنوّعة من المخاطر في الحياة، وخاصة التي تدير أشكالاً مختلفة من الحماية الاجتماعية، وتوسعة دورها لتشمل الذين يعملون في وظائف غير نظامية أو غير مستقرة، مثل العاملين في وظائف مؤقتة. علينا أن نتحوّل من تجزئة المخاطر إلى تقاسمها. وقد يطلق تغيير في بعض المؤشرات، مثل فقدان الوظيفة أو انخفاض الدخل، تلقائياً تدابير للحماية الاجتماعية إزاء تقلبات الدورة الاقتصادية تتكفل بتغطية الجميع. في بلدان عديدة، أدت هذه التدابير أدواراً مهمة في حماية المواطنين من أسوأ آثار الأزمة المالية العالمية وجائحة كوفيد-19. وإحدى محاسن المحفزات التلقائية هي أنها

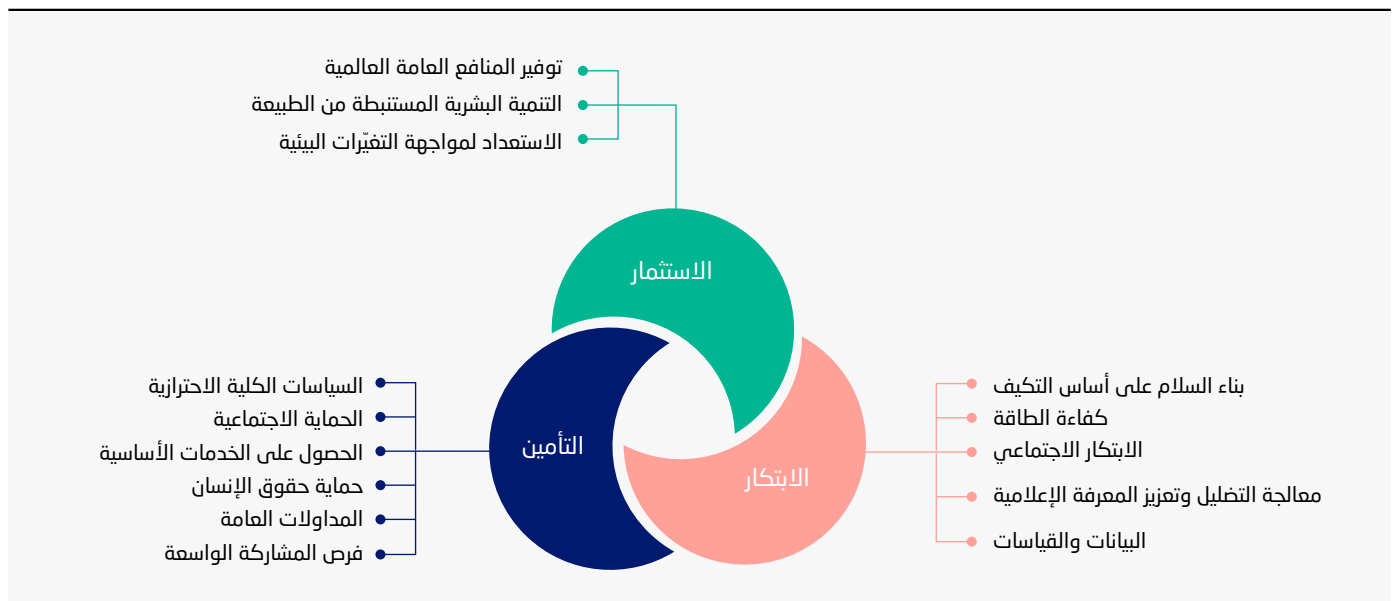
وتحقيق التوازن الصحيح بين المبادئ المحفزة الأربعة مهم للغاية، والثقة في غاية الأهمية في هذا الصدد. وإذا خشي الجالسون على طاولة المفاوضات من سحب كرسيهم من تحتهم، فسوف ينظرون بريية إلى غيرهم من المشاركين. وسيعتمد وضع السياسات على عملية مكررة قائمة على التجربة والخطأ، علينا جميعاً أن نتعلم فيها بعضنا من بعض.

سياسات ومؤسسات للاستثمار والتأمين والابتكار

ليس في أي سياسة عامة دواء لكل داء، ولا في أي نهج حل لكل المشاكل، ولكن في بعض السياسات خطوط أساس تنطلق منها البلدان والمجتمعات المحلية للتعامل مع عقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم نحو فسحات أمل في المستقبل. تنقسم هذه السياسات إلى ثلاث فئات متداخلة ومتضاربة: الاستثمار والتأمين والابتكار (الشكل 10؛ أيضاً الفصل 6).

الاستثمار يجب أن يكون هو محور الترابط. فالتنمية البشرية المستنبطة من الطبيعة قد تحمي الموارد الطبيعية وتصونها، وتحمي البشر من الصدمات وتوازّر أمنهم الاقتصادي والغذائي، وتوسع الخيارات المتاحة لهم. وللاستثمار في هذا النوع من التنمية أهمية خاصة على الصعيد المحلي، لأنها تصب في الاستثمار في الحوكمة المرتبطة بالإنسان على أرض الواقع،

الشكل 10 تعزيز الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

حتى وإن كانت تركز على تكنولوجيا ما كانت نجاعتها قد ثبتت بعد. وكانت الحكومات قوة دافعة وشريكاً نشطاً في جميع مراحل تطوير اللقاحات وتوزيعها، فيسّرت نشر تكنولوجيا جديدة منقذة للحياة بسرعة مذهشة (في تناقض صارخ مع تحركها الهزيل نسبياً بشأن تغيير المناخ، الذي لا يقل في خطورته وإلحاحه عن جائحة كوفيد-19). ولأطر سياسات الابتكار، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجالات أخرى كقوانين المنافسة وبراءات الاختراع، آثار هائلة عبر القطاعات، من الحصول على الأدوية والطاقة إلى الأمن الغذائي والمائي.

ليس ضرورياً أن يكون الابتكار ضخماً ليحقق نتائج كبيرة. فقد أنفذت المنصات الرئيسية للتواصل الاجتماعي سياسات كالإشعارات والتحذيرات والروابط إلى الموارد في محاولة لمكافحة المعلومات المضللة. على سبيل المثال، تُقترح روابط إلى معلومات منظمة الصحة العالمية الرسمية تحت الرسائل التي تشير إلى جائحة كوفيد-19 على منصات إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب وتيك توك. وترسل منصة تويتر إشعاراً إلى المستخدمين عندما يشاركون مقالاً دون فتح الرابط أولاً (الفصل 4). وفي موازاة ذلك، أنشأ مستخدمو هذه المنصات أنفسهم مبادرات للتأكد من صحة الحقائق، وعززت منافذ جديدة ومستقلة، غالباً ما تكون على المستويين المحلي والشعبي، تعددية وسائل الإعلام، وما كان لهذه المنافذ أن توجد أو أن تحصل على وسائل نشر المعلومات في الأجواء الإعلامية التقليدية. وبوسع الحكومات أيضاً اتخاذ خطوات حكيمة لمكافحة المعلومات المضللة من دون المساس بحقوق الإنسان وحرية الناس.

قد لا يكون الحل معقداً في بعض الأحيان. فقد مكن مجرد إضافة زر إعادة التغريد على تويتر من نشر المعلومات بسرعة هائلة، بما في ذلك المعلومات المضللة. لكن، حاجج البعض أن تعديل استخدام هذا الزر قد يحقق الكثير في الحد من بعض المظاهر المقلقة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي⁶³. وسيكون تصحيح المسار بهذه الطريقة، أي بحلول عملية لمشاكل عملية، مفتاحاً للتعامل مع عقدة عدم اليقين الجديدة.

والابتكار هو أكثر من مجرد التكنولوجيا كما نفهمها تقليدياً، كابتكارات اللقاحات أو الهواتف الذكية. فللابتكار الاجتماعي، وهو مسعى يشمل المجتمع بأسره، قدر مماثل من الأهمية. ومن الأمثلة ذات الدلالة على ذلك بناء السلام التكيفي، الذي يركز على العمليات التشاركية الناشئة من القاعدة إلى القمة بدلاً من التزام وصفة محددة⁶⁴. ويمكن تعلم الكثير من تجربة تطبيقه في رواندا سعياً إلى المصالحة والعدالة الانتقالية وحل النزاعات (الفصل 6).

لا تتطلب الكثير من التشاحن السياسي في لحظات تكون صعبة أصلاً، ولذا فهي تساعد على توجيه رأس المال السياسي نحو الخصائص الفريدة للتحدي الجديد، وليس نحو سد الثغرات في شبكات الأمان.

والخدمات الأساسية الشاملة للجميع، كالصحة والتعليم، استثمارات هامة في حد ذاتها، كما يتضح من أهداف التنمية المستدامة، ولكنها أيضاً هامة لشمول التنمية البشرية للجميع، بالإضافة إلى أن لها وظيفة هامة من حيث التأمين، إذ تعزز الاستقرار في مواجهة صدمات تبدو وكأنها ستتوالى بلا نهاية. وهذا قد يساعد على تشجيع التجريب. فالناس يأنفون تجربة أشياء جديدة إذا كان القيام بها يهدد صحتهم أو صحة وتعليم أسرهم ويهدد بسحبهم بلا رجعة إلى أسفل سلم اجتماعي اقتصادي شديد الانحدار.

”سيكون الابتكار عاملاً أساسياً للنجاح في معالجة العديد من التحديات غير المتوقعة وغير المعروفة التي تنتظرنا في المستقبل.“

والاستثمار في الاستعداد لوقوع الصدمات، وكذلك للتحوّلات المجتمعية، يستحق تحمل كلفته. ولا يقل عنه أهمية الاستثمار في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وفي آليات للتداول تمكّن من التفكير على نحو تشاركي وشامل. هذه الاستثمارات معاً تساعد على الحماية من الاستقطاب.

سيكون الابتكار عاملاً أساسياً للنجاح في معالجة العديد من التحديات غير المتوقعة وغير المعروفة التي تنتظرنا في المستقبل. وستساعد عليه بعض الأدوات التي سبق إعدادها، كما سيعدّل بعضها الآخر ويحدّث حسب الظروف، وستُعدّ أدوات أخرى من الصفر. ويرتبط الابتكار جزئياً بالتكنولوجيا الجديدة وضمان وصولها إلى الجميع. وباتت قدرات حاسوبية تضاهي ما لزم لإرسال ملايين من بعثات أبولو إلى القمر في متناول كل من لديه هاتف ذكي، أي كل شخص تقريباً⁶². وفي البلدان النامية، أعادت الهواتف المحمولة تشكيل التحويلات المالية والوصول إلى معلومات من مثل التنبؤات الجوية وأسعار سوق الجملة. وهناك حاجة إلى أصناف تأمين جديدة تستجيب لنماذج المخاطر الجديدة المعقدة: مخاطر يزداد وقوعها معاً عبر مختلف المناطق الجغرافية والقطاعات، لتتوارثها أجيال، وتلحق الضرر بالموارد الطبيعية.

ومن المهم معالجة مسألة الدور "الصحيح" للحكومات في الابتكار. فهذا الدور كبير في إتاحة جو مؤاتٍ للابتكار، ويصل أحياناً إلى الدعم الكامل، كما في مثال لقاحات كوفيد-19، حيث أُلقت الحكومات بكامل ثقلها لتطوير تلك اللقاحات، والتزمت بشرائها بكميات هائلة ومسبقاً

في النهوض بحقوق الإنسان وتغيير المعايير والسرديات الثقافية، وفي توسيع نطاق الولاية على الحياة والحريات (الفصل 6).

”لربما توقع الحواجز على روابطنا الاجتماعية ضرراً واستقطاباً أشد مما توقعه الحواجز بين الأمم.“

والسرديات المرنة والقابلة للتكيف عمل حيوي وحاسم في بناء الثقة والتماسك الاجتماعي من أجل مستقبل أكثر أملاً، لتتوفر لكل شخص حرية امتلاك هويات مختلفة والتنقل بين الهويات المختلفة في أطر اجتماعية مختلفة (الفصل 4)⁷². لربما توقع الحواجز على روابطنا الاجتماعية ضرراً واستقطاباً أشد مما توقعه الحواجز بين الأمم. والجسور التي تربط المجموعات المختلفة هي من أثنى ممتلكاتنا كبشر. يعيد القادة الجيدون تأهيل هذه الجسور ويوطدونها، ثم يساعدونها على استخدامها، خاصة في مواجهة المجهول. أما الغوغائيون فيحاولون حرق هذه الجسور، ويستعوضون عن دقق التواصل والتبادل والتعلم بسرديات النصر أو الهزيمة، سرديات "نحن أم هم". وبدلاً من تجربة سرديات ثقافية مختلفة في زمان للتجربة فيه أهمية قصوى، يقع البشر أسرى تلك السرديات.

يعود لنا اختيار المسار

علينا أن نتعلم التعايش مع عقدة عدم اليقين اليوم، تماماً كما علينا أن نتعلم التعايش مع جائحة كوفيد-19. غير أن تقرير التنمية البشرية لهذا العام يتحدانا أن نطمح إلى أكثر من مجرد التعايش. يتحدانا أن نتخيل مستقبلاً نزهده فيه عبر إطلاق العنان لإمكاناتنا البشرية والاستفادة من إبداعنا وتنوعنا على قاعدة من الثقة والتضامن، ومن ثم أن نحقق ذلك المستقبل. وفي هذا السياق، تحضرنا الكلمات المشجعة، والمحقة دائماً، للشاعرة العظيمة، والناشطة في حركة الحقوق المدنية، مايا أنجيلو، إذ تذكرنا بأن "نحشد كامل طاقاتنا لكل مواجهة، وأن نحافظ على المرونة بحيث نلاحظ ونعترف بما توقعنا حدوثه ولم يحدث، وألا ننسى أننا خلقتنا مبدعين، وأنا قادرون على استحداث سيناريوهات جديدة بالقدر الذي تملبه علينا الحاجة"⁷³.

يعود لنا أن نقرر إلى أين نذهب من هنا. وأحد الدروس العظيمة من تاريخ جنسنا البشري هو أننا قادرون على إنجاز الكثير الكثير، وبالقليل القليل إذا ما عملنا معاً لتحقيق أهداف مشتركة. وإذا كان هناك من مكوّن سر لسحر سيرة البشر، فهي هذه القدرة على التعاون. ينطوي الأنثروبوسين،

تنشأ السياسات والمؤسسات عن محيط اجتماعي، ولذا فلبعض أبعاد هذا المحيط، كالسرديات، أهمية بالغة. وكل إنسان منعكس في محيط اجتماعي، ونعني بالثقافة هنا لا معاملاً ثابتاً في الخلفية، بل مجموعة أدوات تتغير عبر الزمن يستخدمها الأفراد والجماعات استراتيجياً في المجتمع.

بالنسبة إلى الخيارات بشأن المستقبل، يبدو أن البشر تدفعهم السرديات المقبولة جماعياً أكثر من السيناريوهات الدقيقة عما قد يحمل المستقبل⁶⁵. والكثير من معلوماتنا الحالية عن المستقبل استباقية، تتخذ شكل تقييمات كتلك الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أو المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية⁶⁶. وعلى الرغم من أهمية هذه المعلومات، من المهم أيضاً إجراء تقييمات تنحو أكثر إلى تخيل مستقبل ينشده الجميع⁶⁷.

وتجد أهمية الثقافة الآن طريقها إلى العديد من المجالات الأخرى، بما في ذلك الاقتصاد والقانون. فعمل روبرت شيلر يشرح الديناميات في أسعار الأصول وكذلك دورات الأعمال من منظور "الاقتصاد السردى"⁶⁸. ويقترح عمل كارلا هوف وجيمس والش أن القانون يؤثر على السلوك، وليس فقط من خلال تغيير الحوافز والمعلومات (وظيفة تنسيق) أو من خلال دوره التعبيري (كمؤشر عن الأعراف الاجتماعية) بل أيضاً لأنه ينطوي على إمكانية تغيير المقولات الثقافية⁶⁹.

ومن الممكن تغيير الثقافة إلى الأفضل أو إلى الأسوأ، وبسرعة. ويمكن للتعليم أن يكون أداة قوية لغرس قيم ومواقف جديدة في الأجيال الشابة، لا فقط من خلال المناهج الدراسية بل أيضاً من خلال تصوّر المدارس كفضاءات للإدماج والتنوع. والإقرار الاجتماعي من النخب بأنواعها، من السياسيين والمشاهير والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي وقادة المجتمع، آلية هامة للتغيير الثقافي. وتؤدي وسائل الإعلام بأشكالها العديدة دوراً كبيراً في هذا الصدد. ففي بنغلاديش، قلل برنامج رسوم متحركة تلفزيوني شهير الوصمة الثقافية والدينية المتعلقة بالتحاق الفتيات بالمدارس في المناطق الريفية، وساهم في زيادة التحاقهن بها⁷⁰. وفي غانا وكينيا، حققت حملة "حان وقت التغيير" نجاحات في التخفيف من الوصمة للمصابين بالأمراض العقلية⁷¹.

ولا تتعلق المسألة بمتلقي البرامج أو الجماهير المستهدفة فقط، بل أيضاً بمن يقرر الرسائل ويوصلها. فعلى سبيل المثال، يؤدي تمثيل المرأة في الهيئات السياسية إلى تغيير أولويات السياسة العامة ويوسع تطلعات نساء وفتيات أخريات. وللحركات الاجتماعية أدوار هامة أيضاً

وقت مضي، الأدوات التي تساعدنا على الإبحار في هذا الخضم وتصحيح مسارنا نحو بر الأمان. ولكن ما ثمة حل تكنولوجي سحري يحل محل القيادة الجيدة والعمل الجماعي والثقة. وإذا تمكنا من البدء في إصلاح الطرف البشري من سجل الكوكب، وهو ما يحاول التقرير تسليط الضوء عليه، سيكون المستقبل، مهما افتقر إلى اليقين، واعدأ أكثر منه خطراً، تماماً كما ينبغي له أن يكون.

والتحوّلات المجتمعية الشاملة على مصاعب هائلة بل ومروعة، خاصة للبلدان والمجتمعات التي تعاني أشد ضروب الحرمان وأفدحها ظلماً، والتي يفاقمها انعدام الأمن والاستقطاب. وسط هذا القدر الكبير من عدم اليقين، من الأرجح أن يجافينا الصواب في أوقات كثيرة. في هذه الحقبة الجديدة المضطربة، يمكننا تحديد الوجهة لا ضمان النتيجة. لكن لنا أن نتأمل خيراً من أن لدينا، أكثر من أي

الجزء الأول

١

زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار

زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

للتخفيف من عبء تلك الضغوط، والاستقطاب الواسع النطاق عبر البلدان وداخلها. ويسلط الفصل 2 الضوء على كيفية تقييد عدم اليقين بأوجهه الشتى التنمية البشرية من خلال آثاره السلبية على السلامة العقلية. ويحاجج الفصل 3 بأن الافتراضات الضيقة حول السلوك البشري، إلى جانب المفاهيم المبسطة لتقدم التنمية، تحد من قدرة الناس على الاستجابة بشكل خلاق لعالم في حالة تغير مستمر. إن مضاعفة التنمية البشرية بمعناها الأوسع توفر طريقاً للسير قدماً مفعماً بالأمل في زمن عدم اليقين.

ليس عدم اليقين ظاهرة مستجدة، ولكن أبعاده تتخذ اليوم أشكالاً جديدة بالغة الخطورة. فقد أخذت "عقدة عدم يقين" جديدة، لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، تظهر. يبحث الجزء الأول من تقرير التنمية البشرية هذا في ماهية عقدة عدم اليقين هذه، وكيف أنها تززع حياة البشر في أنحاء العالم قاطبة، وينظر في علاقتها بالتنمية البشرية. ويحلل الفصل 1 المسارات الثلاثة المضطربة والمتفاعلة التي تشكل عقدة عدم اليقين: الضغوط وعدم المساواة التي يعاني منها الكوكب في عصر الأنتروبوسين، والسعي إلى التحولات المجتمعية

الفصل

1

عقدة عدم يقين جديدة

عقدة عدم يقين جديدة

راح الشعور بالكرب يزداد عند البشر أجمعين في أنحاء العالم كلّه، حتى قبل جائحة كوفيد-19، مع أن المقاييس التقليدية للرفاه تشير إلى أن الحياة، في المتوسط، لم تكن في أي وقت مضى أفضل مما هي عليه اليوم بالنسبة لجنسنا.

فما الذي يحدث؟ لماذا يشعر الناس بالقلق الشديد، وما الذي يقلقهم؟

يحتاج هذا الفصل بأن عقدة عدم يقين جديدة آخذة في الظهور، تسببها ثلاثة مصادر جديدة لعدم اليقين تتفاعل على نطاق عالمي:

- الضغوط المتشابكة وعدم المساواة التي يعاني منها الكوكب في عصر الأنثروبوسين.
- السعي إلى تحولات مجتمعية عادلة للتخفيف من عبء تلك الضغوط.
- الاستقطاب المجتمعي المتفاقم والواسع النطاق المؤدي إلى تأخير العمل اللازم للتغيير.

تتضافر هذه العوامل لترسم صورة لزمان بلا يقين وحياة بلا استقرار.

عالم مضطرب في زمن بلا يقين

قبل تفشي جائحة كوفيد-19، أبلغ ستة من أصل سبعة أشخاص في العالم عن شعورهم بعدم الأمان حيال العديد من جوانب حياتهم، مع تزايد المخاوف أكثر في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً (يمكن الاطلاع على الفصلين 3 و4 بشأن الروابط بين عدم اليقين وانعدام الأمن).⁴

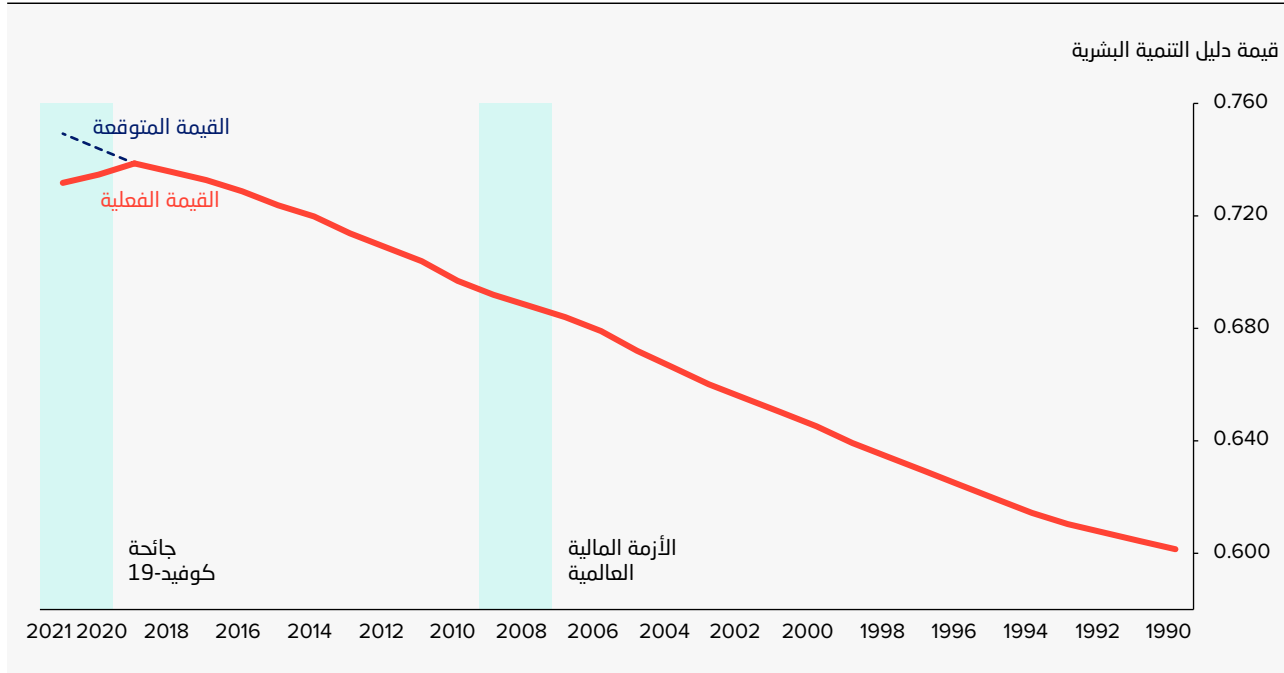
لطالما افتقرت الحياة إلى اليقين⁵. فقد واجه العالم حروباً وجوائح ومخاطر طبيعية جسيمة من قبل. وليست حالة عدم اليقين بالضرورة أكثر تفاقماً اليوم مما كانت عليه في الماضي. فمن المتوقع أن نكون أكثر استعداداً من أي وقت مضى لمواجهة زمن عدم اليقين، لا سيما بالنظر إلى الإنجازات القياسية في متوسط مستويات المعيشة والدخل وما رافقها من تقدم تكنولوجي مذهل. ومع ذلك، فإننا نبيد قلقاً كبيراً، متزايداً في أكثر الأحيان، بشأن المستقبل. فما الذي يحدث؟ لماذا يشعر الناس بالقلق الشديد، وما الذي يقلقهم؟ وإن لم يكن العالم اليوم يعاني أكثر من الماضي من عدم اليقين، فهل يختلف زمن عدم اليقين اليوم؟ وإن كانت الحال كذلك، فما هي أوجه الاختلاف؟ وكيف ترتبط بالتنمية البشرية؟

يقدم هذا الفصل دليلاً على أن الناس يشعرون بالكرب ويسعى إلى البحث في ما قد يقلقهم. وفي حين أنه لا يمكن الإثبات أن عدم اليقين يتخطى اليوم ما كان عليه في الماضي، فإن لعدم اليقين هذا سياقاً جديداً يتأتى من ثلاث طبقات متفاعلة من عدم اليقين، متراكبة على تحديات التنمية القائمة. الأول مرتبط بالتغير الخطير

توقظ الحرب بين دول في أوروبا الخوف من اندلاع حرب نووية عالمية. ويواكب سياق جيوسياسي¹ مضطرب جائحة لا تزال تقضي على البشر وتُنزل الخوف في نفوسهم حتى بعد انقضاء عامين على إعلان تفشيها. وراء العناوين الرئيسية، تقهقر التقدم في التنمية البشرية حيث تدهورت الاتجاهات في الفقر وانعدام الأمن الغذائي والنزوح القسري والعديد من أوجه عدم المساواة المتفاقمة². وللمرة الأولى على الإطلاق، انخفضت قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين، مما أعاد العالم إلى غداة اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس (الشكل 1-1). وفي كل عام، يواجه عدد قليل من البلدان انخفاضات في دليل التنمية البشرية، ولكن أكثر من 90 في المائة من البلدان شهد انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية في عام 2020 أو عام 2021 (الشكل 1-2). وفي حين أن فقط ثلث بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً شهدت انخفاضاً في عام 2021 (مقارنة بأكثر من 90 في المائة في عام 2020)، فإن حوالي 60 في المائة من بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة وبلدان التنمية البشرية المرتفعة شهدت انخفاضاً (الشكل 1-3).

لا ريب في أننا نعيش في زمن بلا يقين، فشعور بعدم الثقة يخالج الناس حيال ما يخبئه المستقبل لهم³. وحتى

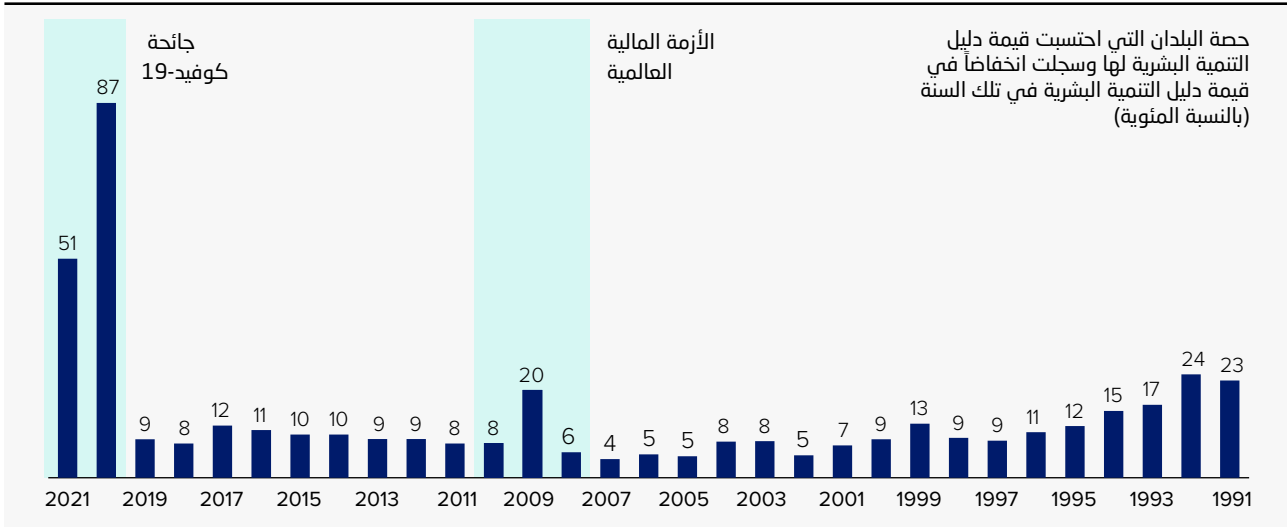
الشكل 1-1 انخفاض قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين لأول مرة على الإطلاق



ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ UNESCO Institute for Statistics؛ UNDESA 2022a, 2022b؛ IMF 2021c, 2022؛ World Bank 2022c؛ UNSD 2022؛ 2022.

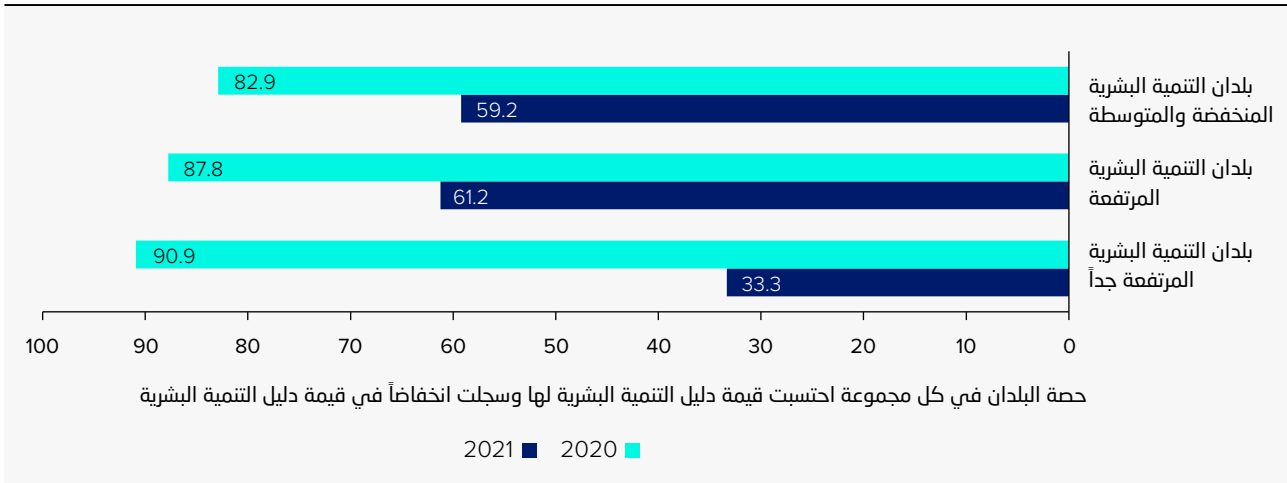
الشكل 1-2 خلال جائحة كوفيد-19، شاعت حالات الانخفاض في قيم دليل التنمية البشرية، حيث سُجّل انخفاض في أكثر من 90 في المائة من البلدان في عام 2020 أو 2021



ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2021c، 2022؛ UNDESA 2022a، 2022b؛ UNESCO Institute for Statistics؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022c؛ UNSD 2022؛ 2022.

الشكل 1-3 في عام 2021، لم تشهد معظم بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية، وبالمقابل، سُجّل انخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة



المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2021c، 2022؛ UNDESA 2022a، 2022b؛ UNESCO Institute for Statistics؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022c؛ UNSD 2022؛ 2022.

الجديدة⁷. إن "عقدة عدم اليقين" الجديدة والمتفاعلة هذه عالمية ومتفاوتة؛ يمكن أن تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة، ومثل الجائحة التي نعيشها حالياً، فهي تمسنا جميعاً.

إن تفاعل هذه الطبقات الثلاث من عدم اليقين يعني ضمناً أن التهديدات التي يتعرّض لها الناس والكوكب تتفاقم، مع امتداد الأحداث لتطال مجتمعاتنا المتصلة اجتماعياً وبيئياً، بطرق متعددة لا يمكن التنبؤ بها. فلننظر في الحرب في أوكرانيا، كيف أنها تؤدي إلى تفاقم

الذي شهده الكوكب في عصر الأنثروبوسين وتفاعله مع عدم المساواة، والثاني متمثل بالجهود والنوايا الهادفة إلى التحول نحو طرق جديدة لتنظيم المجتمعات الصناعية - وهذه التحولات المحتملة تبدو مماثلة لتلك التي حدثت في الانتقال من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية⁶. والثالث هو التصعيد في الاستقطاب السياسي والاجتماعي عبر البلدان وداخلها، وكذلك المفاهيم الخاطئة حول المعلومات وعبر مجموعات الناس، التي يوجّهها، في أحيان كثيرة، استخدام التقنيات الرقمية

العظيم والحريين العالميتين. ويشير تحليل أكثر من 14 مليون كتاب في ثلاث لغات إلى تحولات ثقافية ولغوية ونفسية تتجاوز التغيرات في معنى الكلمات أو معايير الكتابة والنشر أو الكتب التي تم النظر فيها. في الواقع، كان ينظر إلى الأدب على أنه مرآة لمجتمعاتنا، وتظهر الدراسات أن التعبيرات النصية تدل على الحالات العاطفية¹⁴ وتتوقع في بعض الأحيان تغييرات اجتماعية وسياسية أوسع¹⁵.

وتردد دراسات أخرى، تتناول مثلاً السلوك عبر الإنترنت¹⁶ وتحليل التعبيرات العاطفية على وسائل التواصل الاجتماعي¹⁷، صدى هذه النتائج¹⁸. وقد أثار جائحة كوفيد-19 وعدم اليقين بشأن آثار المرض وانتشاره طفرات سريعة في عمليات البحث عبر الإنترنت عن القلق الحاد والمتعلق بالصحة والاقتصاد¹⁹. وفي حين تعبر هذه التصرفات عن مخاوف أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت فقط، فإنها تتزامن مع بيانات المسح²⁰ عبر المواقع الجغرافية²¹. ومع ذلك، تظهر دراسات أخرى أنه عندما تكون الأحداث مفاجئة أو غير متوقعة، يمكن أن يشير السلوك عبر الإنترنت إلى المشاعر المشتركة²².

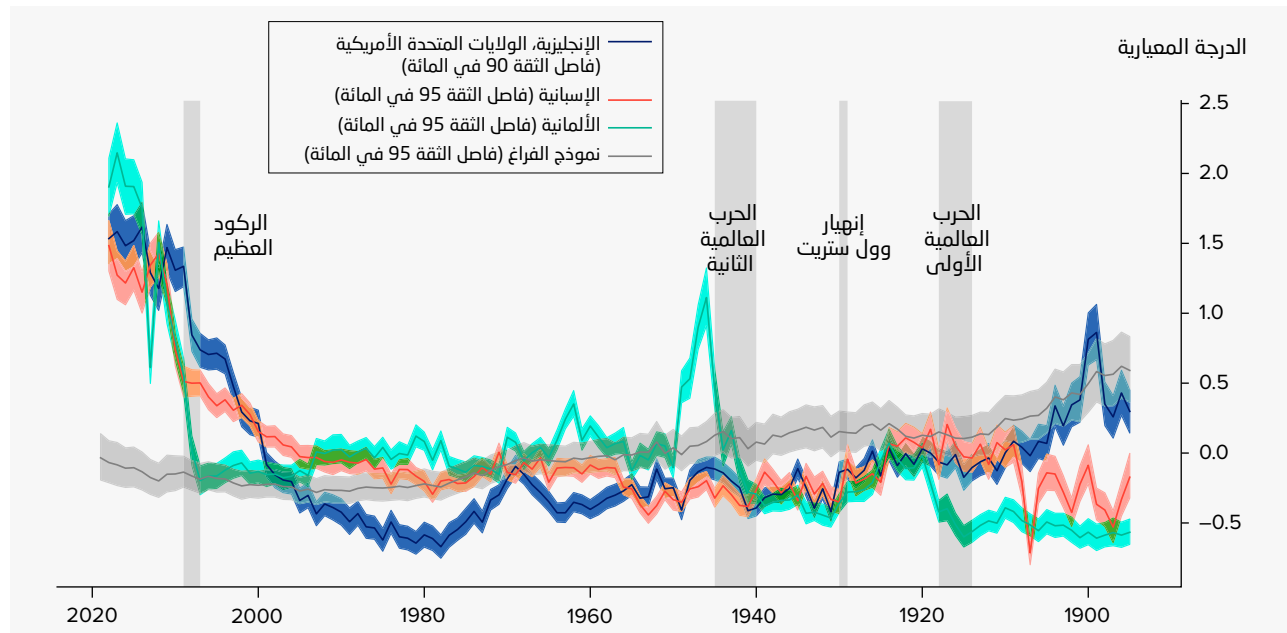
يبلغ الناس عن شعورهم بمزيد من الكرب وانعدام الأمن بشأن حياتهم ومستقبلهم. وفي حين نلمس شعوراً أكبر بانعدام الأمن في بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة، نصادف بعض أكبر الزيادات في الشعور بانعدام الأمن في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً

أزمة انعدام الأمن الغذائي العالمية⁸. ولننظر في جائحة كوفيد-19، كيف أنها، بالإضافة إلى آثارها الصحية، دمرت الاقتصادات وعكست مسار التقدم المحرز في مجال المساواة بين الجنسين⁹. إن العديد من التهديدات، إن أخذت كل على حدة، ليست جديدة. لكن تضافر الجوائح، واختراع اللقاحات في وقت قياسي، والانتشار الرقمي للمعلومات المغلوطة، وانتهيار سلاسل الامداد، والتركيزات القوية للسوق على السلع الأساسية، وفقدان التنوع البيولوجي، تفاعلت جميعها لتشكّل، بسرعة وعلى نطاق لم يسبق لهما مثيل، "مزيجاً معقداً من السوابق والعوامل غير المسبوقة"¹⁰.

انعدام أمن متزايد وسط ازدهار مادي غير مسبوقة - للبعض

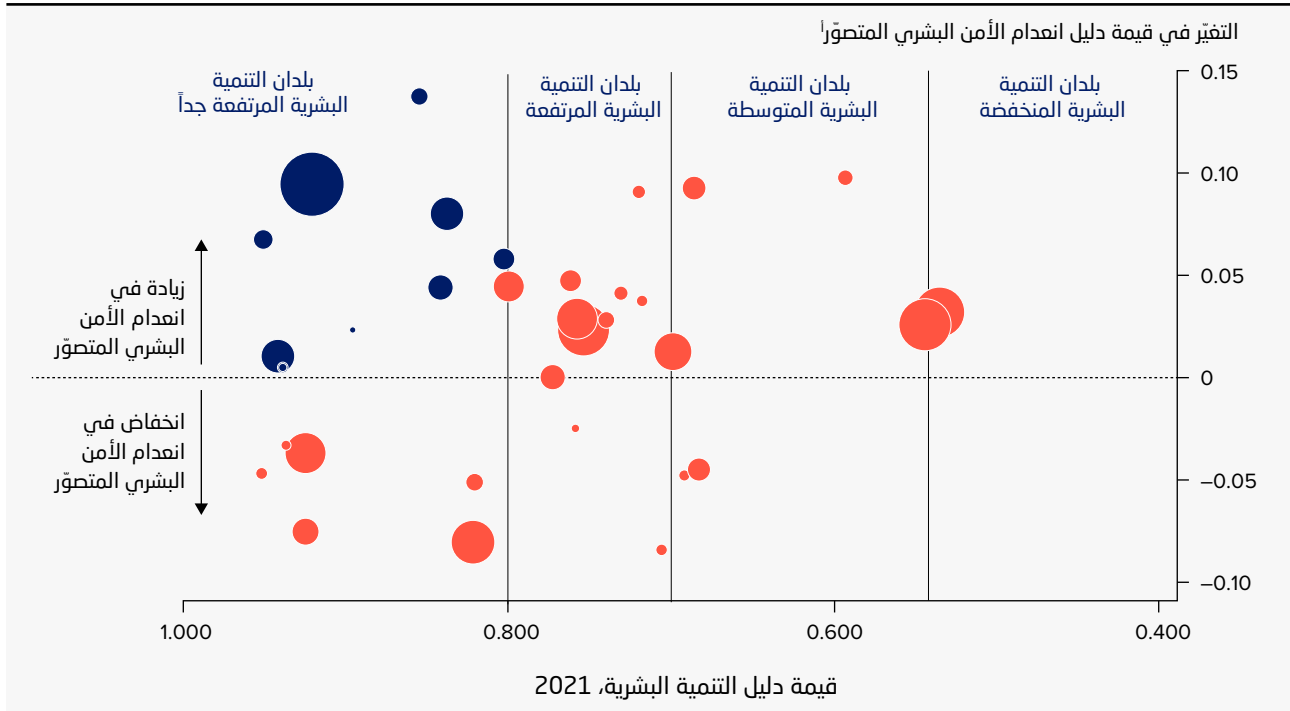
يكشف تحليل النصوص الواسع النطاق والهادف إلى تحديد الأنماط اللغوية المستخدمة في الكتب على مدى آخر 125 عن زيادة حادة في التعبيرات التي تدل على التشوهات المعرفية المرتبطة بالاكنتاب وغيره من أشكال الكرب العقلي (الفصل 2)¹¹. وعلى مدى العقدين الماضيين، ازدادت التعبيرات اللغوية التي ترتبط بتصورات سلبية مفرطة عن العالم ومستقبله (الشكل 1-4)¹². والواقع أن مستويات الكرب في عالمنا اليوم لم يسبق لها مثيل¹³، حيث تجاوزت تلك التي كانت سائدة أثناء أزمة الكساد

الشكل 1-4 بلغ انتشار الآراء السلبية بشأن العالم والمستقبل مستويات غير مسبوقة



ملاحظة: تُعرّف الآراء السلبية على أنها نظائر نصية للتشوهات المعرفية في متتاليات من كلمة واحدة إلى خمس كلمات تعكس الاكنتاب والقلق وتشوهات أخرى نُشرت في 14 مليون كتاب باللغات الإنجليزية والإسبانية والألمانية على مدى آخر 125 سنة. يحوّل انتشار متتاليات هذه الكلمات إلى درجات معيارية للمقارنة. وتتم مقارنتها بنموذج فراغ يفسر التغيرات التي طرأت عبر الزمن على أحجام المنشورات ومعاييرها. المصدر: Bollen and others 2021.

الشكل 5-1 يتزايد الشعور بانعدام الأمن البشري في معظم البلدان - حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً



ملاحظة: يمثل حجم الفقاعة عدد سكان البلد. يشير إلى التغير بين الموجتين 6 و7 من مسح القيم العالمية للبلدان التي لديها بيانات قابلة للمقارنة. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية.

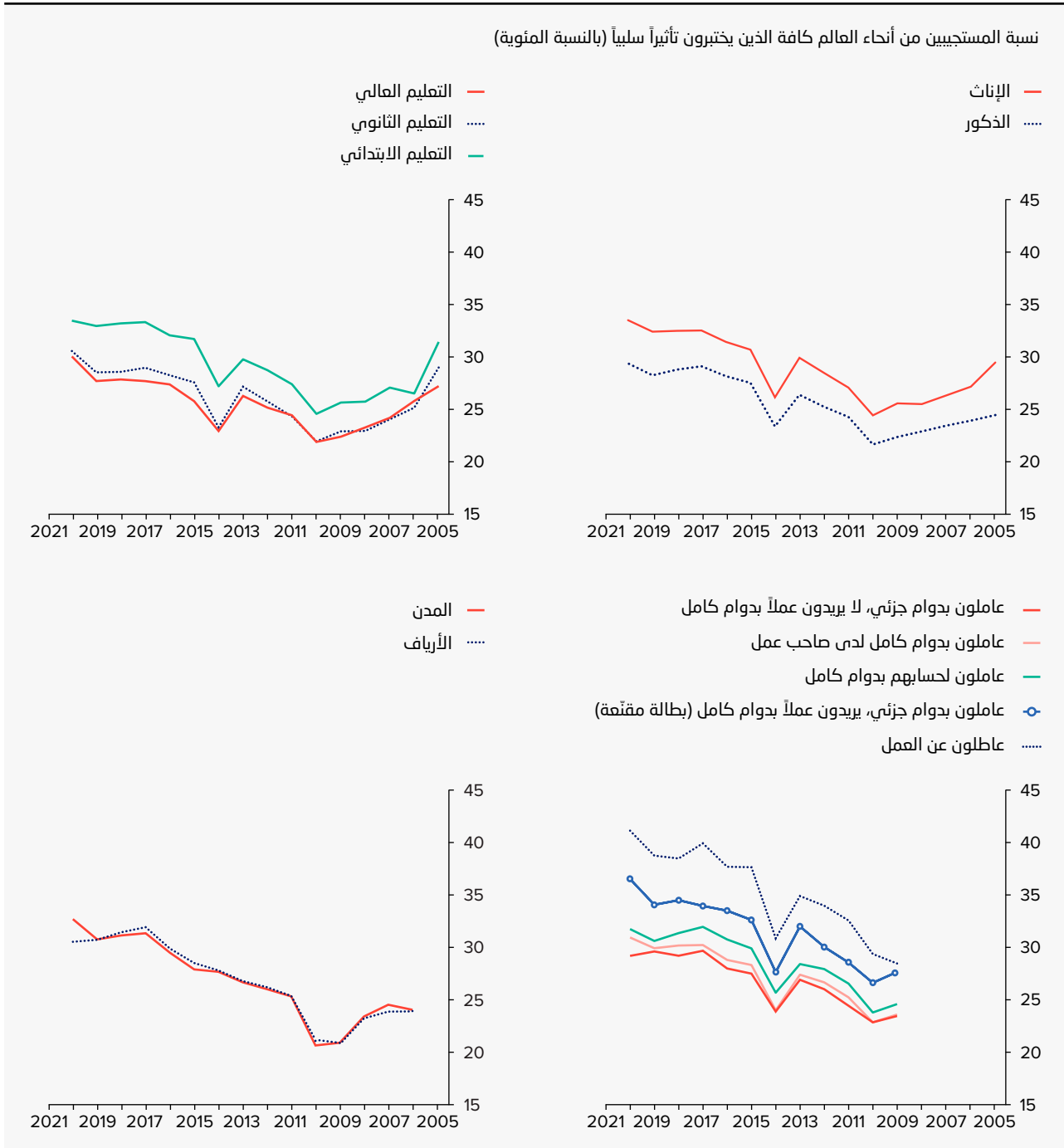
الفئات الاجتماعية والاقتصادية، على الرغم من التقلب من سنة إلى أخرى (الشكل 7-1).²⁷ توازي هذه الأنماط من القلق المرتفع أو المتصاعد التحسينات في بعض مقاييس الازدهار، مثل الدليل التنمية البشرية العالمي، الذي بلغ قبل جائحة كوفيد-19 مستويات قياسية²⁸. ويمكن لمنظور التنمية البشرية أن يلقي الضوء على هذه المعضلة الظاهرة. فالتنمية البشرية تتعلق جزئياً بالإنجازات في مجال الرفاه (في الصحة والتعليم ومستويات المعيشة)، وهي جانب حاسم من جوانب إمكانات الناس: قدرتهم على أن يكونوا ويفعلوا ما يقدرونه وما لديهم سبب لتقديره. لكن الفصل 3 ينظر في جوانب أخرى من الإمكانيات التي تتجاوز إنجازات الرفاه. وبالنظر إلى ما وراء المتوسطات، استمرت أوجه عدم المساواة الأفقي في الإمكانيات عبر المجموعات - التي تتبلور، على سبيل المثال، في التمييز بين الجنسين والتمييز العنصري أو في الأبعاد المهمة للحياة في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك تعزيز الإمكانيات مثل التعليم العالي والوصول إلى النطاق العريض²⁹ - وفي كثير من الحالات اتسعت أوجه عدم المساواة خلال الجائحة.

وحتى التقدم في الإمكانيات الأساسية توقف أو انعكس. فقد أخرجت جائحة كوفيد-19 تراجع الفقر

(الشكل 5-1)²³. يسود الشعور بانعدام الأمن والاستياء والتشاؤم في جميع المناطق الجغرافية، بما في ذلك بلدان الدخل الأعلى، حيث وجدت بعض المسوح أن الشباب يميلون إلى تكوين نظرة أكثر إيجابية للمستقبل في بعض بلدان الدخل المنخفض²⁴. ففي حين انخفضت مثلاً الإشارات إلى التهديدات، كتلك الناجمة عن النزاعات أو المخاطر الطبيعية، في الصحف الأمريكية بشكل مطرد من عام 1900 إلى حوالي عام 2010، فقد عادت وارتفعت منذ ذلك الحين، مع توقع ازديادها أكثر فأكثر في العقود المقبلة²⁵.

كانت أعداد الأشخاص الذين أبلغوا عن تأثير سلبي - الإجهاد أو الحزن أو الغضب أو القلق والمعاناة من الألم الجسدي - في ارتفاع على مدى العقد الماضي ووصلت إلى مستوى قياسي منذ أن بدأ تقرير غالوب العالمي للعواطف بتقييم هذه التجارب في عام 2006²⁶. وقد بينت الأبحاث، عند استبعاد الألم الجسدي وتقييم المشاعر فقط، أن كافة المجموعات أبلغت عن وجود تأثير سلبي، حيث أبلغ كل من النساء والأشخاص غير الحاصلين على تعليم عالٍ والأشخاص الذين يعانون من البطالة الجزئية أو العاطلين عن العمل عن مستويات مطلقة أعلى (الشكل 6-1). والواقع أنه يمكن ملاحظة اتجاه لتصاعد الإجهاد في أنحاء العالم كافة وعبر

الشكل 6-1 يشهد التأثير السلبي على الجميع، ويتفاقم بفعل عدم المساواة بين الفئات

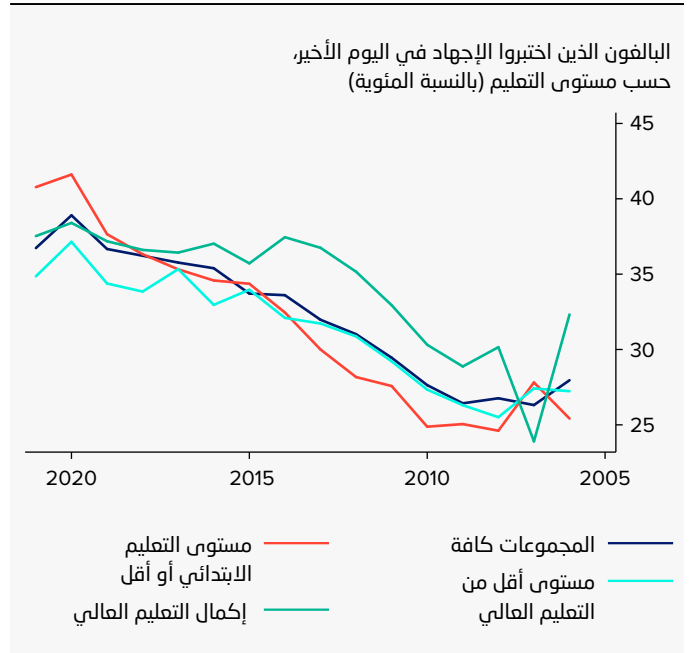


ملاحظة: يُعرّف التأثير السلبي بأنه مجموع مشاعر الحزن والكرب والقلق والفضب المبلّغ عنها في استطلاع غالوب للمواطنين، ويستبعد مشاعر الألم الجسدي المبلّغ عنها.
المصدر: Pinto and others 2022، بالاستناد إلى بيانات من مؤسسة Gallup.

عام 2018³⁰. وحتى قبل تفشي الجائحة، أخذت وتيرة الحد من الفقر تتباطأ، من حوالي 1 نقطة مئوية سنوياً في الفترة 1990-2015 إلى نصف نقطة مئوية سنوياً في الفترة 2015-2017. علاوة على ذلك، يعيش ما لا يقل عن 1.3 مليار شخص في فقر متعدد الأبعاد، ويواجهون الحرمان في أبعاد

المدقع في العالم، مما عطلّ الانخفاض المطرد في عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع منذ عام 1990. ولربما دُفع، خلال العامين الأولين من الجائحة، ما بين 110 و150 مليون شخص إضافي نحو الفقر المدقع، فأضيفوا إلى مجموع 689 مليون شخص في العالم اضطروا للعيش على أقل من 1.90 دولار في اليوم في

الشكل 7-1 الإجهاد مرتفع وفي تزايد، وليس مرتبطاً بالتعليم



ملاحظة: استخدمت القيم الوسيطة بسبب عدم الاتساق في عدد الملاحظات عبر البلدان والسنوات. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى The Gallup Organization 2022.

على الحياة في إطار التنمية البشرية) وهم يتطلعون إلى المستقبل. ويتطلب القيام بذلك فهم ما هو جديد حول زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم - واقع الكوكب الجديد في عصر الأنثروبوسين، والانتقال غير المسبوق من المجتمعات الصناعية والأشكال الجديدة للاستقطاب السياسي.

عدم اليقين نتيجة للتغيير الخطير في الكوكب في عصر الأنثروبوسين

لم يسبق أن تعرّض العديد من نُظم الكوكب لتأثير متعمّد على يد نوع واحد من الأنواع الحيّة. فنحن البشر ندفع إلى تغيير المناخ³⁴ ونسبىء إلى سلامة العديد من النُظم الإيكولوجية التي تحافظ على حياة البشر والأنواع الأخرى. فخياراتنا هي التي تحدّد تطوّر الحياة على الأرض من خلال الموروثات التي سنتكشف على مدى ملايين السنين الآتية³⁵.

ويحظى تغيير المناخ وفقدان التنوّع البيولوجي والعديد من التحديات البيئية الأخرى، من تلوث الهواء إلى استخدام البلاستيك، باهتمام فردي. لكن الطريقة التي تتشابك بها هذه التحديات مع ما يتعرّض له الكوكب من ضغوط أخرى - وما ينتج عن ذلك من تغييرات غير مسبوقة سريعة الوتيرة وكبيرة الحجم وواسعة النطاق تصيب الكوكب - حملت على وضع إطار جديد لهذا السياق الحالي باسم الأنثروبوسين أي عصر البشر، حيث يكون تأثير البشر على الكوكب شديداً فيقود إلى إصابة الكوكب بتغيير خطير، وقد تم اقتراحه رسمياً كعصر جيولوجي جديد³⁶.

والتهديدات التي تتعرّض لها الأرواح البشرية في عصر الأنثروبوسين غير متكافئة في جوهرها، حيث أنها ستؤثر بسرعة أكبر وبشدة أقوى على الناس والبلدان التي ساهمت أقل، بشكل نسبي أو مطلق، في تعريض الكوكب للضغوط واستفادت أقل من التغييرات الدافعة لتلك الضغوط. وكما حاجج تقرير التنمية البشرية لعام 2020، تعتبر أوجه عدم المساواة الكبيرة والمتزايدة في كثير من الأحيان واختلال القوى سمة مميزة لعصر الأنثروبوسين، وهي تدعم الديناميات المزعجة للاستقرار التي تحوّل انتباه السياسات ويمكن أن تؤخر العمل لتخفيف الضغوط عن الكوكب. ولكن نظراً إلى أن البشر هم الذين يدفعون بشكل رئيسي التهديدات الناشئة عن التغيير الخطير الذي يصيب الكوكب، فإن سياق عصر الأنثروبوسين يضع على عاتق البشرية مسؤولية التحرك والعمل³⁷.

وإذا كان للبشر القدرة على تغيير الكوكب بطرق ضارة وغير متكافئة، فإنهم ملزمون بالسعي من أجل عالم أكثر أمناً وعدلاً³⁸. وتقع مسؤولية العمل بشكل أكبر على

مهمة من التنمية البشرية، بما في ذلك الصحة والتعليم ومستويات المعيشة المادية. ونصفهم من الأطفال³¹. وعلى الرغم من انخفاض معدل وفيات الأطفال في العالم منذ عام 1990، لا يزال الأطفال المولودون في أفقر بلدان العالم يواجهون، بمعدل واحد من أصل كل 10 أطفال، خطر عدم بقائهم على قيد الحياة ليبلغوا سن الخامسة، في حين أن جميع الأطفال تقريباً المولودين في بعض أغنى البلدان يبقون على قيد الحياة بعد بلوغهم سن الخامسة³². وتهدد الآثار الطويلة الأمد لجائحة كوفيد-19 والتضخم الحالي في أسعار السلع الاستهلاكية، وخاصة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي تفاقم بسبب الحرب في أوكرانيا، بتدهور حالة الأشخاص الذين يعيشون في فقر أو على شفير الفقر في أنحاء العالم كافة.

تشكل حالات الحرمان وعدم المساواة في الإمكانيات هذه تحديات خطيرة في حد ذاتها ولكنها تزداد أهمية عندما يحاول الناس تلمس المسار في زمن بلا يقين، وهي لا تهم فقط المستبعدين والمهملين. والواقع أن حلقات الارتداد بين تحديات التنمية القائمة من قبل والسياق الجديد من عدم اليقين "تشكل تحدياً منهجياً للتقدم الاجتماعي"³³. وهذا ما يدفع أكثر إلى البحث في ما يجعل العديد من الناس - حتى لو لبّوا احتياجاتهم الأساسية - ينظرون إلى أنفسهم على أنهم يفتقرون إلى الولاية على الحياة (الفصل 3 لمناقشة فكرة الولاية

يؤثر على الإمدادات الغذائية وسبل عيش المجتمعات الساحلية. ويمكن أن يؤدي انعدام الأمن الغذائي وتقويض سبل العيش إلى الهجرة وتغيير استخدامات الأراضي وتفاقم التلوث، مما يزيد من إضعاف النظم الإيكولوجية⁴⁷. وكمثال آخر، تشكل الأمراض الحيوانية المنشأ تهديداً كامناً: فأكثر من 10,000 نوع من الفيروسات لديها القدرة على إصابة البشر⁴⁸. وقد تم حتى الآن احتواء هذه الجوائح داخل مجموعات الحيوانات البرية، ولكن مع تسارع تغير المناخ وزيادة التدخل البشري في الخزانات الحيوانية المنشأ، من المتوقع أن يزداد انتقال العدوى من الحيوان إلى الإنسان⁴⁹ ويؤدي إلى تفاقم خطر بروز جوائح جديدة وبوتيرة أكبر⁵⁰. فعلى سبيل المثال، يرتبط التدخل البشري المكثف في الموائل الحيوانية الناجم عن الإنتاج الزراعي بأكثر من نصف الأمراض الحيوانية المنشأ كافة التي تصيب البشر منذ عام 1940⁵¹. وقد يبدل تغير المناخ نمط التعرض للأمراض والالتهابات حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تغيير سلسلة الحشرات الحاملة للأمراض⁵².

ومن المتوقع أن يصيب الكوكب المزيد من التقلبات. فالنتبؤات تشير إلى أن تغير المناخ سيؤدي إلى زيادة كل من متوسط درجات الحرارة وتقلب درجات الحرارة، مع توقع زيادة تقلبات درجات الحرارة بنسبة 100 في المائة عند خطوط العرض المنخفضة⁵³. ويعتمد أكثر من 40 في المائة من سكان العالم على مصادر المياه المتأثرة بالتقلب المناخي الشديد. وبحلول عام 2080، من المتوقع أن يتأثر ما يقدر بنحو مليار شخص إضافي بالتقلب المناخي الشديد وتهديدات الأمن المائي المرتبطة بالمناخ⁵⁴. ويخفف التقلب الشديد في الطقس "قدرة الجهات الاقتصادية على التخطيط والعمل بفعالية"⁵⁵ وقد يلحق الضرر بالصحة⁵⁶ والإنتاجية الاقتصادية⁵⁷. فتقلب درجات الحرارة خلال اليوم وبين الأيام يرتبط، على سبيل المثال، بزيادة خطر الوفيات⁵⁸. وتتعرض بلدان عديدة من بلدان الدخل المنخفض بشكل متفاوت لزيادة تقلبات درجات الحرارة وتفتقر إلى الموارد اللازمة للاستثمار في التكيف، ما يجعلها أكثر ضعفاً⁵⁹.

وتعمل التغيرات الخطيرة التي تصيب الكوكب على تحويل الخط الأساسي للمخاطر⁶⁰، ولكن نظراً إلى أن هذه التغيرات ناجمة إلى حد كبير عن البشر، فإن خياراتنا مهمة. إن عدم اليقين المرتبط بمجموعة التطورات المحتملة في الانبعاثات⁶¹ مدفوع بتطور النظام المناخي وتفاعله مع الخيارات التي نتخذها على حدٍ سواء. إن تنفيذ اتفاق باريس في الوقت المناسب يزيد من فرص العالم في إبقاء الاحترار العالمي في حدود أقل من درجتين مئويتين

عائق أولئك الذين يتسببون بالقدر الأكبر من الضغوط على الكوكب ويتمتعون بالمزيد من القدرة على تغيير المسار. ليس الناس بطبيعتهم مدمرين للطبيعة؛ لا بل أنهم شكّلوا النظم الإيكولوجية بما أفادهم وأفادها على السواء³⁹. لذا فإن عصر الأنثروبوسين لا يضع المسؤولية على عاتقنا فحسب، بل يوفر لنا أيضاً الفرصة لمتابعة التنمية البشرية ونحن نقوم بتخفيف الضغوط عن الكوكب - الرسالة المحورية لتقرير عام 2020.

واقع جديد لكوكب الأرض

إن عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين يتخطى بأشواط مسألة تغير المناخ. حتى مع التقدم في العلوم وسعة الحوسبة⁴⁰، فإن حلقات الارتداد المتعددة بين النظم الاجتماعية والبيئية قد تعني أن "معرفةنا بالعالم ونظمه الإيكولوجية وشعبه وسلوكهم وقيمهم وخياراتهم ستكون دائماً جزئية"⁴¹. فأحد العوامل المجهولة الرئيسية يكمن في ما إذا كان الناس سيدركون مدى قدرتنا على التوقف عن تعطيل التحوّلات الجارية على الكوكب، ويتحملون مسؤولية استخدامها. وهكذا، يتّسم عصر الأنثروبوسين بتفاعلات بعيدة المدى ومعقدة بين النظم الاجتماعية ونظم الكوكب، تولد طبقة من عدم اليقين الجديد⁴².

وبالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة⁴³، تؤدي الضغوط التي يسببها الإنسان على الكوكب إلى بيئة طبيعية مختلفة تماماً عما شهده البشر سابقاً (الإضاءة 1-1). فمنذ خمسينات القرن الماضي، زاد تواتر وحدة الظواهر الجوية الشديدة من عواصف وجفاف وحرائق غابات وموجات حر⁴⁴. وأدى تكثيف التوسع العمراني والإنتاج الزراعي إلى تعطيل الغابات والأراضي الرطبة والمروج، لدرجة أن كمية المواد التي هي من صنع الإنسان، مثل الخرسانة والأسفلت، باتت تفوق الكتلة الحيوية للأرض⁴⁵. وبات أكثر من مليون نوع من الأنواع الحية يواجه خطر الانقراض، مما يهدد سلامة النظم الإيكولوجية بأكملها⁴⁶.

” يتّسم عصر الأنثروبوسين بتفاعلات بعيدة المدى ومعقدة بين النظم الاجتماعية ونظم الكوكب، تولد طبقة من عدم اليقين الجديد.

تعزز هذه الظواهر بعضها البعض، مما يضخم سرعة وحجم التهديدات التي تتعرض لها نظمنا الطبيعية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يؤدي احترار المحيطات وتحفّضها إلى هجرة الأرصد السمكية، مما

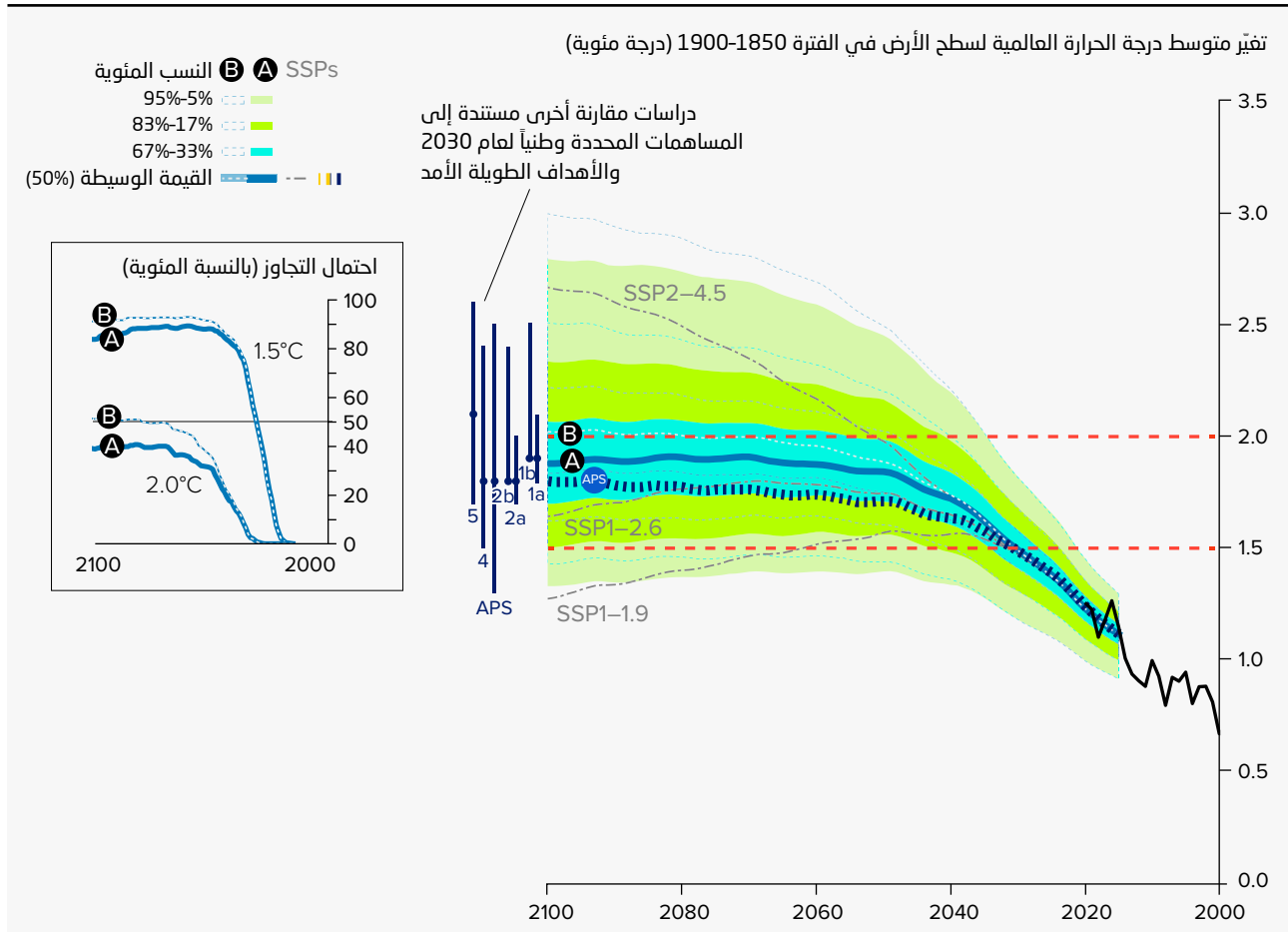
مساهمات متفاوتة، تأثيرات متفاوتة - الضغوط على الكوكب والاختلالات الاجتماعية تعزز بعضها البعض

من المتوقع أن تتحمل البلدان والمجموعات البشرية التي ساهمت بدرجة أقل في إحداث الضغوط على الكوكب أشد أعباء التغير الخطير الذي يصيب الكوكب⁶⁷. فعلى سبيل المثال، سيزداد عدد الوفيات والانخفاض في إنتاجية العمل بسبب ارتفاع درجات الحرارة في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط⁶⁸، مما يخلف لها موارد أقل للتكيف مع الضغوط على الكواكب ويضيف على كاهلها طبقات من الهشاشة حيال الكوارث. وعلاوة على ذلك، فإن تغير المناخ عامل مضاعف لعدم المساواة. ولنتأمل هنا أوجه عدم المساواة الصارخة في المساهمات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وآثارها. إن أغنى 10 في المائة من السكان

(الشكل 8-1)⁶². فالفرق بين 1.5 درجة مئوية ودرجتين مئويتين في الاحترار العالمي يعرض 1.7 مليار شخص إضافي لموجات الحر الشديدة⁶³.

إن عدم اليقين بشأن التغير الخطير الذي يصيب الكوكب لا يعني هلاكاً لا مفر منه وانتهياراً مجتمعياً⁶⁴. وتشير القراءة المتوازنة للسجل التاريخي إلى أن المجتمعات البشرية تحلت، في معظمها، بالمنعة والمرونة والقدرة على الاستجابة والتكيف والازدهار عند مواجهة التغيرات البيئية الرئيسية (الإضاءة 1-1)⁶⁵. ومع أن الأدلة تتعلق بسياقات جغرافية محدودة، فثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأنه حتى لو لم تكن جميع خيارات الاستجابة متاحة بالكامل - على سبيل المثال، الهجرة حيث تقل المناطق التي تبقى درجات الحرارة فيها مناسبة للازدهار البشري⁶⁶ - يحتفظ الناس بقدرتهم على التكيف والاستجابة، حتى لواقع جديد يبرز على الكوكب.

الشكل 8-1 خيارا تقرر المسار المستقبلي المتوقع للاحترار



SSP هو المسار الاجتماعي والاقتصادي المشترك.

ملاحظة: يوضح الشكل الاحترار العالمي كنتيجة للمساهمات المحددة وطنياً والمقدمة رسمياً للحد من الانبعاثات بموجب اتفاق باريس، بالإضافة إلى الأهداف الطويلة الأمد المحددة في نهاية مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ لعام 2021 (COP 26). وهو يظهر تحيزاً واسعاً في نتائج زيادة درجات الحرارة، اعتماداً على ما إذا كانت قاعدة التحليل هي المساهمات المحددة وطنياً أو الأهداف غير المشروطة فقط.

المصدر: Meinshausen and others 2022.

إن القناة التي تتأثر من خلالها الضغوط على الكوكب بعدم المساواة تمر عبر الخيارات الفعلية وكذلك عبر التطلعات. ويمكن للتطلعات أن تؤدي دوراً هاماً كحافز للجهود المؤدية إلى نتائج فردية وجماعية إيجابية⁸⁰، وفي تعزيز التنمية البشرية⁸¹. وتتأثر الأطر المرجعية لتطلعات الفئات المجاورة، وإن كانت ذات دخل أدنى، بسلوك أصحاب الدخل الأعلى. ومع تغيّر النقاط المرجعية، قد يتأثر المزيد والمزيد من الناس بالتصرف بطرق تزيد من الضغوط على الكوكب. وتظهر هذه "السلاسل الإنفاقية" الدينامية كيف زاد الطلب على المساكن الكبيرة والسيارات الكبيرة وغيرها من السلع الكبيرة، حتى عندما يكون الدخل المتوسط راكداً⁸². أما إذا أصبح الوصول إلى هذه السلع التي تحدد الوضع الاجتماعي أكثر صعوبة واعتُبر مرجع التطلعات بعيد المنال، فإن الآثار الإيجابية للطموح قد تؤدي على العكس إلى الإحباط والشعور بالعزلة⁸³. ولهذا التباين بين التطلع وتحقيقه تداعيات على رفاه الناس (يمكن أن يزيد من الاكتئاب)⁸⁴. ولكن يمكن أن يغيّر أيضاً تصوّر الناس للمستقبل من إيجابي إلى سلبي وأن يدفع بشعورهم بالولاية على المستقبل من أعلى إلى أدنى⁸⁵ ما يؤدي إلى وجهات نظر أكثر تشاؤماً. فيخفّ نتيجة لذلك القلق بشأن كيفية تأثير السلوك الفردي على النتائج المستقبلية. ويمكن أن يسهم الشعور بالعزلة والإحباط في الاستقطاب، ما يزيد من صعوبة العمل الجماعي الهادف إلى تخفيف الضغوط عن الكوكب.

لا فرص ثانية: التهديدات الوجودية في عصر الأنثروبوسين

كي تدرك الطابع الجديد لأوجه عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين، حسبك أن تفكر في التهديدات الوجودية. فالأول مرة في تاريخ البشرية، تلوح في الأفق تهديدات وجودية بشرية المنشأ أكبر من تلك الناجمة عن المخاطر الطبيعية⁸⁶. وقد بدأ ذلك مع ظهور الأسلحة النووية، ومع تصاعد القوة التكنولوجية التي وصلت إلى النقطة التي يمكننا فيها تهديد تدميرنا. شكلت الحرب النووية خطراً وجودياً⁸⁷: التدمير النهائي للإمكانات التي تتحلّى بها البشرية على المدى الطويل. وفي تاريخ البشرية بمعظمه، كانت المخاطر الوجودية على جنسنا تنبع حصرياً من المخاطر الطبيعية، بغض النظر عن العمل البشري، بما في ذلك تأثيرات الكويكبات الكبيرة أو الأحداث البركانية الضخمة، كتلك التي تؤدي إلى أحداث الانقراض الجماعي في النطاق الزمني الجيولوجي⁸⁸. ولطالما كان لدى البشر القدرة على إلحاق الكثير من الأذى ببعضهم البعض وبالطبيعة،

على سلّم توزيع الدخل العالمي مسؤولون عما يقرب من نصف الانبعاثات السنوية العالمية، أما أفقر 50 في المائة فليسوا مسؤولين إلا عن 12 في المائة فقط من الانبعاثات⁶⁹. وتزداد أوجه عدم المساواة عمقاً في أعلى السلّم. ففي عام 2019، تسبب أفقر 50 في المائة من السكان بنحو 1.6 طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للفرد، في حين تسبب أغنى 10 في المائة بحوالي 31 طناً من الانبعاثات للفرد، وأغنى 0.1 في المائة بنحو 467 طناً للفرد، وأغنى 0.01 في المائة بنحو 2,531 طن للفرد⁷⁰. ومنذ عام 1990، يتسبب أغنى 1 في المائة من السكان بنسبة 21 في المائة من الزيادة في الانبعاثات⁷¹. وعليه فإن أوجه عدم المساواة داخل البلدان سرعان ما أصبحت سمة مميزة لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، في حين تستمر التفاوتات الهائلة بين البلدان من حيث الانبعاثات⁷².

”إن القناة التي تتأثر من خلالها الضغوط على الكوكب بعدم المساواة تمر عبر الخيارات الفعلية وكذلك عبر التطلعات.“

يجد السكان الذين يساهمون بأقل قدر في تغيّر المناخ أنفسهم في الطرف الخاسر. فقد يدفع تغيّر المناخ التام ما يصل إلى 132 مليون شخص إلى الفقر في العقد المقبل⁷³. وقد تؤدي الضغوط على الكوكب أيضاً إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الأفقي أو حتى إلى إحداث فجوات جديدة بين المجموعات⁷⁴. فمن المتوقع، على سبيل المثال، أن تؤثر المخاطر المستقبلية للفيضانات في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل رئيسي على مجتمعات السود ذوي الدخل المنخفض⁷⁵. وتتعارض الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة في صنع القرار مع السياسات وتخصيص الموارد التي تعالج أوجه الضعف لدى المرأة إزاء التغيّر البيئي⁷⁶.

وكما رأينا أعلاه، فإن الحد من الانبعاثات في الجزء الأعلى من سلّم الدخل سيكون له تأثير كبير⁷⁷، ولكن عندما لا يتأثر المسؤولون عن الضغوط على الكوكب بها بالقدر نفسه ويعتبرون أن لديهم الموارد اللازمة لحماية أنفسهم من الآثار السلبية، تنحرف حوافزهم لتخفيف الضغوط عن الكوكب. وترتبط خيارات أصحاب الدخل المرتفع بأنماط الاستهلاك والإنتاج التي تمثل حصة غير متناسبة من الضغوط على الكوكب. وهذه الخيارات مدفوعة بالعديد من العوامل، لكن للمعايير الاجتماعية بين أصحاب الدخل المرتفع وتأثيرات الأقران وقعها على أنماط الحياة التي يتوقعونها⁷⁸. هذا ولا يحدد سياقهم الاجتماعي الخيارات فحسب، بل يحدد أيضاً التطلعات⁷⁹.

والعواقب الكاملة الناجمة عن تخطي أحدها، تبقى نقاط التحول هذه "محفوفة بالمخاطر بحيث لا يمكن المراهنة عليها"⁹⁶.

إن إدراك القدرة التي يتمتع بها البشر على كوكبنا بأكمله يرتب عليهم تحقّل مسؤولية العمل. كما أن الاعتراف بالتهديدات الوجودية البشرية المنشأ يستتبع التزاماً بخفض المخاطر الوجودية، بل بالقضاء عليها. كما يوفر الأنثروبوسين إطاراً موحداً لفهم كيف تدفع الخيارات البشرية الضغوط على الكوكب، محدثةً تغييراً خطيراً فيه يخلّ بالمساواة، كذلك فإن القضاء على المخاطر الوجودية - أو تعزيز الأمن الوجودي - يشكّل الوسيلة النهائية التي لا غنى عنها ويتطلب التفكير في نوع المؤسسات اللازمة لتحقيق الأمن الوجودي (الإضاءة 1-3).

عدم اليقين نتيجة لتحوّلات معقدة لتخفيف الضغوط عن الكوكب

إن التكيف مع عدم اليقين الناجم عن واقع عصر الأنثروبوسين الموصوف للتو هو لأمر صعب. وبالإضافة إلى التكيف، لا بد من تخفيف الضغوط عن الكوكب الكامنة وراء التغيّرات الخطيرة التي تصيبه. فتخفيف هذه الضغوط من شأنه أن يحدّ من بعض أوجه عدم اليقين⁹⁷. يستدعي تخفيف الضغوط عن الكوكب تحوّلًا جوهرياً في كيفية عيش المجتمعات وعملها وتفاعلها مع الطبيعة، على غرار الانتقال إلى المجتمعات الزراعية ومنها إلى المجتمعات الصناعية⁹⁸. وهذا يدعونا إلى العمل مع الطبيعة وليس ضدها (الإضاءة 1-4). ويولد هذا التحول طبقة جديدة خاصة به من عدم اليقين لأنه، شأنه شأن الأنثروبوسين، غير مسبق ومجهول. ينبع عدم اليقين أيضاً من حقيقة أن التحوّلات تنطوي على عوامل اجتماعية وبيئية متعددة، بالإضافة إلى تفاعلاتها التي تتكشف على المدى الطويل للتحوّلات المطروحة. وحتى لو تم رسم العديد من هذه التحوّلات ونمذجتها في بعض النواحي (منفردة أو في أجزاء من العالم)، فإن عدم يقين يشوب أيضاً النمذجة والتحليل.

ومن الأمور المحورية تحويل كيفية توليد المجتمعات للطاقة واستخدامها للمواد⁹⁹. وسينطوي ذلك على تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك على حد سواء، بالاستناد إلى كيفية تفاعل السلوك البشري مع المؤسسات. وهذا التفاعل يشكل الحوافز والمعايير والقيم الاجتماعية ويتشكل من خلالها.

اقترح تقرير عام 2020 تمثيل دفع عجلة التنمية البشرية مع تخفيف الضغوط عن الكوكب كمسارات تأخذ البلدان نحو حيز المثلث الأخضر الذي يُطمح إليه

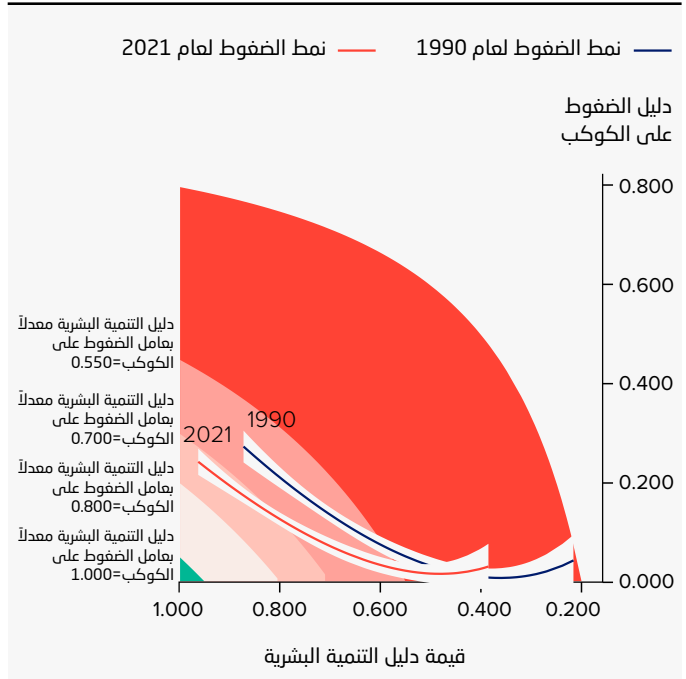
ولكنهم لم يصلوا إلى القدرة على قتل الكثير من سكان العالم وتدمير إمكانات المجتمعات المستقبلية إلا في عصر الأنثروبوسين⁸⁹.

إن طيف التهديدات الوجودية البشرية المنشأ كبير ومتنام. فبالإضافة إلى احتمال نشوب حرب نووية، تشمل التهديدات الذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية وتكنولوجيا النانو، فضلاً عن مخاطر الضغوط على الكوكب وتفاعلاتها⁹⁰. وقد تكون متعمدة، كما هو الحال في استخدام القوة النووية. أو قد تكون عرضية، مثل انتشار فيروس من مختبر، أو قد تنشأ عن تطوّر تكنولوجي لا يمكن السيطرة عليه⁹¹. وقد يؤدي الاستقطاب السياسي المتزايد والنزاع إلى زيادة التهديدات الوجودية، بما في ذلك من خلال الحرب النووية أو الحرب البيولوجية⁹². ويمكن أن تكون دوافع نزاع نووي محتمل مرتبطة، على حد سواء، في تفاقم المخاطر وفي تضخيم التأثيرات على الأرواح البشرية والكوكب (الإضاءة 1-2)⁹³.

”يستدعي تخفيف الضغوط عن الكوكب تحوّلًا جوهرياً في كيفية عيش المجتمعات وعملها وتفاعلها مع الطبيعة. ويولد هذا التحول طبقة جديدة خاصة به من عدم اليقين لأنه، شأنه شأن الأنثروبوسين، غير مسبق ومجهول.“

وفي حين يمكن تحيّل المخاطر الوجودية للحرب النووية بسهولة، فإن المخاطر الوجودية للتغيّر البطيء للمناخ أو فقدان التنوع البيولوجي قد لا تكون واضحة بالقدر نفسه. فمع استمرار الضغوط البشرية على الكوكب، يمكن لنقاط التحول - التي لا رجعة فيها - أن تلحق بالتّظّم الإيكولوجية والفوائد التي يجنيها البشر منها أضراراً لا يمكن إصلاحها. وإذا تفاعلت نقاط التحول، فقد تؤدي إلى عواقب وخيمة ومتتالية⁹⁴. فعلى سبيل المثال، بسبب تغيّر المناخ خسارة الجليد البحري في القطب الشمالي، مما يسهم في إبطاء حركة المحيط الأطلسي، ما قد يعطل بدوره الرياح الموسمية في غرب أفريقيا ويؤدي إلى الجفاف في منطقة الساحل، وإلى تجفيف الأمازون واحترار المحيط الجنوبي، الأمر الذي يزيد من تسريع ذوبان الجليد في القطب الجنوبي. ومن شأن اعتلال غابات الأمازون أن يخلّ باستقرار الغلاف الجوي للأرض، مع ما يواكب ذلك من عواقب واسعة النطاق، بما فيها فقدان كبير للتنوع البيولوجي وارتفاعات غير مسبوقة في تركيزات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي⁹⁵. وفي حين يطال عدم اليقين "الموقع" الدقيق لنقاط التحول

الشكل 9-1 إحداثيات تحوّل مؤازر للتنمية البشرية في عالمنا بينما تخفف الضغوط عن الكوكب



ملاحظة: أحسبت أنماط الضغوط المقطعية لعامي 1990 و2021 باستخدام نماذج الانحدار المتعددة الحدود. والأجزاء المظلمة هي فواصل ثقة. وقد وضع دليل الضغوط على الكوكب باستخدام مستويات مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وبصمة المواد في كل بلد (وهو 1 ناقص عامل التعديل بالضغوط على الكوكب الوارد في الجدول 7 في الملحق الإحصائي).

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية. يمكن الاطلاع على المصادر المحددة في الجدولين 2 و7 في الملحق الإحصائي.

الفرص الجديدة¹⁰⁵. ويمكن أن يكون أحد مظاهر عدم اليقين المحتملة انعدام الأمن الاقتصادي (الإضاءة 1-5). فقد يضيف الاقتصاد الأخضر مثلاً أكثر من 24 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030¹⁰⁶. لكن هذه الوظائف لن تكون بالضرورة في تلك المناطق نفسها التي ستفقد وظائفها مع إغلاق صناعات الوقود الأحفوري¹⁰⁷، ولن تتطلب مجموعة المهارات نفسها التي يتطلبها الاقتصاد القائم على الوقود الأحفوري. ويمكن أن تصل المكاسب الاقتصادية الناتجة عن التخلص التدريجي من الفحم إلى ما يصل إلى 1.2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي كل عام حتى عام 2100، ولكن يبقى السؤال حول كيفية توزيع هذه المكاسب عبر البلدان وعبر الأفراد¹⁰⁸. وإذا اعتبرت الآثار التوزيعية غير عادلة أو إذا تُرك الناس دون دعم للتكيف مع واقع اقتصادي جديد، فقد تقابل التحوّلات بالمقاومة والمعارضة والنزاع¹⁰⁹.

كانت نتائج التحوّلات السابقة غير مخططة وغير مقصودة إلى حد كبير. لكن التوسع في المعرفة والعلوم ووعينا بواقع الأنتروبوسين يعني ضمناً أن التحوّلات الآلية إلى تخفيف الضغوط عن الكوكب هي هادفة ومدروسة. والهدف منها واضح ألا وهو الانتقال إلى الحيز الذي يطمح إليه والمتمثل بالتنمية البشرية العالية والضغوط المنخفضة على الكوكب، حتى لو ظل الكثير من عدم اليقين يشوب المسارات التي ستأخذنا إلى ذاك الهدف¹¹⁰.

ولا تنبع أوجه عدم اليقين من أنواع خيارات السياسات المعتمدة فحسب، بل تنبع أيضاً من كيفية تصميمها وتنفيذها. ويعتمد النجاح على التصوّر الذي تقوم عليه، على مدى التقبّل من شرائح المجتمع المختلفة ومن أولئك الذين يشغلون مناصب سلطة. وتعتمد التحوّلات على التكنولوجيا، وما ينتج عنها من مكاسب في الكفاءة وكيفية توزيعها. ويتم البحث هنا في التغييرات المطلوبة لتخفيف الضغوط عن الكوكب وطبقة عدم اليقين المرتبطة بتحوّلات الطاقة والموارد.

التحوّلات في مجال الطاقة: تشق طريقها، ولكن ببطء شديد ووسط عدم يقين كبير

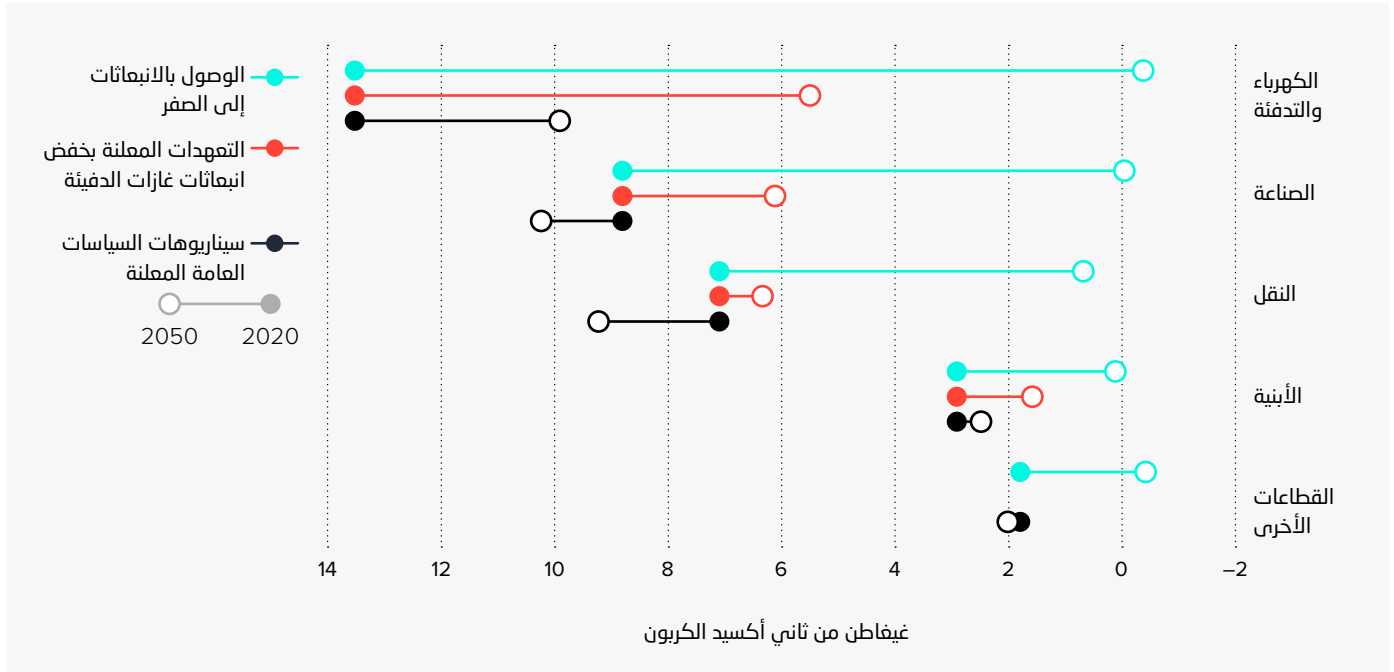
تدفع التقنيات الجديدة وانخفاض التكاليف التحوّل في مجال الطاقة من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة¹¹¹. ففي حين لا يزال الوقود الأحفوري، مثل الفحم والغاز الطبيعي والنفط، ينتج ثلثي الكهرباء العالمية¹¹²، من المتوقع أن تصبح مصادر الطاقة المتجددة المصدر المهيمن لإمدادات الطاقة العالمية بحلول عام 2040¹¹³. ولكن هذه ليست سوى واحدة من

في الشكل 9-1¹⁰⁹. وفي حين أن العالم قد تحرك في هذا الاتجاه على مدى آخر 30 عاماً، فقد سار ببطء شديد وبطريقة تجعل التنمية البشرية الأعلى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بضغوط أشد على الكوكب. ولا ينبغي المبالغة في تبسيط هذا التحوّل وسرعته اللازمين أو التقليل من شأنهما، نظراً لطموح التحوّلات المطلوبة¹⁰¹، وهذا يضيف إلى جانب تعقيد عملية الانتقال، طبقة جديدة من عدم اليقين¹⁰².

ولعدم اليقين المتعلق بالتحوّل بأبعاد عدة، بما فيها تلك المرتبطة بالتحرك نحو مسار تنمية اقتصادية منخفض الكربون¹⁰³. وعلاوة على الأوجه المادية لعدم اليقين المتعلقة بتغيّر المناخ، تطالعنا أوجه عدم يقين مرتبطة بخياراتنا المدروسة للسياسات، مثل تغيير ضرائب الكربون أو تحويل الاقتصادات بعيداً عن الصناعات الكثيفة الكربون أو اعتماد تكنولوجيات جديدة¹⁰⁴.

وترتبط بعض أوجه عدم اليقين بمن سيفوز ومن سيخسر مع تقدّم العملية، التي من المرجح أن تختلف باختلاف المناطق والمجموعات، مع الاعتراف بأن بعضها مهيباً بشكل أفضل من سواه للاستفادة من

الشكل 10-1 التحوّل نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة قد يتخذ أشكالاً مختلفة للقطاعات المختلفة



المصدر: IRENA 2021.

المستدامة والفعالة من حيث الكلفة، وهي تُظْم لا تزال بعيدة المنال¹²¹.

ويتلخص بعد آخر من أبعاد عدم اليقين في كيفية تطوّر النظام المالي، الذي يفترض مناخاً مستقرّاً¹²². فالتحوّل عن الأصول الكثيفة الكربون من شأنه أن يفضح بعض المستثمرين، الذين قد يقاومون ويحاولون إبطاء التحرك نحو مسار منخفض الكربون¹²³. هذا وقد باتت الحكومات تولي المزيد من الاهتمام للمخاطر المالية المرتبطة بالمناخ. فعلى سبيل المثال، يتطلب الأمر التنفيذي الصادر عام 2021 عن الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن الكشف الواضح والدقيق عن المخاطر المالية المتعلقة بالمناخ لحماية الأصول العينية والأسواق المالية من المخاطر المتعلقة بتغيّر المناخ¹²⁴. والهدف من ذلك حماية المجتمعات والأسر مع تحوّل الولايات المتحدة الأمريكية إلى هدف الوصول بالانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

وتعمل الآليات العالمية والإقليمية أيضاً على تيسير التحوّل إلى مستوى كربون منخفض في القطاع المالي. ويسعى فريق العمل المعني بالإفصاح المالي المرتبط بالمناخ إلى تزويد المستثمرين بمعلومات عن المخاطر المتعلقة بتغيّر المناخ التي قد تهدد محافظهم. ومن وحي هذا المسعى، أنشأ اتحاد من المصارف المركزية والمشرفين الماليين شبكة تخضير النظام المالي¹²⁵. وبدعم تصنيف الاتحاد الأوروبي، الذي يصنف الأنشطة الاقتصادية المستدامة بيئياً، الوصول بالانبعاثات إلى الصفر بحلول

جملة نتائج مستقبلية محتملة. وتتفاوت النتائج تفاوتاً كبيراً تبعاً لثلاثة سيناريوهات وضعتها الوكالة الدولية للطاقة: الوصول بالانبعاثات إلى الصفر، وسيناريوهات السياسات العامة المعلنة، والتعهدات المعلنة بخفض انبعاثات غازات الدفيئة (الشكل 10-1).

يمكن أن يتكشف عدم اليقين مع ظهور العواقب. ويشكل الوقود الحيوي، الذي كان يُحسب أصلاً بديلاً ممتازاً للوقود الأحفوري، هو أيضاً مجموعة متنوّعة من التحديات¹¹⁴ مع ما يخلّفه من تداعيات على استخدام الأراضي¹¹⁵ والبصمة الكربونية¹¹⁶ وآثار إزالة الغابات¹¹⁷ وفقدان التنوع البيولوجي¹¹⁸ والمنافسة المائية¹¹⁹ وآثار الفقر¹²⁰، وسوى ذلك. ويرتبط عدم اليقين أيضاً بآفاق تطوير تكنولوجيات أساسية للتحوّل في مجال الطاقة، وهي آفاق لم تتضح بعد. لنأخذ مسألة تخزين الطاقة، وهي مسألة بالغة الأهمية لمعالجة انقطاع الإمدادات بسبب التفاوت في إنتاج الطاقة المتجددة يومياً وموسمياً. وعلى الرغم من توافر عدد من التكنولوجيات، تتزايد الحاجة إلى تعزيز الحلول التكنولوجية، وخفض التكاليف، وزيادة كفاءة التحوّل. وحتى مع التقدم المحرز في تخزين البطاريات، لا يزال اعتمادها محدوداً في معظم بلدان الدخل المنخفض والمتوسط بسبب العوائق السياسية والمالية والتنظيمية. وتشمل الخيارات التي تتجاوز حلول تخزين الطاقة القصيرة الأمد، مثل بطاريات الليثيوم أيون، تُظْم تخزين الطاقة الطويلة الأمد،

في ثمانينات القرن الماضي، لا تزال على بعد سنوات من الاكتمال، مع مخاوف بشأن الأصول العالقة وانعدام الأمن للعالمين والمجتمعات المتضررة¹³⁷.

” يحدث اليوم تحوّل مدروس في مجال الطاقة، تدعمه السياسات والحركات الاجتماعية.“

ومع ذلك، فإن التحوّل في مجال الطاقة ممكن¹³⁸. وقد أدى سعيّ في فرنسا لزيادة القدرة النووية إلى زيادة حصتها من الطاقة من 4 في المائة في عام 1970 إلى 40 في المائة في عام 1982¹³⁹. كما انتقلت هولندا من إمدادات الفحم بنسبة 55 في المائة من طاقتها وإمدادات النفط الخام بنسبة 43 في المائة في عام 1959 إلى إمدادات الغاز الطبيعي بنسبة 50 في المائة من طاقتها بحلول عام 1971¹⁴⁰. يحدث اليوم تحوّل مدروس في مجال الطاقة، تدعمه السياسات والحركات الاجتماعية¹⁴¹.

عدم اليقين المرتبط بإدارة استخدام المواد لتخفيف الضغوط عن الكوكب

سيعتمد التحوّل إلى الاقتصادات المنخفضة الكربون جزئياً على استخراج المعادن واستخدام المواد التي تعتبر أساسية للتكنولوجيات مثل السيارات الكهربائية والألواح الشمسية. وينطوي استخراج هذه المواد على تغيير في استخدام الأراضي وانبعاثات لا تزيد من الضغوط على الكوكب فحسب، بل ترتبط أيضاً بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان¹⁴². فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتوافر العناصر الأرضية النادرة في نُظم إيكولوجية دقيقة التوازن ذات تنوع بيولوجي مرتفع، وبالوعات كبيرة للكربون، وموارد مائية. فإن استغلت لألحقت بالموارد الطبيعية ضرراً لا عودة عنه. ومن أصل 50 مليون كيلومتر مربع من الأراضي التي يجري حالياً استخراج المعادن منها، يتداخل حوالي 8 في المائة مع المناطق المحمية، و7 في المائة مع مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية، و16 في المائة مع المناطق المتبقية الخالية من الأنشطة الصناعية وغيرها من الضغوط البشرية¹⁴³. ويمكن أن تؤثر الموجة التالية من تنامي الطاقة المتجددة على 30 في المائة من المناطق المحمية ومناطق التنوع البيولوجي الرئيسية وأن تعرّض للخطر 60 في المائة من المناطق المتبقية الخالية من الأنشطة الصناعية وغيرها من الضغوط البشرية¹⁴⁴. ويحوّل النزاع الدائر الموارد والاهتمام عن حماية النُظم الإيكولوجية الدقيقة والفئات السكانية الضعيفة. ومع استناد توقعات الطلب على الطاقة إلى السياسات الحالية وإعلانات السياسات، من المتوقع أن يتضاعف الطلب على المعادن. وفي ظل سيناريو التنمية

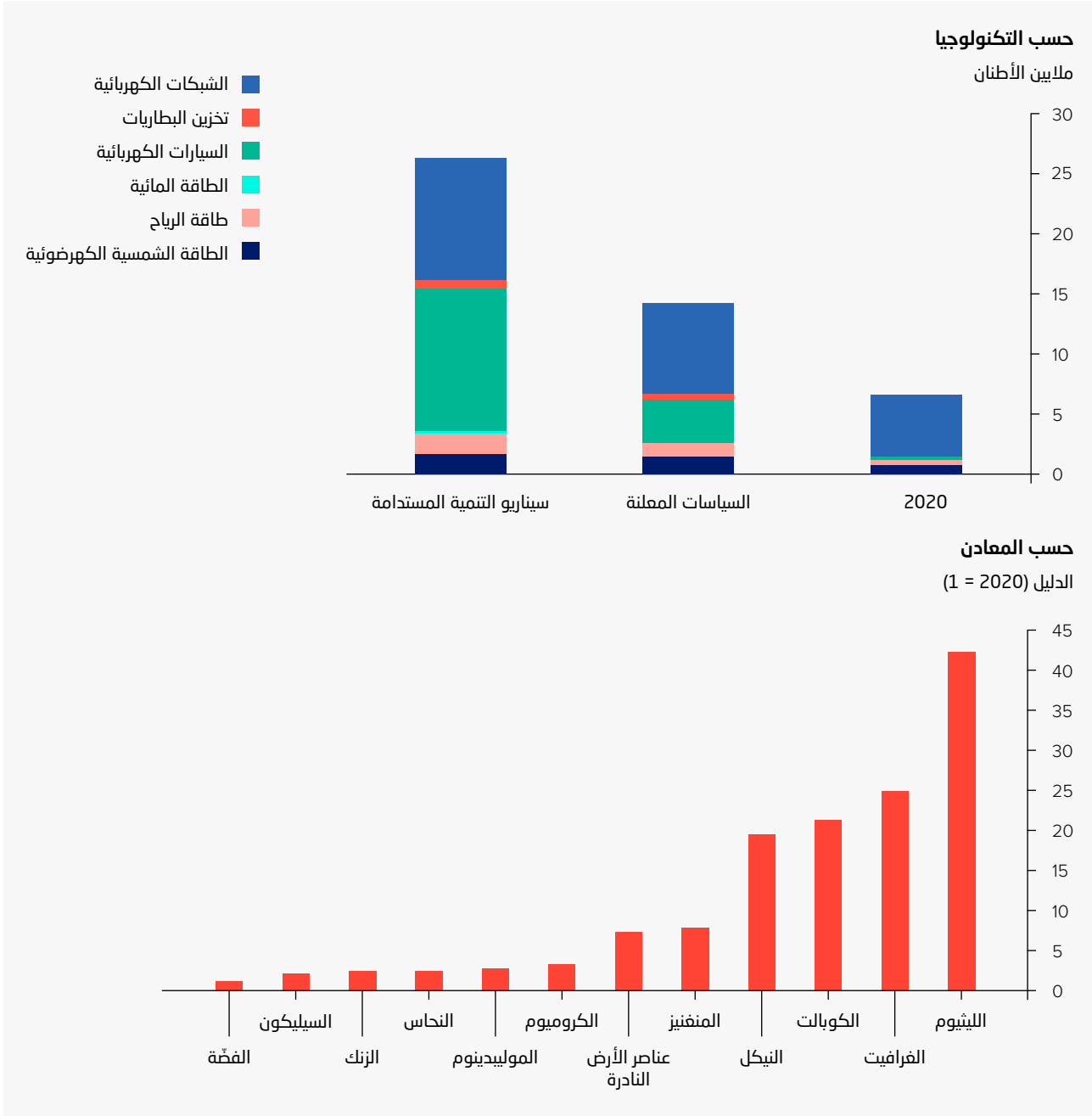
عام 2050 وتنفيذ الصفقة الخضراء الأوروبية. وقد تم إضفاء الطابع الرسمي على قانون تفويض الاتحاد الأوروبي لوضع معايير فحص الأهداف البيئية للأنشطة الاقتصادية الجديدة. وتكثف الدول الأوروبية جهود التخفيف المختلفة، مثل إنهاء بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالديزل والغاز في غضون 14 عاماً، وفرض رسوم جمركية على السلع المستوردة من البلدان ذات القوانين البيئية المتساهلة¹²⁶.

إن التقلبات في أسعار النفط والغاز خلال جائحة كوفيد-19 والآن مع اندلاع الحرب في أوكرانيا ترسل موجات صدم إلى جميع أنحاء العالم¹²⁷. وقد شهدت البلدان المصدرة للنفط عجزاً مالياً كبيراً عندما انخفضت أسعار النفط¹²⁸. لكن مجموعة من العوامل، بما فيها النزاع في أوكرانيا والانتعاش الاقتصادي مع تراجع المخاوف من جائحة كوفيد-19، أدت إلى زيادة سريعة في أسعار النفط، وهي نعمة للدول المصدرة للنفط ولكنها أيضاً محرك للتضخم في جميع أنحاء العالم تقريباً¹²⁹.

إن عدم اليقين المرتبط بالتحوّل في مجال الطاقة قد أقلق الناس الذين ينظرون إليه على أنه غير عادل. وقد شهدت القرى والبلدات الصغيرة الفرنسية احتجاجات ضد ارتفاع أسعار البنزين مرة أخرى في عام 2021، مما يذكرنا بحركات "السترات الصفراء" في عام 2018، كما شهدت إسبانيا مظاهرات ضد فواتير الطاقة وواجهت اليونان اضطرابات اجتماعية مع إغلاق مناجم الفحم¹³⁰. وقد حدث ذلك على الرغم من أن عدداً كبيراً من فرص العمل خُلق في قطاع الطاقة المتجددة¹³¹. وفي حين أنه من المتوقع استحداث فرص عمل تفوق تلك التي سيجري فقدانها في عمليات التحوّل في مجال الطاقة، يتوقف مدى اتسام هذا التحوّل بالإنصاف على كيفية إدارته¹³².

لا يسع التعهدات العالمية الحالية بالحد من انبعاثات غازات الدفيئة أن تحمي من التغيير الخطير للمناخ¹³³. ولا تزال أسعار الكربون منخفضة للغاية، ما يحول دون تمكّنها من الحد من الانبعاثات بشكل فعال. ولا تخضع لخطة تسعير الكربون إلا نسبة 22 في المائة فقط من انبعاثات الكربون العالمية¹³⁴. كما لا يزال التنفيذ يمثل تحدياً، حتى تنفيذ الالتزام بالتخلص التدريجي من دعم الوقود الأحفوري، حيث لم يُحدد موعد لتحقيق الهدف على مستوى العالم، علماً أن عام 2021 قد شهد أعلى زيادة في دعم الوقود الأحفوري منذ عام 2010¹³⁵. ويمكن أن يزداد عدم اليقين المرتبط بالتحوّل عند إدراك أن هناك حاجة إلى مزيد من الطموح، إلى جانب مقاومة التغيير التي تبديها جماعات الضغط القوية أو المخاوف العامة من فقدان العمل في قطاعات محددة¹³⁶. ويمكن استخلاص التحوّلات كالتالي: عملية التخلص التدريجي من الفحم في ألمانيا، التي بدأت

الشكل 11-1 التحوّل في مصادر الطاقة يتطلب معادن ومواد تزيد الضغوط على الكوكب



ملاحظة: يعتمد الطلب على المعادن على أنواع الطاقة المتجددة. على سبيل المثال، النحاس والسيليكون مهمان للألواح الشمسية ونقل الطاقة، والليثيوم والمنغنيز والزنك معادن مهمة لطاقة الرياح (IEA 2021b).
المصدر: تجميع مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من IEA 2021b.

تحت المحيط¹⁴⁶. ويحذر العلماء من إحداث اضطراب في مستوى القاع من البحر فهو بطبيعته الهادئة والمظلمة يتيح نظاماً بيئياً فريداً للحياة البحرية، وإذا ما وقع هذا الاضطراب سيكون له تداعيات ليس فقط محلياً ولكن أيضاً على بعد آلاف الكيلومترات. وقد أظهرت أول تجربة في التعدين في قاع البحار في عام 1989، DISCOL¹⁴⁷، أن الأنواع لم تُعد استعمارها للبحار بعد أكثر من 30 عاماً.

المستدامة، حيث تتسق سياسات الطاقة مع أهداف اتفاق باريس، من المتوقع أن يتضاعف الطلب على المعادن أربع مرات (الشكل 11-1)¹⁴⁵.

وثمة بعد آخر من أبعاد عدم اليقين يتعلق بمستقبل التعدين في قاع البحار وفي الفضاء. يدفع الطلب المتزايد على مصادر الطاقة المتجددة شركات التعدين والشركات الناشئة إلى الاستثمار في الفرص المتاحة

المائة فقط من مجموع ما يُنتج¹⁵⁵. وقد باتت السلع التي ينتجها الإنسان تتغير وجه الأرض. ولإعطاء فكرة عن المقياس، تجاوزت الكتلة البشرية المنشأ، لأول مرة في تاريخ البشرية، الكتلة الحيوية للكائنات الحية في العالم (الشكل 12-1)¹⁵⁶.

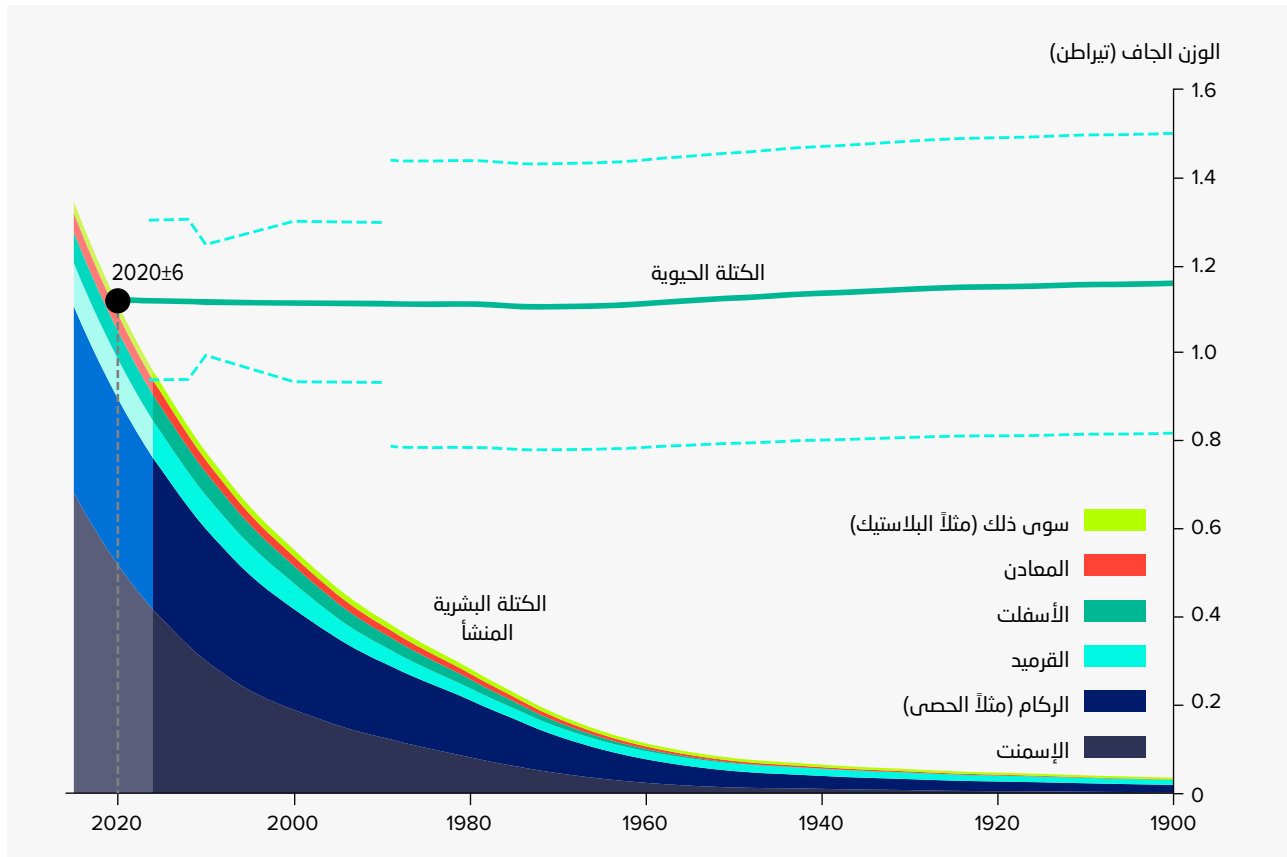
وتشير التحديات المتعلقة بالتخلص من النفايات النووية أيضاً إلى الحاجة إلى النظر في استخدام المواد على نحو شامل. كما أن الموارد النووية التي تستخدم لإنتاج الطاقة النظيفة والسلع الصناعية وللتطبيقات العسكرية تولد أيضاً نفايات إشعاعية، تحتاج إلى تخزينها لأكثر من نصف مليون سنة، مما ينقل المسؤوليات والتحديات إلى الأجيال البعيدة المقبلة¹⁵⁷. ويُحزن الكثير من النفايات مؤقتاً تحت الأرض في خزانات، وهي من خلال البلى والإهلاك قد تسرب المواد المشعة إلى تربتنا ومياهنا. وقد أنتج حوالي 95 في المائة من مفاعلات الطاقة النووية في العالم ما يقدر بنحو 265,000 طن متري من وقود المعادن الثقيلة المستهلك و38 مليون متر مكعب من النفايات النووية الصلبة¹⁵⁸.

كما أن الأنشطة البشرية المنشأ تعطل الدورات البيوجيوكيميائية. فمستويات الكربون باتت أعلى 36 مرة

ومع تقدم التكنولوجيا المتسارع ومواكبة التشريعات له، فإن الاستغلال التجاري للتعددين في قاع البحار يمكن أن يكون مدمراً للحياة البحرية. وبينما تخوض التكنولوجيا سباق جعل التعددين الفضائي احتمالاً وشيكاً، تُثار أسئلة حول التشريعات¹⁴⁸. فلا اتفاق قانوني بين الدول على حظر تعددين الأجرام السماوية؛ بل تتيح المعاهدتان القائمتان حرية استكشاف الموارد الفضائية واستخدامهما، تاركتين الخيارات للقيمين على استخراج المعادن. وعلاوة على ذلك، فإن الضغوط القوية للبحث عن إجابات خارج كوكبنا قد تحوّل الانتباه عن مشاكلنا¹⁴⁹.

ويتجاوز الطلب على المواد ذلك المتعلق بالتحول في مجال الطاقة. فإنه يضيف ضغوطاً على الكوكب مع تداعيات ستمتد إلى عمق المستقبل. فزجاجة المياه البلاستيكية قد تبقى في الطبيعة لمدة 450 عاماً تقريباً¹⁵⁰. ومنذ خمسينات القرن الماضي أنتجنا أكثر من 8 مليارات طن من البلاستيك¹⁵¹. وفي عام 2020، تجاوز استهلاك العالم من المواد 100 مليار طن سنوياً¹⁵²، أي ضعف الكمية المستهلكة في عام 1995¹⁵³. وبحلول عام 2060، من المتوقع أن يفوق الاستهلاك ما كان عليه في عام 1995 بثلاث مرات على الأقل¹⁵⁴. ويُعاد تدوير حوالي 8.6 في

الشكل 12-1 الكتلة البشرية المنشأ هي الآن أكبر من مجموع الكتلة الحيوية للكائنات الحية في العالم



المصدر: Elhacham and others 2020.

الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات الجديدة حياتنا تغييراً جوهرياً. ولتوضيح الأبعاد الجديدة لعدم اليقين، تنظر الأقسام التالية بإيجاز في العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي والتعديل الجيني؛ يمكن الاطلاع على الفصلين 4 و5 لمزيد من التحليل لتداعيات التغيير التكنولوجي.

العالم الرقمي - تحويل التفاعل بين البشر

بلغ حجم المعلومات المخزنة تكنولوجياً في العالم بشكل رقمي بحلول عام 2012 أكثر من 99 في المائة، في حين لم يكن ليبلغ 1 في المائة في أواخر ثمانينات القرن الماضي¹⁶⁷. فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا غنى عنه من حياة العديد من الناس، سواء في طريقة تواصلهم في العمل، أو مع الأصدقاء والعائلة أو في ما يقومون به في أوقات فراغهم. وفي عام 2010، تجاوز عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت لأول مرة عدد الأشخاص المتصلين بها¹⁶⁸. وعلى عكس أي جيل سابق فإن العديد من الأطفال الذين ولدوا بعد عام 2008 يتعرّضون بشكل واسع النطاق للأجهزة الرقمية في وقت مبكر من حياتهم.

ما يحثنا على التخفيف من التفاؤل الأولي حيال الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة هو ما نتج عنها من جوانب سلبية أو عواقب غير مقصودة. فالهواتف المحمولة تنتج تحركاتنا. والذكاء الاصطناعي، والحد من الجهد البشري في المهام المعقدة، قد يؤدي إلى تكرار الصور النمطية وتضخيمها. أما وسائل التواصل الاجتماعي، التي تهدف أصلاً إلى ربطنا، فتثير الانشقاق والتباعد بيننا. كل هذه العوامل تبين كيف أن التكنولوجيات الجديدة تفضي إلى عواقب غير مقصودة، ما يولد حالة من عدم اليقين¹⁶⁹.

تُدخل الشركات تقنيات جديدة بوتيرة متسارعة لأتمتة الإنتاج وخفض التكاليف. فُتفقد بعض الوظائف، كما هو الحال في المحاسبة والإدارة والترجمة، تماماً كما تُنشأ وظائف أخرى في البيانات الضخمة والأمن الرقمي وهندسة الروبوتات. ويتوقع المنتدى الاقتصادي العالمي أن يجري، بحلول عام 2025، استحداث 97 مليون وظيفة جديدة وفقدان 85 مليون وظيفة في 15 اختصاصات في 26 اقتصاداً¹⁷⁰. ومن المتوقع أن تفقد الاختصاصات التي لا تواكب الاتجاه نحو الأتمتة ميزة التنافس، وكذلك العاملون الذين لا يكتسبون مهارات جديدة لمواكبة سوق العمل المتغيرة. وقد يكون لذلك أيضاً تداعيات على بلدان الدخل المنخفض والمتوسط، التي قد تشهد انتعاشاً في فرص العمل¹⁷¹.

مما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، ومستويات الفوسفور أعلى 13 مرة ومستويات النيتروجين أعلى 9 مرات¹⁵⁹. أما النيتروجين في الأسمدة المتراكمة في الطبيعة فيلوث المياه (النترات المفرطة في مياه الشرب)، ويقلل من جودة الهواء، ويستنفد طبقة الأوزون ويسرع الاحتراق العالمي وفقدان التنوع البيولوجي¹⁶⁰. ويزيد الجريان السطحي المفرط للنيتروجين في الأنهار والمحيطات من ازدهار الطحالب، التي تستنفد أكسجين المحيطات وتقتل النباتات والحيوانات المائية. وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن حوالي 1.15 مليون كيلومتر مربع من سطح المحيط قد تكون ملوثة بالمغذيات¹⁶¹، وجزء كبير منها مناطق ميتة¹⁶².

التحول التكنولوجي السريع: أرض متحركة تحت أقدامنا

تحت التحولات التكنولوجية السريعة البشر على التفاعل مع التكنولوجيا ومع بعضهم البعض بطرق جديدة، ما يخلق المزيد من أوجه عدم اليقين¹⁶³. صحيح أن المكاسب المحتملة ضخمة، ولكن ماذا عن توزيع الفوائد والآثار المتباينة على الناس؟ إن ما ينتظرنا من ظهور الذكاء الاصطناعي ذات الأغراض العامة قد يؤدي إلى مضاعفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بعامل 10 - وهو أمر استغرق تاريخياً 190 عاماً ليتمكن العالم من تحقيقه، من عام 1820 إلى عام 2010¹⁶⁴. ولكن هذه المكاسب الإجمالية الضخمة المحتملة قد تتركز بين عدد قليل من الناس، وتُهمل كثيرين آخرين. ويمكن أحد الاحتمالات في الوقوع في فخ تورينغ، حيث تتركز القوة التكنولوجية والاقتصادية وترجم إلى قوة سياسية، "مما يؤدي إلى محاصرة أغلبية عاجزة في توازن لا يسر له القلب"¹⁶⁵. ويقدم رد الفعل العنيف ضد التجارة الحرة في بعض بلدان الدخل المرتفع حكاية تحذيرية، نظراً إلى أن مكاسب الدخل الإجمالية للعلومة من خلال الميزة النسبية والتخصص لم توزع لتعويض المهن أو القطاعات أو المناطق المحرومة. فقد اكتسب الفائزون اقتصادياً السلطة وفقدوا الاهتمام بضمان التوزيع العادل للمنافع¹⁶⁶.

”إن التغييرات التكنولوجية الأخيرة تفوق قدرتنا على استيعاب تداعياتها المجتمعية. فغالباً ما يغيّر الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات الجديدة حياتنا تغييراً جوهرياً.

إن التغييرات التكنولوجية الأخيرة تفوق قدرتنا على استيعاب تداعياتها المجتمعية. فغالباً ما يغيّر الذكاء

فكر في كيفية قيام الشبكات العدائية التوليدية بإنشاء صوتيات ومقاطع فيديو مزيفة¹⁸⁵. يمكن اليوم استخدام هذه التقنيات بسهولة من خلال التطبيقات لتكوين الصور والفيديوهات المزيفة. وفي عام 2016، كانت برامج التنج تولد أكثر من 50 في المائة من حركة المرور على الإنترنت¹⁸⁶. والواقع أن المعلومات الخاطئة تميل إلى الانتشار على نطاق أوسع من المعلومات الحقيقية¹⁸⁷. ويمكن لشبكات التواصل الاجتماعية أن تقلل من التقييم النقدي وتسهل نشر نظريات المؤامرة.

”كلما ازداد اعتمادنا في الحياة على الذكاء الاصطناعي - من توقعات الطقس إلى معاملات السوق المالية إلى تحليل الحمض النووي - فوّضنا المزيد من خياراتنا البشرية.“

وفي السياق نفسه، من يعتبر المسؤول عن قرارات الذكاء الاصطناعي الخاطئة؟ يجري رفض طلبات الائتمان وحذف المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على قرارات الذكاء الاصطناعي، في حين أن آليات الطعن في هذه القرارات ليست متطورة بالكامل. ويعتبر العديد من الخوارزميات مبهماً وغير منظم ويصعب الطعن في عملياته¹⁸⁸. يمكن تطبيق خوارزميات التعرف على الأشكال لاستهداف أشخاص معينين¹⁸⁹ أو إحداث أضرار جانبية غير متناسبة ومتحيزة بسبب عيوب في الشفرة أو في بيانات التدريب¹⁹⁰. هذا ويثير استخدام الذكاء الاصطناعي في الجيش لنشر أسلحة ذاتية التشغيل أو منظومات آلية فتاكة العديد من التساؤلات¹⁹¹.

كما يوفر تعلم الآلة للشركات معلومات عن السوق لم تكن لديها من قبل، ما يوفر سبلاً جديدة للإعلان مع احتمال التعدي على خصوصية المستهلك. فعندما يشتري المستهلكون عبر الإنترنت، فإنهم يكشفون عن تفضيلاتهم، وربما معلومات عن أصدقائهم وعائلاتهم، يمكن للشركات استخدامها لتوسيع نطاق الوصول إلى السوق. وهذه البيانات، التي كثيراً ما يقدمها المستهلكون عن غير قصد، قد تنقل المعلومات إلى الشركات دون قيود على كيفية استخدامها¹⁹².

التحرير الجيني - إعادة تحديد عالم الاحتمالات

أحدث التحرير الجيني ثورة في علوم الحياة والطب من خلال إمكانية تغيير خصائص الكائنات الحية عن طريق تغيير الحمض النووي. يمكن أن تدعم كريسبر (CRISPR) علاج مجموعة من الحالات الصحية

تعمل الرقمنة على تغيير التفاعلات، بشكل جذري أحياناً، بين البشر والتكنولوجيا من جهة، وبين البشر أنفسهم من جهة أخرى. ومن الأمثلة على التفاعل البشري الذي تغيّر بفعل الرقمنة المواعدة عبر الإنترنت¹⁷².

كما تحوّل التفاعل البشري مع الخوارزميات إلى تفاعل مؤذٍ من نواحٍ كثيرة¹⁷³. فالهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي ترفع أصوات الفئات المهمشة والمضطهدة ولكنها أيضاً أدوات لأولئك الذين يرغبون في إلحاق الأذى¹⁷⁴. فمن خلال هذه المنصات، يمكن للجماعات ذات الأيديولوجيات المتطرفة والعنيفة توسيع نطاق أتباعها¹⁷⁵.

كما يمكن أن يكون للترابط المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي آثار معرفية وعاطفية ضارة¹⁷⁶. فقد أشار علماء الأعصاب إلى أن استخدام الإنترنت قد غيّر الطريقة التي يعمل بها الدماغ، ما أثر على الانتباه والذاكرة وجعلنا أقل اجتماعية وتعاطفاً¹⁷⁷. على سبيل المثال، تؤدي إضافة كلمة إنفعالية أخلاقية واحدة إلى تغريدة إلى زيادة معدل إعادة التغريد بنسبة 19 في المائة¹⁷⁸. ويحصل المنشور الذي يتضمن خلافاً ساخناً على ضعف عدد الإعجابات، وتعليقات أكثر بثلاث مرات¹⁷⁹. كما أن ارتفاع الاستئثار بانتباه الشباب، من خلال الإفراط مثلاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يقلل من الوقت المتاح لهم للتفكير البتاء، مما يقلص المساحة المتاحة لتخيّل المستقبل أو التفكير في الذكريات الشخصية¹⁸⁰.

الذكاء الاصطناعي - اتخاذ الخيارات عنا

كلما ازداد اعتمادنا في الحياة على الذكاء الاصطناعي - من توقعات الطقس إلى معاملات السوق المالية إلى تحليل الحمض النووي - فوّضنا المزيد من خياراتنا البشرية، حتى بات الذكاء الاصطناعي يختار ما نتعرض له من أخبار ومعلومات ويقترح علينا ما يجب أن نشتره. ويؤدي استخدام الخوارزميات في وسائل التواصل الاجتماعي إلى انخفاض تعرّض الناس للأخبار المخالفة لآرائهم، ما يسهل استقطاب وجهات النظر¹⁸¹. فغالباً ما تكون وسائل الإعلام الاجتماعية، بين أفراد جيل الألفية وفي أجزاء كثيرة من العالم، المصدر المهيمن للأخبار حول السياسة والحكومات¹⁸². ومن خلال التوصية بمقاطع الفيديو والأخبار الآلية، بات المحتوى المتلاعب به يصل بسهولة إلى المشاهدين، ما يؤدي إلى تضخيم انتشار المعلومات المضللة¹⁸³. ويمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أيضاً أن تغذي الموجات الشعبوية والقومية والمعادية للأجانب عبر المجتمعات¹⁸⁴.

وبات الذكاء الاصطناعي يتحسن لناحية خلق معلومات مزيفة وتغذية انتشار المعلومات المضللة.

عدم اليقين نتيجة للاستقطاب: عميق للتحرك، مؤجج للنزاع

يفتح عدم اليقين المجال لتشكيت المعتقدات²⁰³ والاختلاف حول مسارات العمل الفضلى²⁰⁴. هذه ليست بالضرورة مشكلة. في الواقع، عندما تواجه المجتمعات عجزاً عن التنبؤ، فإنها تميل إلى تعزيز المعرفة والروايات الجماعية المتراكمة لحشد المنفعة²⁰⁵. ولكن عدم اليقين يمكن أن يحفز أيضاً الاستقطاب السياسي، وخاصة بين أولئك الذين ينفرون من عدم اليقين²⁰⁶. فقد أظهرت الأبحاث مثلاً أنه في فترة عدم اليقين التي تعقب صدمة من الصدمات كالأزمة المالية، يزداد الدعم للمتطرفين السياسيين²⁰⁷. ويخفف الاستقطاب السياسي من الثقة المعقدة ويقسم المجتمع إلى "نحن" و"هم". فهو يرسخ الآراء، ويقوض المداوات العامة، بل إنه قد يصل إلى مستويات سامة، مع ما يترتب على ذلك من آثار تضرّ بالحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان²⁰⁸. وشهد العقد الماضي تراجعاً سريعاً في الديمقراطية وتزايداً في الاستقطاب السياسي في العديد من المجتمعات (الفصل 4)²⁰⁹. فقد تراجعت الثقة وخفّ الإيمان بالديمقراطية بالتوازي مع تزايد الاستبداد²¹⁰. وبات الاستقطاب السياسي يتزايد عبر مجموعة متنوّعة من البلدان (الشكل 1-13).

قد يؤدي تضافر عدم اليقين مع الاستقطاب إلى الشلل، ما يؤخر اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى الحد من الضغوط البشرية على الكوكب. ولعل المفارقة الحقيقية في عصرنا هي عدم قدرتنا على التصرف، على الرغم من الأدلة المتزايدة على ما تسببه الضغوط البشرية على الكوكب من إجهاد للنظم الإيكولوجية والاجتماعية. ولكن عندما يشوب عدم اليقين الرؤى المستقبلية، قد يستخلص الناس استنتاجات مختلفة من البيانات نفسها²¹¹، وقد يمسي عدم اليقين العلمي أساساً للتلاعب السياسي²¹². فقد تبين في الواقع أن انتشار المعلومات المضللة يسهم في تدهور المواقف الاجتماعية والاستقطاب²¹³.

وفي زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم، تقهقر التعاون وتراجع الحوار في أغلب الحالات، في حين بلغت النزاعات المسلحة والإنفاق العسكري الذروة²¹⁴. وتشكل الحروب والنزاعات العنيفة تهديدات مباشرة للأرواح ولسبل العيش وتزيد من مواطن الضعف القائمة. فهي تضيف إلى حياة الناس طبقات كثيفة من عدم اليقين وتعرقل الاستثمارات الفردية والجماعية في التنمية البشرية²¹⁵. وقد وصل عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتضررة من النزاعات العنيفة إلى مستويات قياسية، حتى قبل الحرب في أوكرانيا. وفي عام 2020، عاش حوالي 1.2 مليار شخص على بعد 50 كيلومتراً من مسرح النزاع، نصفهم

بسهولة وبفعالية نسبية¹⁹³. ولأول مرة، بات ممكناً زيادة عمر الأطفال المصابين بالشيخوخة المبكرة، وهو اضطراب وراثي يعزز الشيخوخة المبكرة، وعكس العمى¹⁹⁴. كما تُجرى أبحاث على كريسبر لمعالجة الأمراض العصبية التنكسية مثل ضمور العضلات ومرض هنتنغتون ومرض الزهايمر¹⁹⁵.

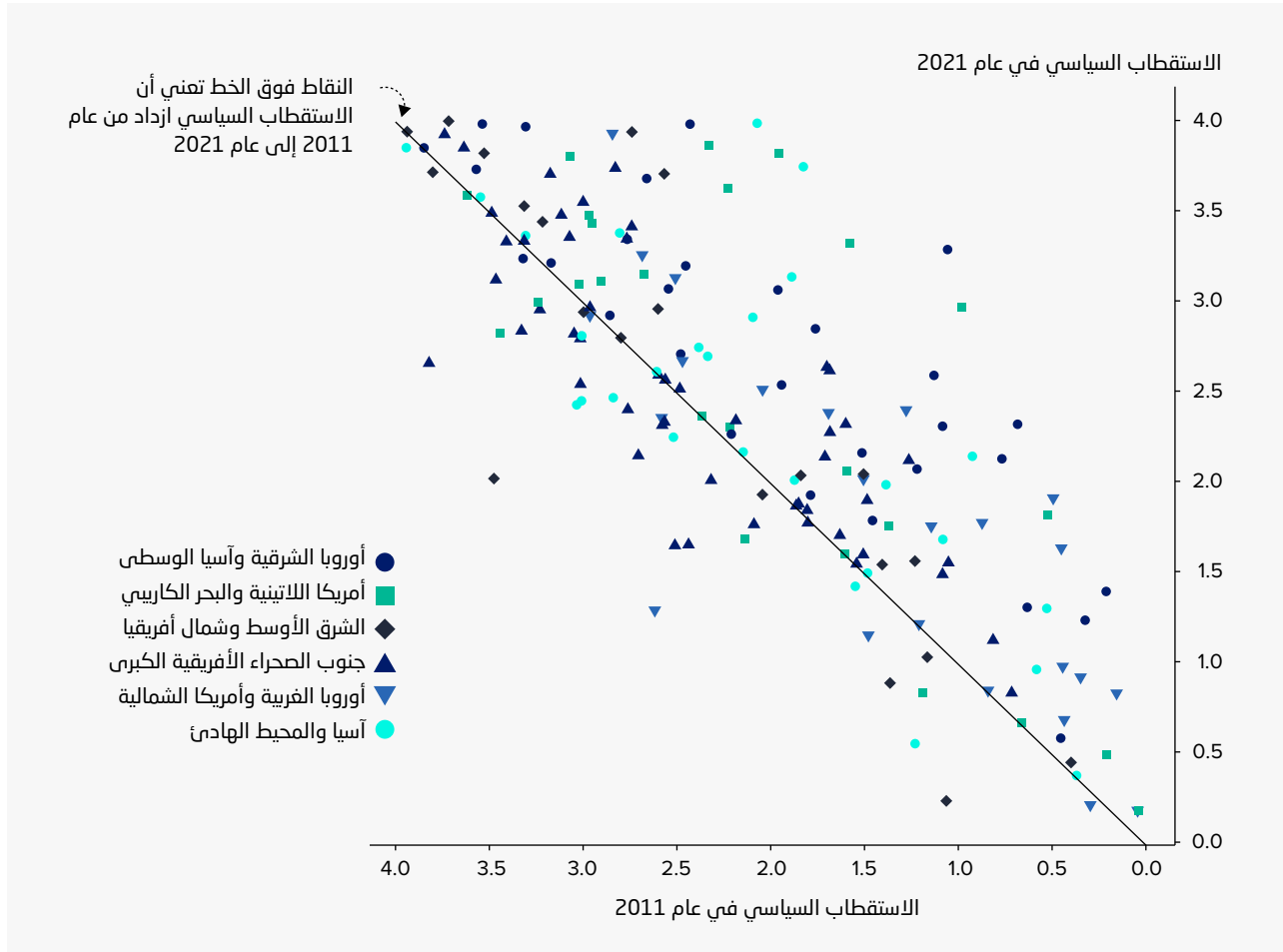
لكن التحرير الجيني يثير أيضاً التساؤلات. فيمكن تحرير الخلايا الجسدية أن يغيّر جينات مريض معين، في حين أن تحرير الخط النسيلى لخلايا البويضات والحيوانات المنوية يمكن أن يحمل العلاج إلى الأجيال المقبلة. وكان التقدم في هذا المجال سريعاً لدرجة أن المسائل المتعلقة بالأخلاقيات والتشريعات والتداعيات الاجتماعية جعلت البلدان تتدافع للحاق بالركب. وفي الآونة الأخيرة، أثار باحث قلق العالم من خلال التأكيد على أنه قام بتحرير جينات الأطفال التوائم¹⁹⁶. وتُثار أيضاً العديد من المخاوف المتعلقة بالسلامة. فقد لا يقطع مثلاً الإنزيم النووي في الجنين بالضرورة كلا النسختين من الجينات المستهدفة أو قد يبدأ في الانقسام قبل اكتمال التصحيحات¹⁹⁷. ويظهر تحرير الجينات لدى الفئران والماشية والأغنام والخنازير أيضاً أنه من الممكن حذف أو تعطيل الجينات لدى الجنين. ويحتاج علماء الأخلاقيات الحيوية بأنه من المستحيل الحصول على موافقة من الجنين أو من الأجيال المقبلة على تحرير الخط النسيلى¹⁹⁸.

هذا ويمكن أن يؤدي تحرير الجينات في صناعة الأغذية إلى تعزيز الإنتاجية وجعل المنتجات مقاومة لتغيّر الطقس والمرض¹⁹⁹. وقد أذنت اليابان مؤخراً بمتغيّر الطماطم المعدل وراثياً الغني بالأحماض الأمينية (GABA) الذي يمكن أن يحفز الاسترخاء ويخفف ضغط الدم²⁰⁰. ويجري تطوير محاصيل مقاومة للجفاف للحفاظ على غلة عالية في أوقات انخفاض إمدادات المياه، ويجري البحث حول ما إذا كان الأرز المعدل وراثياً مقاوماً للفيضانات²⁰¹.

”قد يؤدي تضافر عدم اليقين مع الاستقطاب إلى الشلل، ما يؤخر اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى الحد من الضغوط البشرية على الكوكب.“

كيف ينبغي تنظيم الأغذية المعدلة وراثياً وكيف ينبغي إعلام المستهلكين؟ وماذا عن وضع العلامات على الأغذية المعدلة وراثياً؟ تقف العديد من شركات التكنولوجيا الحيوية والشركات الزراعية وتجار التجزئة للمواد الغذائية وراء حملة مكافحة وضع العلامات، بينما يدعو آخرون إلى خلاف ذلك. ولكن حتى تتم الإجابة على هذه الأسئلة، من المرجح أن يستمر عدم اليقين²⁰².

الشكل 13-1 الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم، فتزداد الأمور تعقيداً



المصدر: مقتبس من Boese and others 2022.

والبيئية²²³. ويصادف اليوم أن بعض الأماكن الأكثر تعرّضاً لتغيّر المناخ هي في الوقت نفسه سياقات هشة تمرّقها النزاعات، حيث الموارد والمنعة منخفضة أصلاً (الإضاءة 1-6). ويعوق النزاع الوصول إلى تمويل العمل المناخي الذي تشتد الحاجة إليه في سياقات النزاع الهشة والعنيفة²²⁴. ويمكن للتحوّلات الجارية إلى خفض الكربون أن تفاقم انعدام الأمن من خلال فتح مجالات جديدة للخصام - خاصة عندما تقترن بديناميات القوة غير المتكافئة وعدم اليقين بشأن امتلاك الأراضي (الإضاءة 1-7).

عامل مختلف تمام الاختلاف: محركات جديدة ومتعددة الطبقات لعدم اليقين

تتراكم الشكوك وتتفاعل في ما بينها. إن حادثة التأثير الجسيم للبشر على الكوكب، والجهود المتعمدة للتحوّل، والوتيرة السريعة للابتكار التكنولوجي، وترسخ التنمية

تقريباً (560 مليوناً) خارج ما يسمى بالسياقات الهشة²¹⁶. أضف إلى أن نسبة كبيرة من الزيادة في عدد الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من مسرح النزاع حدثت في مناطق نزاع أسفر عن أقل من 10 وفيات، ما يشير إلى تحوّل نحو انعدام الأمن وعدم اليقين للذين يتجاوزان أكثر النزاعات عنفاً وفتكاً²¹⁷.

ويحوّل النزاع اهتمام السياسات والموارد عن التنمية المستدامة وقد يعوق جهود التخفيف من آثار تغيّر المناخ والتكيف معه²¹⁸. وتلفت الدراسات إلى الأزمة المزدوجة القائمة والمتمثلة في النزاع واضطراب الكوكب (الإضاءة 1-6). ويزيد ارتفاع درجات الحرارة من مخاطر النزاعات²¹⁹، كما هو موثق في التاريخ²²⁰، فارتفاع درجات الحرارة ترتبط بارتفاع معدلات الجريمة والعنف بين الأفراد، حتى خارج مناطق النزاع المسلح²²¹. كما أصبحت الطبيعة والموارد الطبيعية مصدراً للنزاع²²². لكن الروابط بين المناخ والنزاع ليست مباشرة - فهي تشمل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

الجدول 1-1 مخاطر تغيّر المناخ يُوجِّها تفاعل معقد بين عوامل مادية وظروف اجتماعية

المخاطر المناخية	العوامل المناخية	العوامل الاجتماعية
الجفاف	المتساقطات، التبخر، الرطوبة السابقة للتربة، درجة الحرارة	إدارة الموارد المائية، تغيير استخدام الأراضي
الإجهاد الحراري الفسيولوجي	درجة الحرارة، الرطوبة الجوية، الدورة النهارية	التوسع العمراني، الري
خطر الحريق	درجة الحرارة، المتساقطات، الرطوبة النسبية، الرياح، البرق	التوسع العمراني، إزالة الغابات
الفيضانات الساحلية	تدفق الأنهار، المتساقطات، منسوب المياه الساحلية، الموج، سرعة الرياح	البنية الأساسية الصلبة، إزالة الحواجز الساحلية الطبيعية
الفيضانات عند التقاء الأنهار	المتساقطات، منسوب مياه الأنهار، دوران الغلاف الجوي على نطاق واسع	إدارة الموارد المائية، التوسع العمراني
تزامن الحرارة والجفاف	درجة الحرارة، المتساقطات، التبخر، الرطوبة الجوية	إدارة الموارد المائية، إدارة التربة، تغيير استخدام الأراضي
تزامن الرياح والمتساقطات الغزيرة	سرعة الرياح، المتساقطات، التضاريس الجبلية، دوران الغلاف الجوي على نطاق واسع	قليلة أو غير موجودة
تزامن الحرارة وتلوث الهواء	درجة الحرارة، الإشعاع الشمسي، ثاني أكسيد الكبريت، أكاسيد النيتروجين، الأوزون، الجسيمات الدقيقة العالقة	التوسع العمراني، الأنشطة الزراعية والصناعية

ملاحظة: يقدم الجدول أمثلة على كيفية تفاعل العوامل المناخية المترابطة والعوامل المجتمعية لإحداث ظروف مناخية شديدة متصلة بها. ليست العوامل الاجتماعية المدرجة شاملة وهي لا تضم إلا تلك التي تساهم بشكل مباشر في المخاطر المناخية بدلاً من تلك التي تسهم في التأثير. ويؤدي تغيّر المناخ البشري المنشأ على المدى الطويل دوراً في حدوث العديد من هذه المخاطر المناخية، ولكن تم التفاوض عنه هنا سعياً للتبسيط. المصدر: مقتبس من Raymond and others 2020.

المناخ²³³ لدرجة أننا قد لا نكون مجهزين للتعامل على الصعيد الوطني وحتى العالمي مع التجسد المتزامن للتهديدات المتعددة التي تتفاعل في ما بينها بطرق مركبة وجديدة (الإطار 1-6-1 في الإضاءة 1-6-1 للاطلاع على مثال على أزمة مركبة على الصعيد الوطني). نادراً ما أثرت حالات الجفاف، إن أثرت، على كافة المناطق الرئيسية المنتجة للأغذية في الوقت نفسه، ما أتاح فرصاً "للتأمين العالمي" من خلال التجارة. ويمكن تعويض الانخفاض في الإمدادات الغذائية في منطقة متأثرة بالجفاف بإمدادات من مناطق أخرى لم تتعرض للجفاف. أما الآن، فسوف ينشأ خطر عجز في المحصول العالمي من جراء موجات الحر والجفاف المتزامنة مكانياً والتي ستؤثر على سلال الخبز الرئيسية في العالم والمؤلفة من القمح والذرة وفول الصويا²³⁴. ويكاد ينعدم اليوم احتمال أن تعاني البلدان الأربعة التي تمثل الغالبية العظمى من صادرات الذرة العالمية من خسائر متزامنة في حصاد المحاصيل تزيد عن 10 في المائة. لكن هذا الاحتمال يمكن أن يزيد إلى ما يقرب من 90 في المائة في ظل الاحترار العالمي البالغ 4 درجات مئوية²³⁵. ولا يمر التأثير العالمي من خلال درجات الحرارة والتغيرات في الأنماط الهيدرولوجية فحسب، بل أيضاً من خلال التغيرات الكبيرة في إنتاجية النظام الإيكولوجي العالمي التي أثارها ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون²³⁶. وتتفاقم هذه المخاطر بسبب الضغوط القوية لزيادة الكفاءة من خلال وفورات الحجم القوية في إنتاج الأغذية، وتركيز الإنتاج الغذائي العالمي في عدد قليل فقط من سلال الخبز. إن تجانس عادات الاستهلاك الغذائي يدفع بالعالم إلى الاعتماد، في التغذية، على عدد محدود من المحاصيل من عدد محدود من الأماكن²³⁷.

البشرية في الطبيعة، عوامل تدعونا إلى الرجوع خطوة إلى الوراء والنظر في حلقات الارتداد والروابط المتبادلة بين نظمنا الاجتماعية والبيئية²²⁵. نظراً إلى هذه الروابط الوثيقة، يمكن للتهديدات أن تمتد بسهولة وتتكاثر - ما يؤدي إلى فشل منهجي²²⁶. إن التفاعل بين طبقات مختلفة من عدم اليقين يجعل السياق الحالي سياقاً من الاضطرابات على مستوى المنظومة²²⁷. فالظواهر الجوية والمناخية الشديدة تتفاعل بطرق أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، وتشكل من خلال الدوافع المادية والسياسات المجتمعية على السواء²²⁸. وتخلق المؤسسات والسلوكيات ترابطات غير مادية، تتداعى على تأثير المخاطر الطبيعية وقوة الظواهر المستقبلية الشديدة في سلسلة من حلقات الارتداد المعقدة (الجدول 1-1).

ولطالما كانت هذه التفاعلات بين الدوافع المادية والمجتمعية قائمة على المستوى المحلي. ولكن على مدى القرن الحادي والعشرين سيواجه العالم خط أساس دائم التغيّر، إلى جانب متساقطات رطبة وجافة أشد غزارة ستشكل تحديات للتكيف معها تتجاوز بأشواط ما شهدناه حتى الآن²²⁹. في الواقع، سيكون "الطبيعي" المتغيّر كبيراً لدرجة أنه إذا كانت التدابير التقليدية لتحديد الظروف المناخية الشديدة تستند إلى ما كان يتم اعتباره "طبيعياً"، فإن أواخر القرن الحادي والعشرين بأكمله سيكون ظاهرة شديدة واحدة²³⁰. وبعبارة أخرى، إن التفاعل بين الدوافع المادية والقوى المجتمعية²³¹ في صد تغيير خط الأساس للمخاطر المناخية وتفاوتها المتزايد تغييراً جوهرياً²³². في الماضي، تطوّرت المؤسسات والسلوكيات على مر الزمن لإدارة تأثير عدم اليقين والحد من مواطن الضعف إزاء التهديدات. وفي المستقبل، ستتعمل أنماط التكيف المحلي نتيجة لتغير

المنشأ على الكوكب تتوسع إلى ما هو أبعد من ذلك. فالفقدان المتسارع للتنوع البيولوجي يشكل تهديداً للأمن الغذائي، لأن الكثير من إنتاجنا الزراعي يعتمد على الملقحات²⁴⁶. بات الأمن الغذائي أزمة عالمية تلوح في الأفق، حيث واجه 2.4 مليار شخص انعداماً معتدلاً إلى حد في أمنه الغذائي في عام 2020. ويؤثر فقدان الملقحات أيضاً على تنوع العناصر الغذائية المختلفة وتوافرها²⁴⁷. ويقلل فقدان التنوع البيولوجي من إمكانية حدوث اكتشافات طبية جديدة ويشكل تهديداً مباشراً للممارسات الطبية المحلية والتقليدية²⁴⁸. هذا وقد أصبح التلوث تهديداً صحياً كبيراً، حيث تسبب في ما يقرب من 9 ملايين حالة وفاة مبكرة على مستوى العالم في عام 2015، وقعت نسبة 92 في المائة منها في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط²⁴⁹. كما تم ربط التعرض لتلوث الهواء بارتفاع معدل الوفيات المتأنية عن كوفيد-19²⁵⁰.

التباين بين أوجه عدم اليقين المتفاعلة واستراتيجيات بناء المنفعة

يلقي تفاعل أوجه عدم اليقين بظلال من الشك على فعالية بعض استراتيجيات بناء المنفعة التي اتبعت عبر التاريخ (الإضاءة 1-1). قد يكون من الصعب، وسط عدم اليقين بطبقاته المتعددة وأوجهه المتفاعلة، تعزيز التجارة للتعامل مع الظواهر المناخية المحلية الشديدة التي تؤثر على إنتاج الغذاء، أو بناء نُظم طاقة غير مبالية بدرجات الحرارة، أو الهجرة. فأين نهاجر إذا كان العالم بأسره يخضع لتأثير المخاطر الطبيعية المتزامنة - أو عندما ترفع أوجه عدم المساواة والاستقطاب السياسي الحواجز أمام حركة الناس؟ ثم هل يمكننا تنويع الإمدادات الغذائية من خلال الواردات في عالم تُفاهم فيه درجات الحرارة المتزايدة خطر الفشل المتزامن في حصاد القمح والذرة وفول الصويا²⁵¹، أو حيث يؤدي نقص اليد العاملة الناجم عن الجائحة والحرب والتوترات الجيوسياسية إلى إضعاف سلاسل الإمداد العالمية²⁵²؟

”يلقي تفاعل أوجه عدم اليقين بظلال من الشك على فعالية بعض استراتيجيات بناء المنفعة التي اتبعت عبر التاريخ. فأين نهاجر إذا كان العالم بأسره يخضع لتأثير المخاطر الطبيعية المتزامنة - أو عندما ترفع أوجه عدم المساواة والاستقطاب السياسي الحواجز أمام حركة الناس؟“

إن تطلعاتنا المشتركة، كما تنصّ عليها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وإعلان العالمي لحقوق الإنسان،

لذا، فإن الخيارات السلوكية والاجتماعية - خيارات النظام الغذائي والحوافز الاقتصادية لتركيز الإنتاج - تجعلنا عرضة بشكل متزايد لحالات متزامنة من فشل المحاصيل²³⁸. أضف إلى أن فقدان تنوع المحاصيل يمكن أن يزعزع استقرار النُظم الإيكولوجية بأكملها وأن يكون له آثار اقتصادية واجتماعية ضارة²³⁹.

وينسج النزاع طبقات إضافية من عدم اليقين حيال الإنتاج الغذائي العالمي المتزايد التركيز والتجانس. ولنتأمل هنا الحرب في أوكرانيا، وهي واحدة من أكبر منتجي القمح ومصدره في العالم. يسيطر الاتحاد الروسي على جزء كبير من حصة السوق العالمية من الأسمدة - وهي مدخلات رئيسية في الإنتاج الزراعي. وقد عطل النزاع صادرات الحبوب والأسمدة، مما أسهم في إحداث صدمة في أسعار السلع الأساسية، لا سيما بالنسبة إلى الذين يقعون في الفقر²⁴⁰. وبعيداً عن الوفيات وحالات النزوح المرتبطة بالمعارك، يلوح في الأفق انعدام أمن الطاقة، بينما أمست أزمة انعدام الأمن الغذائي قائمة، وأخذ عدم الاستقرار الجيوسياسي يتفاهم²⁴¹. والواقع أن الحرب قد تكون "محفزاً للمحفزات"، مع تأثيرات عالمية متموجة.

جمعت جائحة كوفيد-19 بين مرض حيواني المصدر وعدم المساواة والتواصل الاجتماعي والبيئي العالمي. وعنت ظروف سوق العمل غير المتكافئة أن بعض العاملين يمكنهم الانتقال بسرعة إلى ترتيبات العمل عن بعد، وحماية صحتهم وسبل عيشهم الاقتصادية، فيما يتعين على آخرين مواصلة التفاعل مع الناس أو ترك وظائفهم. وعلى الرغم من أن الحماية الاجتماعية لربما حددت ما إذا كان لدى الفرد إمكانية التخلي عن العمل لاتباع توصيات الصحة العامة، فإن الاستقطاب السياسي والمعلومات المضللة وتدهور الثقة في العلوم والمؤسسات، عوامل أدت دورها أيضاً في التأثير على الناس من حيث استعدادهم لاتباع توصيات السلطات المعنية بالصحة العامة²⁴².

ما قد يحمله المستقبل بسبب الجوائح هو مصدر رئيسي للكرب²⁴³، وقد تخلف جائحة كوفيد-19 ندوباً عميقة. ولعل عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية دفع إلى توسيع التفاوتات التعليمية، ما أدى إلى تراجع الأطفال في بلدان الدخل المنخفض²⁴⁴. وفي حين تستنى بلدان الدخل المرتفع حشد موارد ضخمة للإنفاق على التعافي، غالباً عن طريق الاقتراض بأسعار فائدة منخفضة إلى مستويات قياسية، فإن بلدان الدخل المنخفض واجهت ظروفاً مالية ضيقة واضطرت إلى خدمة ديونها بدلاً من دعم الناس في مواجهة آثار الجائحة الاجتماعية والاقتصادية. وقد تؤدي الاختلافات في الإنفاق على التعافي بين الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات النامية إلى تفاقم الاختلافات، من الآن فصاعداً، في مسارات النمو²⁴⁵.

وقد تكون الأمراض الحيوانية المنشأ والجوائح في دائرة الضوء، ولكن التهديدات الصحية الناجمة عن الآثار البشرية

لا تتجزأ. لكن الكثير من الناس يفقدون اليوم الثقة في قدرتنا الجماعية على تحقيق هذه التطلعات²⁵³. فالممارسات الديمقراطية آخذة في الضعف في الواقع²⁵⁴، وعدم قدرة البلدان على التكاتف بالسرعة الكافية خلال أزمة كوفيد-19 لتوفير فرص الحصول العادل على اللقاحات، مثال آخر على عجزنا عن مجابهة التحديات²⁵⁵. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مراراً وتكراراً من النظام العالمي المتهالك²⁵⁶ ودعا الدول إلى إعادة بناء التضامن العالمي والتعاون المتعدد الأطراف في مواجهة التهديدات المنهجية والمتراصة²⁵⁷. نحتاج اليوم، لمواجهة "تضافر الكوارث"²⁵⁸ في العالم، إلى مزيد من التعاون الدولي، وليس إلى تعاون أقل، وإلى المزيد من التضامن بين الناس، وبين الأجيال، ومع الكوكب. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي يتعين التغلب عليها في الحاجة الآن إلى اتخاذ إجراءات لتخفيف الضغوط عن الكوكب، ولكن بعض الفوائد من ذلك لن يتحقق إلا في المستقبل البعيد. وتسد الرؤى المستقاة من فلسفات السكان الأصليين هذه الفجوات بين الأجيال ولعلها تسهم في تعزيز التغيير. ففي العديد من هذه الفلسفات، تشترك الأجيال الماضية والحالية والمقبلة في "تاريخ متداخل الحقبات يشكّل [...] الحياة الجماعية ويبلور العالم" وينطوي على مسؤولية مشتركة بين الأجيال تتجسد في "الوصاية الاجتماعية والبيئية"²⁵⁹. ويصبح ترميم علاقتنا بالكوكب ومع أنفسنا، بما في ذلك عبر الأجيال، والعمل بما يعزز حياتنا المشتركة، بين

الأجيال ومع الجماعة، هدفاً مركزياً. ومع ذلك، غالباً ما يتم تهميش هذه النظرة في المناقشات الرئيسية المتعلقة بالسياسات، ما لا يجعل تمكين مجتمعات السكان الأصليين وغيرها من المجتمعات المهمشة مسألة عدالة فحسب، بل أيضاً مسألة اكتساب رؤى وأفكار من شأنها أن تفيد البشرية جمعاء (الإضاءة 1-8)²⁶⁰. أما الدرب الذي نسلكه إنطلاقاً من اليوم فوقف علينا: هل سنتصرف في الوقت المناسب لتجنب أسوأ العواقب، أم أن الاستقطاب سيؤدي إلى الخلاف ويعيق التغيير؟ هل سنعالج اختلالات القوى وعدم المساواة التي تدفع الضغوط على الكوكب وتعرقل ولاية الناس على حياتهم؟ وهل تكون الإجراءات المتخذة كافية، ومفيدة للجميع، أم أنها تُفاقم أوجه عدم المساواة، ما يزيد من الضغط على العقود الاجتماعية والتعاون العالمي الضعيفين أصلاً؟ قد تبدو عقدة عدم اليقين التي نواجهها شاقة، لكن التاريخ يقدم أدلة وافرة على منعة الفرد والمجتمع. فالتقاعس في مواجهة عدم اليقين العميق وتفاقم التهديدات إزاء التنمية البشرية ليس خياراً. وكما نستطيع أن نمضي قدماً، لا بد لنا من أن نتحلى بالشجاعة الكافية لتحدي الوضع القائم وأن نتطلع إلى أماكن جديدة وأشخاص جدد ومجموعة متنوعة من التقاليد المرتبطة بالمعرفة، علناً نستمّد الإلهام ونستقي الحلول²⁶¹. في الواقع، يمكن أن تكون ولاية البشر على الحياة محركاً رئيسياً للتغيير المجتمعي الواسع النطاق (الفصل 3).

ما وراء الأزمة والانهايار: تغيير المناخ في تاريخ البشرية

داغومار ديفروت، جامعة جورج تاون

المناخ والمجتمع عادةً على أزمات البقاء التي بلغت ذروتها مع التحوّل السياسي ولكن لم تعرّض المجتمعات للانهايار. في مثل هذه الدراسات، تصيب الأزمات عامةً دولة واحدة فقط - على سبيل المثال، خلال التحوّلات الأسرية في مصر القديمة أو الصين الإمبراطورية - ولكن في بعض الأحيان أيضاً قارات بأكملها، كما كان الحال في غرب أوراسيا خلال القرنين الرابع عشر والسابع عشر، على سبيل المثال. في هذه الدراسة، ظهر أن الحضارات الأكثر تضرراً هي تلك التي اضطرت إلى استراتيجيات البقاء، وعانت في البنية الأساسية الهيدروليكية أو من الضغوط العسكرية والديمقراطية أو من عدم فعالية الحكومات وفقدانها للشعبية ما عرّضها للاضطراب البيئي⁴.

وتثير دراسات الانهايار والأزمات التي يجربها علماء تاريخ المناخ والمجتمع مخاوف مشتركة حول عجز الحضارات الحالية عن البقاء على قيد الحياة في ظل استمرار الاحترار العالمي⁵. فتغيّر المناخ اليوم يخفّض في الواقع الإنتاجية الزراعية، ويحدّ من توافر المياه العذبة، ويزيد شدة الجفاف وموجات الحر والأعاصير المدارية، ويعيد تشكيل البيئات الساحلية بسرعة وعلى نطاق يمكن أن يثيرا استجابات مجتمعية مزعجة للاستقرار⁶. ومع ذلك، فإن التركيز المفرط على الانهايار والأزمات في دراسات تاريخ المناخ والمجتمع يشير جزئياً إلى التحيزات المنهجية في كيفية تصميم الدراسات في هذا المجال، بدلاً من الاستجابات التاريخية الأكثر شيوعاً لتغيّر المناخ⁷.

ويبحث علماء تاريخ المناخ والمجتمع بشكل متزايد في منعة الشعوب السابقة إزاء تغيّرات المناخ والظروف المناخية غير الاعتيادية. ولطالما تميّزت تحديدات المنعة في المجالات المرتبطة بالمناخ "بالارتداد من الأزمة" غداة الكارثة، وتعرّضت في النهاية للانتقاد لافتراضها أن التغيير الاجتماعي غير مرغوب فيه بطبيعته. علاوة على ذلك، حاجج النقاد بأن المفهوم يصرف الانتباه عن الأولوية الأكثر إلحاحاً والمتعلقة بالتخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة البشرية المنشأ. وزعموا أن التركيز على المنعة شجع على افتراض أن الكوارث أمر لا مفر منه - مع إضفاء السمة الطبيعية على مواطن الضعف لدى السكان المهمشين - ونقل مسؤولية تجنب الكوارث من الحكومات إلى الأفراد⁸.

لم يشهد تاريخ كوكب الأرض من قبل أزمة مناخ كالتي نعيشها اليوم، وذلك نظراً للعوامل المجتمعة فيها من تسارعها، والحجم الذي قد تصل إليه في نهاية المطاف، ونطاقها العالمي، وتسبب البشر بها. فقد تغيّرت فعلاً المناخات الإقليمية وحتى العالمية تغيّراً عميقاً ومفاجئاً في كثير من الأحيان على مدى ما يقرب من 300,000 عام من تاريخ البشرية¹. ولطالما حاول علماء الأنثروبولوجيا والآثار والاقتصاد والوراثة والجغرافية والتاريخ واللغة والحفريات تحديد كيفية تأثير هذه التغيّرات على الجماعات والمجتمعات. يحدد الباحثون في هذا المجال، الذي أطلق عليه مؤخراً مصطلح "تاريخ المناخ والمجتمع"، العلاقات بين التاريخ المناخي والبشري عامة، ليس فقط بهدف تحسين فهم الماضي ولكن أيضاً لتوفير المعلومات لتوقعات الطقس بالمستقبل الأشد حرارة².

على مدى أكثر من قرن من الزمن، أشارت الدراسات الأكثر تأثيراً في تاريخ المناخ والمجتمع إلى أن اتجاهات درجات الحرارة والتساقطات والظروف المناخية غير الاعتيادية تسببت في انهيار السكان أو تعرّضهم لأزمات البقاء. في حين أن علماء تاريخ المناخ والمجتمع لم يستقروا على تعريف مشترك، عبر التخصصات المختلفة، للانهايار، إلا أن المفهوم بالنسبة إليهم ينطوي عادةً على تفكك التعقيد الاجتماعي والاقتصادي، ما يؤدي إلى انخفاض عدد السكان، وهياكل سياسية جديدة، وأنماط استيطان جديدة. وقد استخدم علماء تاريخ المناخ والمجتمع طرقاً إحصائية ونوعية لربط الجفاف والتبريد بانهايار، مثلاً:

- الإمبراطورية الأكديّة في الألفية الثالثة قبل الميلاد.
 - مجتمعات العصر البرونزي المتوسطي في الألفية الثانية قبل الميلاد.
 - الإمبراطورية الرومانية الغربية في القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد.
 - مدن المايا الكلاسيكية في القرن العاشر بعد الميلاد.
 - أنغكور، عاصمة إمبراطورية الخمير، في القرن الخامس عشر بعد الميلاد.
 - المستوطنات الإسكندنافية في غرب غرينلاند في القرن الخامس عشر بعد الميلاد³.
- عند دراسة الفترات الزمنية والأماكن الموثّقة جيداً والتي غالباً ما تكون حديثة نسبياً، يركز علماء تاريخ

استغلت الشعوب التي اتبعت المسار الأول البيئات الإقليمية أو المحلية التي استجابت لتغيرات المناخ التي أصابت العالم أو نصف الكرة الأرضية بطرق أفادت كيفية تنظيم تلك الشعوب لمجتمعاتها. وتعود أبرز الأمثلة إلى العصر البليستوسيني، وهو العصر الجيولوجي الذي غيّرت فيه الدورات في مدار الأرض ودورانها تركيزات غازات الدفيئة بشكل متكرر كان كافياً لإطلاق عصور جليدية وبين جليدية متناوبة. في العصور الجليدية، حبست الصفائح الجليدية المتقدمة المياه في المحيطات، ما أدى إلى خفض مستويات سطح البحر وإنشاء جسور برية استغلها البشر للهجرة عبر الأرض. كما عززت القوى المسؤولة عن العصور الجليدية وما بينها نُظم الرياح الموسمية، وقامت بشكل دوري "بتخضير" الصحراء الكبرى ومساعدة الرعاة على الهجرة والازدهار في ما أصبح الآن أكبر صحراء في العالم. وربما يكون الرعاة قد أخرجوا إعادة تضرر أجزاء من الصحراء الكبرى من خلال الحفاظ على النُظم الإيكولوجية السليمة للأراضي العشبية¹⁴.

وفي عصر الهولوسين، وهو العصر الجيولوجي الحديث الذي تميّز بمناخ مستقر نسبياً في فترة ما بين العصور الجليدية، تكتشفت ديناميات مماثلة على نطاقات أصغر في الزمان والمكان. ففي شرق البحر الأبيض المتوسط، زادت المتساقطات خلال فصل الشتاء، وهو موسم الأمطار في المنطقة، خلال القرن السادس بعد الميلاد. فاستفادت المجتمعات الرعوية والزراعية من ارتفاع هطول الأمطار لأن النظام الضريبي القائم آنذاك في شرق البحر الأبيض المتوسط سمح لهم بنقل السلع الزراعية بسهولة إلى المراكز السكانية. وشجع ارتفاع الإنتاجية النخب على الاستثمار في الزراعة الموجهة نحو السوق؛ ثم سمحت السدود والقنوات والبرك وغيرها من البنى الأساسية الجديدة للمزارعين بإدارة المياه بمزيد من الفعالية¹⁵.

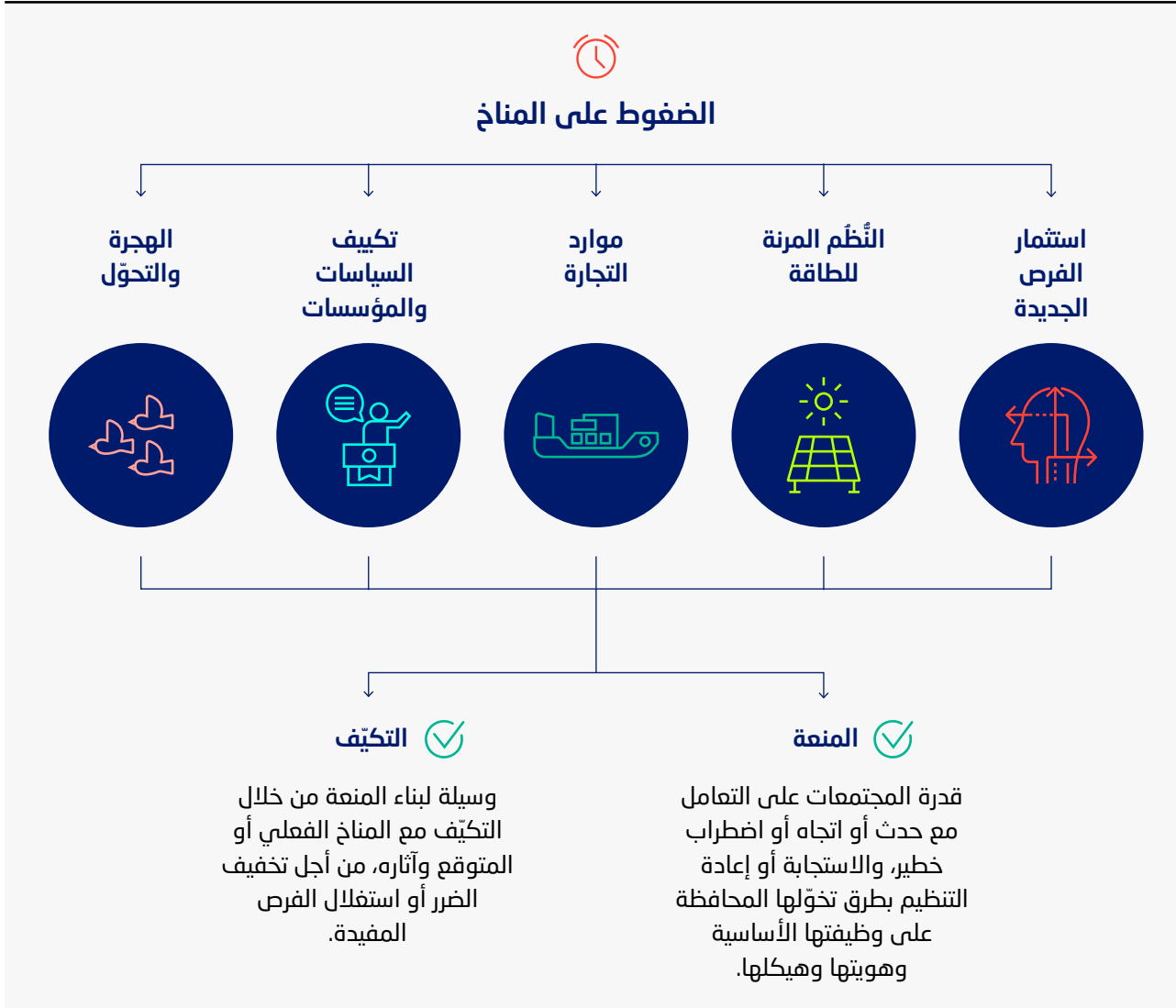
وينطوي المسار الثاني على تطوير أو استغلال نُظم الطاقة للنقل والصناعة وبقاء البشر، التي لم تستجب مباشرة للتحوّلات في درجة الحرارة أو المتساقطات. ومع انخفاض درجات الحرارة في أوروبا في القرن السادس، ازدهرت المجتمعات في فريزيا (في شمال هولندا اليوم) من خلال استهلاك منتجات الألبان واللحوم من الماشية، وقد كفلتها الأسماك والمحار والطيور المائية. فكانت استراتيجية البقاء هذه أقل تأثراً بالبرودة من غيرها في أوروبا حيث كان الكثير من الشعوب يعتمدون على زراعة الحبوب التي تتأثر بالتغيرات في درجات الحرارة¹⁶. أما استراتيجيات البقاء في معظم أنحاء فنلندا وفي شمال السويد والنرويج فلم تعتمد في القرن نفسه على زراعة المحاصيل، بل استغلت الموارد الغذائية البرية بشكل أساسي مثل الطيور وأسماك المياه العذبة والفقمات والثدييات الأرضية. وقد أثرت التغيرات في درجات

ومع ذلك، وجد الناس في الماضي بوضوح سبلاً للتعامل مع تغيرات المناخ، وليس من مصطلح أفضل تعبيراً من "المنعة" لوصف إنجازاتهم. ولا شك أيضاً في أنه لا بد للحكومات من أن تعزز المنعة إزاء الاحترار الذي يسببه الإنسان، والذي أصبح بالفعل في صميم أزمة المناخ الحالية. واليوم، تستخدم الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ مصطلح "المنعة" لتشير إلى قدرة النُظم البشرية والطبيعية متضافرةً "على التعامل مع حدث أو اتجاه أو اضطراب خطير، والاستجابة أو إعادة التنظيم بطرق تحوّلها المحافظة على وظيفتها الأساسية وهويتها وهيكلها"⁹. فالمصطلح يشمل إذا التكيّف، الذي تعرّفه هيئة المناخ بأنه "عملية التكيّف مع المناخ الفعلي أو المتوقع وآثاره، من أجل تخفيف الضرر أو استغلال الفرص المفيدة"¹⁰. ليس التكيّف وليست المنعة من الصفات الإيجابية تلقائياً. فكلاهما قد يحافظ على النُظم غير العادلة ويأتي على حساب الفئات السكانية الضعيفة. لا سيما وأن منعة المجتمع أو الحكومة أو المؤسسة أو الثقافة على مرّ العقود أو القرون قد تدحض ضعف الناس العاديين أمام الأحوال الجوية الشديدة¹¹.

حاول العلماء في مختلف التخصصات رصد الأمثلة التاريخية للمنعة بطرق متنوّعة. فعلماء الآثار، على سبيل المثال، لربما بالغوا في التأكيد على الفهم "التكيفي" للاستجابات السابقة لتغير المناخ. وقد عرّف الكثيرون المنعة باستخدام نظرية المنعة، وهي طريقة تستند إلى نموذج الدورة التكيّفية، حيث تفقد النُظم الاجتماعية والبيئية تدريجياً منعتها كلما نمت حجماً وازدادت تعقيداً، ثم تستعيدتها بعد انهيارها. ومع ذلك، يدور اليوم خلاف واسع النطاق حول كيفية استخدام نظرية المنعة وما إذا كان ينبغي استخدامها. لذا، فإن التعاون المتعدد التخصصات يستخدم عادةً تصوّرات واسعة النطاق للمنعة، يتماشى معظمها تقريباً مع تعريف هيئة المناخ¹².

ويتمثل أحد النهج الحديثة في تحديد المسارات المشتركة التي تتبناها الشعوب التي تمتعت بمنعة كبيرة إزاء تغيرات المناخ، بمعنى أنها تجنبّت الخسارة الديمغرافية الخطيرة أو المستدامة. ويمكن لهذا النهج أن يؤكد على تنوّع الاستجابات المنيعّة إزاء تغيرات المناخ ووجود استراتيجيات مشتركة يمكن أن تسترشد بها السياسة المناخية الحالية¹³. وقد رُصد ما لا يقل عن خمسة مسارات (الشكل 1-1-1):

- تحديد الفرص الجديدة في البيئات المحلية والإقليمية.
- المحافظة على النُظم المرنة للطاقة أو تطويرها.
- استغلال الموارد المتنوّعة من خلال التجارة.
- تكييف المؤسسات مع المخاطر المناخية الجديدة.
- الهجرة نحو بيئات جديدة.



ملاحظة: يستند تعريف المنفعة والتكيف إلى IPCC 2022a. المصدر: من إعداد Hans Sell, Michelle O'Reilly, Dagomar Degroot

- للتعامل مع تغيّر المناخ. فنادرًا ما يؤثر الطقس على المناطق النائية في وقت واحد أو على نحو متساوٍ. لذا سمحت التجارة للشعوب بالازدهار على الرغم من الظروف المناخية غير الاعتيادية، وذلك عن طريق استيراد السلع الأساسية الأقل توافراً محلياً، جزئياً بسبب الأحوال الجوية الشديدة. وأدى تعميم أسواق الحبوب الأوروبية ثم العالمية في الألفية الثانية بعد الميلاد، في نهاية الأمر، إلى عزل السكان في مركز الشبكات التجارية عن الزيادات في أسعار المواد الغذائية التي تأثرت بالمتساقطات أو بدرجات الحرارة غير الاعتيادية¹⁹. وفي الوقت نفسه كان من شأن هذه الشبكات أن تجعل سكان المناطق المحيطة بها أكثر هشاشةً حيال الأحوال الجوية الشديدة. فقد قضى

الحرارة على توافر هذه الموارد وإمكانية الوصول إليها، بطرق عدة¹⁷. في كراكوف، بولندا، ارتفعت أسعار الحطب مع انخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر. ومع مرور الزمن تراجعت أهمية المدينة في سياق الأنظمة السياسية الكبرى، ولم تتحرك سلطات الدولة لخفض سعر الوقود. لذلك تحوّل سكان المدينة تحوّلًا قاطعاً من الخشب إلى الفحم لتأمين التدفئة. ولما كان يسهل الاعتماد على الفحم الذي تقلّ كلفته عن الحطب، فقد عاد بالفائدة على ميزانيات الأسر المعيشية¹⁸. ولا تبايع المسار الثالث، استغلت الشعوب فوائد التجارة - بما فيها التجارة داخل الحدود الإمبراطورية

الملايين، في أواخر القرن التاسع عشر، عندما دفعت الأولويات الاقتصادية والسياسية الحكومات البريطانية إلى المطالبة بصادرات الحبوب من الهند المستعمرة، على الرغم من الجفاف المحلي²⁰.

وتعاملت بعض الشعوب مع التقلبات المناخية وتغير المناخ عن طريق اختراع التكنولوجيات واستغلال السلع الأساسية التي فتحت إمكانيات جديدة للتجارة. فعندما تناوبت فترات الجفاف وفترات هطول الأمطار الغزيرة في جنوب شرق كاليفورنيا في القرن الخامس عشر، طوّرت مستوطنات موهافي تقنيات خزفية جديدة وتقنيات مستحدثة في صنع السلال لإنشاء شبكات تجارية تركز على الذرة والفاصوليا واليقطين التي تنتجها مجتمعات كواتسان القريبة²¹. وقد عززت هذه الشبكات توسيع "ثقافة أحلام" نشطة، زادت من تجارة موهافي التي امتدت إلى مسافات بعيدة. وكانت الأحلام التي نجحت في توجيه سكان موهافي نحو الازدهار أو النصر العسكري تكافئ القادة بالسلطة السياسية، في حين أن الأحلام التي أدت إلى الفشل قوضت القادة الأفراد الذين شاركوها. وكانت النتيجة اقتصاداً نشطاً حيويًا، توجهه المواسم، يربط بين الأقاليم ويمكنه مواجهة التقلبات المناخية بشكل أفضل²².

وانطوى المسار الرابع على تكيّفات سياسية ومؤسسية مدروسة عززت المنعة إزاء الأحوال الجوية الشديدة. فقد استجابت دول المدن الإيطالية للاضطرابات الزراعية المتفاقمة نتيجة البرودة التي عصفت بالقرن الثالث عشر من خلال تأمين واردات غذائية جديدة، ووضع قيود على أسعار الحبوب، وتوفير دعم الحبوب، وحظر صادرات الحبوب. وأدت البرودة في جميع أنحاء أوروبا في العقود الأخيرة من القرن السابع عشر إلى انخفاض غلة الحبوب والإيرادات الضريبية في جميع أنحاء فرنسا، في الوقت الذي أرحى فيه التموين العسكري وطأته على إمدادات الحبوب. فكافح المسؤولون الفرنسيون للاستجابة بفعالية، وأدى فشل الحصاد في عامي 1693 و1694 إلى مجاعات كارثية²³. ولكن عندما تكررت ظروف مماثلة في عام 1709، تفاوض المسؤولون حول واردات طارئة للحبوب من الجزائر، ما خفف بشكل فعّال من نقص الغذاء²⁴.

وأخيراً، سلكت الشعوب المسار الخامس عن طريق الهجرة إما للهروب أو لاستغلال آثار تغير المناخ في البيئات المحلية. ومن المرجح أن يكون لاجئو المناخ الذين هاجروا هرباً من تصحر الصحراء الشرقية قد ساهموا في تأسيس مصر الفرعونية²⁵. وفي جميع أنحاء أوراسيا، هددت المجتمعات الرعوية في وقت لاحق الإمبراطوريات الزراعية عندما أدّى تغير المتساقطات إمّا إلى السماح لها بتربية المزيد من الخيول أو إلى تهديد الأراضي العشبية التي كانت تعوّل عليها. وقد استجاب

بعض حالات هجرة الرعاة لأزمات البقاء - وبالتالي لمواطني الضعف على الصعيدين السياسي والعسكري - داخل الإمبراطوريات الزراعية. فعلى سبيل المثال، استغلّت غارات جورشن موجات الجفاف التي زعزعت الاستقرار في الصين في القرن السابع عشر لتأسيس سلالة تشينغ الحاكمة²⁶.

وكثيراً ما سلكت الشعوب مسارات متعددة في الوقت نفسه، كما يمكن لجماعات مختلفة داخل المجتمعات أن تتبع مسارات متميزة. ولعل الشعوب استفادت أيضاً من مسارات إضافية لتحمل تغيرات المناخ أو استغلالها. فعلى سبيل المثال، لربما تستفيد الشعوب التي حصّنت منعتها من انخفاض عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية أو من وسائل فعالة لتوفير ضروريات الحياة لأفقر أفرادها. فقد ساعدت ثقافة متينة قائمة على الأعمال الخيرية المدنية في المدن الساحلية الهولندية على عزل الجمهورية الهولندية في القرنين السادس عشر والسابع عشر عن المجاعات التي أثرت في المقام الأول على الفقراء في أجزاء أخرى من أوروبا²⁷. كذلك، ارتفع عدد سكان اليابان في عهد وصاية سلالة توكوغاوا حتى خلال فترات البرودة الشديدة في القرن السابع عشر، ومن أسباب ذلك أنه كان من المتوقع أن يعيل المزارعون الأثرياء الفقراء²⁸. ولربما كانت المسارات الإضافية قابلة للتكيف بالنسبة لبعض المجتمعات ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة لمجتمعات أخرى. ومن المرجح أن تكون البنى الأساسية الهيدروليكية القائمة على كثافة رأس المال قد زادت من تعزّض الأنظمة السياسية في أمريكا الجنوبية ومصر وبلاد ما بين النهرين وكمبوديا للجفاف، لا سيما وأنها تعتمد كلها على القنوات في الري، ولكن هذه البنى الأساسية وفرت فرصاً للصرف الصحي والنقل في المناطق الساحلية في هولندا في أيامنا هذه، محقّزةً بالتالي على تنمية ثروات أضخم وتطوير إمكانات عسكرية أكبر²⁹.

إذاً، ما الذي يمكن أن يتعلمه صانعو السياسات من التجارب المتنوعة لتغير المناخ في الماضي لبناء المنعة إزاء الاحترار الذي يسببه الإنسان اليوم؟ قد يكون أحد الدروس المستفادة هو أن آثار تغير المناخ على الشعوب كانت ولا تزال تحددها الترتيبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية البشرية بقدر ما يحددها حجم التحولات البيئية. ولذلك، نادراً ما يُحكّم على المجتمعات بمصير محتوم؛ وفي ظل جميع سيناريوهات الانبعاثات باستثناء أكثرها شدة، لا يزال المجال واسعاً للتكيف البشري والازدهار.

وبالتحديد، يكشف الماضي أن عمليات التكيف لبناء المنعة قد تنطوي على تحديد الفرص النادرة التي قد يوفرها الاحترار واستغلالها، وتطوير نُظم الطاقة التي تخفف من الانبعاثات وتتسم في الوقت نفسه بالمنعة

المنفعة إزاء ظاهرة الاحترار العالمي. وقد يشير إلى أن التدخلات القائمة على كثافة رأس المال للتكيف مع تغيّر المناخ تنطوي على إمكانية تحوّلها إلى مصادر ضعف. والدراسات المتعمّقة لتاريخ المناخ والمجتمع ستوضح أكثر دروس الماضي، دروس قد توفّر دواعي أمل مقنعة وتقترح استراتيجيات للتنمية البشرية المستدامة في العقود المقبلة.

إزاء الأحوال الجوية الشديدة، وتنويع مصادر الطاقة والسلع الأساسية، واستعادة النظم السياسية والقانونية المرنة التي تعطي الأولوية للتكرار على حساب الكفاءة أو الحفاظ على هذه النظم، وتواتر الهجرة المناخية. وقد يكشف الماضي أيضاً أن معالجة عدم المساواة والفقير - ولا سيما من خلال السياسات التي تعزز العدالة البيئية للشعوب المهمشة تاريخياً - من شأنها أن تقوي

ملاحظات

.Vos 2015 :Knol and Ijssennagger 2017 :Devroey 2003	16	.Tierney and others 2020 :Osman and others 2021	1
.Tvauri 2014 :Oinonen and others 2020	17	.Degroot and others 2021	2
.Miodunka 2020	18	يمكن الاطلاع مثلاً على Weiss 2017 :Brooke 2015	3
.Epstein 2006	19	يمكن الاطلاع مثلاً على Parker 2013 :Campbell 2016	4
.Davis 2002	20	يمكن الاطلاع مثلاً على Begley 2021	5
.Anderson 2005	21	.IPCC 2021	6
.Zappia 2014	22	.Degroot and others 2021	7
Guillet and others :Campbell and others 2017 :Lachvier 1991 :Berger 1976	23	.Soens 2020	8
.Lavigne and others 2013 :2017		.IPCC 2022a	9
.Goubert 1982	24	.IPCC 2022a	10
.Lieberman and Gordon 2018	25	Van Bavel and others :Soens 2018 :Izdebski, Mordechai and White 2018	11
.Cui and others 2019 :Brook 2010	26	.2020	
.Curtis and Dijkman 2019	27	.Riede 2008 :Bradtmoeller, Grimm and Riel-Salvatore 2017	12
.Parker 2013	28	.Degroot and others 2021	13
:de Souza and others 2019 :Degroot 2018 :Buckley and others 2010	29	Claussen, Dallmeyer and Bader :Brierley, Manning and Maslin 2018	14
.Manning and others 2017 :Gill 2000		.Timmermann and Friedrich 2016 :2017	
		.Izdebski and others 2016 :Decker 2009	15

الترايط النووي البيئي والتنمية البشرية في عصر الأنثروبوسين

رانز فان منستر، المعهد الدنماركي للدراسات الدولية، وكاسبر سلفست، جامعة جنوب الدنمارك، قسم التاريخ

لتوسيع نطاق المسؤولية السياسية في الزمان والمكان. من الناحية الزمنية، تمحورت آثار الأسلحة النووية حول الأجيال المقبلة. أمّا من الناحية المكانية، فقد تجاوزت التأثيرات أي نقطة صفر وأصبحت تشمل الاهتمام بالبشرية والكوكب على السواء، الذي تمّ الرمز إليه لاحقاً بواسطة صور أيقونية مأخوذة من الفضاء لأرض حية ولكنها هشة. ومن المفارقات أن سباق التسلح النووي أثار مفهوماً للبيئة أكثر تركيزاً على الناحية الإيكولوجية⁴.

شهدت ثمانينات القرن الماضي، عندما أفسح الانفراج المجال للحرب الباردة الثانية، تكثيفاً وتوليفاً ناشئاً لمثل هذه الروابط، خاصة في أعمال جوناثان شيل، مؤلف كتاب *The Fate of the Earth* (مصير الأرض) الأكثر مبيعاً (1982)⁵. أجبر هذا الكتاب الناس على تخيل انقراض الجنس البشري كوسيلة لزراعة وعي إيكولوجي عالمي شمل مصير الأجيال المقبلة، فأدى دوراً مركزياً في حركة "التجميد النووي" وأعدّ الناس للنقاش حول الشتاء النووي. واستناداً إلى أحدث الرؤى المستمدة من علوم نظام الأرض، خلص شيل إلى أنه من المرجح أن تجعل الآثار البيئية للحرب النووية الأرض غير صالحة للسكن بالنسبة للبشر. وكان الدرس السياسي الذي يلقنه العلم واضحاً: بقاء الجنس البشري يعتمد على نُظْم الأرض العاملة ويجب أن ينظر إليه في إطار إيكولوجي أوسع. فالأسلحة النووية بالنسبة لشيل لا ترمز إلى عجز الحداثة عن الاعتراف بتدميرها الذاتي فحسب، بل ترمز أيضاً إلى غطرسة في اعتقاد البشر بأن التهديد الذي تتعرّض له النُظْم الإيكولوجية المعقدة والهشة والمتراطة إلى حد كبير يمكن إدارته واحتواؤه بعقلانية⁶.

بعد مطلع الألفية، قاد فهم شيل للتشابكات بين الأسلحة النووية وقضايا المناخ إلى اعترافه بقيمة الأنثروبوسين كفكرة تسبق بوضوح الروابط بين الحداثة الغربية والبراعة التكنولوجية البشرية من ناحية، وتغيّر المناخ وانقراض الأنواع وفقدان التنوع البيولوجي من ناحية أخرى. اعتبر شيل أن الأنثروبوسين يدعو إلى تفكير أعمق في العلاقات بين الإنسان والأرض وتوسيع الآفاق التقليدية للمكان والزمان والمجتمع والولاية على الحياة. ومع ذلك، فإن تقييم أنفسنا كبشر على علاقة بالطبيعة وغيرها من أشكال الحياة ينطوي على مسؤولية أخلاقية وسياسية جسيمة، ومن الواضح أن

عندما صاغ بول كروتزن ويوجين ستويرمر مصطلح الأنثروبوسين في عام 2000 للدلالة على حقبة تتميز بالتأثير الجيولوجي للأنواع البشرية على كوكب الأرض، كانت تلك الآثار واضحة فعلاً¹. ومنذ ذلك الحين، راح الجيولوجيون وغيرهم من العلماء يناقشون نقطة انطلاق عصر الأنثروبوسين. ومن بين العناصر المرشحة تشتت النظائر المشعة الناتجة عن التجارب النووية الواسعة النطاق خلال خمسينات القرن الماضي - وهو مؤشر حدده أيضاً فريق عمل الأنثروبوسين التابع للهيئة الدولية المعنية بعلم طبقات الأرض². وفي الوقت نفسه، أصبح الأنثروبوسين مفهوماً علمياً في كل مكان ورمزاً سياسياً قوياً يمتد إلى مناخ الأرض ونُظْمها الإيكولوجية. ونتيجة لذلك، فإن مسائل الانقراض والبقاء تحتل حيزاً واسعاً في النقاشات السياسية حول التنمية البشرية في هذا العصر الجديد. والواقع أن مثل هذه النقاشات تردد صدى تلك التي دارت حول سباق التسلح النووي إبان الحرب الباردة، وثمة أسباب وجيهة للتدقيق في الروابط الفكرية والسياسية بين العصر النووي والمأزق الحالي. فالبحث عن كُثب في الترايط النووي البيئي يقدم في الواقع منظوراً ثاقباً للروابط الثابتة بين التسلح وإعادة التشكيل البشري المنشأ للكوكب.

تاريخياً، الروابط بين الأسلحة النووية والبيئة متعددة ووثيقة في آن. فقد شكّلت إمكانية التحكم بالطبيعة والتلاعب بها جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الأمن خلال الحرب الباردة. وحدث تطوّر ما بعد الحرب لتخصصات علمية مثل الأرصاد الجوية وعلم الجليديات وعلم البحار والمحيطات، ارتبط بعلاقة وثيقة مع الاستعدادات للحرب النووية، لأن الفهم الكافي لآثار هذه الأسلحة - الحيوية للاستراتيجية والدفاع - يتوقف على المعرفة الإيكولوجية. وبمرور الوقت، أنتجت هذه الفروع العلمية فهماً جديداً للأرض ونُظْمها المتفاعلة، ما عزز مفهوم الأمن على أنه مرتبط بالبيئة الطبيعية.

وأدت التجارب النووية وعدم اليقين بشأن آثار التساقط الذري إلى ظهور قياسات علمية وشواغل بيئية، وهي تشابكات لا تزال قائمة حتى يومنا هذا في وضع النماذج المناخية³. وانتقد الناشطون والحركات المناهضة للأسلحة النووية بلا هوادة سباق التسلح والمخاطر المصاحبة للردع النووي مع استغلال عدم اليقين العلمي والخلاف

الإيكولوجية التي تعتمد عليها للخطر. هذا وتحول الموارد الاقتصادية الهائلة اللازمة لإنتاج الأسلحة النووية وصيانتها وتكديسها الأموال عن التنمية البشرية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيكون للحرب النووية أيضاً عواقب إنسانية وخيمة، بما في ذلك عمليات النزوح الواسعة النطاق، والضرر الطويل الأمد الذي يلحق بصحة الإنسان، وتقييد الوصول إلى الغذاء، والأضرار الكارثية التي تلحق بالبيئة. ويتوقع بعض العلماء أنه حتى الحرب النووية المحدودة النطاق يمكن أن تؤدي إلى شتاء نووي عالمي⁸. ففي عالم مسلح نووياً، تتشابك القدرة على البقاء والاستدامة بإحكام.

المصدر: تستند هذه الإضاءة أيضاً إلى Steffen and Bilgrami 2020
UNODA 2018 :others 2011

شيل كان يخشى من ألا يكون البشر على مستوى هذه المسؤولية رغم تفوقهم على باقي أشكال الحياة بفعل قدراتهم التكنولوجية. غير أن شيل أصر في نهاية المطاف على دور البشر بوصفهم "المثمن الرئيسي" وأكد أن التبني الحقيقي لهذه المسؤولية من شأنه أن يجرد الإنسان من مكانته المركزية، سواء عن طريق ترسيخ دروس رصينة حول التواضع والحكمة وحدود العقلانية التكنولوجية الضيقة أو عن طريق تشجيع تقييمات أكثر تركيزاً على البيئة في العالم، على النحو المعبر عنه في الأفكار المتعلقة بالتشابات بين الأنواع، والمصاحبة والحلول "المستنبطة من الطبيعة" لتغير المناخ⁷. إن عمل شيل هو تذكير بالعلاقة الوثيقة بين الأسلحة النووية والبيئة في عصر الأنثروبوسين. فالأسلحة النووية تلحق الضرر بالتنمية البشرية وقد تعرّض النظم

ملاحظات

5	.Schell 1982	1	.Crutzen and Stoermer 2000
6	.van Munster and Sylvest 2021	2	يمكن الاطلاع على Working Group on the Anthropocene 2019
7	يمكن الاطلاع على مقالات Schell الأخيرة حول "الطبيعة والقيمة" و"الظل البشري"، التي نشرت بعد وفاته في Bilgrami 2020.	3	.Masco 2010 ;Doel 2003 ;Edwards
8	.Witze 2020	4	.Worster 1985

ما نوع المؤسسات اللازمة للأمن الوجودي؟

توبي أورد، كبير الباحثين، معهد مستقبل الإنسانية، جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة

الوجودي يعني تثبيت منحى بقاء البشرية، أي الحد بشكل كبير من المخاطر وضمان بقائها منخفضة. فهذا النهج وحده يمكننا الحفاظ على احتمال البقاء الطويل الأمد مرتفعاً (الشكل 1-3-1).

فما المطلوب للحد من هذه الخسارة - للوصول إلى الأمن الوجودي؟

جزء كبير من الإجابة ينبغي أن يأتي من المؤسسات الدولية. فالأمن الوجودي دولي بطبيعته، إذ أن المخاطر التي يمكن أن تدمرنا تتجاوز الحدود الوطنية، وإيجاد سبل للمضي قدماً لا تستسلم أبداً لكارثة وجودية، يتطلب تنسيقاً دولياً. إن مواجهة هذا التحدي لمهمة بالغة الصعوبة ولكنها ضرورة لا غنى عنها. وفيما يلي بعض الخطوط العريضة لما تتطلبه هذه المواجهة.

كما كتب كارل ساغان: "باتت القوى المغيّرة للعالم، التي وضعتها التكنولوجيا بين أيدينا، تستلزم منا درجة من التفكير والبصيرة لم تُطلب منا يوماً من ذي قبل".³ نحن بحاجة إلى البصيرة لرؤية المخاطر بينما لا تزال في الأفق، فتوفّر لنا الوقت للالتفاف حولها أو، إذا استحال ذلك، للاستعداد لمواجهةها. وهذا ينطوي على معرفة كيفية طرح الأسئلة الصحيحة حول المخاطر المستقبلية. ورغم استحالة التوصل إلى إجابة دقيقة على مثل هذه الأسئلة، يُسجل تقدم كبير ومتواصل في وضع احتمالات دقيقة ومدروسة للإجابات.⁴ وستحتاج المؤسسة التي تعنى بالأمن الوجودي إلى تسخير هذا التقدم، فتكون رائدة في خبرة استشراف المستقبل.

وتتطلب المواجهة أيضاً ثقة بالغة، من عامة الناس والنخب على السواء، في العديد من الدول الأمم. ولعلها تسترشد بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في محاولاتها الرامية إلى التثبيت الحيادي للحالة الراهنة لتوافق الآراء العلمي بشأن تغير المناخ، بطريقة شفافة وبمداخلات من الدول كافة.

وتحتاج مؤسسة الأمن الوجودي إلى قدرة تنسيقية قوية للغاية. ولأن الخطر الوجودي يهدد أساساً مشتركاً تبنى عليه كل آمالنا ونظراتنا المستقبلية على تنوعها، فمن مصلحة كل دولة أن تتجنبه. ولكن نظراً إلى أن الاستراتيجيات والتكتيكات المختلفة لتجنب المخاطر ستلقي بأعبائها على الدول على نحو غير متساو، فلا تزال التحديات كبيرة لتنسيق مسار تقدّم يمكن للجميع قبوله.

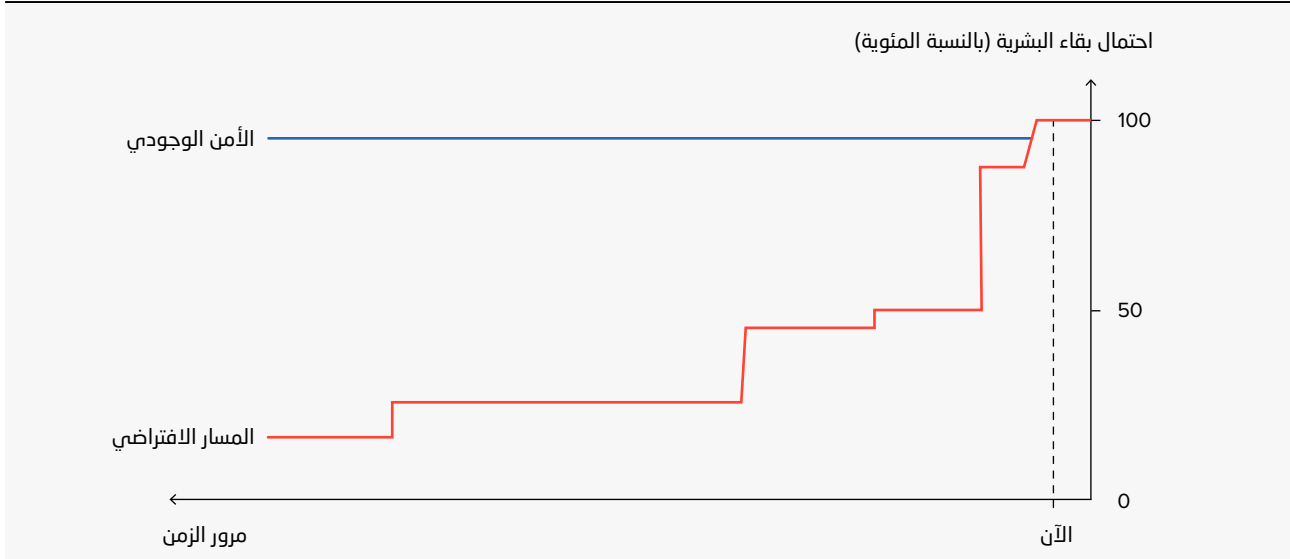
واجهت البشرية العديد من المخاطر الوجودية الطبيعية على مدى القرون الثلاثة ألف التي بقي فيها الإنسان على قيد الحياة حتى الآن، مثل المخاطر الناجمة عن تأثيرات الكويكبات أو الانفجارات البركانية الكبرى. لكن المخاطر البشرية المنشأ التي نواجهها اليوم تبدو أخطر بكثير، واحتمال حدوثها يستمر في الارتفاع مع تنامي سلطتنا على العالم.¹ وقد بات غير واضح إن كان بإمكاننا البقاء على قيد الحياة لثلاثة قرون أخرى، فكم بالأحرى لثلاثة ألف قرن.

فلبقاء على قيد الحياة، لا بد لنا من تحقيق إنجازين. علينا أولاً خفض المستوى الحالي للمخاطر الوجودية، أي إخماد الحرائق التي نواجهها اليوم من تهديد الحرب النووية وتغير المناخ. ولكنه لا يمكننا مكافحة الحرائق على الدوام. فالخطر الوجودي يتميز بأنه لا يسبح لفرص ثانية، فكارثة وجودية واحدة كفيلة بالقضاء علينا بلا عودة تُرجى. لذا يتعين علينا أيضاً أن نخلق ما يعادل فرق الإطفاء وقوانين السلامة من الحرائق، أي إجراء تغييرات مؤسسية لضمان أن المخاطر الوجودية (بما فيها تلك الناجمة عن التكنولوجيات والتطورات الجديدة) تبقى منخفضة إلى الأبد.

إن تمكنا من تحقيق هذين الإنجازين، لوصلنا إلى الأمن الوجودي: لعننا إلى الأمان النسبي، ولوضعنا حداً لعصر الخطر المتزايد على البشرية.² وهذا ليس من سابع المستحيلات. لن يضمن الأمن الوجودي التنمية البشرية العالمية أو الحرية، أو الصحة والازدهار، ولكنه سيكون ضرورياً لتحقيق أي من هذه الأهداف، فهو الأساس الذي تستند إليه.

إحدى الطرق للنظر إلى وضعنا الحالي هي أن البشرية تواجه مستوى عالياً وغير مستدام من المخاطر. ويمكننا في الواقع أن ننظر إلى الأمن الوجودي كأحد أهم أنواع الاستدامة الأساسية. فلننظر في احتمال أن تستمر البشرية في البقاء والازدهار على مدى فترة زمنية مماثلة للقرون الثلاثة ألف التي عشناها حتى الآن. لكن مع كل عام يمر علينا ونحن منعفسون في المخاطر المتزايدة، يتضاءل هذا الاحتمال بمستقبل مشرق. ويتوارى كل أمل في استعادة تلك الفرصة، مهما فعلنا. إن احتمال بقاء البشرية على قيد الحياة لتعيش إمكاناتها هو المورد النهائي غير المتجدد: إنها لفرصة، لا بدائل ممكنة لها، يتوقف استمرارنا عليها كلياً، ولكننا نضيّعها. فالأمن

الشكل 1-3-1 منحنى احتمال بقاء البشرية خلال فترات الخطر قد يتراجع، ولكن لا يمكنه أن يعاود الارتفاع أبداً



المصدر: من إعداد المؤلف.

لا بد لتصميمنا هذا أن يكون مستداماً. فالدساتير الوطنية توفر دليلاً على أن بناء القيود المؤسسية التي تدوم مئات السنين أمر ممكن. إن صياغة دستور يعني وضع المعايير لأحفادنا ليعملوا من خلالها عبر الأجيال، وكذلك وضع الوسائل لتعديل هذه المعايير إذا تغيرت الظروف بطرق غير متوقعة. وبين بناء المؤسسات للوصول إلى الأمن الوجودي وصياغة الدستور العديد من القواسم المشتركة، ليس فقط للأمة، ولكن للبشرية جمعاء، مع التركيز على ضمان تعاون كل جيل ليؤمن فرصة الوجود والازدهار للأجيال التالية.

المصدر: تستند هذه الإضاءة أيضاً إلى Leslie 1996; Bostrom 2013; Sagan 1994, p. 316-317; Schell 1982; Sagan 1983; Parfit 1984; Ord 2020

أخيراً، إن مثل هذه المؤسسة تتطلب قدراً كبيراً من التأييد، يكون قوياً ومستداماً في آن. وسيكون هذا التأييد القوي ضرورياً، حتى قبل أن تقلع فكرة إنشاء مؤسسة تدير المخاطر الوجودية، حيث أن الدول لن تقدم بسهولة ما يُطلب منها من تضحيات في السيادة. وفي حين لا يتوفر حالياً التأييد الكافي، فقد يتغير الوضع في غضون سنوات أو عقود، حالما يبدأ يدركون تدريجياً خطورة التهديدات التي تواجهها البشرية. وكما أنشئت الأمم المتحدة غداة أزمة وكارثة الحرب العالمية الثانية، فإن فكرة المؤسسات الجديدة التي لديها القدرة على تحقيق الأمن الوجودي قد تتحول بسرعة، على وقع الأزمات والتهديدات العالمية الجديدة، من أمر لا يمكن تصوّره إلى حاجة لا مفر منها.

ملاحظات

1 .Snyder-Beattie, Ord and Bonsall 2019

2 .Ord 2020

3 .Sagan 1994, p. 316-317

4 .Tetlock and Gardner 2015

العلاقات بين الناس والكوكب في عالم بلا يقين وبلا استقرار

بليندا رايزر، جامعة بريوريا ومعهد بيجر للاقتصاد الإيكولوجي التابع للأكاديمية الملكية السويدية للعلوم

عالمياً في عصر الأنثروبوسين. ويمتدّ تزايد الضغوط على الكوكب في جزء واحد من العالم ليطلق مناطق متعددة، حاملاً تأثيرات مادية وآثار أخرى لا تُلمس بشدة، إلى أماكن نائية ومجموعات بعيدة، كما برز بوضوح إثر تفشي جائحة كوفيد-19. ويشكّل الأنثروبوسين حالة متزايدة من الترابط حيث تتطلب الارتباطات الاجتماعية والإيكولوجية المتباعدة وتفاوتات القوة في النظم العالمية أشكالاً جديدة من التضامن من أجل أوجه الترابط وواقع الأنثروبوسين⁶. فمن المرجح أن يكون للتحوّلات في بلد واحد من مصادر الطاقة غير المتجددة (الوقود الأحفوري) إلى الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية) - التي تتم بالتضامن مع المجموعات والأماكن التي تتوافر فيها الموارد المعدنية (الكوبالت أو الليثيوم) الضرورية لهذه التقنيات - نتائج على التنمية البشرية مختلفة جداً عن تلك المتأتية عن التحوّلات المحلية التي لا تأخذ في الحسبان هذه الآثار والديناميات البعيدة⁷.

كما أن الإدماج والمشاركة، وهما أساسيان للغاية في رحلة التنمية البشرية، يمكن أن ينطويا، هما أيضاً، على جوانب مخفية. فالتركيز على العلاقات بين الناس والكوكب يسلط الضوء على الحواجز الإضافية والأبعاد الجديدة المحتملة للشمولية. وهو يفتح آفاقاً لاستكشاف المسائل المعنوية أو الأخلاقية بشأن إدماج الكيانات غير البشرية والمخاطر والآثار المفروضة على تلك الكيانات من خلال خيارات السياسات المختلفة. هذا التوسع في الرعاية والاهتمام بالتنمية البشرية موضوع حيوي يحظى باهتمام يتزايد بتزايد وضوح الترابط وتأثير علاقتنا بالعالم الطبيعي⁸. ويتم تعزيزه كلما زاد عمق انخراط سياسة التنمية في المعرفة ونظم القيم المتعددة التي ترفض الفصل بين البشر وغير البشر أو بين الطبيعة والناس.

وتصوّر النهج البيولوجية الثقافية مثلاً سبل عيش البشر والمناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية على أنها تشاركت في التطور على مدى فترات طويلة من الزمن. فالتنوع البيولوجي الثقافي هو "تنوع الحياة بجميع مظاهرها - البيولوجية والثقافية واللغوية - التي ترتبط داخل نظام تكيفي اجتماعي إيكولوجي معقد"⁹.

ومع الأخذ في الاعتبار لديناميات عصر الأنثروبوسين، حيث تؤدي التفاعلات الاجتماعية الإيكولوجية المعقدة

تعزز التفاعلات بين الناس والكوكب العديد من القدرات المتنوعة المطلوبة لاحتضان عدم اليقين، وخوض غمار الديناميات المعقدة لعصر الأنثروبوسين والاستجابة لها. فتنوّع الحياة على الأرض مع الوظائف والروابط والتفاعلات الوافرة التي تصحبها، يوفر على المديين القصير والطويل قدرة على الحياة (بما في ذلك الحياة البشرية) بغية الاستمرار في ظل التغيّرات المفاجئة والتدرجية التي يشهدها عصر الأنثروبوسين والتكيف معها. وفيما تستمر النماذج المهيمنة للتنمية - بتركيزها على التصنيع واستغلال الموارد والتوسع العمراني - في تقويض التنوع البيولوجي والتفاعلات البشرية معه، ترانا نفقد الخيارات والفرص، ما يقلل من المرونة والقدرة على التكيف. وما يبعث على القلق أن حالات التراجع هذه تدفع الضغوط الأخرى على الكوكب، كتغيّر المناخ والتلوّث، إلى الاقتراب أكثر من أي وقت مضى من العتبات الخطيرة¹.

إن التركيز على العلاقات بين الإنسان والطبيعة والقدرات التحويلية يبتعد عن نهج الحد من المخاطر التي أصبحت مهيمنة كطرق لإدارة عدم اليقين ولكنها غالباً ما تفشل في معالجة الأسباب المعقدة للضغوط على الكوكب وعدم المساواة². وبدلاً من ذلك، من خلال إعطاء الأولوية للعلاقات، يمكن للسياسة التغلب على الانقسامات الإشكالية بين الطبيعة والتنمية للتركيز على نوعية العلاقات التي تربط الناس والكوكب وعلى إعادة تشكيل العلاقات لتعزيز القدرات على تلمس المستقبل غير المؤكد³. فعلى سبيل المثال، تتميز المؤشرات الجديدة الناشئة عن نظم الرصد في مجتمعات السكان الأصليين بالعلاقات التي تربط بين الناس والطبيعة، مثل مؤشرات حالة العلاقة بين الإنسان والتنوع البيولوجي⁴ والمؤشرات التي ترصد العلاقات وحلقات الارتداد بين المكونات الاجتماعية والإيكولوجية للمكان⁵. ولا تعامل نظم الرصد هذه الجزأين الاجتماعي والإيكولوجي على أنهما قابلان للفصل. بل تركز بدلاً من ذلك على العناصر التي تربط بينهما ويمكن أن تثبت أنها سبيل قيم للمضي قدماً في اتباع نهج أكثر تكاملاً لتقييم التقدم المحرز في مجال التنمية البشرية.

وبؤول الاعتراف بالعلاقات بين الناس والكوكب إلى توسيع تركيز السياسات على المستوى المحلي، بحيث تأخذ في الاعتبار النظم الاجتماعية والبيئية المتشابكة

عن حل المشاكل المستقلة والمنعزلة، نحو سبر معضلات متعددة الأبعاد، شديدة الترابط، تكاد تطال الجميع¹⁴. ومن خلال ترسيخ الابتكار في البحث الدقيق للعلاقات بين الناس والكوكب، تصبح أوجه الترابط والاعتماد المتبادل واضحة وتوفر فرصاً جديدة للتنمية البشرية في مستقبل غارق في عدم اليقين¹⁵. وليست أوجه الترابط هذه تدفقات مادية للطاقة والموارد والنفايات فحسب، بل هي أيضاً غير ملموسة ولكن ضرورية في كيفية تشكيل الهويات والثقافات والعلاقات والعقول والرفاه العقلي والجسدي، وفي نهاية المطاف، بلورة الحريات والخيارات بطرق لا ندركها في كثير من الأحيان إلا عندما نفقدها¹⁶. ومن دون الاعتراف بهذه العلاقات في رحلة التنمية البشرية، تفضي الارتدادات الخطيرة والعلاقات السلبية بين الناس والكوكب إلى تقويض مكاسب التنمية البشرية¹⁷. فكثيراً هي الابتكارات السابقة التي تجاهلت هذه العلاقات، ملحقة الضرر بالبيئة والفئات الضعيفة والقدرات المحلية على التكيف والممارسات الثقافية¹⁸. ومن ناحية أخرى، فإن البحوث التي تستكشف مبادئ الفقر المستمرة، آخذةً بالاعتبار التفاعلات الاجتماعية الإيكولوجية، لا تسلط الضوء على الأسباب المهمة لهذه المبادئ فحسب، بل أيضاً على مسارات جديدة للخروج من براثن الفقر¹⁹. وعلى حد ما أشارت إليه ميشيل لي مور وزملاؤها، فإن "القدرة على رؤية واستجواب وإعادة تصوّر" هذه العلاقات بين الناس والكوكب هي التي ستخلق التغييرات الثورية والجذرية اللازمة للتحوّلات نحو الاستدامة²⁰.

إلى آثار متأخرة، وحيث تلزم خيارات اليوم الكوكب بتغييرات عالمية النطاق، تمتد لآلاف السنين¹⁰، يصبح من الواضح أن للإدماج والمشاركة بعداً زمنياً هاماً وأنه لا بد للسياسات من ابتكار السبل لتشمل الشباب وتراعي الأجيال المقبلة التي يتشكل واقعها على المدى الطويل من خلال الإجراءات والخيارات المتخذة اليوم. ولطالما سار الابتكار والتنمية البشرية جنباً إلى جنب. ولكن، في سياق الأنثروبوسين، يُخشى من أن يبقى العديد من السياسات والممارسات والتدخلات المبتكرة، الموجودة والناشئة، على نطاق صغير ومحلي وقصير الأمد – أي أن يظلّ نوعاً من الترقيع على الحواف، دون تجديد نماذج التنمية ونهجها بشكل أساسي للتصدي فعلاً لعصر الأنثروبوسين، ومواجهة حجم ضغوطه على الكوكب، والنظم الاقتصادية والسياسية والتباينات التي يقوم عليها¹¹. فالابتكارات التي لا تأخذ في الاعتبار ما ينبغي بناؤه وما ينبغي تفكيكه، وما يحتاج إلى الحماية، وكيف تتم إدارة تباينات القوة والمشاركة، قد تفضي إلى زيادة الضعف وتقويض الاستدامة والمنفعة¹². إن استبدال ابتكار واحد (كالوقود الأحفوري) بآخر (كالطاقة المتجددة) دون تناول مسألتها العادلة واستدامة التحوّل، من شأنه أن يقلل من الانبعاثات، ولكن من المرجح أيضاً أن ينقل العديد من الآثار والمخاطر الأخرى إلى مكان مختلف ومجموعة جديدة وزمن لاحق، من دون أن يحسّن بالضرورة الوصول إلى الطاقة وتحقيق الديمقراطية¹³. فعلى حد ما جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 2020: "لا بد من إعادة توجيه نهجنا، بعيداً

ملاحظات

11	Hooli 2016; Eriksen and others 2021	1	Mace and others 2014; Steffen and others 2015
12	Olsson and others 2017	2	Reyers and others 2022
13	Lèbre and others 2020	3	Haider and others 2021
14	UNDP 2020b, p. 5	4	Lyver and others 2017
15	Moore and others 2014	5	Thompson and others 2020
16	Njwambe, Cocks and Vetter 2019	6	Rocha, Peterson and Biggs 2015
17	Olsson and others 2017	7	Lèbre and others 2020
18	Haider and others 2021	8	Lee 2020; Díaz and others 2019
19	Lade and others 2017	9	Maffi 2005, p. 602
20	Moore and others 2018, p. 38	10	Keys and others 2019

في انعدام الأمن الاقتصادي

جوناثان بيربي، مارتا رويج ومارين خيمينيز، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

التعليمية المنخفضة والنساء والبالغين الصغار السن وأفراد الأقليات العرقية والإثنية وأرباب الأسر المعيشية الوحيدة الوالد⁴.

ورغم أن انعدام الأمن الاقتصادي بلغ مستويات لا يمكن تجاهلها، فقد ظل في بلدان عديدة ضمن نطاقات تستوعبها السياسات العامة. ويرصد الخبراء خطأ عدم شموله بشكل كافٍ في الإحصاءات الوطنية القياسية⁵. في الواقع، لا يزال العديد من مشاكل القياس المتعلقة بانعدام الأمن غير محلول، ولا تزال البحوث التجريبية في البلدان النامية نادرة.

وأياً كانت الطريقة المستخدمة لتقييم المخاطر الاقتصادية، فإن التداعيات المترتبة على هذه المخاطر تعتمد بشكل حاسم على هوامش الأمان المتاحة. فالنفقات الكارثية والديون الكبيرة تدفع إلى براثن الفقر عندما لا تساعد نُظم الحماية الاجتماعية على الوقاية من المخاطر أو تغطية آثارها. وحتى في البلدان المتقدمة التي تتمتع بنُظم شاملة للحماية الاجتماعية، تشير البيانات القابلة للمقارنة بين البلدان إلى أن التحويلات العامة لا تحمي سوى نحو 40 في المائة من البالغين من الانخفاضات الكبيرة في الدخل المتاح (انخفاض بنسبة 25 في المائة من الدخل المتاح أو أكثر)⁶.

وليس المخاطر آخذة في التزايد فحسب، بل إن السياسات لا تواكب، هي الأخرى، الاتجاهات الحالية. فالمؤسسات العامة والسياسات ونُظم الحوكمة تكافح للتكيف مع الاحتياجات السريعة التغير عبر البلدان. وغالباً ما تتوقف تغطية الحماية الاجتماعية على العلاقة الرسمية التقليدية بين صاحب العمل والعامل، وليس العديد من المخططات قابلاً للنقل بين الوظائف. وتواجه مؤسسات سوق العمل ونُظمه تحديات إضافية بسبب التنويع المتزايد لترتيبات العمل.

بيد أن الابتكارات المتوفرة في مجال السياسات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء تثبت قدرة نُظم الحماية الاجتماعية ومؤسسات سوق العمل والخدمات العامة على التكيف مع الظروف المتغيرة. وتشمل هذه الابتكارات أشكالاً جديدة من الحماية الاجتماعية التي تغطي بشكل كافٍ العاملين في القطاع غير النظامي أو العاملين المهاجرين أو أولئك الذين يعملون بموجب عقود خارجية عن المعايير⁷. كما تضمّ برامج مرنة تتوسع تلقائياً استجابةً للصدمات المنهجية، كالجوائح أو حالات

الأمن الاقتصادي هو حجر الزاوية للرفاه. فالاستقرار الاقتصادي ودرجة معينة من القدرة على التنبؤ يمكن الناس من التخطيط والاستثمار في مستقبلهم ومستقبل أطفالهم، ويشجعان الابتكار ويعززان الروابط الاجتماعية وبينان الثقة في الآخرين وفي المؤسسات¹. أما القلق والجزع بشأن المستقبل فيخلّفان آثاراً سلبية على الصحة، تتراوح من مشاكل الصحة العقلية إلى أمراض القلب وزيادة خطر الإصابة بالسمنة، بما في ذلك بين الأطفال². ويولد انعدام الأمن الاقتصادي المتفشي السخط الشعبي ويعرّض الاستقرار السياسي للخطر.

حتى قبل جائحة كوفيد-19، ألقى العديد من الناس أنفسهم وعائلاتهم على أرضية اقتصادية هشة. ويعتبر تزايد عدم استقرار العمل وهشاشته وأجوره المنخفضة، إلى جانب استمرار البطالة، من الأسباب الجذرية لتزايد انعدام الأمن الاقتصادي في بلدان الدخل المرتفع. أما في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط، فلا تزال النسبة العالية من العمل غير النظامي تؤثر على استقرار الدخل. فلم يعد بوسع الناس الاعتماد على العمل المستقر واللائق لتحقيق الاستقرار الاقتصادي على مدى الحياة - وهو اتجاه تفاقم بسبب جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ الناشئة.

لقد أدت زيادة الوعي حيال تغير المناخ وتداعياته العديدة إلى زيادة عدم اليقين بشأن المستقبل وأثارت مخاوف الناس حيال رفاههم على المدى الطويل. ومع أن تأثيرات المناخ هي التي تثير المخاوف في أنحاء العالم كافة، فستكون متفاوتة. ولا شك في أن الناس في أشد البلدان فقراً، ولا سيما الأطفال والشباب منهم، هم الأكثر تعرضاً للخسارة.

فالفقراء هم في الواقع الأكثر عرضة للأحداث السلبية، من اعتلال الصحة إلى الآثار المتزايدة للصدمات المنهجية كتغير المناخ والجوائح، في حين تتوافر لهم موارد أقل لمجابهتها والتعافي من تداعياتها. لكن العديد من الذين ليسوا بفقراء وفقاً للمعايير الوطنية أو الدولية يعانون، هم أيضاً، من انعدام الأمن الاقتصادي أو يشعرون به. وفي حين أن الأمن الاقتصادي والثقة في المستقبل كانا تقليدياً من السمات المميزة للطبقة الوسطى، فإن شعوراً متزايداً بانعدام الأمن بات ينتاب هذه الفئة³. كذلك يشعر العاملون في الاقتصاد غير النظامي والعدد المتزايد من العاملين بموجب ترتيبات تعاقدية خارجة عن المعايير بانعدام الأمن إلى حد كبير، إضافة إلى الأشخاص ذوي المستويات

توسيع نطاق تغطية الرعاية الصحية في المناطق التي تعاني تقليدياً من نقص الخدمات⁹.
غير أن العديد من هذه التدابير مؤقتة. فمعظمها يترك المستفيدين عرضة للصدمات المستقبلية ما إن يتوقف. أما نُظُم الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع فتؤدي، عند توافرها، دوراً لجهة حماية العاملين والحد من انتشار الفقر، يدوم أكثر بكثير من التدابير المرحلية القصيرة الأمد، حيث أن هذه النُظُم تعمل كضوابط تلقائية. وبذلك، توفر ضماناً أساسياً للحصول على دخل في جميع الأوقات، وتوزر بالتالي قدرة الناس على إدارة الصدمات والتغلب عليها.
لقد تمكنت البلدان التي تتوفر فيها نُظُم حماية اجتماعية قائمة من توسيع نطاقها بسرعة خلال جائحة كوفيد-19. فالاستثمارات في بناء نُظُم الحماية الاجتماعية وتوسيعها في بعض بلدان أمريكا اللاتينية على مدى العقود الماضية خففت من تداعيات الأزمة، على الأقل في الأمد القصير¹⁰. بيد أن العديد من بلدان الدخل المنخفض والمتوسط الأخرى دخلت الأزمة على أساس مالي ضعيف. وقد قيّد قدرتها على توسيع نطاق الحماية الاجتماعية الافتقار إلى الحيز المالي اللازم، والافتقار أيضاً إلى آليات قائمة يمكن البناء عليها. وعموماً، فقد تباين الدعم المالي للأفراد والأسر تبايناً كبيراً بين البلدان، وكذلك إمكانية الحصول على اللقاحات، وبالتالي سرعة الانتعاش الاقتصادي. ومن المرجح أن تؤدي الأزمة الحالية إلى توسيع التفاوتات داخل البلدان وفيما بينها على السواء، ما لم يتخذ المجتمع الدولي إجراءات تصحيحية عاجلة¹¹.
إن التركيز على التحديات التي يواجهها الناس اليوم - من تزايد العمل غير المستقر إلى الرعاية الصحية غير الكافية وصعوبة الوصول إلى الحماية الاجتماعية والإسكان والخدمات العامة الأخرى - يمكن أن يضيّق الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويحمي من الأزمة العالمية القادمة.

الطوارئ المرتبطة بالمناخ. وقد اتبع بعض مجموعات العاملين في القطاع غير النظامي نماذج جديدة للتمثيل الجماعي لحماية مصالحها، ولا سيما من خلال التعاونيات وجماعات المساعدة الذاتية والرابطات. وقد ساعد بعض هذه المنظمات الجديدة العاملين على التواصل والقيام بعمل جماعي، لكن العديد منها يفتقر إلى الأهلية القانونية للتفاوض بشأن ظروف العمل. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها هذه المنظمات في أن العديد من العاملين في القطاع غير النظامي لا يعتبرون عاملين بموجب القانون، وبالتالي لا يتمتعون بحقوق المفاوضة. وفي بعض البلدان - مثل ألمانيا والسويد وكندا - جرى توسيع نطاق حقوق المفاوضة الجماعية لتشمل بعض فئات العاملين لحسابهم الخاص⁸.

ويظل توفير الأمن الاقتصادي دوراً رئيسياً تطلع به الدولة ومؤسساتها، وهو أساس العقد الاجتماعي بين الحكومة والمواطنين. فالعديد من الحكومات ينفق حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي على الحماية من الخسائر المسببة للمشقة، من خلال نُظُم الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات العامة. إنه لوقت حاسم للتفكير في كيفية تكييف السياسات والمؤسسات السابقة مع واقع اجتماعي واقتصادي جديد. وتزيد الأزمات الواسعة النطاق من المخاطر وانعدام الأمن، وقد شقّت في بعض الأحيان سبلاً لتجديد العقد الاجتماعي. وتشهد إجراءات دعم الدخل غير المسبوق والتدابير الصحية التي اتخذها العديد من الحكومات كاستجابة لجائحة كوفيد-19 على الدور الأساسي الذي تواصله الدولة تأديته في مواجهة المخاطر الاقتصادية وانعدام الأمن. وتراوحت استجابات السياسات للأزمة بين الدعم المباشر لأصحاب العمل في كشوف المرتبات، إلى تغطية خسائر الدخل المتأثية من العمل غير النظامي، مروراً بمدفوعات الإيجار ووقف الإخلاء، ناهيك عن

ملاحظات

1	للحصول على تقييم واسع النطاق لانعدام الأمن الاقتصادي وقياسه، يمكن الاطلاع على Stiglitz, Fitoussi and Durand 2018.
2	يمكن الاطلاع على Rohde and others 2017; Watson and Osberg 2017.
3	Hacker 2018b.
4	Hacker 2018a.
5	Durand, Fitoussi and Stiglitz 2018; Stiglitz, Fitoussi and Durand 2018.
6	في المتوسط، على الرغم من أن النسبة المئوية تختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان. يمكن الاطلاع على Hacker 2018a.
7	يمكن الاطلاع مثلاً على ADB 2016.
8	للحصول على تفاصيل برامج محددة في هذه البلدان، يمكن الاطلاع على OECD 2019b.
9	ILO 2020a.
10	Lustig and others 2019; Blofield, Giamburro and Pribble 2021.
11	Ferreira 2021.

بناء بيئة مسالمة في عصر من المخاطر الجديدة

مبادرة البيئة المسالمة، معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام

على ذلك تحولات مهمة في قطاعات مثل الطاقة والصناعة واستخدام الأراضي¹⁰. ولا بد للتحولات من أن تحصل بسرعة ونجاح. لكن التدخلات التي تهدف إلى معالجة مشكلة بيئية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن أو التسبب في شكل مختلف من أشكال الضرر البيئي. ففي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أدى الاندفاع إلى الوقود الحيوي إلى الاستيلاء على الأراضي في بلدان الجنوب حيث تطعم المنتجون إلى تلبية الطلب الذي حفزته خيارات السياسات العامة في بلدان الشمال. وقد أسهم ذلك في ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية وما نجم عنه من اضطرابات في بلدان مثل بوركينا فاسو ومصر وهاييتي¹¹.

وأدى بناء سدود الطاقة الكهرومائية إلى نزوح ما يقدر بنحو 80 مليون شخص في كل قارة مأهولة¹². وفي ميانمار، أجبر بناء السدود السكان على النزوح إلى مناطق تسكنها جماعات عرقية أخرى، ما أدى إلى وقوع اشتباكات¹³. فالسدود تحدّ، بمجرد إنشائها، من توافر المياه للاستخدام عند المصب، وتعطل التنوع البيولوجي والأرصدة السمكية المهمة للغذاء، وتغمر الأراضي الزراعية، وتقسم المجتمعات.

وقد ينطوي تحقيق هدف اتفاق باريس البالغ 1.5 درجة مئوية على توسيع الطاقة الكهرومائية في أفريقيا بمقدار 10 مرات¹⁴. وتقترح الحكومات والشركات مثل شركات الطيران زيادة إنتاج الوقود الحيوي¹⁵. وقد يؤدي ذلك إلى النزاع والنزوح مرة بعد، ما لم يُتَّبع نهج مختلف.

ومع احتمال حدوث الانقراض الجماعي السادس للأنواع في تاريخ الأرض، فإن محاولات حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي بات في نقطة حرجة. وتدعم أكثر من 90 حكومة اليوم هدف حماية 30 في المائة من سطح الأرض من خلال الحفاظ بحلول عام 2030، وهو ما يسمى بمبادرة 30x30¹⁶، التي طُرحت للتفاوض في قمة اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي لعام 2022¹⁷. ولكن مع وجود 300 مليون شخص يعيشون في مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية، أثارت مبادرة 30x30 القلق بشأن حقوق ملكية الأراضي وحقوق السكان الأصليين والأمن الغذائي¹⁸. وحذر مقرران خاصان للأمم المتحدة من نهج "التحصين التام من تدخل البشر"¹⁹.

دخلت البشرية حقبة جديدة من المخاطر الناجمة عن التقاء أزميتين مزدوجتين، الأولى متجذرة في الأفق الأمني العالمي المظلم، والثانية نابعة من الدمار البيئي المستمر. إن المخاطر لمعقدة ولا يمكن غالباً التنبؤ بها. وفيما تفشل الحكومات في معالجة أي من الأزميتين بشكل كافٍ، فإنها لا تولي اهتماماً كافياً لنقاط التقاطع حيث تظهر الحالات الأكثر خطورة.

يفوق اليوم عدد الجياع والنازحين عددهم قبل عقد من الزمان¹، وقد زاد عدد النزاعات القائمة في الدول وعدد الوفيات الناجمة عن تلك النزاعات ضعف ما كان عليه². وباتت الحكومات تنفق أكثر على قواتها العسكرية³. وحتى قبل الحرب في أوكرانيا، كانت الدول النووية تزيد من عدد الرؤوس الحربية المحفوظة استعداداً للاستخدام⁴. وفي الوقت نفسه، تتفاقم آثار تغيّر المناخ⁵، ويستمر التلوث البلاستيكي واستنفاد الموارد بلا هوادة تقريباً، وتنخفض صحة النظم الإيكولوجية.

قبل نصف قرن، اعترفت الحكومات رسمياً، في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في ستوكهولم، بأن السلامة الإيكولوجية ضرورية للتنمية البشرية⁶. أما الآن فقد أُمست عواقب تدهور السلامة الإيكولوجية واضحة. ومن المرجح إحصائياً أن تكون البلدان التي تواجه أكبر تهديد إيكولوجي من بين أقل البلدان سلمية. كما أنها تميل إلى الهشاشة وانخفاض القدرة على بناء المنعة⁷. وتقع نصف عمليات السلام التي تقودها الأمم المتحدة في البلدان الأكثر تعرّضاً لآثار تغيّر المناخ⁸.

ولا يتسبب تأثير تغيّر المناخ أو اختفاء مورد غذائي مهم، بشكل بديهي، في انعدام الأمن ونشوء النزاع، ولكنه يزيد من المخاطر⁹. هذا وتزداد المخاطر إذا كان المجتمع المعني يواجه بالأصل توترات أو هشاشة أو انعدام أمن، لكنه يخفّ إذا كان خاضعاً لحكم جيّد ومزوداً بموارد جيدة (الإطار 1-1-6). بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي انعدام الأمن إلى اتخاذ الأشخاص قرارات تضر بالسلامة البيئية.

لتحقيق النجاح، لا بد من أن تكون التحولات عادلة وسلمية

لا بد من سحب تيار التدهور البيئي إلى الوراء من أجل الحد من المخاطر وتأمين بيئة يسودها السلام. ويتربط

مبادرة البيئة المسالمة، معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام

تعاني هايتي، البلد الأقل دخلاً في الأمريكتين، من عقود من عدم الاستقرار السياسي والمخاطر الطبيعية (بما فيها الزلزال الهائل الذي حدث في شبه الجزيرة الجنوبية للبلاد في عام 2010) وإزالة الغطاء الحرجي الذي أدى إلى ترك المجتمعات المحلية عرضة للعواصف والانهييارات الأرضية.¹ وفي كانون الثاني/يناير 2020، تم حل البرلمان الهايتي بعد تأجيل الانتخابات، مع محاولة الرئيس جوفينيل مويز الحكم بمرسوم على خلفية استمرار الاضطرابات العامة.² وبعد شهرين، أبلغت هايتي عن أول حالات إصابة بكوفيد-19. فأعلنت الحكومة حالة طوارئ صحية مصحوبة بمزيج من الإجراءات المألوفة كإغلاق المدارس والشركات، والقيود المفروضة على النقل والتجمعات، وحظر التجول الليلي.³

ومع قبوع ثلاثة أحماس السكان في الواقع تحت خط الفقر وارتفاع المشاعر المناهضة للحكومة⁴، رفض الناس الالتزام بالأنظمة، ما سرّع معدل تفشي العدوى.⁵ وانخفض الإنتاج الزراعي، وارتفعت أسعار المواد الغذائية بأكثر من 25 في المائة⁶، وفي آب/أغسطس هبت العاصفة الاستوائية لورا في هايتي وأدت إلى تدمير ما بين 50 و80 في المائة من بعض المحاصيل في الجنوب الشرقي⁷. وتلت ذلك أشهر جفاف غير عادية أدت إلى انخفاض المحاصيل بنسبة تصل إلى 80 في المائة. وفي مطلع عام 2021، كانت أسعار المواد الغذائية أعلى بنسبة 40 في المائة من المعدل الطبيعي⁸.

وفي أيار/مايو 2021، ومع ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19، أعادت الحكومة إعلان حالة الطوارئ⁹. وفي تموز/يوليو ضربت العاصفة الاستوائية إلسا المناطق الجنوبية الشرقية نفسها التي دمرتها لورا في العام السابق¹⁰. وبعد أربعة أيام، ولأسباب لا تزال غير واضحة، اغتال مسلحون الرئيس مويز، مطلّقين العنان لفترة أخرى من الاضطرابات السياسية¹¹. وبعد ذلك بوقت قصير، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن ما يقرب من نصف سكان هايتي يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد¹². لعله كان بإمكان بلد يتمتع بسياسة مستقرة أن يجابه العاصفتين اللتين تتابعتا بسرعة. ولعله كان من الممكن، لولا القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، استعادة النظام السياسي. لكن تضافر العقود السابقة من الدمار البيئي والاضطرابات السياسية وأعمال الشغب في الشوارع، وتفشي جائحة كوفيد-19 وهبوب العاصفتين الكبيرتين، وجه ضربة منهجية إلى هايتي، خلّفت الملايين دون ما يكفي من الغذاء أو بلا تطلعات مستقبلية. وأمسى اليقين الوحيد أن مزيداً من انعدام الأمن ينتظرهم.

ملاحظات

1. USAID 2020. 2. Freedom House 2021. 3. Díaz-Bonilla and others 2021. 4. Díaz-Bonilla and others 2021. 5. Fujita and Sabogal 2021. 6. USAID 2020. 7. Díaz-Bonilla and others 2021. 8. UN OCHA 2020. 9. FEWS NET 2021a. 10. FEWS NET 2021b. 11. FAO 2021. 12. BBC News 2021.

لإثارة المزيد من انعدام الأمن ومخاطر اندلاع النزاعات ولتعريض احتمالات النجاح للخطر.

طلّاع أمن جديد

على الرغم من خطورة الوضع العالمي، تبعث بواذر على مستوى المشاريع المجتمعية ومستوى المؤسسات فوق الوطنية الأمل في النفوس.

ويعود الاعتراف داخل الأمم المتحدة بالعلاقة بين التدهور البيئي والأمن إلى كانون الثاني/يناير 1992 على الأقل، عندما أعلن مجلس الأمن أن "المصادر غير العسكرية لعدم الاستقرار في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والإيكولوجية باتت تشكل تهديداً للسلام والأمن"²². ومنذ ذلك الحين، جرى الاعتراف بهذه الصلة في العديد من الإعلانات والمبادرات الأخرى، بما فيها أهداف التنمية المستدامة ومبادرة الحفاظ على السلام²³. بيد أن الخطط المتعلقة بالأمن وتلك المتعلقة

أما طاقة الرياح والطاقة الشمسية، اللتان من المقرر أن تصبحا مصادر الطاقة الرئيسية في عالم يسارع إلى إزالة الكربون، فلم تولدا تاريخياً سوى نزاع خفيف جداً. ولكن في طرفي دورة حياة المنتج مشكلات محتملة، كما هي الحال بالنسبة إلى بطاريات تخزين الطاقة والسيارات الكهربائية. ففي طرف المصدر، تتركز المخاوف على انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة ببعض عمليات تعدين المعادن مثل الليثيوم والكوبالت والعناصر الأرضية النادرة²⁰. أما في طرف التخلص، فيجب أن تكون العنفات الريحية والألواح الشمسية والبطاريات قابلة لإعادة التدوير بالكامل، لتجنب إنشاء مسارات نفايات ضخمة²¹.

إن إلحاح الأزمة التي تطال الطبيعة وتغيّر المناخ فيها من الحدة ما يدعو إلى تحولات سريعة وعميقة لوقفها وعكس اتجاهها. وسيؤدي عدم تحقيق هذه التحولات حتماً إلى مزيد من المخاطر الأمنية المرتبطة بالآثار الآخذة باستمرار في التزايد. ولكن عدم تحقيق التحولات بطريقة عادلة وسلمية سيكون وصفاً مؤكدة

للحالات الناشئة فحسب، بل يجب أن يشمل تدابير استباقية، بما فيها استشراف المستقبل والتنبؤ به وتبادل المعرفة وبناء المنعة.

أما المجال الثاني فيتعلق بالمضي قدماً في إيجاد الحلول للتهديدات البيئية الأساسية. وستستمر المخاطر الأمنية في التنامي إلى أن يعيد المجتمع بناء قاعدة الموارد الطبيعية، ويستعيد التنوع البيولوجي، ويحد بقوة من التلوث، والوصول بانبعثات غازات الدفيئة إلى الصفر. ينبغي أن تُتخذ الخطوات الآيلة إلى ذلك على نحو عادل وسلمي، وتبقى خطوات لا بد منها.

ويختتم تقرير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام "Environment of Peace" عن البيئة المسالمة²⁹، والذي صدر في أيار/مايو 2022، بست توصيات للعمل وخمسة مبادئ لتوجيهها. وتشمل المبادئ التعامل مع الأزمات بشكل تعاوني، فمن الواضح أن النهج القومي لمقاربة التهديدات التي نواجهها بشكل مشترك غير منطقي وغير فعال. ويتعين على الحكومات أن تجمع بين الرؤية والاستراتيجية البعيدتي النظر والعمل العاجل، وأن تكيّف الاستراتيجيات أثناء تنفيذها لأن مظاهر الأزمتهن المزدوجتين ستتطور. كما ينبغي أن يواكب جميع التحولات اللازمة لوقف التدهور البيئي وعكسه، بما في ذلك تغيّر المناخ، سنّ تشريعات عادلة وسلمية - ما يعني أيضاً أن تُسن بحيث تشمل الجميع، وتضمن مشاركة الأشخاص المتضررين في صنع القرار وتقاسم الفوائد. وتشمل التوصيات نفسها بعض ما من شأنه بناء المنعة.

ومنها على سبيل المثال:

- على الحكومات كافة أن تجري تقييماً للمخاطر المتعلقة بالمخاطر الأمنية الناجمة عن التدهور البيئي.
- ينبغي تغطية جميع الموارد العابرة للحدود، مثل أحواض الأنهار، باتفاقات لتقاسم الموارد، على أن تكون هذه الاتفاقات قادرة على تحقيق الغرض المنشود منها في عصر تغيّر المناخ.
- ينبغي أن تتضمن نُظم الإنذار المبكر بالنزاعات مؤشرات للتغيّر البيئي.
- وتتناول توصيات أخرى الأسباب الجذرية. ومنها على سبيل المثال:

- على الحكومات أن تسعى، بقدر وأسرع ما يمكن، إلى توقيف تمويل مخاطر النزاع من خلال بناء الأسلحة ودعم الوقود الأحفوري، وأن تموّل بدلاً من ذلك عمليات استعادة البيئة والسلام.
- على القطاعين العام والخاص أن يحددا بشكل استباقي مخاطر النزاع في سلسلة توريد التكنولوجيا النظيفة وأن يقللا منها.
- ينبغي إشراك السكان الأصليين وغيرهم من الفئات المهمشة بصورة روتينية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم.

بالبيئة سارتا إلى حد بعيد في مسارين منفصلين. وقد بنى إنشاء آلية الأمن المناخي في عام 2018 جسراً بينهما، لكن الفيتو المتسلسل على القرارات المتعلقة بتغيّر المناخ والأمن داخل مجلس الأمن شكّل أحد العوائق أمام التنسيق الكامل.

وتعترف عدة تكتلات إقليمية أيضاً بالصلات القائمة بين التدهور البيئي والأمن، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورابطة أمم جنوب شرق آسيا. وبسلم الاتحاد الأفريقي بأن التصدي للآثار البشرية على كوكب الأرض، مثل تغيّر المناخ، من شأنه أن يقلل من خطر نشوب النزاعات، وهو يلتزم بمجابهتها كسبيل لتأمين التنمية²⁴.

أما على المستوى التشغيلي، فتمثل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال خطوة هامة إلى الأمام. فهي أول بعثة تضم مستشاراً لشؤون الأمن البيئي والمناخي²⁵. وتسعى الأمم المتحدة إلى نشر مثل أولئك المستشارين في أماكن أخرى.

وقد أطلقت منظمات المجتمع المدني والوكالات الدولية العديد من المبادرات التي تبني السلام وتعالج التدهور البيئي في وقت واحد في المناطق المعرضة تاريخياً للنزاعات. وفي منطقة الساحل، حيث أدت آثار تغيّر المناخ والإفراط في استخدام المياه إلى تفاقم التوتر بين الرعاة والمزارعين، تعمل مشاريع متعددة على تحسين إدارة الموارد وصحة الحيوانات، وتسهيل الوصول إلى الأسواق، ومساعدة الرعاة على تنويع مصادر دخلهم، وإدارة النزاعات²⁶. وعبر الحدود بين إسرائيل والأردن ودولة فلسطين، تبني منظمة EcoPeace غير الحكومية تفاهماً متبادلاً بين المجتمعات المحلية التي يتأثر أمنها بأوجه القصور في الوصول إلى المياه والطاقة، نظراً للتدهور البيئي²⁷. وفي أوغندا، يهدف مشروع تعزيز المنعة والحوكمة الشاملة إلى نزع فتيل التوترات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة الذين كانوا، لولا ذلك، ليتنافسوا على موارد الفحم نفسها، وليستخدموها على نحو غير مستدام²⁸. إنها لأمثلة يمكن الاستفادة منها وتوسيع نطاقها.

نحو بيئة مسالمة

هناك، على نطاق واسع، مجالان تحتاج فيهما الحكومات وغيرها من مؤسسات صنع القرار إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من التهديد المتزايد للسلام، الناجم عن الأزمتهن المزدوجتين.

أحدهما هو ربط الاستجابات لانعدام الأمن والتدهور البيئي، على المستويات كافة، ابتداءً من صنع السياسات ووصولاً إلى المشاريع، بحيث يتم التعامل مع مظاهر الأزمات بشكل كلي. ولا يمكن أن يتعلق الأمر بالاستجابة

ومستدام للجميع"³⁰. وردت هذه الكلمات في سياق الحديث عن تغيّر المناخ؛ لكنها قابلة للتطبيق بنفس القدر عبر مشهد المخاطر بأكمله، الناتج عن الأزمتهن المزدوجتين، الأمنية والبيئية. ومع تحديد المخاطر المتصاعدة، من الواضح أنه من مصلحة كل حكومة أن تتحرك.

يمكن تنفيذ جميع التوصيات في غضون السنوات القليلة المقبلة. ولا بد من تنفيذها كلها. وقد اتفقت الحكومات، بموافقتها على تقرير الفريق العامل الثاني التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ في شباط/فبراير 2022، على أن هناك "نافذة صغيرة، قد تُغلق بسرعة، لتأمين مستقبل صالح للعيش

ملاحظات

The Open-ended Working Group on the Post-2020 Global Biodiversity Framework 2022	17	.von Grebmer and others 2021 ؛UNHCR 2021	1
.Rights and Resources Initiative 2020	18	.Pettersson and others 2021	2
.Tauli-Corpuz, Alcorn and Molnar 2018 ؛Boyd and Keene 2021	19	.Lopes da Silva, Tian and Marksteiner 2021	3
.Searcey, Lipton and Gilbertson 2021	20	.Kristensen and Korda 2021	4
:Morse 2021 ؛Månberger and Stenqvist 2018 ؛Harper and others 2019 ؛Pavel and others 2017	21	.IPCC 2022b	5
.United Nations Security Council 1992	22	.UN 1972	6
.UN 2020b	23	.IEP 2021, p. 4	7
.African Union 2015	24	.Krampe 2021	8
.Hodder 2021	25	.Mobjörk, Krampe and Tarif 2021	9
.World Bank 2017a, 2022a, 2022b	26	.Lebling and others 2020, p. 8 ؛IPCC 2019, p. 15	10
.EcoPeace Middle East n.d.	27	.Zoellick 2008 ؛Headey and Fan 2010	11
.CARE 2019	28	.Walicki, Ioannides and Tilt 2017	12
.Black and others 2022	29	.International Rivers Network 2011	13
يمكن الاطلاع على الملاحظة 6 في IPCC 2022b	30	.IEA 2021a	14
		.ICAO 2019 ؛European Commission 2021	15
		.High Ambition Coalition for Nature and People 2022	16

تحوّلات منخفضة الكربون: لعنة موارد خضراء؟

في المجتمعات الأقرب إلى مواقع المشاريع بالوصول إلى الشبكة الكهربائية الوطنية، على الرغم من تنازلهم عن أراضيهم التاريخية لتطوير المشاريع. وغالباً ما تستمر التوترات بعد تشغيل المشاريع. وتشمل الأسباب الرئيسية محدودية فرص العمل والافتقار الملحوظ إلى تقاسم المنافع بين المجتمعات المحلية الأكثر تأثراً بهذه المشاريع. وعندما يُنظر إلى الفوائد والقيمة الناتجة عن مثل هذه المشاريع على أنها تفيد النخب البعيدة أو مجموعة ذات وضع منافس، فإن احتمال نشوب نزاع يكون مرتفعاً. ويمكن الحد من هذا الخطر بإشراك المجتمعات المحلية والسكان الأصليين والفئات المهمشة في تخطيط المشاريع. يُعتبر تعدين المعادن الخضراء، هو أيضاً، مثلاً كلاسيكياً على لعنة الموارد المحتملة. من الكوبالت والكولتان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى الليثيوم في زامبيا وزمبابوي، مروراً بالنحاس في معظم أنحاء الجنوب الأفريقي، تمتلك المنطقة ثروة معدنية كافية لدعم الإنتاج الضخم للتكنولوجيات المنخفضة الكربون⁸. ومع ذلك، فإن ديناميات لعنة الموارد تشكل تهديداً حيث يكون التنوع الاقتصادي محدوداً، والمؤسسات ضعيفة، وإمكانية الاستيلاء على الموارد عالية. وحتى عندما يكون النزاع أقل انتشاراً، فإن العديد من هذه المشاريع يُبتلى بظروف غير آمنة، وتدهور بيئي، وفوائد لا تعود إلى المجتمعات المحلية⁹. هذا وقد تساعد مبادرات الحوكمة الطوعية، مثل الحد من بيع الماس المؤجج للنزاع، في منع ديناميات لعنة الموارد الخضراء، ولكنها تستلزم التنسيق عبر سلسلة الإمداد بين منتجي المعادن والقيمين على معالجتها والمستهلكين. ولم تصل بعد الآثار السلبية المرتبطة بإنتاج الطاقة المتجددة إلى النزاعات التي أثارها إنتاج الوقود الأحفوري. ولكن نظراً إلى النمو المتوقع للطاقة المتجددة، ستبرز الحاجة إلى تدخلات سياسية نشطة للحد من مخاطر النزاع المرتبطة بالتحوّلات المنخفضة الكربون¹⁰.

المصدر: تستند هذه الإضاءة إلى Aas Rustad and others 2022

ستتطلب التكنولوجيات الجديدة المنخفضة الكربون مثل السيارات الكهربائية وتوليد الطاقة المتجددة مدخلات من المعادن غير المتجددة أكبر بكثير مما هو مطلوب لمصادر الطاقة العالية الكربون، كالسيارات التي تعمل بالطاقة النفطية¹. وفي كثير من الحالات، لا تتوافر هذه المعادن إلا في عدد محدود جداً من المواقع، أي غالباً في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط². وتستضيف أفريقيا بعضاً من أكبر احتياطات العديد من المعادن المستخدمة لإنتاج التكنولوجيات المنخفضة الكربون على نطاق واسع³. وبحلول عام 2040، من المتوقع أن تمثل الطاقة المتجددة 75 في المائة من توليد الطاقة الجديدة في أفريقيا و40 في المائة من إجمالي توليد الطاقة⁴. ويمكن لهذين الاتجاهين أن يعززا النمو الاقتصادي ويحسننا مستويات المعيشة. لكن العديد من البلدان الغنية بالموارد عانت من "لعنة الموارد"، حيث توجج ثروة الموارد النزاعات العنيفة، وتفاقم الفقر وعدم المساواة الاجتماعية⁵. ويثير التحوّل إلى التكنولوجيات المنخفضة الكربون والطاقة المتجددة مخاوف بشأن التعرّض "للعتات الموارد الخضراء" المحتملة. متعددة هي القنوات المتعلقة بالتحوّلات المنخفضة الكربون والمؤدية إلى النزاع وانتزاع الملكية. وقد كشفت خريطة حديثة لمشاريع الطاقة المتجددة ومواقع النزاع في خمسة بلدان أفريقية عن وجود علاقة كبيرة بينهما. فالقرب من موقع للطاقة المتجددة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة مخاطر النزاع عبر الأنشطة الخضراء، بدءاً من إنشاء مشاريع للطاقة المتجددة، إلى تعدين المعادن الخضراء، إلى إنتاج الطاقة المتجددة⁶. وكثيراً ما يكون إنشاء مشاريع الطاقة المتجددة وتشغيلها محفوفين بالتوتر حول امتلاك الأراضي وفرص العمل وتقاسم المنافع - وغالباً ما يتفاقم ذلك بسبب عدم التشاور مع مالكي الأراضي والمستخدمين الحاليين، لا سيما عندما يفتقر مستخدمو الأراضي العرفيون إلى وثائق مكتوبة لمطالباتهم. وتفاقمت المظالم بسبب المخاوف بشأن فرص العمل المحلية وعدم توفر آلية لإعادة استثمار إيرادات المشاريع في المجتمع المحلي⁷. وعلاوة على ذلك، لم يُسمح للعديد من السكان المقيمين

ملاحظات

.Aas Rustad and others 2022	6	.Aas Rustad and others 2022 ؛Leonard and others 2022	1
.Schilling, Locham and Scheffran 2018 ؛Aas Rustad and others 2022	7	يمكن الاطلاع مثلاً على IEA 2021b	2
.Leonard and others 2022 ؛IEA 2021b ؛Aas Rustad and others 2022	8	.IEA 2021b ؛Aas Rustad and others 2022	3
Ochab ؛Frankel, Mucha and Sadof 2018 ؛Aas Rustad and others 2022 .2020	9	.IEA 2014, 2019	4
.Schilling, Locham and Scheffran 2018 ؛Leonard and others 2022	10	.Leonard and others 2022 ؛Aas Rustad and others 2022	5

عقدة عدم اليقين الجديدة والعدالة بين الأجيال

كروشيل وايتيني (نفاتني مانو، وتي هيكتو، ونجاتي واتوا وأوراكي، تونفا)، جامعة ماسي، نيوزيلندا

أثرها في بعض الحالات على طول الخط المؤدي إلى المحيط الجنوبي والقارة القطبية الجنوبية¹⁰. وتتناول الروايات البرية هجرات الأجداد التي تنسج شبكات من المجتمعات المحلية عبر الأراضي والممرات المائية، مرسحة الروابط والمسؤوليات من خلال وعبر أجيال متعددة¹¹. وتفعل الممارسات الاجتماعية البيئية قيماً تحافظ على العلاقات ونقل المعرفة¹². وتوفر هذه النظريات والقيم والممارسات الثقافية مجتمعة أدوات مفاهيمية ومعرفية مهمة، تمدّ الجسور بين الأشخاص البعيدين والأماكن النائية بطرق تجعل الجيل الحالي يتحمل مسؤولياته على اعتبارها جزءاً من مجتمع بعيد المدى بين الأجيال¹³.

ترتكز نظرياتنا وقيمنا وممارساتنا على التطلع إلى ترك الكوكب مزدهراً. ويتبلور هذا الطموح في الطريقة التي نعيش بها حياتنا الفردية والجماعية على أمل أن يستمر ما نقدره ونخلقه ونسعى إليه. ويتجسد ذلك بالمثل في الطريقة التي نضع بها السياسات المستندة جزئياً إلى الموروثات التي ترسمها تلك السياسات وتفعلها على المدى الطويل. وبعبارة أخرى، يقوم في الأغلب "اتصال مفاهيمي بين تقييم شيء ما والرغبة في استدامته"¹⁴. في الواقع، يحدد ما نخلفه للأجيال المقبلة جدوى حياتنا نحن بقدر ما يحدد بعض مسارات حياتهم.

إن عقدة عدم اليقين المبيّنة في تقرير هذا العام، وإن كانت تعزز هذا الطموح، فإنها تسلط الضوء أيضاً على طموح وتحد أكثر جوهرية: أن يكون لعالم البشر مستقبل ما. ففي حين اعتبرت أجيال الماضي أن استقرار نظام الكوكب من المسلمات، يواجه جيلنا الحالي التحدي المتمثل في ضمان بقاء الكوكب على المدى الطويل. ويعزز هذا المأزق الحاجة الملحة إلى مسارات تتيح تمكين أفكار مختلفة ووجهات نظر جديدة وممارسات اجتماعية بيئية مناسبة ووضعها الآن قيد التنفيذ. وبشكل أكثر تحديداً، يوفر التحدي الجماعي الذي نواجهه فرصة لتبني هذا النوع من التفكير الطويل الأمد بين الأجيال، الذي تستند إليه فلسفات السكان الأصليين (والعديد من الفلسفات الأخرى) - والتي يشير إليه تيم مولغان باسم "تعددية الأجيال"¹⁵. وفقاً لهذا الرأي، فإن أفضل طريقة لإيجاد معنى في عالم اليوم تكمن في إطلاق مشاريع تمتد

إن السعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية البيئية الآن وترك الكوكب مزدهراً للأجيال المقبلة يتطلب المعرفة والخيال. نحن لا نحتاج فقط إلى معرفة كيفية السعي إلى أهداف مثل العدالة الاجتماعية وصحة النظام الإيكولوجي وتحقيقها، بل نحتاج أيضاً إلى القدرة على تخيل العلاقات والمسؤوليات التي تتجاوز حياتنا المحددة زمنياً ومكانياً. فعلى سبيل المثال، من أجل "تلبية" احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة¹⁶، يجب أن نعرف ما تتطلبه تلبية الاحتياجات الآن وأن نكون قادرين على تخيل ما قد تكون عليه حياة الأجيال المقبلة في مجموعة من المستقبلات المختلفة والبعيدة.

طوّر الفلاسفة العديد من نظريات العدالة بين الأجيال التي تحرك الأسس المعيارية لمسؤولياتنا تجاه الأجيال المقبلة². فبعض النظريات يرى أن العدالة تتطلب أن نتخيل أنفسنا نختار مبادئ تحكم المسؤوليات بين الأجيال. ولفرض الإنصاف، يزيل إجراء الاختيار معرفتنا بالجيل الذي سننتهي إليه نحن (صانعو القرار) بالضبط³. وتؤكد نظريات أخرى أن العدالة تتطلب أن نتخيل أننا مضطرون إلى تبرير أي مسارات عمل نسلها الآن مباشرة إلى أحفادنا الذين سيرثون عواقب أعمالنا هذه⁴. وبالنسبة إلى نظريات أخرى، تتطلب العدالة أن نتخيل أنفسنا في وضع يسمح لنا بتبرير أفعالنا الآن مباشرة إلى أسلافنا بالنظر إلى قيمهم وتطلعاتهم وتوقعاتهم⁵. وبالمثل، تنطلق نظريات أخرى من الادعاء بأن العدالة تتطلب منا أن نتخيل أنفسنا كجزء من مجتمعات مترابطة ومتداخلة بين الأجيال، تمتد إلى الوراء وإلى الأمام في الزمن⁶. وتماشياً مع هذا الرأي، تضع فلسفات السكان الأصليين كل جيل كجزء من "سلسلة من البدايات التي لا تنتهي"⁷ - كل منها يولد في خيال الأجيال الماضية، ويتحمل مسؤولية تحديد مسار الرحلات التالية⁸.

وتؤدي قيمنا الثقافية ورواياتنا وممارساتنا دوراً حيوياً في حماية الروابط بين الأجيال وتمكينها، أي ربط الأجيال الماضية بالحالية والمستقبلية⁹. فعلى سبيل المثال، تتعقب الروايات البولينية التي تخبر عن الإبحار في المحيطات السلالات عبر مساحات المحيط الهادئ، وهو أكبر مسطح مائي على وجه الأرض، وتتفق

الشجاعة لتغيير قيمنا ورواياتنا بشكل جذري حتى يظل أحفادنا هنا يتمتعون بالرفاه والعدالة على كوكب الأرض بعد فترة طويلة من رحيلنا¹⁸. ولعل الأهم من ذلك، يجب أن يكون لدينا "أمل جذري"¹⁹ - يجب أن نأمل في عالم نعرف أنه قد لا يتحقق أبداً في المستقبل، ومع ذلك نظل نستمّد الشجاعة لمواصلة المسار نحو ذلك المستقبل على أي حال.

لعدة أجيال ولا تأتي ثمارها إلا بعد فترة طويلة من رحيل الجيل الحالي. لكي نحقق التعددية بين الأجيال بشكل جيد، أو حتى كي نحققها على الإطلاق، يجب أن نتذكر أنه لا بد لنا حقاً من الازدهار¹⁶، ومن أن نتحلّى بشجاعة كافية لإعادة تشكيل نُظُمنا المحلية والعالمية بطرق تمكّن حقاً من تحقيق هذا الازدهار وتديمه¹⁷. لا بل علينا أن نجد

ملاحظات

.Wehi and others 2021a, 2021b	10	.WCED 1987, p. 37	1
.Watene forthcoming يمكن الاطلاع مثلاً على	11	.Mulgan and others 2021 ;Gardiner forthcoming يمكن الاطلاع مثلاً على	2
.Grix and Watene 2022	12	.Rawls 1971	3
.Watene 2022	13	.Mulgan 2018 ;Darwall 2009	4
.Scheffler 2013, p. 60	14	.Watene 2022	5
.Mulgan forthcoming	15	.De-Shalit 1995	6
.Grix and McKibbin 2015, p. 292-306	16	.Jackson 2020, p. 99	7
.Watene 2022 ;Táiwò 2022	17	.Whyte 2013 ;Watene 2022, forthcoming ;Kelbessa 2022	8
.Táiwò 2022 ;Bendik-Keymer 2016	18	Mutu and McCully ;Kimmerer 2013 ;IPBES 2019b ;Epeli Hao'ofa 2008	9
.Whyte 2017 ;van der Lugt 2022 يمكن الاطلاع أيضاً على	19	2003	

الفصل

2

اضطراب العقول في زمن بلا يقين

الكرب العقلي - عقبة أمام التنمية البشرية

اضطراب العقول في زمن بلا يقين: الكرب العقلي - عقبة أمام التنمية البشرية

سلامة العقل من سلامة الحياة، واضطرابه من اضطرابها.

فكيف يرتبط هذا التفاعل بالتنمية البشرية؟

يقدم هذا الفصل أدلة على أن الكرب العقلي يثقل التنمية البشرية بأعباء عديدة، ويكبّل البشر عن سعيهم إلى الحياة التي ينشدون. ويخلف الكرب تداعيات خطيرة على الأطفال، قد تطيل عدم المساواة في دوامة من الكرب العقلي والمشقة الاجتماعية والاقتصادية تتوارثها الأجيال. ويتطلب كسر هذه الدوامة عملاً من الأفراد وصانعي السياسات على ثلاثة محاور: الوقاية من الكرب العقلي، والتخفيف من حدة الأزمات، وتحسين المنعة النفسية.

وُثق الفصل السابق أوجه عدم اليقين المستجدة وغير المسبوقة التي تحدد حياة البشر. يستكشف هذا الفصل كيف يتسبب عدم اليقين بـكرب عقلي¹، ويلقي بتبعاته على عواطف الناس وعلى طرق تفكيرهم وتصرفهم وتفاعلهم على مدى العمر، ويقيد حرياتهم في تحقيق تطلعاتهم وفي عيش الحياة التي ينشدون². وبيّن الفصل أيضاً كيف يقيد الكرب العقلي التنمية البشرية، ويرسخ أوجه عدم المساواة ويديمها. وتركيز النقاش هو على الطفولة المبكرة، بوصفها مرحلة أساسية في تطور الدماغ والجسم، يشهد خلالها التعرّض للضغوط الوييلة وتبعاتها المدمرة.

كيف يعوق الكرب العقلي التنمية البشرية

إذا ما ضعفت المنعة النفسية، يتسلل الكرب لينتج اضطرابات عقلية. وترتبط هذه الاضطرابات بتدني التحصيل العلمي¹¹، وانخفاض الإنتاجية في العمل¹²، والفقر¹³، وتزايد نسبة الوفيات ولا سيما المبكرة منها¹⁴، وسوء الصحة عموماً. ويعاني الكثيرون من مشاكل تتعلق بالصحة العقلية، ويقاس وجود هذه المشاكل من عدمه بعدد الاضطرابات العقلية التي جرى تشخيصها (الإضاءة 2-1).

نهج الإمكانيات، أي التركيز على الإمكانيات التي تتيح للبشر توسيع حرياتهم بحيث يكونون ويفعلون ما ينشدون، قد يفيد في فهم الروابط بين الكرب العقلي، والسلامة العقلية، والتنمية البشرية. والإمكانيات هي مجموع ما يمكن لشخص أن يكون أو يفعل، أي الوظائف المختلفة التي يمكنه إنجازها¹⁵. ولكل فرد وظيفة تحويل خاصة به، بعوامل تحدد طاقته على تحويل الموارد إلى إمكانيات (الشكل 2-1).

ورغم أن الصحة العقلية قد تؤثر على الخيارات والسلوك في مراحل مختلفة، وقد تشكل بحد ذاتها إحدى الوظائف التي يمكن للفرد إنجازها، يحدد الكرب العقلي اتجاه عوامل التحويل، فيؤثر في طاقة الفرد على تحويل السلع والخدمات إلى إمكانيات. وتؤثر مجموعة الوظائف المنجزة بأكملها على مستوى وشدة الكرب العقلي الذي يتعرّض له الفرد. على سبيل المثال، قد تكون كلفة العيش في حي آمن في متناول شخص مرتفع الدخل، ولكن ليست في متناول شخص منخفض الدخل. لذا، سيتعرّض أصحاب الدخل المنخفض لمزيد من الكرب العقلي الناجم عن انعدام الأمن في الحي، ما يؤثر في عوامل التحويل الخاصة بهم.

في مرحلة الطفولة

تأثير الكرب العقلي على عوامل التحويل، وبالتالي على مجموعات الإمكانيات، ليس محصوراً في تحديد خصائص الحياة في مرحلة الطفولة، بل يخال آفاق التنمية البشرية في مرحلة البلوغ، وتصل تداعياته إلى المجتمع بأسره. فالتعرّض المتكرر أو الطويل الأمد للضغوط الوييلة أو للمشاق، إذا ما صحبه ضعف في نُظم الدعم، يخلّ بنمو دوائر الخلايا العصبية التي تضطلع بوظائف الضبط الذاتي العاطفي والإدراك والسلوك¹⁶، ما يسبب، في بعض

وُثق الفصل السابق أوجه عدم اليقين المستجدة وغير المسبوقة التي تحدد حياة البشر. يستكشف هذا الفصل كيف يتسبب عدم اليقين بـكرب عقلي¹، ويلقي بتبعاته على عواطف الناس وعلى طرق تفكيرهم وتصرفهم وتفاعلهم على مدى العمر، ويقيد حرياتهم في تحقيق تطلعاتهم وفي عيش الحياة التي ينشدون². وبيّن الفصل أيضاً كيف يقيد الكرب العقلي التنمية البشرية، ويرسخ أوجه عدم المساواة ويديمها. وتركيز النقاش هو على الطفولة المبكرة، بوصفها مرحلة أساسية في تطور الدماغ والجسم، يشهد خلالها التعرّض للضغوط الوييلة وتبعاتها المدمرة.

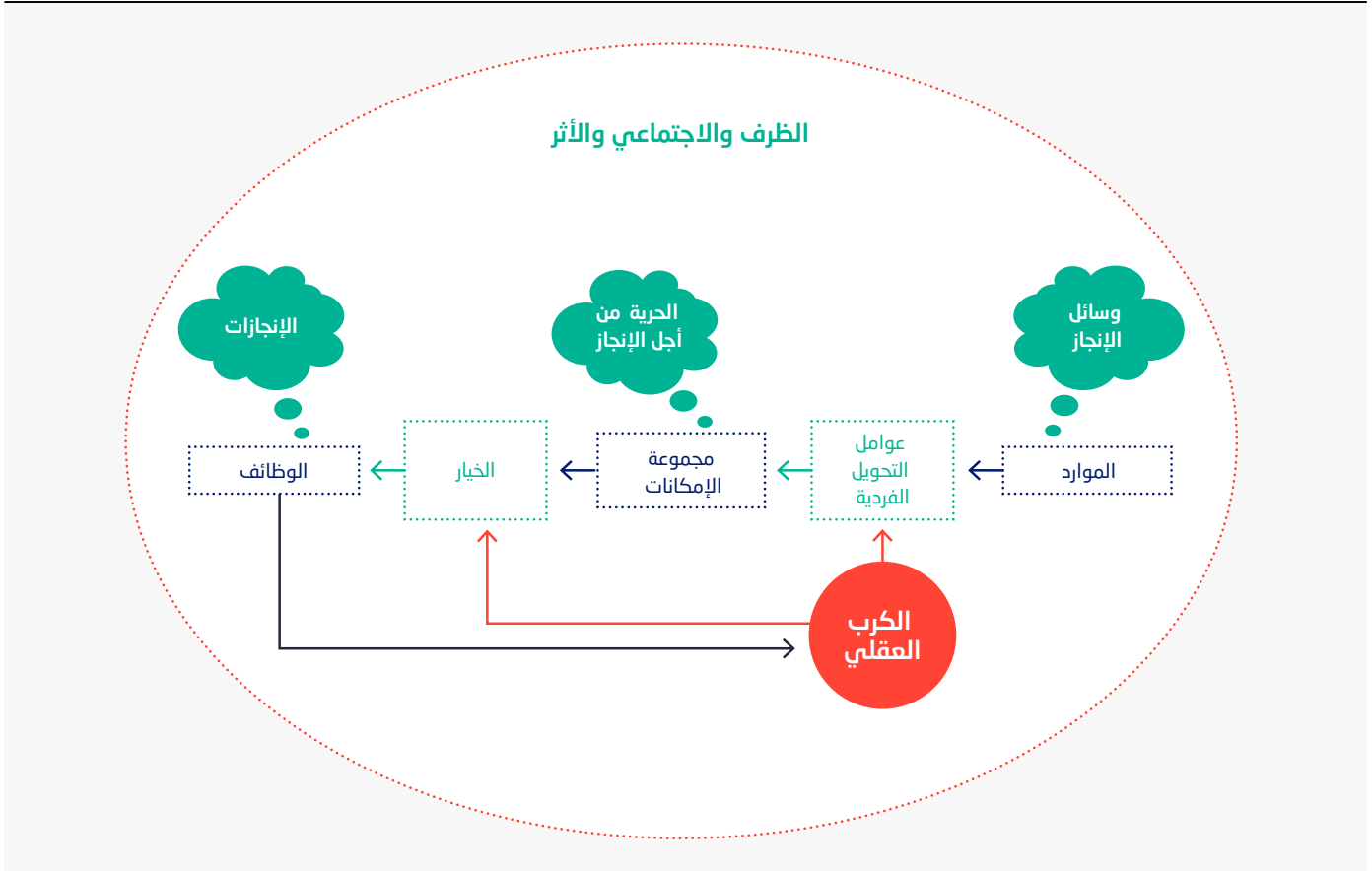
والسلامة العقلية تحدد طرائق تفكير البشر وتصرفهم وتفاعلهم³. ويحدّد كلٌّ من عواطف الفرد⁴ وإدراكاته ومدركاته ودوافعه⁵ ضمن سياق اجتماعي قوامه ظروف وعلاقات وثقافة⁶. وعواطف مثل الغضب قد تدفع الأفراد إلى السلوك العنفي أو حتى إلى النزاع العنيف، لكنها أيضاً قد تحركهم ضد المظالم (الفصل 3)⁷. والعواطف قد تساعد في التعامل مع عالمنا المشحون بما لا يمكننا توقعه، ما حدا البعض إلى القول أن العواطف هي سبل تكيف تركبتها فينا آليات التطور⁸. وضبط العواطف على نحو سليم، ومراعاة السلامة العقلية إجمالاً، عاملان في غاية الأهمية لبناء مجتمعات مسالمة ومتماسكة، وبالتالي لتحقيق التنمية البشرية.

” ضبط العواطف على نحو سليم، ومراعاة السلامة العقلية إجمالاً، عاملان في غاية الأهمية لبناء مجتمعات مسالمة ومتماسكة، وبالتالي لتحقيق التنمية البشرية.“

وقد يكبل الكرب العقلي ضحاياه عن تحقيق كامل طاقاتهم⁹، فمثلاً، إذا أتيح التعليم الجيد والمجاني للجميع، سيكون لدى أي طالب خيار الالتحاق بالمدرسة، ولكن طالباً يعاني من الأرق والقلق لن يتمكن من التركيز بسبب الكرب العقلي، وبالتالي سيواجه صعوبة أكبر من أقرانه في التعلّم. وهذه القيود على بعد واحد من أبعاد التنمية البشرية قد تنتقل إلى الأبعاد الأخرى، وخلال مراحل مختلفة من العمر، كما هي الحال حين يبلغ الطالب المذكور مرحلة البحث عن العمل. وقد تنتقل هذه القيود من جيل إلى جيل عبر الكرب العقلي خلال فترة الحمل وبعدها.

لذا، فإن الوقاية من الكرب العقلي والتخفيف من شدته في غاية الأهمية لكلٍّ من الأفراد وصانعي السياسات. وليس في الوسع تفادي كل شدة، ولا التخفيف من كل أثر، لذا يُركّز في هذا الفصل، وأيضاً في ما يطرح في الفصل 6 من خيارات للسياسة العامة، على أهمية المنعة النفسية بوصفها عاملاً للازدهار رغم الشدائد، يرتبط ارتباطاً

الشكل 1-2 الكرب العقلي يقيّد حرية تحقيق الإنجازات واتخاذ الخيارات



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Lengfelder 2021؛ Robeyns 2017.

فقد تصاب العواطف والإدراك باختلالات تمتد إلى بعض أجزاء الجسم، إذ ترتبط العمليات في الدماغ بالعمليات التي تحدث في نظام الميكروبات المفيدة (الميكروبيوم) وفي الأمعاء²¹.

وهذه التفاعلات تحدد فرص التعلم، وتحقيق الدخل الجيد، والعيش حياة طويلة وصحية. ولذا، قد تقيد التفاعلات وظيفية التحويل والقدرة على تحويل الموارد إلى إمكانيات، وقد تفرض خيارات تخلف آثاراً مديدة تستمر طوال العمر. ومما يخفف من هذه الآثار ويساهم في بناء المنعة النفسية ما ينشأ في مرحلة الطفولة من ثقة أساسية²² وعلاقات داعمة من مقدمي الرعاية وغيرهم من البالغين في المجتمع²³. فكل من نماذج الاقتداء وتصوّرات الكفاءة الذاتية دور هام في تكوين تطلعات الأطفال وبناء قناعاتهم بما يمكنهم إنجازها²⁴. ولكن إذا كان مقدمو الرعاية وغيرهم من البالغين في الشبكة الاجتماعية مثقلين بأعباء شدايد وضغوط دائمة، قد تضعف هياكل الدعم، بل وقد تصبح هي نفسها عبئاً على الأطفال. وثمة دلائل على أن تعرّض الأمهات لدرجات حادة من الكرب قد يغيّر تركيبة

الحالات، مشاكل مزمنة في الصحة الجسدية والعقلية، بما في ذلك تلف الدماغ النامي¹⁷. والدماغ النامي لدى الطفل هو ركيزة تعلمه وسلوكه وصحته في المستقبل¹⁸، فإذا تعرّض للتلف، سيكون علاجه في مرحلة لاحقة من العمر صعباً، ولكن ليس مستحيلاً.

وإذا ما تكثف نشاط نظام الاستجابة للضغوط أو استمر لفترة طويلة بفعل عوامل محفزة، مثل العنف المنزلي أو إساءة معاملة الأطفال أو الفقر المدقع، تنشط الاستجابات الفسيولوجية التي تتعامل عادة مع الإجهاد القصير الأجل، أو يسهل تنشيطها ويصعب تسكينها. وقد يرهق ذلك النظام البيولوجي (في ظاهرة يطلق عليها اسم الإجهاد من تراكم الشدايد)، ويعيق نمو روابط الخلايا العصبية (الشكل 2-2)¹⁹. وهذه العملية، علاوة على ما تؤدي إليه من اضطرابات عقلية قد تكون مزمنة، تزيد من احتمالية الإصابة بالسمنة والسرطان والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وتعاطي المخدرات وأمراض المناعة الذاتية واختلال الإدراك والعنف الموجه نحو النفس ونحو الآخرين²⁰. وحتى ولو لم تؤدّ هذه العملية إلى الإصابة باضطرابات عقلية،

الأطفال²⁸، هم في الغالب أقوى منعة إزاء الشدة والكره العقلي من غيرهم²⁹.

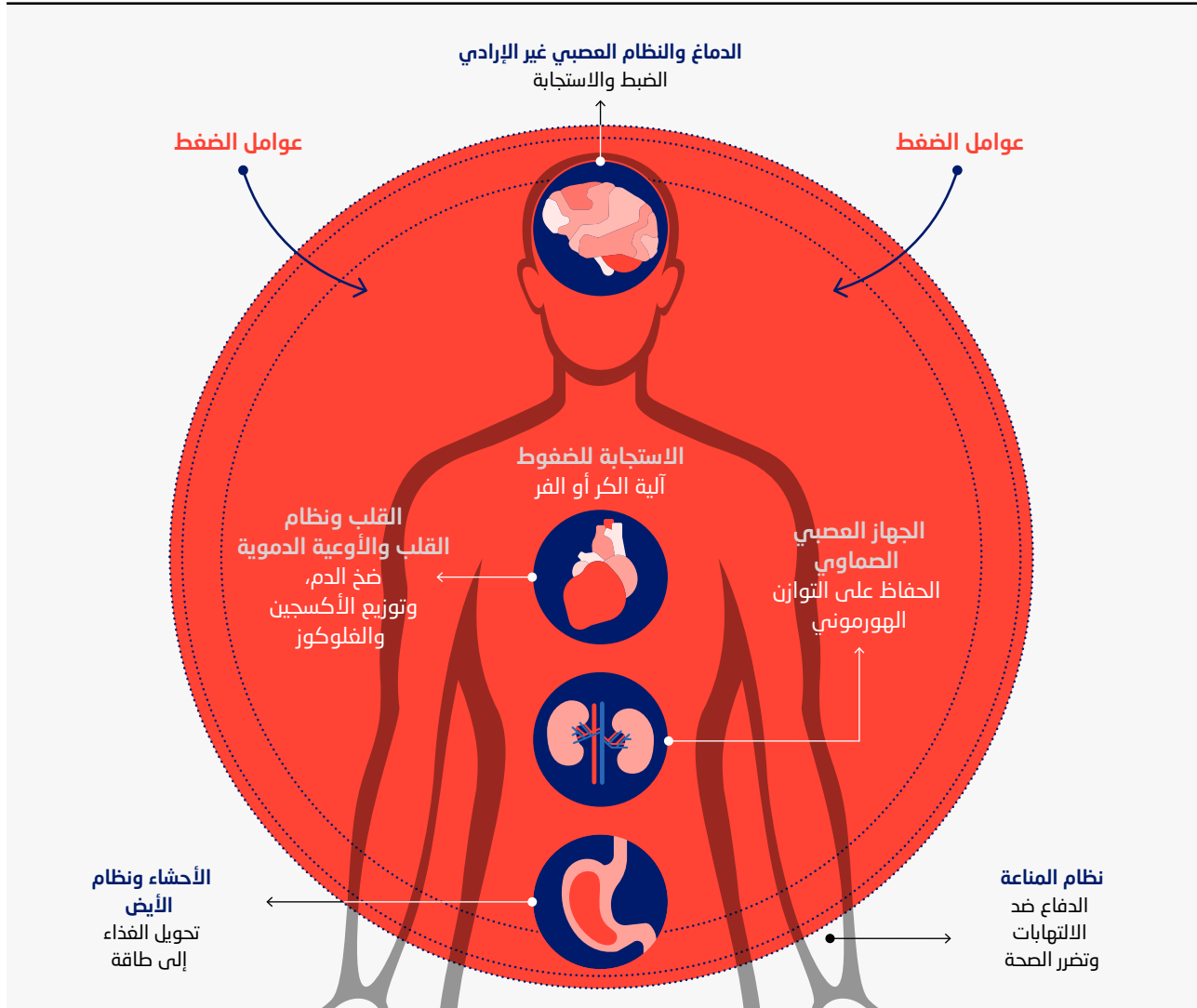
في مرحلة البلوغ

قد يكون أثر الكره العقلي على البالغين مماثلاً لأثره على الأطفال من حيث تقييد تطور الإمكانيات، ولكنه يقع في مرحلة متطورة أو مكتملة من نمو الدماغ والأعضاء. وعلى الرغم من ذلك، إذا عانى البالغون من الكره العقلي لفترة مديدة، مع اختلال في عوامل التحويل، قد يسفر ذلك عن تقليص مجموعة الإمكانيات، أو تقييد الحريات المتاحة لأجل الإنجاز. وحتى إذا كان كانت الظروف الخارجية لمن يعاني من الكره العقلي جيدة، فقد يواجه

الحمض النووي²⁵. وقد يزيد تعرّض الأمهات للشدائد من شيوع السلوكيات الدفاعية بين أولادهن. ورغم أن هذه السلوكيات مفيدة بيولوجياً في البيئات العدائية، قد تؤدي إلى المرض حتى ولو جرت تربية الأطفال في بيئات آمنة بعد انقضاء الشدائد²⁶.

وليس مصير هؤلاء الأطفال محتملاً، إذ تتفاعل نُظُم بيولوجية واجتماعية وبيئية عدة لتبني منعتهم وتساعدهم على امتصاص بعض صدمات الكره طوال دورة الحياة. والتفاعل بين الفرد والعوامل الاجتماعية والمجتمعية قد يُحكم ارتباطات الأمان، ويدفع نحو إعادة تقييم المدارك، ويعزز تماسك الأسرة والهيكل الاجتماعية وشبكات الدعم²⁷. وللتفاعل مع الطبيعة نتائج لا يستهان بها. فالأشخاص الذين يكثرون تفاعلهم مع الطبيعة أو قضاء الوقت فيها، ولا سيما

الشكل 2-2 الترابط بين الصحة العقلية والجسدية



المصدر: National Scientific Council on the Developing Child 2020.

تمثل مصدراً لعدم اليقين، فما يصحها من تحول في النظم الاقتصادية والاجتماعية وتحول رقمي سريع يشكل تهديدات حقيقية أو متصورة. وينبع كرب عقلي خطير عن عدم استقرار الوظائف، وعدم المساواة الرقمية، والهجمات الإلكترونية، والاحتيايل على البيانات، وتركز النفوذ الرقمي. ويبحث هذا القسم في الأدلة التي تبين كيف تؤثر مظاهر عدم اليقين هذه في السلامة العقلية، وكيف يمكن أن تفاقم عدم المساواة في التنمية البشرية.

عقول مثقلة في زمن الأنثروبوسين

كما سبقت الإشارة في الفصل 1، تتبين خطورة التغيير الذي يحدثه الأنثروبوسين في الكوكب من تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وتواتر ظهور الأمراض الحيوانية المصدر أو عودتها إلى الظهور، وأحدث هذه الأمراض هو، على الأرجح، كوفيد-19. وتطال آثار التغيير السلامة العقلية عبر قنوات عدة، هي:

- الأحداث الصادمة. غالباً ما توقع الظواهر الجوية الشديدة خسائر أو أضرار في المساكن المحاصيل، وتسبب إصابات جسدية أو حتى الوفاة. وهذه التجارب تأتي مع معاناة بشرية هائلة تؤدي، في حالات كثيرة، إلى الاكتئاب التالي للصدمة (الإضاءة 2-2)، والقلق، والاكتئاب، والضيق، والحزن، وشعور الناجين بالذنب، وتعاطي المخدرات، وحتى الانتحار.³⁴
- المرض الجسدي. التعرض للاحتراق الشديد قد يسبب إنهاك الحر، الذي يسبب الكرب العقلي³⁵. والارتفاعات الكبيرة في درجات الحرارة تدفع نحو حدة الانفعال، والأفكار والمشاعر العدوانية، بل والسلوك العنيف³⁶. وبعد ما نشرته جائحة كوفيد-19 من كرب وحزن في جميع أنحاء العالم (المزيد لاحقاً)، لا تزال العقول مثقلة، في زمن الأنثروبوسين، بالقلق من بروز متحور قاتل جديد، أو من ظهور مرض آخر حيواني المصدر.
- القلق العام إزاء المناخ والبيئة، والجزع إزاء التغيير البيئي. يؤثر تغير المناخ على الناس بطريقتين مختلفتين تحددهما عوامل عدة من بينها مقدار المنعة النفسية. ومن ناحية، يزيد تغير المناخ من الشعور العام بالاهتمام والقلق من المستقبل³⁷، ويشجع هذا الشعور البعض على الانخراط في العمل المناخي، ولكنه يهوي بآخرين إلى دوامة الذعر والشعور بالعجز عن التغيير³⁸. ويعرب الشباب عن شعورهم بأن الحكومات، في جميع أنحاء العالم، إما نبذت طلباتهم بالتحرك العاجل أو أهملتها³⁹. وكان السكان الأصليون في جميع أنحاء العالم من

تبعات تشمل تقييد القدرة على مواصلة التعلم، وعلى العمل وكسب الدخل، وعلى عيش حياة طويلة وصحية، وعلى إنشاء الروابط العميقة مع المحيط والأفراد، وعلى تكوين التصورات عن ماهية الخير والشر، وعلى التخطيط للحياة، وعلى الانتماء إلى الآخرين، وعلى الاهتمام بالأنواع البيولوجية الأخرى، وعلى الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية³⁰. وقد تساعد بعض الظروف الخارجية، مثل الوصول إلى المعلومات أو الخدمات الصحية، على تحسين المنعة النفسية بين البالغين، وقد تمتص هذه الظروف بعضاً من الضغوط، وتتيح حيزاً للتعامل مع شدائد المستقبل³¹. ويتبين من مدى الصحة العقلية لدى الأفراد الأكبر سناً ما واجهوه من شدائد وما يتمتعون به من منعة، ولكن للاضطرابات العقلية الشائعة بين كبار السن أسباب أخرى³².

”في أوقات عدم اليقين، للكرب العقلي بين الأفراد كلفة على المجتمعات، إذ يقيّد هؤلاء الأفراد عن تحقيق كامل طاقتهم خلال دورة الحياة.“

في أوقات عدم اليقين، للكرب العقلي بين الأفراد كلفة على المجتمعات، إذ يقيّد هؤلاء الأفراد عن تحقيق كامل طاقتهم خلال دورة الحياة. وتتباين مستويات الكرب العقلي التي تتعرض لها الفئات المختلفة، ما قد يفاقم عدم المساواة ويديمها لدى نقل الكرب من مقدمي الرعاية إلى الأطفال.

عقول مضطربة وسط تعدد أبعاد عدم اليقين

تستجد عوامل جديدة لانعدام الأمن، فتضطرب حياة البشر مع شعورهم بعدم اليقين (الفصل 1). وتشمل هذه العوامل أشكالاً متعددة من العنف، مثل النزاع العنيف بين الجماعات، والعنف بين الأشخاص بمختلف صوره، من العنف في المنزل إلى العنف في الحي. وثمة عوامل ضغط أخرى قد لا تهدد السلامة الجسدية، ولكنها قد تسبب كرباً عقلياً خطيراً، على غرار التمييز، والإقصاء، وانعدام الأمن الاقتصادي، وعدم اليقين المرتبط بالمخاطر المتواترة أو الخطيرة الناجمة عن الأنثروبوسين، أو المرتبطة بالتحويلات أو التغيير التكنولوجي السريع، كما في حالة التحول الرقمي.

ويفرض الأنثروبوسين، بوصفه محفزاً على عدم اليقين، سياقاً غير مسبوق في تاريخ البشرية، ولا تنحصر مظاهره في تغير المناخ، بل تشمل فقدان التنوع البيولوجي واستنفاد الموارد الطبيعية وتلوثها³³. وحتى جهود التخفيف من الضغوط عن الكوكب

الإشارة في الفصل 1، لربما تكون جائحة كوفيد-19 هي أحدث الأمراض الحيوانية المصدر، ولكنها بكل تأكيد لن تكون آخرها. وإذا انتشرت جوائح أخرى، فقد تدفع نحو إجراءات إغلاق متكررة وعالمية ثبت من تجربة كوفيد-19 أنها تسبب الكرب العقلي⁴⁹.

”قد يتسبب فقدان التنوع البيولوجي بالكرب العقلي، ولا سيما بين مجتمعات السكان الأصليين والفئات المهمشة، فيؤدي إلى تداعيات نفسية وسلوكية وخيمة.

خلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، تزايد انتشار الاكتئاب والقلق في العالم بأكثر من 25 في المائة⁵⁰، وبدرجة أكبر بين النساء منها بين الرجال، ويعزى ذلك، في المقام الأول، إلى أن النساء كن أكثر تأثراً بالعواقب الاجتماعية والاقتصادية لعمليات الإغلاق⁵¹. وفي مسح عالمي، أبلغ 77 في المائة من المستجيبين عن إصابتهم بالأرق وبشعور بالضيق تتراوح درجته بين المعتدلة والشديدة. ومن بين المستجيبين، أفاد 59 في المائة بأنهم يعانون من القلق، ونسبة 35 في المائة بأنهم يعانون من الاكتئاب (علمياً أن 18 في المائة فقط من هؤلاء كانوا قد شُخصوا باضطراب عقلي قبل الجائحة)⁵². ولعل أشد ما قاساه الشباب في هذه الفترة هو الفرص المهدرة بفعل الإغلاقات العامة المتكررة⁵³. وفي العديد من البلدان، اشتدت الآثار على ذوي الدخل المنخفض الذين يواجهون صعوبات بالغة في تأمين تكاليف الاحتياجات الأساسية مثل إيجار المسكن والغذاء⁵⁴.

وخلال فترة الجائحة، اشتد تعرّض النساء للكرب العقلي مقارنة بما قبل الجائحة⁵⁵، لا سيما وأن النساء هن اللواتي تولين معظم أعمال المنزل والرعاية الإضافية التي فرضها الإغلاق العام وتعطل التعليم في المدارس⁵⁶. وتبيّن من مسح شمل بلداناً عدة أن 27 في المائة من النساء المستجيبات يعانين من الكرب العقلي، مقارنة بنسبة 10 في المائة من الرجال. وحسب ما أفادت النساء، شملت أشد عوامل الضغط تزايد أعباء الرعاية غير المدفوعة الأجر، والمخاوف من عدم توفر الغذاء والرعاية الصحية وسبل العيش. وبالنظر إلى الروابط بين العمل والدخل والأمن الغذائي والصحة العقلية، أبلغت 55 في المائة من النساء عن أن فقدان الدخل كان هو أشد آثار الجائحة (وذلك مقارنة بنسبة 34 في المائة من الرجال)، كما أبلغت 41 في المائة من النساء (مقابل 30 في المائة من الرجال) عن عدم الحصول على القدر الكافي من الغذاء⁵⁷. وتأثرت الأقليات الإثنية من الجنسين بشدة في المملكة المتحدة، وسجلت الزيادة الأكبر في الكرب

بين أكثر الفئات تضرراً من تغيّر المناخ، وقد انتشر الكرب العقلي بينهم بفعل تغيّر المواسم والظواهر الجوية الشديدة⁴⁰.

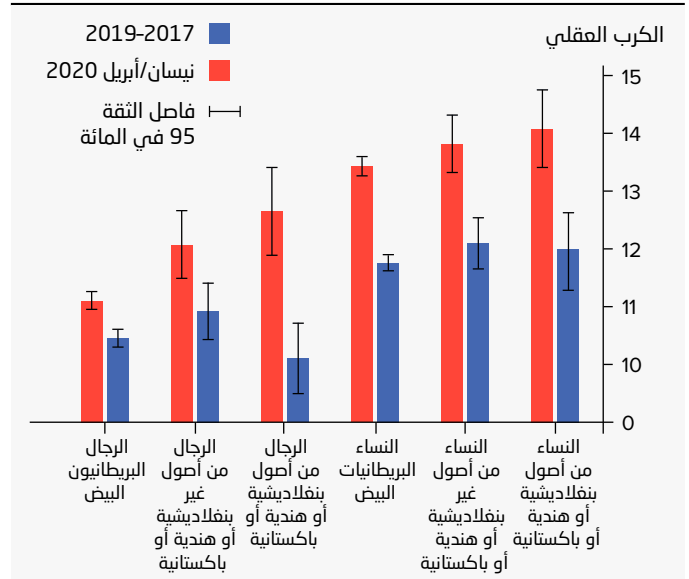
• انعدام الأمن الغذائي. مع تواتر الظواهر الجوية الشديدة التي تعطل إنتاج الأغذية والوصول إليها، سُجل ارتفاع في انعدام الأمن الغذائي بعد عقود من الانخفاض⁴¹. وانعدام الأمن الغذائي ليس فقط مصدر تهديد للصحة الجسدية، بل هو محفز خطير للكرب العقلي⁴². وقد ارتبط انعدام الأمن الغذائي بالكرب النفسي في بلدان التنمية البشرية المرتفعة والمنخفضة على حد سواء⁴³، وهو يطال، بصورة خاصة، النساء وكبار السن في عدة بلدان أفريقية. وكانت أنجح التدخلات للتصدي لانعدام الأمن الغذائي هي التي تستهدف سبل العيش، لا الدخل فقط⁴⁴.

• فقدان التنوع البيولوجي. قد يتسبب فقدان التنوع البيولوجي بالكرب العقلي، ولا سيما بين مجتمعات السكان الأصليين والفئات المهمشة، فيؤدي إلى تداعيات نفسية وسلوكية وخيمة، مثل تزايد الضغوط على الأسر، ومضاعفة أضرار صدمات الماضي، وزيادة احتمال تعاطي المخدرات، وحفز التفكير في الانتحار⁴⁵. ولم ترتسم لدينا بعد الصورة الكاملة عن آليات الارتباط السببي بين فقدان التنوع البيولوجي والكرب العقلي، ولكن قد تشمل الأسباب ما يحدثه فقدان التنوع البيولوجي من تهديد للصحة الجسدية إذ يغيّر النظم الغذائية، أو ما يبثه من شعور بتغيّر ملامح المكان مع تقويض الممارسات الثقافية ونظم المعرفة المحلية. وكذلك، قد يحرم فقدان التنوع البيولوجي البعض من الخيارات المتاحة في تقرير المصير، إذ يحد من الموارد المتاحة محلياً، ما قد يتسبب بفقدان رأس المال الاجتماعي بعد أن يشند اعتماد الأفراد في المجتمع المحلي على مصادر خارجية للمساعدة والدخل بدلاً من الاعتماد على بعضهم البعض⁴⁶.

وقد باتت آثار تغيّر المناخ ملموسة على الذين يعتمدون مباشرة على الزراعة والموارد الطبيعية في سبل عيشهم، ولا سيما سكان المجتمعات المحلية في المناطق الريفية أو الساحلية أو الجبلية أو الحرجية، وكثير من هؤلاء هم من السكان الأصليين⁴⁷. ويعيش العديد منهم في بلدان الدخل المنخفض في أسر الحرمان، وإذا ما تضافرت مع هذه الظروف معاناة الكرب العقلي وآثاره على عوامل التحويل، ستتفاقم عليهم أوجه عدم المساواة في الحريات المتاحة لأجل الإنجاز.

ويهدد كلٌّ من استنفاد الموارد الطبيعية وتغيير الأراضي عبر إزالة الغابات والاستخدام الزراعي، بقاء التنوع البيولوجي وسلامة وظائف النظم الإيكولوجية، ولربما يحمل المستقبل تهديدات أخرى، ليس أقلها تزايد التواتر في الأمراض الحيوانية المصدر⁴⁸. وكما سبقت

الشكل 2-3 في المملكة المتحدة، تسجل أكبر نسب انتشار الكرب العقلي بين النساء في فئات الأقليات، ولكن سجلت نسب متزايدة بين الذكور من فئات الأقليات خلال جائحة كوفيد-19



ملاحظة: جرى قياس التفيرتات في الكرب العقلي من خلال استبيان الصحة العامة المكون من 12 بنداً. الدرجات الأعلى (على مقياس من 0 إلى 36) تعني مزيداً من الكرب العقلي. المصدر: Proto and Quintana-Domeque 2021.

وقد تكون العلاقة السببية هذه سبباً ذا حدين، فالأشخاص المصابون باعتلالات في السلامة العقلية (والجسدية) قد تتاح لهم فرص عمل أقل من غيرهم، وقد تأتي ظروفهم على بعض من دخلهم⁶⁰. وإذا كانت الظروف الاقتصادية تتطلب مهارات عقلية، مثل الذكاء العاطفي والإبداع والمرونة المعرفية أو ضبط النفس أو التفكير النظمي، بدرجة أكبر من المهارات اليدوية، تنتسج فرص التقدّم في عوالم المهنة بوفور الصحة العقلية وتضيق بتدهورها⁶¹. أما العاملون في ظروف أخرى كالزراعة، فيتعرّضون لضغوط الظواهر الجوية الشديدة التي تهدد مصدر دخلهم وأمنهم الغذائي، وبالتالي سلامتهم الجسدية والعقلية على حد سواء.

يبدأ تأثير انعدام الأمن الاقتصادي على الكرب العقلي في وقت مبكر جداً من الحياة، بل في رحم الأم. ويتعرّض بعض الأجنة، أكثر من غيرهم، للضغط والقلق بفعل الفقر أو سوء التغذية أو العنف أو عوامل التضيق على البيئة الناجمة عن الفقر (مثل التلوث أو درجات الحرارة القصوى)⁶². ويستمر التأثير متوارثاً من جيل إلى جيل خلال مرحلة الطفولة عندما يسبّب الكرب العقلي للوالدين ضعفاً في صحة الأطفال، يبقى معهم إلى مرحلة البلوغ⁶³. وإذا استمر الوضع طوال فترة الطفولة، فقد يؤدي إلى سلوك تكيفي طويل الأجل وأمراض يصعب الشفاء منها في مراحل لاحقة من الحياة⁶⁴. على سبيل المثال، إذا ما نما طفل في ظل ظروف انعدام الأمن الغذائي، قد يرافقه الشره في تناول الطعام حتى بعد تجاوزه لمرحلة الضائقة⁶⁵. وقد تخفف هذه الآثار من خلال المؤسسات الاجتماعية أو المساعدات غير الرسمية في المجتمع المحلي، مثل التحويلات النقدية إلى الأمهات. وقد ثبت أن هذه التدخلات تحسّن نشاط أدمغة الرضع، ومن ثمّ المهارات المعرفية والسلامة العقلية في مراحل لاحقة من العمر⁶⁶.

يبدأ أن تدني المكانة الاجتماعية والاقتصادية، وما يتصل بهذه المكانة من هياكل اجتماعية، قد يؤثّر على نمو دماغ الطفل وجسمه، وعلى وظائفه الإدراكية، وصحته العقلية والجسدية حتى إذا لم تكن الظروف المادية المحيطة به شديدة الوطأة. فعلى سبيل المثال، تزداد احتمالية إصابة الطفل بالكرب العقلي إذا كان من أسر تعيش في بيئة مزدحمة أو فوضوية أو صاحبة أو تفتقر إلى الترتيب والانتظام، أو في أحياء غير آمنة⁶⁷. وقناعة الطفل بمدى قدرته على الإنجاز تنخفض بانخفاض مكانة أسرته الاجتماعية والاقتصادية، ما يقيد أفق تطلعاته وإنجازاته في الواقع⁶⁸. وقد تتراكم هذه العوامل⁶⁹ في ظاهرة تتسق مع نماذج تراكم المزايا والحرمان التي تبحث في التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية عموماً، وفي التفاوتات من حيث الصحة خصوصاً⁷⁰. وفي تقرير التنمية البشرية لعام 2019،

العقلي بين الرجال من أصول من بنغلاديش أو الهند أو باكستان (الشكل 2-3)⁵⁸.

وبعد مرور أكثر من عامين على جائحة كوفيد-19، بدأت المخاوف من الفيروس بالانحسار في بعض أنحاء العالم. لكن القلق من بروز متحورات جديدة، ومعها من إمكانية العودة إلى تدابير الحجر الصحي الإلزامي وعمليات الإغلاق وإلغاء السفر، لا يزال يساور السكان في جميع أنحاء العالم. وستمر فترة من الوقت قبل أن يزول وقع التعطل المفاجئ وعدم اليقين الذي خلفته الجائحة على حياة الكثيرين.

انعدام الأمن الاقتصادي محرك للكرب العقلي

يعرّف انعدام الأمن الاقتصادي، الذي قد يسبّب الكرب العقلي، بفترات من انخفاض الدخل والبطالة، وسوء ظروف العمل والفقر وعدم الاستقرار في السكن، والصدمات المالية. وحتى تصوّر التعرّض لهذه الظروف قد يكون مقلّماً، ولا سيما في ظل ظروف ترجّح إمكانية وقوع هذه النتائج، وخاصة الهشاشة أو الاضطرابات الاقتصادية، قد يكون مقلّماً. وحتى عندما تكون هذه الاضطرابات مؤقتة أو صغيرة مقارنة بحجم الاقتصاد، فقد تمثل خطراً مخيفاً على بعض المناطق أو القطاعات⁵⁹.

الأعلى من السلم⁷⁸. وكذلك، فإن الأفراد عن الطرف الأدنى من سلم الدخل أكثر تعرّضاً للجرائم العنيفة والأحداث الصادمة⁷⁹، ما قد يُرغّب بعضهم في مغادرة مسقط رأسهم (الإطار 2-1). لكن الشعور بالسخط والإحباط بسبب المخاوف المالية قد يصيب حتى ذوي الدخل المرتفع، خاصةً عندما تكون تطلعاتهم طموحة، وبيئتهم الاجتماعية تدفعهم إلى شعور أشد بعدم المساواة مع أقرانهم⁸⁰.

وتجدر الإشارة هنا إلى مفهوم "قصور الحال" لأهميته. فعلى سبيل المثال، إذا حصل فرد ما على مستوى مرتفع من التعليم، وعمل في مهنة يدوية أو في إحدى المهن غير اليدوية التي تتطلب مهارات منخفضة، تشير الأدلة إلى أن هذا الفرد قد تنتابه مشاعر غير مريحة، مثل الخجل والقلق⁸¹. وقد يغلب عليه منظور متشائم يخلّ بسلامته العقلية العامة. ومع ارتفاع مستويات التعليم، وعدم قدرة أسواق العمل على استيعاب جميع القوى العاملة المؤهلة، يتزايد حدوث قصور الحال، ويتوقع لهذا الازدياد أن يستمر⁸². وتوقعات الفرد الإيجابية واقتناعه بقدرته على تحقيق أهدافه قد تعوض جزئياً عن الآثار السلبية التي تصيب السلامة العقلية⁸³. وأخيراً، مع تقدّم العمر، قد تفاقم أعباء الدّين الشعور بالوحدة الاجتماعية والعاطفية، بمعزل عن مدى مشاركة الفرد الاجتماعية، وحجم شبكته الاجتماعية،

أجري تحليل مفصل لهذه الآليات ولكيفية تناقلها بين الأجيال بحيث تديم عدم المساواة المتعددة الأبعاد في التنمية البشرية⁷¹.

وخلال مرحلة البلوغ، يمثّل انعدام الأمن الاقتصادي المتصوّر والفعلي، والتخوف من خطر مصاعب المستقبل عاملي ضرر للسلامة العقلية للأفراد من جميع فئات الدخل، ولا سيما الرجال⁷². وقد تبين أن الصدمات التي يتعرّض لها الدخل تزيد من حالات الانتحار في بعض الظروف، وهو تأثير يمكن تخفيفه عن طريق التحويلات النقدية⁷³. وبعض أخطر التهديدات الاقتصادية للسلامة العقلية تنبع من الصدمات المالية المتكررة، مثل فقدان الدخل، وخاصة بين الفقراء، وبين الرجال⁷⁴. وصدمات الماضي، مثل البطالة، تدهم التوقعات للمستقبل، وتزعزع الشعور بالرضا عن الحياة⁷⁵. ولا تنحصر أهمية فرص العمل في امتصاص الضغط المالي، إذ لها أيضاً آثار نفسية واجتماعية إيجابية، كتحفيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع، وبالمساهمة المنتجة فيه⁷⁶.

والانخفاض المزمّن في الدخل هو أيضاً ذو صلة بضعف الصحة والسلامة العقليتين، ولا سيما إذا ما وُلد شعوراً بضيق آفاق الحياة، أو بالقصور مقارنة بالأقران في المجتمع⁷⁷. وعند الطرف الأدنى من سلم الدخل، تزداد أعداد الذين يعانون من الكرب العقلي بما يتراوح بين 1.5 مرة و 3 مرات أكثر من الذين في الطرف

الإطار 2-1 قد تعرّض أوجه عدم اليقين المتعددة الأبعاد البعض للإتجار بالبشر - وهذا مصدر آخر للكرب العقلي الشديد

تعدد أبعاد عدم اليقين قد يدفع بعض الأشخاص إلى البحث عن مستقبل أفضل في أماكن أخرى. لكن العقبات البيروقراطية غالباً ما تعرّض طريق الهجرة الحرة، فيقع بعض هؤلاء الباحثين ضحية للاتجار بالبشر. وعادةً ما تدخّج شبكات الجريمة المنظمة، التي تتألف من المتجرين، ضحاياها بوعود كاذبة بفرص التعليم أو العمل عن طريق وكالات احتيالية، وبعدها تلجأ إلى العنف والإكراه¹. والتعرّض للاتجار بالبشر هو غالباً تجربة مؤذية للغاية، إذ يحجبها العنف وتقييد الحركة، ويحدّق بها خطر الانكشاف فالاحتجاز ثم الترحيل². وجدت دراسة أجريت في إثيوبيا أن العائدين بعد التعرّض للاتجار ينتشر بينهم الاكتئاب بنسبة 58 في المائة، والقلق بنسبة 52 في المائة، والاكتئاب التالي للصدمة بنسبة 35 في المائة. وكان تقييد الحركة سبباً في الإصابة بالقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، وأما التعرّض للعنف أثناء الاتجار فكان سبباً في الإصابة بالقلق والاكتئاب التالي للصدمة. وساهم الاحتجاز في الإصابة بالاضطرابات الثلاثة أجمعها³.

وبيّنت دراسة شملت نساء وقتيات من مونتيري وريوسا (المكسيك) تعرّض للاتجار أن المشاركات كلهن تعرّضن لمشاعر التوتر، والضغط، والقلق، والتوجس، والغضب. وأفادت المشاركات بمعظمهن بأنهن خبرن نوبات بكاء أكثر من المعتاد (بنسبة 86 في المائة)، وبأنهن فقدن شهيتهن (بنسبة 86 في المائة)، وبأن أفكاراً انتحارية انتابتهن (بنسبة 80 في المائة)⁴. وعانى الرجال والنساء والأطفال الذين تعرّضوا للعنف أثناء الاتجار بالبشر من القلق والاكتئاب والتالي للصدمة بنسبة أعلى مقارنة بأولئك الذين لم يتعرّضوا للعنف⁵. وبالإضافة إلى معاناتهم من الكرب العقلي، لم يجد ضحايا الاتجار بالبشر ما توقعوه في وجهتهم، بل كان عليهم مواجهة تحديات جديدة، مثل التكيف مع البيئة الجديدة، وفي بعض الأحيان الاعتماد على أشخاص آخرين، والتعرّض إلى انتهاكات لحقوق الإنسان. ومن منظور التنمية البشرية، يسلب الاتجار بالبشر ضحاياهم من ولايتهم على حياتهم، ومن حرياتهم، ويحول دونهم والاختيار، وتحديد المسار إلى المستقبل. ولذا، فإن إدارة الهجرة الآمنة في غاية الأهمية للقضاء على الاتجار بالبشر، ولن تتحقق هذه الإدارة من دون التعاون والشراكة بين البلدان.

ملاحظات

1. UNODC 2021. 2. Acharya and Sanchez 2018. 3. Gezie and others 2018. 4. Iglesias-Rios and others 2018. 5. Mumej and others 2020. 6. Ottisova and others 2018.

المعرفية، مثل التعامل بمودة وضمير حي، ويزيل مشاعر الجفاء والعدوانية⁹².

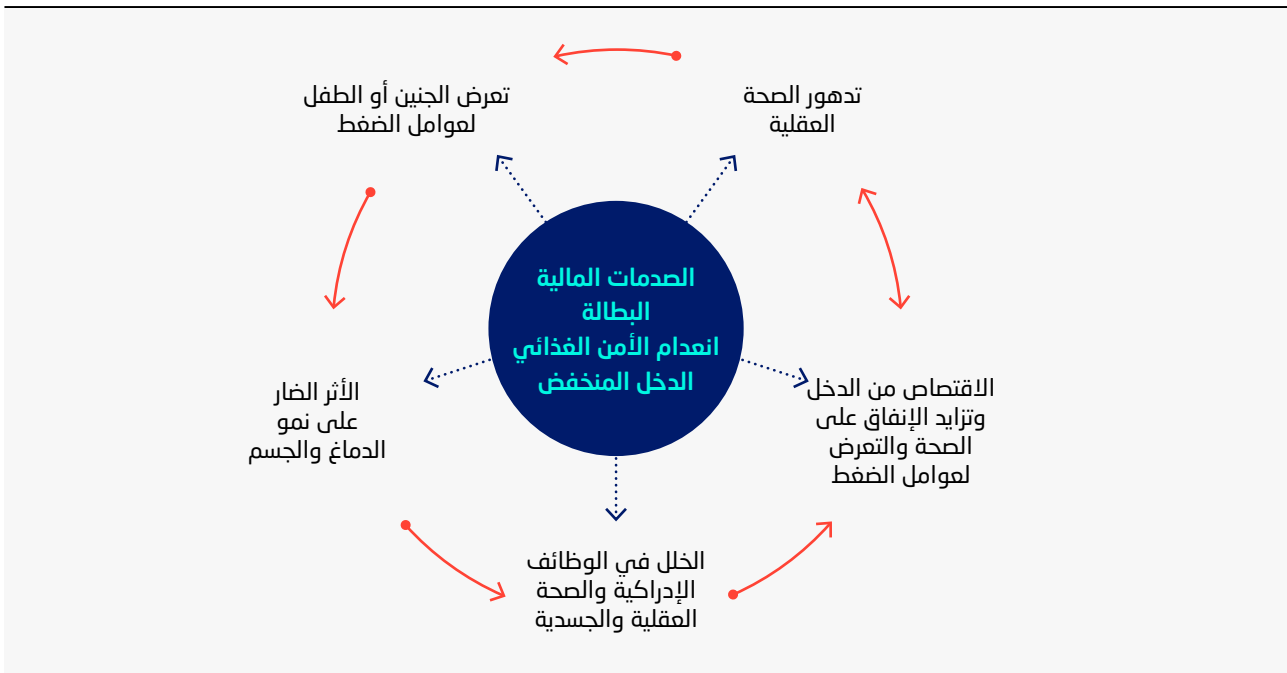
وقد يوهن الكرب العقلي الحاد الصحة الجسدية، ما قد يعوق ضحيته عن أداء بعض الأعمال، ويزيد الإنفاق على الصحة، لا سيما حين تكثر الفجوات في التغطية بالتأمين الصحي، أو في الخدمات الصحية العامة المتاحة لهذه الحالات⁹³. وإضافة إلى ما سبق، قد يتسبب الكرب العقلي بفقدان الوظيفة أو بانخفاض الدخل، وأحد أسباب ذلك هو أنه يؤثر على التفضيلات، والقناعات، والوظائف الإدراكية، وأخيراً في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية⁹⁴. ومقارنة بالأشخاص العاديين، ينخفض دخل المصابين بالاكْتئاب بنسبة 34 في المائة، والمصابين بالاضطراب الثنائي القطب بحوالي 38 في المائة، والذين يعانون من الفصام بنسبة 74 في المائة. والمصابون بهذه الحالات هم أيضاً أشد انكشافاً بكثير لخطر الإعاقة وانعدام الدخل⁹⁵. والافتقار إلى الدخل قد يقاوم الكرب العقلي. وتبيّن أن العلاقة الدورية بين نقص الدخل والكرب تكاد تضاعف الأثر السلبي للصدمة المالية، فتوهن المنفعة المالية مع دوامة مديدة يصعب الخروج منها، يزيد فيها الكرب العقلي الفقر، فيعود الفقر ليراكم كرباً على كرب⁹⁶.

ويمكن للعلاقة الدورية العابرة للأجيال بين انعدام الأمن الاقتصادي والكرب العقلي أن تديم عدم المساواة الاقتصادية عبر الأجيال (الشكل 2-4).

وما إذا كان لديه تاريخ من الإصابة بمشاعر القلق أو الاكتئاب⁸⁴. وقد تزايد مؤخراً فهم الآثار الطويلة الأجل لانكماش الدخل⁸⁵. عندما يتزامن الانكماش الاقتصادي مع صدمة صحية، كما حدث في جائحة كوفيد-19، قد تتضخم التبعات، ويدوم وقعها لأجيال⁸⁶. ومصدر العديد من الأضرار النفسية الدائمة يتصل، أولاً وقبل كل شيء، بالآثار السلوكية والنفسية التي يدوم وقعها طوال الحياة، حتى بعد تعافي الاقتصاد⁸⁷.

تدفع السببية أيضاً في اتجاه آخر. فالكرب العقلي يحد من القدرة على العمل المنتج، ويشوه التفكير. وتقع التبعات على الطريقة التي يبحث فيها المصابون بالكرب عن العمل، ويتفاعلون مع الناس، ويؤدون وظائفهم⁸⁸. وقد تبين أن تخفيف المخاوف المالية يحسن إنتاجية العمال، ما يجعلهم أدق وأسرع وأقل عرضة لارتكاب الأخطاء⁸⁹، وتشير تلك الدلائل إلى أن الفقر يثقل الطاقات الإدراكية (ولكن علينا في هذا الإطار التنبه إلى النقاش في الفصل 3 الذي يشير إلى أن هذا العبء يعتمد على الظروف الاجتماعية)⁹⁰. وقد يغيّر الفقر أيضاً محتوى الإدراك، فيضفي على جميع أبعاد الحياة منظوراً نقدياً يصعب التخلص منه، وقد يصبح جزءاً رئيسياً من عملية صنع القرارات وبناء العلاقات الاجتماعية⁹¹. وإذا عكست الحال، قد يحسّن التخفيف من شدة الفقر التنشئة الاجتماعية، وغيرها من المهارات غير

الشكل 2-4 يمكن للعلاقة الدورية العابرة للأجيال بين انعدام الأمن الاقتصادي والكرب العقلي أن تديم عدم المساواة الاقتصادية عبر الأجيال



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

وقد يظهر الإقصاء الرقمي في خدمات الرعاية الصحية. وخدمات الرعاية الصحية الرقمية عظيمة الفائدة للذين لديهم اتصال سريع بالإنترنت ومهارات رقمية جيدة، فإذا توفرت إمكانات الاتصال والمهارات سيوسع ذلك مجال الوصول إلى الخدمات الصحية، حتى بين سكان بعض المناطق النائية (الإطار 2-2)، وإذا لم تتوفر فستقل إمكانية الاستفادة من تلك الخدمات¹¹³.

والوصول إلى المعلومات قد يكون عامل تمكين، ولكن وفرة المعلومات التي يسهل تناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون باعث قلق، لا سيما حين تكون المعلومات خاطئة. ووفرة المعلومات، المتناقضة أحياناً، قد تشعر الناس بعدم الارتياح، وقد تبعثهم إلى الاضطراب من غير أن تكون صحيحة أصلاً. وفي ظاهرة سُجّلت في المراحل المبكرة من جائحة كوفيد-19، واستمرت في أحيان كثيرة حتى بعد ذلك، انتشرت معلومات خاطئة حول الفيروس وعلاجاته ولقاحاته على منصات التواصل مثل فيسبوك وتويتتر، فسبب ذلك القلق بين الكثيرين¹¹⁴. وعلى ما يبدو، فإن وفرة المعلومات تشكّل عامل ضغط (في ظاهرة يطلق عليها اسم عبء فيض المعلومات)، وتزيد من احتمال تناقل المعلومات الزائفة¹¹⁵.

وقد يتسبب التحوّل الرقمي بالكرب العقلي بطريقة أخرى، هي الاستخدام المهووس للتكنولوجيا والمنصات والأجهزة الرقمية¹¹⁶. وقد يسبب الاستخدام المهووس للهواتف الذكية حرماناً مزمناً من النوم، وقد يوهن التحكم الإدراكي، والأداء الاجتماعي العاطفي¹¹⁷. وقد تشجع

تساعد التكنولوجيا الرقمية، على العموم، في تحسين المعيشة، إذ تيسر عمليات عديدة، وترفع الكفاءة، وتربط بين البشر من مختلف أنحاء العالم. لذلك، قد تكون هذه التكنولوجيا عامل إصرار بتحقيق أهداف التنمية المستدامة⁹⁷. وخلصت دراسة حديثة، شملت أكثر من 200 بلد، إلى أن الوصول إلى الهاتف المحمول يرتبط بزيادة المساواة بين الجنسين من خلال قنوات متعددة (انخفاض معدل وفيات الأمهات، وتحسين المعلومات عن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وزيادة التمكين من اتخاذ قرارات مستقلة، مع تحقيق مكاسب أكبر بين أقل البلدان نمواً وبين أكثر الفئات حرماناً)⁹⁸. من هذا الوجه، قد يسهم التحوّل الرقمي في التمكين، والتمكين ركيزة من ركائز السلامة العقلية.

لكن التقنيات الجديدة، على فوائدها، تطرح تحديات جديدة. فالتحوّل الرقمي ينطوي على تحديات اجتماعية واقتصادية عدة مثل انخفاض الطلب على الأيدي العاملة لأداء بعض المهام⁹⁹، وعدم المساواة والإقصاء الرقمي¹⁰⁰، والجرائم السيبرانية وما يتصل بها من سرقة الموارد المالية والمعلومات الشخصية¹⁰¹، ونقل سلطات صنع القرار إلى الآلات، وتركز النفوذ الرقمي¹⁰²، والإدمان الرقمي¹⁰³، والعنف الرقمي¹⁰⁴، وتراجع الأمن في الحياة الشخصية¹⁰⁵. وعدم المساواة الرقمية هو أحد أخطر تحديات التحوّل الرقمي¹⁰⁶. وتزيد احتمالية تعرّض الفقراء والذين يعانون من اضطرابات عقلية للإقصاء الرقمي، ما قد يفاقم عدم المساواة في مجالات أخرى¹⁰⁷.

وقد يسبب بعض هذه التحديات الكرب العقلي، مع أن الواقع يشهد بأن بعضاً من مكاسب التكنولوجيا الرقمي يعزز السلامة العقلية (الشكل 2-5). على سبيل المثال، ارتبط التحرش والتربص الإلكترونيان بإصابة ضحاياهما بنوبات قلق وهلع وبالاكتئاب¹⁰⁸ وبالتفكير في الانتحار¹⁰⁹. وقد تستخدم الأجهزة المحمولة والشبكات الاجتماعية وخدمات الحوسبة السحابية للتربص والمراقبة¹¹⁰. وكذلك الحال في منصات رقمية على غرار فيسبوك وإنستغرام وتويتتر، كما قد تُستخدم للمقارنة الاجتماعية، والتنمر عبر الإنترنت، ومشاركة المحتوى العنيف، ونشر الكلام الداعي إلى العنف أو التمييز¹¹¹. وهذه الاتجاهات محفزة للكرب العقلي، بل وللسلوك الانتحاري، وتنتشر بمستويات أعلى بين الفتيات¹¹². وقد يشعر كبار السن بالتعرّض للإقصاء من العلاقات الاجتماعية حين يمضي جيل الشباب وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وفي استخدام تقنيات أخرى.

قد يساعد التحول الرقمي على تحسين النظم الصحية وآليات تقديم خدمات الرعاية الصحية¹، ولكن شريطة أن تكون التكنولوجيا الرقمية في متناول السكان أجمعين. تيسر التدخلات النقالة والإلكترونية الوصول إلى خدمات الصحة العقلية، وإلى معلومات بشأن الوقاية والمشورة والعلاج². وتقديم الرعاية الصحية عن بعد، الذي يتطلب التواصل بالهاتف أو الفيديو من خلال تطبيقات عدة على شبكة الإنترنت³، قد اكتسب أهمية عالمية على مر السنين. في عام 2016، تبين في مسح أجرته منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 50 في المائة من البلدان المستجيبة أفادت بأن لديها سياسة وطنية للرعاية الصحية عن بعد، وأكدت نسبة 70 في المائة من هذه البلدان أن لديها برنامجاً لنقل الأشعة الطبية عن بعد، ونسبة 25 في المائة أنها أجرت تقييماً لبرنامج تقديم الخدمات الصحية عن بعد⁴. وثمة مجال واسع للتوسع في تقديم الخدمات الطبية عن بعد في أجزاء كثيرة من أفريقيا، ولا سيما في المناطق الريفية التي يقطنها غالباً الشباب⁵. ونتيجة لظروف جائحة كوفيد-19، شهدت برامج ومنصات الرعاية الصحية عن بعد زيادة هائلة. وفي المملكة المتحدة، ارتفعت نسبة المواعيد مع الأطباء التي تجرى عبر مكالمات بالهاتف أو الفيديو، من 13 في المائة في عام 2019 إلى 48 في المائة في منتصف عام 2020⁶. وفي بعض بلدان شرق آسيا والمحيط الهادئ⁷ وفي الولايات المتحدة الأمريكية⁸، تزايد عدد مستخدمي الرعاية الصحية عن بعد بأكثر من الضعف خلال الشهر الأول من الجائحة.

وتقديم خدمات الصحة العقلية إلكترونياً واعد للغاية، لا سيما وأن هذه الخدمات لا تتطلب فحصاً سريرياً، ما يتيح لسكان المناطق النائية الحصول على المساعدة عبر الإنترنت من دون السفر لمسافات طويلة. وقد تكون للخدمات الإلكترونية كفاءة أكبر من حيث الوقت والكلفة، إذ تيسر تقديم الدعم خلال فترات انتظار التدخلات وجهاً لوجه⁹.

لكن قد تتبدد هذه المكاسب نتيجة لضعف البنية الأساسية، وعدم كفاية التمويل لدعم برامج الرعاية الصحية عن بعد، وتضارب أولويات النظام الصحي، وأوجه عدم المساواة في الوصول إلى الإنترنت، والافتقار إلى المهارات الرقمية بين السكان أو بين فئات منهم¹⁰. وإذا كان للتدخلات الرقمية في تقديم خدمات الصحة العقلية أن تحسن نواتج الصحة من دون أن تفاقم عدم المساواة، على البلدان أن تزيد الميزانيات المخصصة للرعاية الصحية عن بعد، وتوسيع نطاق التغطية بخدمات الإنترنت في المجتمعات المحلقة المحرومة، وتمكين السكان في هذه المجتمعات من خلال التعليم والتدريب على استخدام الأدوات والمنصات الرقمية.

ملاحظات

1. Ricciardi and others 2019. 2. Apolinário-Hagen 2017. 3. Aref-Adib and Hassiotis 2021. 4. WHO 2016. 5. Holst and others 2020. 6. ITU 2021. 7. نموذ البيانات إلى إندونيسيا، وسنغافورة، والصين، والنمسا. 8. Kapur and Boulton 2021. 9. Koonin and others 2020. 10. Mental Health Foundation 2021. Kearns and Whitley 2019. WHO 2016: Skinner, Biscope and Poland 2003.

العنف يخيف ويزعزع ويخلف آثاراً دائمة في الحياة

معظم أشكال العنف تهدد السلامة البشرية تهديداً مباشراً، لذلك فهي تسبب كرباً عقلياً، وكثيراً ما تفضي إلى اضطرابات عقلية مثل الاكتئاب التالي للصدمة، والقلق، والاكتئاب. ولكل شكل من أشكال العنف تحديات إضافية تخصه، وذلك بالاعتماد على ظروف العنف وخلفية وقوعه. يشمل العنف بين الأشخاص العنف المنزلي والمجتمعي، مثل عنف الشريك الحميم، وإساءة معاملة الأطفال أو كبار السن، والاعتداءات من قبل الغرباء. ويحدث العنف الجماعي بين مجموعات أكبر، مثل الجريمة المنظمة والنزاعات المسلحة¹²⁷.

العنف بين الأشخاص قد يزيد من عدم المساواة في الفرص

العنف المنزلي مضر للغاية من الناحية النفسية، فالمنزل يفترض أن يكون موضع الحماية والسلامة، وموقع الراحة

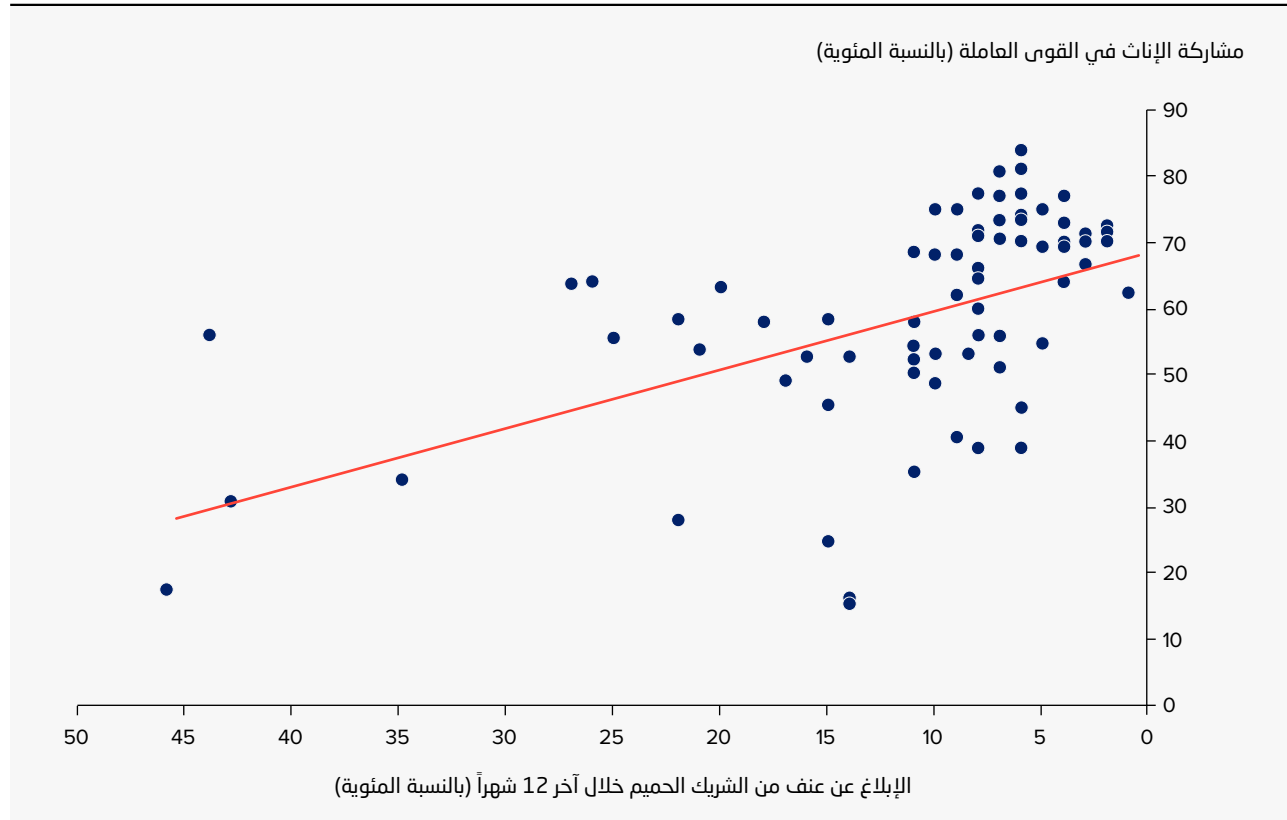
التكنولوجيا الرقمية على المقامرة، وهي نشاط مرتبط بالاضطرابات العقلية¹¹⁸. وتشير الدلائل إلى أن الشباب خصوصاً أكثر انخراطاً في ممارسة المقامرة الرقمية على المنصات الاجتماعية، والهواتف الذكية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة¹¹⁹. وقد صنفت منظمة الصحة العالمية اضطراب الألعاب مشكلةً في الصحة العقلية، وذلك نظراً لآثاره الصحية الضارة، وتزايد انتشاره¹²⁰. والجرائم السيبرانية، مثل الاحتيال والسرقعة وعمليات النصب، وغيرها من أشكال الاستغلال المالي عبر الإنترنت، قد تدفع إلى شدة الاضطراب والقلق، وقد ارتبطت بالاكتئاب بين البالغين الأكبر سناً¹²¹. وكذلك، يحد استخدام الإنترنت من التفاعل خارجه، ومن المشاركة السياسية والانخراط الثقافي المدني¹²²، ما يزيد من احتمالية الوقوع في العزلة الاجتماعية¹²³. لكن، وعلى طرفٍ نقيض، توجد التكنولوجيا الرقمية فرصاً للمشاركة الاجتماعية قد تساعد على إزالة مشاعر الوحدة والعزلة الاجتماعية¹²⁴، وتحسين السلامة¹²⁵. وإحدى وسائل ذلك، مثلاً، هي الربط، من مسافات شاسعة، بين أشخاص ذوي اهتمامات أو مشاكل متشابهة (في منتديات المساعدة الذاتية). وعلى هذا النحو، بإمكان التكنولوجيا الرقمية، أيضاً، أن تخفف من الكرب العقلي¹²⁶.

ويبلغ الرجال مزدوجو الميول الجنسية والمثليون عن آثار نفسية أسوأ بعد عنف الشريك الحميم مقارنة بالرجال الغيريين جنسياً¹³². وقد تعود هذه الظاهرة إلى اجتماع ضغوط عقلية، بما فيها التمييز، مع ضغوط اجتماعية تتعلق بأعراف التطبع الذكوري، التي تتوقع من الرجال أن يبدو مقاومة أشد إزاء القمع والعنف¹³³. ويبدو أن القوالب النمطية المتصلة بالجنسين في بعض نُظُم العدالة الجنائية تدفع الضحايا إلى التردد في الإبلاغ عن الاعتداءات لئلا يساء الحكم عليهم بأنهم مرتكبوا العنف. وتحت ظروف تختلف من بلدٍ إلى آخر، أفاد رجال أبلغوا الشرطة بأن السلطات استجابت لمناشداتهم بالمساعدة بالشك أو السخرية، وأحياناً بالاعتقال¹³⁴.

وعندما يعيش المسنون في أسرة معيشية تضم أفراداً من الأسرة، وهذا أمر شائع في بعض الثقافات، قد يطالهم العنف المنزلي، ما يؤثر على صحتهم الجسدية والعقلية¹³⁵. وهذه الظاهرة أوسع انتشاراً بين كبار السن ذوي الإعاقات الجسدية (بنسبة 49 في المائة) وذوي الإعاقات النفسية (بنسبة 7 في المائة). وليس كبار السن المتضررون

والاسترخاء بعيداً عن الضغوطات البيئية الأخرى. وعندما تتعدد أشكال العنف المنزلي وتتراكم، قد تتحوّل إلى دوامة من التعبية وإساءة المعاملة. فعلى سبيل المثال، يتحكم مرتكب العنف بالموارد المالية للأسرة المعيشية، ما يجعل الضحية تعتمد عليه مالياً¹²⁸، ويلجأ المرتكب إلى إخافة الضحية وإضعاف شعورها بتقدير الذات واحترامها من خلال الإساءة اللفظية والانتقاد المستمر والعزل الاجتماعي، ما قد يدفع الضحية إلى الانسحاب من القوى العاملة، وإلى الشعور بالإجهاد في المسكن، وصولاً إلى فقدان الهوية الذاتية¹²⁹. والعامل الأساسي في هذه الظروف هو السيطرة من خلال الإساءة العاطفية أو الاقتصادية أو النفسية¹³⁰، وهذه الإساءة تقلص فرص الهروب من العنف الجسدي أيضاً. وتظهر هذه الآلية في البيانات، التي تشير إلى أن البلدان التي تنخفض فيها مشاركة الإناث في القوى العاملة تسجل ارتفاعاً في تعرّض النساء لعنف الشريك الحميم (الشكل 2-6). وقد يطال عنف الشريك الحميم الرجال أيضاً ولا شك، ولكن الواقع هو أن غالبية الناجين منه هم من النساء¹³¹.

الشكل 2-6 يزداد عنف الشريك الحميم مع تزايد الاعتماد الاقتصادي عليه



ملاحظة: يشمل عنف الشريك الحميم المبلغ عنه خلال آخر 12 شهراً النساء والفتيات فوق عمر 15 سنة اللواتي تعرّضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي. وتشير مشاركة الإناث في القوى العاملة إلى النسبة المئوية للنساء من الفئة العمرية 15-64 سنة المشاركات في القوى العاملة في آخر ستة تتوفر عنها البيانات. وشملت فقط البلدان التي لديها بيانات عن مشاركة الإناث في القوى العاملة لعام 2019 أو ما بعده، وذلك لتيسير المقارنات المباشرة بين أحدث مجموعة بيانات أصدرها صندوق الأمم المتحدة للسكان عن عنف الشريك الحميم. وعلى نحو مماثل، شملت فقط البلدان التي لديها بيانات عن المشاركة في القوى العاملة بين النساء من الفئة العمرية 15-64 سنة، وذلك تحسباً للآثار المحتملة للعمر. معامل الارتباط ذو الدلالة الإحصائية هو 0.53019-.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية باستخدام بيانات من UNFPA 2021؛ ILO 2021a.

محصولين في نوع جنس واحد، ولكن نسبة كبيرة منهم (63 في المائة) هم من النساء¹³⁶.

وتختلف شدة آثار العنف المنزلي في السلامة العقلية، وتتراوح بين أعراض متوسطة، مثل الضغط النفسي، إلى مجموعة كاملة من الاضطرابات العقلية، على غرار الاكتئاب التالي للصدمة، والرهاب بأنواعه، وتعاطي المخدرات، والاكتئاب، والقلق¹³⁷. والناجون من العنف المنزلي الجسدي معرضون أيضاً لإصابات الدماغ الرضحية، مع ما يترتب عليها من عواقب وخيمة على الإمكانات الوظيفية في المجتمع، بما في ذلك العمل والاختلاط الاجتماعي¹³⁸. ومجموع هذه التداعيات قد يسفر عن فقدان الولاية على الحياة، حين لا يشعر الأفراد بأنهم قادرين على تحديد ظروفهم أو تغييرها، ويفقدون الأمل بالكلية، ويصبحون عرضة للأذى مرة أخرى¹³⁹.

”تعرّض أكثر من نصف أطفال العالم من الفئة العمرية 2-17 سنة (أي حوالي مليار طفل) للعنف العاطفي أو الجسدي أو الجنسي، مع آثار مدمرة على سلامتهم العقلية.

وحتى حين لا تُوجّه الاعتداءات الجسدية للأطفال، فهم يتأثرون بطرائق ثلاث:

- مشاهدة هجمات على أحد مقدمي الرعاية لهم.
 - ظهور أعراض الاكتئاب التالي للصدمة على مقدمي الرعاية، ما يضعف قدرتهم على تقديم الرعاية.
 - أنماط التربية الصادمة، أو الغياب العاطفي الناجم عن إصابة مقدمي الرعاية بالكرب العقلي¹⁴⁰.
- ويشتد الكرب العقلي إذا ما وقع الأطفال أنفسهم ضحية للإساءة النفسية أو الجنسية أو الجسدية. وقد تعرّض أكثر من نصف أطفال العالم من الفئة العمرية 2-17 سنة (أي حوالي مليار طفل) للعنف العاطفي أو الجسدي أو الجنسي، مع آثار مدمرة على سلامتهم العقلية¹⁴¹. وعادةً ما تحضن العلاقة المستقرة مع مقدمي الرعاية سلامة الأطفال العقلية إذا كانت مصدر الضغوط من خارج المنزل، لكن حين يكون مقدمو الرعاية هم المعتدون، تختل إحدى أهم غرائز الأطفال، وهي الثقة في مقدمي الرعاية، ووقع هذا الاعتداء بمثابة التعرّض للخيانة من أشخاص يعتمد عليهم الطفل¹⁴². ويضعف الاعتداء الثقة الأساسية في الحياة، وقد تكون له آثار شديدة الوطأة وطويلة الأجل، بل وحتى دائمة، على صحة الأطفال النفسية والجسدية، وكذلك على أدائهم العام لوظائفهم، ما يسبب ما يسمى صدمة الطفولة المعقدة، أو الصدمة في مرحلة النمو¹⁴³. لذلك، ما لم تجتمع، لصالح هؤلاء الأطفال، عوامل مؤاتية جداً لبناء المنعة لتمتص بعضاً من الضغوط الوبيطة التي يتعرّضون لها، ستكون وظيفة التحويل الخاصة بهم مختلفة عن أقرانهم الذين نشأوا

في أسر غير عنيفة¹⁴⁴. والتدخلات التي تتسق مع الثقافة السائدة في غاية الأهمية، إذ لا تزال مناقشة العنف المنزلي تعد من المحرمات في العديد من المجتمعات، ما يعوق الأخصائيين الاجتماعيين عن التدخل وتقديم العلاجات اللازمة لصحة الأطفال العقلية.

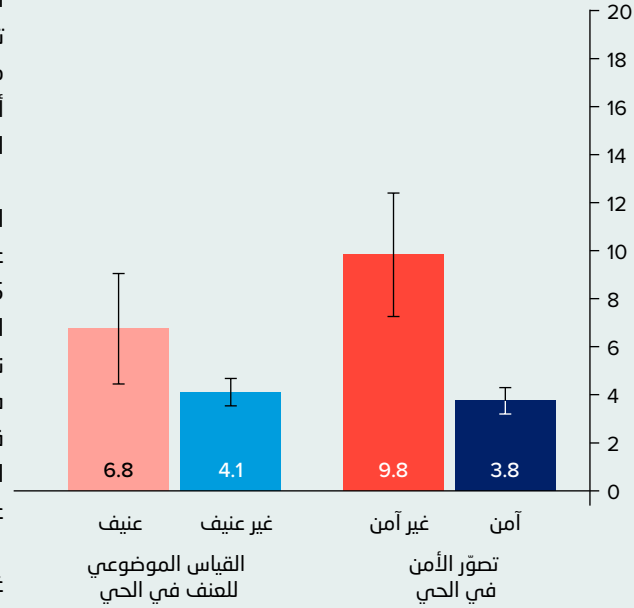
وتتراوح مظاهر العنف المجتمعي من الاعتداءات المعزولة التي يرتكبها غرباء أو حتى المعارف، مثل التنمر أو السطو المسلح أو الاعتداء الجنسي، إلى العنف المؤسسي أو في مكان العمل¹⁴⁵. فالأحياء ليست مجرد مواقع جغرافية نقطن فيها، بل هي موضع صلات اجتماعية واقتصادية ومكانية معقدة (الإطار 2-3)¹⁴⁶. وخصائص الأحياء، مثل مرافق التعليم والرعاية الصحية والربط بوسائل النقل ومستويات الجريمة، وكذلك التصورات بشأن السلامة والتماسك الاجتماعي، قد تؤثر على نواتج مثل الصحة والتعليم والدخل¹⁴⁷. لكن، بالمقابل، قد تحدد هذه النواتج بحد ذاتها الأحياء التي تكون كلفة العيش فيها ضمن متناول الأفراد¹⁴⁸. وهذا الأثر يضع عقبات أمام الحراك الاجتماعي، ليس فقط لجيل واحد بل لأجيال، نتيجة الوقوع في أسر دورات تتداخل فيها عوامل انخفاض الدخل، وضعف نواتج الصحة والتعليم، والبيئة التي قد تضخم وقع أوجه الحرمان هذه¹⁴⁹. والكرب العقلي عامل يفاقم خطر البقاء في هذه الدورات بسبب تبعاته على الإدراك والإنتاجية والأداء العام¹⁵⁰. ولا يقل تأثير الحي وقعاً على الأطفال، الذين يعتمدون على قرارات والديهم، بل لعله أشد لأنهم أكثر تعرّضاً للكرب العقلي من البالغين (القسم الأول من هذا الفصل)¹⁵¹. ويمكن لهذه العوامل مجتمعة أن تديم أوجه عدم المساواة، ليس فقط بين الأحياء ولكن أيضاً بين المدن والبلدان والأقاليم، نظراً لتباين مستوى العنف من منطقة إلى أخرى.

قد يفاقم العنف الجماعي أوجه عدم المساواة بين الفئات

في بعض مناطق العالم، تكمن جذور عنف الأحياء في الجريمة المنظمة. وتشتد أعباء الكرب العقلي على المقيمين في الأحياء التي تعمل فيها كارتلات المخدرات، وغيرها من العصابات الإجرامية، وأحد أهم أسباب ذلك الكرب هو تصوّر التعرّض لخطر العنف. وتشير أدلة من المكسيك إلى أن انتشار المعلومات عن وقوع ممارسات وحشية، مثل عمليات الإعدام، أو مواجهات عنيفة بين الشرطة المحلية والجماعات الإجرامية، تعرّض أفراد المجتمعات لمزيد من الكرب العقلي. وفي بعض الحالات، قد تُنشر هذه المعلومات عمداً لزرع الخوف في المجتمع¹⁵². وليس المجتمع المحلي والضحايا هم الوحيدون الذين

شكل الإطار 1 قد يكون الضغط الناتج عن الخطر المتصور أشد من الضغط الناتج عن الخطر الفعلي

نسبة المراهقين في كاليفورنيا من مجموع الإصابات بالكرب النفسي الحاد (بالنسبة المئوية)



ملاحظة: تمثل الخطوط الدقيقة فواصل ثقة بنسبة 95 في المائة. المصدر: Goldman-Mellor and others 2016.

التعرض المباشر للعنف وإمكانية تعرض المقيمين في حي يعتبر غير آمن للعنف يشكّلان عاملي خطورة شديدة للوقوع في الكرب العقلي. وفي نواحي مدن مثل بوينس آيرس وساو باولو ولبما ومكسيكو سيتي وميدلين، تزداد احتمالية الإصابة بالقلق واضطرابات تقلب المزاج بالنسبة إلى الذين تعرّضوا للعنف الشخصي، مثل التعرّض للضرب، أو مشاهدة مصرع شخص أو إصابته، أو التعرّض للسرقة أو للتهديد بسلاح أو للعنف الجنسي، وكذلك بالنسبة إلى الذين مروا بتجربة العيش في أحياء يرتفع فيها انتشار الجرائم العنيفة¹.

وفي مسح غطى مدينة بالتيومور في ولاية ماريلاند، أبلغ المشاركون الذين يعيشون في بؤر ساخنة للجرائم العنيفة عن معدلات أعلى بنسبة 61 في المائة للاكتئاب، وبنسبة 85 في المائة للاكتئاب التالي للصدمة، وذلك مقارنة مع المناطق التي تقل فيها الجرائم نسبياً². وقد يكون الاكتئاب نتيجةً للتعرض غير المباشر، ولعوامل أخرى تتصل بالعيش في الأحياء التي ينتشر فيها العنف. وفي بعض الحالات، قد يكون المستوى المتصور للعنف في الحي، وعدم اليقين بشأن التعرّض لهذا العنف، باعثاً على عدم الارتياح على أقل تقدير.

في كاليفورنيا، مثلاً، المراهقون الذين يعتبرون أن حيهم غير آمن أكثر عرضة بمرتين للإصابة بكرب عقلي من أقرانهم الذين يعتبرون أن حيهم آمن، كما تزداد احتمالية إصابتهم بالكرب مقارنة بالمراهقين الذي يعيشون في أحياء تعتبر عنيفة على أساس مقاييس موضوعية (شكل الإطار 1)³.

وقد يتفاقم الكرب العقلي نتيجة تفاعل بين عوامل أخرى، تبيّن العديد منها في مسح للسكان البالغين القاطنين في مجموعة من الفايلاس (الأحياء الفقيرة) في ريو دي جانيرو، وهذه العوامل هي أن يكون الفرد من فئة عمرية شابة، أو من الإناث، أو عاطلاً عن العمل، أو من فئة الدخل المنخفض، أو أن يكون قد تعرّض لعنف الأحياء، أو يخشى التعرّض له. وقد ارتبطت هذه العوامل كافة بتراجع نواتج الصحة العقلية. وهذه العوامل، إلى جانب تجارب العنف في الماضي والخشية من التعرّض للعنف، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتزايد مستويات الكرب العقلي⁴.

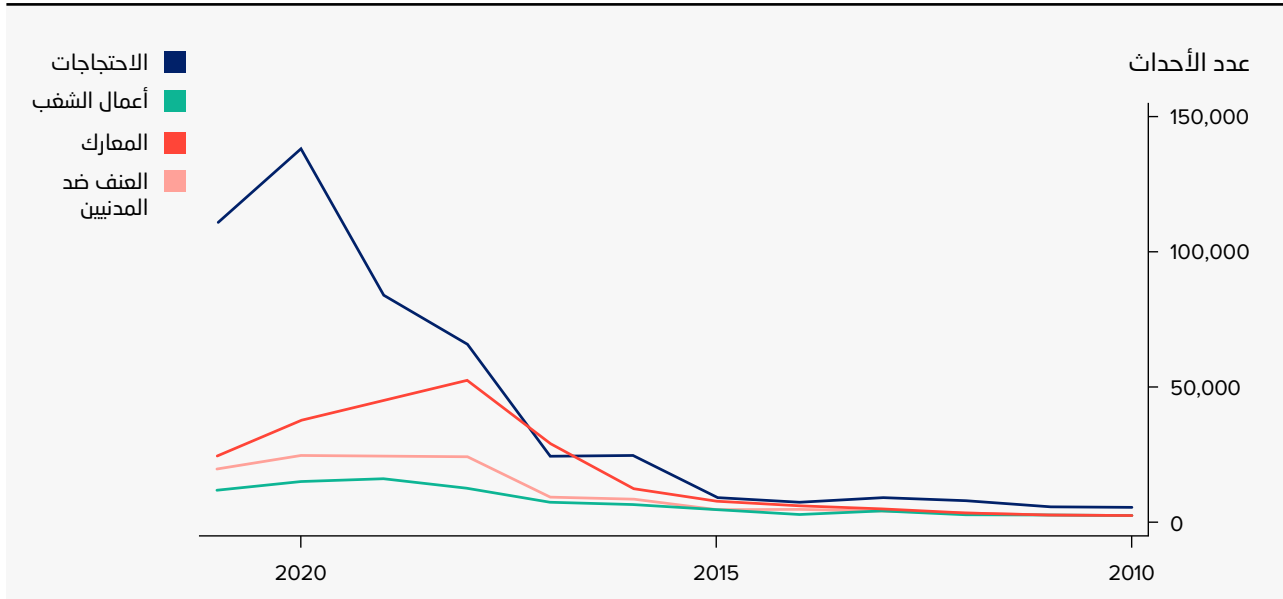
ملاحظات

1. Benjet and others 2019. 2. Weisburd and others 2018. 3. Goldman-Mellor and others 2016. 4. Cruz and others 2021.

بالكامل، الحق في حرية التعبير، قد يشعر الناس بوطأة القمع، فيشعرهم ذلك بالعجز أو فقدان الصوت. وفي بعض الأحيان، يتحول الإحباط بين السكان إلى اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة، ويسبب ذلك كرباً عقلياً. وأفاد متظاهر من الهند: "أشعر وكأنني تجمدت، ينتابني خدر وشعور بعدم اليقين في أي وقت أرى فيها شرطياً، أو أي شخص يحمل عصا الشرطة (اللاشي)، أو حين تطفأ أضواء الشارع... أرى أشخاصاً يهتفون في التجمعات... أصدقاء يصابون بنوبات هلع بكامل عوارضها"¹⁵⁵. وقد لا يقل الأثر شدة عما تحدّثه النزاعات المسلحة، التي تشير تقديرات منظمة الصحة الدولية إلى

يطالهم الكرب العقلي الناتج عن الجريمة المنظمة، فحتى الأعضاء في الجماعات الإجرامية يثقلهم كرب عقلي بسبب تعرّضهم المزمن للعنف، ما قد يفاقم دوامات العنف لأن بعض أنواع الكرب العقلي تنتج سلوكاً عدوانياً¹⁵³. والعنف الواقع أثناء الاحتجاجات وأعمال الشغب والاشتباكات مع الشرطة هو أيضاً سبب للاختلالات العاطفية، وللمخاوف والهجوم، وحتى للصدمة النفسية. وقد شهد العقد الماضي تزايداً كبيراً في تواتر الاحتجاجات، وما يصحبها أحياناً من عنف سياسي متصل، واستمرت هذه الحال حتى تفشي جائحة كوفيد-19 (الشكل 2-7)¹⁵⁴. عندما تتغيّر الأجواء السياسية في ظل سلطات لا تحترم،

الشكل 7-2 تزايد العنف السياسي يعني، للكثيرين، تفاقماً في عدم اليقين



ملاحظة: يعرف الاحتجاج بأنه مظاهرة عامة لا ينخرط فيها المشاركون في العنف، مع أن العنف قد يستخدم ضدهم. وتعرف المعركة بأنها تفاعل عنيف بين جماعتين مسلحتين منظمتين سياسياً في وقت ومكان معينين. قد تحدث المعارك بين أي طرفين من الدول المسلحة والمنظمة، والجماعات من غير الدول، والجماعات الخارجية. وتعرف أعمال الشغب بأنها حدث عنيف ينخرط أثناءه المتظاهرون أو الفوجاء في أعمال تخريبية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، إلقاء الحجارة وتدمير الممتلكات. يعرف العنف ضد المدنيين بأنه أحداث عنيفة تعتمد خلالها جماعة مسلحة منظمة ممارسة العنف ضد أفراد عزل غير مقاتلين. ويشمل مرتكبو هذه الأعمال قوات الدولة والجماعات التابعة لها، والمتمردين، والميليشيات، والقوات الخارجية أو غيرها من القوات (ACLEED 2019).
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية باستخدام بيانات من ACLED 2021.

الحرب، ويؤثر اليوم على حوالي 354 مليون بالغ منهم¹⁶²، وأحد أهم أسباب شيوع الاضطراب هو التعرض المباشر للعنف، والخطر المحدق دوماً بإصابة الأحياء أو مقتلهم¹⁶³. وارتبط الحزن والأسى بسلوكيات الإدمان، ولا سيما زيادة تعاطي المخدرات¹⁶⁴، ما قد يضع عبئاً إضافياً على نُظم الصحة العامة، لا سيما مع التبعات الطويلة الأجل لتعاطي المخدرات على الصحة العقلية والجسدية.

ولا تزال المصاعب تحيط بإتاحة بيانات قابلة للمقارنة على الصعيد العالمي حول انتشار الاكتئاب التالي للصدمة، لكن أمثلة محددة من بلدان مزقتها النزاع قد تقدم لمحة أفضل عن أعداد المتأثرين، وعن آليات النزاع، والعوامل السببية الكامنة وراءها. في العراق، مثلاً، أدى تكرار الحروب والنزاعات المسلحة إلى انتشار الاكتئاب التالي للصدمة بين الشباب من الفئة العمرية 17-19 سنة بنسبة 25 في المائة¹⁶⁵، كما يعاني أكثر من ثلثي الرجال البالغين في البلد من القلق وعدم الاستقرار العاطفي¹⁶⁶. وفي نيجيريا، ساهم تمرد بوكو حرام في انتشار واسع للكرب العقلي، تشمل مظاهره الاضطرابات العاطفية الشديدة، والكرب النفسي، والاضطرابات الذهنية، والاكتئاب التالي للصدمة، والاكتئاب¹⁶⁷. وقد اعتدى عناصر من الميليشيا جنسياً على نساء وفتيات¹⁶⁸ ما تسبب بعزلتهن اجتماعياً، وإصابتهم بالاكتئاب والأفكار الانتحارية¹⁶⁹. وتزيد احتمالية إصابة العسكريين النيجيريين المتمركزين في مواقع

أن 21 في المائة من المنخرطين فيها يصيبهم الاكتئاب التالي للصدمة¹⁵⁶. وفي دراسة من منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في الصين، تبين أن الاضطرابات الاجتماعية خلال الفترة 2019-2020 أسفرت عن انتشار مزدوج للاكتئاب والاكتئاب التالي للصدمة بنسبة 21.8 في المائة بين السكان البالغين، وأن ثمة ارتباط وثيق بين الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي وبين الكرب العقلي، وعزي هذا الارتباط إلى ما يسمى العدوى العاطفية¹⁵⁷. وبعد العنف الذي دار في الجمهورية العربية السورية، أشار مدنيون إلى إصابتهم بنوبات هلع، لا سيما إزاء احتمال "الإخفاء" أثناء نقلهم من موقع إلى آخر بينما هم محتجزون¹⁵⁸. وفي النزاع السوري مثال على تصعيد العنف الجماعي، مثل أعمال الشغب أو المعارك أو العنف ضد المدنيين، إلى نزاع مسلح وحرب أهلية¹⁵⁹.

وحين يحدث ذلك، يسفر كرباً عقلياً شديداً ومديداً يطال نسبة كبيرة من السكان بعد التجارب الصادمة الناجمة عن ظروف الحرب. في الفترة من أوائل العقد الأول من القرن الحالي إلى اندلاع الحرب في أوكرانيا، كان عدد النزاعات بين الدول قليلاً، لكن العقد الأخير شهد تزايداً في الوفيات من جراء معارك في نزاعات أهلية، صحت بعضها تدخلات من دول أجنبية¹⁶⁰. وفي بيئات ما بعد الحرب، يعاني خمس السكان من اضطرابات في الصحة العقلية¹⁶¹. والاكتئاب التالي للصدمة شائع للغاية بين الناجين من

منه نظراً إلى أن الحاجة الماسة إلى الموارد ستجذبها إلى استخدامات أخرى. والبلدان التي تشهد نزاعات تسجل الفوارق الأكبر بين الأشخاص المحتاجين إلى الرعاية الصحية العقلية وبين الأشخاص القادرين على الوصول إلى هذه الرعاية¹⁸³. والثُّجُّ القائمة على المجتمعات المحلية واعدة بتيسير الحصول على خدمات الرعاية الصحية النفسية في هذه البيئات (الإطار 2-4).

” بعض الفئات تعرّضت، ولقرون عدة، للإقصاء والتحقير والتمييز مع ما يترتب عليها من آثار مدمرة على سلامتهم العقلية وتنميتهم البشرية عموماً.

وبعض الفئات أشد تأثراً بالعنف من غيرها، ولذا فهي تعاني من الكرب العقلي بدرجة أعلى، ويحد التغيير في عوامل التحويل الخاصة بالأفراد من هذه الفئات من حريتهم في الإنجاز، وبالتالي يزداد عدم المساواة في الفرص بين الأحياء والمقاطعات، بل وحتى البلدان، وذلك وفقاً لمستوى العنف الذي يواجهه السكان (بالإضافة إلى مدى وصولهم إلى خدمات الرعاية الصحية العقلية وغيرها من الموارد التي تخفف من الكرب). والتعرّض للعنف، بحد ذاته، ينشئ دوامة يصعب الخروج منها تفضي إلى تزايد العنف إذا تركت دون علاج.

التمييز اعتداء على الكرامة الإنسانية يسبب اضطرابات في العقول

بعض الفئات، مثل النساء؛ وبعض المجموعات العرقية؛ وأصحاب البشرة الملونة؛ والأشخاص الذين يعرفون أنفسهم على أنهم مثليات أو مثليون أو مزدوجو الميل الجنسي أو مغايرو الهوية الجنسية أو أحرار الهوية الجنسية أو حاملو صفات الجنسين أو أفراد الفئات الجنسية الأخرى؛ والأشخاص ذوي الإعاقة؛ تعرّضت، ولقرون عدة، للإقصاء والتحقير والتمييز مع ما يترتب عليها من آثار مدمرة على السلامة العقلية والتنمية البشرية عموماً. وعلى الصعيد المؤسسي، لا تزال الأعراف والقوانين التمييزية في بعض البلدان منحاذاة لنظام العدالة الجنائية، فتحول دون الحصول على الخدمات التعليمية والصحية الجيدة، والفرص الاقتصادية ومراكمة الثروة، علاوة على أنها تعادي على الكرامة الإنسانية، وتزيد من أوجه عدم المساواة¹⁸⁴.

ولأن العديد من مقاييس التنمية يلتقط النواتج على المستوى الإجمالي، لا تبيّن، غالباً، أوجه عدم المساواة الأفقي، ما قد يُفشل مساعي السياسات إلى معالجة التمييز الهيكلية. بيد أن التمييز يلقي بمعاياته على الحياة اليومية لضحاياه، حين يتعرّضون للهجمات أو الإقصاء

النزاع المسلح في البلد بالاكتئاب التالي للصدمة وأعراض التجنب¹⁷⁰. وتجدر الإشارة إلى أن الناجين لا تُشخص حالتهم، غالباً، بأنها اكتئاب تال للصدمة، ولا يرون أن هذا الاضطراب هو ما يعانون منه. وتُفسّر مشاعرهم وتجاربهم بأسباب تنمهي مع الثقافة السائدة، ما قد يدفعهم إلى طلب تُهْج بديلة للصحة التكاملية والسلامة العقلية¹⁷¹.

ويعيش حوالي 450 مليون طفل، أي سدس الأطفال في العالم، داخل مناطق نزاع، ما يعرّضهم لتبعات وخيمة على الصحة العقلية¹⁷²، تشمل الاكتئاب التالي للصدمة¹⁷³، الذي بلغ معدل انتشاره 44 في المائة بين الأطفال الناجين من الإبادة الجماعية في رواندا، وحوالي 87 في المائة بين الأطفال الذين تعرّضوا للقصف في غزة¹⁷⁴. وفي نيجيريا، جندت منظمة بوكو حرام أطفالاً صغاراً للانضمام إلى ميليشياتها، مما سبب للكثيرين منهم كرباً عقلياً شديداً يرتبط بسجال الحرب¹⁷⁵. وهذه الآثار قد تكون طويلة الأمد ما لم تُعالج علاجاً مناسباً: فالأطفال الناجون من حرب فييت نام ظهرت عليهم أعراض الاكتئاب أكثر فأكثر في مرحلة البلوغ¹⁷⁶.

وعلاوة على الخطر المحدق بالسلامة الجسدية أثناء النزاعات المسلحة، فهي قد تدفع السكان إلى النزوح، وقد تدمر البنى الأساسية، وتقطع سلاسل الإمداد، وتوق الاستثمار فتوهن النمو الاقتصادي والتنمية، ما قد يسبب قدراً هائلاً من البطالة، وكلها عوامل في تفاقم الكرب العقلي¹⁷⁷. وعندما يجبر النزاع المسلح السكان على مغادرة منازلهم، تزداد الأوضاع تعقيداً. وفي منتصف عام 2022، أشارت التقديرات إلى أن 100 مليون شخص على الأقل أجبروا على النزوح من منازلهم بفعل النزاعات في جميع أنحاء العالم، مع نسب كبيرة في إثيوبيا، وأفغانستان، وأوكرانيا، وبوركينا فاسو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وميانمار، ونيجيريا¹⁷⁸.

وقد تسببت الحرب في أوكرانيا بزيادة كبيرة في أعداد النازحين، فدفعت حتى الآن بأكثر من 7 ملايين شخص إلى النزوح الداخلي، وأكثر من 5.6 مليون شخص إلى اللجوء¹⁷⁹. ويتعرّض الأطفال، الذين يمثلون حوالي نصف النازحين، للكرب العقلي بشتى أنواعه¹⁸⁰. وعلى الصعيد العالمي، بلغ عدد الأطفال النازحين حوالي 37 مليون طفل، وهو أعلى رقم سُجّل على الإطلاق¹⁸¹. وعند النزوح، قد يفقد الأشخاص ممتلكاتهم المادية وانتماءاتهم المجتمعية وشبكات الدعم الاجتماعي. وإذا فروا إلى بلد آخر، قد يفقدون حتى واجباتهم المدنية، ووصولهم إلى الخدمات الاجتماعية والوظائف والهويات المهنية وغير ذلك الكثير. وهذه الخسائر كلها عوامل خطر للوقوع في الكرب العقلي تؤثر في مجموعات الإمكانيات لدى هؤلاء النازحين¹⁸². وفي مثل هذه البيئة، حيث يعاني النازحون من اعتلال الصحة، ومحدودية فرص التعليم، والبطالة، تزداد احتمالية الإصابة بالكرب العقلي، وتراجع فرص العلاج

مسوغ تقديم خدمات الصحة العقلية على مستوى المجتمع المحلي هو أنها تلقى، في الغالب، قبولاً أوسع بين سكان ذلك المجتمع، علاوة على أن أنها أسهل للوصول إليها وأيسر كلفةً من معظم خيارات الرعاية الصحية الأخرى. ويتيح هذا النوع من الخدمات عادةً انخراط الأسرة، ولا يعرض المستفيدين منها للوصم والتمييز، كما أنه يساعد على التوعية بشؤون الصحة العقلية، وينطوي على مزيد من الفعالية الاستشفائية نظراً للثقة الأكبر بمقدمي الخدمات المحليين¹. من الأمثلة على هذه الخدمات نموذج الاحتياجات الأساسية للصحة والتنمية العقلية الذي أعدته شبكة الابتكار لأجل الصحة العقلية، وبات يغطي 650,000 شخص وأفراد أسرهم في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط. وقد زاد استخدام النموذج إمكانية الوصول إلى العلاج بين مستخدمي الخدمات بنسبة 84 في المائة، وأبلغ المستخدمون عن انخفاض في الأعراض بنسبة 75 في المائة، وذلك مقابل كلفة لا تزيد على 9.67 دولار شهرياً لكل مشترك². وفي بعض البلدان، مثل رواندا وجنوب السودان والمكسيك، أصبحت معالجة الكرب العقلي على مستوى المجتمع المحلي جزءاً مهماً من استراتيجية الصحة العامة.

رواندا

كان للإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا عام 1994 العديد من الآثار الضارة طويلة الأجل على صحة المواطنين العقلية، بما في ذلك معدلات مرتفعة من الاكتئاب والاضطراب التالي للصدمة³. وكما في بلدان أخرى، بذلت رواندا جهوداً لمعالجة الكرب العقلي بين المواطنين. وفي إطار المساعي لتأمين خدمات الصحة العقلية على مستوى المجتمعات المحلية بحلول عام 2024⁴، استخدمت الحكومة استراتيجيات عدة، مثل إنشاء مرافق للصحة العقلية في جميع وحدات المجتمعات المحلية والمراكز الصحية، ورفع جودة الرعاية الصحية العقلية عبر إنشاء مركز وطني للرعاية الصحية العقلية، وتحسين نُظم الإبلاغ والمراقبة لإدارة حالات المرضى والتأكد من متابعتها⁵. ومع مرور الزمن، جعلت الحكومة خدمات الرعاية الصحية العقلية للمركزية، وأبقت، كحد أدنى، طبيباً نفسياً وممرضاً نفسياً في كل مستشفى⁶. وتساعد هذه التدخلات المصابين بالاضطرابات العقلية على الشفاء، كما تيسر إنشاء شبكات اجتماعية قوية على صعيد المجتمع المحلي، وتوطد المنفعة العاطفية بين أفراد المجتمع المحلي⁷.

جنوب السودان

يتنشر الكرب العقلي أيضاً بين سكان جنوب السودان، وتشمل أشكاله الاكتئاب والقلق والاكتئاب التالي للصدمة نتيجة للنزاع والعنف والصعوبات الاقتصادية وتدني فرص الحصول على الرعاية الصحية وغير ذلك⁸. ولمساعدة المصابين بالكرب العقلي، ولا سيما الذين عانوا من النزاع المسلح والعنف، تقدم فرق الصحة العقلية التابعة للجنة الصليب الأحمر الدولية خدمات المشورة في المرافق الصحية في جنوب السودان مثل مراكز الرعاية الصحية الأولية، ومراكز إعادة التأهيل الجسدي وأقسام الجراحة⁹. يشبه هذا النهج ذلك الذي اتبعته رواندا في سعيها إلى الاستفادة من البنية الأساسية المحلية للصحة العامة، ومن الشبكات الموثوقة لنشر الوصول إلى الرعاية الصحية العقلية.

المكسيك

تتضمن سياسة الصحة العقلية في المكسيك التوعية العامة بالصحة العقلية، والرعاية المجتمعية، وخدمات المرضى الخارجيين، والحد من الحاجة إلى دخول المستشفيات، وغير ذلك من التدابير¹⁰. وتحديداً، تستخدم المكسيك نموذج الرعاية الصحية العقلية المجتمعية لعلاج الاضطرابات العقلية، ويقتضي هذا النموذج تجهيز عيادات للمرضى الخارجيين، ومراكز لإعادة التأهيل، ومسكن للإيواء¹¹ لتأمين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية العقلية، حتى في المناطق النائية¹².

ملاحظات

1. Kohrt and others 2018. 2. MHIN 2022. 3. Rwanda Ministry of Health 2018. 4. Rwanda Ministry of Health 2018. 5. Rwanda Ministry of Health. 6. 2018. 7. Smith and others 2017. 8. Hynie and others 2015. 9. ICRC 2020. 10. ICRC 2020. 11. Block and others 2020. 12. Block and others 2020.

العقلي، والشدائد البيئية، وعدم المساواة في الرعاية الصحية¹⁸⁶. وقد يعد التمييز شكلاً كامناً من أشكال العنف، وقد أثبتت التجربة أنه عامل ضغط نفسي يدفع نحو الاكتئاب، والقلق، والسلوك الجانح؛ وتعاطي الكحول والتبغ والمخدرات كآليات للتأقلم؛ والأمراض الأيضية؛ وأمراض القلب والأوعية الدموية؛ وانخفاض الوزن عند الولادة؛ والولادة المبكرة¹⁸⁷. وقد يتحوّل التمييز الهيكلية أو المنهجي، أحياناً، إلى عنف فعلي، وتصحبه انتهاكات لحقوق الإنسان. وأكثر حالات هذا العنف تطرفاً هي الإبادة الجماعية، لكن ثمة

من أقرانهم أو من جيرانهم أو من غرباء في الشوارع. وقد يسبب نوعاً التمييز كلاهما الكرب العقلي، وارتفاع مع أوجه عدم المساواة فيتأثر معها على إيجاد دورات من عدم المساواة والتمييز تنتقل من جيل إلى جيل.

التمييز الهيكلي يوّازر أوجه عدم المساواة

تبيّن أن التمييز والعنصرية الهيكلية يفاقمان التفاوتات الصحية عموماً، وذلك عبر وسائل عدة¹⁸⁵، تشمل الكرب

كما هي حال الذين ينتمون إلى أقلية عرقية ويعرّفون أنفسهم على أنهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، قد تتضاعف آثار التمييز عليهم وتجعلهم أكثر عرضة للمخاطر مقارنة بالأفراد المنتمين إلى فئة واحدة من الأقليات¹⁹³. ويبدو أن الشباب المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى معرضون للتمييز أكثر من غيرهم، ومن المهم معالجة هذه الظاهرة لأن الشباب في مرحلة حساسة من نموهم وتكوين هويتهم. وقد بين بعض المسوح الوطنية النتائج التالية عن هذه الفئة من الأقليات:

- أفاد أكثر من 75 في المائة من الشباب الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى بأنهم تعرّضوا للتمييز على أساس ميولهم الجنسية أو هويتهم الجنسية.
- قال أكثر من نصف الشباب المتحولين جنسياً وغير الثنائيين إنهم فكروا بجدية في الانتحار خلال العام الماضي، وعانى 71 في المائة من أعراض اضطراب القلق، وعانى حوالي 62 في المائة من درجة كبيرة من اضطراب الاكتئاب¹⁹⁴.
- أفاد جميع المشاركين في المسح تقريباً (95 في المائة) بأنهم يعانون من صعوبة في النوم ليلاً، وأفاد 70 في المائة بأنهم شعروا، خلال الأسبوع السابق للمسح، بأنهم لا قيمة لهم ولا أمل.
- لم تزد نسبة الذين شعروا منهم بالأمان في المدرسة على 26 في المائة¹⁹⁵.

ويشيع الاضطرابان العقليان الرئيسيان، وبدرجة أكبر من الفئات الأخرى ومن دون فرق بين مختلف الهويات العرقية، بين الشباب من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى (الشكل 2-8)¹⁹⁶.

”الكرب العقلي الواقع بفعل الإقصاء والتحقيق والتمييز يدفع نحو تزايد عدم المساواة المتعدد الأبعاد في المجتمعات.

الكرب العقلي الواقع بفعل الإقصاء والتحقيق والتمييز يدفع نحو تزايد عدم المساواة المتعدد الأبعاد في المجتمعات. وحتى إذا لم يسفر عن التمييز تفاوت متزايد في أبعاد الصحة، تسري سموم آلياته عبر الكرب العقلي لتفضي إلى اعتلالات في الصحة الجسدية، وتوق ضحايا

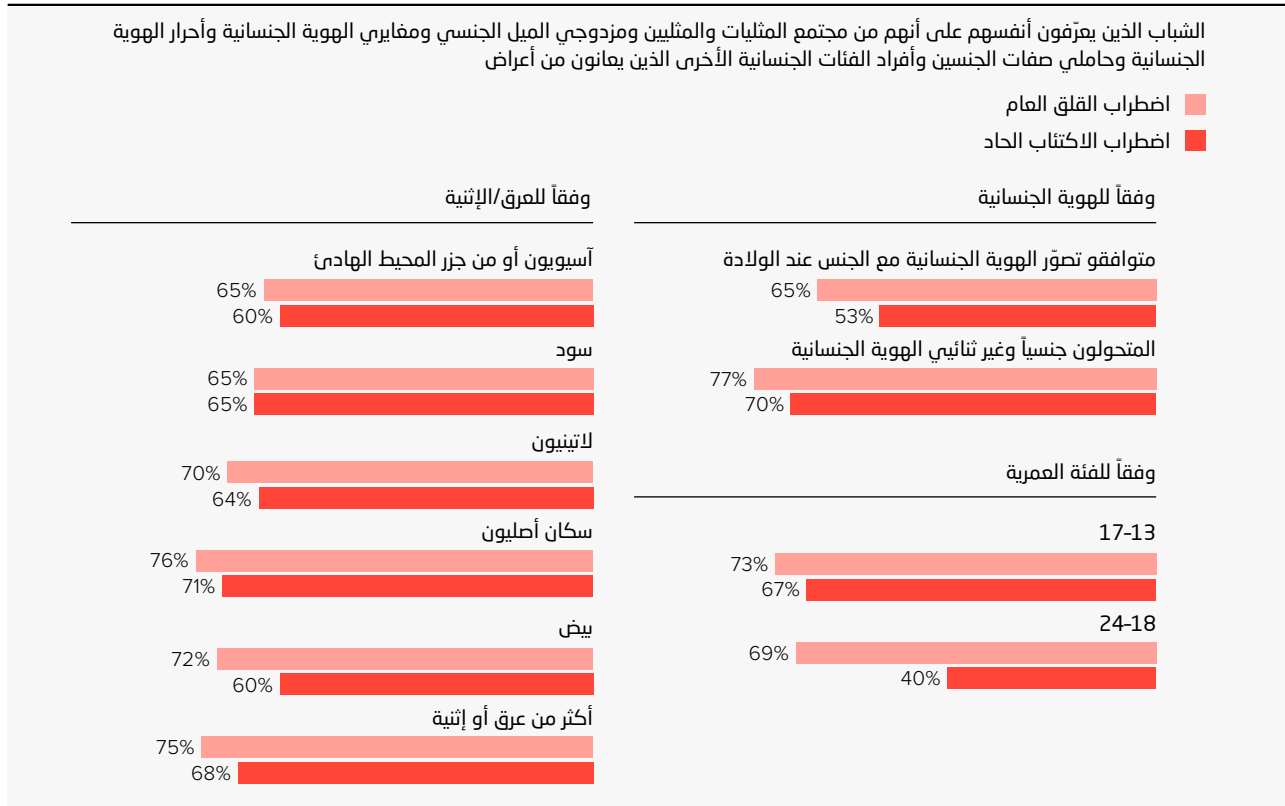
أشكال أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان عرّضت مجموعات كاملة من الأقليات لمشاكل خطيرة في الصحة العقلية، كما حدث للروهينغا واليزيديين¹⁸⁸. وقد يهدد الإقصاء والتمييز السلامة العقلية بين عدد من الفئات، مثل المهاجرين الذين يجدون مصاعب جمّة في التكيف في البلد المضيف، ولا سيما من حيث الاندماج الثقافي، والهوية الثقافية، وحتى ما يسمى بالفاجعة الثقافية، حين تعم مشاعر الأسي على فقدان الهيكليّة الثقافية السائدة في الموطن الأصلي¹⁸⁹. ومن المهم في هذا الإطار استخدام نهج علاج تتواءم مع ثقافة المصابين بالاضطرابات العقلية، فالمجموعات المختلفة لديها معتقدات مختلفة، ما يؤدي إلى تفاوت في نتائج بعض تدخلات الصحة العقلية بين مجموعة وأخرى.

وفي حالة معاناة العنصرية، قد يمتد الأثر لأجيال: فالعنصرية بالإنابة، أي التي يتعرّض لها الآباء وتنتقل إلى أولادهم، قد تؤثر على الصحة العقلية والجسدية والاجتماعية العاطفية للأطفال (وتشمل الأمثلة زيادة دليل كتلة الجسم، والاكتئاب، والقلق، وتعاطي المخدرات، وتأخر النمو المعرفي، وزيادة استخدام الرعاية الصحية للزيارات الاستشفائية)¹⁹⁰. ويصل هذا الأثر إلى الأطفال، بالدرجة الأولى، عبر تزايد الظن بوقوع تهديد، وقسوة الممارسات التربوية من الوالدين، وتعقيد العلاقات بين الوالدين وأولادهم، والتنشئة الاجتماعية العنصرية، أي من حيث المعلومات التي يتلقاها الأبناء بشأن العرق والعنصرية¹⁹¹. والأطفال الأصغر سناً، حين يتعرّضون للعنصرية بالإنابة، هم أكثر عرضة لأن تنشأ بينهم أنماط دفاعية طويلة الأجل (يمكن الاطلاع على ما ورد سابقاً بشأن الآثار السلوكية الطويلة الأجل التي يخلفها التهديد). والأطفال الذين يتأثرون بالتمييز من دون منعة نفسية كافية، ومن دون الموارد لبناء هذه المنعة، قد يتعرّضون لحرمان أشد مقارنة بأقاربهم.

التمييز بين الأشخاص يضر بالمجتمعات

ليس التمييز الهيكلي، الذي تتواطأ عليه المؤسسات والقواعد العامة والأعراف، هو الهجوم الوحيد على الكرامة الإنسانية. فما لم تُعالج ممارسات التمييز والإقصاء بين الأقران أو الزملاء أو الجيران أو في الشوارع، قد تخلف أضراراً نفسية دائمة في ضحاياها. وبالإضافة إلى عوامل العرق والإثنية، قد يتعرّض البعض للتمييز بسبب ميولهم الجنسية أو هويتهم الجنسية. في بعض البلدان، يعاني البعض من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى من الاكتئاب بأعراض أشد بنسبة 4.5 في المائة، ومن القلق أكثر من نظرائهم من غير هذا المجتمع بنسبة 40 في المائة¹⁹². والأفراد الذين ينتمون إلى أكثر من فئة تعد أقلية،

الشكل 2-8 ترتفع مستويات الكرب العقلي بين فئات الشباب الذين يعرفون أنفسهم على أنهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى



المصدر: The Trevor Project 2021.

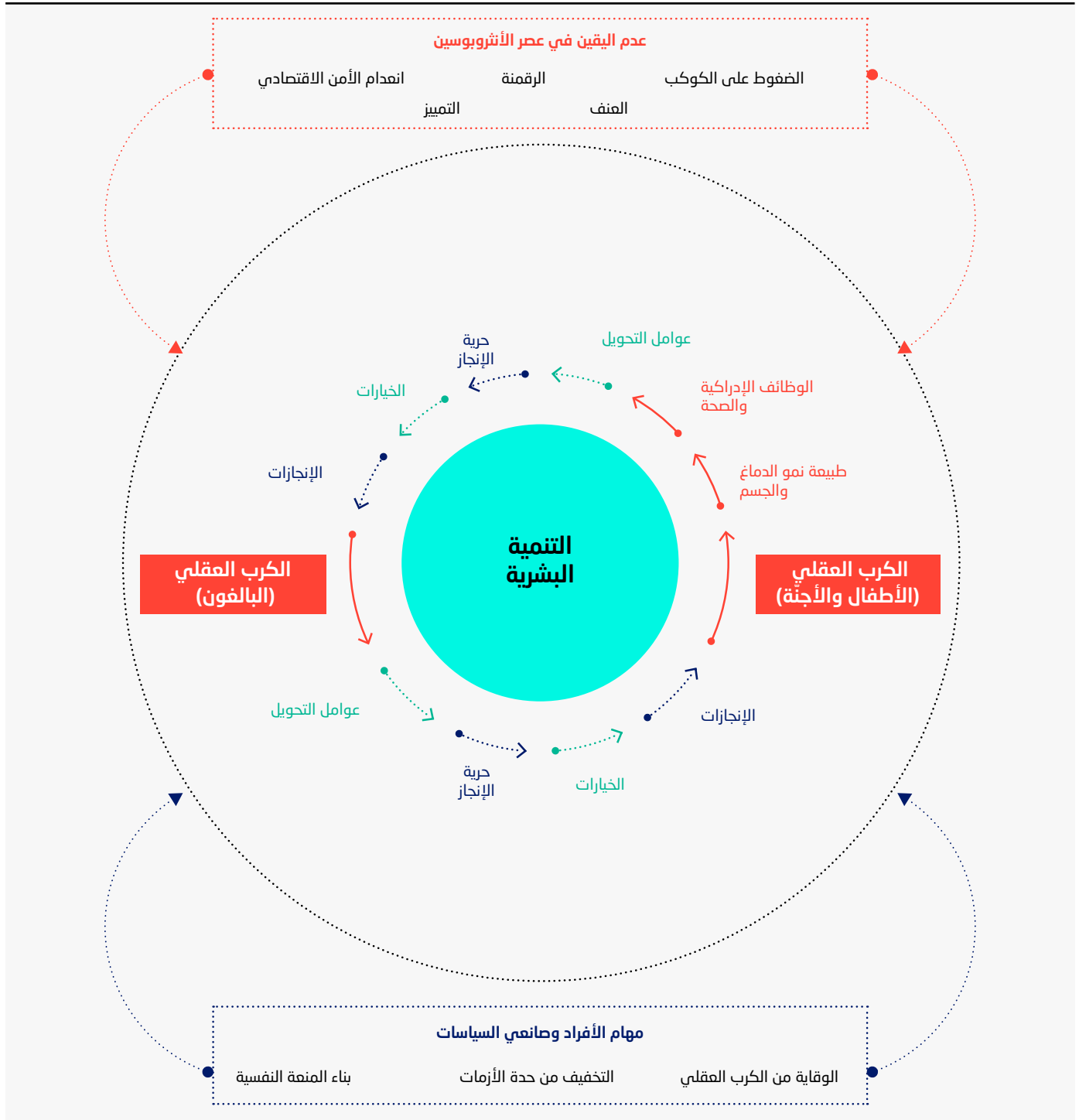
أيضاً، خاصة في مرحلة مبكرة من دورة الحياة، عندما يكون الجسم والدماغ في مرحلة التطور. وتطور الأطفال والشباب وحتى نمو الأجنة هو دالة من دوال البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من بين أمور أخرى كثيرة، وكلها تحدد مستوى الكرب الذي يتعرض له الناس. لذلك، فعوامل التحويل الفردية، أي قدرة كل فرد على تحويل الموارد إلى قدرات (حرية الإنجاز) ومن ثم إلى وظائف (إنجازات)، تختلف بين الأشخاص وعلى مدى دورة الحياة. وتأثير هذه الآلية بين الأجيال لافت للنظر، بسبب ما تخلّفه الضغوط الوييلة والشدائد من أثر كبير أثناء الحمل والطفولة المبكرة. كذلك يؤثر الكرب العقلي على قدرات البالغين، كما يظهر في العديد من الأمثلة المطروحة في هذا الفصل. وفي الحالتين، سيكون من الصعب توسيع الإمكانيات، ما يحد من خيارات الناس في عيش الحياة التي ينشدون. فالكرب العقلي قادر على تحديد مستويات التنمية البشرية للأفراد وكذلك المستوى الإجمالي للتنمية البشرية للبلدان والمناطق، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على عدم المساواة داخل البلدان والمناطق وفيما بينها (الشكل 2-9).

التميز عن تفجير كامل طاقتهم وعيش الحياة التي ينشدون لأنفسهم. وقد تختلف عوامل التحويل لهؤلاء الأفراد المحرومين مقارنة بأقرانهم، لذا تختلف مجموعات الإمكانيات لديهم (حرية الإنجاز)، فتشتد عليهم وطأة عدم مساواة المتعدد الأبعاد. في بعض الحالات، سيزيد ذلك من تفاقم التمييز الإقصاء والتحقير، ولا سيما في مجتمعات الجدران، حيث يلام الضحايا على ما يطالهم من حرمان¹⁹⁷. وإذا أردنا بناء المنعة حقاً، فلا بد لنا من التصدي للتمييز، وحماية بعضنا البعض في مجتمعات متماسكة اجتماعياً، نمارس فيها الولاية على الحياة.

التنمية البشرية في زمن بلا يقين

يوضح هذا الفصل كيف أن الضغوطات العقلية لا تعمل بمعزل عن بعضها؛ بل هي مترابطة، وقد يعزز بعضها بعضاً¹⁹⁸، ولا سيما في سياق عدم اليقين الذي يتناوله الفصل 1. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تساعد عوامل نظامية متعددة في بناء المنعة، على النحو المبين في الجزء الثاني من التقرير¹⁹⁹. ولا تؤثر الضغوط الوييلة على السلامة العقلية فحسب، بل على الصحة الجسدية

الشكل 9-2 التنمية البشرية وتعدد أبعاد عدم اليقين



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

البشرية، ما قد يزيد من أوجه عدم المساواة. ويشير الشكل 9-2 إلى مسؤولية الأفراد وصانعي السياسات إزاء الوقاية من الكرب العقلي، والتخفيف من حدة الأزمات، وبناء المنعة النفسية، ويرد تفصيلها في الجزء الثاني من التقرير.

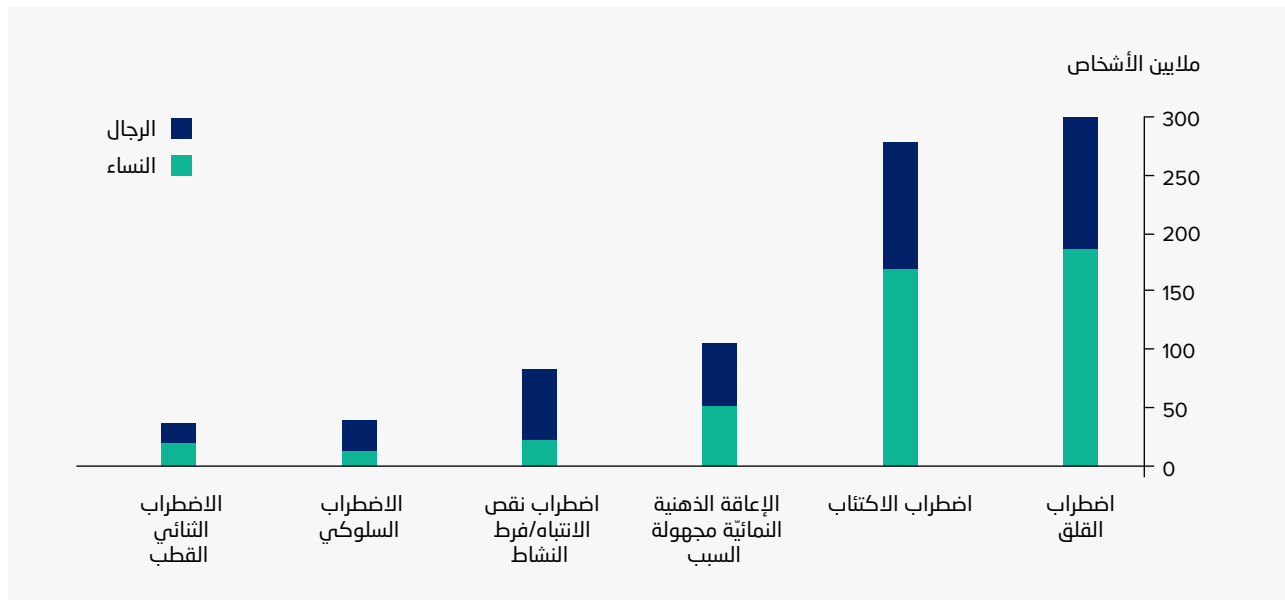
يوضح هذا الفصل آثار عدم اليقين على الكرب العقلي، من انعدام الأمن الاقتصادي، إلى الضغوط الناتجة عن أنشطة البشر، والرقمنة، والعنف، والتمييز، والإقصاء. ويتطرق أيضاً إلى كيف يمكن للكرب العقلي أن يحرم بعض الناس في بعض الأماكن من التنمية

قياس السلامة العقلية - جهد مستمر

العقلي. وفي المتوسط، تنفق البلدان أقل من 2 في المائة من ميزانية الرعاية الصحية على الصحة النفسية⁴. وبسبب نقص الموارد، والتقييمات غير الدقيقة، ونقص الموظفين الطبيين ومقدمي الرعاية الصحية المدربين، لا تصل تدخلات الصحة النفسية إلا إلى حوالي 10 في المائة فقط من الأشخاص الذين يحتاجون إليها في العالم⁵. ورغم الافتقار إلى معلومات كلية وكاملة عن مدى انتشار الاضطرابات النفسية، تُظهر الأدلة أن هذه الاضطرابات تضع عبئاً هائلاً على جميع أبعاد حياة البشر: على العلاقات، والتعليم، والعمل، والمشاركة في المجتمع⁶. وقبل جائحة كوفيد-19، كان شخص واحد من بين كل ثمانية أشخاص في العالم يعاني من اضطراب في الصحة العقلية، أي ما مجموعه 970 مليون شخص، أكثرهم من النساء⁷. ويموت أكثر من 700,000 شخص بالانتحار كل عام، معظمهم في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط، ما يمثل 1 من كل

يصعب قياس السلامة العقلية، لأن المفهوم واسع لا ينحصر في مجرد غياب الاضطرابات العقلية¹. والأشخاص الذين يعانون من كرب عقلي لا يصابون جميعاً باضطرابات عقلية، والعديد منهم لا يطلبون المساعدة المهنية بسبب الوصم الذين قد يلحق بهم أو بسبب عدم الوصول إلى خدمات الصحة العقلية (بما في ذلك نقص تغطية التأمين)، لذا قد لا يدركون أنهم مصابون باضطراب عقلي². إذًا، فالأرقام المتاحة عن المصابين بهذه الاضطرابات هي أقل مما هي عليه في الواقع. ولا يمكن تعريف السلامة العقلية بمجرد النفي أو الإثبات، كما أنها لا تبقى على حالها طوال دورة الحياة. بل هي سلسلة من المراحل المعقدة، من السلامة النموذجية إلى الألم العاطفي الحاد والارتباك والمعاناة، وقد يخبر الفرد بعضاً من هذه المراحل أو كلها³. ولا تُبذل جهود كافية لتعزيز السلامة العقلية وتقديم المساعدة للأشخاص الذين يمرون بمراحل من الكرب

الشكل 1-1-2 الانتشار العالمي لاضطرابات نفسية مختارة، 2019



ملاحظة: تتضمن اضطرابات القلق الإعاقة الناجمة عن تجارب الخوف الشديد والكرب مقرونة بأعراض فيسيولوجية أخرى. تشمل اضطرابات الاكتئاب الإعاقة الناجمة عن اضطراب اكتئاب رئيسي وحالات اكتئاب جزئي؛ ينطوي اضطراب الاكتئاب الرئيسي على مزاج مكتئب أو فقدان الاهتمام أو المتعة طوال اليوم تقريباً، كل يوم، ولمدة أسبوعين، أما الاكتئاب الجزئي فهو أقل حدة لكنه مزمن. تشمل الإعاقة الذهنية النمائية مجهولة السبب تدهور الصحة الناتج عن إعاقة ذهنية تنشأ من أي مصدر غير معروف. اضطراب نقص الانتباه/فرط النشاط هو اضطراب يظهر للعيان، يشمل إعاقة ناجمة عن عدم الانتباه المستمر و/أو فرط النشاط/الاندفاع. يصيب الاضطراب السلوكي الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وينطوي على إعاقة ناجمة عن سلوك معاد للمجتمع، يدفع إلى انتهاك الحقوق الأساسية للأخرين أو الأعراف الاجتماعية الرئيسية التي تنطبق على كل فئة من الفئات العمرية. الاضطراب الثنائي القطب هو اضطراب مزاجي ينطوي على إعاقة ناجمة عن نوبات الهوس، أو الهوس الخفيف، أو الاكتئاب الشديد (IHME 2021).
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية باستخدام بيانات من IHME 2021.

والكآبة (وتصيب 280 مليون شخص؛ الشكل إ1-1-1)¹³. ويعيش معظم هؤلاء الأشخاص في هذا الوضع الصحي من دون تلقي العلاج¹⁴. وينبغي بذل المزيد من الجهود لاعتماد مفهوم السلامة العقلية إحصائياً، ووضع مقاييس كافية له، وتقديم خدمات شاملة لتعزيته. ويختلف سبب الاضطرابات العقلية المشخصة باختلاف الظروف، ويتطور بمرور الوقت، فيتفاعل مع عوامل عدة، من الجينات إلى البيئة. ويعود حوالي 26 في المائة فقط من أشكال القلق المختلفة¹⁵ و37 في المائة من أشكال الاكتئاب المختلفة إلى اختلافات في الجينات (الوراثة)¹⁶. ويمكن أن تكون النسبة أعلى في ما يتعلق بالاضطرابات العقلية الأخرى¹⁷. ويركز هذا الفصل على آثار الكرب على السلامة العقلية التي تكون العوامل غير الموروثة هي الأكثر صلة بها.

100 حالة وفاة على مستوى العالم (السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً). ومقابل كل حالة وفاة بالانتحار، هناك ما لا يقل عن 20 محاولة، وهذا مؤشر إلى معاناة إنسانية شديدة⁸. ومع أن عدد الرجال الذين يموتون بالانتحار أكبر من عدد النساء، فعدد محاولات الانتحار بين النساء أعلى⁹. وتتصدر مشاكل الصحة العقلية قائمة أسباب الإصابة بالإعاقة في العالم¹⁰. وأكثر المتضررين من هذه المشاكل هم الأطفال والمراهقون وكبار السن. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن في العالم ما يقارب 20 في المائة من الأطفال والمراهقين¹¹ وحوالي 15 في المائة من الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر يعانون من اضطرابات عقلية¹². وأكثر أنواع الاضطرابات العقلية شيوعاً هو القلق (ويصيب 300 مليون شخص في العالم)،

ملاحظات

9	.WHO 2022c	1	في حين لا تزال الأدبيات تفتقر إلى تعريف واضح للسلامة العقلية، تعرّف منظمة الصحة العالمية الصحة العقلية بأنها "حالة من الرفاه النفسي تمكن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي" (WHO 2022b).
10	.PAHO 2019	2	.WHO 2022c
11	.WHO 2021f	3	.WHO 2022c؛ UNICEF 2021c
12	.WHO 2017	4	.WHO 2022c
13	.IHME 2021	5	.WHO 2021c؛ PAHO 2019
14	.WHO 2022c	6	.WHO 2021e، 2022b
15	.Purves and others 2020	7	.WHO 2022c
16	.Lee and others 2013	8	.WHO 2021d، 2021f
17	.Lee and others 2013		

الاكتئاب التالي للصدمة - من القتال وغيره

والعنف الأسري، والحوادث التي تهدد الحياة، والعنف السياسي، وانتهاكات حقوق الإنسان، والكوارث المرتبطة بالمخاطر الطبيعية.

والصدمة هي تجربة شخصية مباشرة لحدث ينطوي على موت فعلي أو على تهديد بالموت، أو على إصابة خطيرة، أو على تهديد لسلامة الشخص الجسدية؛ أو مشاهدة حدث ينطوي على وفاة أو إصابة أو تهديد لسلامة الجسدية لشخص آخر؛ أو أخذ العلم بوفاة غير

اشتهر الاكتئاب التالي للصدمة بوصفه حالة نفسية تشيع، في المقام الأول، بين قدامى المحاربين الذين عادوا من القتال مصابين بصدمة شديدة جراء تجاربهم في ساحات القتال. لكن هذه الفكرة الشائعة تخفي واقعاً مفاده أن الاكتئاب التالي للصدمة ينتشر أيضاً حتى بين الذين لم يحاربوا قط ولم يشهدوا أي ظروف نزاع. وأهم أسباب انتشار الاكتئاب التالي للصدمة بين هؤلاء هو إساءة معاملة الأطفال،

الجدول 2-1-2 أعراض الاكتئاب التالي للصدمة لدى البالغين والأطفال

الأعراض لدى البالغين	الأعراض لدى الأطفال
← تجنب ما قد يثير ذكريات الحدث من أفكار أو مشاعر أو محادثات ترتبط بالحدث نفسه وبالأشخاص أو الأماكن أو الأنشطة.	← تأثير على خلل التنظيم
← الأفكار أو المشاعر المرتبطة بالصدمة (مثل الخوف أو الرعب أو الغضب أو الشعور بالذنب أو العار)	← العدوان على الذات والآخرين
← الأفكار الخييلة: الذكريات المتكررة واللارادية والتطفلية	← العدوان الخارج عن السيطرة والتحكم في النزوات
← ردود الفعل الانفضامية	← أعراض الانفصام عن الواقع (الخطر، انقسام الإدراك أو تشظيه)
← عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الحدث (ليس بسبب إصابة في الرأس أو تعاطي الكحول أو المخدرات) عادةً بسبب فقدان الذاكرة الانفصامي	← الاكتئاب
← المعتقدات السلبية المستمرة والمبالغ فيها	← اضطراب قلق الانفصال
← استمرار عدم القدرة على تجربة المشاعر الإيجابية	← اضطراب المعارضة والتحدي
← تضاؤل الاهتمام أو المشاركة في الأنشطة	← الاضطرابات الرهابية
← كل ذلك يخصه الاكتئاب	← أنماط التعلق المضطربة
← إدراك سبب أو عواقب الحدث بشكل مستمر ومشوّه، واحتمال إلقاء اللوم على الذات أو الآخرين	← تسارع النكوص السلوكي والتقلبات في الحالات العاطفية
← شعور بالانفصال أو الاغتراب عن الآخرين	← فقدان الاستقلالية في المساعي
← سلوك انفعالي أو عدواني ونورات غضب	← الفشل في تحقيق عوامل الكفاءة المتصلة بالنمو
← سلوك متهور أو مدقّر لذات	← تصورات مشوّهة بشأن العالم
← يقظة مفرطة	← السلوك الاستباقي وتوقع الصدمات
← استجابة مبالغ فيها للمباغثة	← شعور مزمن بعدم الكفاءة
← مشاكل في التركيز	← ضعف الذاكرة
← اضطراب النوم (الكوابيس الصادمة)	← انخفاض التركيز
	← خلل التنظيم الأحشائي وتقلص العضلات
	← القلق
	← العوارض الجسدية النفسية (مثل ضائقة الجهاز الهضمي، والصداع النصفي، وأمراض الظهر المزمنة)
	← مشاكل في الانتباه والانفصال
	← صعوبة التفاوض بشأن العلاقات مع مقدمي الرعاية والأقران، وبالتالي مع الشركاء الحميين
	← التهاب مزمن
	← مرض السكري من النوع الثاني
	← السمنة
	← خاصة مع الاعتداء الجنسي:
	• تعاطي المخدرات
	• الشخصية الحدية والمعادية للمجتمع
	• اضطرابات في الأكل، والاضطرابات الفصامية والعاطفية والجسدية، وفي القلب والأوعية الدموية، والاضطرابات الجنسية
	• فقدان التنظيم الجسدي في مجالات النوم والغذاء والرعاية الذاتية
	• النقص الواضح في الوعي بالخطر وما ينتج عنه من سلوكيات تعريض الذات للخطر
	• كراهية الذات ولوم الذات

المصدر: Lengfelder 2021 بالاستناد إلى American Psychiatric Association 2013؛ Center on the Developing Child 2013؛ Danese and Lewis 2017؛ Danese and Lewis 2017؛ Heller and LaPierre 2012؛ Hackett and Steptoe 2017؛ others 2014؛ Van der Kolk and others 2005.

أفكار دخيلة، توقظ فيهم، لإرادياً، ذكريات طويت بسبب اجتزاء الذاكرة أو فقدانها (الكلي أو الجزئي)⁴. وقد تشمل العواقب الأخرى مشاكل في التركيز، أو اضطرابات في النوم⁵، أو سلوكاً عدوانياً أو متهوراً أو مدمراً للذات⁶. وصدمة الطفولة المبكرة هي حالة خاصة، وتسبب معاناة الفرد، في حياته اليومية، لأعراض أشد من أعراض الاكتراب التالي للصدمة العادي⁷. وحتى بعد خروج الأطفال من بيئة الصدمة، قد تستمر طوال الحياة مشاكل تتعلق بالتنظيم الذاتي، والقدرة على التكيف العاطفي، والعلاقة مع الآخرين، وفهم الذات⁸. ويرتبط الاكتراب التالي للصدمة في مرحلة الطفولة المبكرة بالسمنة، والالتهاب المزمن، ومرض السكري من النوع الثاني⁹. والتفكك المزمن وفقدان الذاكرة الجزئي هما من العوارض الشائعة للإصابة بصدمة الطفولة المبكرة التي يمكن أن تؤثر على وظائف الدماغ ونموه والتي تنطوي على عواقب طويلة الأمد¹⁰. والانفصام المزمن يعزل العواطف عن مواقف الحياة الحقيقية، ويدفع نحو قمع الاستجابات الطبيعية (مثل البكاء عند حدوث شيء محزن) ذات الأهمية للسلامة العقلية. قد تؤدي صعوبة استرجاع ذكريات من الطفولة إلى تشكيل هوية مشوهة لا توضح ما الذي حدث وأين ومتى ولماذا خلال مراحل معينة من الحياة، وقد تسبب الشك في الذات عند الشعور بعدم القدرة على الاعتماد على العقل والذاكرة.

متوقعة أو عنيفة، أو أذى جسيم، أو تهديد بالقتل أو الأذى يتعرض له أحد أفراد الأسرة أو أي شخص مقرب¹. وقد تظهر مجموعة واسعة من الأعراض (الجدول 2-1) تختلف من ناج إلى آخر من حيث الشدة والمدة والنوع على ضوء الاختلافات بين ظروف كل منهم وما تعرضوا له من أحداث صادمة. في البداية، تكون استجابة الجسم من نوع "الكر أو الفر". وهذه الاستجابة البيولوجية، ما لم تُستوعب، بوسائل مثل نوم حركة العين السريعة أو العلاج النفسي، تبقى نشطة في مراحل لاحقة من الحياة، عندما لا تكون ضرورية أو مفيدة. فيظل الناجون من الصدمة في حالة يقظة شديدة، ويستجيبون بشكل مفاجئ، حتى بعد فترة طويلة من الحدث². وقد يصاب هؤلاء بالاكتئاب، وتراودهم أفكار سلبية مستمرة ومبالغ فيها عن أنفسهم والآخرين والعالم، ويصبحون عاجزين عن تجربة المشاعر الإيجابية، ويفقدون الاهتمام بالأنشطة التي كانت تهتمهم قبل الصدمة. وقد يشعر الأفراد المكتئبون أنهم منفصلون أو بعيدون عن الآخرين، ويزداد شعورهم بالعزلة، فتتفاقم سلبية نظرتهم إلى العالم³. ويتجه بعض الأفراد إلى تجنب الأفكار أو العواطف المتعلقة بالحدث الصادم، في حين تجتاح البعض الآخر مشاعر أو أفكار قوية جداً تتعلق بالصدمة. وهذا التفاوت في الاستجابة للصدمة قد يحول دون التركيز على جوانب أخرى من الحياة. وقد تعترى المصابين بها

ملاحظات

American Psychiatric Association 2013	6	American Psychiatric Association 2013	1
تشابه بعض أعراض الصدمة بين البالغين والأطفال، ولكنها تكون عادةً أشد إذا ما حدثت أثناء الطفولة المبكرة (Heller and LaPierre 2012).	7	Van der Kolk and others 2005; Levine and Frederick 1997; Levine 2008, 2010; Herman 1992	2
McEwen and McEwen 2017; Center on the Developing Child 2013	8	American Psychiatric Association 2013	3
Hackett and Steptoe 2017; Danese and others 2014; Danese and Lewis 2017	9	Van der Kolk and Fisler 1995	4
Heller and LaPierre 2012	10	Herman 1992	5

تسخير التنمية البشرية لتلمس المسار في زمن بلا يقين

تسخير التنمية البشرية لتلمس المسار في زمن بلا يقين

في عدم اليقين وعد ووعيد، وفي وسعنا نحن ترجيح كفة الوعد،
ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟

يراهن هذا الفصل دون تردد على دور التنمية البشرية، فمن المهم تحقيق إنجازات الرفاه، ولكن ذلك لا يكفي التوسع في الولاية على الحياة والحريات بحيث تتمكن من تلمس المسار والازدهار في زمن بلا يقين.

ويناقد هذا الفصل أيضاً توسيع أفق السلوك البشري، ليتجاوز نماذج المصلحة الذاتية العقلانية، ويشمل العواطف والتحييزات المعرفية والأدوار الحاسمة التي تؤديها الثقافة في هذا الإطار.

تحسين التنمية البشرية في زمن بلا يقين: وجهة خارج عدم اليقين، وأيضاً وسيلة بلوغها

ومن هنا نعود إلى دور التنمية البشرية. فلئن كان التقدم بالتنمية البشرية الغاية المنشودة من كل تقرير، فهو أيضاً وسيلة يحقق بها الأفراد التغيير المؤدي إلى نتائج أفضل من خلال تسخير وجهات النظر المتنوعة والمتعددة بطرق مثمرة. والتنمية البشرية تُعنى بتوسيع الإمكانيات، لذا لا بد من أن يكون هذا التوسيع منصفاً من أجل تقييم التقدم المحرز في التنمية وتقييم سياساتها⁵.

ولا تستنفد إنجازات الرفاه الإمكانيات. فالفرق الأساسي يكمن بين التقدم برفاه الفرد وتعزيز ولايته على حياته (الإضاءة 3-1؛ الإضاءة 3-2).

والرهان على التنمية البشرية (من حيث الرفاه والولاية على الحياة) يتيح استكشاف الخيارات التي تمكنا من رسم مستقبلنا. وينشأ العديد من المؤسسات وينفذ العديد من السياسات بالاستناد إلى افتراضات سلوكية محددة (هي أن الأفراد عقلانيون فقط إذا سعى كل منهم إلى تحقيق أقصى قدر من رفاهه الفردي مع افتراض أن الجميع يقومون بالفعل نفسه). ولكن يمكن التعمق في فهم السلوك البشري ودوافعه⁶. ومن أساسيات نهج التنمية البشرية التركيز على قدرة الأفراد على المشاركة الفردية والجماعية في التفكير العام، أي الإبقاء على ما يصلح من المعتقدات السائدة والأسباب المزعومة بعد إخضاعها للفحص النقدي.

وفي السعي إلى تحقيق التنمية البشرية إقرار بأن الأفراد متعدّدو الهويات والانتماءات، وبأنهم غالباً ما يقدّرون التعددية بأبعادها كافة في آن معاً. وفي توسيع أفق السلوك البشري الموجز أدناه إشارة إلى أن النهج الذي يركز على السعي إلى تحقيق التنمية البشرية قد يكون وسيلة لتلمس المسار في زمن بلا يقين. وتستفيد التنمية البشرية من التعمق في فهم سلوك الأفراد وكذلك إمكانية الاختيار الاجتماعي من خلال التدقيق الفردي والعام في المعتقدات والأسباب بغية حشد المؤسسات والسياسات العامة التي تعزز العدالة فيما تخفف من الضغوط عن الكوكب. والسبل العملية لتحقق هذه الاستفادة هي موضوع الجزء الثاني من التقرير.

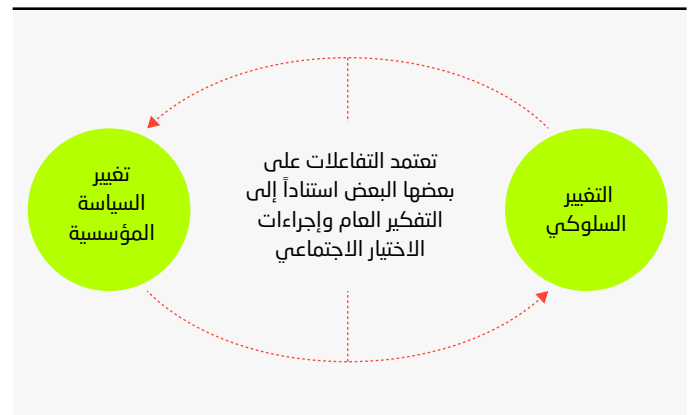
توسيع أفق السلوك البشري

يفترض العديد من التصاميم المؤسسية والتوصيات المتعلقة بالسياسات أن الأفراد يتصرفون كعوامل "عقلانية"⁷ (الإضاءة 3-3). ويمكن إنجاز الكثير باستخدام هذا الافتراض لفهم العديد من العمليات الاجتماعية والاقتصادية فهماً وصفيًا، ولتوضيح الآثار المترتبة على مختلف الخيارات الاجتماعية توضيحاً

يقضي التفاعل مع ما يحدث في العالم اليوم بالتنبه إلى عقدة مستجدة من عدم اليقين تحرم البشر من الاستقرار في معيشتهم على النحو الموثق في الفصلين 1 و2. بيد أن عدم اليقين، الذي يولد إمكانية للتغيير، قد يشكل حافزاً للعمل ومصدراً للأمل. وهذا لا يعني أنه من الأفضل أن تستعصي علينا القدرة على التنبؤ، لكن المظالم الصارخة التي لا تنفك تتفاقم اليوم هي التي تدعونا إلى التغيير. وفي ضرورة التخفيف من الضغوط على الكوكب دعوة مماثلة. هي الدعوة إلى التحوّل، كما جاءت في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بعنوان "تحويل عالمنا".

والتحوّل فرصة لرسم عالم عادل لمن يعيشون فيه اليوم وسيعيشون غداً، وذلك بمعالجة أوجه القصور السلوكي وسد الفجوات في المؤسسات والسياسات¹. إذا، كيف يمكن معالجة أوجه القصور²؟ يعتمد تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات والسياسات على بعضهما البعض: فالخيارات التي تتخذها المؤسسات وفعاليتها في تشكيل نتائج أفضل تتوقف على السلوكيات وعلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة³. ويجري التفاعل بين تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات من خلال تحفيز التفكير العام وإجراءات الاختيار الاجتماعي (الشكل 3-1)⁴. وبما أن النتائج تتوقف على السلوك والظروف، كيف يمكن تشكيل الاختيار الاجتماعي بحيث يسرّع التحوّل إلى عالم أكثر عدالة ويخفف من الضغوط عن الكوكب في آن معاً؟

الشكل 3-1 يعتمد تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات على بعضهما البعض



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

دائماً وحصرياً إلى تحقيق مكاسب فردية أنانية بحجة أنهم لا يختلفون عن غيرهم "بالحمقى العقلانيين"¹³، لأن الخيارات المتبادلة القائمة على هذا الافتراض غالباً ما تؤدي إلى نتائج دون المستوى الأمثل لجميع المعنيين بها¹⁴. وأكد كذلك أن عملية الاختيار (بما في ذلك قائمة الخيارات المتاحة) وإمكانية اتخاذ الخيارات رغم النقص في الحكم عليها هما من العناصر التي تثبت تغلب مجموعة غنية من محددات الاختيار على المصالح المادية الفردية، ما يفسح المجال أمام "الاستكشاف الاجتماعي للقيم المعقدة التي تؤثر على سلوك الأفراد"¹⁵.

وتشير الأدلة الحديثة التي توصل إليها علم الأعصاب المعرفي إلى فروق تشوب الرأي السائد بأن ما يقدره الأفراد هو بساطة ما يمنحهم السعادة أو المكافأة أو المتعة. ويرتبط ما يقدرونه أيضاً بالأهداف التي يسعون إليها، والتي قد تتغير (وبالتالي تتغير وجهة تقديرهم) وفقاً للظروف (على سبيل المثال، البوصلة أهم من الماسة بالنسبة إلى شخص ضائع في الصحراء). وهذه الفائدة المعتمدة على الهدف أساسية في توجيه السلوك وبناء القيمة - لا سيما في حال تبدل الظروف¹⁶. ولكن ما يقدره الأفراد لا يرتبط فقط بالحاجة؛ إنما قد يكون أيضاً نتاجاً لمفهوم المسؤولية¹⁷ الذي قد يتأثر بالمعايير الاجتماعية للسلوك أو التفكير الأخلاقي الفردي، ولكنه ينقلنا إلى عالم الولاية على

معياريًا (العمود 1 في الجدول 1-3). أما من الناحية الوصفية، فيتوافق هذا الافتراض مع طريقة تمثل بشكل محدود للغاية كيفية اتخاذ الأفراد للخيارات. فهو مثلاً يتطلب الكثير من قوة المعالجة المعرفية لديهم، ما أدى دائماً إلى وضع أطر بديلة للعقلانية المحدودة⁸. كما أنه يتوافق مع فهم ضيق لدور السياق الاجتماعي⁹، ما أدى إلى تقديم الحجج التي تبرر أهمية التضمين الاجتماعي¹⁰. وقد وثقت طفرة الاقتصاد السلوكي والعلوم السلوكية العديد من الانحرافات في السلوك البشري الفعلي التي تفوق ما من شأن هذا الافتراض التنبؤ به¹¹. كما أن الدور الذي تؤديه العواطف في اتباع المعتقدات والتشبث بها استكشفت أكثر وأكثر. وقد وفر ذلك إطاراً أوسع لفهم سلوك الأفراد والصعوبة التي قد تعيق أحياناً تصرفهم الفردي والجماعي لمواجهة عدم اليقين. ويضع هذا الفهم في متناول السياسات والمؤسسات مجموعة أكبر من المبررات المهمة (العمود 2 في الجدول 1-3).

ويبرز نهج التنمية البشرية في اعتباره أن الولاية على الحياة موازية للرفاه أهمية تجاوز الافتراض بأن الخيارات مدفوعة حصرياً بالسعي لتحقيق الرخاء لدى الأفراد أو مجموعات الضغط أو البلدان - مع الإقرار بأهمية هذا السعي وهيمته¹². ولكن ليس من الضروري أن يكون هو الدافع الحصري للاختيار. ووصف أمارتيا سين الأفراد الذين يفترض أنهم يسعون

الجدول 1-3 الافتراضات السلوكية: محددات ونطاق التدخلات الرامية إلى تشكيل الخيارات

العامل المتكف	العامل السلوكي	العامل "العقلاني"	المحددات الفردية للاختيار
التفضيلات والمعتقدات والعواطف التي تشكلها البنى الاجتماعية (النماذج العقلية الثقافية)	التفضيلات (قد تكون متقلبة)، والمعتقدات (قد تكون محفزة)، بالإضافة إلى العواطف (قد تغير التفضيلات والمعتقدات)	التفضيلات (مستقرة، مستقلة)؛ المعتقدات (في معزل عن التفضيلات، بناء على جمع المعلومات ومعالجتها)	
الثقافة تشكل السمات النفسية؛ الثقافة تعتمد على السياق وتتطور بمرور الوقت	القيود المعرفية والتحييزات (تأثير الهبة) العالمية والطلب، السياق الاجتماعي (الأعراف، التفضيلات الاجتماعية)	يعزز المنفعة ويفترض أن الجميع يفعلون الفعل نفسه	التفكير
الخبرة والتعرض للثقافة، مما يخلق نماذج عقلية (فئات)	الأسعار وقواعد اللعبة بالإضافة إلى السياق الاجتماعي (الأعراف وتأثير الخيارات)	الأسعار وقواعد اللعبة (تخرج من توازن فريد)	المحددات الاجتماعية المفضلة
الحوافز، والحكومة، والسياسات الاجتماعية، بالإضافة إلى الهويات الاجتماعية، ووجهات النظر العالمية، والسرديات (التي تنص على سلوكيات معينة)	الحوافز، والحكومة، بالإضافة إلى بنية الاختيار (التحفيز والترقية)، والمعايير الاجتماعية	حوافز لتصحيح إخفاقات السوق (العوامل الخارجية)، والحكومة (تحسين قواعد اللعبة)	نطاق التحركات لتشكيل الخيارات

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Hoff and Stiglitz 2016.

قد يحالفهم فيها الحظ نفسه فيكسبون المبلغ نفسه، وهذا ما يعرف بتفادي الخسارة²⁴. وهذا أيضاً ما قد يمثل تحيز الوضع الراهن²⁵ أو تأثير الهبة، حيث يطلب الأفراد مبلغاً للتعويض عن بيع ما يمتلكونه فعلاً يفوق الذي سيكونون على استعداد لدفعه في حال عدم امتلاكه - في حين أن العامل العقلاني لن يكون له أي مبرر لتقدير الشيء نفسه بشكل مختلف²⁶. والسلوك الموازي هو ترجيح الاحتمالات، حيث أن الأفراد ينسبون لأحداث ما احتمالاً يفوق بكثير الاحتمال الحقيقي لحصولها في الواقع (على سبيل المثال، الفوز في اليانصيب)، مع افتراض أن الأحداث التي يبدو احتمال حصولها كبيراً محتملة أقل مما هي عليه في الواقع²⁷.

وشدد علماء الاجتماع لفترة طويلة على أن الأفراد غالباً ما يعتبرون أن المال هو غير تدفق نقدي قابل للاستبدال ومتجانس. وفي الكثير من الحالات، بينون حسابات عقلية تنسب لمختلف تدفقات الدخل معان وقيماً مختلفة اعتماداً على عوامل تتراوح بين كيفية اكتساب المال ووجهته²⁸. ويؤدي المال أيضاً وظائف شتى أولها توفير الشعور بالاستقلالية، وهو يقدر للأمان الذي يضمنه للمستقبل والذي قد يختلف وفق السياقات الثقافية وتوزيع الدخل²⁹. وفي النهاية، وإذ تطول القائمة حتى بالنسبة لهذه المجموعة الضيقة من السلوكيات المرتبطة بالاختيار في حالة عدم اليقين، يميل الأفراد إلى اتخاذ خيارات في حالة ما يسمى التأطير الضيق³⁰، أي أنهم لا يقيمون جميع النتائج المحتملة ويقارنونها، بل يركزون على إحداها أو القليل منها الأكثر بروزاً لأسباب مختلفة (كأن تكون مثلاً مذهلة)³¹.

فلنتخيل السيناريو التالي لتوضيح كيف يمكن أن تؤثر هذه المجموعة من الانحرافات عن نموذج الاختيار العقلاني على سياق التغييرات التي من شأنها مواجهة التحديات الواردة في هذا التقرير. وبرز أحد صانعي السياسات عدم فعالية دعم الوقود الأحفوري وتراجعها، فهو يلوث الهواء ويمكن التخلص منه تدريجياً واستبداله بتحويلات المداخيل أو الإنفاق العام على الصحة والتعليم، وفي الوقت نفسه إعطاء حوافز لاستثمارات وابتكارات أقل استهلاكاً للطاقة تساعد على مكافحة تغير المناخ³².

كيف سينظر العامل السلوكي إلى الاقتراح؟ تشمل الانحرافات المحتملة عن الاختيار العقلاني (المتربطة، وليس بالضرورة المتسلسلة والمنفصلة) ما يلي. أولاً، يبرز الدعم (ربما لم يكن العامل على معرفة مسبقة باقتراح من هذا القبيل) بحيث أنه يصبح هدفاً أساسياً للتقدير (التأطير الضيق). ثانياً، يشير تأثير الهبة إلى أن العامل السلوكي لا يميل ببساطة إلى تقبل خسارة

الحياة. وأكد أمارتيا سين تحديداً أن المسؤولية قد تكون أساسية تجاه ما أسماه "إعمال" "القيم البيئية"، وهو أحد الأسباب التي تجعل التماهي مع السوق خادعاً في الغالب في تقدير "قيم الوجود" لما يجاهد الناس للحفاظ عليه في الطبيعة¹⁸.

”يميل الأفراد إلى اتخاذ خيارات في حالة ما يسمى التأطير الضيق، أي أنهم لا يقيمون جميع النتائج المحتملة ويقارنونها، بل يركزون على إحداها أو القليل منها الأكثر بروزاً لأسباب مختلفة.“

وليست الأفكار التي تُراجع بإيجاز هنا جديدة، ولكنها وثيقة الصلة بزمن عدم اليقين، وقد تتطلب أدوات تحليل جديدة (الإضاءة 3-4؛ الإضاءة 3-5). ويقودنا تجاوز العامل "العقلاني" والعامل السلوكي والاعتراف بدور السياق الاجتماعي الأوسع في تشكيل خيارات الأفراد إلى العامل المثقف (العمود 3 في الجدول 1-3)¹⁹. ويوفر ذلك نطاقاً أوسع من التدخلات، يقضي بإيلاء أهمية أكبر لدور السياق الاجتماعي وإمكانية توسيع سبل التدخل لمواجهة زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم. ويشرح الفصل من خلال بناء هذه الحجة ملائمة نهج التنمية البشرية للاستفادة من تلك الإمكانية.

وصف نفسي أعمق للسلوك في حالة عدم اليقين

تشكل كيفية اتخاذ الأفراد للخيارات في حالة عدم اليقين أحد الأمثلة التي تكون فيها الانحرافات عن نموذج الاختيار العقلاني مهمة للتحليل في هذا التقرير. وفي الكثير من الحالات، يبدو أن الخيارات تستند إلى تقييم التغييرات التي تطرأ على الرفاه انطلاقاً من نقطة مرجعية معينة²⁰، بدلاً من أن تستند إلى تقييم مستوياته²¹. وقد يكون لذلك أساس بيولوجي ومعرفي عميق²²، بما أن نُظْم الإدراك الحسي البشري قابلة للتكيف على نطاق واسع؛ فما نعتبره بارداً أو ساخناً، أو ساطعاً أو مظلماً، مدفوع جزئياً بما هو متناقض مع الإطار المرجعي، وهو عادةً تجربتنا الأخيرة مع درجة الحرارة أو قوة الضوء²³.

وغالباً ما يبدو أن الأفراد يولون اهتماماً أكبر للخسائر من المكاسب عند اتخاذ الخيارات، أي أنهم يترددون أكثر في اختيار نتيجة قد يعاكسهم فيها الحظ فيخسرون 100 دولار من اختيار أخرى

ما هو فعلاً في حوزته. ثالثاً، مهما كانت المكاسب المحتملة من السياسة جذابة من حيث العامل السلوكي المدرك لتغيير المناخ، قد يهيمن عليه تفادي الخسارة، وقد لا تعوض عليه هذه المكاسب الخسائر المحتملة³³. رابعاً، تقضي الحسابات العقلية أن الأموال كافة قد وجهت بالفعل لأغراض وأهداف لن يرغب العامل في الانحراف عنها. خامساً، مع أن صانع السياسات يتمتع بزاهة لا جدال فيها، وأن احتمال اتباعه خطة التعويض شبه مؤكد، فقد يعود ترجيح الاحتمالات إلى الواجهة، ويدفع العامل السلوكي إلى التشكيك فيه.

”أما وقد باتت التحيزات المعرفية معروفة ومقبولة على نطاق واسع، فهي تتيح التعمق في فهم السلوك البشري، وإفساح مجال أوسع لمجموعة من السياسات والمؤسسات التي تتخطى تلك المنبثقة عن نموذج الاختيار العقلاني.

وعلى أقل تقدير، يمكن توقع أن يخفف العامل السلوكي من تأييده للإلغاء التدريجي لدعم الوقود الأحفوري، هذا إن لم يعارضه تماماً، بغض النظر عن سلطة الاقتصاد السياسي وآثار التأطير. وفي الواقع، تسعى المصالح الاقتصادية النافذة إلى التأثير على الرأي العام ضد رفع الدعم عن الوقود الأحفوري للحفاظ على نفوذها الاقتصادي والسياسي³⁴، وربما صياغة سرديات تستند إلى بعض هذه الأفكار السلوكية. ولا يعني هذا السيناريو أن العامل السلوكي بعيد عن العقل: فيمكن التمحص في كل خطوة من الخطوات تمحصاً نقدياً حتى لو كان في ذلك تعقيد أو تطلب من الناحية المعرفية. كذلك لا مناص من أن يعارض الجميع رفع الدعم عن الوقود الأحفوري - بل على العكس تماماً كما تشير إليه المناقشة أدناه. ويهدف هذا السيناريو ببساطة إلى توضيح كيف أن التعمق في الوصف النفسي للسلوك في حالة عدم اليقين يفسح المجال للنظر في نطاق أوسع لتشكيل خيارات الأفراد يتجاوز الحوافز المادية³⁵.

أما وقد باتت التحيزات المعرفية (مع الإشارة إلى ما يمكن توقعه من السلوك كعامل "عقلاني") والقيود المعرفية (عدم قدرة الأفراد على معالجة المعلومات بالقدر الكافي في إطار نموذج الاختيار العقلاني) معروفة ومقبولة على نطاق واسع، فهي تتيح التعمق في فهم السلوك البشري، وإفساح مجال أوسع لمجموعة من السياسات والمؤسسات التي تتخطى تلك المنبثقة عن نموذج الاختيار العقلاني. ويستمر استكشاف الآثار

المرتتبة على ذلك سواء أكان في مجال الضرائب المثلى³⁶ أم في القضايا القائمة على التقدم المحرز في الاقتصاد السلوكي كمثال على "العصر الذهبي للعلوم الاجتماعية"³⁷. واستخدمت النظرية الاحتمالية (التي تمثل العديد من التحيزات المرتبطة بالسلوك في حالة عدم اليقين)³⁸ لاستنباط الأفكار في السياسة³⁹ والعلاقات الدولية⁴⁰. وقد أوحى للسياسة العامة بالاهتمام بتدخلات "محفزة" أو "مطلقة" تحافظ على حرية الاختيار، ولكنها تغير بنيته بطرق ترمي إلى "تصحيح" التحيزات المعرفية⁴¹. وهذه الإجراءات غير النقدية وغير النظامية توجه الأفراد نحو التصرف بطريقة معينة، ولكن مع المحافظة الكاملة على حريتهم في الاختيار. ومن الأمثلة على ذلك مبادرة "ادخروا المزيد في المستقبل"، وهي تدخلات سلوكية تحفز الأفراد على ادخار المزيد، وقد أدرجت مبادئها في قانون حماية المعاشات التقاعدية لعام 2006 في الولايات المتحدة الأمريكية⁴².

وفي غياب أي نموذج موحد يمثل جميع التحيزات المعرفية الموثقة⁴³، قد يؤثر التدخل الرامي إلى معالجة نوع واحد من التحيز تأثيراً سلبياً على السلوك في موقع آخر⁴⁴. وقد تصبح بعض التدخلات السلوكية نافرة فتأتي بنتائج عكسية، مثل عرض أعداد الوفيات على لافتات الشوارع للحث على القيادة الأكثر أماناً الذي أثبت أنه يزيد من حوادث السيارات⁴⁵. وتهدف المحفزات إلى التدخل في المواقف التي يفكر فيها الأفراد بسرعة وتلقائية، ما يعني أنهم يتخذون القرارات بطريقة مختلفة عما إذا كانوا قادرين على التفكير بتأنٍ وتروٍّ⁴⁶. ولكن هذا الانقسام قد يعني ضمناً ضياع الفرص من خلال الاعتراف بأنه من الممكن دمج عناصر التفكير حتى في المحفزات⁴⁷، أو تعزيز قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات، وتعزيز ولايتهم على حياتهم في اتخاذ الخيارات⁴⁸. وقد تختلف فعالية المحفزات والتعزيزات أيضاً باختلاف السياق الثقافي⁴⁹.

ويتخطى الهدف من هذا العرض مراجعة جميع التحيزات ذات الصلة وآثارها، بالإشارة إلى أن التحيزات والقيود المعرفية غالباً ما تشكل سلوك الأفراد، خاصة في سياقات عدم اليقين. ولكن هذا السلوك، حتى لو انحرف عما يتنبأ به نموذج الاختيار العقلاني، لا يعني أنهم يفتقرون إلى العقلانية، فقد يكون إلى حد كبير هو الأفضل في الواقع، خاصة للتعامل مع عدم اليقين⁵⁰. وبالتالي، يزيد إدراك هذه الاعتبارات أهمية عند مواجهة أوجه عدم اليقين. ومن التطورات الواعدة التي يحتمل أن تترتب عنها آثار سياسية بعيدة المدى تحديد العمليات المعرفية الأساسية التي يمكن أن تفسر العديد من الخيارات السلوكية المرصودة في حالة عدم اليقين (الإضاءة 3-6).

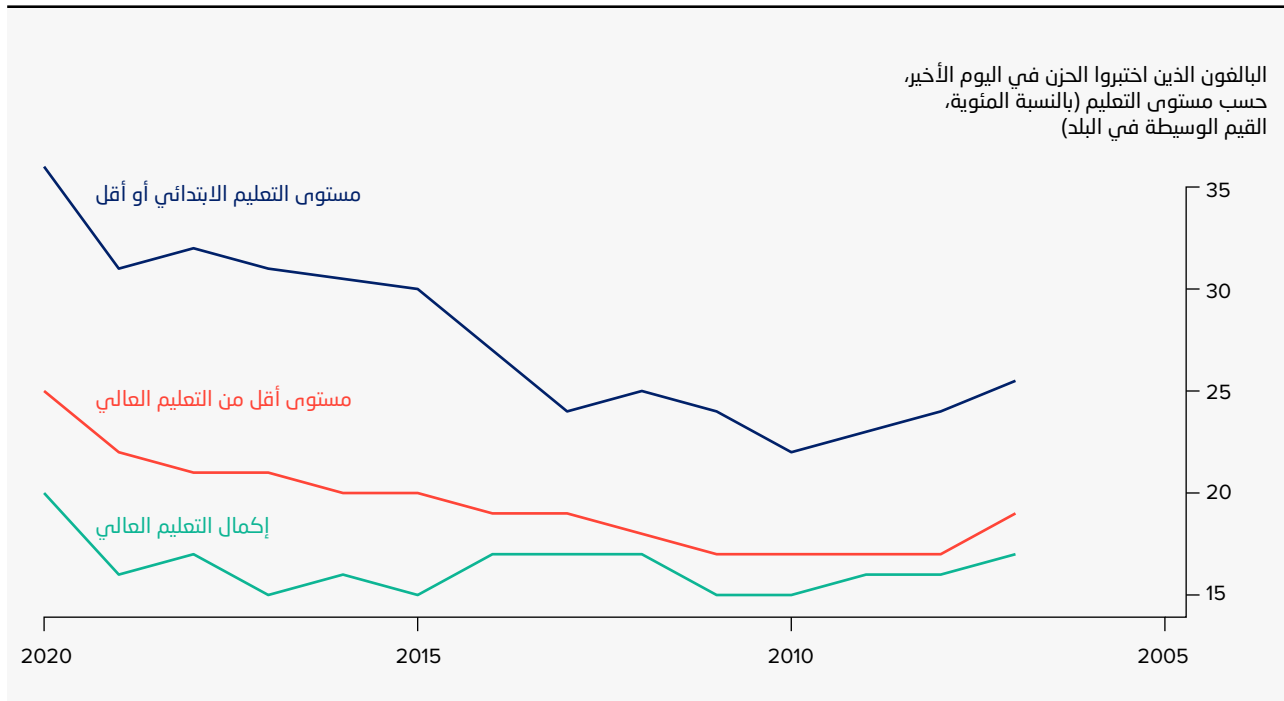
دوراً حاسماً بالنسبة إلى ما شهده التاريخ من تحركات وأفكار⁵⁷. أما الأمل، فقد يؤدي إلى اتخاذ خيارات تحسن الصحة⁵⁸، وتبدل مفهوم العلاقة بين الدخل والمقاييس الذاتية للرفاه⁵⁹.

ويبدو أن لأهمية العواطف أسساً تشريحية عصبية عميقة، ويتضح ذلك من الطريقة التي يتخذ بها الأفراد الذين يعانون أنواعاً مختلفة من إصابات الدماغ قراراتهم⁶⁰. وتشير الاستنتاجات الحديثة لعلم الأعصاب إلى أن اتخاذ القرارات العقلانية قد يعتمد على المعالجة العاطفية الدقيقة المسبقة⁶¹. ولئن كان بعض الاستنتاجات المحددة غير مقنع⁶²، توثق مجموعة متزايدة من الأدلة طرقاً متعددة تثبت أهمية العواطف عند اتخاذ الخيارات⁶³، ما يولد مفهوم "تصادم النزعة العاطفية"⁶⁴. واقترح نموذج اختيار مشبع بالعاطفة⁶⁵.

وقد يكون الشعور الغريزي بالغضب خطيراً إذا ما أدى إلى سلوك مسار محفوف بالمخاطر، فيُعد وفقاً لحسن البصيرة ودقة التفكير مؤذياً للذات أو للغير. وفي المقابل، غالباً ما تُثار العواطف من خلال الفهم المنطقي لعلاقة السبب بالنتيجة، فالظلم الصارخ هو مثلاً سبب يثير غضب الفرد تجاه التمييز أو التعذيب. والخطاب المشحون بالغضب في كتابات ماري

يميل الخوف الناجم عن الاعتقاد بوجود خطر إلى زيادة تفادي الأفراد للتهديدات، في حين أن الغضب يميل إلى حثهم أكثر على السعي إليها⁵¹. وهذا مجرد مثال على قدرة المعتقدات على تغيير التفضيلات من خلال إثارة العواطف⁵². ولا تفترض نظرية الاختيار العقلاني أن المعتقدات والتفضيلات مهمة فحسب، بل أنها أيضاً غير مترابطة. والعواطف وليدة ما يجمعه الفرد من معلومات، وما يحضه من علم، وما يكتسبه من خبرة⁵³. والتفكير والشعور عمليتان متزامتان تشكلان إدراك الفرد، وانتباهه، وتعلمه، وذاكرته، وتفكيره، وطريقة حل مشاكله، ما يؤثر حتى على وجهة التحيزات المعرفية. وعلى سبيل المثال، غالباً ما يؤدي الحزن - الذي تفاقم عالمياً على مدى العقد الماضي، وتأجج بين الأفراد الأقل تعليماً - إلى عكس تأثير الهبة: فعندما يمتلك الحزن الأفراد، تفوق أسعار الاختيار أسعار البيع (الشكل 2-3)⁵⁴. وقد يفرض أيضاً على تعاطي المزيد من المواد الإدمانية⁵⁵. وبالإضافة إلى ذلك، قد يفسر الغضب التغيرات الرئيسية التي طرأت على التاريخ السياسي، والتي يتعذر على الاختيار العقلاني وحده تفسيرها⁵⁶، وقد تؤدي العواطف بمعناها الواسع

الشكل 2-3 الناس يعانون المزيد من الحزن



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية استناداً إلى بيانات Gallup.

أو الأخلاقية، أو بجانب بارز من هويته أو سياسته، استجابات عاطفية قوية كالغضب أو حتى الكراهية والاشمئزاز⁷³. وقد يؤدي التفكير المحفز إلى استقطاب المعتقدات حول قضايا مثل الهجرة وحركة المداخل وكيفية التعامل مع الجريمة⁷⁴. وعليه، لا يرتبط التفاوت في المعتقدات حُكماً بالمصالح المادية، إنما بوجهات نظر عالمية أو هوية اجتماعية مختلفة. وكلما ازداد هذا التفاوت بروزاً، ازداد الاستقطاب ترابطاً بين القضايا، ما يؤدي إلى نشوء "مجموعة من قيم المعتقدات"⁷⁵ التي تجمع الأفراد في ما بينهم على أساس الأفكار المشتركة بدلاً من المصالح الاقتصادية⁷⁶.

”لا يوفر الإقرار بالمعتقدات المحفزة فهماً أعمق للخيارات الاقتصادية فحسب، إنما أيضاً للديناميات الاجتماعية والسياسية التي لا يمكن حسابها من خلال افتراض أن الناخبين وجماعات الضغط يسعون وراء مصالحهم الذاتية المادية وتحديث معتقداتهم على أساس أدلة جديدة.“

ويرتبط أحد الأمثلة على الآثار المحتملة للتفكير المحفز بالمعايير (المعرفية) التي تشكل ما يعتبره الأفراد صحيحاً، بالإضافة إلى التفكير الفردي⁷⁷. وبوسع الأطفال في سن مبكرة جداً (4 سنوات، حيث أن بعض الجوانب البدائية للشخصية يظهر خلال مرحلة الطفولة) تحديد المعتقدات التي تشكل القاعدة في السياق الذين يعيشون فيه، وتحديد المعتقدات الخاطئة وفقاً للمعايير الاجتماعية السائدة⁷⁸. وقد تفترض مجموعات مختلفة أعرافاً معرفية مختلفة تثق على نحو متفاوت بمختلف مصادر المعلومات، ومختلف المؤسسات، والخبراء، والقادة. وقد يرفض الأفراد علناً سلوكيات معينة أو يتجنبونها (على سبيل المثال، المواقف الأخوة تجاه اللقاحات أو استخدام الأقنعة لتجنب انتشار كوفيد-19)⁷⁹ للإشارة إلى التزامهم بمجموعة معينة، وبكوكبة قيم الاعتقادات التي تدور في فلكها⁸⁰. وقد يحدث هذا الرفض "تضارباً بين الأعراف المعرفية التي تفضي بشكل موثوق إلى معتقدات صحيحة، وتلك التي تؤدي بفعالية [...] وظائف الإشارة المرتبطة بالهوية الاجتماعية والانتماء إلى المجموعة"⁸¹.

وبالتالي، لا يوفر الإقرار بالمعتقدات المحفزة فهماً أوسع للخيارات الاقتصادية فحسب، إنما أيضاً للديناميات الاجتماعية والسياسية التي لا يمكن تفسيرها من خلال افتراض أن الناخبين وجماعات الضغط يسعون وراء مصالحهم الذاتية المادية وتحديث معتقداتهم على

وولستونكرافت في القرن التاسع عشر المنددة بأوجه عدم المساواة التي كانت تعاني منها المرأة أعقبه نداء مدوّ يدعو إلى ترجيح العقل من أجل تحقيق المساواة في الحقوق بين جميع البشر⁶⁶. ومع ذلك، ليس إبداء العواطف أهمية بالنسبة إلى السلوك إنكاراً للعقلانية أو للمنطق، أو مبرراً لعدم إخضاع العواطف للتقييم المنطقي على غرار ما ينبغي أن تخضع له الدوافع والمعتقدات.

المعتقدات المحفزة والتفكير المحفز: عندما قد لا تكون المعلومات الأكثر والأفضل كافية

توثق الأدبيات المتكاثرة حول المعتقدات المحفزة والتفكير المحفز كيف يمكن أن تؤثر التفضيلات والأهداف والدوافع بشكل مباشر على المعتقدات، حيث أن الأفراد ينحرفون بطريقة معالجتهم للمعلومات الجديدة في اتجاه المعتقدات التي يفضلونها⁶⁷. وتستند المعتقدات في الاختيار العقلاني إلى معالجة المعلومات بعقلانية، بحيث يتعذر خداع الأفراد بشكل منهجي، ولكنها تلبّي أيضاً الحاجات النفسية وغيرها، مع ما يترتب على ذلك من آثار على السلوك والاختيار. والتفكير بالتمني هو أحد الأمثلة على التفكير المحفز، وله على ما يبدو قيمة تكافؤ إيجابية لأنه يُشعر الأفراد بالتحسن وبالمزيد من التفاؤل بشأن العالم الذي يعيشون فيه، وبالتالي، يتكوّن أيضاً من عنصر عاطفي. ولكن له أيضاً قيمة وظيفية، لأنه يمكن الأفراد من الاستمرار في الاضطلاع بمهمة وإن ألمّت بهم شدة⁶⁸. ومع ذلك، قد يدعم أيضاً السلوكيات الخطيرة مثل الاستمرار في التدخين باعتباره غير مضرّ بالصحة بالرغم من أن الأدلة العلمية كافة تثبت عكس ذلك⁶⁹.

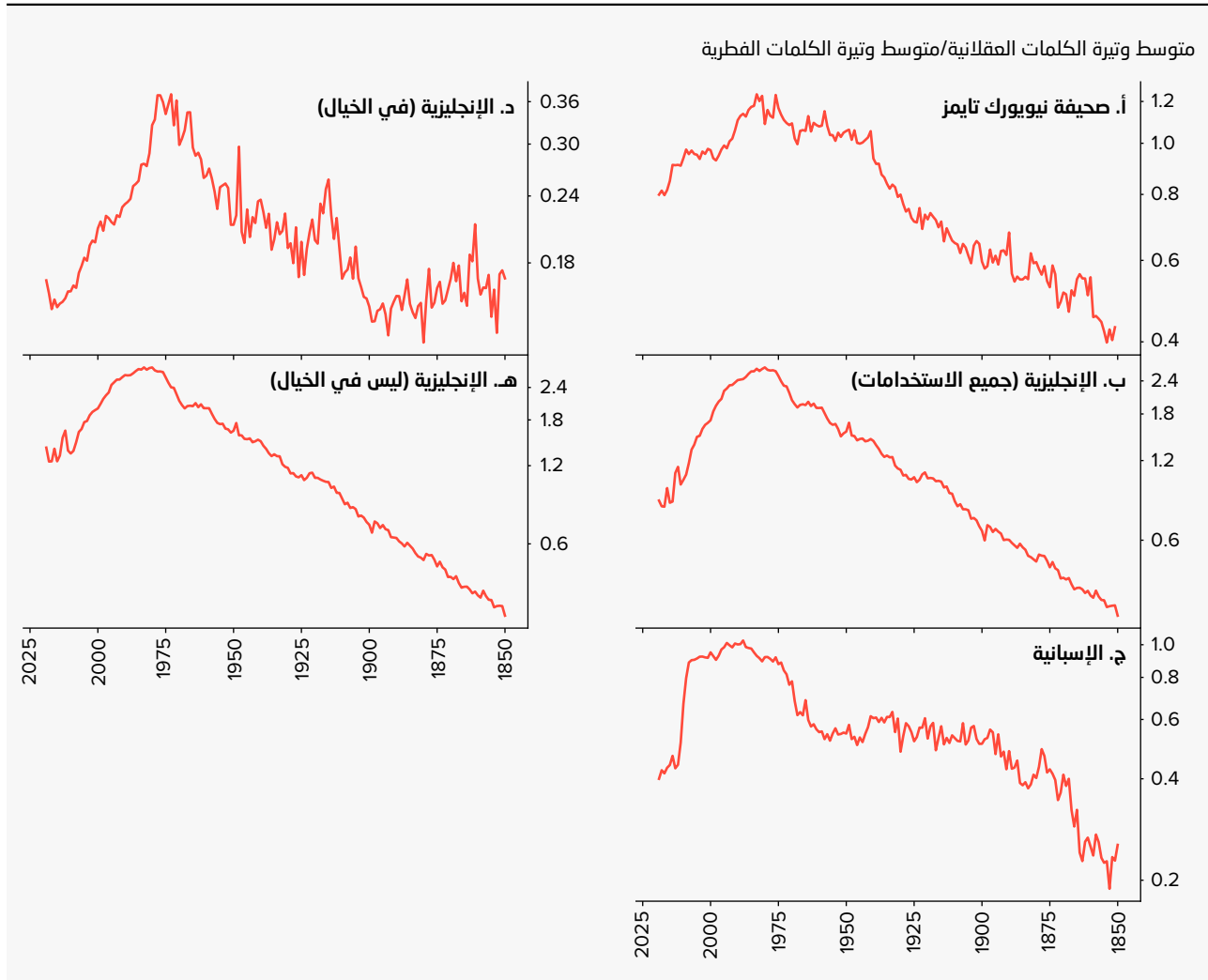
ويمكن أن تبقى المعتقدات بشأن الذات أو العالم راسخة وإن أشارت المعلومات (في نموذج الاختيار العقلاني) إلى ضرورة تحديثها. ويجري ذلك بفعل اللجوء إلى آليات خداع الذات أو الحد من التنافر⁷⁰. وجرى توثيق أن الأفراد الأكثر قدرة على التحليل والأفضل تعليماً يميلون أكثر من غيرهم في بعض الحالات إلى ترشيد الأدلة المتضاربة مع المعتقدات، لذا لا يمكن افتراض أن أهمية التفكير المحفز ستتراجع مع زيادة مستويات التعليم⁷¹. وتشير الأدلة أيضاً إلى أن التفكير المحفز ملازم للقادة السياسيين الذين يعتمدون على المواقف السياسية السابقة أكثر من اعتمادهم على المعلومات السياسية الجديدة مقارنة بعامة الناس⁷². وقد يثير تحدي المعتقدات الراسخة بعمق لدى الفرد لارتباطها بأهدافه أو التزاماته الدينية مثلاً

على لغة العاطفة في المحاجة القائمة على الحقائق (الشكل 3-3)⁸⁴.

ولا تشير هذه الأدلة إلى أن المعتقدات لا يجري تحديثها، أو أنها بالكاد تحدّث بشكل غير منتظم بناءً على معلومات جديدة، ولكنها تظهر كيف يمكن للتفكير المحفز أن يعمّق فهم السلوك البشري⁸⁵. كما تظهر أن الاستقطاب لا ينبغي النظر إليه كواقع لا مفر منه ومقدر سلفاً، وأن إثبات هوية اجتماعية أكثر أهمية من أي هوية أخرى لا ينبغي اعتباره الوسيلة الوحيدة لتحديد الفرد، فيجري قبوله دون تدقيق⁸⁶. والأهم من ذلك من منظور التنمية البشرية، هو أن التفكير الفردي والمداولات العامة هما دافعان قويان

أساس أدلة جديدة⁸². وقد يكون إقناع الأفراد أنفسهم بأن تغيّر المناخ لن يلحق بهم بالغ الضرر من باب تبرير عدم اتخاذهم أي إجراء بهذا الشأن خير مثال على تطبيق المعتقدات المحفزة⁸³. ويفسح فهم التفكير المحفز المجال لفهم بعض ديناميات الاستقطاب المشار إليها في الفصل 1، والتي يتناولها بمزيد من التفصيل الجزء الثاني من التقرير. وقد يكون تحفيز الأهداف والقيم للمعتقدات محبذاً لمواجهة الأوجه المستجدة من عدم اليقين، لا سيما في حال انتكاس الأهمية وإعطائها للمشاعر بدلاً من الأسباب في النقاش العام. ومنذ ثمانينات القرن الماضي ونحن نشهد انتكاس اتجاه يعود تاريخه إلى منتصف القرن التاسع عشر، ويقضي بتغليب لغة العقل

الشكل 3-3 الحقائق تؤكد المحاجة بوقوع نكسة كبرى من إعمال العقل إلى تغليب العاطفة



ملاحظة: يقترح Sun 2022 تفسيراً مختلفاً للتغيرات في اللغة، ويربطها بالتحول من استخدام المصطلحات الرسمية إلى استخدام غير رسمية، فيما يؤكد Scheffer and others 2022 بأن تفسيرهم هو الأصح. النسبة ما بين الكلمات المرتبطة بالفطرة والكلمات المرتبطة بالعقلانية في صحيفة نيويورك تايمز (أ) ومختلف مجموعات الكتب الممثلة في قاعدة بيانات Google n-gram التي تصور متوسط الوتيرة النسبية لمجموعات من الكلمات الدالة المرتبطة بالعقلانية والفطرة والمستخدم في التحليل.

المصدر: Scheffer and others 2021.

للتغيير الاجتماعي، فالأفراد ليسوا رهائن هويتهم الاجتماعية الوحيدة أو عواطفهم أو معتقداتهم المحفزة، ولا حول لهم ولا قوة. وفي الواقع، يعتمد تسخير تنوع الأهداف والدوافع والقيم والمعتقدات والعواطف على تفاعل السلوكيات مع المؤسسات وإجراءات الاختيار الاجتماعي التي يمكن أن تسخر التعددية تسخيراً فعالاً، على النحو الذي سيجري استكشافه لاحقاً.

التغيير السلوكي والمؤسسي: تعبئة التنمية البشرية نحو مستقبل مفعم بالأمل

يعتمد تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات والسياسات على بعضهم البعض كما تقدم. ويشير الفهم الأكثر عمقاً للسلوك البشري الذي جرت مراجعته إلى أن مجال التغيير أوسع مما هو من المفترض أن يكون عليه عادةً، وهذا أساسي لاستكشاف كيفية الاستفادة من سياق عدم اليقين لحشد الجهود نحو مستقبل مفعم بالأمل. ويتوسع هذا النطاق أكثر عندما ندرك أن التحيزات والقيود المعرفية ليست على القدر نفسه من الصرامة والشمولية بالنسبة إلينا جميعاً⁸⁷، وليست بالضرورة جزءاً لا يتجزأ من نفسيتنا⁸⁸. وبالمثل، دور العواطف في تغيير التفضيلات ودفع السلوكيات هو أيضاً مشروط بالسياق. فالعواطف تؤدي دوراً في مطابقة سلوك الأفراد مع المعايير الاجتماعية، وأهمية هذه المطابقة تكمن في أنها تجنّبهم العار أو الشعور بالذنب، وأنها تعتمد على السياق الثقافي⁸⁹. وقد ذكر أن التنشئة الاجتماعية والسياسات الثقافية يحددان العواطف المهمة بالنسبة إلى السلوك، وكيف تبرز أهميتها هذه⁹⁰. وتختلف التفضيلات والدوافع التي تغذي بعض المعتقدات في المجالات شتى، من المواقف تجاه المخاطر إلى التفضيلات المنصفة وتوزيع الدخل، باختلاف الأفراد والبلدان⁹¹.

أهمية السياق الاجتماعي في استعادة الثقافة

ليس الإقرار بالثقافة (المناقش أدناه) سوى جزء من نقطة أوسع نطاقاً وأكثر جوهرية، وهي الحاجة إلى إيلاء أهمية أكبر لكيفية تشكيل السياقات الاجتماعية للتفضيلات والتصوّرات والتفكير، أي ليس فقط الاهتمام بما يأتيه الفرد في فعله، إنما أيضاً بما يعتقد به في ماهيته. وهو ما ينقلنا من العامل العقلاني وما يتخطى العامل السلوكي إلى العامل المثقف (الجدول 3-1)⁹².

وقد أعادت الأفكار الحديثة المستمدة من علم الاجتماع تصوير الثقافة كمفهوم لا يبقى ثابتاً في خلفية الحياة السياسية والاقتصادية، إنما يشكل مجموعة أدوات أكثر دينامية وسلاسة وقابلية للتكيف. وهذا ينطوي على تأثير سببي ثنائي الاتجاه بين الثقافة والمؤسسات⁹³، ويعني أيضاً أن الأفراد يقومون بخيارات استراتيجية من مجموعة الأدوات هذه لإعطاء معنى لسلوكهم، وتفسيره، وتبريره⁹⁴. ومن شأن الدراسات حول الفقر التي تركز على تأثير الثروة المثقل على القدرات والوظائف المعرفية للأفراد⁹⁵ أن تنظر في كيفية تصوّرهم للاحتياجات وتحديدتها استناداً إلى ما يأخذونه من مجموعة الأدوات الثقافية المتاحة لهم⁹⁶. وعندما يصبح عدم اليقين بارزاً، تعمل مجموعات مختلفة من الشباب على حماية أنفسهم من مستقبل غامض بطرق شتى، معتمدين على مجموعات الأدوات الثقافية المتاحة لهم⁹⁷. وهذا المنظور للثقافة يوحي بوجهات نظر جديدة حول التنمية الاقتصادية، ويستكشف كيف أن التكوينات الثقافية القابلة للتكيف والشديدة المرونة تتفاعل مع السلطة السياسية والحوافز الاقتصادية لتوليد نتائج اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة⁹⁸.

وينبثق الحساب الجديد لكيفية ترسخ التباين الثقافي عن مجال التطور الثقافي⁹⁹، حتى لو أنه يظل منظوراً مثيراً للجدل¹⁰⁰. ووفقاً لهذا الحساب، تتطور السمات النفسية بتطور السياق الثقافي الأوسع ضمن مجموعات تجعل المجتمعات أكثر تكيفاً مع الظروف المختلفة بمرور الزمن¹⁰¹. وتشير هذه المنظورات أيضاً إلى أن ما يفترض أن يكون سلوكاً إنسانياً عالمياً غالباً ما يكون مستنداً إلى ما هو مرصود من خلال شريحة من البشرية¹⁰². وبالتالي، تتنوع السلوكيات والنفسيات والمؤسسات تنوعاً واسعاً في كل ناحية من العالم وكل فترة من الزمن، ويكثر التباين ضمن الثقافة الواحدة أكثر مما هو عليه بين الثقافات¹⁰³.

”ليس الإقرار بالثقافة سوى جزء من نقطة أوسع نطاقاً وأكثر جوهرية، وهي الحاجة إلى إيلاء أهمية أكبر لكيفية تشكيل السياقات الاجتماعية للتفضيلات والتصوّرات والتفكير، أي ليس فقط الاهتمام بما يأتيه الفرد في فعله، إنما أيضاً بما يعتقد به في ماهيته.

والثقافة، وفقاً لهذه الحسابات، "تمثل المعلومات المخزنة في أذهان الأفراد، وقد تبادرت إليها من خلال التثقف أو الخبرة المباشرة المكتسبة من مختلف المنتجات الثقافية، مثل الأعراف، أو التقنيات، أو اللغات

والمؤسسات. ولكن زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم ينطوي على عناصر مستجدة تمثل تحديات جديدة في أساسها، قد لا تتطابق وهذه التكوينات. بعض تحديات الأنثروبوسين وجودي؛ والبعض الآخر يتطلب التعاون ليس فقط مع الأفراد الذين يحيون اليوم، ولكن أيضاً مع أولئك الذين لم يوجدوا بعد، ومن شأنهم أن يحيوا في المستقبل¹¹⁶. ويتطلب واقع التحديات المشتركة على نطاق الكوكب في عصر الأنثروبوسين التعاون، أو أقله، التنسيق بين البلدان.

” يتضارب الامتثال للمؤسسات السائدة (بما في ذلك الأعراف) والسلوكيات التي دفعت العالم نحو تحقيق إنجازات قياسية في مجال الرفاه المادي مع عدم استجابة تلك الأعراف والمؤسسات والسلوكيات لسياق مستجد وغير مسبوق.

وقد تفضي الحلول الفردية للتحديات المشتركة إلى تضارب بين الاعتماد على الذات والكفاءة الجماعية. وقد يكون لبلد واحد أو لمجموعة من الأفراد طرق خاصة لإمكانية النأي عن الجوائح. ولكن ذلك يزيد من صعوبة التعاون وحتى التنسيق، وكأنه نسخة حديثة من مأساة المشاعات¹¹⁷. ولا بد من أن اليقين بشأن العتبات البيوفيزيائية لتغير المناخ، وغيرها من الأنماط الخطيرة لتغير الكوكب المحدثة للكوارث يزيد من احتمال التنسيق بين العوامل المعنية. لكن عدم اليقين الشديد بشأن هذه العتبات يجعل العمل الجماعي أقل احتمالاً وأكثر صعوبة¹¹⁸.

لذا، يمكن جزئياً وصف زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم بأنه زمن عدم تطابق بين التكوينات الثقافية التي مكنت حتى الآن مسارات معينة في التنمية¹¹⁹، والطبقات المستجدة من عدم اليقين، والتحوّلات والاستقطاب في عصر الأنثروبوسين. وقد يتبين عدم التطابق هذا في الخلافات، وحتى في النزاعات داخل المجتمعات. ويتضارب الامتثال للمؤسسات السائدة (بما في ذلك الأعراف) والسلوكيات التي دفعت العالم نحو تحقيق إنجازات قياسية في مجال الرفاه المادي مع عدم استجابة تلك الأعراف والمؤسسات والسلوكيات لسياق مستجد وغير مسبوق.

وقد يكون لعدم التطابق هذا أبعاد عديدة، يتعلق أحدها بعدم المساواة بين الأجيال في التعرّض للظواهر المناخية الشديدة. فبالنسبة للمجموعة المولودة في عام 1960، يظل التعرّض لموجات الحر مدى الحياة ثابتاً في إطار سيناريوهات تغير المناخ. ولكن حتى لو ظل ارتفاع درجات الحرارة أقل من 1.5 درجات مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ستكون

أو المؤسسات¹⁰⁴. وقد تتباين الثقافات بطرق منهجية وبأبعاد مختلفة، سواء أكانت هذه الأبعاد في مدى تشدد الأعراف الثقافية¹⁰⁵، أم في مدى فرديتها¹⁰⁶. ولكن لا يمكن تصنيف الثقافات تصنيفاً ضيقاً يضعها في خانات مختلفة، لا بل لا يمكن تجزئتها بطرق ثنائية، مثل ربط الثقافات الفردية "بالغرب"، والثقافات القائمة على الاعتماد المتبادل "بالشرق"¹⁰⁷.

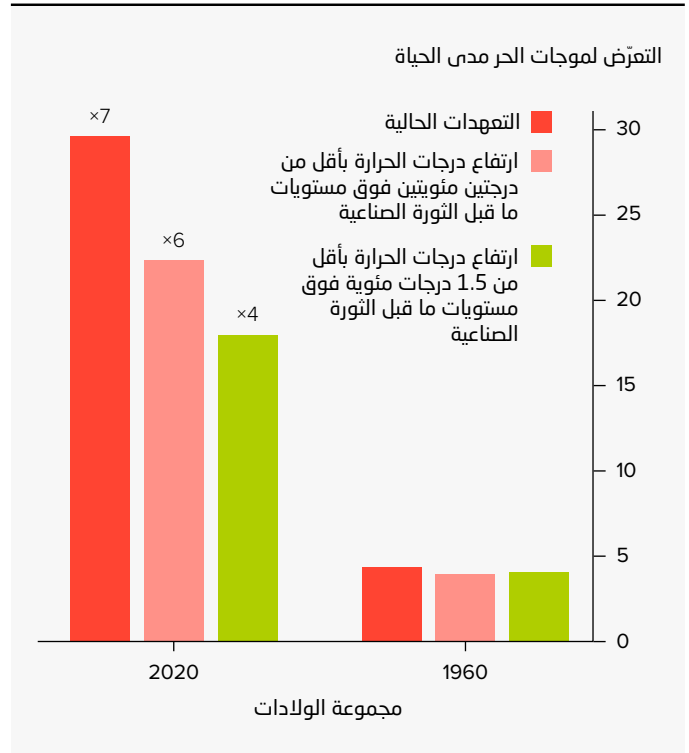
وفي حسابات التطور الثقافي، يكون التغيير الثقافي مدفوعاً إلى حد كبير بنشوء الثقافة والسمات النفسية التي يجري تكييفها على نحو أفضل للتعامل مع البيئة الجديدة¹⁰⁸. وبمرور الزمن، أفضى ذلك إلى مزج بين الثقافة وعلم النفس مكن الأفراد من التعاون على نطاق أوسع - وهم ملايين الغرباء في مجتمعات اليوم - من خلال إنشاء تربيّات اجتماعية محددة (المؤسسات والسياسات) أدت إلى وضع تقنيات أكثر تعقيداً وتطوراً من أي وقت مضى ساهمت في زيادة الدخل والرفاه المادي¹⁰⁹. والتطور الثقافي هو أحد السبل لحساب التغيرات في القيم الأخلاقية بشكل متباين بين جميع أنحاء العالم، مرتبط جزئياً بكيفية استجابة المجتمعات المختلفة لمشكلة التعاون¹¹⁰.

عدم تطابق الأنماط السلوكية والبيئات المؤسسية في زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم؟

الثقافة حاضرة دائماً لتساعد الأفراد على تلمس المسار واتخاذ القرارات في عالمهم الاجتماعي، وهي قابلة للتغيير، خاصة عندما يتبدل هذا العالم الاجتماعي أو تتبدل البيئة المحيطة به¹¹¹. وعندما يتفاقم عدم اليقين أو يتغير، يزداد احتمال عدم التطابق الثقافي بين الأفراد الذين يعتمدون على الثقافة السائدة، وأولئك الذين يحاولون الابتكار للتكيف مع الظروف الجديدة¹¹². ويمكن أن يؤدي التغيير الثقافي دوراً في كيفية تأثير السياق الاجتماعي على نشوء السلوك والتكوينات المؤسسية. ولكن، كما يقول أمارتيا سين: "لا يلغي إيلاء اهتمام أخلاقي مدروس للسلوك أهمية القوى التطورية، ولا يبطلها"¹¹³. وقد وصف التفكير الأخلاقي بأنه وسيلة ناجعة "للهرب من نظام القلبية"، ويتجلى ذلك في أنماط التقدم الأخلاقي التي لا تنفك تقلص من إقصاء مجموعات من الأفراد¹¹⁴، كما أنه يوفر فرصاً للحكومة القائمة على المعايير لمواجهة تحديات العمل الجماعي العالمي، على غرار العمل بشأن تغير المناخ¹¹⁵.

ربما حصل تفاعل بين العمليات التطورية والتفكير الأخلاقي قاد إلى التكوينات السائدة الحالية للسلوكيات

الشكل 3-4 ستكون الأجيال الشابة أكثر تعرّضاً، بأربع إلى سبع مرات، من الأجيال الأكبر سناً لموجات الحر



المصدر: Thiery and others 2021.

الاختيار العقلاني والتركيز على الحوافز ملائمة. ومن أهم رؤى العلوم السلوكية إدراك تأثير الظروف لحظة اتخاذ القرار، والعواطف، والتفكير تحت ضغط المحقّرات، على الخيارات المطروحة. وهذا الإدراك يدفعنا إلى النظر أبعد من دوافع المصلحة الذاتية في تشكيل الخيارات. ولكن الإقرار بدور الثقافة يزيد من توسيعه، وبأخذنا إلى ما هو أبعد من النظر في كيفية دفع المصالح والمؤسسات لسلوك الأفراد، وللإقرار بقوة الأفكار¹²⁴.

وتترواح الأفكار القادرة على تشكيل الاختيار الفردي والجماعي بين الهويات الاجتماعية ووجهات النظر العالمية¹²⁵، والروايات والأطر¹²⁶. وشدد جويل ميكر على "رواد الثقافة" باعتبارهم عوامل قادرين على تغيير معتقدات الآخرين خلال التحوّلات الهامة في التاريخ، كتلك التي شهدتها عصر التنوير والثورة الصناعية¹²⁷. وتزعم كارولين شيل وزملاؤها بأن هذا "الفهم الأكثر دينامية لسلوك البشري" ضروري في عصر الأنتروبوسين¹²⁸.

ويوسع هذا التقرير نطاق الحجة لتشمل زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم¹²⁹. وهو لا ينظر إلى الخلافات والاختلافات الحالية بين مجموعات الأفراد كدافع لليأس، بل أكثر من ذلك، كنوع من التنوع والتعددية قد يكون ضرورياً للسعي الدائم للابتكارات الاجتماعية والتكنولوجية والمؤسسية اللازمة للاستجابة للتحديات الجديدة وغير المسبوقة. وفي "مفارقة التنوع"، قد يتطلب هذا السعي مهلاً أطول للاتفاق على التحركات الجماعية وتنفيذ القرارات الجماعية¹³⁰. وكما يعني ديفيد بايرن: "المستقبل يقين، امنحونا الوقت الكافي للتخطيط له". وتقدم هذه المفارقة سبباً وجيهاً لمعالجة أوجه عدم المساواة التي تُعتبر غير عادلة أو تسبب الانقسامات، مع المحافظة على تعددية الآراء والنقاش العام المفتوح والمنطقي¹³¹.

التقدم بالتنمية البشرية للتعليم وتوسيع نطاق التعليم في زمن عدم اليقين

وثق الفصل 1 كيف أن الطبقات المستجدة لأوجه عدم اليقين المتفاعلة تزيد من مشاعر انعدام الأمن، مما يبرز الفروق بين إنجازات الرفاه والأمن¹³². فبأي خشبة خلاص نتمسك إذاً عندما نبدو غارقين في عدم اليقين، حتى في تحديد مسارنا؟ وفي إنجازات الرفاه المصحوبة بانعدام الأمن، والتقدم المصحوب بالاستقطاب¹³³، تشكيك بالنظر إلى التنمية كعملية سلسلة لإحراز التقدم في إنجازات الرفاه. ولا تحقق الأفكار والمؤسسات والسياسات التي تسعى إلى التقدم بالتنمية ما هو

المجموعة المولودة في عام 2020 أشد تعرّضاً بأربعة أضعاف - وبسبعة أضعاف بموجب التعهدات الحالية (الشكل 3-4). إذا، ليس من المستغرب أن الشباب من الفئة العمرية 16-25 سنة في جميع أنحاء العالم يفيدون بأنهم يربطون تغيّر المناخ بمجموعة من المشاعر السلبية من غضب وقلق؛ وأفاد ثلثاهم بشعورهم بالحزن، فيما أفاد ثلثان آخرا بشعورهم بالخوف¹²⁰. والجانب الآخر من الخلاف يكمن في الاختلافات بين مجموعات من الأفراد مشككة بتغيّر المناخ، وأخرى منكرة إياه. والمجموعات في أوروبا الأكثر قلقاً بشأن أمنها الاقتصادي والأقل يقيناً بشأن المستقبل هي التي يرجح أن ترفض تغيّر المناخ وأن تكون "أقل ازدهاراً وأكثر ميلاً للحياة الريفية، وأكثر اعتماداً اقتصادياً على الوقود الأحفوري"¹²¹. وترتبط المواقف الفردية بقلّة الاهتمام بالعمل البيئي¹²²، وقلّة ارتداء الأقنعة خلال جائحة كوفيد-19¹²³.

وتفسح إمكانية عدم التطابق هذه ومحددات السلوك البشري الأوسع نطاقاً التي تتجاوز العوامل العقلانية والسلوكية المجال أيضاً أمام الفرص لتسخير عدم اليقين في زمننا من أجل تحقيق نتائج فردية واجتماعية أفضل. وتظل الأفكار المستمدة من

الاجتماعية، بالطريقة نفسها التي تدير بواسطتها المجتمعات التضارب المحتمل بين التأمين الاجتماعي والمسؤولية الفردية¹³⁷.

ولنفكر الآن في كيفية تأثير الترتيبات الاجتماعية (المؤسسات والسياسات) بمجموعة أوسع من العوامل الفردية والاجتماعية التي تتفاعل مع واقع متطور. وفي حال قيام تهديدات جديدة، يتحدد سلوك الأفراد وفق تصوّرهم لعدم اليقين¹³⁸، وهذا التصور يأتي من خلال قنوات مختلفة. أولاً الزيادة في عدم اليقين المتبقي الذي لم تستوعبه الاستجابة الجماعية. ثانياً الملاءمة المتصورة للاستجابة الاجتماعية ومدى ثبات المعتقدات السابقة حول كيفية سير الأمور، والتي تحدد الثقة في المؤسسات والثقة ضمن المجموعات وفي ما بينها. ثالثاً السياق الاجتماعي والثقافي الذي يوجه تفسير التهديدات الجديدة من خلال السرديات السائدة. وهل في ذلك إشارة إلى فشل شخصي؟ وهل فيه تأثير على موقعي وآفاقي المستقبلية في المجتمع¹³⁹؟ رابعاً، العواطف المحيطة بعدم اليقين المتزايد، سواء أكانت الخوف أم اللامبالاة أم الأمل. وبالتالي، يمكن أن تسبب الصدمة نفسها مستويات مختلفة من عدم اليقين الفردي المتصور، وذلك حسب السرديات السائدة بشأن العمليات الأساسية، والفعالية المتصورة للسياسات.

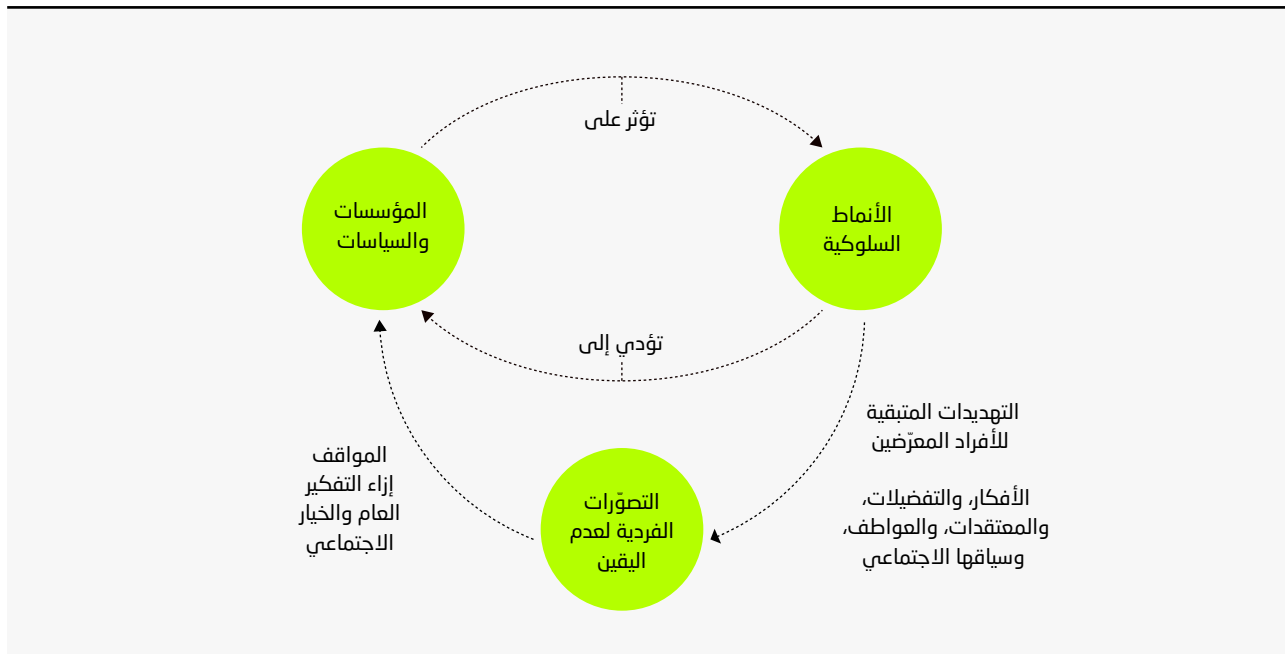
ويشكل عدم اليقين بالنسبة للأفراد سلوكهم الفردي ومواقفهم الفردية، وما يترتب عنها من تأثير على

متوقع، ولكنها تطلق العنان لمشاكل جديدة وخطيرة من خلال تقويض السلامة الإيكولوجية لمحيطنا الحيوي ونبد العديد من الأفراد¹³⁴.

ويعود لنا تحديد المسار. لقد شهد كوكبنا وشهدت مجتمعاتنا فترات سابقة من التغيير والتقلب. ولكن إحدى الميزات الرئيسية لفراة هذه الحقبة هي دور البشر في مواجهة التهديدات، وقدرتنا المحتملة على التغيير لبناء مستقبل مفعم بالأمل (الإضاءة 3-7)¹³⁵. ومن المفارقات الحقيقية في عصرنا، تردنا في التحرك على الرغم من ازدياد الأدلة على الأذى الذي يلحقه سعينا إلى التنمية بمجتمعاتنا وكوكبنا. وتمثل إحدى مساهمات هذا التقرير في استكشاف كيف يمكن لفهم عدم اليقين وعلاقته بالخيارات الفردية والجماعية أن يفسر سبب تأخرنا في التحرك، حتى في مواجهة التهديدات التي تلوح، واقتراح السبل التي يجب أن نسلكها للخروج من حالة الشلل هذه¹³⁶.

ولماذا قد لا تستجيب المجتمعات استجابة ملائمة لعدم اليقين؟ لناخذ بالاعتبار التفاعل بين مختلف أوجه عدم اليقين المتعددة الطبقات، والسلوك والمؤسسات على حد سواء (الشكل 3-5). تستجيب المجتمعات للصدمة من خلال آليات مؤسسية وسياسية متعددة، وغالباً ما تكون هذه المؤسسات مصممة لامتصاص الصدمات والتخفيف من حدة التهديدات التي يواجهها الأفراد. وفي إطار نموذج الاختيار العقلاني، تعتمد هذه العملية على قدرة الدولة وتوزيع الموارد والتفضيلات

الشكل 3-5 الاستجابات الفردية والجماعية لعدم اليقين قد تغذي حلقات عدم اليقين



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

مجالات وحول قضايا تكون فيها الاختلافات في المواقف أو الآراء ضئيلة إلى حد ما¹⁴⁷. وقد اتضح أن ما يسمى "الاستقطاب الزائف" يدفع إلى الاستقطاب السياسي الفعلي¹⁴⁸. وفهم العمليات التي تقود إلى مفاهيم خاطئة يفسح المجال للتدخلات التي قد تصححها وتخفف من حدة الاستقطاب السياسي¹⁴⁹.

” إخضاع المعتقدات السائدة والأسباب المزعومة للفحص النقدي، من خلال عمليات شاملة ومناسبة مقرونة بمعلومات ملائمة، يمكن أن يؤدي إلى معتقدات موضوعية.

وينبغي أن يحدث هذا التدقيق في الأسباب والمعتقدات على المستوى الفردي، من دون أن نغفل أيضاً القيود المعرفية والتحيزات التي نوقشت سابقاً في الفصل (يمكن الاطلاع أيضاً على الإضاءة 3-6). ولهذا السبب، يكتسب التفكير العام، الأساسي في أي ظرف من الظروف، أهمية متزايدة في العالم الذي نعيش فيه اليوم. ولئن كانت قوة أدمغتنا الفردية محدودة، ففكرة دماغنا الجماعي¹⁵⁰ بلا حدود. وليست تعددية الأصوات والسلطات ضعفاً في زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم، إنما قد تكون مصدر قوة، شرط أن تضمن العمليات المدعومة بالممارسات الديمقراطية أن يمارس التفكير العام في سياق محدد ومن خلال عمليات لا يتحقق فيها الانتصار الدائم لمجموعة اقتصادية أو سياسية نافذة، أو لصاحب معتقد شديد التحمس لمعتقداته التي يأبى أن يخضعها للفحص النقدي¹⁵¹. ولا بد في عمليات الممارسة الديمقراطية، وعلى أصعدة متعددة، من تجنب أشكال الهيمنة الضيقة، والتنويه بوجهات نظر "المتفرجين المحايدين" – أي آراء الأفراد الذين قد لا يكونون من أتباع نفوذ سياسي معين. وبما أن آثار الطبقات المستجدة من عدم اليقين تطل الكوكب بأسره، يكتسب دور التعددية أهمية أكبر من أي وقت مضى¹⁵².

إذاً، ما العمل؟ الجواب في الجزء الثاني من التقرير، ولكن من المهم مع اختتام الجزء الأول إعادة التأكيد على الحجة الأساسية التي يقوم عليها هذا الفصل، وهي أن استمرار رهاننا على التنمية البشرية ليس طموحاً فحسب، بل هو سبيل لتلمس الوجهة في زمن عدم اليقين، وإحداث التغييرات السلوكية والإصلاحات المؤسسية التي من شأنها أن تتيح لنا رسم مستقبل مفعم بالأمل. والتقدم بالتنمية البشرية هو السعي إلى تحقيق الإمكانيات بجوانبها كافة، وليس فقط الدافع لتعزيز إنجازات الرفاه. والولاية على الحياة مهمة، وكذلك هي الحريات بالنسبة إلى الرفاه والولاية

التفاعلات الاجتماعية. ويمكن أن تؤدي الاستجابات الجماعية لعدم اليقين التي تعتبر غير فعالة أو غير عادلة إلى العدائية والاستقطاب، خاصة إذا تزامنت مع سرديات سياسية تتحكم بالوضع لتعميق الانقسامات المجتمعية¹⁴⁰. وقد وُثِّق هذا الاستقطاب في العديد من البلدان في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19¹⁴¹، حيث قوبلت تدابير الصحة العامة المرعية الإجراء بمقاومة أقل حدة بسبب التقييم الشخصي لمخاطر أخذ اللقاح مثلاً، وأكثر حدة لأنها مثلت مجموعة من السلوكيات التي حددت سلوكيات المجموعة المتوقعة. ويرتبط عدم الإيمان بتغيير المناخ بالولاء السياسي أكثر من ارتباطه بالمعلومات المضللة¹⁴². وهذه العدائية وهذا الاستقطاب لا يدفعان الاستجابة الجماعية المحددة فحسب، بل أيضاً كيفية تفاعل الاستجابة الجماعية مع التهديدات، ما قد يزيد من عدم اليقين. وبالتالي، يمكن أن يفسر هذا النوع من حلقة عدم اليقين تزايد أو تصاعد تصوّرات انعدام الأمن.

توسيع التنمية البشرية لتعزيز التعلم والتفكير العام

يساعد الفهم الأوسع للسلوك البشري الذي يسلط عليه الضوء في هذا الفصل في تفسير بعض الخيارات التي يتخذها الكثير من الأفراد في جميع أنحاء العالم، والتي تنتج عنها أنماط تتراوح بين الاستقطاب السياسي، وإنكار التفسيرات العلمية لتغيير المناخ والجوائح، والاستخفاف بأهميتها. لكن الفهم لا يعني الاستسلام، والإقرار بدور العواطف لا يعني أنه يجب انتظار بروز نتائج كارثية عاطفياً للتحرك. فالأحداث التي تبرز والتي يصبح لها وقع عاطفي، يمكن أن تدفع أحياناً التحرك في اتجاهات كانت في السابق غير قابلة للتصوّر¹⁴³. لكن طبقات عدم اليقين التي وصفت في الفصل 1 تقضي بالأمر بأن يكون لنا خيار سوى التفكير في المستقبل والإسراع في التحرك لأن الفرصة لن تتكرر في الكثير من الحالات¹⁴⁴.

وإدراك أن الأفراد غالباً ما يكونون فريسةً للتفكير المحفز ويتشبثون بالمعتقدات المنزلة¹⁴⁵، لا يبرر عدم التدقيق في الأسباب والمعتقدات. إخضاع المعتقدات السائدة والأسباب المزعومة للفحص النقدي، من خلال عمليات شاملة ومناسبة (كما يرد لاحقاً) مقرونة بمعلومات ملائمة، يمكن أن يؤدي إلى معتقدات موضوعية. وقد أظهرت الأبحاث أن عدم اليقين بشأن المعتقدات والمواقف السياسية التي يتبناها الآخرون قد يدفع الأفراد إلى ترسيخ معتقداتهم الخاصة¹⁴⁶، وبما أنهم غالباً ما يسيئون فهم مواقف الآخرين وقيمهم، فقد يترسخ الاستقطاب في

"مرونة العقل" في استخدام أطر جديدة ومناسبة لفهم عالمنا، والاستجابات اللازمة لمواجهة التحديات التي تعترض سبيلنا¹⁵³.

ويقترح الجزء الثاني من التقرير مبادئ محفزة يمكن ترسيخها التفكير العام، فضلاً عن مجالات سياسية ذات أولوية، للتقدم بالتنمية البشرية بطريقة تمكن الناس من تسخير عدم اليقين للاتجاه نحو عالم مفعم بالأمل يكون أكثر عدالة للأفراد الذين يعيشون فيه الآن، وسيعيشون في المستقبل.

على الحياة على السواء، ويجب أن تبقى الخيارات متعددة لا سيما وأن البحث عن المجموعة الأنسب من المؤسسات والسلوكيات لم يصل بعد إلى نتيجة نهائية. بمعنى أن توسيع التنمية البشرية في زمن عدم اليقين يمكن أن يكون أيضاً عملية تعلم، حيث تتيح الإمكانيات - الرفاه والولاية على الحياة والإنجازات والحريات - إجراء تغييرات في السلوك والمؤسسات بالإضافة إلى توسيع نطاق التعلم. ومواجهة طبقات عدم اليقين الذي نعيشه اليوم هي تعزيز التعاون على عدة أصعدة، وهي

الفرق بين الرفاه والولاية على الحياة

أو المتزايد، على الرغم من أهمية الإنجازات في مجال الرفاه. ثانياً، ما من ضمانة أن التركيز على إنجازات الرفاه فحسب من شأنه أن يزود الأفراد بالإمكانات اللازمة لتلمس المسار في زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم، وخاصة لقيادة التحول الجذري الأساسي بغية التكيف مع الطبقات المستجدة من عدم اليقين التي تميز عالم اليوم، والانتقال بعيداً عنها.

ولطالما كان للحريات والولاية على الحياة أهمية جوهرية، ولها أيضاً أهمية كأداة تسهل مثلاً التحرك الجماعي لتوفير المنافع العامة⁵. وقد يتعذر على المجتمعات الاستغناء عنها في استكشاف الكثير الذي تجهله من سبل الانتقال إلى مساحة رحبة لتوسيع التنمية البشرية وتخفيف الضغوط عن الكوكب⁶.

وهكذا تصبح التنمية البشرية، التي تفهم على أنها توسيع الجوانب الأربعة للإمكانات، الغاية والوسيلة على حد سواء. وتكتسب الولاية على الحياة أهمية لأنه من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، تصوّر الأفراد يقودون التحوّلات المطلوبة إذا كان ينظر إليهم فقط على أنهم متلقون محتلمون للمساعدة، ومجرد "وسائل للرفاه"⁷، أو مرضى، بدلاً من اعتبارهم عوامل قادرين على الحكم على الأهداف والقيم التي قد تتجاوز التقدم برفاهيتهم، والالتزام بها وإعطائها الأولوية. وفي الإقرار بالولاية على الحياة إثبات للأفراد أنهم ليسوا فقط أتباعاً لسياسات تعزيز الرفاه أو الرخاء (على أهميتها)، ولكنهم أيضاً مروّجون نشطون ومحفظون للتغيير الاجتماعي والاقتصادي⁸ بعيداً عن مصلحتهم الذاتية الضيقة.

الولاية على الحياة هي القدرة على تبني القيم وتقديم الالتزامات التي قد تعزز رفاه الفرد أو لا تعززه¹. فقد يكون الفرد ملتزماً بمكافحة تغيّر المناخ إلى حد أنه لا يلتحق بالمدرسة، أو يتخلى عن وظيفة عالية الأجر، وهما خياران قد لا يعززان الرفاه، ولكنهما يعبران عن الولاية على الحياة. والتميز الآخر المهم هو بين الإنجازات الفعلية والخيارات أو الحريات المتاحة للأفراد، بغض النظر عن اختياراتهم. والخيارات أو الحريات المتاحة لهم هي بطبيعتها قيمة بغض النظر عما حصلوا عليه في النهاية².

وينجم عن هذه الفروق أربعة جوانب من الإمكانات المثيرة للاهتمام:

- الإنجازات في الرفاه.
- الإنجازات في الولاية على الحياة.
- الحريات في الرفاه.
- الحريات في الولاية على الحياة³.

وعند تقييم التقدم المحرز في مجال التنمية، تبدو الإضاءة مسلطة أكثر على إنجازات الرفاه، مثل مستويات المعيشة، وبقدر أقل بكثير على الحريات المتاحة للأفراد وولايتهم على حياتهم⁴.

إلا أن هذه الجوانب الأربعة مهمة كلها في السياق الذي يجري فيه الاعتماد على نهج التنمية البشرية لدعم تغيير السلوك والإصلاح المؤسسي من أجل تلمس المسار في زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم. ويشير الفصلان 1 و2 إلى ضرورة تجاوز - وليس استبدال - النظر في إنجازات الرفاه وحدها - لسببين. أولاً، قد تغفل الإضاءة على إنجازات الرفاه جوانب أخرى من الحياة تهم الأفراد، مثل الشعور بعدم الأمن الشديد

ملاحظات

- 1 أشار Sen 1985 إلى أن إهمال الولاية على الحياة يتفاقم باعتبار الأفراد موجهين حصرياً للسعي إلى مصالحهم الذاتية المادية.
 - 2 أكد Sen 1985 أن إهمال الخيارات ناتج عن افتراض أن المهم هو فقط الإنجازات الفعلية التي يحققها الأفراد، أو الخيار الذي ينتهون إليه. ولمزيد من التفاصيل عن المنظور الذي يرى في التنمية حرية، يمكن الاطلاع على Sen 1999. ويشار فيه في المقام الأول إلى ما أسماه أمارتيا سين حريات الفرص، مع الإقرار أيضاً بأهمية الحريات المرتبطة بالعمليات، والتي قد لا يرتبط بعضها بالإمكانات.
 - 3 التأطير الأصلي لهذه الفئات الأربع من الإمكانيات مقترح في Sen 1985. وتستمد المناقشة هنا، بما في ذلك الأمثلة، بشكل رئيسي من المعالجة المبسطة في Sen 2009b.
 - 4 غالباً ما تعزز هذه الجوانب الأربعة للإمكانات بعضها البعض من دون أن يكون ذلك ضرورياً. وعلى سبيل المثال، التغذية السليمة مهمة بالتأكيد لحياة الإنسان، وهي جزء من جانب الرفاه في الإمكانيات. ولكن الالتزام بالصيام (لأسباب دينية أو سياسية) الذي يقع يرتبط بجانب الولاية على الحياة من الإمكانيات، قد يفوق أحياناً الأهمية الساحقة التي يكتسبها التمتع بتغذية سليمة بالنسبة لمعظم الأفراد، وفي معظم الأحيان. وواجب الدولة أن تضمن لكل فرد حرية التغذية السليمة،
- لمجرد أنه من المهم تحقيق الرفاه المتمثل في التغذية السليمة، لا يلزمها بحظر الصيام. فلن يحد ذلك فقط من حريات الأفراد في إنجازات الرفاه باستبعاد إمكانية اختيار عدم تناول الطعام، بل سيحد أيضاً من ولايتهم على حياتهم باستبعاد إمكانية الالتزام بالصيام (Sen 1985).
- 5 Shi and others 2020.
- 6 في نماذج نظرية الاختيار العقلاني القياسية التي نوقشت لاحقاً في هذا الفصل، غالباً ما ينظر إلى التفضيلات المعتمدة على الوقت، والمعتمدة على السياق، على أنها انحرافات دون المستوى الأمثل عن الاختيار المعياري. ولكن الأدلة الحديثة تظهر كيف أن تكييف التفضيلات أساسي لتمثيل المعلومات بكفاءة في سياقات من التقلب وعدم اليقين: "يمنح التكيف مع القيمة فوائد متميزة لصانع القرار في عالم دينامي" (Khaw, Glimcher and Louie 2017, p. 2700).
- 7 Sen 2009b, p. 288.
- 8 في الواقع، يعمل كل من منظمات المجتمع المدني، والمبادرات المجتمعية، والحركات الاجتماعية، والناشطون في جميع أنحاء العالم بلا كلل لإحداث تغيير اجتماعي باستخدام الولاية على الحياة.

الولاية على الحياة والأفكار ونشأة دولة الرفاه التنظيمية

إليزابيث أندرسون، جامعة نيويورك أبوظبي

من الطبقة الوسطى هم الذين قادوا الجهود الرامية إلى سن قوانين تحمي عمالة الأطفال، وإنشاء نُظُم تفتيش المصانع اللازمة لوضعها لاحقاً حيز التنفيذ.

ويكمن اللغز في السبب الذي حدا بهؤلاء الإصلاحيين دون غيرهم إلى تكبد عناء الوقت وبذل الطاقة في الدعوة إلى سياسات لم يستفيدوا منها هم أنفسهم بشكل مباشر. أما حله، فيتطلب التنقيب عن الأفكار التي كانت حافزاً لهم، وما أكثر تنوعها! فمن الناحية الأيديولوجية، جمع الإصلاحيون في مجال عمالة الأطفال وتطبيق التفتيش على المصانع أفكارهم من السلسلة الكاملة، بدءاً بالليبرالية الكلاسيكية، مروراً بالتشدد الديني، وانتهاءً بالاشتراكية الديمقراطية. غير أن ما وحدهم هو الاعتقاد بأن العمل المفرط والسابق لأوانه يلحق أضراراً دائمة بعقول الأطفال وأجسادهم وأرواحهم، وأن السماح باستمرار مثل هذه الانتهاكات لا يشكل تهديداً بالغاً لرفاه أطفال الطبقة العاملة فحسب، إنما للأمة برمّتها. وقد تباينت تفسيراتهم لهذا التهديد. فعلى سبيل المثال، رأى البعض أن الأطفال العاملين مجرمون أو ثوار محتملون يحتاجون إلى تعلم المبادئ السلوكية في المدرسة، في حين اعتبرهم آخرون موارد وطنية يبذّر رأس مالها البشري. وأثر هذا النوع من الأفكار على فهم الإصلاحيين لمشكلة عمالة الأطفال، ودفعتهم إلى وضع التشريعات. ولم تكن هذه الدوافع لمجرد تحقيق مصالحهم الذاتية، أقله بشكل مباشر.

وبطبيعة الحال، لم يكن الإصلاحيون المحتملون كلهم على القدر نفسه من التأثير. لذا، كانوا بحاجة إلى حلفاء يؤازرونهم. وبكشف التدقيق في كيفية نجاح بعض الإصلاحيين وفشل البعض الآخر أن الفعاليين منهم تميّزوا بالسير في خطين: بناء التحالفات وحل المشاكل.

بناء التحالفات

استخدم الإصلاحيون مجموعة متنوّعة من استراتيجيات بناء التحالفات، بما في ذلك التأطير، والتنويه، والمؤازرة، والتسويات، والإشارة إلى الخبرة، بحيث تتوافق مع أولويات وتوقعات المستمعين وصولاً إلى إقناعهم. فلنأخذ التأطير، وهو أولى هذه الاستراتيجيات، أي الأفكار التي تنشرها الجهات الفاعلة السياسية لتحويل المستمعين إلى

هل بوسع الأفراد تغيير مسار تاريخ السياسة؟ وهل يمكن أن تحفزهم أفكار مشتركة لا يستفيدون منها بشكل مباشر؟ في كتابي الأخير بعنوان *Agents of Reform: Child Labor and the Origins of the Welfare State* جواب على السؤالين، وهو نعم ممّوّهة. فقد أثر الإصلاحيون من أفراد الطبقة الوسطى تأثيراً حاسماً على أولى التشريعات الرامية إلى حماية العاملين، وذلك في ظروف معينة، و فقط بالتعاون مع إصلاحيين آخرين، ومارسوا طريقة مبتكرة في الولاية على الحياة من أجل بناء التحالفات السياسية وتخطي الحواجز المؤسسية التي تحول دون التغيير، مستندين إلى الأفكار المتأصلة ثقافياً حول سبب إشكالية ظروف العمل الصناعية. ويعود لهؤلاء الإصلاحيين الفضل الأكبر في إنشاء دولة الرفاه التنظيمية في وقت كان فيه العاملون لا يزالون يفتقرون إلى النفوذ الكافي للمطالبة بمفردهم بتشريعات تحميهم.

ويشير الرفاه التنظيمي إلى شبكة السياسات التي تحمي العاملين بالحد من السلطة التعسفية التي يمارسها عليهم أصحاب العمل. ومن أول الجهود الرامية إلى تنظيم العلاقة بين البرجوازية الصناعية الجديدة والعمل "الحر" الذي تستخدمه، قوانين عمالة الأطفال الصادرة في ثلاثينات وأربعينات القرن التاسع عشر، والتي شكلت حجر الأساس الذي بنيت عليه في نهاية المطاف تدابير الحماية الحيوية للعاملين البالغين، بما في ذلك نظاما الصحة والسلامة المهنية، وكذلك يوم العمل العادي. ومع ذلك، يميل الباحثون إلى إيلاء هذا الجانب التنظيمي من دولة الرفاه القليل من الاهتمام. ويرمي كتاب *Agents of Reform* إلى تصويب هذا الإهمال من خلال سبع دراسات حالة للأصول السياسية لعمالة الأطفال وتشريعات تطبيق التفتيش على المصانع التي سنّت في القرن التاسع عشر في ألمانيا، وبلجيكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد جرى تهميش أفراد الطبقة العاملة سياسياً خلال فترات طويلة من ذلك القرن، لدرجة أنهم لم يتمكنوا حتى من التصويت في العديد من البلدان. وعلاوة على ذلك، لا يعتبر العديد من العاملين أن عمالة الأطفال مشكلة تتطلب اهتماماً من الناحية التشريعية؛ وقد اعتمد بعضهم على دخل أطفالهم لتأمين معيشتهم، بينما ركز البعض الآخر بشكل أكبر على القضايا المتعلقة مباشرة بالعاملين البالغين. ووسط هذه الظروف، كان الإصلاحيون الاتون

وتكراراً، كانت ردة فعلهم زعزعة قنوات صنع السياسات العادية بطرق غير تقليدية. على سبيل المثال، رفض ثيودور لومان، وهو أحد المسؤولين في وزارة التجارة البروسية، الاستسلام عندما اكتشف أن رئيسه الأعلى أوتو فون بسمارك أحبط في كل خطوة سعيه إلى تطبيق التفتيش على المصانع على مستوى الرايخ. وبدلاً من ذلك، راح يكتب من وراء ظهر المستشار الألماني مقالات افتتاحية مجهولة المصدر لحشد الدعم، وجند الأصدقاء للضغط على معارفهم من السياسيين، والأهم من ذلك، أنه شارك سراً مع قادة ثاني أقوى حزب سياسي في ألمانيا في مشروع القانون الخاص به حول تطبيق التفتيش على المصانع. وفي نهاية المطاف، تمكن لومان من تسخير سلطة الرايخستاغ والتحايل على السلطة التنفيذية التي يتولاها بسمارك من خلال إقامة تحالف غير مصرح به ومحفوف بالمخاطر مع السلطة التشريعية. ولولا تدخلاته الجريئة، لما تمكنت ألمانيا من فرض عمليات التفتيش على المصانع في مختلف أنحاء الإمبراطورية، أقله حتى بعد نهاية عهد بسمارك.

* * *

غالباً ما يسلط البحث حول الولاية على الحياة وتغيير السياسات الضوء على رواد الأعمال السياسيين أو المؤسسيين، بالتشديد على أن هذه الجهات الفاعلة هي أول من بنى التحالفات³. ويعتمد تحليلي على هذه الأدبيات عبر تحديد مختلف الاستراتيجيات العلائقية على المستوى الجزئي، التي من خلالها يقيم الإصلاحيون تحالفاتهم ويتخطون الحواجز المؤسسية. وهو بذلك يثبت التأكيد العام على أهمية ولايتهم على حياتهم، علاوة على أنه يظهر أن حماية اليد العاملة في القرن التاسع عشر لم تكن مجرد نتيجة لتعاطف الإصلاحيين المتفانين أو لكبر أخلاقهم. فقد تزامن إصدار قوانين الحماية مع إقناع الإصلاحيين المشرعين بأن الأطفال العاملين يشكلون تهديدات خفية، أو يخفون مصادر كامنة ذات صلة بتحقيق مصالح النخب والدولة. وفي الوقت الذي يتآكل فيه النفوذ السياسي لدى العاملين، ولا يزال إحراز التقدم في السياسة بحاجة إلى تضافر نخبها، تبقى هذه الأفكار مهمة اليوم بالنسبة إلى الإصلاحيين في مجال الرخاء الاجتماعي.

المصدر: Fligstein and Béland and Cox 2016 ;Anderson 2018, 2021 ;Sheingate 2003 ;Mintrom 1997 ;Kingdon 1984 ;McAdam 2012

حلفاء. ولكي تكون الأطر فعالة، يجب أن تلتقي مع أفكار هؤلاء المستمعين واهتماماتهم؛ وإلا سقطت، وجاءت نتائجها عكسية¹.

ولتوضيح ذلك، سنقارن كيف قام إصلاحيان بتأطير مشكلة عمالة الأطفال في اللحظات الحاسمة لبناء التحالفات، فنجح أحدهما وفشل الآخر. وعندما زعم المشرع الفرنسي شارل دوبان أمام مجلس الأقران بأن عمالة الأطفال في بلده "تضعف القوى العسكرية، وتقلص من الأعمال الساعية إلى السلام"²، كان يسعى بحنكة إلى وضع هذه القضية في إطار القضايا الأساسية للمحافظة على مصالح فرنسا الاقتصادية وأمنها القومي. وذهب إلى القول بأن الأطفال العاملين من المرجح أن يكبروا ويصبحوا مجرمين ومنحرفين قد يساهمون في زعزعة استقرار النظام الاجتماعي. وقد أثار هذا النوع من الأطر مخاوف النخب السياسية بشكل مباشر، وساعد دوبان على بناء ائتلاف قوي حول مشروع قانون عمالة الأطفال الذي اقترحه.

وفي المقابل، عندما وصف إدوارد دو كيبتيو، وهو مدير عام بلجيكي، عمالة الأطفال بأنها انتهاك خطير لحقوق الطفل، سرعان ما استخدمت حجته ضده في غرف التجارة التي كانت مخولة كمؤسسة التأثير على التشريعات الاقتصادية، والتي كان بحاجة إلى دعمها للمضي قدماً في الإصلاح. ولم يكن المفهوم القائل إن للأطفال حقوقاً تفوق أحياناً حقوق آبائهم أهمية قائماً بعد بموجب القانون أو العرف، لذلك اتهم أصحاب العمل دو كيبتيو بأنه يحاول في سعيه المضلل إلى تحقيق أهداف السياسة "الخارجية" تدنيس قدسية الامتيازات التي تتمتع بها العائلة الراحية. وأدى هذا النوع من الخطوات الناقصة إلى فشل دو كيبتيو في عمله الإصلاحي بشأن عمالة الأطفال، وبالتالي، عدم تمكن بلجيكا من وضع أنظمة ترعى هذه العمالة حتى في وقت لاحق من القرن التاسع عشر.

حل المشاكل

كانت الطريقة الثانية التي تميّز بها الإصلاحيون الناجحون استعدادهم لتجربة استراتيجيات مبتكرة وأحياناً محفوفة بالمخاطر لحل المشاكل. وعندما عرقل المعارضون السياسيون طموحاتهم الإصلاحية مراراً

ملاحظات

3 يمكن الاطلاع مثلاً على Fligstein and McAdam 2012 ;Béland and Cox 2016 ;Kingdon 1984 ;Mintrom 1997 ;Sheingate 2003

1 يمكن الاطلاع مثلاً على Snow and Benford 1988

2 Parlement Français 1840, p. 82

العامل "العقلاني" ونظرية الاختيار العقلاني

القرار القائم على الاعتماد المتبادل في نظرية الألعاب التي يمكن تطبيقها على العديد من البيئات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. والأهم في هذا التقرير أن يعاد تأطير النموذج على أنه نظرية منفعة متوقعة في حالة عدم اليقين، أي عندما تكون النتائج المختلفة ممكنة، ويكون لكل منها مستوى مختلف من المنفعة المرتبطة بها. وتقاس المنفعة (التي تمثل تفضيلات العامل) المرتبطة بكل نتيجة ممكنة باحتمال حدوثها، وبمتوسطها كمنفعة متوقعة، وهذا يمثل بالتالي ما يسعى العامل إلى تعظيمه. ويتخذ العوامل الاقتصاديون خيارات بشأن ما يستهلكونه وينتجونه في ظروف محددة (على سبيل المثال، يمكن للجميع الوصول إلى المعلومة نفسها)، ويتبادلون ما بحوزتهم في الأسواق، ما يؤدي إلى تحقيق توازن اقتصادي بعد أن يكونوا جميعهم قد اتخذوا أفضل خيار ممكن يرضي دوافعهم الفردية⁶. ويقوم التوازن الاقتصادي على أمثلية باريتو التي تقضي بأنه لا يمكن لأي عامل تحسين منفعته دون الإضرار بمنفعة غيره. وغالباً ما تبرر هذه النتائج العديد من السياسات والمؤسسات. وبيّز نطاقها على أنه تصحيح لمخالفة الظروف التي ينشأ فيها هذا التوازن (أي تصحيح إخفاقات السوق، بدءاً بالعوامل الخارجية، حينما تترتب على الخيارات آثار جانبية غير مدرجة في لحظة الاختيار، وصولاً إلى الحالات التي يكون فيها لدى بعض العوامل معلومات أكثر من غيرهم). وغالباً ما تركز السياسات والمؤسسات على هيكله الحوافز، كتغيير الأسعار من خلال الضرائب لجعل الظروف الفعلية التي يتخذ فيها الأفراد الخيارات أقرب إلى الظروف المحددة التي يحقق فيها النموذج التوازن المنشود وفقاً لأمثلية باريتو.

يتخذ العامل (الشخص الذي يتصرف) خياراً عقلانياً عندما يتصرف لفعل ما يعتقد أن بوسعه فعله لتحقيق تفضيلاته¹. وفي الاختيار العقلاني ثلاثة مكونات مستقلة: التفضيلات المستقرة، ومعالجة المعلومات العقلانية والمعتقدات، والتعظيم². وما يرغب فيه شخص ما (تفضيلاته) مستقل ولا يتغير. وهو ما يدفع الأفراد إلى السعي وراء مصالحتهم الذاتية الفردية، ورفاههم الخاص (منفعتهم). وهم يبنون معتقداتهم استناداً إلى المعلومات التي جرى جمعها لمساعدة العامل على اتخاذ قرار محدد. وعلى سبيل المثال، إذا كان شخص ما يفضل ألا يتبلل بالمطر بعد مغادرة المنزل، فكيف يختار ما إذا كان سيأخذ مظلة؟ يفترض الاختيار العقلاني أن يتخذ هذا الشخص قراره بناءً على مزيج من التفضيل (عدم التبلل) والاعتقاد إذا ما كانت ستمطر أم لا، مثلاً من خلال النظر من النافذة أو الاطلاع على أحوال الطقس، وفقاً لمدى أهمية عدم التبلل بالنسبة إليه³.

ومفهوم العامل هذا مفهوم عام يستخدم على نطاق واسع لوصف السلوك البشري وتفسيره انطلاقاً من النماذج الاقتصادية⁴، بتأطير الاختيار العقلاني على أنه تعظيم الرخاء الفردي (المتمثل عادةً بالوظيفة النفعية التي تترجم خيارات الاستهلاك إلى رخاء)⁵. وبالتالي، تمثل التفضيلات بالوظيفة النفعية التي يسعى كل شخص إلى تعظيمها، أما التوسيعات الفاعلة لهذا التأطير، فتؤخذ بالاعتبار في سياقات أكثر عمومية. وعندما يكون عاملان أو أكثر في موقف تعتمد فيه خياراتهم على ما يفعله الآخرون، يحتاجون إلى تشكيل توقعات عقلانية (أي افتراض أن الجميع يتصرف وفقاً للاختيار العقلاني) بشأن ما سيفعله الآخرون. ويدرس هذا النوع من صنع

ملاحظات

وتتضمن البديهيات الأساسية بضمان السلوك حيث يكون الخيار متسقاً، لكن Sen 1993 حاجج أن السلوكيات غير المتسقة في الظاهر لا تعني غياب العقلانية، لأنها قد تشير إلى الاستخدام المتسق لاستراتيجيات القرار القائمة على القواعد. كما حاجج Sen 2002 ألا سبيل ليكون الخيار متسقاً بحد ذاته دون الإشارة إلى ما هو خارج عن فعل الاختيار (مثل القيم أو الأعراف). ويحاجج Arkes, Gigerenzer and Hertwig 2016 أن الخيار المتناسك لا يمكن أن يكون معياراً عالمياً للعقلانية.

6 يضفي هذا النموذج طابعاً رسمياً على ما طرحه آدم سميث بشأن فطرة البشر، وهو أن السعي وراء المصلحة الذاتية في سياق التبادلات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة المحتملة من شأنه أن يحسن حال الجميع، من دون الحاجة إلى الالتزام أخلاقياً لفعل ما فيه خير، أو إلى سلطة مشرفة تفوق سلطة الفرد. ومن السخرية أن تقودنا هذه الفكرة بالذات إلى استذكار آدم سميث، في حين أنه كرس الكثير من أعماله لاستكشاف أهمية مختلف الدوافع بشأن السلوك البشري، بما في ذلك دور الالتزامات الأخلاقية أو التوقعات الاجتماعية في تحديد السلوك المقبول. وهذه الملاحظات مستمدة من Sen 2009b.

- 1 يعتمد وصف الاختيار العقلاني في هذه الإضاءة بشكل كبير على Elster 2021b. ويُعالج معالجة أشمل في Elster 2015.
- 2 يرد في تصريح قانوني عن Becker 1976, p. 143: "يمكن النظر إلى جميع السلوكيات البشرية على أنها تنطوي على مشاركين يعظمون منفعتهم، ويشكلون مجموعة مستقرة من التفضيلات، ويجمعون كمية مثالية من المعلومات والمساهمات الأخرى في مجموعة متنوّعة من الأسواق".
- 3 المثل مأخوذ أيضاً من Elster 2021b.
- 4 جزء كبير من المناقشة في هذه الإضاءة مستوحى من Hoff and Stiglitz 2016.
- 5 يشمل أيضاً مجموعة من البديهيات المعقولة من الناحية السلوكية، والتي تفرض بنية منطقية على أفعال الاختيار المسموح بحدوثها (على سبيل المثال، إذا كان شخص ما يفضل التفاح على البرتقال، والبرتقال على الإجاص، فعليه أيضاً أن يفضل التفاح على الإجاص). لمعالجة رسمية، بما في ذلك بعض التوسيعات التي نوقشت في هذه الفقرة، يمكن الاطلاع على Mas-Colell, Whinston and Green 1995.

كيف يمكن للمجتمعات أن تتقدم في زمن بلا يقين؟ سؤال بأشكال جديدة، يتطلب أدوات تحليل جديدة

ديان كويل، جامعة كامبريدج

الحوافز الفردية إلى نتائج أسوأ مما قد تكون عليه إذا جرى تنسيق تقوده إما الحكومات والهيئات العامة، أو المؤسسات المنظمة مجتمعياً، كما هي الحال في العمل الملمم الذي قامت به إينور أوستروم.

ولئن كان ذلك معروفاً، لا تزال أدوات السياسة الاقتصادية القياسية تفترض عالماً فيه من البساطة ما يتيح الاعتقاد المنطقي بأن القرارات التجارية أو الشخصية الفردية تؤدي عموماً إلى نتائج اقتصادية مرضية، في حين يمكن معالجة إخفاقات السوق بحلول محددة وبشكل متتال على المستوى الفردي. وهذه الطريقة الافتراضية في التفكير في السياسة الاقتصادية، المتأصلة بعمق في تعاليم صانعي السياسات وتقاليدهم لعقود من الزمن، لا بد من أن تتغير، فقد تغير العالم بشكل يتعذر على النماذج العقلية للاختيار الفردي التعرف إليه.

وعلى سبيل المثال، أصبحت نماذج الأعمال الرقمية التي تستخدم البيانات والخوارزميات لتقديم الخدمات منتشرة على نطاق واسع وبشكل متزايد في العديد من البلدان. وهي تعد المستهلكين الأفراد بالكثير، كتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية المنخفضة الكلفة، أو توفير الوصول إلى الأسواق للشركات الصغيرة والمتوسطة، ولكنها تحتاج إلى إطار سياسي مناسب لتنظيم استخدامها للبيانات وضمان بقاء الأسواق مفتوحة أمام الداخلين الجدد.

وتعدّ البيانات مورداً رئيسياً في الاقتصاد الرقمي، لكن ميزاتها لا توازي السلعة الاقتصادية القياسية. وهي تعتبر "غير منافسة" بحيث أنه يمكن للعديد من الأشخاص استخدامها في آن معاً من دون استنفادها، وقد تتسبب بالضرر (وهو عامل خارجي سلبي) من خلال الكشف غير المتعمد عن الكثير من المعلومات حول الأشخاص على حساب خصوصيتهم، في حين أنها تقدم فوائد أخرى (وهي عوامل خارجية إيجابية) عندما يجري ضم أجزاء من مختلف البيانات لتوفير معلومات مفيدة. وبإمكان الشركات أن تجعل أيضاً من البيانات العديدة التي تحصل عليها حول المستخدمين حاجزاً يقيها إلى حد ما المنافسة، باعتبار أنها في موقع قوة يتيح لها تحسين الخدمة وكسب الإيرادات.

ومنذ عام 2019 والنقاش حول سياسة المنافسة يقر أكثر فأكثر بالتحدي الذي تشكله هيمنة عدد قليل من

يتخذ السؤال الذي يطرح دائماً حول كيفية تقدم المجتمعات البشرية أشكالاً جديدة في زمن عدم اليقين. ويشخص هذا التقرير المصادر المتعددة للشعور بانعدام الأمن والضيق الذي يمتلك الكثير من الأفراد في العالم في الوقت الحاضر، ويستكشف بذلك بعض الإجراءات الممكنة التي قد يتخذها صانعو السياسات. وحتى إذا وضعنا جانباً الضغوط الآنية مثل نقص الغذاء المرتبط بالنزاعات، وارتفاع الأسعار، نواجه جميعاً تحديين طويلي الأجل. أحدهما هو التعامل مع تبعات تغير المناخ، والآخر هو الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الهيكلية التي تحدثها التكنولوجيات الرقمية الكاسحة. وكلاهما عند مفترق طرق، فما لم تُتخذ إجراءات فورية، سيفاقمان أوجه عدم المساواة وانعدام الأمن بدرجات قد تتخطى الطاقة على الاحتمال.

وسيتطلب التصدي لهذين التحديين أدوات تحليلية جديدة. وذلك لأن ظاهرتي الضرر البيئي من ناحية، والتحول الرقمي من ناحية أخرى، لا تتوافقان مع الافتراضات الكامنة وراء معظم التحليلات الاقتصادية التقليدية والتوصيات السياسية. وتزخر الظاهرتان بما يشير إليه الاقتصاديون على أنه عوامل خارجية أو تبعات غير مباشرة، بحيث أن النتائج الثانوية الناجمة عن القرارات تشكل عواقب وخيمة بالنسبة إلى الآخرين وإلى صانع القرار على حد سواء. ونذكر على سبيل المثال الشركات التي تنبعث منها الملوثات أو ثاني أكسيد الكربون، فتخلف أضراراً بيئية ومجتمعية لا تلزم بدفع ثمنها، أو في المجال الرقمي، البيانات الشخصية التي يجري توفيرها لكشف معلومات عن الغير، أو خلافاً لذلك، لتمكين المنصات من تقديم خدمة أفضل لجميع مستخدميها. وعادةً ما تكون العوامل الخارجية البيئية سلبية بقدر ما تكون الموارد الطبيعية في الغالب ثمينة، وقد تكون العوامل الخارجية الرقمية إما سلبية أو إيجابية.

وتفترض القاعدة الأساسية للمؤلفات الاقتصادية في أن تتلاءم أسعار السوق مع المعلومات المثلى حول استخدام الموارد وتخصيصها؛ إلا أن هذه المؤلفات هي بالذات التي لا تأخذ بهذا الافتراض حينما تطغى العوامل الخارجية. بل على العكس، تثير الحالات المماثلة لإخفاق السوق مشاكل في التحرك الجماعي. وتؤدي

صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة خلاصة عن الإطار النظري الملائم، ولكن تحويل الأفكار المفاهيمية إلى تدخلات عملية لا يزال بحاجة إلى تمهيد. فكيف يمكن استشعار الإنذار المبكر بنقاط التحول التي لا رجعة فيها في النظم الإيكولوجية؟ وما هو النطاق الجغرافي المناسب لقياس فقدان التنوع البيولوجي والتحرك بناءً عليه؟ وكيف يدمج مع الإنتاجية الزراعية أو يؤثر على صحة الإنسان؟ وأجريت في المجالين البيئي والرقمي أبحاث أكاديمية ممتازة للمزيد من المعرفة. ولتحويل هذه الأبحاث إلى أفكار قابلة للتنفيذ، يجب طرح الفرضية التلقائية أننا في عالم قائم على نقاط التحول، والنتائج المحتملة المتعددة اعتماداً على الخيارات الحالية، والعوامل الخارجية، ومشاكل التحرك الجماعي. وينبغي دمج التحليل الاقتصادي مع المعرفة العلمية أو التقنية لتقديم أدوات عملية للسياسات. والحاجة إلى مجموعات بيانات مختلفة ملحة، تتجاوز المقاييس الاقتصادية ولوحات المعلومات القياسية.

وتدور بين الباحثين وصانعي السياسات على حد سواء مناقشات حادة حول هذه الأنواع من التحديات والكثير من التقدم المحرز مؤخراً، كوضع معايير إحصائية لقياس رأس المال الطبيعي وخدمات النظام الإيكولوجي، إلا أن التحدي الأكبر لا يزال في تشكيل عقلية تتلاءم مع هذا العالم الذي يسوده عدم اليقين وعدم الاستقرار والترابط.

المصدر: بالاستناد إلى Coyle 2021.

الشركات في الأسواق الرقمية التي توصف أحياناً بأنها أسواق "الغلبة للغالب" أو أسواق "النجوم". ومع ذلك، كان التقدم المحرز في تغيير السياسات لمعالجة هيمنة السوق بطيئاً، حتى في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأ النقاش الأكاديمي والسياسي قبل بضع سنوات، فأدوات السياسة اليومية العملية، اللازمة للتحليل والانتصاف، لا تزال غائبة.

وأكثر من ذلك، لا تزال المناقشات حول سياسات الحوكمة المناسبة للبيانات بشكل عام في مراحلها المبكرة. وهل يجوز أن تصبح البيانات "مملوكة" كأنها صك ملكية عندما تكون المعلومات التي توفرها دائماً علائقية أو سياقية؟ إذا كان الأمر كذلك، وكان لاستخدام البيانات قيمة كبيرة، فإلى أي جهة ينبغي أن تسند حقوق الملكية: أجامع البيانات، أم لموضوعها، أم لمصدرها الأصلي؟ وإذا لم يكن كذلك، فما هو إطار حقوق الوصول والمسؤوليات الذي من شأنه أن يوئد قيمة للمجتمع؟ وكيف ينبغي مطالبة مستخدمي البيانات بمراعاة التحيز الناجم عن عدم المساواة في المجتمع أي، في الواقع، عدم المساواة بين الأفراد الذين لا علاقة لهم بالبيانات ولا قياس لأنشطتهم واحتياجاتهم؟

وتعد سياسات التنوع البيولوجي أحد المجالات التي يُطرح فيها العديد من الأسئلة المفتوحة بسبب الغياب المستمر لإطار مناسب للسياسات المرجعية، ويستشهد بها كمثل. وتضمنت مراجعة بارثا داسغوبتا المحورية لاقتصاديات التنوع البيولوجي لعام 2020 لصالح خزانة

الأعراف والتعاون في عالم متعدد الأقطاب: ما وراء الاقتصاد

كوشيك باسو، جامعة كورنيل

التأثير على الأفراد، حتى أنهم، في بعض الأحيان، يلحقون الأذى باتباعهم أنفسهم؟ والمثير للدهشة هو أن القائد لا يستمد بجزء كبير قدرته على تحريك الأشخاص إلا من معتقدات الأفراد العاديين، وأن تصريحاته وأوامره تشكل نقاط جذب لهم. فتعتقد أن من مصلحتك أن تتبع أنت أيضاً قائداً تبعه آخرون لمجرد أن الأمر له أو بوحى منه. وحينما تلتقي هذه المعتقدات، يكفي أن يلقي القائد خطاباً أو يقول كلمة حتى ينجرف الأفراد في سيل من السلوكيات، لا ينبع سوى عن ظنهم بأن الآخرين سينخرطون في السلوكيات نفسها.

ويمكن استخدام هذا النوع من التحليل في المسائل العملية، مثل المسؤولية التي يتحملها الأفراد تجاه مجتمعهم³، ومسؤولية القائد تجاه سلوك أتباعه. وتتمثل الاتفاقية في تحميل القائد مسؤولية سلوك جماعي معين إذا ثبت أن في نيته إطلاق العنان لمثل هذا السلوك. ويقودنا هذا التحليل إلى القول إن القائد مسؤول عن سلوك المجموعة غير المبرر إذا أثبت له بالمعقول أنه مدرك أن هذا ما كان سيؤول إليه خطابه أو سلوكه، حتى ولو بغير نية⁴. وقد يترتب عن هذه النظرة المتغيرة آثار كبيرة حول كيفية تفسير القوانين، ووضع الأنظمة وإنزال العقوبات.

ويظل جزء كبير من التحليل الرسمي مقتصرًا على السلوك العقلاني الفردي بسبب تأثير الاقتصاديين الكبير. ونحاول فيه شرح جميع أشكال التعاون وفقاً للمصلحة الذاتية، ما يقودنا غالباً إلى اللجوء إلى نماذج عديدة مثيرة، لكن من تبعات هذا الهوس إغفاننا أن السلوك العالمي الرامي إلى تحقيق المصلحة الذاتية هو أحد تلك الافتراضات التي تنخر علم الاقتصاد، والتي نعتبرها من المسلمات، حتى وإن لم تكن صحيحة.

وفي ذهن البشر جميعهم ما هو أشبه بالبوصلة الأخلاقية. فهم لا يقلعون عن العديد من السلوكيات بدافع المصلحة الذاتية، إنما بدافع أخلاقياتهم التي تردعهم، وهي في الغالب مبادئهم الأخلاقية. وأعتقد أننا لا نقدم على سلب الآخرين ما لهم لأننا نستنتج بعد دراسة كلفة السلب وفائدته أن الأولى تفوق الثانية، بل لأننا ملتزمون بقواعد أخلاقية راسخة في نفوسنا.

وهذا ما يثير تساؤلات حول معنى التعاون بحد ذاته. هل كان تعاون آدم سميث هو نفسه تعاون الفلاسفة وعلماء السياسة⁵؟ ويثير أيضاً بناء تقييمنا على أساس

فيما العالم يحارب على أكثر من جبهة - من تفكك المجتمع نتيجة للقواعد المتغيرة للتفاعل الاقتصادي والاجتماعي الناجمة عن التقدم السريع في التكنولوجيا الرقمية، إلى تفاقم الكوارث المرتبطة بالمناخ، واستمرار جائحة كوفيد-19 في مد وجزر من دون هوادة، ونشوب الحرب في أوكرانيا - حان الوقت لإعادة النظر ليس فقط في سياساتنا، إنما أيضاً في أسس العلوم الاجتماعية. وبما أن جزءاً كبيراً من تحديات السياسة العامة اليوم تتعلق بالاقتصاد، استفاد الاقتصاديون في الكتابة عن هذه المواضيع، وتناول هذا التقرير الكثير منها. ومع ذلك، تساهم التخصصات القريبة من الاقتصاد، كالفلسفة والسياسة وعلم الاجتماع، مساهمة متزايدة في توفير الأفكار للاقتصاديين وحثهم على إعادة النظر في بعض الافتراضات التي تنخر تخصصهم كما ينخر السوس الخشب. ومن المهم أن ندرك أن جزءاً من العالم الذي نحله هو صنيع سلوكنا، والأهم هو أن نتجاوز الحدود ونعتمد على هذه النماذج التخصصية البديلة في محاولتنا فهم المجتمع الذي تسيطر عليه العولمة من ناحية، ويتجاوزه الاستقطاب السياسي من ناحية أخرى مع تصاعد النزاع بين الدول وضمها.

ومنذ عصر التنوير، وحتى قبله، أدرك الفلاسفة حاجة المجتمع إلى تعزيز التعاون. ويحدث ذلك طبيعياً بدفع من اليد الخفية، لكننا نحتاج أيضاً إلى اتفاقات واتفاقيات تنسق سلوكيات الأفراد. ويبدو إبرام مثل هذه الاتفاقات مهمة مستحيلة في عالمنا الشاسع المتعدد الأقطاب. ولكن الأمل يكمن في أننا نفهم اليوم بشكل أفضل كيف يحدث التعاون، ولماذا ينهار في الكثير من الأحيان. ويعزى هذا الفهم إلى أداة واحدة لم يكتشفها فلاسفة التنوير بل المتحدرون الحذقون منهم، وهي نظرية الألعاب. ونتيجة لذلك، صدرت مجموعة كبيرة من الكتابات الحديثة التي كرّست الأفكار المنتشرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وأهدتنا إلى سبل جديدة لإدارة المجتمع، وتجنب النزاعات، وتعزيز التنمية².

وبمساعدة هذا النوع الجديد من الأدب على التعامل مع مشاكل العالم الواقعي، بدءاً بالنزاعات وعدم المساواة الاجتماعية، وصولاً إلى دور القادة السياسيين. وبتنا اليوم نفهم هذه التساؤلات أفضل من أي وقت مضى. كيف يكتسب القادة السلطة؟ ولم يؤثروا مثل هذا

أنه يمكن توسيع هذا المفهوم ليشمل القواعد الإدماجية التي تعتبر ذات أهمية محورية بفعل الاستقطاب السائد في العالم الذي نعيش فيه اليوم⁸. ومتى فهمنا هذه الدوافع التي تتخطى العقلانية الفردية، صار بإمكاننا أن نحاول صقل الغرائز الأخلاقية التي تؤدي إلى المزيد من الانسجام والتعاون في المجتمع. ويكمن جوهر التحدي في التفكير في قواعد سلوكية يلتزم بها الأفراد، وتلتزم بها الجماعات والدول، وذلك بهدف التوصل إلى اتفاقات أشبه بالدساتير، توضع على أساس علمي. وليس في ذلك استبعاد لنشوب النزاعات التي تتخطى جذور بعضها ما وراء المصلحة الذاتية⁹. ومع ذلك، يمكننا من خلال الالتزام بقواعد سلوكية معينة غالباً ما تكون راسخة فينا بالفطرة أن نأمل في تحفيز التعاطف وتعزيز المنافع الجماعية للعالم برمته.

أشمل من التخصصات أسئلة حيوية حول القيمة والقدرة والمساواة. ويمكننا وصم الأفراد، وتهميشهم، وتعميق أوجه عدم الإنصاف بطرق متنوعة⁶، كما يمكن أن تؤدي هذه التفاوتات إلى تصدعات واستقطابات لا تمت بصلة إلى عدم المساواة الاقتصادية.

وبما أن العلوم الاجتماعية تضع هذه المواضيع في الهامش، لا نعرف سوى القليل عن العلاقة بين طبيعة الأعراف والقواعد الأخلاقية التي نلتزم بها، ومستوى نمونا الاقتصادي ورفاهنا. ومن هنا الحاجة إلى المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع، وإلى إحراز تقدم أخلاقي يتزامن مع التنمية الاقتصادية كي نتمكن من دعمها. وتحتاج ميشيل مودي آدمز أن ما يسمى "تقدم" أخلاقي قابل للمناقشة، ومع ذلك، يمكننا اتخاذ موقف بشأنه، معربة عن تفاؤلها بأنه قابل للتطور⁷. ويسير ألين بوكانان ورسل باول قدماً بالخطة، ويظهران

ملاحظات

.Lindbeck, Nyberg and Weibull 1999 ؛Lamont 2018 ؛Goffman 1963	6	.Mitchell 2005	1
.Moody-Adams 1999	7	.Vanderschraaf 2019 ؛Thrasher and Vallier 2015 ؛Moehler 2019 ؛Basu 2022	2
.Buchanan and Powell 2018	8	.Deb 2020	3
.Muldoon and others 2014	9	.Basu 2022	4
		.Brennan and Sayre-McCord 2018	5

عدم اليقين المعرفي

بنجامين إنكه، جامعة هارفارد

ولماذا يعتبر عدم اليقين المعرفي مهماً؟ لسبب رئيسي هو أن عدداً متزايداً من التجارب والمسوح يوثق أن الأفراد الذين يعيشون حالة عدم يقين معرفي يرتكزون على ما يسمى القرار المعرفي التلقائي²، وهو القرار الساذج الذي سيتخذه الأفراد في غياب أي تداول بشأن ما قد يحصل إن لم يفكروا فيه حقاً، وقد يكون قراراً اتخذوه سابقاً في السياقات التي يمتلكون فيها خبرة. أما في السياقات التي لا يمتلكون فيها خبرة، فغالباً ما يكمن القرار المعرفي التلقائي في الحل المؤقت أو التسوية. وبغض النظر عن ماهية القرار، يظهر الكثير من الأدلة أن الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين يرتكزون على القرار المعرفي التلقائي أو يتراجعون إليه³. ونتيجة لذلك، غالباً ما يسيئون معايرة قراراتهم مع مجموعة الظروف السائدة، لا سيما في إطار الظروف البيئية الجديدة.

وتستكشف الأقسام التالية هذه الأفكار المجردة في سياقات أكثر واقعية من خلال دراسة كيفية تفكير الأفراد في الاحتمالات (عدم اليقين) والمقايضات العابرة للزمن، ثم التكهن بأهمية عدم اليقين المعرفي والقرارات المعرفية التلقائية في فهم التحديات المجتمعية الحالية ومعالجتها.

اتخاذ القرارات في حالة عدم اليقين

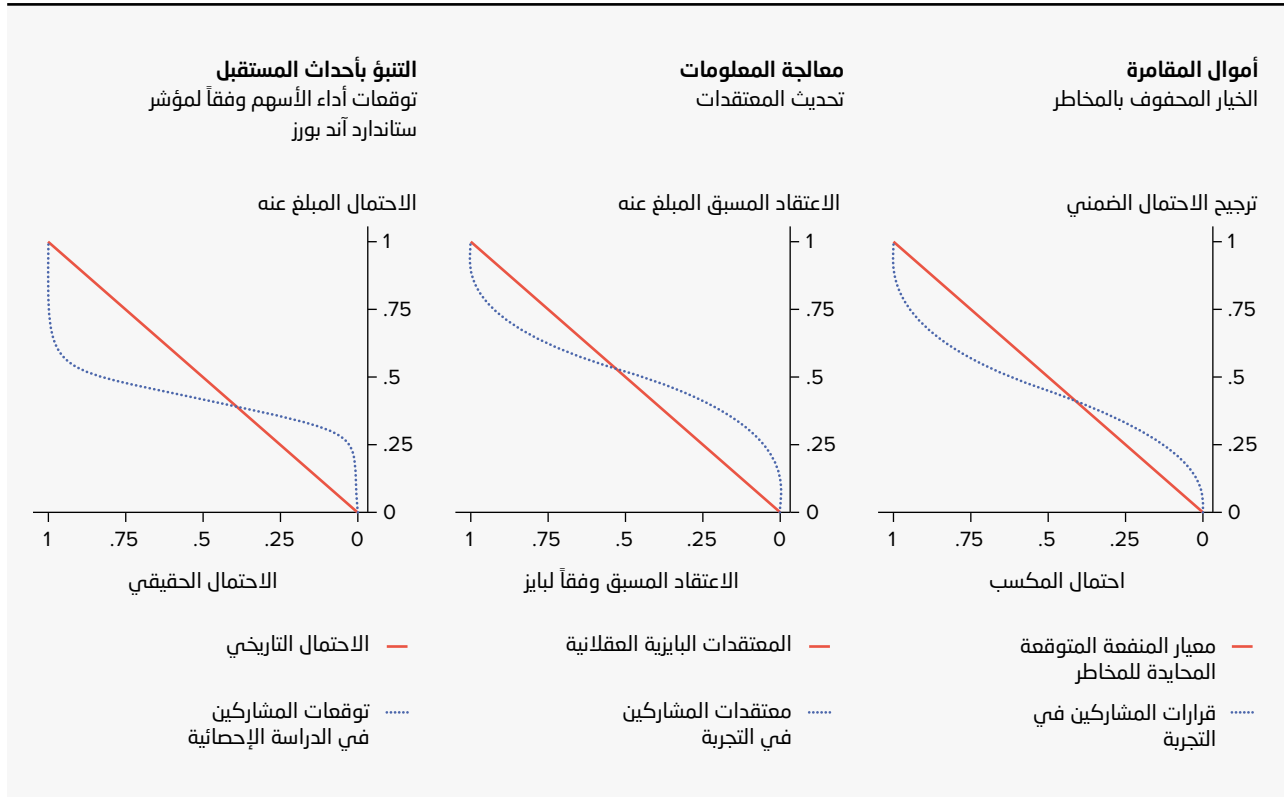
جميع القرارات الملائمة اقتصادياً محفوفة بالمخاطر. وبالتالي، يدرس الكثير من الأبحاث في الاقتصاد وعلم النفس كيف يتعلم الأفراد من المعلومات، وكيف يتنبأون بالأحداث المستقبلية (مثل احتمال أن يفقدوا وظائفهم)، وكيف يختارون من بين استراتيجيات الاستثمار المختلفة (مثل ما إذا كانوا سيستثمرون في سوق الأسهم وكيف سيستثمرون). وكل هذه المجالات تتطلب من الأفراد معالجة الاحتمالات. ومع ذلك، فقد وثقت أبحاث مهمة أن الأفراد يميلون بوضوح إلى اتخاذ قرارات تتعامل ضمناً مع الاحتمالات كافة وكأن إمكانية وقوعها متساوية، ما يولد ما يعرف بتأثير تكثف سلطة اتخاذ القرار في المركز (الشكل 3-6-1)⁴.

يتطلب الكثير من التحديات البارزة التي تواجهها البشرية مقايضات بشأن عدم اليقين والزمن. فعلى سبيل المثال، تعتبر إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ محفوفة بالمخاطرة بمعنى أننا لا نعرف بدقة مدى نجاحها. وعلاوة على ذلك، ينطوي العمل المناخي على مقايضات عابرة للزمن لأنه في المقام الأول مفيد للمستقبل، ولكنه مكلف اليوم. وفي مثل هذه السياقات، يتطلب اتخاذ صانعي السياسات والأفراد القرارات الملائمة تطوير تفكيرهم بشأن المخاطر والزمن. ومع ذلك، تظهر إحدى الأفكار الأساسية المستمدة من الأبحاث الحديثة في الاقتصاد السلوكي أن العديد من القرارات ذات الصلة اقتصادياً التي تنطوي على مخاطر أو مقايضات عابرة للزمن، صعبة للغاية من الناحية المعرفية. فلنأخذ في الاعتبار المثليين التوضيحيين التاليين:

- لنفترض أنه عرض عليك استثمار يضمن لك ربح 1,000 دولار بنسبة محتملة قدرها 35 في المائة، ولا يضمن لك أي ربح بنسبة محتملة قدرها 65 في المائة. كم سيبلغ الثمن الذي ستكون على استعداد لدفعه مقابل امتلاك هذا الأصل؟ ربما 220 دولار؟ هل أنت متأكد؟ ماذا عن 185 دولار؟ أو 342 دولار؟
- لنفترض الآن أنك رحبت بالفعل 1,000 دولار، وأن مصرفك يقدم لك معدل فائدة سنوي آمن بنسبة 4 في المائة. كم من ثروتك الجديدة ترغب في ادخاره بسعر الفائدة هذا بدلاً من إنفاقه هذا العام؟ 600 دولار؟ هل أنت متأكد؟ أليس 775 دولار أو 452 دولار؟

توضح هذه الأمثلة مبدأ عاماً للغاية: يظهر عدم اليقين المعرفي عند الأفراد في مجموعة كبيرة من القرارات، بمعنى أنهم لا يعرفون أي قرار هو فعلاً الأفضل بالنسبة لهم بالنظر إلى تفضيلاتهم. ويعود عدم اليقين المعرفي إلى شكل ذهني بحث من عدم اليقين، بدلاً من عدم اليقين الموضوعي إزاء العالم المادي. وعدم اليقين المعرفي هو نتيجة لقدرة الأفراد غير الكاملة على تحديد مسار العمل الأمثل في المواقف المعقدة. ويتناقض الواقع التجريبي المتمثل في أنهم غالباً ما يظهرون عدم اليقين المعرفي، مع النهج الذي يتبعه تقليدياً الاقتصاديون السلوكيون، وهو افتراض أن الأفراد ليسوا معصومين عن الخطأ، لكنهم ليسوا مدركين عيوبهم المعرفية¹.

الشكل 3-1-6-1 يميل البشر بوضوح إلى اتخاذ قرارات تتعامل، ضمناً، مع الاحتمالات كافة وكأن إمكانية وقوعها متساوية



المصدر: Enke and Graeber 2019

حدثاً ما محتمل جداً، يقللون من شأن الاحتمالات العالية لحصوله، ما يؤدي مرة أخرى إلى تأثير تكثف الاحتمالات في المركز.

وفي النهاية، تظهر اللوحة اليسرى نمطاً نموذجياً يتعلق بتوقعات الأفراد لمدى ارتفاع أسعار الأسهم، كدالة للاحتتمالات الموضوعية. ومرة أخرى، عادةً ما تتكثف تقديرات احتمالات الأفراد بشكل كبير في المركز، مما يعني أنهم يفرطون في التفاؤل بقدر ما لا تثير السيناريوهات غير المحتملة اهتمامهم، ولكنهم يفرطون في التشاؤم عندما يتعلق الأمر بالسيناريوهات المحتملة جداً.

والتشابه بين تأثيرات التكثف في مجالات الاحتمال الثلاثة هذه ملفت للنظر. ومع ذلك، كان الاقتصاديون وعلماء النفس ينظرون إليها في الكثير من الأحيان وحتى في الآونة الأخيرة على أنها ظواهر منفصلة، بدلاً من كونها مدفوعة بآلية معرفية مشتركة⁶.

ومن الطرق التي تؤخذ فيها هذه الأنماط في الحسبان بشكل مشترك في مختلف المجالات، الفكرة البسيطة أن الأفراد يواجهون صعوبة إدراكية في التفكير في الاحتمالات، وبالتالي، يركزون على قرار

وتوضح اللوحة اليمنى من الشكل 3-1-6-1 دالة ترجيح الاحتمالات الأساسية التي تصوّر كيف يقيس الأفراد عادةً الاحتمالات عندما يختارون من بين مختلف أشكال المقامرة بالأموال. فالأفراد الذين يبالغون في قياس فرصة ربح مبلغ 100 دولار بنسبة 5 في المائة، يقللون من فرصة ربح المبلغ نفسه بنسبة 95 في المائة. وبالتالي، يتعامل الأفراد في الجوهر مع الاحتمالات العالية والمتدنية على حد سواء وكأنها أكثر وسطية مما هي عليه في الواقع. وهذا هو نوع الانتظام الذي أولاه الاقتصاديون الكثير من الاهتمام، لأنه يساعد في تفسير ظواهر مثل المقامرة في الكازينوهات، والمبالغة في تسعير الأصول المالية المتحيزة إيجابياً، وعلاوة مخاطر الأسهم، وسبب تفضيل الأفراد بوالص التأمين ذات الخصومات المنخفضة⁵.

وتظهر اللوحة الوسطى طريقة شائعة تميل فيها الاستنتاجات التي يستمدها الأفراد من المعلومات الجديدة إلى الخطأ بشكل منهجي. وعندما يتلقى الأفراد معلومات تشير إلى أن حدثاً معيناً غير مرجح موضوعياً، غالباً ما يبالغون في تقدير احتمالات حصوله الضئيلة. ومن ناحية أخرى، عندما يتلقون معلومات تشير إلى أن

مؤقت ثم يعدلونه بالابتعاد عنه جزئياً فقط. ونتيجة لذلك، يببالغ الأفراد الذين يعيشون حالة عدم يقين معرفي في تقدير احتمال وقوع أحداث غير محتملة، وفي ترجيح الاحتمالات المتدنية عندما يترجمونها إلى قرارات محفوفة بالمخاطر. وبالمثل، يقلل مثل هؤلاء الأفراد من احتمال وقوع أحداث محتملة، ومن ترجيح الاحتمالات المتدنية عندما يترجمونها إلى قرارات محفوفة بالمخاطر. إلا أن هذه الأنماط لا تنشأ لأن الأفراد قد رصدوا أخطاء أو حتى تفضيلات خاصة بالمجال، بل تعكس استدلالاً عاماً يصعب على الأفراد بموجبه التفكير في الاحتمالات، وبالتالي، يتعاملون مع مختلفها وكأن إمكانيتها وقوعها متساوية.

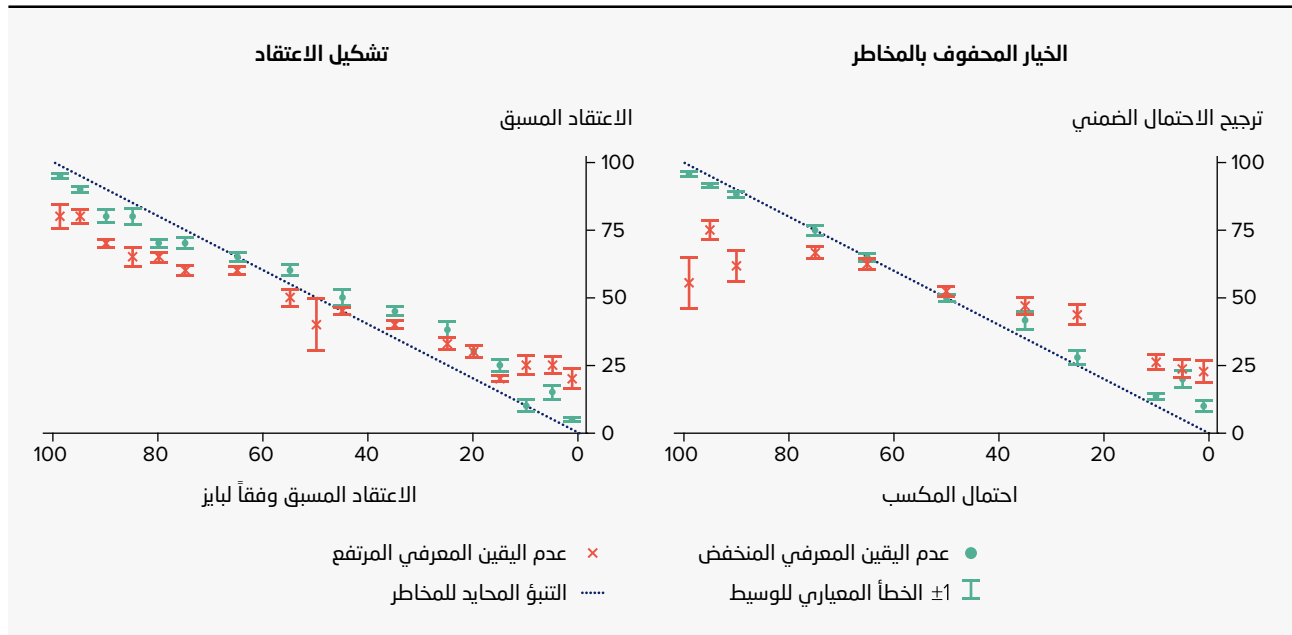
القرارات العابرة للزمن

لنفكر الآن في مجموعة مختلفة تماماً من القرارات حيث يقايض الأفراد المال (أو السلع الأخرى) في فترات زمنية مختلفة. وعلى سبيل المثال، قد يُسأل أحد المشاركين في التجربة عما إذا كان يفضل الحصول على 90 دولار اليوم أو 100 دولار بعد عام. ووثقت مجموعة كبيرة من الأعمال التجريبية أن قرارات الأفراد العابرة للزمن غالباً ما تتميز بنوع من

معرفي تلقائي مؤقت⁷. أما الفكرة الأساسية فهي أنهم ينطلقون عقلياً من قرار مؤقت، بحيث يبتعدون كل البعد عن التطرف ويشعرون بالاعتدال. وبعد التداول، لا يعدلون قرارهم بما يكفي في اتجاه القرار العقلاني (القرار المتوقع في إطار نموذج الاختيار العقلاني القياسي). والأهم من ذلك هو فكرة أن حجم هذا التعديل يتناقص في حالة عدم اليقين المعرفي. وبالتالي، سيتخذ الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين المعرفي الشديد قراراتهم استناداً إلى قرار معرفي تلقائي، في حين أن أولئك الذين لا يعيشون حالة مماثلة سيتخذون قراراً عقلانياً. ووفقاً لهذه الفرضية، تتكشف القرارات المتخذة في حالة عدم اليقين المعرفي أكثر في المركز.

وكشف اختبار هذه الفرضية من خلال سلسلة من التجارب والمسوح التي تقيس عدم اليقين المعرفي الذي يعيشه الأفراد أن جوهر النتائج ثابت في جميع مجالات القرار الثلاثة في الشكل 3-6-1، وهو أن الترابط وثيق بين تزايد عدم اليقين المعرفي، وتزايد تكثف سلطة اتخاذ القرار في المركز (الشكل 3-6-2)*. ومن البديهي أن يكون هذا منطقياً: عندما لا يعرف الأفراد كيفية تقييم الأصول المحفوفة بالمخاطر، أو إذا كانوا لا يعرفون كيفية تشكيل تقديرات احتمالية بشأن متغيرات على غرار عوائد الأسهم، يركزون على قرار

الشكل 3-6-2 الترابط وثيق بين تزايد عدم اليقين المعرفي وبين تكثف سلطة اتخاذ القرار في المركز



ملاحظة: تظهر اللوحة اليمنى دالة ترجيح الاحتمالات في الخيارات بين أنواع اليانصيب النقدي، وتعرض اللوحة اليسرى المعتقدات الواردة في تجارب تكوين المعتقدات المخبرية.

المصدر: Enke and Graeber 2019.

(اللوحة اليسرى من الشكل 3-6-3)، بحيث لا يمكن للتحيز الحالي أن يؤدي أي دور.

ومن إحدى الفرضيات أن هذه الأنماط لا تبيّن (فقط) التحيز الحالي أو التفضيلات الأخرى غير القياسية، بل تبدو مدفوعة مرة أخرى بالتعقيد وبما ينتج عنها من عدم يقين معرفي¹¹. والفطرة هي ارتكاز الأفراد مرة أخرى على قرار معرفي تلقائي مؤقت ثم تعديله وإن بما لا يكفي، عندما يعيشون حالة من عدم اليقين المعرفي بشأن مقدار القيمة المستحقة لهم اليوم من دفعة مبلغ 100 دولار بعد ثلاث سنوات. ووفقاً لهذه الفرضية، يبدو الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين المعرفي بالنسبة إلى معيار صانع القرار العقلاني أقل صبراً على المدى القصير (لأن القصور المعرفي الواسطي يقود إلى نفاذ صبرهم)، فيما يبدوون أكثر صبراً على المدى الطويل.

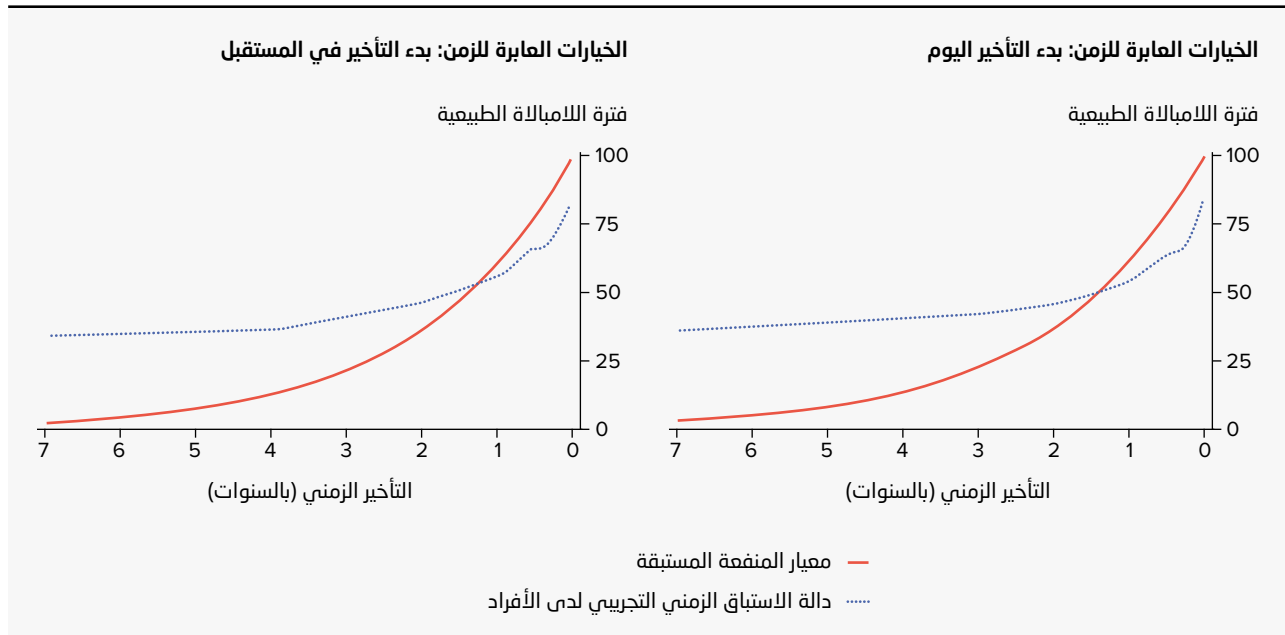
وتظهر التجارب التي تقيس عدم اليقين المعرفي الذي يعيشه الأفراد عند اتخاذهم هذا النوع من القرارات العابرة للزمن أن فيه مؤشراً قوياً إلى درجة تعامل الأفراد، في قراراتهم هذه، مع جميع التأخيرات الزمنية بطريقة متماثلة (الشكل 3-6-4)¹². ونتيجةً لذلك، يظهر هؤلاء الأفراد حالة من نفاذ الصبر المفرط على المدى القصير على غرار المقايضات بين اليوم وبعد ثلاثة أشهر.

تأثير التكتف يشبه إلى حد كبير التأثير الذي لوحظ في حالة الاحتمالات⁹.

والشكل 3-6-3 يظهر المقدار الذي يقدره الأفراد عادةً لقيمة دفعة تبلغ 100 دولار يستلمونها في فترات زمنية مختلفة. وعلى سبيل المثال، تظهر اللوحة اليمنى أن الأفراد، في المتوسط، يقدرّون قيمة 100 دولار بعد تسعة أشهر بمقدار 60 دولار اليوم، وقيمة 100 دولار بعد أربع سنوات بمقدار 40 دولار اليوم. والنقطة الرئيسية التي يجب التوقف عندها هي أن قرارات الأفراد يبدو أنها تستجيب للتأخيرات الزمنية المختلفة بطريقة متماثلة. وعلى سبيل المثال، يبدو أن الأفراد يتصرفون كما لو كان سيان عندهم استلام 100 دولار بعد عامين أو ثلاثة أعوام. وهذا ما يؤدي بشكل عام إلى حدوث تأثير التكتف، بحيث أن تقدير الأفراد لقيمة الدفعة المتأخرة البالغة 100 دولار يتكتف مرة أخرى في قيمة وسطية تبلغ حوالي 50 دولار.

ولا يمكن للنماذج الشائعة مثل النموذج القياسي للمنفعة المتوقعة المستبقة أو نماذج التحيز الحالي¹⁰، أن تفسر هذه الأنماط المحيرة. وعلى سبيل المثال، يحدث أيضاً تأثير التكتف الشديد في المركز عندما يتخذ الأفراد قرارات تنطوي على مقايضات بين تاريخين مستقبليين

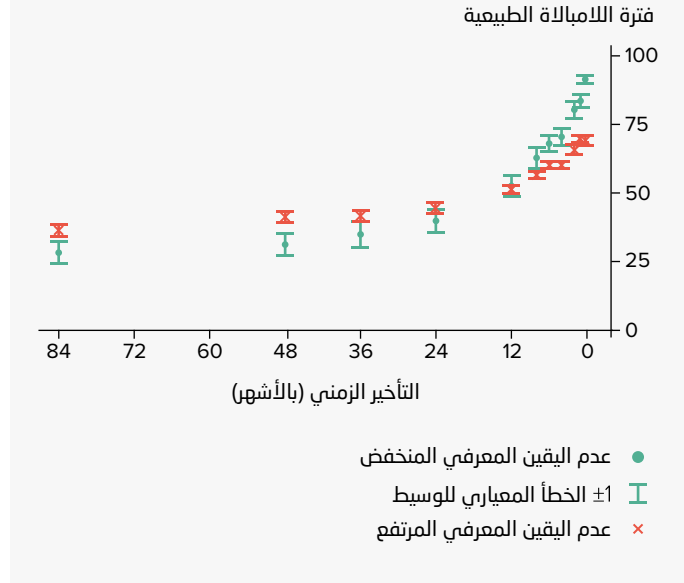
الشكل 3-6-3 يبدو أن قرارات البشر بشأن القيمة تستجيب للتأخيرات الزمنية المختلفة بطريقة متماثلة



ملاحظة: تعرض اللوحة اليمنى السلوك النموذجي للأفراد في المقايضات بين الحاضر والمستقبل، وتعرض اللوحة اليسرى السلوك النموذجي للأفراد في المقايضات بين فترتين زمنيّتين مختلفتين في المستقبل.
المصدر: Enke and Graeber 2021.

الشكل 3-6-4 في عدم اليقين المعرفي مؤشر قوي إلى درجة تعامل البشر، في قراراتهم العابرة للزمن، مع جميع التأخيرات الزمنية بطريقة متماثلة

النتائج التجريبية: الخيارات العابرة للزمن



ملاحظة: تبيّن النقاط مقدار القيمة الذي يقدره المشاركون لدفعة نقدية أو قسيمة طعام بقيمة 100 دولار في فترات زمنية مختلفة. المصدر: Enke and Graeber 2021.

ولكن بخلاف ما هي عليه الحسابات التقليدية القائمة على التفضيلات للاختيارات العابرة للزمن، لا يعكس نفاذ الصبر هذا إلى حد كبير القدر الضئيل منه، بل عدم قدرة الأفراد على التفكير في مشكلة اتخاذ القرار.

ملخص: القواسم المشتركة بين مجالات القرار

الموضوع المشترك المنبثق من المناقشة السابقة هو أن عدم قدرة الأفراد على التفكير في مشاكل القرار الصعبة هو عنصر موحد يربط بين مختلف السلوكيات. ويقوم صنع القرار الاقتصادي على ثلاثة مجالات مختلفة هي، من حيث المبدأ، كيفية تحديث الأفراد معتقداتهم في ضوء المعلومات الجديدة، وكيفية اختيارهم بين مختلف الأصول المحفوفة بالمخاطر، وكيفية مقايضتهم مختلف المكافآت الموزعة على فترات زمنية. وبالفعل، ابتكر خبراء الاقتصاد نماذج متطورة لكل مجال. وفي حين أن في التركيز على كل مجال بمعزل عن الآخر فائدة كبيرة، فيه أحياناً حجب للقواسم المشتركة المهمة ضمن المجالات، لا سيما وأن الأفراد غالباً ما يحتارون في اتخاذ القرار الأفضل، وأن عدم اليقين المعرفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً

باتخاذ قرارات "وسطية" تبدو أنها تتعامل مع الاحتمالات كافة وكأن إمكانية وقوعها متساوية، وأن هذه الآلية تولد العديد من أنواع الانتظام التجريبي المعروفة التي جمعها الاقتصاديون السلوكيون وعلماء النفس على مر السنين. ووفقاً لمنطق عدم اليقين المعرفي، ترتبط جميعها ارتباطاً وثيقاً في ما بينها.

الآثار المحتملة على التحديات المجتمعية

الخلاصة الرئيسية من الدراسات الملخصة أعلاه هي أن الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين المعرفي، أي عندما يصعب عليهم التفكير في المشكلة التي عليهم اتخاذ قرار بشأنها، يرتكزون على قرار معرفي تلقائي لا يحددونه عنه بدرجة كافية نحو القرار العقلاني. ونتيجة لذلك، تعطي القرارات التي يتخذونها انطباعاً بأنهم لا يتفاعلون بما فيه الكفاية مع تغيّرات الظروف السائدة، كاحتمالات وقوع أحداث مختلفة.

وتظهر التجارب أن القرار التلقائي مؤقت بطبيعته، ما يدل على سذاجة في تنويع الخيارات أو على منطق التسوية. ومع ذلك، تنطوي تجارب الاختيار هذه جميعها على سياقات تكون خبرة معظم الأفراد فيها محدودة أو معدومة. وهذا يطرح التساؤل حول القرار المعرفي التلقائي الذي يتخذه أفراد لا تنقصهم الخبرة، كما هو الواقع في أغلب الأحيان.

ومن التكهّنات المعقولة أن الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين المعرفي "على سجيّتهم"، يرتكزون بالفطرة على قراراتهم السابق النموذجي ثم يعدّلونه. وعلى سبيل المثال، قد يستمر الأفراد في ادخار 100 دولار من رواتبهم حتى عندما يتغيّر معدل الفائدة فجأة، لمجرد أنه من الصعب عليهم بمرور الوقت التفكير في القرار، وبالتالي، يرتكزون على قراراتهم السابق¹³. ومرة أخرى، قد يحدث مثل هذا النمط من السلوك ردة فعل ناقصة إزاء التغيّرات التي تطرأ على الظروف البيئية.

ويقدم هذا المنظار عدسة جديدة يمكن من خلالها التقاط سلوك عامة الأفراد في ما يتعلق بالتحديات المجتمعية. وعلى سبيل المثال، يمثل التفكير في تبعات تغيّر المناخ على حياتنا الخاصة تحدياً كبيراً من الناحية المعرفية. فحتى لو كنا على علم يقين أن درجات الحرارة سترتفع بمقدار 3 درجات مئوية على مدى السنوات الثلاثين المقبلة، من الصعب (حتى بالنسبة للخبراء) التفكير في كيفية تأثير ذلك على بنية اقتصاداتنا وأنماط حياتنا. وبعبارة أخرى، يكاد يكون صحيحاً أن الأفراد يظهرون قدراً عالياً جداً من عدم اليقين المعرفي عند التفكير في القرارات الشخصية التي عليهم اتخاذها إزاء تغيّر المناخ. فما هي المهارات التي سيجري تقديرها بعد

جزئياً، الصعوبة المعرفية في التفكير في المواضيع المعقدة، لا التفضيلات الأنانية أو الضيقة الأفق. ومن المحتمل أن يكون هذا الحساب قيماً لأنه يضيف منظوراً جديداً ووصفة سياسة جديدة. وبدلاً من الشكوى من تفضيلات الأفراد أو حتى محاولة تغييرها، قد ينجح صانعو السياسات أكثر في حثهم على تعديل سلوكياتهم من خلال مساعدتهم على تخيل مستقبل يشهد تغيير المناخ، والتفكير فيه: كيف ستبدو حياة الأفراد، وأي نوع من الوظائف سيتنافسون عليه، وكيف سينتقلون إلى عملهم، وما الذي سيتعلمه أطفالهم. ولن يصبح الأفراد قادرين على اتخاذ القرارات التي يعلق عليها صانعو السياسات والمنظمات الدولية آمالهم إلا عندما يدركون آثار المناقشات السياسية المجردة على القرارات التي يحتاجون إلى اتخاذها لتحضير أنفسهم للمستقبل، أي حين يحدّون من عدم يقينهم المعرفي.

ثلاثين عاماً من الآن؟ وكيف يجب أن أتصرف على النحو الأمثل إزاء هذه التغيرات؟ كيف وأين يجب أن أختار العيش على النحو الأمثل وسط هذه التطورات؟ وحتى في غياب أي عدم يقين موضوعي إزاء المعنى الحرفي للكلمة، يصعب للغاية التفكير في هذه الأسئلة من الناحية المعرفية. وقد تدفع هذه الصعوبة المعرفية الأفراد إلى الارتكاز على اتخاذ القرارات المعرفية التلقائية نفسها كما في الماضي، ما يحدث تلقائياً ردة فعل ناقصة إزاء التغيرات التي تطرأ على الظروف الاقتصادية والمناخية. وعلى سبيل المثال، قد يمثل الاستثمار المنخفض نسبياً في التكيف مع تغيير المناخ في الماضي نقطة ارتكاز معرفية لتحديد الاستثمارات اليوم. وإذا صحّ ذلك، فمن شأنه أن يشير إلى أن ردة الفعل الناقصة الواضحة لدى السكان إزاء الظروف الاقتصادية أو المناخية الجديدة تعكس بالأحرى، ولو

ملاحظات

7	Enke and Graeber 2019. ترد فكرة أن الأفراد يشيرون ضجة بشأن معالجة الاحتمالات في نماذج نظرية مختلفة، بما في ذلك Erev, Wallsten and Budescu 1994؛ Khaw, Li and Woodford 2021؛ Viscusi 1985, 1989.	1	Benjamin 2019.
8	Enke and Graeber 2019.	2	Xiang and others 2021؛ Enke and Graeber 2019, 2021.
9	للمراجعة، يمكن الاطلاع مثلاً على Cohen and others 2020.	3	Xiang and others 2021؛ Enke and Graeber 2019, 2021.
10	Laibson 1997.	4	Benjamin 2019؛ Fischhoff and Bruine De Bruin 1999؛ Kahneman and Tversky 1979.
11	Enke and Graeber 2021.	5	للمراجعة، يمكن الاطلاع على Barberis 2013.
12	Enke and Graeber 2021.	6	على سبيل المثال، تنطبق نظرية Kahneman and Tversky 1979 الاحتمالية فقط على كيفية ترجمة الأفراد للمعتقدات الاحتمالية إلى قرارات؛ من دون أن تتطرق إلى كيفية تشكيلهم للمعتقدات الاحتمالية في المقام الأول. وبالمثل، تتنبأ أحياناً النماذج الاقتصادية والنفسية الرسمية لتشكيل المعتقدات بأن المعتقدات المبلغ عنها تتكشف بشكل مفرط في الساعة 50:50، لكنها لا تتنبأ بأن قرارات الأفراد المحفوفة بالمخاطر هي دالات مكتنفة للمعتقدات (للمراجعة، يمكن الاطلاع على Benjamin 2019).
13	على سبيل المثال، يوثق D'Acuntono and others 2021 أن الأفراد ذوي المهارات المعرفية المنخفضة يتفاعلون مع التغيرات في أسعار الفائدة أقل من نظرائهم ذوي القدرات الأعلى. وقد يشير ذلك إلى أن الأفراد يجنبون اتخاذ قرار معرفي تلقائي بتكرار ما فعلوه في الماضي.		

ولاية البشر على الحياة قد تساعد في استعادة التنوع البيولوجي: حالة التحول في الغابات

إيرل ك. إيس، جامعة ماريلاند، مقاطعة بالتيمور

الاستراتيجية للغابات، انخفض صافي الخسارة السنوية لمساحات الغابات إلى النصف تقريباً منذ التسعينات إلى حوالي 0.1 في المائة سنوياً، نتيجة لانخفاض معدلات إزالة الغابات وزيادة معدلات تجديدها⁹. ومن الواضح أن بعض الاتجاهات الحرجية تسير في الاتجاه الصحيح، ولا سيما في المناطق الأكثر تقدماً في العالم.

والتجديد الواسع النطاق للغابات، الذي أعقب التخلي عن الأراضي الزراعية، حدد لأول مرة كنمط عام لاستعادة الغابات في المناطق المتقدمة من أوروبا بدءاً من أواخر القرن التاسع عشر¹⁰. وفي العقود الأخيرة، شهدت المناطق المعتدلة والمدارية المعاصرة في جميع أنحاء العالم، وعلى نحو متزايد، ما يسمى بالتحولات الحرجية التي تعرف بأنها تحولات إقليمية مستدامة من إزالة الغابات الصافية إلى إعادة التحريج الصافية¹¹. وفي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الأماكن، يفسر حدوث أولى التحولات الحرجية بداية من خلال مسار للتنمية الاقتصادية قاد فيه التوسع العمراني والتصنيع إلى نُدرة اليد العاملة في مجال الزراعة، فكان لا بد من اللجوء إلى التكثيف الزراعي لزيادة إنتاج المحاصيل الكلي باستخدام أنسب الأراضي، ما أدى إلى تعظيم الأرباح، والتخلي عن الأراضي الزراعية الأقل إنتاجية التي شهدت لاحقاً تجدداً تلقائياً للغابات فيها¹².

وفي الآونة الأخيرة، يفسر حدوث التحولات "الاقتصادية" التي تشهدها الغابات، إلى حد ما، من خلال "مسارات نقل استخدام الأراضي"، التي تقود إلى تجديدها في منطقة ما، فيما يحتمل زوالها في أخرى، وذلك عندما يستعان بمصادر خارجية لتلبية الطلب على المحاصيل الزراعية، غالباً في المناطق المدارية النامية، من خلال سلاسل الإمداد المعولمة¹³. وقد تقود مسارات نقل استخدام الأراضي إلى انتكاس متكرر للفوائد التي يأتي بها تجديد الغابات على التنوع البيولوجي ما لم تكن إيرادات الغلة في المنطقة الزراعية المتلقية مرتفعة جداً (وبالتالي حاجتها الصافية إلى مساحة الأراضي قليلة)، وذلك بسبب ارتفاع التنوع البيولوجي في معظم المناطق المدارية، وإمكانية تحويل استخدام الأراضي من خلال إزالة الغابات¹⁴. وقد ظهرت مسارات إضافية أدت إلى حدوث تحولات في الغابات في العقود الأخيرة، بما في ذلك برامج زراعة الأشجار التي تدعمها الدولة

يتزايد الإقرار بأن فقدان التنوع البيولوجي يعتبر أزمة عالمية تتطلب تحولات جذرية في المجتمعات البشرية للحد من المزيد من الخسائر، وتحسين الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته¹. وتحتوي موائل الغابات عموماً على أنواع أكثر من سائر الأقاليم الحيوية البرية، وتعد الغابات المدارية الرطبة من بين أكثر النظم الإيكولوجية تنوعاً من الناحية البيولوجية على الأرض². ونتيجة لذلك، يعد حالياً تحويل الغابات وغيرها من الموائل البرية المتنوعة بيولوجياً، وتدهورها، وتجزئتها عن طريق الزراعة وغيرها من الاستخدامات المكثفة للأراضي، السبب الرئيسي لفقدان التنوع البيولوجي عبر المحيط الحيوي للأرض³.

ومنذ أكثر من قرن، ارتفع طلب البشر على الأغذية والألياف وغيرها من منتجات استخدام الأراضي للحفاظ على نمو السكان الميسورين بشكل متزايد، ودعم اختيارهم للنظم الغذائية الأغنى، بما في ذلك المنتجات الحيوانية وغيرها من السلع الأساسية التي تتطلب استخداماً للأراضي⁴. ولتلبية هذا الطلب، حل استخدام الأراضي لزراعة المحاصيل ورعي المواشي محل الغابات وغيرها من الموائل في أكثر من 35 في المائة من مساحة الأرض الخالية من الجليد⁵. إلا أن المساحة العالمية للأراضي الزراعية لم تزد بشكل كبير منذ تسعينات القرن الماضي على الرغم من هذا الاتجاه المقلق على المدى الطويل، حتى وإن ارتفع نصيب الفرد من كمية الأغذية المنتجة بوتيرة أسرع من ارتفاع عدد السكان لأكثر من نصف قرن⁶.

ولا يزال فقدان التنوع البيولوجي يشكل مصدر قلق بالغ مع استمرار توسع المساحة العالمية المستخدمة لزراعة المحاصيل المكثفة داخل المناطق الزراعية القائمة أو من خلال إزالة الغابات على حد سواء، ولا سيما في المناطق المدارية الأقل نمواً، حيث يزداد فقدان التنوع البيولوجي الناجم عن تحويل الأراضي⁷. ومع ذلك، تتحسر إزالة الغابات المدارية، وتتجدد الغابات والموائل البرية الأخرى في المناطق المعتدلة الأكثر تطوراً في العالم، حيث يجري التخلي عن الأراضي الزراعية الأقل ملائمة⁸. وفي حين لا يزال من غير المرجح أن تزيد مساحة الغابات العالمية في عام 2030 بنسبة 3 في المائة مقارنة بعام 2015 لتحقيق الهدف 1-1 من خطة الأمم المتحدة

وتتوقف آخر الاحتمالات للانتقال العالمي للغابات من أجل الحد من فقدان التنوع البيولوجي على درجة تلبية الطلب على السلع الأساسية من خلال تكثيف ممارسات استخدام الأراضي على نحو متزايد، بحيث يتقلص الطلب على الأراضي عموماً - وهو المسار "الاقتصادي" الكلاسيكي للتنمية الحضرية والصناعية - إلى جانب بذل الجهود لإعطاء الأولوية لحفظ واستعادة أكثر المناطق زخراً بالتنوع البيولوجي على وجه الأرض²⁰. وفي نهاية المطاف، لن تحدد وتيرة التنمية هذه، بما في ذلك التوسع العمراني، والتكثيف الزراعي، وإدارة سلاسل الإمداد العالمية للسلع الأساسية²¹ مصير ما تبقى على الأرض من تنوع بيولوجي فحسب، بل ستحدد أيضاً مستقبل الفرص المتاحة للبشرية من حيث الغذاء، والسكن، والعمل، والترفيه، وغيرها من ظروف المعيشة الأساسية.

والمنظمات غير الحكومية، من خلال سياسات استخدام الأراضي والمسارات التنظيمية التي تدعم حفظ الغابات واستعادتها لتحقيق الأهداف الدولية بشأن الكربون والتنوع البيولوجي¹⁵. وتساهم المبادرات لتعزيز شفافية سلسلة الإمداد العالمية، والإصدار الطوعي لشهادات الإنتاج المستدام في الحد من خسائر الغابات المدارية الناجمة عن نقل استخدام الأراضي¹⁶. ولكن الطريق لبلوغ هذا الهدف ما زال طويلاً¹⁷. وعلى الرغم من أن حدوث التحوّلات الحرجية أكثر من جلي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العديد من المناطق المدارية النامية¹⁸، يظل فقدان التنوع البيولوجي حتمياً على الصعيد العالمي كلما انتقل استخدام الأراضي ببساطة إلى مناطق أخرى¹⁹، ما لم تكن على قدر أكبر من الإنتاجية، أو أقل من ناحية التنوع البيولوجي.

ملاحظات

Rudel and others 2020 :Meyfroidt and others 2018	12	:Pereira, Navarro and Martins 2012 ;IPBES 2019b ;Díaz and others 2019	1
Rudel and others :Meyfroidt and others 2018 :Meyfroidt and Lambin 2011	13	.WWF 2020	
	2020	.FAO and UNEP 2020 ;Barlow and others 2018	2
.Schwarzmueller and Kastner 2022	14	.WWF 2020 ;IPBES 2019b ;Díaz and others 2019	3
Wolff and others :Rudel and others 2020 :Meyfroidt and others 2018	15	Sanderson, Walston and Robinson ;Ellis 2019 ;Alexander and others 2015	4
	2018		
.Lambin and others 2018	16	.Ramankutty and others 2018	5
.Curtis and others 2018	17	.FAO 2017 ;Ellis 2019	6
.Hosonuma and others 2012	18	Ramankutty and others :Curtis and others 2018 ;Barlow and others 2018	7
.Meyfroidt and Lambin 2011	19		
Meyfroidt and Lambin ;Ferreira and others 2018 ;Curtis and others 2018	20	.Keenan and others 2015 ;FAO and UNEP 2020	8
.Strassburg and others 2020 ;2011		.FAO and UNEP 2020	9
.Pimm 2022 ;Lambin and others 2018 ;Chung and Liu 2022	21	.Rudel and others 2020 ;Mather 1992	10
		.Rudel and others 2020 ;Meyfroidt and others 2018 ;Ellis 2021	11

الجزء الثاني



رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

كيفية تشكيل الأفراد للمعتقدات، وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض. أما التغيرات الاجتماعية الناجمة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية السريعة التطور، فتزيد من وطأة الضغوط على التفاعل البشري. وهذان التحولان يعرضان للخطر المشاورات العامة والاختيار الاجتماعي (الفصل 4). ولكن عدم اليقين يمكن أن يفسح المجال أيضاً لإمكانيات تحرك جديدة، لمجرد أنه يعيد رسم إطار لما يعتبر ممكناً ومطلوباً: وهذا ما يستكشفه الفصل 5، تمهيداً للفصل 6، الذي يقدم اقتراحات بشأن سبل المضي قدماً.

لا تتسبب أوجه عدم اليقين الموصوفة في الفصل 1 بإحباط النفوس واضطراب العقول فحسب (الفصل 2)، إنما يمكن أن تقوض أيضاً القدرة على التصرف الجماعي. ويتجلى عدم اليقين في مظاهر مختلفة، منها، على مستوى الفرد، انعدام الأمن البشري. ويوضح هذا الفصل أن التصورات بشأن انعدام الأمن ترتبط بعدم الثقة والاستقطاب السياسي، فالأفراد الذين يشعرون بانعدام الأمن هم أقل ثقة بالآخرين، وأكثر عرضة للمواقف المتطرفة سياسياً. ويتزامن هذا الشعور مع حدوث تغيرات تطال نُظم المعلومات المتوفرة لنا، وتعيد تحديد

الفصل

4

ماذا يحول دون تحركنا معاً؟

ماذا يحول دون تحركنا معاً؟

المفارقة التي نعيشها في زمننا هي أننا ندرك مكان المشكلة، ونملك أكثر من أي وقت مضى الأدوات اللازمة لمعالجتها، لكن الشلل يعيق تحركنا.

فما هو السبب؟ وما الذي يعترض طريقنا؟

يشير هذا الفصل إلى الاستقطاب وتفاقمه بفعل عدم اليقين وانعدام الأمن. فالثقة تتراجع، والتطرف السياسي يتصاعد، والتضخم المعلوماتي يكرّس التفرقة، ومساحات المشاورات العامة تتقلص في وقت نحن بأمس الحاجة إليها.

الاستجابات الجماعية، فننتقل من وضع رد الفعل المرتبك إلى وضع التسخير الهادف لعدم اليقين نحو مستقبل مفعم بالأمل.

زمن بلا يقين، مجتمعات بلا تماسك

تتفاعل طبقات عدم اليقين التي نوقشت في الفصل 1 لإنتاج صدمات واضطرابات جديدة. بيد أن عدم اليقين ليس في الصدمات والاضطرابات فحسب، بل هو أيضاً في الفجوات التي تتعمق في قدرتنا الجماعية على "إعطاء معنى" للعالم الذي نعيش فيه عندما نتخذ قرارات بشأن تحركاتنا. وفي العقود الأخيرة، أحرز تقدم ملحوظ في العديد من جوانب التنمية البشرية، ولا سيما في إنجازات الرفاه، ولئن ظلت أوجه عدم المساواة صارخة (وفي بعض الحالات متفاقمة) (الفصل 1)⁶. إلا أن التقدم الواسع النطاق في إنجازات الرفاه لم يلمسه نصف السكان في مستويات معيشتهم مقارنة بمستويات معيشة والديهم. ولا يلمس نحو 40 في المائة من أولئك الذين يفوقون والديهم علماً أي تقدم بين جيل وآخر، ما يخيب أي توقع بشأن ارتفاع مستويات المعيشة في المستقبل⁷.

تفاقم عدم اليقين وانعدام الأمن البشري بالتوازي مع الاستقطاب

قد يتفاقم الاستقطاب حينما يترجم عدم اليقين بانعدام الاستقرار وانعدام الأمن البشري، ما يؤثر على عمليات الاختيار الاجتماعي. وبناءً على التحليل الوارد في الفصل 3، تسلط المناقشة التالية الضوء على أهمية اعتبار المعتقدات، والدوافع، والعواطف، عوامل تبرز صعوبة الأفراد في العمل بشكل فردي وجماعي لمواجهة عدم اليقين. وتشكل هذه العوامل مجتمعة القضايا التي تهم الأفراد، ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه الآخرين، والأعمال التي يدعمونها أو يقومون بها بأنفسهم⁸.

”قد يتفاقم الاستقطاب حينما يترجم عدم اليقين بانعدام الاستقرار وانعدام الأمن البشري، ما يؤثر على عمليات الاختيار الاجتماعي.“

وما هي العلاقة بين زمن عدم اليقين ومجموعة من المعتقدات المهمة للمدوات العامة؟ في هذا الصدد، نلجأ إلى مسح القيم العالمية، الذي تغطي عينته التمثيلية حوالي 80 في المائة من سكان العالم، من أجل التحقق من كيفية ارتباط تصورات الأفراد لانعدام

تختبر أوجه عدم اليقين المتعددة الطبقات وغير المسبوقة، الناجمة عن عصر الأنثروبوسين والتحوّلات الاجتماعية والتكنولوجية والاستقطاب السياسي، مؤسساتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن أنماط السلوك التي تشكل تلك المؤسسات، وتتشكل من خلالها. وهذه العلاقة، كما يناقش الفصل 3، هي نتيجة لإجراءات الاختيار الاجتماعي التي تتجلى في كيفية صياغة المجتمعات للاستجابات الجماعية.

لماذا ثبت أنه من الصعب صياغة هذه الاستجابات الجماعية التي تتطلب إجراء تغييرات في السلوك والمؤسسات على حد سواء، على الرغم من وضوح الأدلة على الضرر المحدق بالأفراد، والمجتمعات، والكوكب؟ يشير الفصل 3 إلى أن التشكيلات الحالية للسلوك والمؤسسات لا تستجيب بفعالية لسياق مستجد من عدم اليقين. ويزيد عدم التطابق هذا من أهمية عمليات المشاورات العامة والاختيار الاجتماعي في تشكيل التغييرات السلوكية والمؤسسية اللازمة في عالم بلا يقين. وقد تمثل عمليات الاختيار الاجتماعي التي تسخر أهداف الأفراد المتنوعة، ودوافعهم، ومعتقداتهم، وعواطفهم، محركاً قوياً للتغيير الاجتماعي.

ومع ذلك، تتعرّض عمليات المشاورات العامة والاختيار الاجتماعي اليوم للضغوط وسط تأجج الاستقطاب السياسي والانقسام في العديد من البلدان¹. ويعرف الاستقطاب السياسي على أنه "المدى الذي تترسخ فيه الإيديولوجيا في قيم المواطنين ومعتقداتهم السياسية الخاصة، فيزداد الشرخ بينهم وبين المواطنين الذين يمتلكون قيماً ومعتقدات سياسية مختلفة"². ويميل الاستقطاب إلى حمل الأفراد على التقرب من فئاتهم الداخلية، والتردد في التفاعل والتبادل والتواصل مع الفئات الخارجية. أمّا الاستقطاب العاطفي، أي الميل إلى النظر إلى أعضاء الفئة الخارجية بنظرة سلبية، وأعضاء الفئة الداخلية بنظرة إيجابية³، فيحملهم على معاداة من لا يؤيد خطهم⁴. ويضاف هذا العداء إلى الأشكال الأخرى للاستقطاب الأيديولوجي بين الفئات القائم على قضايا معينة، والتي كانت لفترة طويلة موضع دراسة في علم الاجتماع والعلوم السياسية⁵.

ويستكشف هذا الفصل كيف يمكن أن يؤجج تطوران متشابكان الاستقطاب: أولاً، حرمان الأفراد من الشعور بالاستقرار، وتجاربهم في انعدام الأمن البشري، وثانياً، التحوّل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الهائل المدفوع بالتغيّر السريع لسياق المعلومات (الرقمية). كما أنه يناقش كيف يمكن أن يقلص الاستقطاب السياسي مساحة الأعمال المبتكرة والفعالة والعادلة اللازمة اليوم، قبل أن يقترح علينا كيف يمكننا أن نتحرر من قيود عدم اليقين على

الإطار 4-1 دليل انعدام الأمن البشري المتصوّر

يستخدم دليل انعدام الأمن البشري المتصوّر لتتبع انعدام الأمن البشري. وهو يستند إلى الموجة 6 (2010-2014) والموجة 7 (2015-2022) من مسح القيم العالمية¹، ويبيّن بشكل أساسي سياق ما قبل جائحة كوفيد-19. ويحسب الدليل لمجموع 77 بلداً ومنطقة، ويغطي نحو 80 في المائة من سكان العالم، وهو يجمع بين 17 متغيّراً تغطي النزاعات العنيفة، وانعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي، والشخصي، والمجتمعي. وتبيّن أوجه انعدام الأمن هذه التحديات التي يواجهها التحرر من الفاقة والخوف والإهانة.

- بالنسبة لانعدام الأمن الناجم عن النزاعات العنيفة، يستخدم الدليل متغيّرات تشير إلى المخاوف بشأن نشوب حرب تطلّ بلد الإقامة، أو حرب أهلية، أو هجوم إرهابي.
- بالنسبة لانعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي، يستخدم الدليل متغيّرات تمثل مخاوف صريحة (فقدان الوظيفة، وعدم القدرة على تعليم الأولاد)، والحرمان الفعلي في مجالات الصحة، والغذاء، والأمن الاقتصادي.
- بالنسبة لانعدام الأمن على الصعيدين الشخصي والمجتمعي، يستخدم الدليل متغيّرات التعرّض للجريمة، وتغيير العادات بسبب الشواغل الأمنية، والتصوّر العام للسلامة في الجوار، وتقييم المخاطر المحددة (بما في ذلك التعرّض للسرقة، وتعاطي الكحول والمخدرات في الشوارع، وإساءة المعاملة من جانب أجهزة إنفاذ القانون، والتمييز العنصري).

ملاحظة

1. يمكن الاطلاع على Haerper and others 2022. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى UNDP 2022b.

التعاون حثيثاً داخل الفئة. وعلى وجه التحديد، لا يقضي التصدي للتحديات التي يواجهها الكوكب بالتعاون بين الحكومات فحسب، بل أيضاً ضمن سائر المؤسسات (الفصل 6). ولا تنفك الثقة تتراجع بين الفرد والآخر (الثقة بأكثر أشكالها عمومية، وبأي إنسان بشكل أساسي) بمرور الزمن. وعلى الصعيد العالمي، يعتقد أقل 30 في المائة، وهي النسبة الأدنى المسجلة، أن "معظم الأفراد يمكن الوثوق بهم". وترتبط هذه الثقة ارتباطاً وثيقاً بالأمن البشري¹³.

يرتبط انعدام الأمن البشري الشديد بالتطرف السياسي

يرتبط انعدام الأمن البشري الشديد أيضاً بالتطرف السياسي، ويُعرف بأنه المواقف والسلوكيات التي تمثل وجهات نظر قطبية، أو السعي المحصور بتحقيق هدف واحد على حساب أهداف أخرى¹⁴. وسنركز على الجانب

الأمن بالمعتقدات التي تزيد من تفاقم الاستقطاب. وانعدام الأمن البشري المتصوّر هو مقياس جزئي لعدم اليقين الفردي الذي يعكس كيف يتأثر تحرر الأفراد الأساسي اليوم (من الفاقة والخوف والإهانة) (الإطار 4-1). وسنظهر بداية كيف يرتبط تصوّر الأفراد لانعدام الأمن البشري بمشاعرهم إزاء ولايتهم على حياتهم وتحكمهم بها، وثقتهم في الآخرين. وتشير الأدلة إلى أن تزايد شعور الفرد بانعدام الأمن يرتبط بتناقص ولايته على حياته وتراجع ثقته. وسنستكشف لاحقاً الروابط بين انعدام الأمن البشري المتصوّر والتفضيلات السياسية للأفراد، التي تبرز لنا أن تزايد الشعور بانعدام الأمن مرتبط بالأفراد الذين يمتلكون تفضيلات سياسية متطرفة. وانتشار هذا المزيج من شدة انعدام الأمن، وتراجع الثقة بين الفرد والآخر، وتفاقم الاستقطاب، يزداد في بلدان التنمية البشرية المنخفضة، وبين ذوي الدخل المنخفض.

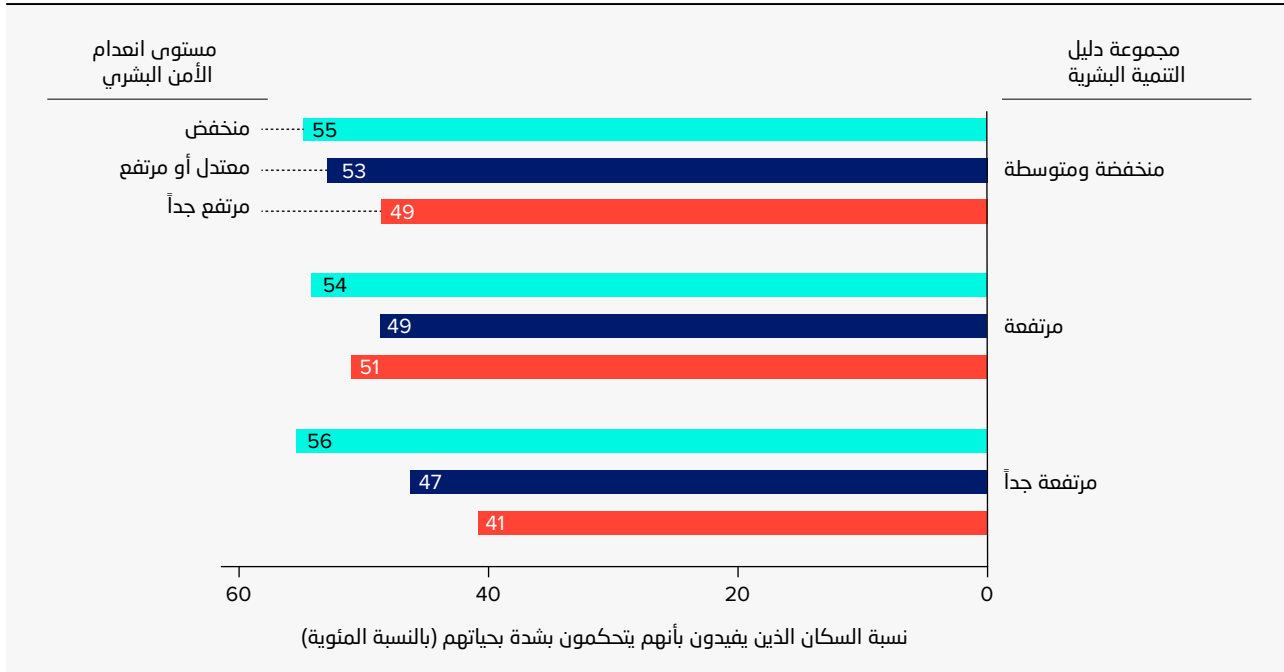
يرتبط تزايد شعور الفرد بانعدام الأمن البشري بتناقص ولايته على حياته وتراجع ثقته

يمكن أن يؤدي انعدام الأمن البشري بشكل مباشر إلى تقييد الولاية على الحياة. ويقلل انعدام الأمن البشري المرتفع من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستقلة إما بسبب نقص الموارد، أو الخوف، أو التمييز الاجتماعي. وغالباً ما تطلّ هذه التأثيرات التصوّر العام للأفراد للولاية على الحياة في اتخاذ خيارات بشأن حياتهم الخاصة: ففي شعورهم المتزايد بانعدام الأمن البشري ميل إلى تناقص ولايتهم على حياتهم (الشكل 4-1)⁹.

وتؤثر الثقة المتبادلة بين الأفراد على آفاق التعاون ضمن الفئة الواحدة. ويميل الأفراد إلى الوثوق بمن هم الأقرب إليهم (مثل الأسرة) أكثر من الوثوق بالذين لا يعرفونهم، أو ينتمون إلى خلفية اجتماعية مختلفة (كما هي الحال بالنسبة لاختلاف الجنسية أو الدين). ومن بين النتائج الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، تأثير المزيد من تراجع الثقة في الأفراد "البعيدين" اجتماعياً¹⁰ على التمييز الاجتماعي¹¹. ويتكثّف هذا النمط بين فئات الدخل المنخفض وتلك التي تعاني انعدام الأمن البشري الشديد (الشكل 4-2)¹². وبعبارة أخرى، يثق الأفراد من فئات الدخل المرتفع الذين يشعرون بالأمن المرتفع أكثر في الذين هم من الفئات الأكثر تباعداً اجتماعياً.

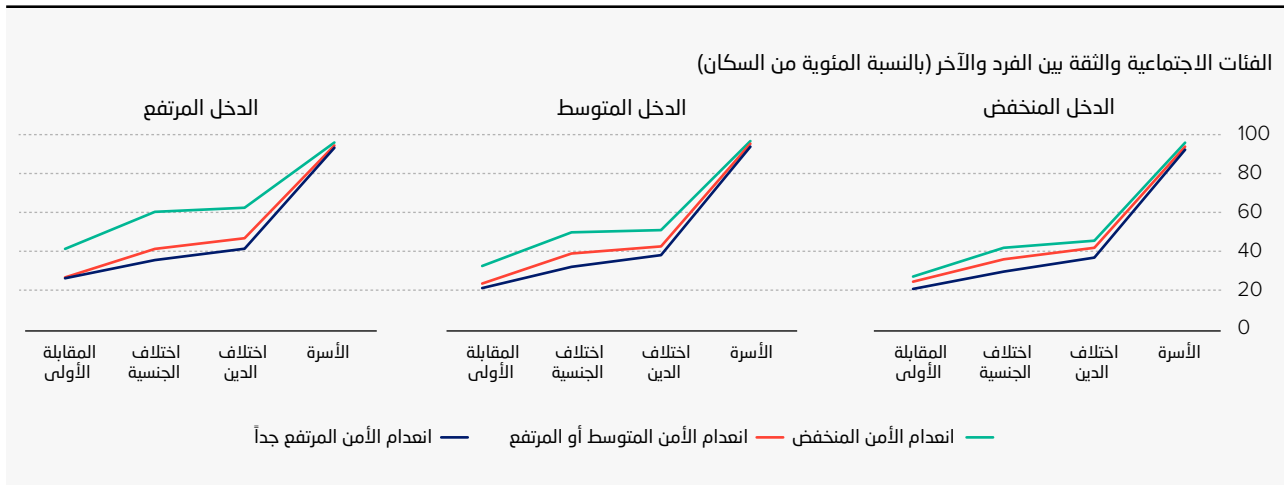
ويتطلب التصدي للتحديات المشتركة التي نواجهها اليوم التعاون ضمن سياقات تتجاوز تلك التي يكون فيها

الشكل 1-4 يرتبط تزايد الشعور بانعدام الأمن بتناقص الولاية على الحياة



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى مسح القيم العالمية، الموجتان 6 و7. يمكن الاطلاع على Haerpfer and others 2022.

الشكل 2-4 تتراجع الثقة مع التباعد الاجتماعي بدرجة أكبر بين فئات الدخل المنخفض وانعدام الأمن الشديد

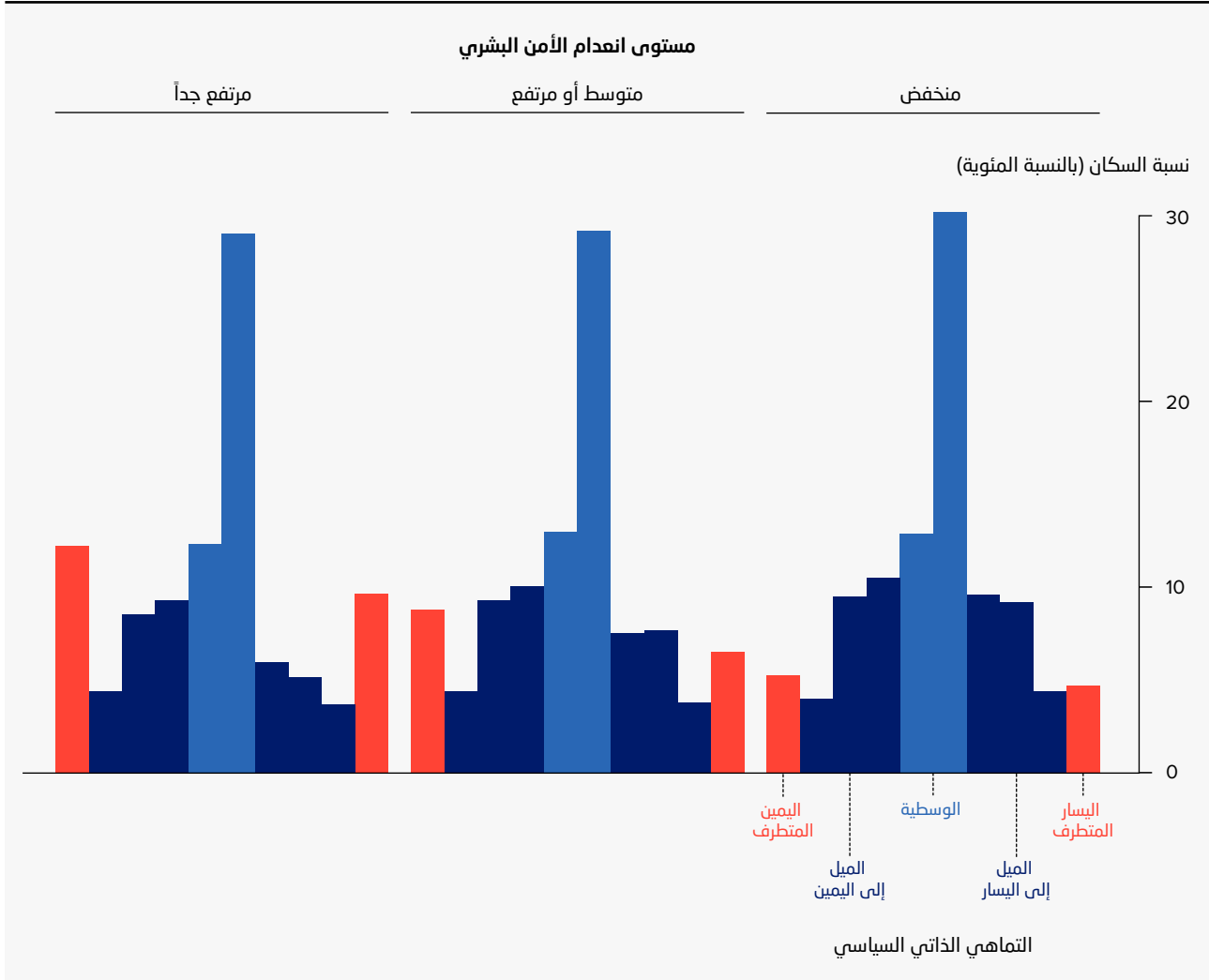


المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى مسح القيم العالمية، الموجتان 6 و7. يمكن الاطلاع على Haerpfer and others 2022.

وعلاوة على ذلك، يميل الأفراد الذين يزداد لديهم الشعور بانعدام الأمن البشري إلى تفضيل وجهات النظر المتطرفة بشأن دور الحكومة في الاقتصاد (المسؤولية الحكومية الكاملة من جهة، والمسؤولية الفردية الكاملة من جهة أخرى؛ الشكل 4-4)¹⁶. ويشكل هذا التفضيل عائقاً أمام المشاورات العامة في زمن عدم اليقين: فعندما يزداد الشعور بانعدام الأمن،

الأول من التعريف باستخدام التفضيلات وفقاً للطيف السياسي اليساري-اليميني. ويميل الأفراد الذين يعانون انعدام الأمن البشري الشديد إلى تفضيل أقوى لطرفي الطيف السياسي القطبيين: فنسبة الذين لديهم تفضيلات سياسية متطرفة هي الضعف بين أولئك الذين يشعرون بانعدام الأمن المرتفع، مقارنة بأولئك الذين يشعرون بالأمن نسبياً (الشكل 3-4)¹⁵.

الشكل 3-4 ترتبط شدة انعدام الأمن بالتطرف السياسي



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى مسح القيم العالمية، الموجتان 6 و 7. يمكن الاطلاع على Haerper and others 2022.

- قد تكثف الدوافع السلوكية المتأثرة بسياق عدم اليقين من تماهي الأفراد مع فئاتهم الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، الأفراد المنتمون إلى فئة واحدة معروضون أيضاً بشكل عام لتشكيل معتقدات غير صحيحة حول أولئك المنتمين إلى فئات أخرى، بما يترتب على ذلك من آثار على آفاق التعاون عبر الفئات.
- الدوافع المؤسسية، وخاصة تلك المرتبطة بعدم المساواة والتغييرات الكاسحة في نُظم المعلومات المتوفرة لدينا.

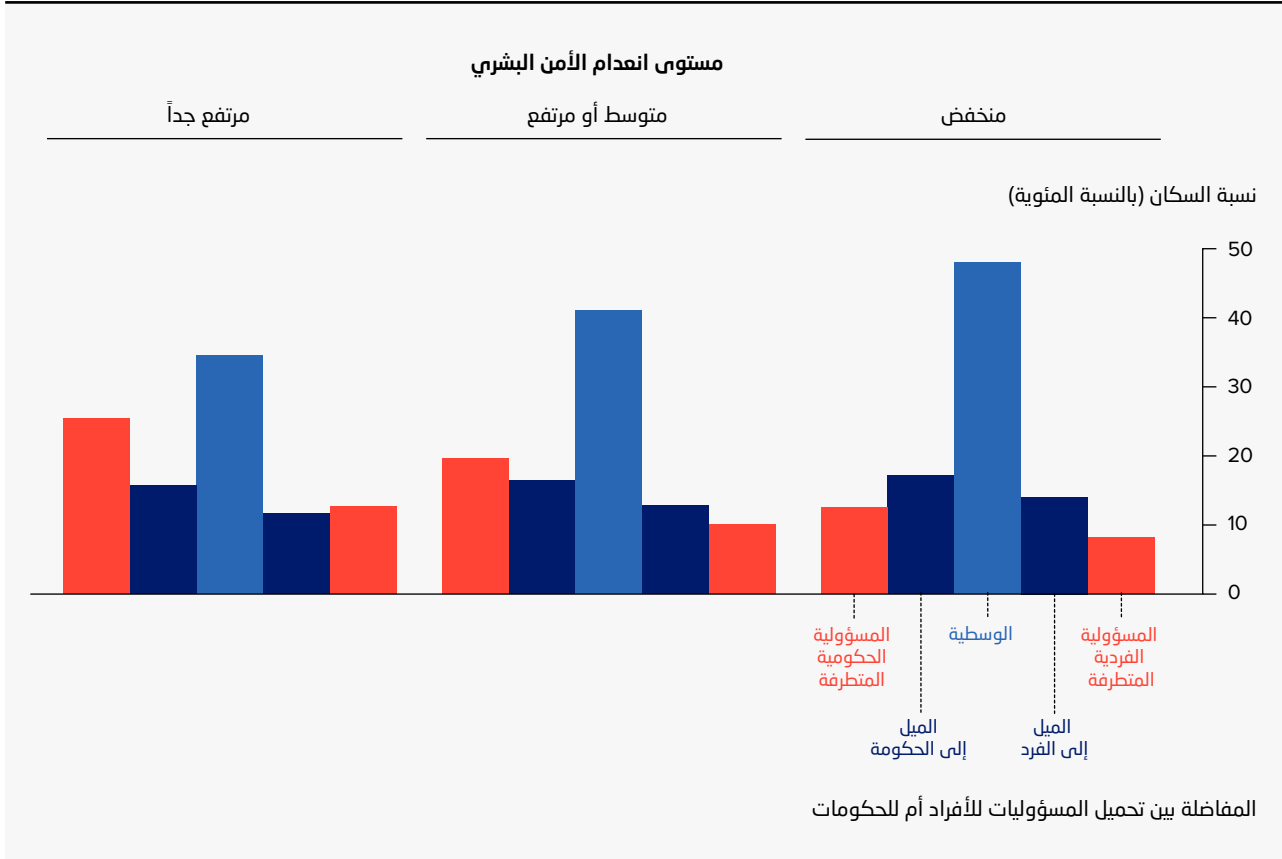
وتشير الأدلة التجريبية المقدمة أعلاه إلى أن عدم اليقين الفردي (المتمثل بانعدام الأمن البشري المتصور) يرتبط بمجموعة معينة من المعتقدات هي: تناقص الولاية على الحياة، وتراجع الثقة في الآخرين، وازدياد التطرف في المعتقدات السياسية. ويوسع القسم التالي

يزداد استقطاب وجهات النظر بشأن دور الحكومة في الاقتصاد، وقد يؤدي إلى حلقة مفرغة تزيد من صعوبة البحث عن آليات للتأمين الاجتماعي في المجتمعات نفسها التي هي في أمس الحاجة إليها¹⁷.

كيف يؤثر عدم اليقين على الاستقطاب؟

تشير الأبحاث حول الاستقطاب إلى العديد من العوامل التي قد تحمل الأفراد على التصلب في معتقداتهم بشأن فئاتهم الداخلية والفئات الخارجية. وفي هذا الصدد، لا بد من دراسة الأدلة التي تثبت مساهمة بعض العوامل المعروفة في الاستقطاب:

الشكل 4-4 يرتبط انعدام الأمن بالاستقطاب بشأن المفاضلة بين تحميل المسؤوليات للحكومات أم للأفراد



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى مسح القيم العالمية، الموجتان 6 و7. يمكن الاطلاع على Haerper and others 2022.

الأيدولوجية الداعمة لقيم الفئة أو ثقافتها التي تعطي معنى لحياة الأفراد. ونتيجة لذلك، يمكن أن يجذب هؤلاء إلى الانتماء إلى هويات اجتماعية باتت "ترياقاً" لمعالجة عدم اليقين، وأثبتت جزئياً أنها مختلفة عن سائر الهويات، وإلى حد ما معاكسة تماماً لها، ما قد يؤدي إلى الاستقطاب²².

والتماهي مع الفئة هو من الأشكال الأخرى للتكيف، كما هي الحال وفقاً لنظرية هوية عدم اليقين، بحيث أن التكيف مع مشاعر عدم اليقين (خاصة المتعلقة بالذات) يدفع الأفراد إلى التماهي مع الفئات الاجتماعية، أو التحول إليها، أو إصلاحها²³. ويعزز عدم اليقين الذاتي التماهي مع الفئة، ويحبذ الفئات ذات التميز الأكبر والقيادة الواضحة. ومن خلال هذه العملية، يسهل عدم اليقين الذاتي التطرف (التماهي الذاتي مع الفئات الأكثر تطرفاً والهويات المحددة تحديداً واضحاً)، ومن المحتمل أن يبلغ ذروته في دعم قادة أكثر استبداداً²⁴. وبشكل عام، يشير التحليل التجريبي لنشاط الدماغ من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي إلى أن الأفراد الذين يعانون قدرأ أكبر من عدم التسامح مع عدم اليقين هم عرضة لإظهار

نطاق هذه المناقشة لتشمل عوامل سلوكية إضافية يمكن أن تسهم في الاستقطاب، فضلاً عن الظروف المؤسسية الدافعة إليه.

العوامل السلوكية

يشير بعض الأدلة إلى صلة سببية تربط بين المظاهر المتعددة لعدم اليقين والاستقطاب السياسي¹⁸، وهي مذكورة في تخصصات مختلفة أشار العديد منها إلى حاجة البشر إلى الحد من عدم اليقين، أو "حله"¹⁹. وعلى سبيل المثال، تبدو "الحاجة إلى الحسم" أو "الرغبة في إجابة محددة على موضوع ما، لا التباس فيها ولا غموض..."²⁰ كدافع أساسي للسلوك البشري.

ووفقاً لنظرية السعي إلى التميز، يحتاج الأفراد إلى التمتع بالمكانة الاجتماعية والتميز الاجتماعي²¹. وتتغذى هذه الحاجة من الحرمان (المتجذر في الفشل أو الإذلال أو الرفض) أو التحفيز (الفرصة لتعزيز تميز المرء) المرتبطين بمظاهر انعدام الأمن البشري وعدم اليقين بشكل عام. وفي تفعيل هذا السعي، تعزيز للسرديات

المزيد من التزام العنصري مع أقرانهم المؤيدين لتفكيرهم السياسي بنسبة أكبر من مع المعارضين له، ما يغذي تشكيل المعتقدات المستقطبة²⁵.

وقد تستغل هذه الآليات من الكيانات السياسية والقادة السياسيين، باستهداف الأفراد الذين يعانون عدم اليقين الشخصي الشديد من خلال السرديات المقنعة التي يجري تبنيها، حتى وإن تضمنت تبريراً للسلوكيات المتطرفة، مثل اللجوء إلى العنف السياسي²⁶. وغالباً ما ترتبط الأيديولوجيات السياسية المتطرفة الجذابة بمشاعر الضيق التي تنتاب الأفراد، والبساطة المعرفية (مثل تصوّر أبيض أو أسود للعالم الاجتماعي)، والثقة المفرطة في الحكم، وعدم التسامح إزاء وجهات النظر البديلة بسبب التفوق الأخلاقي المتصوّر²⁷. وغالباً ما يجري تحفيز النخب سياسياً لتغذية الاستقطاب من خلال الحملات السلبية المباشرة، والخطاب غير اللائق، والنقد اللاذع للمعارضين السياسيين²⁸، أو للاستفادة من الانقسامات حول القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل كالهجرة والتمييز العرقي في بعض المواقع²⁹. وقد اتضح أن استقطاب النخبة يؤدي إلى استقطاب عاطفي أكبر في صفوف الناخبين، فالأفراد يعبرون عن مشاعر أكثر سلبية تجاه الأحزاب المعارضة³⁰، ويصبحون أكثر تسامحاً إزاء السلوك غير الديمقراطي حينما تُستقطب مواقف النخبة³¹.

”غالباً ما يفضي التقاء عدم اليقين المتفاهم وعدم المساواة الشديد إلى زيادة الدعم للقيادة الاستبدادية، وهي بدورها لا تميل إلى تشجيع التعاون ضمن الفئات وفي ما بينها.

في زمن عدم اليقين، يميل الناس إلى دعم أسلوب قيادة استبدادي. وحددت الأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي سبيلين يسلكهما القادة³². السبيل الأول هو في اكتساب الهيبة، والاحترام، والإعجاب، والاعتراف بالتفوق في المهارات والإنجازات والمعرفة. والثاني هو في الهيمنة والحزم والتحكم والحسم والثقة، وغالباً ما يتم ذلك قسراً أو من خلال إثارة الخوف. وفي سياقات عدم اليقين الاقتصادي، غالباً ما يبدو القادة المهيمنون أكثر جذباً من القادة المرموقين³³. كما أن عدم المساواة الاقتصادية الشديد يجتذب دعم القادة ذوي التوجه المهيمن ويحبذه في الغالب، ويحفز أيضاً القادة على السعي وراء تحقيق مصالحهم الذاتية على حساب مصالح الفئات التي يتولون قيادتها³⁴. وبالتالي، غالباً ما يفضي التقاء عدم اليقين المتفاهم وعدم المساواة الشديد إلى زيادة الدعم للقيادة الاستبدادية،

وهي بدورها لا تميل إلى تشجيع التعاون ضمن الفئات وفي ما بينها.

ويرتبط الاستقطاب بفئة تشكّل معتقدات سلبية حول فئات خارجية أخرى، والأفراد بشكل عام عرضة لتشكيل مثل هذه المعتقدات بطريقة خاطئة. وتظهر مجموعة كبيرة من الأدلة أن الأفراد متحيزون بشكل عام في تصوّراتهم بشأن الآخرين³⁵، وقد يسيئون الحكم على ما يفكر فيه الآخرون، ويشعرون به، ويفعلونه في المجتمع³⁶. ولا ينتشر سوء فهم الآخرين على نطاق واسع فحسب، بل ينحو أيضاً إلى أن يكون غير متماثل: فالعدد الأكبر من الأفراد يرسخون معتقدات إزاء الآخر تميل إلى جانب واحد من الحقيقة دون الآخر³⁷. ويرسخ الأفراد تصوّرات على قدر أكبر من الخطأ عند اعتبار من هم خارج فئاتهم الاجتماعية أكثر ممن هم الأقرب إليهم. وتنتشر التصوّرات غير الدقيقة حول الفئات الخارجية على نطاق واسع، وفي هذا الصدد، تثبت الأدلة توزع نقاط خلاف محلية على 26 بلداً³⁸.

وبالفعل، تصوّر الأفراد أن الآخرين يتخذون مواقف أكثر تطرفاً من التي يتخذونها يساهم في الاستقطاب. وقد تبين أن تصوّره اتخاذاً المنتمين إلى أحزاب معارضة مواقف متطرفة مرتبط بالعداء تجاه أعضاء الحزب الخارجي أكثر بكثير من ارتباطه بالاختلافات الفعلية في التفضيلات السياسية³⁹. والأفراد الذين يتماهون مع فئة معينة يقللون من تقدير مدى اتفاقهم مع وجهات نظر معارضي الفئات الأخرى⁴⁰. ويميل الأفراد أيضاً إلى إساءة فهم كيفية نظرة الآخرين إليهم. وترتبط هذه التصوّرات بشكل خاص بالعداء والعدوان، وفي بعض المواقع، بالرغبة في انتهاك المعايير الديمقراطية⁴¹.

وما الذي قد يفسر ميول الأفراد إلى إساءة فهم الآخرين بشكل روتيني؟ التنميط هو أحد التفسيرات المرجحة الذي يقضي بأن يميل الأفراد إلى تبني نماذج عقلية مفرطة التعميم عن آخرين من خارج الفئة. والتفسير الآخر هو التفكير المحفز الذي يقضي بأن يتحيز الأفراد لتفسير المعلومات بطرق تثبت معتقداتهم. لذلك، يمكن أن تساهم العوامل العاطفية في سوء الفهم (وليس العكس، حيث أن سوء الفهم هو الذي يتسبب باتخاذ الأفراد مواقف سلبية إزاء الآخرين)⁴².

العوامل المؤسسية

يتزامن تصاعد الاستقطاب اليوم مع التقدم المحرز في رفاه الإنسان بسائر أبعاده، أي تحقيق المزيد من الازدهار الاقتصادي، واستخدام التكنولوجيات الجديدة، وتحسين مجالات كالصحة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، وذلك على الرغم من التعزيز الرسمي للمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية (الإطار 4-2). ويشير الاستقطاب المتفاهم

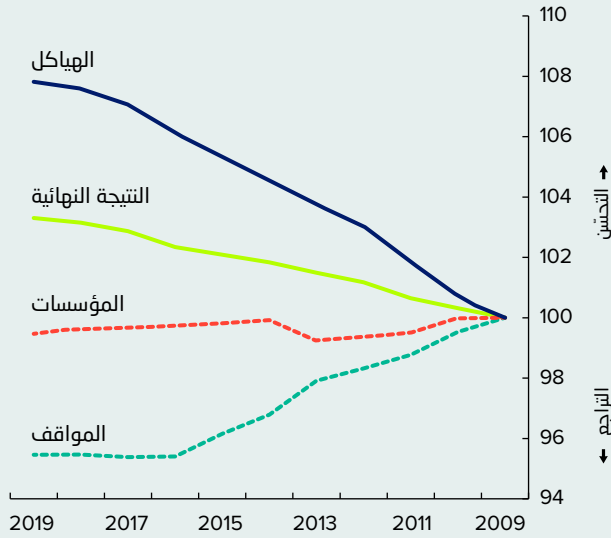
الإطار 2-4 التقدم في الاستقطاب وفق دليل السلام الإيجابي العالمي

يقيس دليل السلام العالمي حالة السلام الإيجابي في 163 بلداً، ويغطي 99.6 في المائة من سكان العالم. ويعرف مصطلح "السلام الإيجابي" بأنه المواقف والمؤسسات والهياكل التي تنشئ حالة من السلام المستدام في المجتمعات. وهو يستند إلى أكثر من 45,700 سلسلة بيانات، ومؤشرات، ومتغيرات استقصائية للمواقف تتزامن مع التفكير الحالي بشأن الدوافع إلى نشوب النزاعات العنيفة، والمنفعة، والسلام. ويعتمد الدليل على ثماني ركائز، ويستخدم ثلاثة مؤشرات لكل منها. والركائز هي:

- الأداء الحكومي السليم.
- التوزيع العادل للموارد.
- التدفق الحر للمعلومات.
- العلاقات الحسنة مع الدول المجاورة.
- رأس المال البشري المرتفع.
- قبول حقوق الآخرين.
- مستويات منخفضة من الفساد.
- بيئة اقتصادية ملائمة.

شكل الإطار 1 كانت التحسينات التي أدخلت على دليل السلام الإيجابي على مدى العقد الماضي مدفوعة بالتقدم المحرز في مجال الهياكل وليس في مجال المواقف

نتيجة دليل السلام الإيجابي (2009 = 100)



المصدر: Pinto and others 2022

وتنقسم المؤشرات وعددها 24 إلى ثلاثة مجالات: المواقف، التي تقيس وجهات النظر الاجتماعية، أو التوترات، أو التصورات. المؤسسات المرتبطة بأداء المنظمات الرسمية وغير الرسمية التي تدير النظام الاجتماعي والاقتصادي وتؤثر فيه. الهياكل، وهي جزء لا يتجزأ من إطار المجتمع، مثل الفقر والمساواة، أو هي نتيجة للنشاط الكلي، مثل الناتج المحلي الإجمالي. والمؤشرات الستة في مجال المواقف هي النخب المنقسمة إلى فصائل، ومظالم الفئات، ونوعية المعلومات، والإقصاء حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعداء للأجانب، وحرية الصحافة. واستخدمت هذه المؤشرات كدليل عن المواقف الاجتماعية، أي الطريقة التي يتصور بها الأفراد والفئات مجتمعهم، ويتفاعلون فيه.

• التدهور في المواقف هو التغييرات في التصورات الاجتماعية وأنماط التفاعل بين الأفراد والفئات التي تؤدي إلى زيادة التناحر الاجتماعي، وتأجيج العنف أو الخوف منه، وتعميق عدم الاستقرار السياسي، وتفاقم أوجه القصور الاقتصادية الكاسحة.

• والتحسينات في المواقف هي التغييرات في التصورات الاجتماعية وأنماط التفاعل بين الأفراد والفئات التي تؤدي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، والتخفيف من العنف، وتفعيل التعاون السياسي، وزيادة الشفافية المؤسسية والكفاءة الاقتصادية. وباستخدام إطار التصنيف هذا، تشير البيانات إلى تباين حاد في أنماط التنمية على مدى السنوات العشر الماضية (إطار الشكل 1). ويشير المتوسط العالمي لمجال الهياكل إلى إحراز تقدم متواصل، حيث أن مقاييس الأداء الاقتصادي الكلي، والتطورات العلمية والتكنولوجية، ومؤشرات الأعمال تسجل تحسناً مستمراً منذ عام 2009. وبخلاف ذلك، تراجعت المتوسطات العالمية لمجال المواقف بشكل ملحوظ، وهو ما يمثل بديلاً عن الاستقطاب. كما سجل تراجع، ولو ضئيل، في مجال المؤسسات.

وهنا تكمن المفارقة بين التقدم الاقتصادي والتجاري، وزيادة الاستقطاب الاجتماعي. وعلى الرغم من التحسينات التي طرأت على الأداء الاقتصادي الكلي، والتقدم التكنولوجي، والفرص في مجال الأعمال، تبدو المجتمعات وكأنها أصبحت أقل انسجاماً. والتفضيلات السياسية أكثر انقساماً وانعداماً للتسامح.

المصدر: Pinto and others 2022

الفصل 3. وقد يزعزع التحوّل السريع المتزامن مع طبقات جديدة من عدم اليقين المعايير والقيم التي لا تتطابق مع الحقائق الحالية. وفي ذلك استشارة لدعاة الاستجابات الجديدة، ومخاطرة لتفعيل الاستقطاب

وسط إحراز المزيد من التقدم إلى أن ما يسمى غالباً "التنمية" قد لا يحقق دائماً ما يتوقعه الأفراد. ويمكن تأطير الاستقطاب داخل الفئة وخارجها في سياق عدم التطابق المحتمل الذي جرت مناقشته في

السياسي الذي غالباً ما يترجم بمشاركة سياسية متدنية بين الفئات الأكثر حرماناً⁶⁰. وقد كافحت المؤسسات في بعض الأحيان من أجل الحفاظ على أعراف الاختيار التي يمكن للمجتمعات من خلالها أن ترسم مصيرها جماعياً ومراراً، وتحدد المواقف السياسية الرابطة والخاسرة من دون نفس التُّظْم الرسمية، ومن دون تحويل الخلاف إلى انعدام الاحترام تجاه الآخرين وإزاء المؤسسات⁶¹. وفي العقود الأخيرة، ترافقت أوجه عدم المساواة مع تصاعد القومية والسياسات القائمة على الهوية في العديد من البلدان. ويحدث تباين كبير بين البلدان في كيفية تفاعل أوجه عدم المساواة القائمة على أساس طبقي مع الانقسامات الاجتماعية الأخرى، ما يؤدي إلى تشكل أنماط متنوعة من الانقسامات السياسية؛ وتؤثر كيفية إدارة المؤسسات السياسية لهذه الانقسامات أيضاً على الديناميات بين الفئات (الإضاءة 4-1).

”قد تنكس أوجه عدم المساواة، وتصورات عدم المساواة، بالوعد البديهي بتحقيق المساواة السياسية الأساسية.“

ويرتبط اتساع أوجه عدم المساواة وتقلص آفاق العديد من العاملين في جميع أنحاء العالم بالتصاعد العالمي للقوة السوقية لبعض الشركات، بحيث أن بنية التكنولوجيات الجديدة القائمة على مبدأ الغلبة للغالب، مقرونة بسياسات مكافحة الاحتكار القائمة على التحدي، تسمح لبعض الشركات بالازدهار وتحقيق أرباح مرتفعة، في حين أن الحصة المتدنية من الدخل تعود إلى العاملين⁶². ويمكن أن يؤدي تصاعد القوة السوقية إلى منافسة احتكارية تزيد من أرباح الشركات، وتبقي على تدني أجور العاملين⁶³. وتعد الشركات التي كانت قادرة على الابتكار في منصات المعلومات الجديدة من عمالقة التكنولوجيا اليوم، وقد شهدت قوة سوقية متزايدة بفضل "نجوميتها"، وقدرتها العالية على الابتكار وتحقيق الأرباح الفائقة. وساهم ما حققته من هوامش ربح مرتفعة (الفرق بين سعر المبيع وكلفة الإنتاج) في انخفاض حصة اليد العاملة من الدخل⁶⁴.

يفذي التضخم المعلوماتي الانقسام الاجتماعي والاستقطاب

على النحو المشار إليه في الفصل 3، قد نواجه عدم تطابق بين السلوك والمؤسسات القائمة حالياً وتلك الضرورية لتلمس المسار في سياق جديد من عدم اليقين المتعدد الطبقات⁶⁵. بالإضافة إلى ذلك، يواجه العالم عدم

بين دعاة التغيير وأعدائه النافرين منه⁴³. ويمكن أن يزداد التماسك داخل الفئة عندما يواجه الأفراد تهديدات، ولكنه يتحقق في الكثير من الأحيان على حساب التعاون بين الفئات. وعلى سبيل المثال، تزداد الثقة ويزداد التعاون ضمن الفئات عقب نزاع عنيف، ولكن ليس بينها⁴⁴. ويبدو أيضاً أن الحرب تزيد من التدين، وهو شكل آخر من أشكال الانتماء إلى فئة اجتماعية تستند إلى معتقدات مشتركة⁴⁵. ويسعى الأفراد إلى تقليص التناقض في تصورهم للآخرين من خلال إنشاء حدود واضحة بين "نحن" و"هم"⁴⁶. وبشكل تشديدي⁴⁷ المعايير الاجتماعية، والتشدد في تطبيقها أو فرض العقوبات عليها، استجابة جماعية لمواجهة المخاطر وعدم اليقين⁴⁸، أو ربما تكيفاً ثقافياً متطوراً للتعامل بشكل جماعي مع عدم اليقين⁴⁹. ولكن عدم التطابق قد يحدث عندما يتباين بعض المجتمعات في تشديد المعايير في مواجهة التهديدات الملموسة المتصورة، وإرخائها في مواجهة التهديدات الحقيقية⁵⁰.

وقد توازي المصاعب الاقتصادية وعدم المساواة في الدخل اتجاهات الاستقطاب⁵¹. ويمكن أن تبرز المعتقدات والسلوكيات التي تعطي الأولوية للانتماء داخل الفئة كآليات للتكيف في زمن التقلبات الاقتصادية وتزايد عدم المساواة، ما قد يؤدي إلى استقطاب الفئة⁵². ويكتسب ذلك مظاهر مختلفة في سياقات جغرافية مختلفة، ولكن عدداً كبيراً من الأفراد في جميع أنحاء العالم يشعر فعلاً بالاختلالات المرتبطة بالآثار المترتبة على التجارة أو التكنولوجيا أو كلاهما. وفي جميع بلدان الدخل المرتفع والشريحة العليا من بلدان الدخل المتوسط، يتقلص دخل أجور العاملين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي⁵³. وسوف تتحسن الآفاق بالنسبة لبعض الأفراد من أصحاب القدرات المعززة لاقتناص الفرص المتاحة في القرن الحادي والعشرين⁵⁴، ولكن أفراد الفئات الأخرى الذين يستشفون خطراً على سبل عيشهم أو وضعهم الاجتماعي سيشعرون بأنهم أقل أمناً. ويتفاقم الاستقطاب في الأوقات العصيبة أو في الأماكن التي تسفر فيها الاضطرابات عن مصاعب اقتصادية، وقد يزداد دعم القادة الذين يرفضون التعددية، بمن فيهم أولئك الذين يعادون الأجانب والمهاجرين⁵⁵.

وقد تنكس أوجه عدم المساواة⁵⁶، وتصورات عدم المساواة، بالوعد البديهي بتحقيق المساواة السياسية الأساسية⁵⁷. ويقال إننا نشهد في الحياة السياسية⁵⁸ انفصال من هم في القمة، وقد عزلتهم امتيازاتهم وفصلتهم عن بعضهم البعض، ومن هم في القاع، وقد تملكهم السخط إذ حرموا من حقوقهم في ولايتهم على حياتهم وإسماع صوتهم. وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه، لا سيما عدم المساواة في الدخل والثروة⁵⁹، على الالتزام

الواعد للفئات المهمشة، أو المنبوذة، أو المهدة، بالانتظام وإحداث التغيير.

لكن التقدم الأخير في تكنولوجيا الاتصالات الرقمية كسح أيضاً شبكاتنا الاجتماعية، أكثر من التقدم المحرز في مجال الاتصالات في الماضي (الإطار 3-4). وطراً ما لا يقل عن أربعة تغييرات رئيسية على نُظْمنا الاجتماعية نتيجةً للتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات⁶⁸، أدت إلى زعزعة استقرار الشبكات الاجتماعية ووظائفها.

• التغييرات في النطاق. اتسع نطاق الشبكات الاجتماعية بشكل كبير ليشمل ما يقارب 7.8 مليار شخص⁶⁹. ويعقد العدد الهائل من الأفراد المعنيين عملية صنع القرار والتعاون والتنسيق⁷⁰. وقد تعتمد آليات التعاون أو التنسيق على حجم هذا النطاق، فنحتاج إلى مؤسسات جديدة تفي بهذه الوظائف بسبب اتساع انتشار الشبكات الاجتماعية⁷¹. وقد تؤدي التغييرات في النطاق إلى تقويض التعاون وعرقلة توافق الآراء⁷².

”توفر وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية سبلاً جديدة لتفاعل الفئات، وإنشاء مساحة للتوافق في ما بينها، وحتى انتظامها ضمن حركات، لكن التقدم الأخير في تكنولوجيا الاتصالات الرقمية كسح أيضاً شبكاتنا الاجتماعية، أكثر من التقدم المحرز في مجال الاتصالات في الماضي.“

• التغييرات في الهيكل. تغير هيكل الشبكات الاجتماعية البشرية. ومع ضم عدد كبير من السكان إلى فئات متباينة ما كانت لتصبح مترابطة لولا التكنولوجيا، أتيح إنشاء هيكل للشبكات لم تكن ممكنة من قبل. وترتبط المنصات الإعلامية الآن عبر الإنترنت، شأنها شأن مصادر وسائل الإعلام التقليدية، شبكات من الأفراد يفوق عددهم بكثير بضع المئات الذين كانت الروابط الاجتماعية بالكاد تجمعهم في الماضي. وتشمل الجوانب الإيجابية لهذه الشبكات زيادة إمكانية التعاون عبر الحدود، ونشر الأفكار العلمية، وتوسيع شبكات الأفراد الذين قد يجدون أنفسهم معزولين في غيابها. ومع ذلك، يمكن أن يسهل بعض سمات هذه الشبكات، مثل العلاقات الطويلة الأمد وعدم المساواة في التأثير، حدوث أضرار⁷³. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تعزز هذه الشبكات غرف الصدى، وأن تنشر معلومات مضللة أو غير دقيقة.

• دقة المعلومات. تسمح تكنولوجيا الاتصالات الجديدة بنقل المعلومات من دون اجتزاؤها أو إثارة ضجة بشأنها مهما بلغت درجات ما يفصل بينها⁷⁴، فيسهل انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة بسرعة وعلى نطاق واسع.

تطابق آخر بين توفر المعلومات (حول أعمال الأفراد وتفاعلاتهم وتصوّراتهم، التي يتم التقاطها من خلال منصات متعددة، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي) وقدرتنا على تسخيرها بفعالية في عمليات الاختيار الاجتماعي⁶⁶. وتعد التغييرات التي طرأت على كيفية إنتاج المعلومات ومشاركتها جزءاً من تغيير اجتماعي وثقافي أوسع نطاقاً. ويدل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مكان اليوم على أن العالم اختلف اختلافاً كبيراً عما كان عليه قبل بضعة عقود فقط. ويغير التقدم التكنولوجي تغييراً جذرياً كيفية تشكيل الأفراد لمعتقداتهم وقيمهم، وكيفية تنقلها من خلال الروابط والشبكات الاجتماعية. وينخرط الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض على الشبكات الرقمية في ممارسات ثقافية جديدة⁶⁷. ويمكن أن تظهر فئات وشبكات اجتماعية جديدة عبر الإنترنت توزّع بشكل موسّع ولا مركزي، وتشمل أفراداً تضعف الروابط الواقعية بينهم. ووفقاً للمناقشة الواردة في هذا القسم، تحدث التغييرات الاجتماعية الناجمة عن النظام الإيكولوجي للمعلومات (الرقمية) السريع التطور نقاط ضعف جديدة في عمليات المشاورات العامة، حتى وإن كانت تدعم العمل الجماعي بطرق أخرى.

يكسح تقدم التكنولوجيا الرقمية الشبكات الاجتماعية

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي الرقمية دعم عمليات المشاورات العامة في الكثير من النواحي. والتدفق الحر للمعلومات أمر أساسي لحسن سير العمليات الديمقراطية. فالمعلومات الدقيقة تتيح للأفراد تطوير تفضيلات سياسية مستنيرة، ومحاسبة من هم في السلطة، والمشاركة الفعالة في النقاش الديمقراطي. وتشكل المعلومات جزءاً هاماً من أي استراتيجية للتصدي للتحديات المعقدة الماثلة أمامنا. فعلى سبيل المثال، تعد المعلومات المتعلقة بمدى تغير المناخ ونطاقه مهمة لتحفيز الإجراءات الرامية إلى التخفيف من الضغوط البشرية عن كوكب الأرض. وتؤدي تقنيات تبادل المعلومات، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، دوراً مهماً في دعم العمل الجماعي. وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية سبلاً جديدة لتفاعل الفئات، وإنشاء مساحة للتوافق في ما بينها، وحتى انتظامها ضمن حركات. والأمثلة على وسائل الإعلام الرقمية التي تدعم العمل الجماعي عديدة، بدءاً بالاحتجاج على العنف العنصري أو الإثني، وانتهاءً بالدفاع عن حقوق العاملين، وحقوق الفئات المتنوعة جنسانياً، وحقوق السكان الأصليين. وفي تكنولوجيا الاتصالات السبيل

يتمتع جنسنا البشري بالاستقرار نسبياً منذ ما يفوق 100,000 عام. وعاش البشر وانتشروا ضمن جماعات من صيادين وجامعي نباتات تعدّ بالعشرات أو مئات العشرات، وبالكاد تتصل ببعضها البعض. ولم يختلف تكويننا البيولوجي آنذاك اختلافاً جوهرياً عما هو عليه اليوم، بحيث أنه اتسم بميزات ثقافية قيمة مثل استخدام الأدوات، وعقد الروابط الاجتماعية، والتواصل اللفوي، وحل النزاعات بين جماعة وأخرى، وإتقان الفنون وتبادل المعرفة.

بيد أن الثورة الزراعية الأولى ما لبثت أن زعزت استقرار جنسنا البشري منذ 12,000 سنة بكل المقاييس تقريباً. وأدت زراعة المحاصيل وتربية المواشي إلى تخلي العديد من جماعات الصيادين وجامعي النباتات عن نمط الترحال، وتشكيل مستوطنات. وأتاح تنظيم توزيع اليد العاملة لجماعات أكبر التعايش في منطقة جغرافية معينة. ووفر تحويل الأراضي للاستخدام الزراعي التغذية اللازمة لدعم النمو السكاني السريع. وأدى المزيد من التقدم التكنولوجي إلى تغيير جذري في كيفية تفاعل معظم البشر. فالكتابة، على سبيل المثال، أفسحت المجال أمام وضع السجلات والاقتصادات والقوانين المدونة، ومصادرة الثروات، وأتاح الطباعة للقادرين على تحمّل كلفتها مسبقاً توزيع المعلومات على نطاق واسع.

ومكنتنا الثورة الصناعية من استخراج الموارد الطبيعية وتحويلها بوتيرة فائقة السرعة. وعزز التصوير الفوتوغرافي، والراديو، والهاتف، والنقل الآلي، والتلفزيون التواصل عبر مساحات شاسعة وبسرعة عالية. فتضاءلت أوجه الشبه بين جيل وجيل في خضم هذا التقدم. ولئن أبتنا التكنولوجيا بالكثير، فقد ضُت علينا بالاستقرار.

وغالباً ما تجري مناقشات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، سواء أكانت وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث أم الذكاء الاصطناعي والعملية المشفرة، على هذه الخلفية. وغالباً ما يزعم العلماء والتقنيون والسياسيون والناس العاديون أن الإنترنت هو ببساطة مطبوعة جيلنا. وتعتبر الأضرار مجرد شدة من شدائد النمو سرعان ما تزول، ولا تمت بصلة إلى المسائل الوجودية. واستمراريتنا دليل على أن يبدأ خفية ستقودنا في سلوكنا الجماعي إلى الأمام بقدر ما أوصلتنا إلى ما نحن عليه.

ومع ذلك، تحملنا أسباب كثيرة على الاعتقاد بأن تقنيات الاتصالات الرقمية اليوم تتميزّ كماً ونوعاً عن أوجه التقدم السابقة. ويمكن الآن نشر القرارات الهندسية التي تعيد تشكيل مجتمعنا على الفور ومن دون رقيب لمليارات المستخدمين، بحيث أنها تتجاوز بأشواط كل المهل التاريخية اللازمة لتبنيها، وتخلق تحديات مستجدة تعيق تنظيمها على أساس الأدلة المثبتة. وبالتمييز المتزايد بين أوجه التقدم الحالية والسابقة، تستفيد تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من مجموعات البيانات الضخمة، والخوارزميات المعقدة لإقران النظم الاجتماعية بالنظم التكنولوجية.

والأهم من ذلك أن أوجه التقدم التكنولوجي السابقة لم تنتج ديناميات اجتماعية مستقرة، لا سيما في تفاعلاتنا مع العالم الطبيعي. وتمتلك تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، وإن كانت في طور النمو، إمكانيات تفوق أي تقدم محرز سابقاً لتغيير الديناميات الاجتماعية. ونظراً لحالة الاستقرار الهش التي تسود عالمنا الطبيعي، وأوجه عدم المساواة التي يشهدها العالم بأسره، تشكل الاضطرابات التي تؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار مخاطر وجودية تهدد الكثيرين.

المصدر: Bak-Coleman 2022.

تحيزات الواقع المتصور، والمساهمة في الاستقطاب⁷⁷. وعادةً ما تكون الخوارزميات التي تستخدمها المنصات الإعلامية عبر الإنترنت امتلاكية، ما يحد من الشفافية إزاء كيفية إحداث القرارات المتأتية من الخوارزميات بشأن تدفق المعلومات تغييراً في السلوك الجماعي البشري⁷⁸.

التغييرات الكاسحة في نظم المعلومات يمكن أن تعرّض المشاورات العامة للخطر

التغييرات الموصوفة أعلاه هي تغييرات في عمليات المشاورات العامة. وليس في زيادة المعلومات واتساع الشبكات تمكين لا لبس فيه. فقد يتزامن تدفق المعلومات

وقد يطغى تدفق المعلومات السريعة على العمليات المعرفية، ويؤدي إلى اتخاذ قرارات أقل دقة⁷⁵. وإذ بات رخيصاً إنتاج المعلومات وتوزيعها، صار من الأسهل انتشار المعلومات المتدنية الجودة.

- القرارات المتأتية من الخوارزميات. تستخدم الخوارزميات على نطاق واسع لتصفية المعلومات، وتنظيمها، وعرضها عبر الإنترنت. وعندما يجري تصميمها لمشاركة المعلومات استناداً إلى تفضيلات المستخدم وأنماط الاستخدام، تعمل كحلقات من الردود، وتدفع إلى عرض محتويات جديدة تصبح أكثر تطرفاً بمرور الزمن⁷⁶. وبما أن الأفراد يميلون إلى البحث عن بيئات اجتماعية ودية، قد تضيق الردود المتأتية من الخوارزميات نطاق المعلومات والشبكات التي يتعرّض لها المستخدمون بحيث يتمكنون من إلحاق

بتعذر التنبؤ بها، وغالباً ما تكون غير شفافة. ويمكن أن تسهل بعض خصائص تصميم المنصات الإعلامية عبر الإنترنت الاستقطاب. كما يمكن لخوارزميات التوصية تشكيل كيفية انتشار المعلومات على الشبكات الاجتماعية، ما يشجع الأفراد على التصويت ضد مصالحهم⁸⁸. وأشارت الأبحاث التي أجراها فريق التعلم الآلي والأخلاقيات والشفافية والمساءلة في تويتر إلى أن خوارزميات التوصية بالمحتوى الخاصة بهم تبدو وكأنها تعظم السياسيين ذوي الميول اليمينية في غالبية البلدان التي شملها المسح⁸⁹. وعلى الرغم من أن المراقبين الخارجيين لم يتمكنوا من تحديد سبب إظهار الخوارزمية هذا السلوك غير المتوقع، يبدو من المعقول بالنسبة إليهم أن يؤثر على النتائج الديمقراطية بطرق لا يستطيعون تقييمها.

ويمكن أن تزيد التفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي من تصورات الاختلاف⁹⁰. والتعرض الانتقائي لمحتوى المواقف المتشابهة في التفكير يزيد من الاستقطاب من خلال تعزيز المواقف القائمة⁹¹. وتثبت الأدلة حدوث فرز سياسي على الشبكات الاجتماعية، بحيث يعدل الأفراد روابطهم الاجتماعية عبر الإنترنت لتجنب مواجهة الأخبار المنقولة عن مصادر غير مفضلة، ما يؤدي إلى نشوء شبكات متجانسة عبر الإنترنت⁹². وعلاوة على ذلك، يمكن أن يحظى الخطاب السلبي إزاء الفئة الخارجية بدعم إيجابي من خلال زيادة المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي، مقارنة بلغة الخطاب إزاء الفئة الداخلية⁹³.

وبعبارة واضحة، قد تقود وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد إلى أن يتصوروا الانقسامات السياسية أكثر تطرفاً، وأن يصبحوا أكثر استقطاباً عاطفياً، وأكثر انغلاقاً على وجهات نظرهم الخاصة، وأن يحظى خطابهم العدائي أو السلبي تجاه الآخرين بالتنويه والدعم من خلال زيادة مشاركتهم في وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست بالتأكيد مسؤولة عن كل أشكال الاستقطاب، فقد وفرت مساحة لتكتيكات ومسارات تفضي إليه وإلى التضليل⁹⁴.

الاستقطاب يضر بالمشاركات العامة في زمن بلا يقين

يظهر التحليل أن في عدم اليقين أرضاً خصبة للاستقطاب السياسي، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مقلقة على المشاركات العامة، وتحديدًا عندما يتعين على المجتمعات أن تتكاتف للتصدي للتهديدات الناشئة. والاستقطاب هو أكثر بكثير من مجرد اختلافات بسيطة في التفضيلات أو المعتقدات. وفي نهاية المطاف، لا ينبغي للاختلافات بين فئات الأفراد أن تحول دون القدرة على العمل لوضع

السليمة أو المفيدة اجتماعياً مع نقل المعلومات غير الموثوقة والمغلوبة بسهولة عبر الشبكات الاجتماعية اليوم. وانتشار المعلومات المضللة هو أحد المجالات المثيرة للقلق⁷⁹. فقد أصبحت المساحات عبر الإنترنت بؤراً للمعلومات المضللة ذات الدوافع السياسية والتي تخلف آثاراً سلبية على الديناميات والعمليات الاجتماعية، مثل الانتخابات⁸⁰ ومعاملة الأقليات⁸¹. وفي حين أن هذه المعلومات ليست بحد ذاتها ظاهرة جديدة، زادت وسائل الإعلام عبر الإنترنت من مدى وصول المعلومات الكاذبة، ومن تأثيرها وتبعاتها⁸². ويمكن أن تصدر المعلومات المضللة عن مجموعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات، والفئات، والروبوتات المصممة لإقناع الأفراد بأنهم المستخدمون الحقيقيون⁸³. وانتشار المعلومات الكاذبة مضر بشكل خاص في زمن الأزمات، كما تبين بوضوح خلال جائحة كوفيد-19. ففي أجزاء كثيرة من العالم، سبقت موجات من المعلومات الكاذبة زيادات في عدوى كوفيد-19⁸⁴.

”قد تقود وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد إلى أن يتصوروا الانقسامات السياسية أكثر تطرفاً، وأن يصبحوا أكثر استقطاباً عاطفياً، وأكثر انغلاقاً على وجهات نظرهم الخاصة، وأن يحظى خطابهم العدائي أو السلبي تجاه الآخرين بالتنويه والدعم من خلال زيادة مشاركتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.“

ويمكن أن تسهل المعرفة البشرية انتشار المعلومات المضللة وتأثيرها. وبخلاف نماذج الاختيار العقلاني، يعتمد الأفراد بشكل روتيني على الاختصارات العقلية لتجاوز بعض المعلومات التي يواجهونها عند اتخاذ القرارات (الفصل 3)⁸⁵. وتتيح لهم الاستدلالات تقليص نطاق تعقيدات هذه الأحكام بحيث يتمكنون من التحكم بها. وبالتزامن مع الميول المعرفية والسلوكية للأفراد، يمكن لتكنولوجيات الاتصالات المتقدمة اليوم أن تتحدى كيفية معالجة المجتمعات للمعلومات وتشكيلها للمعتقدات. وعلى سبيل المثال، يعزى انتشار المنشورات المزيفة على نطاق أوسع وبوتيرة أسرع من الأخبار الصحيحة عبر الإنترنت إلى أن البشر أكثر عرضة لنشر المعلومات المزيفة، وليس إلى أنه ناجم عن تأثير الخيارات المتأتمية من الخوارزميات⁸⁶. ويميل الأفراد إلى التوجه نحو المعلومات التي تعزز معتقداتهم الحالية، وهو مظهر من مظاهر تأكيد التحيز. و"النفور" بعيداً عن وجهات النظر المتعارضة هو أيضاً حافظ قوي⁸⁷. ويمكن أن يؤثر اتخاذ القرارات والردود المتأتمية من الخوارزميات عبر الإنترنت على تدفق المعلومات بطرق

سياسة حكيمة. وغالباً ما يكون بعض الاختلافات بين الأفراد مفيداً⁹⁵. كما أن الاختلاف في العديد من المصالح والهويات والروابط الاجتماعية قد يحد من التشرذم الاجتماعي. وحتى عندما يختلف الأفراد على أسس أيديولوجية أو قضايا سياسية، فمن غير المرجح أن يواجهوا العزلة السياسية بفعل تفاعلاتهم الاجتماعية الغنية وتداخل هوياتهم⁹⁶. وعندما يتشاركون المعتقدات بين الفئات، تزداد مساحة التفاعل الصحي والتشاور.

ولا يقتصر الاستقطاب الموثق في العديد من المجتمعات اليوم على كونه مسألة تفضيلات أو معتقدات مختلفة، بل هو بالأحرى مسألة أكثر خطورة: "يزداد اتخاذ التعدد الطبيعي للاختلافات في المجتمع منحى واحداً. وتشتد الاختلافات الشاملة، وتطفئ معادلة "نحن" مقابل "هم" على تصوّر الأفراد ووصفهم للسياسة والمجتمع"⁹⁷. وبعبارة أخرى، يرتبط الاستقطاب بتعميق الانقسامات الاجتماعية بين الفئات، بحيث تصبح العلاقات بينها عدائية، ويغيب عنها أي تناغم، ويزداد فيها انعدام الثقة، وتميل الفئات المتعارضة نحو مواقف أكثر تطرفاً، ويتضاءل نطاق التعاون.

وفي العديد من المواقع، يمتد الاستقطاب إلى مساحات من شأنها أن تكون مساحات للتعايش، مثل الأهل والجيران⁹⁸. ويحدّ تفكك الشبكات الاجتماعية من المعلومات لدى الفئات حول تفضيلات الآخرين، ما يثبط أي دافع نحو التعاون والتنسيق. وما يعوق المشاورات العامة هو بالأحرى انقطاع التواصل بين الفئات، وليس الاختلاف على القيم⁹⁹. ويستغرق التوصل إلى توافق في الآراء حول القضايا وقتاً أطول في حال مجانسة الفئات المتعارضة، وتميل المشاورات داخل الفئات المتجانسة إلى حمل الأفراد على تبني مواقف أكثر تطرفاً من التي كانوا سيتخذونها بمفردهم¹⁰⁰، ويسهم الاستقطاب في إثارة الاستياء من النظم الديمقراطية. وفي مجتمع مستقطب، قد تعتبر إحدى الفئات ("نحن") أن تصرفات الفئات الأخرى المعارضة ("هم") تعيق جهودها لتشكيل السياسات داخل الأنظمة الديمقراطية.

” بسبب الاستقطاب الشديد، قد يُغفل الأفراد واقع توفر استراتيجيات تمكّن كل طرف من تحقيق مكسب.

وقد تكون النتيجة في الشعور بالإحباط إزاء العمليات الديمقراطية، خاصة عندما تتضاءل دوافع التعاون بسبب عمليات مجانسة الفئة¹⁰¹. وقد يستعصي على المؤسسات الديمقراطية نفسها استيعاب أولويات الفئات المستقطبة بشدة، ما يؤدي بها إلى طريق مسدود يثير الاستياء العام¹⁰². ويمكن أن يصبح الاستقطاب داخل الفئة وخارجها عاملاً يدفع إلى دعم القادة الاستبداديين¹⁰³.

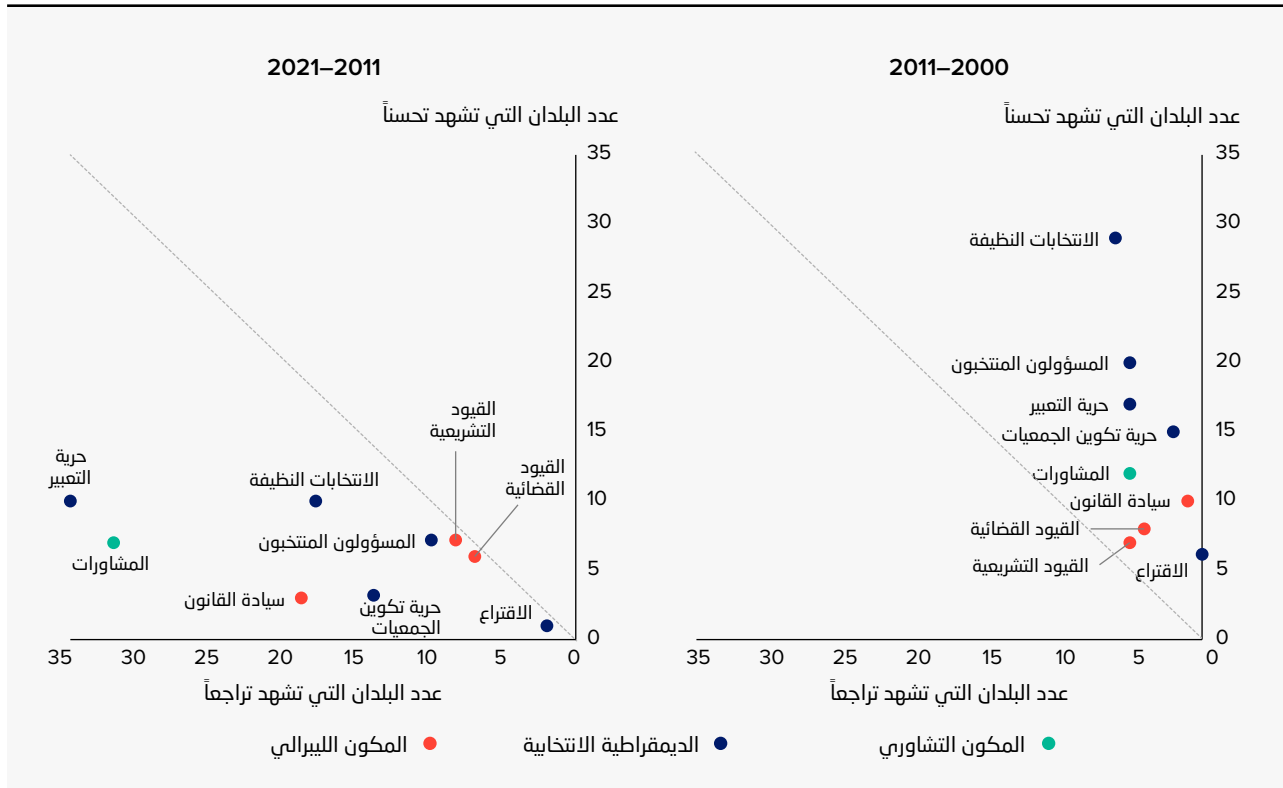
وبالتالي يقيد العمليات الديمقراطية¹⁰⁴. وأظهر الباحثون أن تراجع الثقة في المؤسسات يرتبط بتضاؤل الدعم للأحزاب التقليدية المتمرّسة، آخذين في الحسبان صعود الأحزاب الراديكالية والشعبوية¹⁰⁵. ويزداد تسامح الأفراد إزاء الأعمال غير الديمقراطية، ما يهيئ الظروف لتراجع الديمقراطية أو حتى انتكاسها. وثمة أدلة على انحسار في المواقف المؤيدة للديمقراطية والتداول السلمي للسلطة حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة، وذلك بسبب انعدام الأمن البشري (الإضاءة 4-2)¹⁰⁶. وفي السياسة الوطنية، يأتي الاستقطاب بالإفادة للقادة الذين يتجنبون التفاوض والحلول الوسط، ويلحق الضرر الدائم بالمعايير التي تقوم عليها الديمقراطية، كالتسامح إزاء وجهات النظر المختلفة¹⁰⁷.

ويتصاعد الاستقطاب السياسي في سياق استياء عالمي من الممارسات الديمقراطية طال أمده¹⁰⁸. ويجهد نهج تنوّع الممارسة الديمقراطية لالتقاط هذه العملية، مشيراً إلى تدهور المكونات الأساسية للديمقراطية (الشكل 4-5). وتراجع حرية التعبير في نحو 35 بلداً، أي بما يفوق بثلاث مرات عدد البلدان التي تتزايد فيها. وبالمثل، تتراجع المشاورات بما يفوق أربع مرات عدد البلدان التي تتحسن فيها. كما أن الانتخابات النظيفّة وسيادة القانون وحرية تكوين الجمعيات تسجل تراجعاً في بلدان يفوق عددها تلك التي تشهد فيها تحسناً.

وبسبب الاستقطاب الشديد، قد يُغفل الأفراد واقع توفر استراتيجيات تمكّن كل طرف من تحقيق مكسب. وقد ينتهي بهم الأمر إلى التصرف كما لو أن الحياة هي لعبة محصلتها صفر. ويمكن أن تكون هذه الدينامية ذاتية التقوية: "كلما قل قيامهم [الأفراد] بأعمال جماعية مشتركة، زادت تصوّراتهم للاختلاف، وزاد احتمال تصوّرهم أن مصالحهم محصلتها صفر"¹⁰⁹. ولا تؤثر ديناميات الاستقطاب على شعور الأفراد تجاه الآخرين الذين يفكرون بطريقة مختلفة فحسب، بل تؤثر أيضاً على كيفية تصرفهم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، نذكر على سبيل المثال ارتباط سلوكيات التباعد الاجتماعي، واستخدام الأقنعة، والحصول على اللقاح، والمعتقدات حول المخاطر خلال جائحة كوفيد-19 بالانقسامات الحزبية¹¹⁰. كما أن الاستقطاب يزيد من صعوبة التعاون الدولي. فعلى سبيل المثال، يترتب على استقطاب الأحزاب عواقب سلبية على الالتزامات الوطنية بالاتفاقات البيئية الدولية¹¹¹. ونحن نخاطر بفقدان بعض فوائد العيش في مجتمعات تعددية تتنوّع فيها المعرفة والأفكار، ويُصنع فيها القرار الذي يستجيب لأكثر عدد من الأفراد والفئات¹¹².

وما يثير القلق أنه من الصعب عكس اتجاه الاستقطاب عندما ينطوي على آلية تعظم وقعه. ومع تفاقم الاستقطاب (مثلاً عند تبني الأحزاب السياسية مواقف

الشكل 4-5 قبل عشرة أعوام، كان عدد البلدان التي تتحسن فيها العوامل الحاسمة للحكومة الديمقراطية أكبر من تلك التي تتراجع فيها تلك العوامل، ولكن الوضع اليوم أصبح بالعكس



ملاحظة: يبين الشكل عدد البلدان التي تتحسن وتراجع بشكل كبير بشأن مختلف مكونات الديمقراطية. المصدر: Boese and others 2022.

خاصة عندما يؤخذ مفهوم القدرات بعين الاعتبار، وبمعناه الواسع الذي يشدد على الولاية على الحياة والحرية.

التحرر من قيود عدم اليقين على العمل الجماعي

يعترض الاستقطاب السياسي المرتبط بانعدام الأمن البشري، وعدم كفاية مؤسساتنا في أوقات التغيير، الطريق أمام القيام بعمل مشترك أكثر حسماً لمواجهة التحديات المشتركة. وعلى الرغم من التقدم الواضح المحرز على العديد من الجبهات، يقيد انعدام الأمن البشري الأفراد، ويفصلهم عن بعضهم البعض، وهو مرتبط بتراجع الثقة بين الفرد والآخر، وبالنزعة إلى التطرف السياسي.

وفي الوقت نفسه، تشكل التغيرات السريعة في نُظم المعلومات مصدراً لمزيد من عدم الاستقرار في نُظُمنا الاجتماعية. وليس العديد من التحديات أمام استدامة نُظم المعلومات الداعمة للمشاورات الديمقراطية بجديد. ففي النهاية، كانت المعلومات المضللة، والرقابة، وعقبات أخرى تعترض النقاش الديمقراطي، قائمة قبل ظهور

أكثر تطرفاً، قد يبلغ نقطة تحوّل تصيره عملية جامحة تعزز ذاتها بذاتها¹¹³. ويصبح من الصعب عكس اتجاهه بمجرد انطلاقه، حتى للتصدي للصدمات الخارجية¹¹⁴. وتشرح المناقشة في هذا الفصل كيف يمكن أن ينشأ الاستقطاب ويستمر في سياق من عدم اليقين، وكيف يمكن أن يزداد الانجذاب إلى القادة الاستبداديين. إلا أن هذا الشرح لا يشكل وثيقة ختامية ميكانيكية ومحددة مسبقاً. ولا يجوز أن يؤدي تزايد عدم اليقين إلى الاستقطاب. وفي التاريخ العديد من الأمثلة التي تشهد على مواجهة عدم اليقين من خلال التعاون الواسع. وقد يلجأ الأفراد الذين يعيشون حالة من عدم اليقين إلى القيم التي تتجاوز التفكير الاستراتيجي الداعي إلى السعي وراء تحقيق المصلحة الذاتية وحدها. وإن حلت الثقة، كان التضامن هو القيمة.

وتشير الأدلة التجريبية إلى أن عدم اليقين يمكن أن يؤثر على أخلاق الأفراد. فقد بدأ المشاركون في التجارب أقل عرضة للكذب، وأكثر احتمالاً لتقاسم الموارد في حالة عدم اليقين، ما يقلص نطاق السلوك الاستراتيجي البحت القائم على المصلحة الذاتية¹¹⁵. والأهم من ذلك أن قوة التفكير والتشاور العام لا تتضاءل في زمن عدم اليقين،

اليقين. ومن الضروري معالجة الدوافع الأساسية لعدم الاستقرار وانعدام الأمن في حياة الأفراد. وينبغي تحسين الاستراتيجيات القائمة بشأن الأمن البشري. ويجمع مفهوم موسع للأمن البشري في عصر الأنتروبوسين بين استراتيجيات الحماية، والتمكين، والتضامن (حيث أن التضامن هو اعتراف بالترابط بين الفرد والآخر، وبين الفرد والكوكب)¹¹⁹. وتعتمد هذه الخطة على أعمال عديدة، بعض الأمثلة عليها عملي، مثل تعزيز نُظُم الحماية الاجتماعية بقدرات تكيف مدمجة. ولا تسمح الحماية الاجتماعية المتينة للأفراد بالتصدي بشكل أفضل للصدمات فحسب، بل تساعدهم أيضاً في الحفاظ على رفاههم، ومشاركتهم الواسعة في صنع القرار. وبعبارة أخرى، يمكن أن تدعم نُظُم الحماية الاجتماعية الفعالة الولاية على الحياة. ولمعالجة انتشار الاستقطاب بشكل مباشر، لا بد من اللجوء إلى السياسات الحاسمة التي تسعى إلى مواجهة دورة الارتدادات بين عدم المساواة والاستقطاب¹²⁰.

أما العنصر الثاني، فهو توجيه توسع الشبكات الاجتماعية للتقدم بالتنمية البشرية. ومن الضروري أن نعتز بأن العالم الرقمي يحتل مكانة مركزية في تفاعلاتنا الاجتماعية، وأن نضع مبادئ ومعايير لتوجيه توسعه، بحيث يعزز ازدهار الإنسان، ويدعم المشاورات الجماعية المنصفة والفعالة. ولا يكفي اعتماد نهج عدم التدخل، إذ لا يوحى سوى القليل بأن النظام الإيكولوجي للمعلومات المنظم للمصالح الخاصة الضيقة (بما في ذلك تعزيز المشاركة، أو مبيعات الإعلانات، أو المكاسب القصيرة الأجل) قد يتطور عضواً ليتحول إلى مساحة للمشاورات الجماعية الحرة والمفتوحة والمستنيرة¹²¹. ومبادئ الإشراف، التي يمكن مقارنتها بإدارة النُظُم الإيكولوجية المعقدة، لها أهمية في تقوية نُظُم المعلومات المتاحة لنا¹²². وفي هذا الإطار، يمكن النظر في ثلاث خطوات:

- زيادة الشفافية بشأن كيفية اختيار الشركات لفرز المعلومات، وتصفيتها، وعرضها للمستخدمين.
 - تحسين الوصول والإنصاف بشأن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - تعزيز وتوسيع نطاق فهمنا لكيفية تشكيل التقنيات الجديدة للخطاب العام والمشاورات العامة¹²³.
- وكما هو مفصل في الفصل التالي، تنشأ فرص جديدة للتحوّل على خلفية التغيّر التكنولوجي السريع وأزمة كوفيد-19 الأخيرة. ويقترح الفصل 6 سبيلاً للمضي قدماً وإطاراً للعمل في زمن عدم اليقين.

تكنولوجيات الاتصالات الرقمية بوقت طويل. ولكن الفرق اليوم هو أن نُظُم المعلومات المتوفرة لنا توسع نطاق عملها لدرجة أنها تشكل تحدياً منهجياً للمشاورات العامة، في حين أن قدرتنا على العمل لمواجهة التحديات المجتمعية الواسعة النطاق على المحك.

وقد سار التقدم الإنمائي، تزامناً مع تحقيق إنجازات في مختلف أبعاد التنمية البشرية¹¹⁶، بالتوازي مع المؤسسات التي نظمت التفاعلات البشرية وجعلت إحرازه ممكناً. بيد أننا، كما يشير الفصل 3، قد نصل إلى نقطة ينعقد فيها التطابق بين المؤسسات والتكوينات الاجتماعية التي أتاحت إحراز التقدم حتى الآن، وتلك المطلوبة لمواجهة تحديات جديدة تتمثل في عقدة عدم اليقين¹¹⁷. وقد تعكس العمليتان المساهمتان في الاستقطاب اليوم عدم التطابق هذا، أي عدم استجابة المؤسسات بشكل كاف لشعور الأفراد بعدم الاستقرار وانعدام الأمن، وللتغيّر السريع في سياق المعلومات (الرقمية). وكيف يمكننا كسر الحلقة المفرغة المتمثلة في زيادة الاستقطاب، وتقلص مساحة التعاون، وتعدد طبقات عدم اليقين؟ ويظل التقدم بالتنمية البشرية (من حيث الرفاه، والولاية على الحياة، والإنجازات والحريات) هو الأساس لتشكيل التغييرات السلوكية والمؤسسية اللازمة لتلمس المسار في زمن عدم اليقين. ويوفر توسيع القدرات سبيلاً لتعزيز تنوع الأصوات المشاركة في المشاورات العامة تحقيقاً لهذه الغاية، وبالدرجة التي تسمح فيها عمليات المشاورات بالتدقيق في معتقدات الأفراد ودوافعهم، والتفكير فيها كافة.

”يعيق الاستقطاب المشاورات العامة، وبالتالي يعمل ضد التعاون اللازم لمعالجة أوجه عدم اليقين المستجدة والمتعددة الطبقات.

وبعيق الاستقطاب المشاورات العامة، وبالتالي يعمل ضد التعاون اللازم لمعالجة أوجه عدم اليقين المستجدة والمتعددة الطبقات. ويترابط عنصران حاسمان ترابطاً عميقاً في التحرر من قيود عدم اليقين إزاء العمل الجماعي. العنصر الأول هو معالجة شعور الأفراد بعدم الاستقرار وانعدام الأمن البشري. ويتطلب الازدهار في حالة عدم اليقين الشعور بالأمن، والتغلب على انعدام التطابق بين الطموح والإنجازات¹¹⁸. وتعتمد قدرتنا على إجراء العديد من التحوّلات الضرورية اليوم، على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، على قدرتنا على الاتفاق على ما يجب القيام به، وتوليد دعم اجتماعي واسع النطاق، ثم إجراء تغيير مبتكر في السياسة وسط حالة عدم

عدم المساواة وبنية النزاع السياسي في الدول الديمقراطية: منظور شامل وتاريخي

أموري غيثين، مدرسة باريس للعلوم الاقتصادية، كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ومختبر عدم المساواة العالمي، وكلارا مارتينيز توليدانو، جامعة لندن الامبريالية ومختبر عدم المساواة العالمي، وتوماس بيكيتي، كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ومختبر عدم المساواة العالمي

وبخلاف الفصل التدريجي بين الدخل والتعليم القائم في العديد من الدول الديمقراطية في أوروبا وأمريكا الشمالية، تشهد مناطق أخرى اختلافات كبيرة في تكوين الانقسامات الطبقية وشدتها. وغالباً ما تفسر الأهمية النسبية للأبعاد الأخرى للنزاع السياسي هذه الاختلافات. وهكذا، يؤدي التفاعل بين الانقسامات الطبقية، والإقليمية، والعرقية، والدينية، والجيلية، والجنسانية وغيرها من أشكال الانقسام، دوراً رئيسياً في تحديد الطرق التي يتم من خلالها تمثيل أوجه عدم المساواة سياسياً في الدول الديمقراطية في جميع أنحاء العالم اليوم.

التنوع العرقي ليس مرادفاً للنزاع العرقي

من الاستنتاجات الرئيسية الأخرى لمنظورنا العالمي بشأن الانقسامات السياسية أن النزاعات العرقية والدينية تختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان وبمرور الزمن. وعلى وجه الخصوص، ليست البلدان التي تشهد النزاعات العرقية أو الدينية الأكثر حدة هي بالضرورة الأكثر تنوعاً. وبدلاً من ذلك، يمكن تفسير أنواع مختلفة من بنى الانقسام السياسي جزئياً بالرجوع إلى التاريخ، مثل قدرة حركات التحرر الوطني على الجمع بين الناخبين من أصول مختلفة. كما أن هذه الأنواع من الانقسامات مكونة من عنصر اجتماعي واقتصادي هام: ففي الدول الديمقراطية التي يميل فيها أفراد الفئات العرقية الدينية إلى ضم صفوفهم بين المناطق، والتميز بشكل ملحوظ في مستويات معيشتهم، تميل أيضاً الأحزاب السياسية إلى أن تبيّن أكثر فأكثر الانتماءات العرقية.

تتخذ سياسات الهوية أشكالاً مختلفة

تشير الاختلافات الكبيرة في الانقسامات الطبقية والاجتماعية والثقافية في الدول الديمقراطية المعاصرة إلى نمط أكثر عمومية. ويمكن أن تتخذ الانقسامات السياسية أشكالاً متعددة، اعتماداً على طبيعة النزاعات

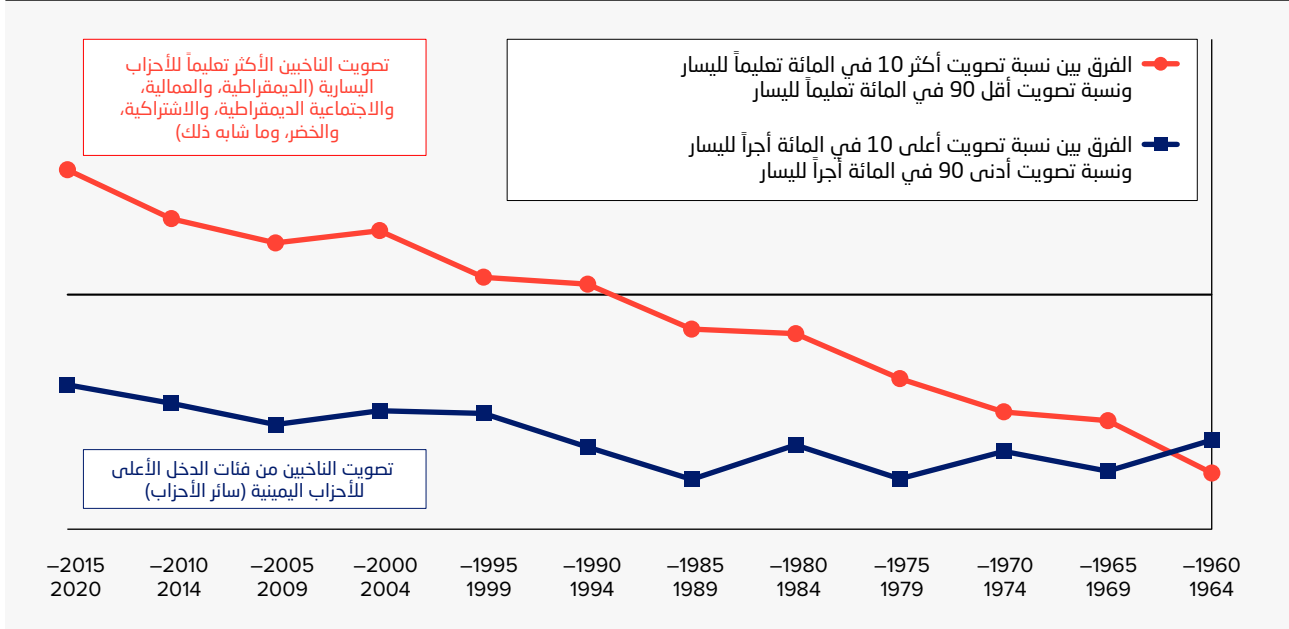
في كتابنا الجديد بعنوان Political Cleavages and Social Inequalities¹، نحقق في مكان وكيفية ظهور الانقسامات الطبقية، وكيفية تفاعلها مع النزاعات الاجتماعية الأخرى (العرقية، والإقليمية، والجيلية، والجنسانية، وما شابه ذلك). ففي أي سياقات نرى أن عدم المساواة أصبح بارزاً سياسياً ولماذا؟ وما الذي يحدد قوة الانقسامات القائمة على الهوية، وكيف تتفاعل هذه النزاعات مع بنية أوجه عدم المساواة الاجتماعية؟ وبالاعتماد على مجموعة فريدة من المسوح التي أجريت بين عامي 1948 و2020 في 50 بلداً موزعة على خمس قارات، يلقي هذا المجلد الضوء مجدداً على هذه الأسئلة، ويوفر مصدراً جديداً للبيانات من أجل التحقيق في سلوكيات التصويت من منظور عالمي وتاريخي، وهو قاعدة البيانات حول الانقسامات السياسية وعدم المساواة في العالم (<http://wpid.world>).

ومن بين العديد من الاستنتاجات التي توصل إليها الكتاب، يظهر تحليل مجموعة البيانات الجديدة هذه ثلاث حقائق مثيرة للاهتمام.

تختلف حدة الانقسامات الطبقية اختلافاً كبيراً في الدول الديمقراطية المعاصرة

نحن نوثق فصلاً تدريجياً بين مقياسين متكاملين للطبقة الاجتماعية في العديد من الدول الديمقراطية في أوروبا وأمريكا الشمالية، هما الدخل والتعليم. وفي العقود الأولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، قامت الأنظمة الحزبية في هذه الدول على أساس طبقي: فقد مثلت الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية والأخرى التابعة لها الناخبين من فئات التعليم المتدني والدخل المنخفض على حد سواء، في حين مثلت الأحزاب المحافظة والأخرى التابعة لها الناخبين من فئات التعليم العالي والدخل المرتفع (الشكل 1-4). وقد تطوّرت هذه الأنظمة الحزبية تدريجياً نحو ما يمكن تسميته الأنظمة الحزبية المتعددة النخب: فقد أصبحت الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية والأخرى التابعة لها تمثل النخب ذات التعليم العالي، في حين ظلت الأحزاب المحافظة والأخرى التابعة لها تمثل النخب ذات الدخل المرتفع.

الشكل 1-1-4 حالة طوارئ بسبب تظّم أحزاب النخب المتعددة في البلدان الديمقراطية في أستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية



ملاحظة: في ستينات القرن الماضي، كان الناخبون من فئات التعليم العالي والدخل المرتفع أقل احتمالاً للتصويت للأحزاب اليسارية (الديمقراطية، والعمالية، والاجتماعية الديمقراطية، والاشتراكية، والخضر) من الناخبين من فئات التعليم المتدني والدخل المنخفض بأكثر من عشر نقاط مئوية. وسرعان ما أصبح التصويت اليساري مرتبطاً تدريجياً بالناخبين من فئات التعليم العالي، ما أدى إلى ظهور نظام حزبي متعدد النخب. والبيانات هي متوسطات لخمس سنوات بالنسبة لأستراليا، وألمانيا، وإيطاليا، والدانمرك، والسويد، وسويسرا، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة، والنرويج، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية. وتأخذ التقديرات بعين الاعتبار الدخل، والتعليم، والعمر، ونوع الجنس، والدين، وارتداد الكنيسة، والموقع الريفي أو الحضري، والمنطقة، والعرق، والأصل الإثني، والوضع الوظيفي، والوضع المالي (في الأعوام التي تتوفر عنها بيانات للبلد).
المصدر: حسابات المؤلفين بالاستناد قاعدة بيانات (http://wpid.world) World Political Cleavages and Inequality Database.

الإقبال بين الناخبين من فئات الدخل المنخفض والتعليم المتدني، ما يشير إلى تفاقم الاستياء العام بينهم إزاء الأداء الديمقراطي. ومع ذلك، ليس التحول إلى سياسات الهوية الملاحظ اليوم في العديد من الدول الديمقراطية حتمياً ولا معمماً. ففي العديد من الدول خارج أوروبا وأمريكا الشمالية، تفاقم البعد الطبقي للنزاعات السياسية في العقود الأخيرة.

الاجتماعية الكامنة، وعلى قدرة الأحزاب على تجسيد هذه النزاعات في الساحة الديمقراطية. ففي الدول الديمقراطية في أوروبا وأمريكا الشمالية، على سبيل المثال، اقتتن تصاعد النزاعات حول الهجرة والبيئة بتراجع الانقسامات الطبقيّة والأحزاب اليسارية التقليدية لاعتبارها ربما غير قادرة على اقتراح سياسات إعادة توزيع مقنعة. وتزامن ذلك أيضاً مع تدني نسبة

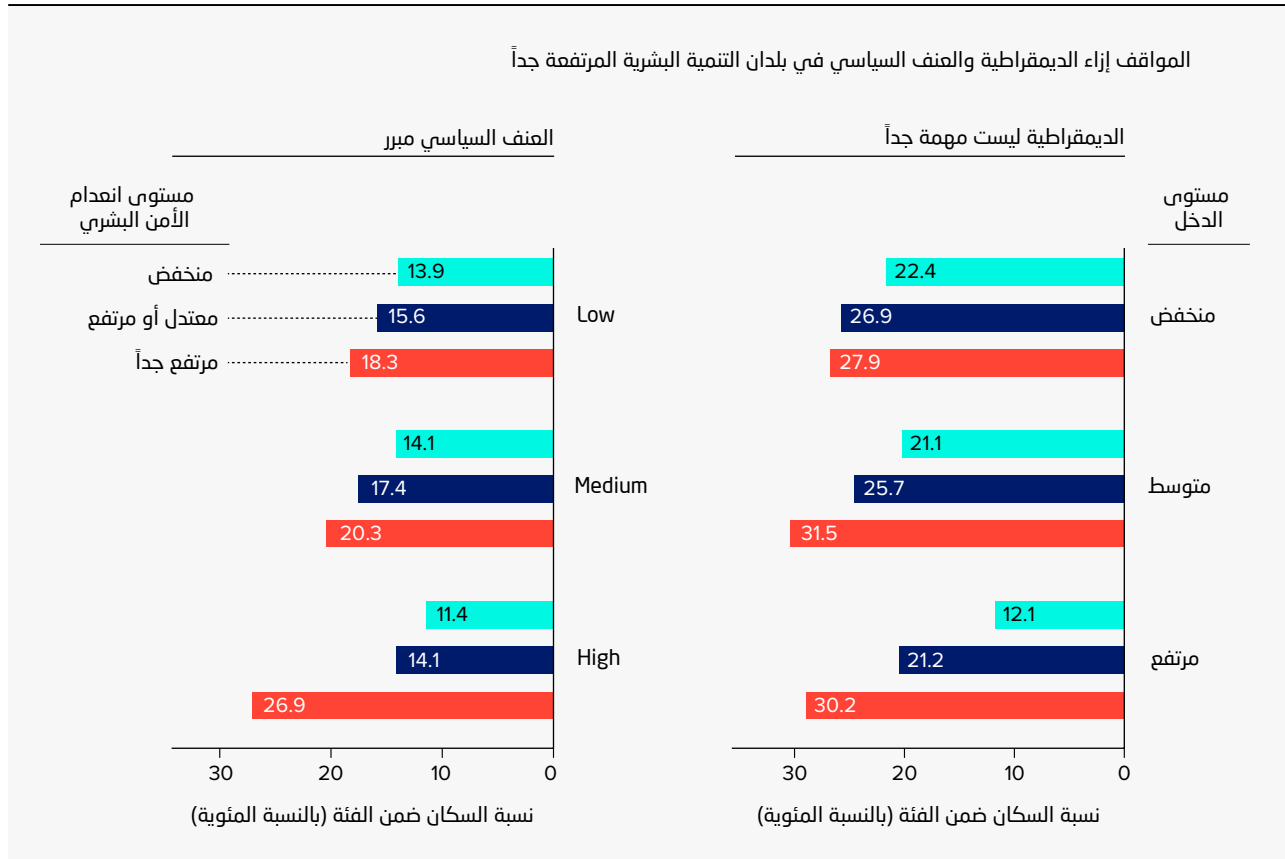
دعم الديمقراطية تحت الضغط: أدلة من بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً

ومن بين الفئات دخل المرتفع، يكون الفرد الذي يشعر بانعدام الأمن أكثر احتمالاً لتبرير العنف أو عدم اعتبار الديمقراطية مهمة جداً بنسبة ضعف احتمال الفرد الذي يشعر بالأمن. وتشير هذه النتائج إلى دينامية تحركها مواقف في ذروة السلبية تجاه التعاون، ويحتمل أن تززع الاستقرار. ولا بد من أن يثير هذا الاتجاه القلق، باعتبار أن الأفراد المتضررين من انعدام الأمن المرتفع يمثلون أكثر من 40 في المائة من السكان في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً (حتى قبل جائحة كوفيد-19).

فلماذا يكون الأفراد في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً أكثر تأثراً بانعدام الأمن البشري (الذي

تمثل المؤسسات الديمقراطية وسائل لتحقيق الخيارات الجماعية. وقد يضر عدم اليقين بهذا الدور بفعل الاستقطاب، الذي قد يؤثر أيضاً على المعتقدات بشأن المؤسسات الديمقراطية. وبشكل عام، تلقى الديمقراطية الكثير من الدعم على الصعيد العالمي. ولكن نسبة الأفراد الذين يعتبرون أن الديمقراطية بالغة الأهمية ترتبط بتصورهم لانعدام الأمن البشري، ولا سيما في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً، وبين فئات الدخل المرتفع (الشكل 1-2-4، اللوحة اليمنى). وعلاوة على ذلك، يبدو أيضاً أن تبرير الأفراد للعنف بأنه أداة سياسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشعورهم بانعدام الأمن، ولا سيما بين شرائح الدخل المرتفع (الشكل 1-2-4، اللوحة اليسرى)¹.

الشكل 1-2-4 تراجع الدعم للديمقراطية مع انعدام الأمن بين الفئات الأكثر ثراءً



ملاحظة: القيم عبارة عن بيانات فردية مجمعة بترجيحات متساوية عبر البلدان. تشير اللوحة اليمنى إلى استجابات من 1 إلى 7 على مقياس من 1 إلى 10؛ واللوحة اليسرى إلى استجابات من 4 إلى 10 على مقياس من 1 إلى 10.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى مسح القيم العالمية، الموجتان 6 و7. ويمكن الاطلاع على Haerper and others 2022.

في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً وبلدان الدخل المرتفع هم أكثر عرضةً لتجربة التعارض المعرفي للتنمية مع انعدام الأمن: فالدخل الذي يوجه في الغالب سلوك الأفراد وحوافزهم باعتباره مقياساً لقيمتهم ونجاحهم، عاجز في هذه الحالات القسوى عن حمايتهم من التهديدات كما هو متوقع عادةً. وفي حين يتعثر تطبيق آليات الأمن القائمة على السوق والسياسات المنتظمة القائمة على الدولة، تصبح التهج الاستبدادية جاذبة، بما يتسق مع المناقشة السابقة حول جاذبية القادة المهيمنين.

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

يقاس بالموافق والتصوّرات²؟ يتمتع الأفراد القريبون من الحد الأعلى لترتيب دليل التنمية البشرية عموماً بقدر أكبر من الأمن البشري مقارنةً بأولئك الذين يعيشون في مواقع الترتيب الأدنى. وبما أنهم في هذا الوضع، من المرجح أن يشعروا بأن في تمتعهم بقدر كبير من الأمن "مكسباً مستحقاً"، وفي انعدامه خسارة فادحة. وقد يكون هذا سبباً لأن يشعر الأفراد في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً بالمزيد من الضيق بفعل انعدام الأمن البشري³.

ويمكن أيضاً أن يتأثر الشعور بعدم اليقين عبر مجموعات دليل التنمية البشرية بعدم التطابق بين التوقعات والواقع: فالأفراد الذين يعانون انعدام الأمن

ملاحظات

3 تتسق الحساسية العالية للفئات الأكثر ثراءً إزاء انعدام الأمن البشري مع نظرية تأثير الهبة (Thaler 1980) — فالأفراد الذين يعيشون في سياق من الأمن البشري المرتفع (على أساس موضوعي وذاتي على حد سواء) يميلون إلى زيادة تقدير فوائدها العيش — ومع نظرية تجنب الخسارة (Tversky and Kahneman 1991, p. 1047)، حيث أن "الخسائر (النتائج التي تقل عن الحالة المرجعية) تبدو أكبر مما يقابلها من مكاسب (النتائج التي تفوق الحالة المرجعية)". وتماشياً مع فكرة أن نظرية تجنب الخسارة يمكن أن تكون محددة وفقاً للسياق (Gal and Rucker 2018)، يشدد النص أكثر على معنى الخسارة في سياق بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً.

1 جميع الاختلافات بين الأفراد الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المرتفع جداً وأولئك الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المنخفض ذات دلالة إحصائية على مستوى 1 في المائة.

2 وضع دليل انعدام الأمن المتصوّر باستخدام تجميع خطي لتهديدات انعدام الأمن، ولا يمكن أن يفسر تأثيرها الذاتي على الأفراد. ويمكن الاطلاع على UNDP 2022b.

الفصل

5

التقدم بالتنمية البشرية في زمن بلا يقين

التقدم بالتنمية البشرية في زمن بلا يقين

عدم اليقين لا يعني بالضرورة الشلل والاضطراب. ففيه فرص لإعادة النظر في الحدود التقليدية للفكر، وتلمّس مسارات ما كانت متصوّرة من قبل.

كيف تبدو هذه الفرص اليوم؟ وما مدى اتساعها؟

ما يؤكده هذا الفصل هو أن المدى متسع للغاية، يبدأ من تهاوي الحواجز التي طالما قيدت خيالنا أمام جائحة كوفيد-19، ويشمل تطوير لقاحات ثورية وتدخلات مالية ونقدية غير مسبوقّة. في وسع تكنولوجيات سريعة التطوّر، مثل الذكاء الاصطناعي والبيولوجيا الاصطناعية، وتكنولوجيات مبتكرة مثل الاندماج النووي، أن تهَيئ لعصر جديد من الازدهار للبشر كما للكوكب. الفرص كثيرة. وفي يدنا أن نستثمرها في التنمية البشرية.

وفي ظل عدم اليقين لا بد أن نختار بين مواصلة مسارنا المعهود أو استكشاف مسارات جديدة بين الاستسلام للشلل والاستقطاب أو الوقوف للمجابهة بقوة وصلابة¹⁰. وجميع السيناريوهات معقولة، من أكثرها قتامة إلى أكثرها تفاؤلاً، وجميع المسارات مفتوحة، تحدها الخيارات التي نتخذها. وتجري مناقشة احتمالات متعددة عما يخبره المستقبل¹¹، ويمكن الاستفادة من هذه التعددية لتمكين الناس من التعاون¹². فعندما تحبب الطرق القديمة وتبتهت مسارات التنمية، تظهر فرص لإعادة النظر في الأفكار والممارسات¹³. ويتحوّل عدم اليقين أرضاً خصبة للاختبار والابتكار والتحوّل الهادف¹⁴. وباختصار، عدم اليقين لا يعني بالضرورة شللاً بل يمكن أن يتحوّل لفرصة¹⁵. بمقدورنا فعل الكثير اليوم لتقدّم الإنسان وازدهاره، حتى في ظلّ الأزمات والاضطرابات.

”عدم اليقين لا يعني بالضرورة شللاً بل يمكن أن يتحوّل لفرصة. بمقدورنا فعل الكثير اليوم لتقدّم الإنسان وازدهاره، حتى في ظلّ الأزمات والاضطرابات.“

ويتطرق هذا الفصل إلى بعض هذه الاحتمالات. وينطلق من مثل التقدم التكنولوجي، معتبراً أن سياق عدم اليقين يتيح مجالاً لتوجيه التقدم التكنولوجي بطرق تعزز التنمية البشرية. كما يبيّن كيف يمكن لأوقات الأزمات أن تغيّر أفق الممكن. حتى وسط الإخفاقات الكبيرة، غيّرت جائحة كوفيد-19 النقاط المرجعية لما يمكننا تحقيقه في العديد من جوانب الحياة. وفيما يلي أمثلة على الإمكانيات الجديدة في عالم اليوم الغارق في عدم اليقين.

الابتكار التكنولوجي يفتح آفاقاً جديدة

أسهم التقدم التكنولوجي في تحسينات هائلة في حياة الإنسان وتطوّره. لقد كان محرك النمو الاقتصادي، إذ رفد الثورة الصناعية وعمران المدن، فسّهل حركة الأشخاص والبضائع. كما وسّعت أعمال الطباعة والتصوير الفوتوغرافي آفاق المعرفة أمام الناس. وقصّرت تكنولوجيات الاتصالات المسافات الشاسعة بين الناس، وأتاحت انتشار المعلومات بسرعة، وعزّزت التواصل الاجتماعي في شبكات على أوسع نطاق. وتحققت إنجازات كثيرة في القطاع الصحي، من التخدير إلى اللقاحات، سمحت للناس بعيش حياة صحية أطول.

عدم اليقين لا يعني تلقائياً نتائج سلبية. ففي سياق عدم اليقين والتحوّل يمكن أن يتغيّر المنشود، ومعه الممكن، فتتاح فرص جديدة توسّع نطاق التنمية المستدامة في الأبعاد الأربعة للإمكانات الواردة في الفصل 3: الإنجازات في الرفاه (وهي عادة تستقطب بتركيز عمليات تقييم التقدم والسياسات)، الحريات في الرفاه، الحريات في الولاية على الحياة، والإنجازات في الولاية على الحياة.

كما تبين في الجزء الأول، ينبثق التحوّل الجذري عن أوجه عدم اليقين، وقد تكون آثار تغيّر المناخ جسيمة على النحو الذي أشارت إليها أحدث تقييمات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ¹. ولكن، وبالمقابل، ليست قدرة المجتمعات على الاستجابة محددة أو محدودة، إذ تناول نموذج حديث للسلوك البشري التفاعلات بين النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية والمناخية، وخلص إلى أن التفاعلات على مختلف المستويات الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية قد تسهم كثيراً في التخفيف من آثار تغيّر المناخ². وما يعنيه الأنثروبوسين، في جوهره، هو أنّ قدرتنا على التغيير أمل بتخفيف الضغوط عن الكوكب عبر الإدارة الواعية للنظم البيئية³.

ويؤكد هذا الفصل إمكانية توسيع نطاق التنمية البشرية في ظلّ عدم اليقين. ويجادل بأن الظروف التي يحدثها عدم اليقين قد تيسّر التوسع في التنمية لأنها تبيّن للفرد أو حتى للمجتمع ضرورة إجراء تغييرات جوهرية، وسبل المضي بهذه التغييرات. يولد عدم اليقين معارف تدفع نحو تغيير أساليب العمل⁴، ويمكن الأفراد والمجتمعات من إجراء تغييرات أساسية في الخيارات⁵ بما يشجّع على التصرف وفق قواعد أخلاقية جديدة⁶ ويوطّد التعاون مع مراعاة الأهمية الحاسمة للتفكير في مستقبلنا⁷. بل وذهبت الاقتراحات إلى ضرورة تطوير فهمنا لماهية المصدر الأكبر للشرعية السياسية، وذلك من منظور أوسع من الشرعية العملية (الامتثال للإجراءات التي تربط تطلعات الأفراد وتفضيلاتهم بالقرارات السياسية) والشرعية الموضوعية (بلوغ النتائج التي تهم الناس). فالشرعية قد تأتي أيضاً من التعهّد (تبرير القرارات وإقناع الآخرين بالتصرف بناءً على تصوّرات حول ما سيحمله المستقبل)⁸. وبالنسبة إلى النظم الديمقراطية، في عدم اليقين تصريح بحرية الاختيار. فهذه النظم تتضمن عدم يقين بشأن النتائج السياسية، ما يضع قواعد مؤسسية لترتيب متكرر ومتطوّر يقضي ببقاء احتمال الفوز والخسارة، فيفسح المجال لاحتمالات عديدة ومختلفة مفتوحة، ويدعم بذلك التعددية والمشاركة⁹. وبذلك، قد يساعد عدم اليقين على الاستفادة من طاقة الناس ورغبتهم في التغيير.

المطاف إلى تحسينات تطال شرائح أوسع²⁰. وفي ما يتعلق بلقاحات كوفيد-19، تقلصت الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة بمرور الوقت، لكن الطريق إلى المساواة الكاملة لا يزال طويلاً²¹.

تنتهي المرحلة الأولى من عملية انتشار التكنولوجيا، بما تأتي به من تحسينات ملحوظة وما توجده من فجوات متسعة، بعد أن تصبح الابتكارات التكنولوجية متاحة بأسعار معقولة، وأيضاً بفضل التغييرات المرافقة للتكنولوجيا في الترتيبات الاقتصادية والاجتماعية التي تتيح مزيداً من الانتشار فتزداد الفوائد وتتناقص الأسعار²². وفي الوقت نفسه، يتضاعف حرمان من لم تبلغهم التكنولوجيا مع انتشارها إلى شرائح إضافية، لأنهم، وبالإضافة إلى فقدانهم لمكاسب الابتكار، يظلون مُبعدين عن تحولات ذلك الابتكار الذي يصبح شيئاً فشيئاً حاجة أساسية مسلم بها. وتشكل الثورة الرقمية الجارية مثلاً على ذلك، فهي تحمل إمكانيات كبيرة لتحسين الإنتاج في العالم، كما تنطوي على مخاطر إقصاء نسبة كبيرة من الأشخاص، الذين ستسوء أحوالهم ما لم يولوا الاهتمام اللازم²³.

وقد تسببت التطورات التكنولوجية السابقة باضطرابات كبيرة ومخاوف عميقة بشأن المستقبل، وكذلك أوجدت فرصاً كثيرة ووعداً بمزيد من التقدم. وليس التغيير التكنولوجي السريع بمعزل عن عقدة عدم اليقين التي تجتاح العالم اليوم، فالتكنولوجيات الجديدة تقلب اقتصاداتنا ومجتمعاتنا رأساً على عقب، ولا بد من تعديل جوانب كثيرة من نُظْمنا الاجتماعية لتسهم الإمكانيات الهائلة للابتكار التكنولوجي في النهوض بالتنمية البشرية. وكما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام 2019، يجب أن تولي هذه التعديلات اهتماماً لا لبس فيه لأوجه عدم المساواة إذا ما أردنا تجنب اتساع التفاوت²⁴، لا سيما وأن تغيير الاتجاه مع مرور الوقت، من الوصول المركز إلى تعميم الوصول، ومن اتساع فجوة عدم المساواة إلى تضييقها، يعتمد على الخيارات الاجتماعية والسياسية. وفي خضم تغيير تكنولوجيا سريع ومخل بالاستقرار كالذي نشهده اليوم، تشتد وتلح الحاجة إلى التغيير في المؤسسات والسلوكيات. وقد شهدت فترات الاضطراب في الماضي وضع سياسات أساسية جديدة: في ظل الثورة الصناعية في بريطانيا استحدثت تدخلات واسعة النطاق لتحسين ظروف العمل (بما في ذلك تنظيم ساعات العمل والضرائب على الدخل)، ما ساعد على جعل التغيير الهيكلي في الاقتصاد مجالاً لمزيد من الفرص والرفاه²⁵.

وتتسم المراحل الأولى من الانتشار عادةً بتزايد عدم المساواة في الحصول على الخدمات، وأيضاً بالتفكك الاجتماعي. ولكن تسنح حتى في هذه المراحل فرص

غير أن الابتكار التكنولوجي لا يحدث في فراغ، وليس له حياة تخصه: فالتكنولوجيا هي نحن. فما نتخذه من خيارات اجتماعية واقتصادية وسياسية، بشأن الابتكار، وأولويات استخدامه، ولصالح من، يحدّد ماهية التغيير الذي تلحقه التكنولوجيا بالتنمية البشرية وكيفية مساهمة الابتكار في تقدمها. ولنتأمل هنا حالة واقعية، وهي تأمين اللقاح خلال جائحة كوفيد-19. لقد سمح التقدم في العلوم والتصنيع بتطوير لقاحات متعددة وفعالة للغاية ضد كوفيد-19 في وقت قياسي، وهو إنجاز باهر للعلوم الحديثة. ولكن فشلاً عالمياً في توزيع اللقاحات توزيعاً عادلاً كشف النقاب عن فوارق واسعة: فحتى حزيران/يونيو 2022، اقتصر الحصول على البروتوكول الكامل للقاحات كوفيد-19 على أقل من 15 في المائة من سكان بلدان الدخل المنخفض، مقابل نحو 75 في المائة من سكان بلدان الدخل المرتفع¹⁶. وقد أدى عدم المساواة في الحصول على اللقاحات المنقذة للحياة إلى خسائر مأساوية في الصحة والأرواح.

” ما نتخذه من خيارات اجتماعية واقتصادية وسياسية، بشأن الابتكار، وأولويات استخدامه، ولصالح من، يحدّد ماهية التغيير الذي تلحقه التكنولوجيا بالتنمية البشرية وكيفية مساهمة الابتكار في تقدمها.

وفي هذه الفوارق الهائلة في الحصول على اللقاحات صورة تعبر ولو جزئياً عن أنماط انتشار الابتكارات التكنولوجية. ونسبة ضئيلة من السكان هي التي تستفيد من التكنولوجيا الجديدة عند استحداثها؛ وتزايد ببطء بدايةً، ثم بسرعة كبيرة بعد الوصول إلى حدّ معين، ثم تعود فتنبأطاً عندما تقترب نسبة السكان المستفيدين من 100 في المائة، في ما يعرف جيداً في دراسات انتشار التكنولوجيا بمنحنى S. وبناءً على نوع الابتكار، غالباً ما يستفيد أصحاب الدخل الأعلى والسلطة والمركز الاجتماعي من التقدم التكنولوجي أولاً. وهذا النمط موثق جيداً، ولا سيما بالنسبة للابتكارات الصحية¹⁷، وأحد أسباب هذه الظاهرة هو أن أوائل المستفيدين تسهل عليهم سرعة الوصول إلى المعلومات¹⁸. وتبيّن أنّ التفاوتات في النواتج الصحية تزداد بالنسبة للأمراض التي تتوفر لها أدوات أفضل للوقاية والعلاج، لأن الأشخاص الذين لديهم المزيد من الموارد أكثر قدرة على استخدام المعارف الجديدة¹⁹. لذلك قد يؤدي التسارع في تطوير التكنولوجيا الجديدة المتصلة بالصحة إلى تفاقم التفاوتات الصحية داخل البلدان وفيما بينها لبعض الوقت، ولو أدى في نهاية

قديمة أو قائمة. والعديد من التكنولوجيات الهامة اليوم موحدة ومتكاملة في تشغيلها³⁰، أي أنها متوافقة مع تكنولوجيات أخرى في تصميمها. فيعتمد الإنترنت على بروتوكولات الشبكة العالمية، ويعتمد الكثير من البرامج الحديثة على كتل التعليمات البرمجية القياسية المعيارية. وفي هذه الظروف، تتاح فرص الابتكارات.

” يحمل التغيّر الكاسح في القطاعات التكنولوجية الرئيسية بذور تغيّر هائل في المجتمعات والاقتصادات.

للظروف الاقتصادية والسياسية دور كبير في رسم هذه الصورة. فبفضل التجارة والعلومة انفتحت أسواق السلع والخدمات الجديدة فسّهلت انتشار التكنولوجيات الجديدة على نطاق واسع. ومع هذا الانتشار، ازداد تعلمنا بالممارسة: فزيادة الإنتاج تعلمنا كيف نحسن عملية الإنتاج. والتعلم بالممارسة هو المحرك الأساسي للتطور المطرد لتكنولوجيا الطاقة الشمسية³¹. واتسعت شبكات تبادل المعلومات وصارت أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، فسّهلت حركة البيانات والأفكار والخبرات. فإذا فكرنا ببعض العوامل التي أسهمت في تطوير لقاحات كوفيد-19، يتبادر إلى الأذهان التعاون العلمي العالمي وتبادل البيانات المفتوحة وصدور أحدث الأبحاث على الخوادم قبل الطباعة، وهي جميعها إمكانات قائمة على شبكات المعلومات³². وحثّت أزمة كوفيد-19 على تقدم في تكنولوجيا لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل بما يتيح إمكانات جديدة للسيطرة على المرض³³.

ويحمل التغيّر الكاسح في القطاعات التكنولوجية الرئيسية بذور تغيّر هائل في المجتمعات والاقتصادات، وتخدم تكنولوجيات جديدة كثيرة أغراضاً عامة، ولا ينحصر مجال تطبيقها في قطاع واحد. والتكنولوجيات ذات الغرض العام تحويلية بطبيعتها لأنها تستحدث منتجات وعمليات وطرقاً جديدة لتنظيم الأنشطة الاقتصادية. وتشمل التكنولوجيات ذات الغرض العام اليوم أشكالاً جديدة كثيرة من الحوسبة كالذكاء الاصطناعي على سبيل المثال لا الحصر، وتنشئ مجموعة ضخمة من التطبيقات التي تسهم في النهوض بالتنمية البشرية. وتتناول الأقسام التالية بعض الإمكانيات التي يتيحها التقدم التكنولوجي في مجالات الطاقة والحوسبة وعلم الأحياء.

وحتى أكثر التطورات فائدة غالباً ما تترافق مع عواقب سلبية، لذلك، من الأهمية بمكان إدارة التغيرات التكنولوجية بأكبر قدر من الوعي. والتغيّر التكنولوجي أبعد ما يكون عن الحتمية، فما يرتبط به من مخاطر وآثار وآفاق للتحوّل الإيجابي هي في

لعمل لأن الخيارات التي تتخذ فيها تحدد مسار المراحل التالية. وخلال هذه المراحل الأولى، تكتسب اعتبارات التنمية البشرية أهمية بالغة، ولا سيما معالجة عدم المساواة. وما يعنيه هذا التحليل هو أن زمن عدم اليقين لا يعني بالضرورة توقف العمل، بل ربما يفسح آفاقاً جديدة للعمل.

وثمة أمل كبيرة اليوم بتحقيق تحوّل جذري إيجابي ينطلق من الابتكارات التكنولوجية. وقد ساعدت التكنولوجيات الجديدة في تحقيق تقدم سريع على أصعدة عدة في التنمية البشرية. ففي مجال الصحة مثلاً، حسّنت المضادات الحيوية واللقاحات كثيراً، وفي غضون عقود قليلة، العمر المتوقع في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وبالمقابل وفي غياب هذه التكنولوجيات، استغرق تحقيق مثل هذا التحسن في أوروبا أكثر من قرن منذ مطلع القرن التاسع عشر²⁶. وكان للتطورات التكنولوجية الأخيرة دور جوهري في تخفيف ضغوط البشر على الكوكب، فتزايدت كفاءة استخدام الأراضي، واستدامة النظم الغذائية، واتسعت إمكانيات التحوّل عن الوقود الأحفوري. وتؤثر التغيرات التكنولوجية على إمكانات البشر بطرق متعددة: فهي توسع إمكانية تحقيق المزيد (كعامل تمكين)، لكنها تؤثر أيضاً على سياقنا الاجتماعي وعلى ولاية البشر على حياتهم²⁷. والابتكار مفهوم أوسع بكثير من اختراع جديد أو آلة حديثة، بل هو أفكار جديدة عن كيفية إنجاز الأمور، والاستفادة من الموارد المتاحة لتحويل هذه الأفكار إلى واقع. وبهذا يرتبط الابتكار بالولاية على الحياة، أي بقدرة البشر على التصرف انطلاقاً من قيمهم وأفكارهم وأولوياتهم. هي عملية تحوّل واسعة النطاق يتفاعل فيها حسّ المبادرة والإبداع مع الخيارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

التقدم التكنولوجي يتيح إمكانيّة للتغيير

في العالم اليوم تطوّرات عديدة في العلم والتكنولوجيا لربما تمكّن من تحولات مديدة. وكما بيّن الفصل 1، حدثت تطوّرات كبيرة في الحوسبة وعلم الأحياء والطاقة. وتحدث هذه التطوّرات في ما يوصف بالعصر الآسي، الذي يشهد تحسينات كبيرة في قوة الحوسبة والاتصال بين الأشخاص والآلات²⁸. ولا يقتصر التطوّر الآسي في التكنولوجيات الجديدة على اختراعات فردية، بل هو نتيجة تطوّر متواز ومتآزر في التكنولوجيات الجديدة²⁹. وفي التكنولوجيا الرقمية، اتسعت كثيراً قدرتنا على استحداث ابتكارات انطلاقاً من تكنولوجيات

نهاية المطاف وليدة الخيارات الاجتماعية والسياسية. وإذا كان التغيير التكنولوجي السريع يفاقم عدم اليقين من جهة، فهو من جهة أخرى يوسع مجالات العمل ويبيح إمكانات هائلة. وإذا ما أقرت السياسات والإجراءات الصحيحة (يتضمن الفصل 6 تفسيراً أعمق لهذه السياسات والإجراءات)، يعد المستقبل بمكاسب استثنائية للتنمية البشرية.

تكنولوجيات الطاقة المتجددة جودة أفضل وسعر أقل

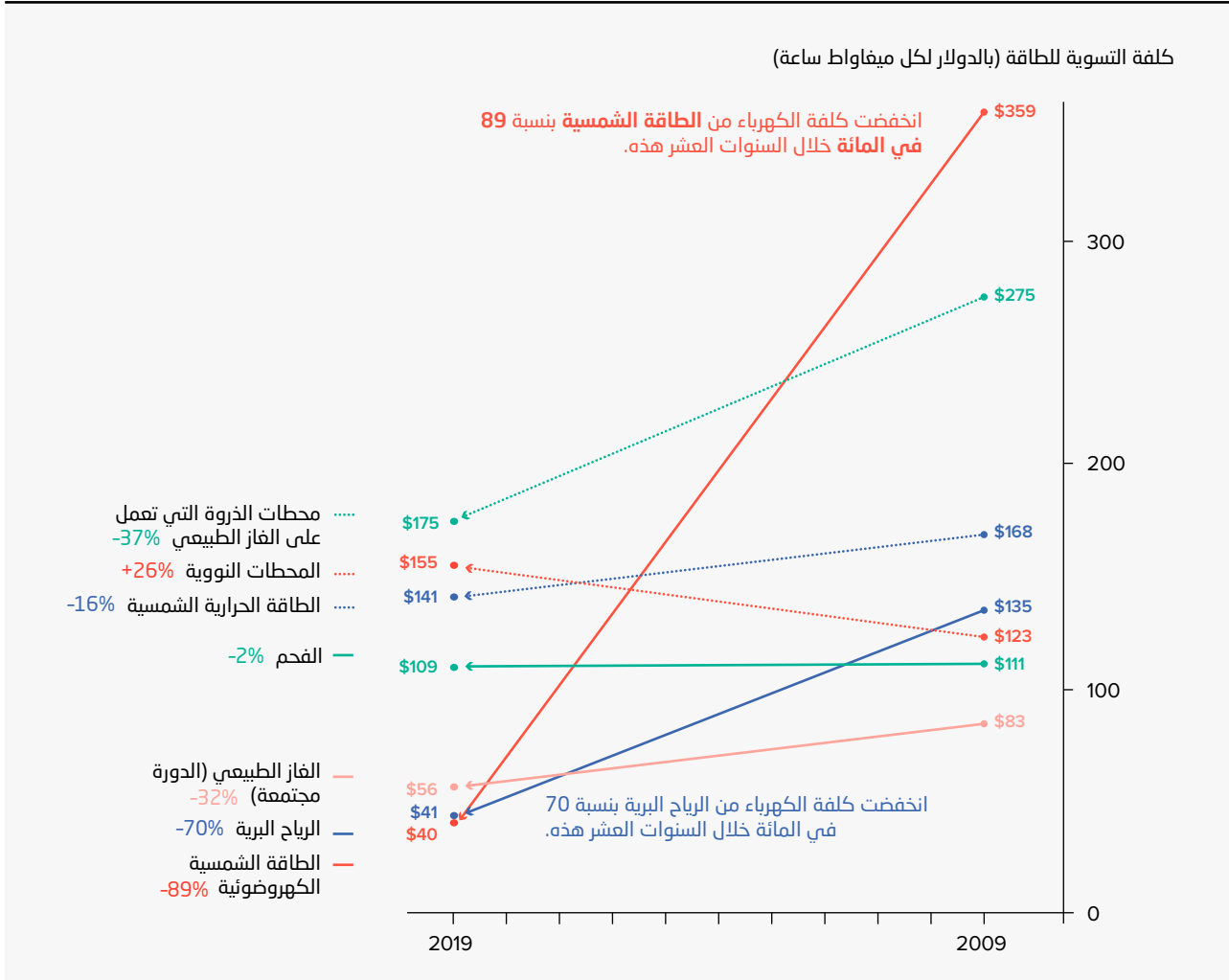
لا بد من إحراز تقدم في الطاقة النظيفة لكسر النمط القائم على تعزيز رفاه البشر بزيادة الضغوط على كوكبهم. ونظراً لدور الطاقة الكبير في التنمية البشرية عموماً، من غير المرجح أن يخفّ استهلاك الطاقة في المستقبل القريب، ولا سيما في البلدان النامية. وفي غياب التقدم التكنولوجي نحو طاقة نظيفة وافرة، ما ثمة مسارات واقعية كثيرة لتخفيف الضغوط عن الكوكب.

وعلى صعيد التكنولوجيا، ثمة أدلة إيجابية ملحوظة من حيث النتائج كما العمليات. فمعظم الإضافات في القدرات الجديدة هي للطاقة المتجددة التي شكّلت 72 في المائة من الإضافات في العالم في عام 2019³⁴. وانخفضت تكاليف تكنولوجيا الطاقة المتجددة وتخزين الطاقة بشكل كبير في السنوات الأخيرة. فبين عامي 2009 و2019 انخفض سعر الخلايا الكهروضوئية الشمسية على نطاق المرافق بنسبة 89 في المائة (الشكل 5-1)³⁵. وانخفض سعر بطاريات الليثيوم أيون بنسبة 97 في المائة منذ طرحها للتجارة في عام 1991³⁶. ويسهم نضوج التكنولوجيا في خفض التكاليف والأسعار. وفي مجال تكنولوجيا الطاقة الشمسية، ازدادت السعة المركبة بشكل كبير، وترافقت هذه الزيادة بانخفاض ضخم في كلفة لوحات الطاقة الشمسية³⁷. ومنذ سبعينات القرن الماضي، تنخفض كلفة وحدة الخلايا الكهروضوئية الشمسية بنسبة 24 في المائة في كل مرة تتضاعف فيها السعة المركبة التراكمية. ويبلغ معدل التعلم المكافئ لبطاريات الليثيوم أيون نحو 20 في المائة³⁸. واتبعت تكنولوجيايات تخزين الطاقة الأخرى منحنيات تعليمية شديدة مماثلة³⁹. وتصير البطاريات المصنعة كذلك أصغر وأخف وزناً. وازدادت كثافة الطاقة لبطاريات الليثيوم أيون 3.4 مرات بين عامي 1991 و2018⁴⁰. وقد تجاوز الانخفاض الكبير في كلفة تكنولوجيايات الطاقة المتجددة باستمرار التوقعات: فحسب التوقعات كان ينبغي أن يبلغ متوسط الانخفاض السنوي في التكاليف 2.6 في المائة بين عامي 2010 و2020 (استناداً إلى

” لا بد من إحراز تقدم في الطاقة
النظيفة لكسر النمط القائم على
تعزيز رفاه البشر بزيادة الضغوط
على كوكبهم.

ولكن من المرجح أن يكون الطريق وعراً في ظلّ عدم اليقين الذي نواجهه اليوم. فخلال جائحة كوفيد-19، تأثر التقدم في ابتكارات الطاقة النظيفة بالضغوط على الميزانيات العامة والخاصة، فاشتدت المصاعب التي تكتنف بيئة رأس المال المستثمر في الطاقة النظيفة، وتعطلت سلاسل الإمداد العالمية. وقد انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم بنسبة 5.8 في المائة في عام 2020، إذ أثرت الجائحة على الطلب على النفط والفحم، لكنها عادت فازدادت بنسبة 5 في المائة تقريباً في عام 2021 مقتربة من الذروة التي سجلتها في الفترة 2018-2019⁴⁵. ومع ذلك، قد تتيح الجائحة فرصة فريدة للاستفادة من الابتكار في مجال الطاقة النظيفة، نظراً للطلب العالمي لمراعاة البيئة في تدابير التعافي من الجائحة⁴⁶. وقد يجد الفاعلون الجدد، الذين يحملون أفكاراً جديدة لإزاحة المنتجين المسيبين بانبعثات كربون عالية ويسعون إلى التوسع بسرعة، بيئة داعمة إذا تمكنا من دخول السوق في اللحظة

الشكل 1-5 شهدت كلفة الطاقة المتجددة انخفاً كبيراً



ملاحظة: الأسعار بكلفة التسوية للطاقة، التي تشمل كلفة تشييد محطة توليد الكهرباء نفسها كما التكاليف المستمرة للوقود وتشغيل المحطة على مدار عمرها. المصدر: Roser 2020.

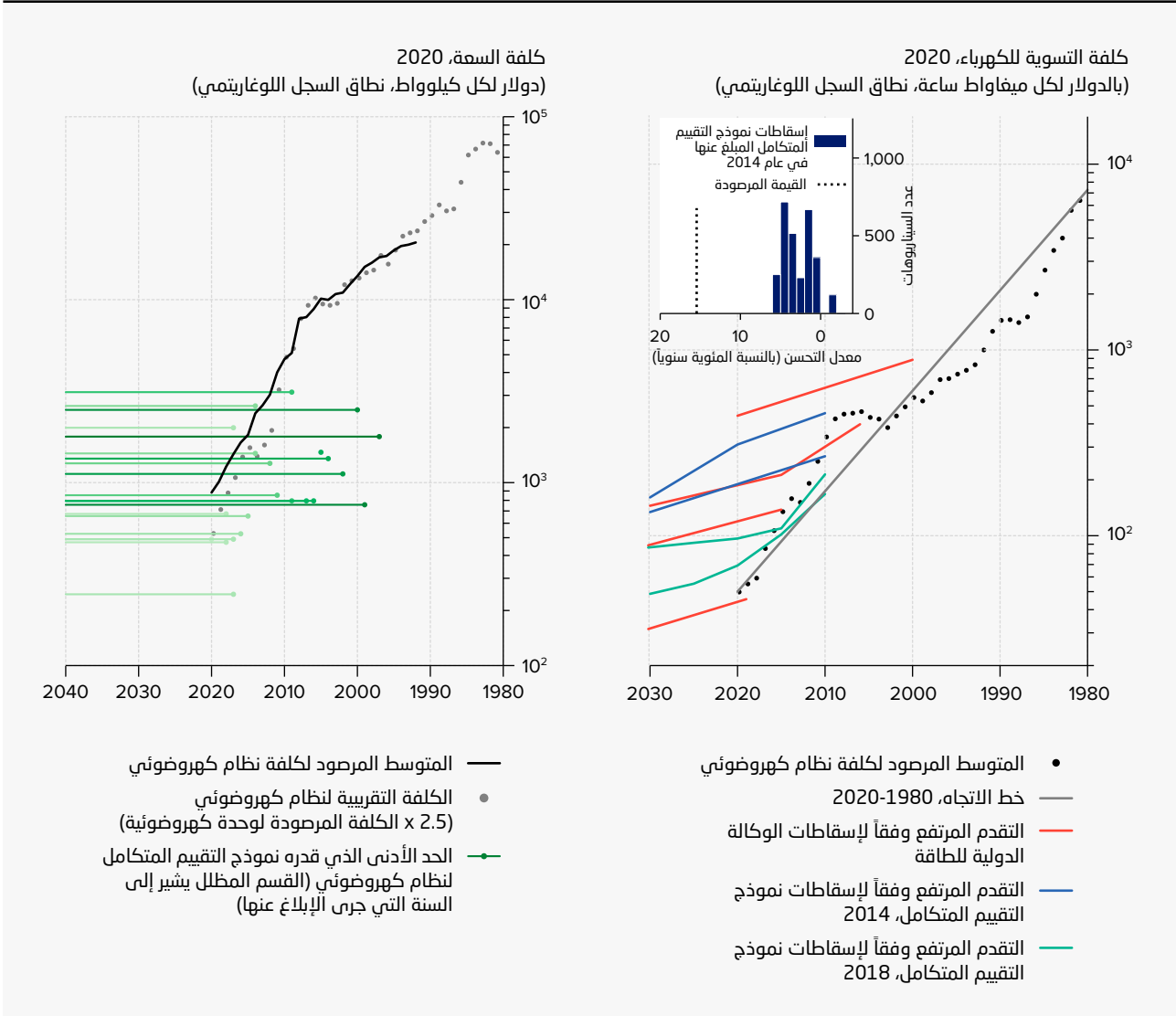
المائة غير متاحة للتجارة بعد، و35 في المائة ما زالت في مراحل التبني الأولى⁴⁹.

استخدام الذكاء الاصطناعي لزيادة الطلب على اليد العاملة

مع التقدم السريع في الحوسبة على مدى العقد الماضي، اشد الانتباه نحو الإمكانيات والقوة التي ينطوي عليها الذكاء الاصطناعي. والأتمتة هي من أكبر الفرص لتطبيق الذكاء الاصطناعي، وهي تزيد الطلب على المهام البشرية، ولا تحل محلها، في قطاعات اقتصادية مختلفة. وتدفع النظم التي تستخدم الذكاء الاصطناعي تطورات تكنولوجية رئيسية في

المناسبة. وقد تتيح خطط التحفيز الاقتصادي فرصة لتعزيز الابتكار في تكنولوجيا الطاقة النظيفة. ولا تزال الاستفادة من هذه الإمكانيات ضئيلة، إذ يبيّن استعراض شمل 75 برنامجاً من برامج صندوق النقد الدولي في 65 بلداً أن مؤشر الانتعاش الأخضر منخفض جداً ولا يتجاوز 0.59 (على مقياس من 0 إلى 3)⁴⁷. وثقة اليوم إمكانية للتوسع في هذا المجال. ويتضمن دليل آفاق تكنولوجيات الطاقة، تكنولوجيا الطاقة النظيفة، الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة معلومات عن مستوى نضوج أكثر من 400 تصميم ومكون تكنولوجي، ومجموعة من الأهداف لتحسين الكلفة والأداء بالإضافة إلى اللاعبين الرئيسيين في هذا المجال⁴⁸. ومن بين التصميمات والمكونات التي شملها التحليل، بلغ 5 في المائة تقريباً مرحلة النضوج، في حين أن نسبة 60 في

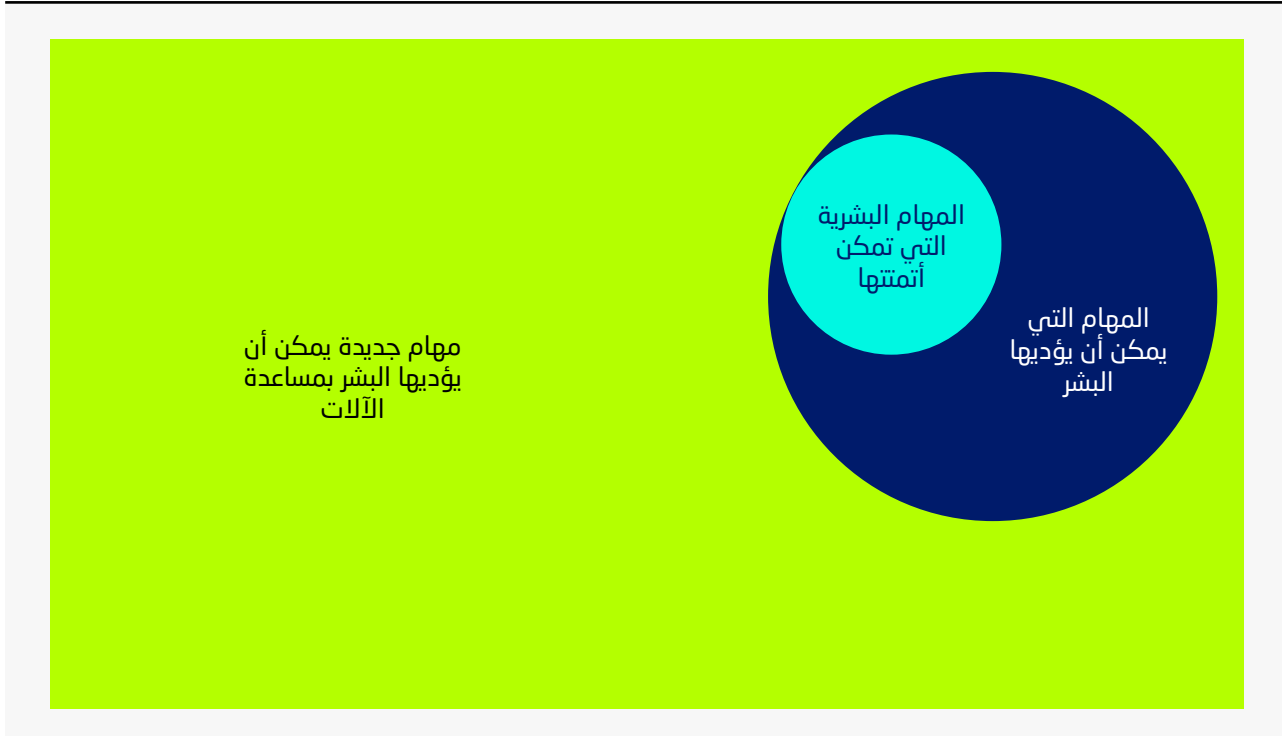
الشكل 2-5 خلافاً للمتوسط السنوي المتوقع لانخفاض كلفة الوحدات الكهروضوئية بين عامي 2010 و2020، البالغ 2.6 في المائة، بلغ الانخفاض خلال الفترة نفسها نسبة 15 في المائة سنوياً



المصدر: Way and others 2021.

الآلة تحسّن نتائج التعليم من خلال تقنيات التعلم المكيفة حسب الاحتياجات الفردية وتطبيقات تحسين إمكانية الوصول⁵³. يمكن للبشر تحقيق المزيد باستخدام الذكاء الاصطناعي، وعلى أساس التكامل لا الاستبدال، ما يعد بالكثير، لا سيما وأن ما يمكن للبشر تحقيقه باستخدام الآلات أكبر بكثير مما يمكن تحقيقه بدونها (الشكل 5-3). فلتطبيقات الذكاء الاصطناعي قدرة على مضاعفة المهام المعرفية التي يقوم بها الإنسان. وتؤكد بعض الأدلة مثلاً إمكانات الذكاء الاصطناعي في دعم صنع القرار البشري من خلال تعليم البشر الاستراتيجيات المعرفية⁵⁴.

العديد من التطبيقات، مثل المركبات بدون سائق والتشخيص الطبي وإدارة المخزون⁵⁰. ما يعني أن الآلات قد تؤدي بعض المهام، ولكن لا أدلة كافية على أنه يمكن للآلات أن تستولي على مهن بأكملها⁵¹. بل إن تطبيقات تعلم الآلة (المتفرعة عن الذكاء الاصطناعي) التي شاعت في العديد من المجالات تتيح إمكانيات كثيرة لتحسين رفاه الإنسان. في مجال تغيير المناخ، يساعد تعلم الآلة في تطبيقات عديدة منها التنبؤ بالكوارث ونمذجة الآثار. وفي مجال الرعاية الصحية، يوجد طرقاً جديدة للكشف عن الأمراض وتشخيصها⁵². وفي مجال التعلم، يمكن لتطبيقات تعلم



ملاحظة: الشكل توضيحي. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Brynjolfsson 2022

من الناس في الولايات المتحدة الأمريكية يعملون الآن في مهن لم تكن موجودة في عام 1940⁶¹. على نحو مماثل، يمكن للذكاء الاصطناعي متي أدخل في عالم العمل أن يولد مهام جديدة ومهنًا جديدة بل قطاعات جديدة.

تسخير علم الأحياء التركيبي

يدفع التقدم المحرز على عدة جهات ما يسمى حالياً بالعصر التركيبي، حيث يعاد تصميم النظم البيولوجية وتعاد هندستها لأغراض متنوعة مفيدة⁶². ويعتمد علم الأحياء التركيبي على التقدم الذي أحرز في مجالات متعددة على مدى العقد الماضي، بما في ذلك الانخفاض الكبير في كلفة تحديد تسلسل الحمض النووي وتوليفه، واستحداث أدوات متطورة لتعديل الجينات مثل التكرارات العنقودية المتناظرة القصيرة المنتظمة التباعد (كريسبر) وأدوات جديدة للحوسبة عالية القدرة⁶³. ويمكن أن يكون لإعادة تصميم الكائنات الحية بحيث تتمتع بقدرات جديدة تطبيقات عديدة في مجالات الصحة والزراعة والتصنيع وإدارة النظم الإيكولوجية.

ويمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، من خلال زيادة الاختراع التكنولوجي، أن تزيد إلى حد كبير من معدل توسع القدرات البشرية⁵⁵.

ومن آثار الذكاء الاصطناعي التي نوقشت على نطاق واسع ما يغيّره في عالم العمل، خاصة وأن إمكانية استبدال اليد العاملة، كما في موجات الأتمتة السابقة، تبعث الكثيرين على القلق⁵⁶. وقد يسهم استبدال اليد العاملة من جراء اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفاقم عدم المساواة، سواء داخل البلدان أم في ما بينها⁵⁷. لكن، وبالمقابل، يحمل الذكاء الاصطناعي أيضاً إمكانات لزيادة فرص العمل⁵⁸. فعندما تحل الآلات محل اليد العاملة، تتضاءل قدرة العاملين التفاوضية ويتراجع نفوذهم، ولكن عندما يزيد الذكاء الاصطناعي من النشاط البشري، يبقى للإنسان دور مهم في توليد القيمة ويحافظ على ما له من قوة ونفوذ. وثمة أدلة تشير إلى أن اعتماد الحوافز المناسبة قد يجعل مكاسب الذكاء الاصطناعي أكبر من تبعات الأتمتة⁵⁹. كما أن اعتماد التكنولوجيا قد يولد مهام وأنشطة جديدة تتطلب يداً عاملة بشرية⁶⁰. ومعظم وظائف اليوم ظهرت إلى حيز الوجود جزئياً من خلال آثار خلق التكنولوجيات الجديدة للمهام: حوالي 60 في المائة

زمن بعيد (مثل أوجه عدم المساواة). لقد أوجد التقدم التكنولوجي، بتطوّراته المتعددة، عصراً تتسم فيه التداعيات الاجتماعية بتعقيد هائل، وتستلزم سبلاً متطوّرة للحوكمة وصنع السياسات⁷⁴. وقد تطرح أسئلة اجتماعية وأخلاقية جديدة بسرعة تفوق القدرة على إيجاد أجوبة مناسبة لها⁷⁵، في حين سبّبت جائحة كوفيد-19 انتكاسة هائلة في التقدم في التنمية البشرية. ومن هنا، لا بد من الحذر في استلال سيف التغيير التكنولوجي ذي الحدين.

وتؤكد هذه الظروف أهمية النهوض بالاهداف بالإمكانات الكاملة للتكنولوجيات الجديدة من أجل التنمية البشرية. على سبيل المثال، عوضاً عن ترك تطوير التكنولوجيات الجديدة للأسواق أو الحوافز الضيقة لعدد قليل من الجهات الفاعلة، لا بد من توجيه التكنولوجيات الجديدة بفعالية نحو توسيع الإمكانات البشرية. وفي هذه الإطار، ينبغي إيلاء أهمية كبرى لتدخلات السياسات العامة والقواعد التنظيمية كما لتطوير معايير الابتكار المسؤول وتجنب الأضرار. لذلك من الضروري فتح مجالات للمداولات الواسعة وسدّ الفجوة بين النقاشات التقنية والاجتماعية للنهوض بقدرة التكنولوجيات الجديدة الثورية على دفع التنمية البشرية⁷⁶.

ويمكن لعدم اليقين أن يتيح ظروفاً ميسرة لمثل هذه الإجراءات. ويستدعي عبور واقعنا الحالي طرقاً جديدة في التفكير. ففي هذه الظروف تنشأ فرص لإعادة النظر في الأفكار والممارسات القديمة وتجربة طرق مختلفة. ومن المقترحات مثلاً كيف تتطلب إدارة التغيّرات الناجمة عن التكنولوجيا إعادة النظر في سياسات المنافسة وقوانين مكافحة الاحتكار⁷⁷. والأمر الذي كانت تبدو مستحيلة أو غير مجدية تصبح الآن ممكنة في الحوكمة والعلوم والتكنولوجيا والابتكار. ويناقش القسم التالي كيف تغيّر أوقات الأزمات النقاط المرجعية لما يمكننا تحقيقه، وتفتح آفاقاً جديدة للعمل في زمن عدم اليقين.

جائحة كوفيد-19: نافذة على واقع جديد

كانت الكلفة البشرية التي خلفتها جائحة كوفيد-19 جسيمة: خسائر في الأرواح، علاوة على أضرار مديدة بالاقتصادات والمجتمعات. والجائحة أكبر أزمة عالمية واجهتها التنمية البشرية منذ الحرب العالمية الثانية. وتبين معلومات متسقة منذ عام 1950 عن نصيب الفرد من الدخل والعمر المتوقع عند الولادة حجم الأزمة وطابعها العالمي من منظور تاريخي (الشكل 4-5): في عام 2020، شهد 85 في المائة من البلدان انخفاضاً في نصيب الفرد من الدخل، وسجل 70 في المائة من البلدان والمناطق تراجعاً في العمر المتوقع عند الولادة. وفي

ويدفع علم الأحياء التركيبي تطوّرات جديدة في الطب لعلاج السرطان⁶⁴، وتحسين علاجات الجينات القائمة على الخلايا⁶⁵ وتطوير أدوية جديدة⁶⁶. وفي الزراعة يتيح إمكانيات جديدة لهندسة تثبيت النيتروجين في المحاصيل وزيادة مقاومة المحاصيل للآفات والعوامل المرضية⁶⁷. ومن التطبيقات المحتملة لعلم الأحياء التركيبي في إدارة النظم الإيكولوجية تفكيك الملوثات⁶⁸ ودعم التنوع البيولوجي واستعادة الموائل⁶⁹، كما قد يسهم في تطوير بدائل اصطناعية عن الوقود الأحفوري⁷⁰.

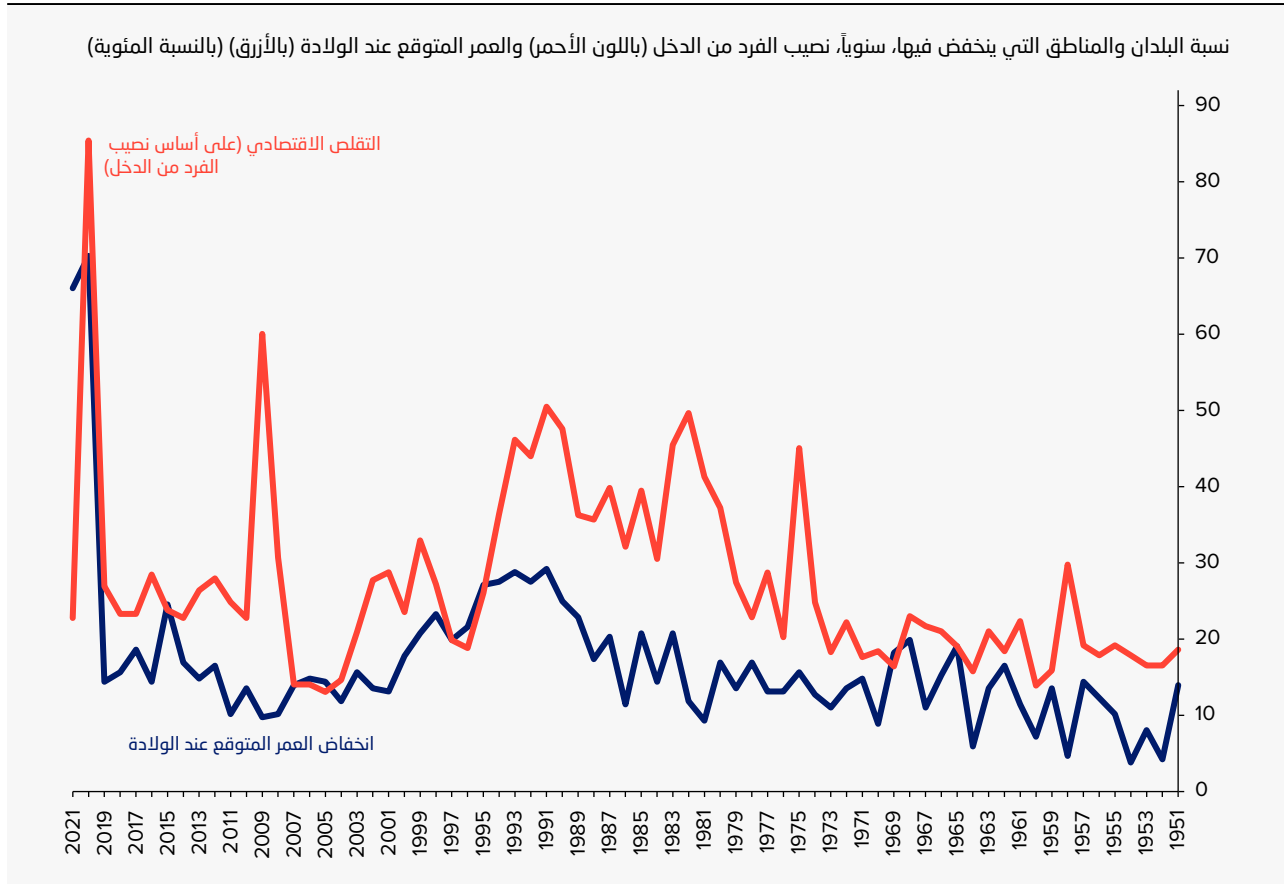
أوقات التغيير تأتي مع مساحة للتدخل الهادف

بالإضافة إلى ما يوجده تسارع التقدم التكنولوجي من فرص عظيمة، فهو يطرح أيضاً تحديات جديدة: احتمال إساءة الاستخدام، والقضايا السياسية والأخلاقية الشائكة، والمخاطر الناجمة عن العواقب غير المقصودة وحتى المجهولة. على سبيل المثال، تنطوي تطبيقات البيولوجيا الاصطناعية، مثل تحرير الجينوم البشري، على أسئلة أخلاقية عاجلة⁷¹. وبعض التحديات التي تطرحها تطبيقات البيولوجيا الاصطناعية غير مسبوقة في طبيعتها، مثل المخاطر الجديدة لإدخال أشكال الحياة الاصطناعية. كما أن التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ينطوي على مخاطر كبيرة. وقد يساهم كل من الذكاء الاصطناعي والتحوّل الرقمي في تفاقم تركيز الثروة والنفوذ على الأسواق⁷². واستخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في قرارات البشر والتنبؤ في العديد من المجالات (الصحة والتعليم والحوكمة على سبيل المثال لا الحصر) يؤثر في العديد من قطاعات الاقتصاد، وتصبحه مخاطر جديدة، مثل تحيّد الخوارزميات والتمييز (الفصلان 1 و2)⁷³.

”مع تسارع تجليات التقدم التكنولوجي، يبرز، من جراء غياب الحوافز والقواعد المناسبة، خطر تراكم مشاكل جديدة وبسرعة لا تقل عن سرعة التقدم، بينما تتفاقم المشاكل القائمة منذ زمن بعيد.

وما تحمله هذه التكنولوجيا من إمكانات يأتي يداً بيد مع ما تطرحه أمامنا من تحديات، ما يؤكد أهمية توجيه دفة التقدم التكنولوجي نحو وجهة واضحة، وبطرائق توسع طاقات البشر. وبالفعل مع تسارع تجليات التقدم التكنولوجي، يبرز، من جراء غياب الحوافز والقواعد المناسبة، خطر تراكم مشاكل جديدة وبسرعة لا تقل عن سرعة التقدم، بينما تتفاقم المشاكل القائمة منذ

الشكل 4-5 سبب جائحة كوفيد-19 أزمة غير مسبوقه، بأبعاد متعددة ومتزامنة



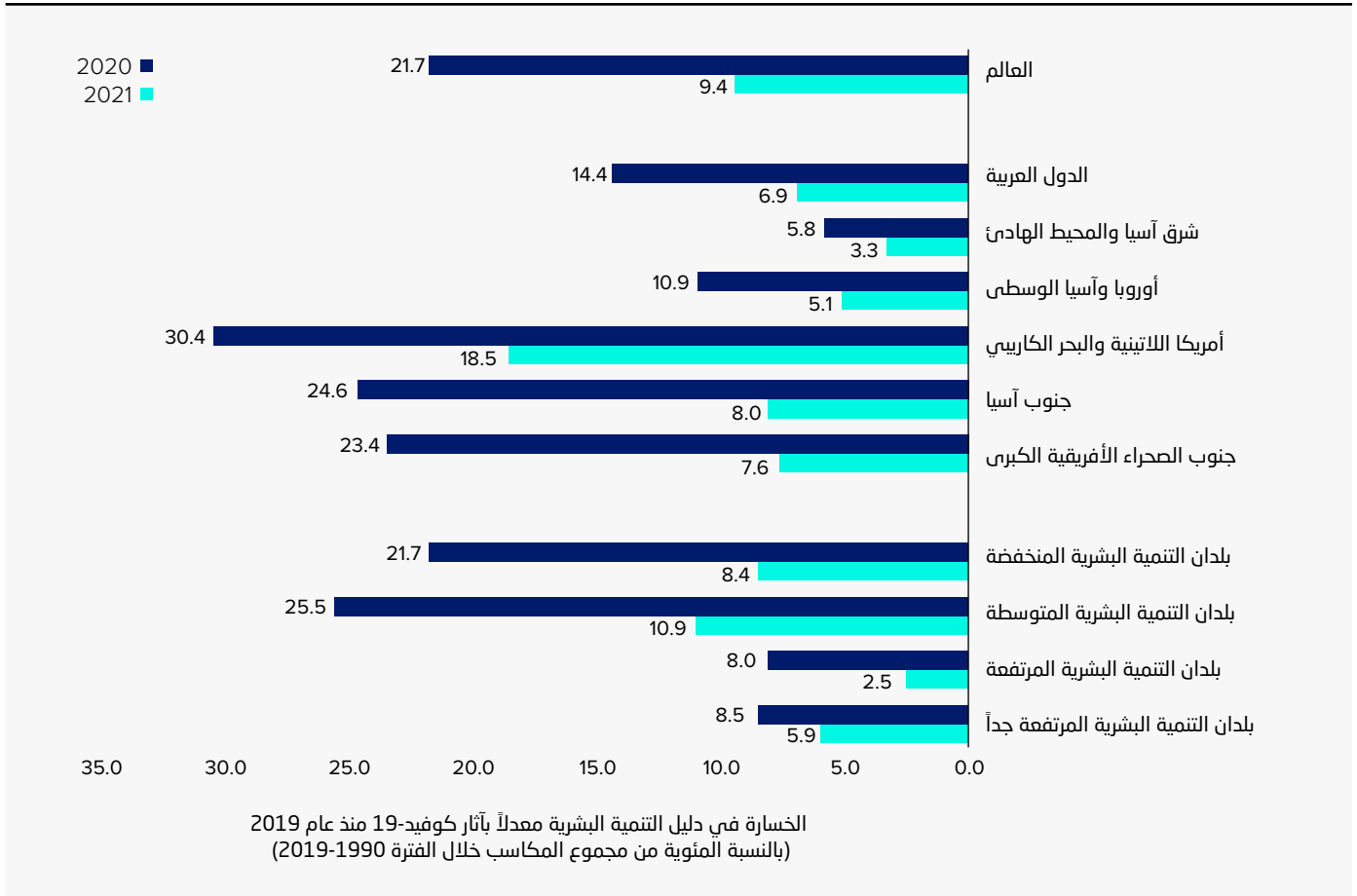
ملاحظة: بالاستناد إلى البلدان التي تتوفر عنها بيانات في كل عام، البيانات لعامي 2020 و2021 هي تقديرات أولية. المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من IMF 2022؛ UNDESA 2022a؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022c.

وشهد عام 2021 انتعاشاً، وإن كان جزئياً وليس على نسق واحد. فكانت صدمة الجائحة، بالنسبة إلى بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً، أخف منها على مجموعات البلدان الأخرى، لكن بوقع أطول أمداً، إذا كان انتعاشها في عام 2021 بطيئاً.

وحين تقع الأزمات بهذا الحجم الهائل، تكون بمنزلة مرآة للمجتمعات: وأزمة الجائحة كشفت عن أوجه تفاوت هائلة، كانت قائمة حتى قبل الجائحة، في قدرة الناس على التكيف مع الصدمات في الوصول إلى الرعاية الصحية، ومع متطلبات التعافي من الخسائر. كما كشفت الجائحة عن هشاشة في آليات التنسيق العالمية من حيث التأهب للجوائح والاستجابة لها. ووجد الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة "ثغرات وإخفاقات في كل منعتف حاسم من مراحل التأهب": تدابير احتواء بطيئة للغاية، وغياب للتنسيق بين القيادات العالمية، وتلك في إتاحة التمويل الطارئ، علاوة على الثغرات الكبيرة في نظم الحماية الاجتماعية⁷⁹. وشكل عدم المساواة في الحصول على لقاحات كوفيد-19، المنقذة للأرواح،

المقارنة بين الدخل والعمر المتوقع تذكير بأهمية الذهاب ما وراء الدخل: لقد شهد عام 2021 انتعاشاً اقتصادياً كبيراً، وبالمقابل تفاقماً في الأزمة الصحية بعد أن سجل ثلثا البلدان انخفاضاً أكبر في العمر المتوقع عند الولادة. ويتبين عمق الأزمة وتعدد أبعادها في قيمة دليل التنمية البشرية المعدل بآثار كوفيد-19. ويبقى الدليل المعدل على أبعاد دليل التنمية البشرية القياسي، لكنه يعدل مؤشر سنوات الدراسة المتوقعة بحيث يأخذ في الاعتبار آثار كل من إغلاق المدارس وتوفير التعليم عبر الإنترنت على معدلات الحضور الفعلية⁷⁸. وطالت آثار جائحة كوفيد-19 كل إنسان في العالم تقريباً، وسجلت المناطق كافة انخفاضات (الشكل 5-5). وفي عام 2020، سجلت قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بآثار كوفيد-19 تراجعاً بما يعادل أكثر من خمس التقدم المحرز بين عامي 1990 و2019، وكانت منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي هي الأكثر تضرراً، حيث خسرت في عام واحد ما يعادل 30 في المائة من التقدم الذي أحرزته بين عام 1990 وزمن الجائحة.

الشكل 5-5 تراجع شائع ولكن غير متكافئ في قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بآثار كوفيد-19: مجاميع المناطق والمجموعات



ملاحظة: يبقى الدليل المعدل على أبعاد دليل التنمية البشرية القياسي، لكنه يعدل مؤشر سنوات الدراسة المتوقعة بحيث يأخذ في الاعتبار آثار كل من إغلاق المدارس وتوفير التعليم عبر الإنترنت على معدلات الحضور الفعلية. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

أوقات الأزمات، فتحفّز بذلك تحقيق قفزات في الابتكار التكنولوجي، وتدفع نحو شمول الجميع في الحماية الاجتماعية، وإلى التغيير في الأعراف الاجتماعية.

نقاط مرجعية جديدة للاختراقات التكنولوجية

بعد أقل من عامين من اكتشاف سلالة فيروس كورونا المستجد، نُشرت مجموعة من اللقاحات الناجعة ضد الفيروس في جميع أنحاء العالم⁸³. وكان توافر لقاحات ضد كوفيد-19 نقطة تحوّل حاسمة. وقد جرى تطوير اللقاحات بسرعة بالغة، خلال فترة لا تتجاوز 11 شهراً على نشر سلسلة فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، فشكّل ذلك إنجازاً باهراً. وأحد أسباب هذا النجاح هو سنوات من العمل العلمي، بما في ذلك دراسات على ثلاثة عقود من الزمن حول اللقاحات القائمة

فشالاً مأساوياً للتضامن العالمي⁸⁰. وكان لهذا الإخفاق دور في تفاوت آثار الفيروس على مختلف بلدان العالم. لكن، حتى وبينما تكشف الأزمات عن مكامن الضعف وأوجه عدم المساواة، تبين لنا الأزمة الراهنة الفرص أيضاً. وقد نتسبب الحروب والجوائح والكوارث بتغييرات عميقة. فساعدت جائحة الإنفلونزا في عام 1918 على تحفيز الاستثمار في الطب في بعض البلدان، وحفّز الطاعون الدبلي الجهود لتحسين الصرف الصحي وظروف العمل⁸¹. لكن، وفي حالات أخرى، أدت الصدمات إلى ترسيخ السياسات الضارة أو القمعية، بل ولم تؤدّ، أحياناً، إلى أي تغيير أصلاً⁸². وفرص إحداث تحوّل إيجابي تختلف باختلاف الظروف، لكنها تحققها ليس حتماً (الإطار 5-1). وي طرح القسم التالي فكرة مفادها أن الاستجابة العالمية للجائحة تحمل إمكانيات جديدة للتحوّل، حتى في وسط الإخفاقات الجماعية الكبيرة. وت طرح استجابتنا لجائحة كوفيد-19 نقاطاً مرجعية جديدة لما يمكننا تحقيقه في

هل توجد الصدمات فرصاً لتغيير السياسات؟ كيف يمكن لجائحة كوفيد-19 أن تساعد في المستقبل على الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية والخدمات المدرسية وغيرها من المزايا الاجتماعية بوصفها حقاً من حقوق الإنسان؟ ظهرت هذه الأسئلة في أعقاب جائحة قلبت الحياة، بأبعادها كافة، رأساً على عقب. ورأى صانعو السياسات التقدميون، والناشطون الاجتماعيون، والمنظمات الدولية، في الأزمة الحالية فرصة للدعوة إلى تغيير جذري في السياسات.

ووجدت دراسات هامة عدة أن الصدمات لتغيير السياسات. ففي أوائل القرن الرابع عشر، ولدت الجوائح فرصاً للتغيير، وساهمت في نمو المؤسسات العامة والدولة الحديثة¹. ولاحق في هذه الفرص إمكانيات لتغيير نحو شمول الجميع، واعتمدت هذه الإمكانيات، جزئياً على الأقل، على دور الأفكار، وخاصة العلمية، وعلى كيفية تشكيل هذه الأفكار للسرديات بشأن الاستجابات في السياسات. وكل سردية تمثل قصةً عن مشكلة، وعن حلها الواضح في بعض الأحيان².

ولعله من المفيد الرجوع إلى أطر تحليلية تبحث أبعد من المزاعم الرنانة بأن الصدمات تمهّد لفرص في اعتماد سياسات اجتماعية شاملة للجميع. ولتحديد ما إذا كانت هذه السياسات قد أوجدت فرصاً طويلة الأجل، نقترح التركيز على ثلاثة متغيرات رئيسية: الأول هو الحوافز التي تحدثها أدوات السياسة نفسها³؛ والثاني هو الاستجابات للصدمات التي قد تغيّر توزيع السلطة بين الجهات الفاعلة في الدولة؛ والثالث، هو السرديات التي تحمل أهمية خاصة كآليات للتغيير تستحق اهتماماً خاصاً هنا. على هذا النحو، تصبح الأفكار مورداً حاسماً في تحديد المشكلة التي ينبغي أن تخضع لتدخلات الدولة، وتأطير النواتج الممكنة والمنشودة، وتوجيه سبل تنفيذ السياسات⁴. والفرص تختلف باختلاف الظروف، وتتمحور حول مجموعة محددات: من السرديات إلى أدوات السياسة العامة، والجهات الحكومية الفاعلة المؤيدة لإحقاق المساواة. ولنأخذ مثال التحويلات النقدية الطارئة في إطار برنامج Bono Proteger، الذي اعتمد في كوستاريكا للتخفيف من الخسارة المفاجئة للدخل. فصحيح أن الجائحة فرضت حالة شديدة من عدم اليقين، ومن الخوف من وقوع اضطرابات اجتماعية، ولكنها أيضاً أزلت القيود على تنفيذ تدابير جديدة في السياسة العامة. وقد مكّن البرنامج كيانات الدولة من التركيز على الأهداف الاجتماعية ومن إيجاد فرص لسرديات وأدوات جديدة في السياسة العامة⁵. الدرس الثاني هو أن الجائحة قد تطرح من التحديات ما لا يقل عن الفرص، إذ لربما تدفع نحو ترسيخ السرديات الداعية إلى التقشف، بما في ذلك الادعاء بأن فرض المزيد من الضرائب مستحيل، أو حتى غير مرغوب فيه، من الناحية السياسية.

هذه السرديات تذكر بمدى تجذر الفكرة القائلة بأن الدول لا بد وأن تعيش في حدود إمكانياتها. وما تعنيه هذه السرديات، ضمناً، هو مطالبة الدولة بتفادي زيادة الضرائب بقدر الإمكان، والزمع بأن التقشف هو فكرة علمية بقدر ما هو واجب أخلاقي يرتبط بالاعتدال والتضحية⁶، لكن هذه السرديات تغيّر العلاقة بين الدولة والمواطنين، وتشكّل أداة قوية ضد المحاولات الجادة لإعادة توزيع الثروات⁷. في العقود الأخيرة، أصبح التقشف جذاباً للجهات الفاعلة السياسية المحافظة التي تنتقد دولة الرفاهية، لأنه "من الأنسب سياسياً القول بأن الحكومة تعيش بما يتجاوز إمكانياتها بدلاً من شن هجوم مباشر على الفقراء"⁸.

لكن تطوير هذه السردية ومقاومة مضامينها الضارة يستلزمان الكثير من التغيير، خاصة وأن مكامن الضعف في الدولة ونفوذ الأطراف الفاعلة المؤيدة لبقاء الأوضاع على ما هي عليه (مثل النخب الاقتصادية) يتضارfan ليكتيلا المسارعة إلى استغلال الفرص التي تسنح لتوسيع نطاق السياسات الاجتماعية الشاملة للجميع. وكسر دورة هذا التضافر يتطلب مزيداً من التحليل.

ملاحظات

1. McMillen 2006 .2. Stone 2011 .3. Martínez Franzoni and Sánchez-Ancochea 2016 .4. Pribble 2013 ;Pierson 1994 .5. Swinkels 2020 .5. استجابات كوستاريكا لجائحة كوفيد-19 وما اقتضته من عمليات إغلاق باعتماد برنامج للتحويلات النقدية الطارئة تحت مسمى Bono Proteger. زود البرنامج 676,340 شخص (13 في المائة من السكان) بدفعتين إلى ثلاث دفعات بقيمة تصل إلى 214 دولار للشخص (Contraloría General de la República de Costa Rica 2020). في دراسة Martínez Franzoni and Sánchez-Ancochea 2022a، أجريت مقارنة بين تجربة كوستاريكا مع تجارب غواتيمالا والسلفادور، وخلصت إلى نتائج مماثلة. 6. Schui 2014 .7. Blyth 2013 .8. Jabko 2013, p. 706 .المصدر: Martínez Franzoni and Sánchez-Ancochea 2022b.

التاريخ الطويل من التطوير مكن من تطوير اللقاح في مرحلة بداية الجائحة.

ورغم أن هذه التطوّرات في تكنولوجيا اللقاحات تحققت على أسس موجودة من قبل، بثت حالة الطوارئ التي لازمت الجائحة شعوراً منقطع النظير بإلحاح العمل العلمي، فأنتج ذلك تحوّلاً تنظيمياً في كل من العرض والطلب. وأصبح التوصل إلى لقاحات تعالج الجائحة مهمة أساسية نشأت عنها سلاسل الإمداد باللقاحات⁸⁵. وعلاوة على ذلك، وبفضل التخفيض المطرد للوقت اللازم للتوصل

على الحمض النووي الريبي، وهذه اللقاحات هي التي جرى استخدامها للمرة الأولى للتصدي لفيروس كوفيد-19. بدأ تاريخ تطوير الحمض النووي الريبي المرسل في ستينات القرن الماضي⁸⁴. ولكن اختباره لأول مرة لم يحدث إلا في عام 1993، وذلك على الفئران ضد فيروس الإنفلونزا. وبدأ البحث والتطوير على نطاق تجاري في أواخر تسعينات القرن الماضي، حيث غطت وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية تكاليف جزء كبير من البحث. هذا

الخاصة الجديدة دعماً حيوياً للاقتصادات الوطنية في وقت خاضت الحكومات معارك صعبة لتدارك الأضرار الصحية والاقتصادية التي تسببت بها الجائحة. وأتاحت مبادرة تعليق سداد خدمة الدين، التي ترعاها مجموعة العشرين، لمجموع 73 بلداً فرصة للتخفيف المؤقت من عبء مدفوعات خدمة الديون، وذلك حتى كانون الأول/ديسمبر 2021. وقد كانت الاستجابات المالية الحكومية من بين الأكبر في التاريخ الحديث، حيث بلغ مجموعها 16 تريليون دولار قُدمت في صورة دعم بين نيسان/أبريل 2020 ونيسان/أبريل 2021⁹¹. وتدفقت هذه الموارد لمساعدة الأسر والشركات على النجاة من الأزمة من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات، تشمل التحويلات المباشرة، وتوسيع نطاق التغطية بالاستحقاقات، وتأجيل المدفوعات، وضخ السيولة. ولتنفيذ تدابير الدعم المالي الضخمة هذه، تحركت الحكومات لتحديث نُظم الحماية الاجتماعية القائمة بسرعة، ولتطوير تسهيلات جديدة كما في حالة المدفوعات الرقمية.

”لقد ذكرتنا الاستجابة لجائحة كوفيد-19 كيف يمكن لسياسات محورها الإنسان أن تحقق تحسناً كبيراً في الرفاه.“

لقد ذكرتنا الاستجابة لجائحة كوفيد-19 كيف يمكن لسياسات محورها الإنسان أن تحقق تحسناً كبيراً في الرفاه. ومع تفاقم آثار الجائحة، على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والصحية، نفذت الحكومات في جميع أنحاء العالم مجموعة من التدابير الموسعة للحماية الاجتماعية، دعماً للمواطنين خلال الأزمة. وسُجّل أكثر من 1,600 تدبير حماية اجتماعية، في البلدان والمناطق كافة تقريباً، على مدى الفترة بين شباط/فبراير 2020 وكانون الثاني/يناير 2021⁹². هذه التدابير غير مسبوقه من حيث نطاقها وحجمها في الكثير من الأماكن. في العديد من البلدان، وسّعت الحكومات نطاق تدابير الحماية المتصلة بفقدان سبل العيش والدخل (يمكن الاطلاع على تدابير الدعم النقدي في الشكل 5-6). وشاع اعتماد التحويلات المباشرة، إما كمدفوعات نقدية أو دخل مضمون. وبالنسبة إلى الحكومات التي كانت تعتمد برامج التحويل أصلاً، فقد زادت المستحقات، ووسعت نطاق التغطية بحيث بات يشمل مزيداً من المستفيدين⁹³. وبحلول نهاية عام 2020، وصلت التحويلات النقدية إلى ما يقرب من 1.1 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، فتنامي نطاق التغطية، مقارنةً بمستويات ما قبل الجائحة، بنسب متوسطها 240 في المائة⁹⁴. ووفقاً لبعض التقديرات، تلقى 17 في المائة من سكان العالم تقريباً دفعة واحدة على الأقل من التحويلات النقدية المتعلقة بكوفيد-19 بين عامي 2020 و2021⁹⁵. وقدمت عدة بلدان مدفوعات تُعطى لمرة

إلى تسلسل الحمض النووي، بات بإمكان العديد من البلدان أن تتلقى معلومات عن الوضع الراهن للسلاسل السائدة من الفيروس، وأن تتصرف وفقاً لذلك. وعملت خطوط نشر الدراسات دون كلل لمواكبة خطوط أنابيب النشر النتائج المتسارعة التي تسفر عنها البحوث⁸⁶. وقد تخطى معدل العلاجات المتصلة بكوفيد-19 التي أسفرت عنها خطوط النشر، ومعدل نشر المقالات المتصلة بكوفيد-19، وبعشرات الأضعاف، مقدار ما نشر عن فاشيات إيبولا وزيكاف وإنفلونزا الخنازير (H1N1) مجتمعات⁸⁷.

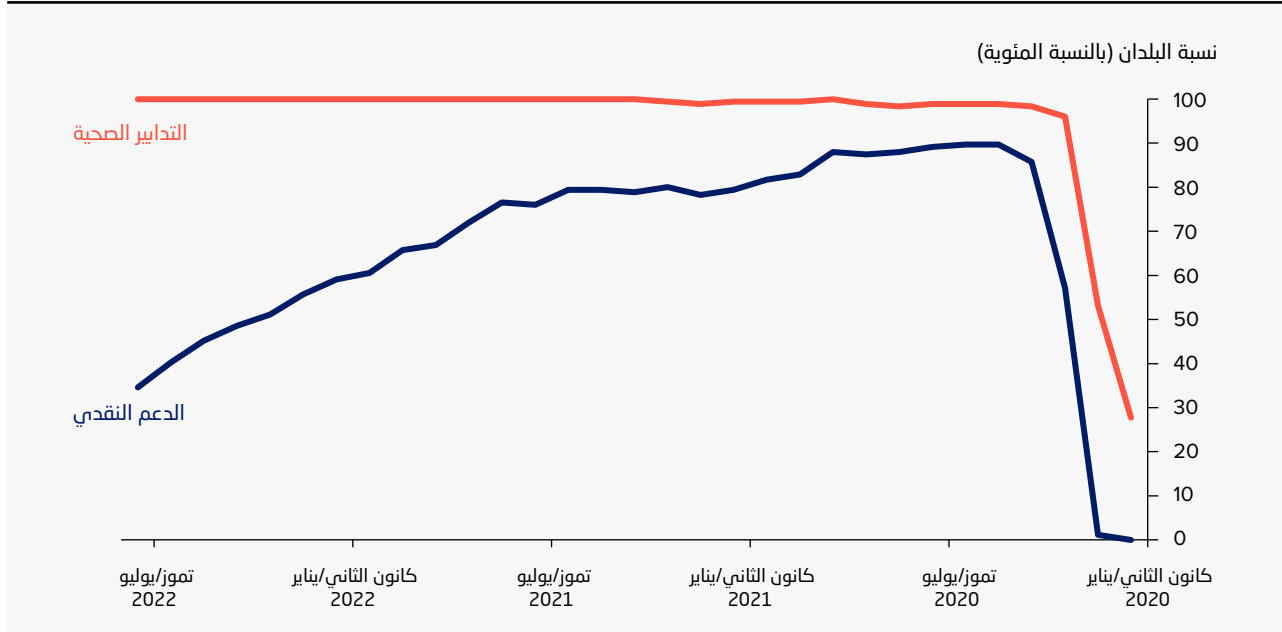
وبتبيين، مما تحقق من نجاح في تطوير اللقاحات، أن الحكومات، والقطاعات المتخصصة، والأوساط الأكاديمية قادرة على العمل معاً، وعلى تحقيق نتائج هامة في وجه الأزمات. في هذا الإطار، تضافر تنفيذ العمليات التنظيمية مع الإسراع بتطوير اللقاحات، وتجربتها سريرياً، والترخيص الطارئ باستخدامها. ووضعت الحكومات استثمارات كبيرة في القدرة التصنيعية، وفي دعم البحث والتطوير في القطاع الخاص، فجرى تطوير قنوات الإنتاج، إلى جانب التجارب السريرية لإتاحة التوسع السريع في استخدام اللقاحات. وساعدت الاستثمارات الحكومية في دعم تطوير العديد من اللقاحات المرشحة للاستخدام، ما زاد من احتمالات نجاح قلة منها على الأقل. وأتت أكبر الاستثمارات في جهود البحث والتطوير المتصلة باللقاحات من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، فزوّدت الولايات المتحدة الأمريكية شركات الأدوية بحوالي مليار دولار، وزودتها ألمانيا بنحو 1.5 مليار دولار⁸⁸. ودفعت جائحة كوفيد-19 نحو تقدم تكنولوجي كبير في قدرتنا على تطوير لقاحات للأمراض التي قد نواجهها في المستقبل: ويبدو أن تكنولوجيا الحمض النووي الريبي الجديدة على طريق إحداث تحوّل دائم في كيفية تطوير اللقاحات وتصنيعها في المستقبل⁸⁹.

نقاط مرجعية جديدة للحماية الاجتماعية والسياسة الاقتصادية

مرّ أكثر من عامين على اكتشاف فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة للمرة الأولى، وقد اعتمدت الحكومات، بعد ذلك، تدابير جديدة وغير مسبوقه لحماية السكان من خطر الفيروس، ولصون الاقتصادات الوطنية من الأضرار الدائمة⁹⁰.

وقد جرى نشر أدوات السياسة الاقتصادية على نطاق أوسع بكثير من المعتاد. وفي آب/أغسطس 2021، أصدر صندوق النقد الدولي ما يعادل 650 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة الجديدة. وهذه الحقوق هي الأكبر في تاريخ الصندوق، مع أن عملية إصدارها استغرقت وقتاً أطول بكثير من اللازم. وقدمت حقوق السحب

الشكل 5-6 نفذت معظم البلدان الدعم النقدي والتدابير الصحية خلال جائحة كوفيد-19



ملاحظة: يتتبع الشكل "تدفق" السياسات النشطة في جميع أنحاء العالم، ويعرض النسبة المئوية للبلدان التي لديها أي تدابير نقدية وصحية نشطة في أي شهر معيّن خلال جائحة كوفيد-19. والبيانات متاحة عن 177 بلداً. ويشير الدعم النقدي إلى التدابير التي يُعتبر فيها دعم الدخل وتخفيف عبء الديون أو العقود. وتشير التدابير الصحية إلى سياسة الاختبار وتتبع المخالطين والاستثمار الطارئ في الرعاية الصحية والاستثمار في اللقاحات وسياسة التطعيم. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Hale and others 2021؛ Oxford COVID-19 Government Response Tracker (<https://www.bsg.ox.ac.uk/research/research/Hale-and-others-2021-projects/covid-19-government-response-tracker>, accessed 29 July 2022).

وبعد الأزمة الصحية العامة التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، نُفذت تدابير لتوسيع نطاق التغطية الصحية في جميع أنحاء العالم (يمكن الاطلاع على التدابير الصحية في الشكل 5-6). وسعت عدة بلدان إلى تيسير الوصول إلى مرافق تحديد المصابين بالفيروس وتشخيصهم وعلاجهم، وذلك بكلفة مخفّضة أو من دون أي كلفة. وسعت بلدان كثيرة إلى سد الفجوات في التغطية الصحية عن طريق توسيع نطاق البرامج القائمة لتشمل شرائح إضافية من سكانها، مثل العالمين المُؤقتين والمهاجرين. وجرى توسيع نطاق الإجازات المرضية المدفوعة الأجر وغيرها من أشكال الدعم، مثل التعويض عن المداخيل المفقودة بسبب العزل الذاتي والحجر الصحي¹⁰¹.

ويظهر من هذه الجهود الطابع الملح للأزمة. ومع أنه من غير المرجح أن تبقى التدابير الطارئة إلى أجل غير مسمى (كما يؤكد الشكل 5-6)، فقد أثبتت أن أوجه عدم المساواة والثغرات في الحماية الاجتماعية ليست مستعصية على الحل، وفي هذه الجهود مثال على قدرة الحكومات على فعل المزيد لتحويل الحماية الاجتماعية المنشودة إلى حقيقة واقعة. ويتبيّن منها أيضاً أن التدخلات في تأمين الدخل والرعاية الصحية قد يكون لها وقع أكبر من غيرها في حياة الناس. ولربما ساعدت الجائحة على نشر استحسان المواطنين للجهود التي تبذلها الحكومات في الحماية الاجتماعية، وفي تحسين تجارب الحكومات في

واحدة لسكانها كافة أو لمعظمهم⁹⁶. وقد ساعدت برامج دعم الدخل في التخفيف من صدمة فقدان سبل العيش، وساهمت كذلك في وضع حد لانتشار الجائحة. وفي بلدان الدخل المنخفض، كانت لتدابير دعم الدخل فعالية كبيرة في وضع حد لتنامي عدد الإصابات بالفيروس، كما ساهمت هذه التدابير، في بلدان الدخل المتوسط، في خفض معدلات نمو الحالات والوفيات المرتبطة بكوفيد-19⁹⁷.

وتوسع نطاق العديد من خطط الحماية الاجتماعية إلى حدود غير مسبوق، فوصلت إلى فئات كانت مستبعدة من الدعم حتى الماضي القريب، مثل العاملين في القطاع غير النظامي والعاملين لحسابهم الخاص⁹⁸. وقدمت الحكومات في عدة بلدان المعونة الغذائية، وسلمت الأسر المعيشية سلالاً مجانية من المواد الغذائية⁹⁹. وأجّلت حكومات بعض المدفوعات والمساهمات الروتينية، مثل فواتير الخدمات العامة والقروض وبرامج المعاشات التقاعدية. واعتمدت، في بلدان عدة مثل الأردن وبنغلاديش ومالي، نُظُم للدفع عبر الهاتف المحمول من أجل تقديم الدعم المالي، وذلك للحد من الحاجة إلى إجراء زيارة شخصية للمصارف ومقدمي الخدمات. ولجأت البلدان إلى نُظُم تقديم الطلبات عبر الإنترنت للوصول إلى أكبر عدد ممكن من مواطنيها. ووسعت البرازيل نطاق تغطية الأسر المسجلة بالفعل كمستفيدين محتملين، ثم سجلت حوالي 27 مليون أسرة في غضون أسابيع قليلة من خلال نظام على الإنترنت¹⁰⁰.

تغيير سلوكي ومؤسسي مدهش وغير مسبوق. وتطلبت مكافحة انتشار كوفيد-19 مجموعة من التغييرات الاجتماعية والسلوكية، مثل التباعد الاجتماعي وتنوع المخالطين ووضع الأقنعة وتقييد التجمعات. وما كان لهذه التغييرات أن تستمر من دون تعاون طوعي من الغالبية العظمى من سكان العالم. وأظهر مسح شمل أفراداً في 58 بلداً، أُجري خلال المراحل المبكرة من الجائحة، نسبة عالية من الامتثال الطوعي للعديد من التدابير السلوكية: أفاد 91 في المائة من المستجيبين للمسح بأنهم لم يحضروا أي لقاءات اجتماعية، وقال 78 في المائة إنهم لزموا منازلهم خلال الأسبوع السابق على المسح، وأكد 93 في المائة بأنهم سيبلغون الأشخاص من حولهم في حال ظهرت عليهم أعراض الإصابة بفيروس كوفيد-19.¹⁰⁵ وتبين في دراسة أخرى للسلوكيات المتصلة بالجائحة، شملت 28 بلداً في آب/أغسطس 2020، أن 58 في المائة من المستجيبين أفادوا بأنهم تفادوا حضور الضيوف في منازلهم، إما بشكل دائم أو متواتر، وأن 78 في المائة أبلغوا عن تفاديهم للحشود، إما بشكل دائم أو متواتر.¹⁰⁶

”بيّنت لنا جائحة كوفيد-19 أن البشر في جميع أنحاء العالم على استعداد لتغيير سلوكهم اليومي وبدرجة كبيرة إذا كان ذلك خدمة لمصلحة مشتركة.

وشاعت، في مجتمعات عديدة، سلوكيات كانت نادرة للغاية، مثل ارتداء الأقنعة، ما يشير إلى انتشار أعراف اجتماعية جديدة. وما تعنيه هذه الظواهر هو أن ما يدفع البشر ليس فقط الحاجة إلى حماية النفس، بل أيضاً الشعور بالمسؤولية المشتركة، أو التصور بأن الآخرين يمارسون هذه المسؤولية، أو التخوف من الرفض الاجتماعي في حال عدم الامتثال لمتطلبات هذه المسؤولية المشتركة. وأفاد أشخاص في العديد من البلدان بأنهم يشعرون بالفخر بمساهماتهم في وقف انتشار كوفيد-19 ويعتقدون أنهم شكّلوا قدوة حسنة بارتدائهم القناع.¹⁰⁷ وفي بعض التدخلات التي تستند إلى الأعراف الاجتماعية الناشئة عن جائحة كوفيد-19، مثل تطبيع الإجازات المرضية المدفوعة الأجر، والتباعد الاجتماعي الطوعي، والعزل الذاتي في حالة مخالطة المصابين، أمثلة يمكن أخذها في الاعتبار لمكافحة أمراض المستقبل.¹⁰⁸

* * *

لا يزال عدم اليقين يكتنف المستقبل القريب. وقد تلازمت لبعض الوقت ظواهر نشهدنا اليوم، من اضطرابات اجتماعية، وأزمات بيئية، وتغيّرات متسارعة في التكنولوجيا. وقد أعطتنا جائحة كوفيد-19 لمحة عن تجليات الواقع التي علينا التعامل معه، وأضاءت لنا عن

تقديم هذه الحماية، وأضافت المزيد من الأدلة على فعالية تدابير للحماية الاجتماعية ما كانت قد تعرّضت للاختبار، على غرار الدخل الأساسي المضمون.

وأبرزت الجائحة أيضاً مخاوف كانت مهملةً في أولويات برامج الإصلاح، فبات سد الفجوات الرقمية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، لا سيما وأن الوصول إلى الإنترنت بكلفة معقولة كان ضرورة لا غنى عنها للتعليم مع إغلاق المدارس أثناء الجائحة (لكن مع الإقرار بأن الإنترنت لا يمثل بديلاً عن التعليم وجهاً لوجه). وعززت الحكومات في جميع أنحاء العالم مرافق الحكومة الإلكترونية لمواصلة تقديم الخدمات الحكومية الأساسية، وإدارة الطلبات الجديدة (بما في ذلك إدارة برامج الحماية الاجتماعية الموسّعة) وتوفير بوابات معلومات مخصصة بشأن جائحة كوفيد-19.¹⁰² وبثت ضرورات التعايش مع كوفيد-19 زخماً جديداً في جهود التحوّل الرقمي، حفزها الوعي المتجدد بالإمكانات الجديدة التي قد يوجدها الاتصال بالإنترنت في الإدارة العامة، وبضرورة تحسين الوصول إلى الإنترنت والبنية الأساسية لتحسين المنفعة إزاء كوارث المستقبل.¹⁰³

واكتسبت أدوات مثل البث الآني (توفير معلومات في الوقت الفعلي حول العمليات الاقتصادية والاجتماعية بينما تحدث بدلاً من انتظار المعلومات الإحصائية الرسمية) أهمية متزايدة في الجهود المبذولة لفهم أي أزمة متسارعة الأحداث، مثل جائحة كوفيد-19، والاستجابة لها. ويجري إدماج مصادر بيانات بديلة، مثل بيانات التنقل وبيانات الازدحام وأنماط الدفع عبر الهاتف المحمول ونشاط البحث على الإنترنت، في نماذج لفهم أنماط تفشي الجائحة والنشاط الاقتصادي.¹⁰⁴

وقد تفضي طفرة الحراك السياسي الحالي إلى إعادة ضبط توقعات عامة الناس بشأن ما يمكن للحكومات أن تقوم به، على الأقل بالنسبة إلى البعض، وذلك عبر تحسين الحماية الاجتماعية، ووضع آليات تنفيذ جديدة. وهذا الفهم المستجد لما يمكن للحكومات تحقيقه لمواطنيها، قد يفتح، إذا ما رُسخ، آفاقاً جديدة لتحويل الفكر بشأن السياسات والمنهجيات الاقتصادية التي نعتمد بينما نواجه ما ينتظرنا من تحديات.

نقاط مرجعية جديدة لتغيير المعايير والسلوك

بيّنت لنا جائحة كوفيد-19 أن البشر في جميع أنحاء العالم على استعداد لتغيير سلوكهم اليومي وبدرجة كبيرة إذا كان في ذلك خدمة لمصلحة مشتركة. وكانت الاستجابات لجائحة كوفيد-19 موضع انقسام في المجتمعات، وارتبطت أحياناً، وكما سبقت الإشارة في الفصل 3، بالاستقطاب السياسي. وعلى الرغم من ذلك، تحقق

الجائحة أن الحماية الاجتماعية قد تُوّتي ثماراً أفضل إذا ما استجابت لكيفية عيش السكان، وعملهم، والظرائق التي يتبعون للخروج من أوقات الأزمة. وقد شهدنا في البشر طاقة تخرج عن حدود المقاييس للاهتمام ببعضهم بعضاً: لقد رأينا كيف تتداخل روابط بعضنا ببعض لتشكّل "بنية أساسية" غير مرئية تؤسس لرفاهنا المشترك. ورأينا أيضاً أن قدرتنا على تحفيز الابتكار التكنولوجي تضيف الكثير الكثير إلى فرص بقائنا وازدهارنا. وما يهم هنا هو قدرتنا على الابتكار، أكثر من أي اختراع أو تطوّر تكنولوجي في حد ذاته. وستشكل التطوّرات التكنولوجية عامل تحفيز حيوي للتغييرات الهيكلية اللازمة في اقتصاداتنا ومجتمعنا. والوجهة التي يسير بنا إليها التغيّر التكنولوجي منوطة بنا، وفي وسعنا تحقيق الكثير إذا ما حوّلنا طاقات هذا التغيّر نحو المصاعب التي نواجهها.

طاقاتنا الحقيقية إزاء الأزمات: كيف بوسعنا التحرك معاً، مسترشدين بشعور بالغاية المشتركة، وكذلك كيف يمكننا أن نرسم، معاً، ملامح مصيرنا المشترك. وفي نهاية المطاف، فإن ما نحقق من نجاح أو فشل في عصر انعدام اليقين الذي نعيش فيه عائد إلينا.

والسبيل الوحيد إلى تقوية قدرتنا على التعامل مع الواقع الجديد هو عزم جديد على إحداث تغيير بالغ الموقع. وبعد أن عطّل فيروس كوفيد-19 مسار عالمنا المعتاد، لعله من الصعب علينا، بل وغير المحبّد لنا، أن نعود إلى مسارنا السابق هذا. والدرب أمامنا لا يزال طويلاً. وقد تبين من استجاباتنا لأزمة الجائحة سوانح من عالم أقرب إلى العدل والمنعة يمكننا تحقيقه. وقد رأينا أن بوسعنا أن نعيد تأطير العلاقة بين الناس والحكومات، وأن عملية إعادة التأطير هذه ستأتي بتطوّرات إيجابية باهرة في حياة الإنسان. لقد أظهرت

الفصل

6

رسم مسارات التحوّل

تلمس المسار وسط عدم اليقين
نحو تنمية بشرية أوسع

رسم مسارات التحوّل: تلمس المسار وسط عدم اليقين نحو تنمية بشرية أوسع

البطل والشرير في قصة عدم اليقين اليوم واحد، ألا وهو الخيارات البشرية.

فما الخيارات العملية التي يمكن اتخاذها لما هو أفضل؟

يشدّد هذا الفصل على السياسات التي تركز على الاستثمار والتأمين والابتكار. فمن شأن هذه العوامل مجتمعة أن تعزز التنمية البشرية وتحميها وتحفزها لكي يزدهر الناس والكوكب في مواجهة أوجه عدم اليقين المستجدة.

ولا شك في أن الثقافة تؤدّي هي أيضاً دوراً بارزاً. ويحدد الفصل ثلاثة عوامل تمكين للتغيير الثقافي: التربية على تنمية القيم المتطورة، والاعتراف الاجتماعي بها لإضفاء طابع الشرعية عليها، والتمثيل لحماية شموليتها وترجمتها إلى سياسات.

استعراض داسغوبتا حول اقتصاديات التنوع البيولوجي إلى ضمان ألا تتجاوز مطالب المجتمعات من الطبيعة عرض الطبيعة المستدام، واعتماد مقاييس مختلفة للنجاح الاقتصادي وتحويل مؤسساتنا ونظمنا - وخاصة تلك التي تعمل في مجال التمويل والتعليم - لتمكين هذه التغييرات والحفاظ عليها للأجيال المقبلة¹. لكن الاستعراض يذهب إلى أبعد من ذلك، ويصل إلى استنتاج مذهل: "لا يمكن لأي آلية اجتماعية أن تواجه هذه المشكلة برمتها، وهذا يعني أنه لا يمكن إنشاء أي مؤسسة لفرض السلوك المسؤول اجتماعياً"².

المشكلة هي أن البشر جزء لا يتجزأ من الطبيعة، لذا فإن الرفاه الحالي والمستقبلي يتوقف على الحفاظ على سلامة المحيط الحيوي، ومع ذلك فإن سلوك الناس يقوّض هذه السلامة. كما لو أن ذلك ليس تحدياً كافياً، يحتاج استعراض داسغوبتا بأنه "على عكس اقتصاديات تغيّر المناخ، [...] لا تتطلب اقتصاديات التنوع البيولوجي [...] مشاركة وطنية وحكومية دولية فحسب، بل تتطلب أيضاً مشاركة المجتمعات المحلية والمدنية في أنحاء العالم كافة"³. فكيف يمكن إذاً حل مثل هذه المعضلة؟ إذا كانت هذه الاستنتاجات مذهلة، فإن التوصية بشأن ما يجب القيام به قد تبدو أكثر إثارة للدهشة: "يبدو في نهاية المطاف، أنه يتعين على كل منا أن يؤدي دور القاضي وهيئة المحلفين معاً للحكم على أفعالنا. وهذا لا يمكن أن يحدث ما لم نتمّ عاطفة تجاه الطبيعة وعملياتها"⁴.

تعتمد الآليات الاجتماعية لمعالجة المشاكل الجماعية عادةً على التماس مصالح الناس (مثل حوافز الأسعار لفرض الضرائب على التلوث) أو إنشاء المؤسسات (حقوق تملك الأراضي أو مورد معين، مثل الغابة). ومن الواضح أن المصالح والمؤسسات مهمة، ولكن يمكن تفسير التوصية الرئيسية لاستعراض داسغوبتا على أنها تحملنا إلى عالم الأفكار - أو الثقافة (الفصل 3).

لّم استحضار أهمية الأفكار والثقافة الآن؟ تحلّى العديد من المجتمعات عبر التاريخ بعاطفة عميقة تجاه الطبيعة. فقد قال القائد إيلسي من أودوجولو في نيجيريا في عام 1917: "أتصوّر أن الأرض تنتمي إلى عائلة واسعة، قضى الكثير من أفرادها، وبعضهم اليوم على قيد الحياة، وعدد لا يحصى منهم لم يولدوا بعد"⁵. ووثق تقرير التنمية البشرية لعام 2020 كيف حافظ السكان الأصليون على مَز الزمن - وكيف لا يزال العديد من المجتمعات اليوم في جميع أنحاء العالم يحافظون على معتقدات وقيم تنمّ عن "عاطفة تجاه الطبيعة وعملياتها"⁶. ويتعرّض الكثيرون للاضطهاد والقتل عندما تتعارض أفعالهم القائمة على هذه المعتقدات مع المصالح التي رسمتها المؤسسات، من التعدين إلى

يعتبر تعزيز التنمية البشرية، من خلال توسيع الحريات والإنجازات في مجال الرفاه والولاية على الحياة، عملية مفتوحة مليئة بالإمكانيات الجديدة. أما عدم اليقين فهو جزء من تلك الرحلة، وبينما تدفع براعة الإنسان بحدود الممكن إلى الورا، لا بد من أن تنشأ عواقب غير مقصودة، منها الحميد ومنها السيئ. ويمكن أن تتيح التحديات الجديدة المجال لفرص جديدة. وما الازدهار في ظل عدم اليقين، الذي لا يقل أهمية عن تجنب العواقب السلبية للأفعال النابعة عن حسن نيّة، إلا اغتنام للفرص الناشئة.

يبدو أننا نعيش اليوم في ظل العديد من عواقب التقدم غير المقصودة، ويتبيّن ذلك جزئياً في الطبقات الثلاث من عدم اليقين: التغيرات الخطيرة الطارئة على كوكب الأرض في عصر الأنثروبوسين، وعدم القدرة على التنبؤ في خضم التحولات المجهولة المعالم، والانقسام الاجتماعي والاستقطاب في المجتمعات. وخياراتنا والقيم التي تقوم عليها عززت في بعض الأحيان السياسات ومسارات التنمية غير المستدامة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً. وسمحت أوجه عدم المساواة لعدد قليل من الناس بالاستفادة بينما أهمل الكثيرون.

"خياراتنا والقيم التي تقوم عليها عززت في بعض الأحيان السياسات ومسارات التنمية غير المستدامة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً."

إن صورة "الصندوق الفارغ" في الفصل 1، مع عدم تحقيق أي بلد حتى الآن قيمة مرتفعة جداً لدليل التنمية البشرية مع ضغوط منخفضة على الكوكب، تشير إلى أن مجتمعاتنا بحاجة إلى ابتكار طرق جديدة لمتابعة مسيرة التنمية. فالسعي وراء ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أو حتى ارتفاع قيم دليل التنمية البشرية، لا يكفي وحده.

وبالتالي فإن الدعوة هي إلى التحوّل الجذري، الذي يتطلب تعزيز الترتيبات الاجتماعية لمعالجة انعدام الأمن وعدم الاستقرار لدى الناس. لكن هذا لا يوفّر سوى استجابة جزئية. فنحن لا نواجه تعديلاً صغيراً أو اختلافاً عابراً. إننا نخوض غمار أقاليم مجهولة، حيث تتكيف نُظُم المجتمع ونُظُم الكوكب في آن معاً. والافتراض السائد في الكثير من التحليلات الاقتصادية بأن جميع الظروف الأخرى تظل دون تغيير، لا يدم.

قد تبرز الحاجة إلى تحوّل جذري يتجاوز السياسات والترتيبات المؤسسية. وقد تحتاج المجتمعات أيضاً إلى تغيير المعايير والمعتقدات والقيم الاجتماعية (التي وردت في الفصل 3 وحُدّدت بالثقافة). يدعو

”تتطلب معالجة تعقيدات عدم اليقين الرهان على التنمية البشرية لضمان قدرة الناس على تسخير إمكانياتهم الكامنة في زمن عدم اليقين.

نقترح إطاراً من مستويين للاستجابة للفجوة المزدوجة القائمة في زمن بلا يقين. من ناحية، مستوى عدم التطابق بين الترتيبات الاجتماعية الحالية التي تكافح من أجل تعزيز الأمن البشري ومعالجة عدم استقرار بين الناس، ومن ناحية أخرى، مستوى عدم التطابق بين المعتقدات والقيم السائدة وما قد يكون مطلوباً لتلمس المسار في ظل تعقيدات عدم اليقين (الشكل 6-1).

يدور المستوى الأول حول ما يجب القيام به، مع التركيز على التحولات الملموسة على ثلاثة أصعدة: الاستثمار والتأمين والابتكار.

- الاستثمار في القدرات التي سيحتاجها الناس لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف على مستوى الكوكب من أجل ازدهار الإنسان.
- التأمين، لحماية الناس من حالات الطوارئ التي لا مفر منها في زمن عدم اليقين، وحماية قدراتهم، بما في ذلك حرياتهم الأساسية (تعزيز الأمن البشري).
- الابتكار، لتعزيز القدرات التي قد لا تكون متوفرة اليوم.

ويتعلق المستوى الثاني بكيفية إتاحة الظروف الاجتماعية والسياقية الأوسع نطاقاً لترسيخ التغيير، مع الاعتراف بدور الثقافة على النحو المبين في الفصل 3.

- التعليم، لتعزيز الولاية على الحياة وتشجيع الناس على رسم مستقبلهم.

- الاعتراف بحقوق الإنسان واحترام هويات الناس وقيمهم لتغيير النصوص والروايات التي تبني الأمل في المجتمع.

- التمثيل، لتعظيم القوة والتعبير اللذين يعززان التمثيل والولاية على الحياة.

تقترح الأفكار المستقاة من التغيير الثقافي تنمية المبادئ المحفزة التي يمكنها تعزيز الترتيبات الاجتماعية وتشكيل التطور الثقافي في زمن عدم اليقين⁹. والمبادئ المحفزة التي يبرزها هذا التقرير هي المرونة والإبداع والتضامن والشمول (الإضاءة 6-1).

لا يمكن لأي مجموعة واحدة من التوصيات السياسية أن تناسب كل سياق وكل بلد، ولكن استخدام هذه المبادئ كبوصلة قد يبين الوجهة في خضم طبقات عدم اليقين ويشجع الناس على تقبله. يبيّن كل من المرونة والإبداع والتضامن والشمول مسارات للتحوّل من خلال تعزيز المنفعة¹⁰ والولاية على الحياة¹¹؛ فهي عوامل تزيد

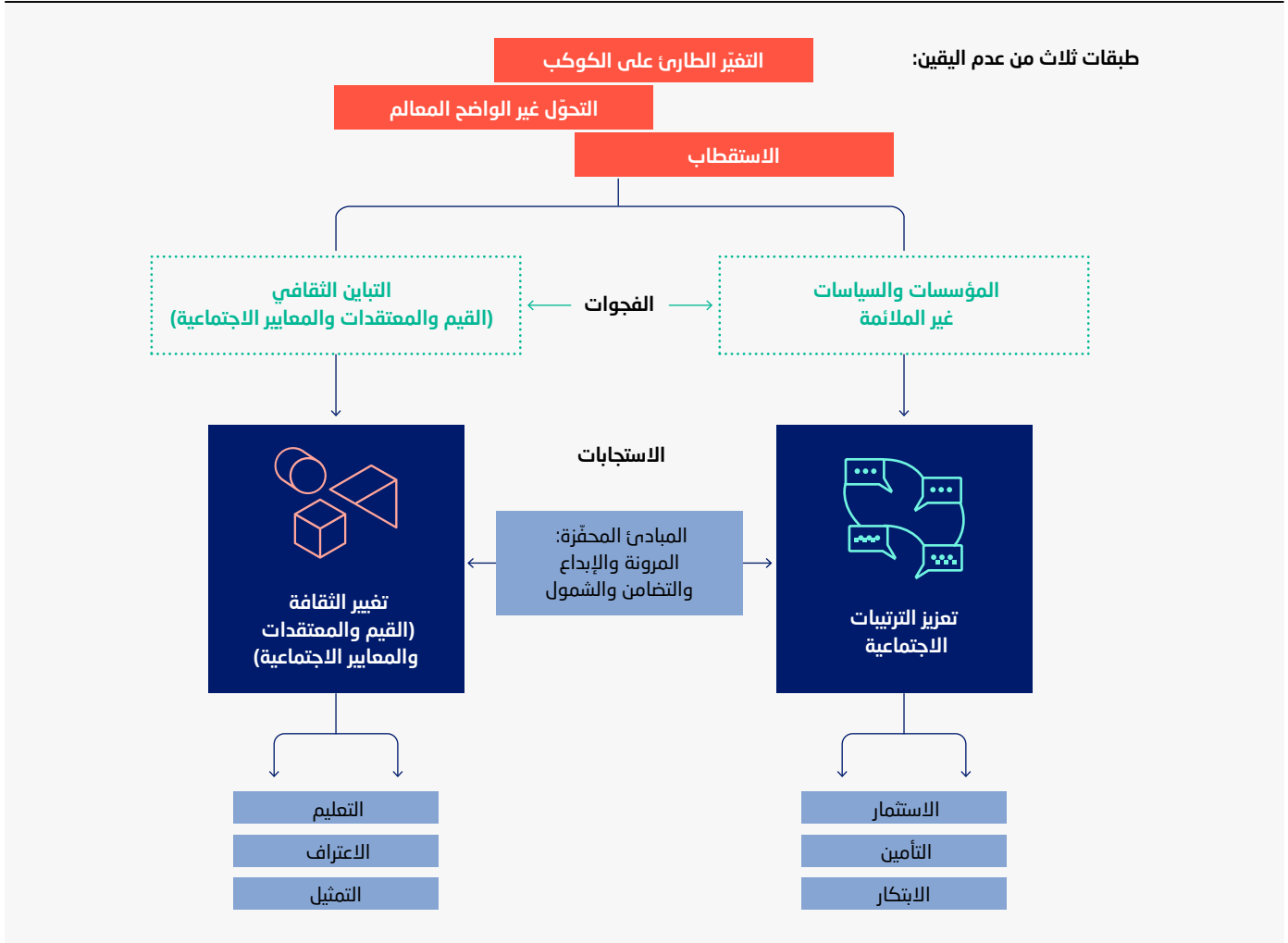
التوسع في الزراعة⁷. ولكن التحديات التي نواجهها اليوم تتجاوز تغيير المناخ والحفاظ على سلامة وظائف التنوع البيولوجي: فما هما إلا مظهران من مظاهر سياق عصرنا هذا، عصر الأنثروبوسين.

وبالإضافة إلى التغيير الخطير الطارئ على الكوكب، فإن الطبقات الأخرى من عدم اليقين المؤتقة في هذا التقرير تقلق حياة الناس. فالنزاعات التي تنشأ على الصعيد المحلي بين السكان الأصليين والشركات أو السلطات تشكل صورة مصغرة لمجموعة أوسع نطاقاً من التوترات التي قد لا تُحل عن طريق التحكيم بين المصالح المتنافسة. ويبدو من المعقول أن نقترح، بالإضافة إلى إعادة النظر في السياسات والمؤسسات (التي تندرج عادةً ضمن أعمال مثل تقرير التنمية البشرية)، ضرورة إعادة النظر في السياق الثقافي – أي الأفكار، المحدّدة على نطاق واسع لتشمل الممارسات والمعتقدات والمعايير والقيم والتكنولوجيات – لاستكشاف سبل المضي قدماً وتلمس المسار في زمن عدم اليقين الذي يختبره العالم اليوم.

تفتح دراسة الثقافة آفاقاً جديدة لمجموعة من الإجراءات المحتملة التي يمكن أن يتخذها من هم في مواقع السلطة، وإمكانية توفير آليات اجتماعية جديدة للتصدي للتحديات غير المسبوقة التي نواجهها اليوم. ولكن هذا يتطلب أمرين: أولاً، توسيع منظورنا بشأن العوامل المحدّدة لخيارات الناس، وثانياً، التفكير في رؤى أكثر حداثةً لمهية الثقافة، وكيف تتغير عبر السياقات ومع مرور الزمن، وكيف يستخدمها الناس بطرق استراتيجية، بدلاً من أن تبقى متغيراً يؤثر من الخفاء. والمفتاح لكلا الأمرين هو الاعتراف بأهمية الولاية على الحياة والحرية، وهما مبدأ نهج التنمية البشرية (الفصل 3).

إطار لاستيعاب عدم اليقين

تتطلب معالجة تعقيدات عدم اليقين الرهان على التنمية البشرية لضمان قدرة الناس على تسخير إمكانياتهم الكامنة في زمن عدم اليقين. "يتجلى دهاء عدم اليقين في ما يتيح من مساحات جديدة وفي تيسير ظهور خيارات بديلة. فالغموض يسمح بعبور الحدود حيث سُدت المنافذ بين مجالات المعرفة أو مجالات الخبرة المحددة بدقة. والغموض لا يعني الضبابية أو سهولة الاختراق، كما لا يعني أن كل أمر جائز ومتاح. بل يعني الاعتراف بأن الحياة الاجتماعية مليئة بالتناقضات وأن الكائنات الاجتماعية لديها القدرة على التنقل بينها. فبمجرد حصولها على الموارد اللازمة، تصبح قادرة على التفاوض في ما بينها بشأن خيارات مجدية للعيش معاً"⁸.



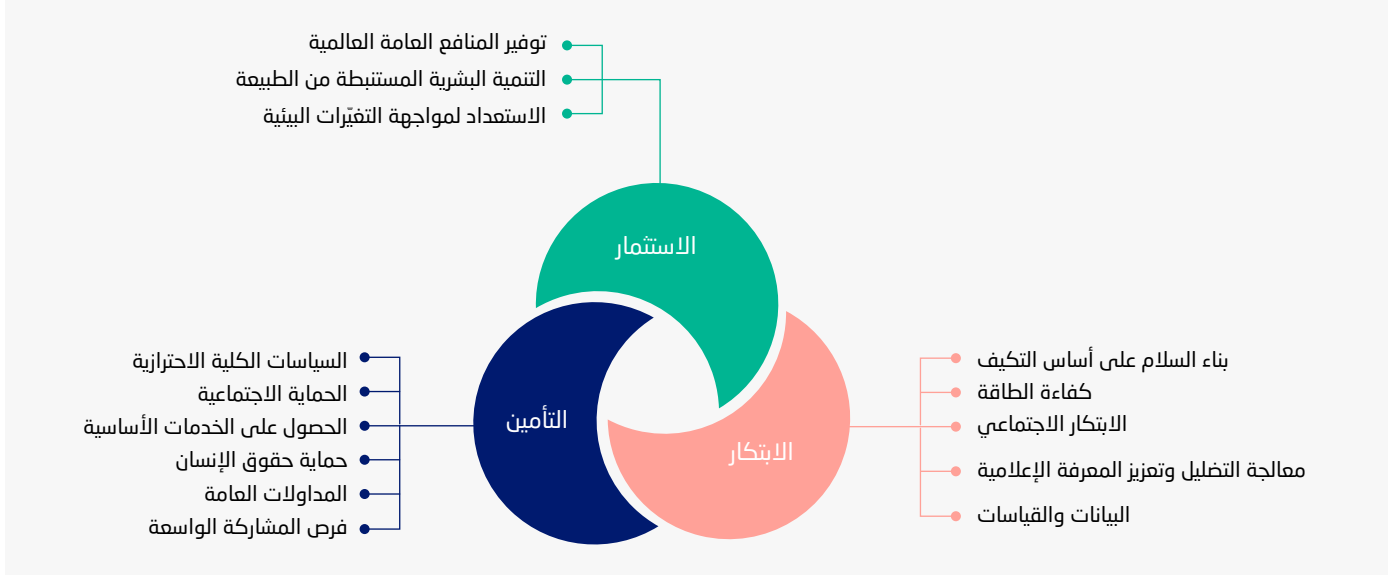
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

الطارئ على الكوكب، والتحوّلات المجهولة المعالم، والاستقطاب. الركيزة الأولى هي الاستثمار، الذي يشمل الناس والموارد المالية والموارد الطبيعية. والركيزة الثانية هي آليات التأمين التي تضمن الحماية أو التعويض في حالة الصدمات أو التهديدات الناشئة عن الاختلالات أو انعدام الأمن على الكوكب، والتي يمكن أن تمنح شعوراً أكبر بالسيطرة. والركيزة الثالثة هي الابتكار، لتقبل التغيير، من خلال البحث عن حلول جديدة عبر الإبداع والتعلم التكراري ووجهات النظر المتنوعة. فالاستثمار والتأمين والابتكار عوامل تحمي الولاية على الحياة وتعززها، وتدفع بالتالي عجلة التنمية البشرية. ويهدف تنفيذ هذه الآليات إلى تنمية الفرص للمستقبل مع تعزيز الإمكانيات البشرية في الوقت الراهن¹³. ويحدد الشكل 6-2 بعض الأمثلة عن السياسات، موضوع البحث أدناه.

من قدرة المجتمعات على الازدهار في بيئات تتميز بالتغيير. ففي سياق الاستجابات المجتمعية لكوفيد-19 في بلدان مجموعة الدول السبع مثلاً، برز التباين في التضامن والولاية على الحياة أكثر بكثير مما برز في السياسات الاقتصادية والبيئية المتبعة، ما يشير إلى أهمية استكمال السياسات الاقتصادية بإجراءات تعزيز التضامن والولاية على الحياة¹².

الاستثمار والتأمين والابتكار للاستمرار في توسيع التنمية البشرية

الازدهار في ظل عدم اليقين أمر ممكن. ويمكن لثلاث ركائز في السياسات من شأنها رسم التحوّلات لتوسيع نطاق التنمية البشرية أن توفر الدعم في مواجهة طبقات عدم اليقين الناجمة عن التغيّر الخطير



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

إلحاحاً. ويقدر الاستثمار الإضافي لتجنب الأوبئة المستقبلية بنحو 15 مليار دولار سنوياً¹⁷. هذا جزء صغير من الكلفة الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 (عدا الكلفة البشرية من خسائر في الأرواح أو في التعليم): أكثر من 7 تريليون دولار من الخسائر في الإنتاج وأكثر من 16.9 تريليون دولار من الاستجابات المالية الطارئة¹⁸. ويعتبر الاستثمار ضئيلاً جداً أيضاً مقارنة بإصدار حقوق السحب الخاصة البالغ 650 مليار دولار¹⁹. وقد تمّ غير مرّة تبرير الاستثمار في المنافع العامة العالمية تبريراً منطقياً. وكذلك الحاجة إلى صياغة ترتيبات مناسبة تدعم التنسيق أو التعاون الدوليين²⁰.

ولكن مع الاعتراف بعقدة عدم اليقين تكمن فرصة النظر عبر تفاعلات طبقات عدم اليقين، وليس فقط العمل من خلال الهياكل والقواعد الرسمية القائمة بل أيضاً تشجيع التجريب والابتكار²¹. ويمكن تعزيز ذلك من خلال الاعتراف بأن توفير المنافع العامة العالمية في سياق عدم يقين مستجد يمكن دعمه بمؤسسات حوكمة متعددة المستويات تقدم روايات مقنعة تنهض بالتعاون والتنسيق من خلال شرعية تصوّر مستقبل أفضل²². من شأن هذه المؤسسات أن تتبنى عدم اليقين، فتعتمد سياسات واستراتيجيات متينة إزاء العديد من الاحتمالات المستقبلية البديلة. ويمكن أن تساعد الأهداف المعيارية - إذا صيغت بالاستناد إلى المشاركة والمرونة المتقبلة للتكرار والبحوث الدقيقة المستنيرة - في إنتاج تقييمات توفر خيارات سياسية أكثر متانة تتجاوز مجرد تنبيه العالم إلى الاحتمالات القصوى

الاستثمار - في القدرة على الازدهار في ظل عدم اليقين

تشمل الركيزة الأولى الاستثمار في القدرات المطلوبة لتلمس مسار المستقبل غير الواضح المعالم بنجاح. ويضمّ عامل الاستثمار السياسات التي تركز على تعزيز القدرات وتشكيل الأصول اللازمة لذلك - وهذا يعني أشكالاً مختلفة من رأس المال، بما في ذلك رأس المال الطبيعي.

ويطرح سياق أوجه عدم اليقين المتعدد الطبقات تحديات جديدة، ولكن إمكانيات جديدة أيضاً للتطلع الطويل الأمد إلى توفير المنافع العامة العالمية¹⁴. فيما يتعلق بالتحديات، طبقات عدم اليقين الثلاث تزيد صعوبة الاستثمار في المنافع العامة العالمية: فتحديات الأنثروبوسين على نطاق الكوكب تولّد عدم تطابق مع النطاق الجغرافي للحكومات الوطنية¹⁵، في حين أن الاستقطاب السياسي والتحوّل غير الواضح المعالم يعقدان عملية الموازنة بين الأولويات المحلية والتحديات الدولية. وقد اتضح ذلك بشكل صارخ خلال جائحة كوفيد-19، حيث عانى العالم وفشل في ضمان حصول الجميع على معدات الحماية الشخصية ثم اللقاحات، على الرغم من امتلاكه القدرات العلمية والتكنولوجية والمالية للقيام بالاستثمارات اللازمة لذلك¹⁶.

ولكن عقدة عدم اليقين تجعل أيضاً الدعوة إلى الاستثمار في توفير المنافع العامة العالمية أكثر

الخاصة. ومن شأن ذلك أن يعزز الشمول ويبنى الثقة من أجل العمل الجماعي المستدام والتضامن (الإطار 6-1). ويعني الاستثمار في الحوكمة أيضاً صياغة نُظْمٍ يمكنها معالجة عدم المساواة وتوفير الاعتراف الفردي والجماعي لضمان الكرامة من خلال جملة أمور منها تعزيز السياسات الاجتماعية وتحقيق الانخراط أو إعادة الانخراط المدني والمشاركة المدنية²⁵. وتبرز الحاجة إلى الاستثمار في التنمية البشرية المستنبطة من الطبيعة أيضاً، بما في ذلك الجهود

القادمة²³. ويمكن أن تكون أكثر متانة إذا اعتمدت هذه التقييمات نظرة شاملة، مع التركيز على سلوك العناصر والعوامل الفردية في النُظْمِ الاجتماعية الإيكولوجية وكذلك على تفاعلاتها وعلاقاتها²⁴. الاستثمار ضروري أيضاً في نُظْمِ الحوكمة المعقدة (الحكومية وغير الحكومية) التي يمكنها التجريب والاستجابة بسرعة والاستفادة من جميع المعارف ذات الصلة ومراعاة عدم تجانس المجتمعات، مع التغلب على الاختلافات في موازين القوى التي ترسخ المصالح

الإطار 6-1 الحوكمة من أجل التحوّل الجذري المنهجي

يجسّد عصر الأنثروبوسين مجموعة معقدة من الأزمات لم تواجه البشرية مثيلاً لها من قبل. إن التأثير البشري على الكوكب والنُظْمِ الاقتصادية والاجتماعية غير المستدامة تضمن افتراضياً حدوث اضطرابات بيئية واجتماعية في المستقبل المنظور. وسيخلف كل نظام سياسي آثاره على أجيال عديدة مقبلة.

تساعدنا نظرية التعقيد على فهم ما يلزم لإدارة مثل هذه المشاكل المنهجية: التحليل الشامل والتجريب المستمر وإدماج العديد من التخصصات ووجهات النظر. لكن عمليات الحوكمة التي نمارسها حالياً مصممة إلى حد كبير لفرز الأشخاص والقضايا في صناديق معزولة يمكن تطبيق الإجراءات "المثلى" عليها، ما يزيل التنوّع والتقلبات التي تميّز الواقع.

ومن الممكن تماماً أن نحكم في سياق المشاكل المنهجية المعقدة التي نواجهها¹. ويجب ألا نركز هذه الحوكمة على سلوك المكونات الفردية والجهات الفاعلة في النُظْمِ المترابطة فحسب، بل أيضاً على تفاعلاتها وعلاقاتها². فلا بد لها من أن تعتمد سياسات واستراتيجيات تكون متينة إزاء الاحتمالات المستقبلية البديلة، وقابلة للتكيّف إزاء التغيّر السريع. ويجب أن تهدف، على وجه التحديد، إلى (إعادة) بناء رأس المال الاجتماعي على نطاق واسع، وبناء شبكات ذات مغزى عبر صوامع القرار، وإنشاء طبقات فعالة وشاملة من الحوكمة تبقى عملية صنع القرار قريبة من المعرفة المحلية قدر الإمكان. وتحقيقاً لهذه الغايات، ينبغي أن تستند الحوكمة إلى أربعة مبادئ: التفكير المنهجي، والشفافية، والإدماج الاجتماعي، والتبعية.

إن التغيير الأكثر أهمية الذي تتطلبه الحوكمة في عصر الأنثروبوسين هو التحوّل إلى التفكير المنهجي وصنع القرار. بعض الإجراءات التي يمكن لصانعي القرار اتخاذها هي رسم خرائط للنظام باستخدام تحليل الشبكات الاجتماعية أو التنظيمية³ واستخدام أدوات مثل التخطيط القائم على السيناريوهات لمجموعة متنوّعة من النتائج والظروف البديلة⁴، والردد المستمر للسياسات وتقييم تأثيرها.

وتشير الشفافية في الحوكمة إلى درجة توافر المعلومات للجهات المعنية كافة وتمكنهم من تكوين رأي مستنير في القرارات وتقييم الخيارات التي يتخذها المطلعون على باطن الأمور⁵. وهي ضرورية للمساءلة ولجعل الحوكمة فعالة ومستجيبة، على حد سواء؛ فالشفافية المجدبة تسمح بإبداء الرأي حول مدى نجاح السياسات والتجارب وحول التعديلات التي قد تكون مطلوبة.

يشير الإدماج في الحوكمة إلى توسيع نطاق المشاركة الهادفة لتشمل مجموعة واسعة من الجهات المعنية وتضمن حصولها على سلطات التداول وصنع القرار على السواء. ولا بد للحوكمة من إعطاء الأولوية للإدماج لأسباب ثلاثة: فهو ضروري للحد من الاختلافات في موازين القوى، كما تُعتبر الشبكات ذات الهياكل المتنوّعة والموزّعة أكثر منعة إزاء الصدمات والاضطرابات، كما أن زيادة الإدماج تعزز الشرعية.

هذا وتصبح التبعية الممكنة بفضل الشفافية والإدماج الكافيين مبدأً رئيسياً لبناء المنعة في هيكل حوكمة متعدد الطبقات. وهي تشير إلى كيفية "التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية على المستوى الأكثر إلحاحاً بما يتفق مع إيجاد الحل المناسب لها"⁶. ويمكن للحوكمة القائمة على التبعية، إذا ما جرت ممارستها على نحو سليم، أن تعزز فعالية الاستجابات السياسية وشرعيتها لأن السلطات المحلية تميل إلى أن تكون أقرب مادياً من الأشخاص الذين تخدمهم وأوثق اتصالاً بهم وأكثر وضوحاً لهم.

إن الحوكمة القائمة على هذه المبادئ تتيح للبشرية أفضل فرصة في تحويل فعال وعادل للنُظْمِ القائمة من أجل إنشاء الركيزة المادية للمجتمع البشري واستخدامها والتخلص منها. وتنطوي هذه الحوكمة على إمكانية تحويلنا نحو قدرة أكبر على التكيّف، وتعزيز الثقة المجتمعية التي تعد أساسية للحكم الفعال في الأوقات العصيبة، وتحسين آفاق التنمية المستدامة في عصر الأنثروبوسين.

ملاحظات

1. Florini, LaForge and Sharma 2022. 2. Colander and Roland 2014. 3. Florini, LaForge and Sharma 2022. 4. Kupers and Yang, Keller and Zheng 2016. 5. Florini 2013. 6. Arato, Cohen and von Busekist 2018, p. 43.

تعمل في مهن خطيرة مثل التعدين جمعيات تعاضد ليتلقى أحد أفرادها المصابين أو العاجزين الدعم من الآخرين، وانبثق بعض التأمين في السوق وتطور، في النهاية، انطلاقاً من هذه الترتيبات.

ومن الأهمية بمكان توسيع نطاق التأمين في السوق، في ظل أطر منظمة تنظيمياً سليماً تحمي المستخدمين وتعالج العديد من إخفاقات السوق الشائعة في أسواق التأمين (بما في ذلك المخاطر الأخلاقية والاختيار السيئ). وعلى نفس القدر من الأهمية، سيواجه مقدمو خدمات التأمين في السوق التحدي المتمثل في الابتكار لتقديم خدمات تعالج السياق المستجد لعدم اليقين، الذي قد لا تكون الممارسات الاكتوارية القائمة كافية تماماً له.

ومن الأهمية بمكان أيضاً توسيع نطاق التأمين الاجتماعي والابتكار فيه. على مدى القرن العشرين، توسعت برامج التأمين الاجتماعي الممولة من الحكومة في كافة أنحاء العالم. ونما الإنفاق العام على الرعاية الاجتماعية في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من متوسط 0.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 1900 إلى 18.6 في المائة في عام 2017. كما زاد الإنفاق الخاص (الإلزامي والطوعي) على الرعاية الاجتماعية في العقود الأخيرة، من متوسط 1.1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 1980 إلى 2.1 في المائة في عام 2017 - ليصل إلى أكثر من 10 في المائة في سويسرا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية³⁰.

وبين البلدان تنوع كبير في مستوى الإنفاق ووفائه، وفي مزيج الضرائب لتمويل البرامج الحكومية، وفي الاعتماد على المخصصات الخاصة. لكن الجزء الأكبر من الزيادة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يرتبط ببرامج التأمين الاجتماعي القائمة على المساهمة لدعم كبار السن ودفع نفقات الرعاية الصحية، مع مساهمة كل من العاملين والموظفين في تمويل البرامج الحكومية. وبدلاً من ذلك، تعتمد الدانمرك ونيوزيلندا على عائدات الضرائب العامة فقط. بيد أن الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو الإنفاق المنخفض في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: فقد ارتفع إجمالي الإنفاق على الحماية الاجتماعية من متوسط قدره 4.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2000 إلى 6.3 في المائة فقط في عام 2015 في 46 بلداً يمثل معظم سكان العالم. وفي العديد من البلدان الأفريقية، من المتوقع أن يعتمد أقل من 3 في المائة من أفقر 40 في المائة من السكان على سلم الدخل، على الدعم الذي تقدمه الحكومات أو المنظمات غير الحكومية - أما الباقون فيعتمدون على الأرحح على الأسرة والأصدقاء (الإطار 2-6)³¹.

المبذولة من القاعدة إلى القمة التي تعتمد على إدماج المجتمعات المحلية والسكان الأصليين²⁶ ومشاركتها ومعرفتها، وتعزيز إمكاناتها للتعليم وتوسيع نطاق التحول الجذري على حد سواء²⁷. ومن الأمثلة على ذلك الاستثمار في المناطق الخضراء لإدارة مخاطر درجات الحرارة القصوى، والحد من مخاطر الكوارث بحلول مستنبطة من النظم الإيكولوجية، وتحسين نوعية المياه، وضمان توافر المياه، وتحسين الممارسات الزراعية لضمان الأمن الغذائي. وغالباً ما تتجاوز قيمة هذه الجهود المساهمات المقدمة إلى المجتمعات المحلية. لذا، بدلاً من التعامل معها كمبادرات معزولة، على البلدان دمجها ضمن أولويات التنمية الوطنية عبر مختلف مجالات مثل الأمن المائي، والأمن الغذائي، والحد من مخاطر الكوارث، والأداء الاقتصادي. وتعتمد التنمية البشرية المستنبطة من الطبيعة على ولاية المجتمعات المحلية والسكان الأصليين على حياتهم ويمكنها أن تعززها على حد سواء؛ كما أنها توفر رؤى متنوعة لما هو حياة جيدة، وتدمج العدالة والشمول في مجال الحفاظ على البيئة وتعزز التعليم وتبادل المعرفة²⁸.

”الاستثمار في الآليات التي تعد المجتمعات المحلية لمواجهة التغيرات البيئية السريعة مثل انعدام الأمن الغذائي يمكن أن يزيد من الولاية على الحياة والحريات من خلال تعزيز الشمول والتضامن.

والاستثمار في الآليات التي تعد المجتمعات المحلية لمواجهة التغيرات البيئية السريعة²⁹ مثل انعدام الأمن الغذائي يمكن أن يزيد من الولاية على الحياة والحريات من خلال تعزيز الشمول والتضامن (الإضاءة 2-6).

التأمين - ضد الطبقات المتفاعلة من عدم اليقين

يضمن التأمين الحماية أو التعويض إزاء الصدمات الناشئة عن طبقات عدم اليقين المتفاعلة. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في تعزيز الأمن البشري. وعلى حد ما جاء في الفصل 4، فإن انعدام الأمن البشري لا يقيد الولاية على الحياة والحريات الأساسية فحسب، بل يعوق أيضاً العمل الجماعي. ولطالما واجه البشر نتائج سلبية - كالمرض أو الموت أو الإصابات التي تمنع شخصاً ما من إعالة الأسرة - وغالباً ما كانت الأسرة الكبيرة والأصدقاء والمجتمعات المحلية مصدراً للدعم. وقد ساعدت الجمعيات الخيرية أو المؤسسات الدينية في بعض الأحيان. وأنشأت الجماعات التي

يكتسب توسيع وتحسين التأمين الاجتماعي المعترف بأهميته لفترة من الوقت، أهمية متزايدة في زمن عدم اليقين الذي نعيشه اليوم. ويعزز التأمين الاجتماعي الأمن البشري ويمكن أن يحفز المخاطرة والاستثمار، ويدعم العناصر الأخرى للتغيير المؤسسي والسياسات. والعكس صحيح أيضاً: فبعض الاستثمارات يمكن أن يوفر التأمين. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون الاستثمارات في التنمية البشرية المستنبطة من الطبيعة أداة فعالة لبناء المنعة إزاء الصدمات.¹ وتتعلق السياسات الرئيسية في هذا المجال بالحماية الاجتماعية² التي يمكن أن تحمي الناس من الصدمات، وتحقق غرضاً مزدوجاً: الحماية والترويج³. وتثير الحاجة إلى تحقيق التوازن تساؤلات حول المزيج المناسب من السياسات المستهدفة والعالمية. يمكن أن يؤدي التفاعل بين أوجه عدم المساواة والاختلالات في موازين القوى الهرمية والاستقطاب والنزاعات إلى تعقيد التوصل إلى توافق في الآراء بشأن السياسات الاجتماعية⁴. ويمكن لدخول الحماية الاجتماعية وتوفير المنافع العامة أن يحدا من عدم المساواة فيما ينعان الاستقطاب السياسي، ما قد يؤدي إلى عكس المواقف المستقطبة الراضية⁵. لذلك من المهم توفير آليات تبلغ الجميع، بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي. فمفهوم الحماية الاجتماعية الذي وضع مثلاً لتوفير الحماية الاجتماعية والتكيف مع تغيّر المناخ ومخاطر الكوارث في آن معاً هو الحماية الاجتماعية التكيفية⁶. وتبني الحماية الاجتماعية التكيفية شبكات أمان (مدخرات وتأمين ومعلومات) لإعداد الأسر المعيشية لمجابهة الظروف غير المتوقعة، حتى تتمكن من تيسير الاستهلاك والاحتفاظ بالأصول والحد من التعرّض للصدمات⁷.

ملاحظات

1. Dasgupta 2021؛ DeFries 2020؛ UNDP 2020a. 2. تهتم الحماية الاجتماعية بحماية ومساعدة الفقراء أو المهمشين أو الذين يتعاملون مع المخاطر المتزايدة. وتشمل الحماية الاجتماعية مجموعة من التدابير التي تقدمها الدولة، مثل المساعدة الاجتماعية (التحويلات النقدية غير المساهمة، والقسائم، والمساعدات العينية، والإعفاءات المجانية والإعانات)، والتأمين الاجتماعي، وخدمات الرعاية الاجتماعية وبرامج سوق العمل (Carter and others 2019). 3. Drèze and Sen 1989. 4. Ravallion 2017. 5. Stewart, Plotkin and McCarty 2021. 6. Arnall and others 2010؛ Bahadur and others 2015؛ Davies and others 2013. 7. Bowen and others 2020.

وعلى نحو يمكن التنبؤ به. وتمكّن هذه الأدوات البلدان من إدارة مدفوعات ديونها السيادية اعتماداً على التغيرات في قدرتها على الدفع كنتيجة مباشرة للصدمات³⁵. وقد ربطت فنزويلا والمكسيك ونيجيريا هذه الأدوات بأسعار السلع الأساسية (مثل أسعار النفط)؛ بينما ربطتها الأرجنتين وأوكرانيا واليونان بتغيرات الناتج المحلي الإجمالي؛ وربطتها بربادوس وغرينادا بآثار المخاطر الطبيعية. وتكون سندات الدين العامة المربوطة بمثابة تأمين يتيح للبلدان تطبيق سياسات معاكسة للدورات الاقتصادية وسياسات لتحقيق الاستقرار، تنشأ مباشرة بعد وقوع أحداث سلبية معيّنة. وبعد وقوع الحدث، يُعدّل بموجب عقد إما تاريخ الاستحقاق أو حجم المدفوعات للدائنين (أو كليهما) لإعطاء حيز مالي أكبر للمدين السيادي. ويمكن للدائنين التعويل على استجابة يمكن التنبؤ بها على النحو المحدد في العقد، بدلاً من الخضوع لعمليات مخصصة ولا يمكن التنبؤ بها لإعادة هيكله الديون المحتملة³⁶.

ويمكن أن يساهم الوصول إلى الخدمات المالية بشكل كبير في قدرات الناس على مواجهة الظروف الاقتصادية المتغيرة وغير المؤكدة. ويمكن للشمول المالي أن يحد من الفقر وعدم المساواة من خلال الحصول على الائتمان والتأمين³⁷. وعلاوة على ذلك، تتيح الخدمات المصرفية الرقمية وخدمات الدفع والقروض والائتمان شمولاً مالياً أوسع، لا سيما بين الفئات المحرومة من

ويمكن تطبيق التدابير الاحترازية على مستوى الاقتصاد الكلي لتعزيز الاستقرار المالي، والتعلم جزئياً من الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية. فمعظم المصارف المركزية لديها أهداف تتعلق بالاستقرار، وهي تطبق أدوات مختلفة تكون بمثابة أدوات تأمين لبناء المنعة³². والآليات الأكثر شيوعاً هي الاحتياطات الرأسمالية الوقائية المعاكسة للدورات الاقتصادية ومتطلبات رأس المال، التي تؤدي دوراً ممتصاً للصدمات، ومتطلبات رأس المال الخاصة بقطاع معيّن والعائدة إلى القطاع المصرفي، ونسب القرض إلى الدخل أو القرض إلى القيمة التي ترفع رأس المال المصرفي عن الحد الأدنى³³. وعلى الرغم من أن هذه الأدوات تخضع في معظم البلدان لسيطرة المصرف المركزي، فإن مسؤولية صنع القرار مشتركة في بعض البلدان (مثل البرازيل وجنوب أفريقيا). وليست الآليات نفسها متاحة في جميع البلدان - فعلى سبيل المثال، تستخدم الأرجنتين والبرازيل والبيرو وتركيا وشيلي والصين وكولومبيا أدوات احترازية أخرى مثل الاحتياطي أو المتطلبات النقدية على الودائع المحلية. ويتطلب الحد من تكاليف الصدمات المنهجية في المستقبل واحتواء مواطن الضعف بناء حصافة الاقتصاد الكلي والتنسيق مع السياسات النقدية³⁴.

ويمكن لتهج مثل سندات الدين العامة المربوطة أن تساعد الاقتصادات على الاستجابة للصدمات بسرعة

والنقل والمعلومات والأمن والتغذية⁴⁷. وحصول الجميع على خدمات الصحة العقلية⁴⁸ يمكن الناس من التعامل مع الكرب العقلي والازدهار. ويمكن تقديم هذه الخدمات في إطار الهياكل الاجتماعية القائمة، مثل المدارس والمراكز المجتمعية.

”تشير الممارسات الجيدة في مجال تعزيز حقوق الإنسان إلى تحديد ما يربطنا ببعضنا وإلى إشراك الناس في حوار حول حقوق الإنسان في حياتهم اليومية.

وتستند الخدمات الأساسية الشاملة أيضاً إلى التضامن، لأنها تسلّم بأن الاحتياجات ومسؤولية تلبيتها مشتركة في المجتمع. وقد خلصت دراسة شملت 19 بلداً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى أن السياسات في جميع أنحاء المنطقة تشير صراحةً إلى أنه لا ينبغي إقصاء أي طفل أو مراهق من نظام التعليم، وقد وُضعت منهجيات تستند إلى التصميم العالمي للتعليم⁴⁹. وفي برنامج Modelo Escuela Inclusiva de Tiempo Pleno في السلفادور، جرى تكيف البرامج التربوية المرنة لتناسب مختلف الطلاب استناداً إلى مبادئ الشمول⁵⁰. وتسلط الدراسة الضوء أيضاً على أن التحدي أمام التعليم الشامل لا يتمثل في تحقيق تغيير فني فحسب، بل أيضاً في إحداث تغيير اجتماعي. وعند تطبيق السياسات العالمية على أرض الواقع، لا بد من مراعاة كافة الجهات الفاعلة (المعلمين والإداريين وأولياء الأمور)، وإنشاء شبكات دعم محلية وتحويل الثقافة المؤسسية على أن يواكب ذلك تحوّل في المواقف والأعراف⁵¹.

ويمكن أن تكون حماية حقوق الإنسان بمثابة تأمين يحمي الناس في زمن عدم اليقين (الإطار 6-3). ويمكن للآليات التي تعيد بناء الثقة وتعزز التفاهم⁵² والاحترام والشمول والمساواة أن تساعد على تجاوز آثار النزاع والنزوح. وفي بعض الحالات، يمكن أن يكون تصميم السياسات واختيار البرامج التي تراعي حقوق الإنسان والبيئة مفيدتين في سياق مستقبل متنازع عليه وغير واضح المعالم⁵³. ومن الأمثلة على ذلك تقييمات الأثر الاستراتيجي، وتقييمات الأثر التنظيمي، وتحليلات التكاليف والفوائد التي تأخذ في الاعتبار الأنظمة الدولية والمحلية على حد سواء، مثل الحصول على المياه والمواطنة الكاملة والاعتراف بالأشخاص الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم مثليات أو مثليون أو مزدوجو الميل الجنسي أو مغايرو الهوية الجنسية أو أحرار الهوية الجنسية أو حاملو صفات الجنسين أو أفراد الفئات الجنسية الأخرى⁵⁴.

الخدمات وفي بلدان الدخل المنخفض والمتوسط³⁸. ويعتبر التثقيف المالي مرافقة مهمة لتوسيع الشمول المالي لأنه يطوّر الأدوات والمعرفة والثقة والوعي المتعلق بالشؤون المالية الشخصية والتجارية. وتعتمد مبادرات هامة بقيادة الدولة والقطاع الخاص إلى تعزيز هذه القدرات - من خلال دمج محتوى التثقيف المالي مثلاً في المناهج التعليمية³⁹.

ويتمثل أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها صانعو السياسات في التغطية غير الكافية للأشخاص المرجح أن يتعرّضوا للإهمال. ويمكن للسياسات الاجتماعية المستهدفة القائمة على الدخل أن تستبعد بسهولة العالمين في القطاع غير النظامي. فقد يكون لهذه السياسات متطلبات تترك الأفراد أكثر عرضة لخطر الإهمال⁴⁰. ومع تضافر هذه التحديات مع التهديدات الأخيرة الأخرى، مثل جائحة كوفيد-19، تحوّل تركيز النقاش أكثر إلى الشمول. ومن الأمثلة على الاستفادة من الهياكل التي وُضعت فعلاً لتنفيذ نُظُم تفيّد الجميع، مثل حصول الجميع على خدمات الصحة أو التعليم أو الرعاية أو الدخل⁴¹.

وقد تم اختبار حد أدنى من الدخل المضمون من خلال مشاريع تجريبية في كينيا وناميبيا والهند⁴². ويتمثل أحد التحديات التشغيلية الرئيسية المتأثرة عن هذه البرامج في أنها تموّل من الضرائب، وأن بلدان الدخل المنخفض لديها نُظُم ضريبية رسمية وبيانات دخل محدودة⁴³. والمشكلة الأخرى هي أن الحد الأدنى من الدخل المضمون لا يوفر حلاً متكاملًا عبر أبعاد التنمية البشرية الأخرى، وبالتالي فإنه يمكن أن يحوّل الموارد عن الخدمات الأخرى المدعومة من الحكومة أو الخدمات الشاملة، كالتعليم، ويشوّه الحوافز الاقتصادية. ومع ذلك، يجب النظر إلى الدخل الأساسي الشامل ليس فقط في سياق عالم اليوم - حيث قد تُميل الموارد الحكومية المحدودة والاحتياجات الشديدة الحجة نحو التحويلات المستهدفة - ولكن أيضاً على أنه تحضير لعالم الغد، عندما تتغيّر في المستقبل طبيعة العمل⁴⁴.

دعا الكثيرون إلى تحويل النقاش نحو الخدمات الأساسية الشاملة، لضمان تلبية الجميع لاحتياجاتهم الأساسية، وتوسيع نطاق الفرص والمشاركة بشكل مستقل عن الحالات الطارئة⁴⁵. ولا يزال ممكناً أن يؤدي حصول الجميع على الخدمات إلى عدم المساواة في التنمية البشرية. وكما يشير التقرير الخاص الأخير عن الأمن البشري، لا بد للشمول من أن يراعي الإنصاف والجودة فلا يكتفي بتغطية الاحتياجات الأساسية⁴⁶. وفي بعض البلدان، يستند كل من الصحة والتعليم في الواقع إلى مبادئ الخدمة الأساسية الشاملة، ولكن يمكن توسيع نطاق ذلك ليشمل الإسكان والرعاية

في سياق من عدم اليقين، من الصعب للغاية (ولربما من المستحيل) التفكير في سيناريوهات مثالية أو سياسات مثالية. وكما بالأحرى في سياق تعدد وجهات النظر، حيث تتأثر القرارات بشدة بالسياق الثقافي والعواطف (الفصل 3)¹. نادى أمارتيا سين بإمكانية إحراز تقدم في تقييم أهداف السياسة العامة دون البحث بالضرورة عن ظروف عالم مثالي. فالسر يكمن في تحديد "المظالم التي يمكن علاجها علاجاً واضحاً"². ليست هذه المهمة أيضاً بالسهلة. ولكن البشرية أحرزت تقدماً ملحوظاً في تحديد بعض المبادئ المعيارية التي تظل بلا شك صالحة في السياق الجديد. ولعل أهم توافق في الآراء منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 المتفق عليه دولياً.

إن حقوق الإنسان والتنمية البشرية مفهومان مرتبطان³. يكمن خلفهما دافع مشترك، ويمكن اعتبار العديد من حقوق الإنسان حقوقاً للتمتع بالقدرات. بيد أن القدرات تميل إلى الإشارة إلى فرصة الاختيار بين البدائل المختلفة المتاحة للمرء (حريات الفرص)، في حين تشمل حقوق الإنسان أيضاً فرصة الاختيار بحرية (حريات العمل)⁴.

وفي زمن التغيير وعدم اليقين العميق، تصبح حقوق الإنسان أكثر بروزاً لتوجيه أعمالنا الجماعية وذلك لثلاثة أسباب رئيسية. فهي تبقى أولاً، في سياق التحولات العميقة التي تطال المجتمع والكوكب، التركيز على البشر نصب العينين. وهي تشدد ثانياً على الحريات الأساسية، التي لا تعتمد على الإنجازات فحسب، بل أيضاً على ولاية الناس (وهو بعدد لطالما فقد في المناقشات العامة؛ يمكن الاطلاع على الفصل 3). وفي هذا المجال، يشكل الأمن البشري مجموعة فرعية من هذه الحريات الأساسية (التحرر من الخوف والعوز والإذلال)، المذكورة صراحةً في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وهي تتمتع ثالثاً بطابع العالمية. وهذا يحدد مساحة من المساواة بين جميع الناس على هذا الكوكب. ويسلط تقرير التنمية البشرية لعام 2019 الضوء على أن هذا الشرط (الموروث من وصف العديد من أهداف التنمية المستدامة) يسمح بإعادة تركيز تحليل أوجه عدم المساواة، بحيث تتجاوز الدخل، فتطال، في ما تطله، الفجوات في الولاية على الحياة والحريات⁵. ويؤكد تقرير التنمية البشرية لعام 2020 أن عدم الاعتراف بحقوق الإنسان، وسط التغير الخطير الذي يصيب الكوكب، من شأنه أن يديم التمييز والظلم ويجعل تلمس المسار في سياق الأثرين أكثر صعوبة⁶.

كما تضمن عالمية حقوق الإنسان صلاحيتها في العالم الرقمي الآخذ في التوسع. وهذا أمر بالغ الأهمية لحماية الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمعات، والحق في حرية التعبير أثناء التصدي لخطاب الكراهية والمعلومات المضللة على الإنترنت، والحق في الخصوصية⁷.

ملاحظات

1. كما ذكر في مقدمة هذا الفصل، سيتعين على كل منا أن يؤدي دور القاضي وهيئة المحلفين معاً للحكم على أعمالنا (Dasgupta 2021). 2. يمكن الاطلاع على المناقشة في Sen 2009b. 3. Sen 2005. 4. Sen 2005. 5. UNDP 2019. 6. Leach and others 2018. 7. UNDP 2020a. Bachelet 2022.

لاستثمار في البحوث والعلوم لتوسيع حدود المعرفة وحشد التغيير التكنولوجي ليضحي مكافئاً للناس وليس بديلاً لهم. وعلى حد ما ذكر الفصل 1، من الضروري أيضاً الابتكار بمسؤولية، وتناول مسائل العدالة والاستدامة سعياً لتجنب تركيز السلطة.

وبناء السلام هو أحد المجالات التي تطبق فيها نهج ابتكارية لإدارة التعقيد. فبناء السلام التكتيقي، الناشئ من فهم جديد للتعقيد والمنعة، يعطي الأولوية للتعليم التكراري للحفاظ على السلام، حيث ينظر إلى السلام على أنه عملية متواصلة وليس غاية⁵⁶. واستناداً إلى رؤى من نظرية التعقيد، يقتر النهج بأن بناء السلام يجب أن يستجيب للظروف المتغيرة باستمرار. فتصبح أهداف بناء السلام العمل مع المجتمعات المحلية والأشخاص المتضررين من النزاعات، ما يسهل إنشاء مؤسسات اجتماعية ذاتية التنظيم، تتسم بالمنعة، ويمكنها احتضان أوجه عدم اليقين وتوجيه الاستجابات اللاعنفية للضغوطات

تشير الممارسات الجيدة في مجال تعزيز حقوق الإنسان إلى تحديد ما يربطنا ببعضنا وإلى إشراك الناس في حوار حول حقوق الإنسان في حياتهم اليومية⁵⁵. ويمكن أيضاً تفسير بعض الممارسات كالعامل التطوعي وآليات السياسات التي تحبذ الشمول وتعزز العمليات التداولية على أنها تعزز التأمين (الإضاءة 3-6) وكذلك حقوق الإنسان.

الابتكار - توسيع فرص المجتمعات في الازدهار في ظل عدم اليقين

يشير الابتكار إلى الآليات التي تبحث عن نهج جديدة من خلال الإبداع والتعلم التكراري المستمد من وجهات نظر متنوعة. وكما ورد في الفصل 5، يمكن للابتكار التكنولوجي أن يوسع فرص المجتمعات في الازدهار في ظل عدم اليقين. ومن المهم إعطاء الأولوية

من أجل بيئة آمنة في بنغالورو عملية تنسيق مع 1,200 أسرة معيشية لفصل النفايات وجمعها في مواقع التسميد. وتعتمد المبادرة على إشراك العديد من الأسر المعيشية دون دعم خارجي وعلى استعدادها للمساهمة المالية⁶³.

ويتطلب الابتكار طاقة إبداعية لمعالجة المشاكل المعقدة من خلال التفاعلات المجتمعية⁶⁴. ويدفع التغيير الخطير الذي يصيب الكوكب والتهديدات الجديدة بعض البلدان إلى الانتقال إلى نُظم الطاقة النظيفة. ففي الهند، يتمثل أحد التحديات في توزيع الطاقة في المناطق الريفية، لذلك أطلقت البلاد البعثة الوطنية للطاقة الشمسية، مع آليات لتشجيع المشاريع المجتمعية من خارج الشبكة⁶⁵. وقد حاولت مبادرتان أُطلقتا في مقاطعتي راجستان وأوتار براديش إيجاد حلول مختلفة لجلب الكهرباء إلى مجتمعاتهما. ويمكن للإجراءات المنظمة المبتكرة أن تعزز ذخيرة الفرد والمجتمع وقوتهما، وأن تؤثر على صانعي القرار، وأن تحوّل المعايير الاجتماعية التقليدية والسلوكيات الثقافية.

ويمكن أن تضمن مشاركة المجتمع المحلي أيضاً مراعاة السياسات لأولويات الناس. حتى السياسات المبنية على النوايا الحسنة يمكن أن تتغاضى عن الظروف التي تؤثر على المجموعات الأكثر عرضة للاهمال. في هذه الحالات، تبتكر الحركات الاجتماعية والمبادرات المجتمعية وجهات نظر ومدونات وقواعد وممارسات بديلة وتضعها قيد التجربة⁶⁶، مستخدمة الرموز والدورات التعليمية وورش العمل التثقيفية وإذكاء الوعي⁶⁷. وفي إسرائيل، نُفذ برنامج الانتقال من الرعاية الاجتماعية إلى العمل ليعود بالنفع على عاطلين عن العمل منذ زمن طويل، فتطلب من جميع البالغين من الأسر المعيشية المستفيدة من البرنامج المشاركة بدوام كامل. لكن البرنامج لم يأخذ في الحسبان احتياجات أولئك الذين يعتمدون على العمل غير المدفوع في مجال الرعاية. فشرعت مجموعة محلية من الرجال والنساء في إحدى المناطق التي تفتقر إلى مرافق الرعاية النهارية تنادي بحقها في المشاركة في سوق العمل والحصول على الرعاية. ونظمت المجموعة تقييماً تشاركياً لاحتياجات المجتمع المحلي⁶⁸. ويتمشى هذا المثال مع المحلية الشاملة، التي تركز على تمكين المجتمعات المحلية والاستثمار فيها وفي قدراتها⁶⁹.

يمكن أن ينتج الابتكار أيضاً عن إعادة التركيب أو التكرار⁷⁰. فمبادرات مثل "التفكير والعمل السياسي والتكيف التكراري لحل المشاكل" تتمتع بميزة عندما تكون المشكلة معقدة أو يكون السياق جديداً أو الحلول مثيرة للجدل⁷¹. فعلى سبيل المثال، أنشئت منظمة

والصدمات⁵⁷. ويتحقق ذلك من خلال صنع القرار القائم على المشاركة، والتكرار المستمر ومجموعة متنوعة من الحلول⁵⁸. وتشير الدروس المستفادة من الجماعات الكنسية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمبادرات الحكومية لبناء السلام التكيّفي في رواندا، إلى التركيز على الاحتياجات المحلية سعياً إلى تحقيق العدالة الانتقالية. فالمؤسسات الدينية أتاحت مساحات للهوتو والتوتسي والتوا للالتقاء ومعالجة أحزانهم وتكريم أحبائهم بعد الإبادة الجماعية. وشجع قادة المجتمع المدني الروانديين على الاستفادة من ذخيرتهم الثقافية للشفاء. ومن خلال "kwihangana"⁵⁹ أي الصبر وتقديم الهدايا، حققت المجتمعات المحلية تسوية للنزاعات. وركزت المنظمات غير الحكومية المحلية على معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحة العقلية لدى النساء اللاتي تعرّضن للعنف الجنسي. وبذلت الحكومة جهوداً لمواكبة الاستراتيجيات المحلية التكيّفية لبناء السلام⁶⁰، وتلقين المصالحة في المدارس، وتوفير مساحة للاحتفال والذاكرة العامة.

ولأن الصدمات والأزمات والنزاعات يمكن أن يكون لها آثار خطيرة على السلامة العقلية، فإن الحل الأمثل يقضي بمنعها. وهذا ليس ممكناً دائماً، ولكن يمكن اتخاذ تدابير من شأنها التخفيف من حدة الأزمات، ويمكن أن تساعد الابتكارات في تحسين السلامة العقلية - منها مثلاً الآليات التي تربط السلامة العقلية ببناء السلام أو تقنيات بناء المنعة النفسية⁶¹. (يمكن الاطلاع على الإضاءة 4-6 لتفصيل عن إطار "الوقاية من الكرب العقلي، والتخفيف من حدة الأزمات، وبناء المنعة النفسية" الوارد في الشكل 2-9 في الفصل 2).

”حتى السياسات المبنية على النوايا الحسنة يمكن أن تتغاضى عن الظروف التي تؤثر على المجموعات الأكثر عرضة للاهمال. في هذه الحالات، تبتكر الحركات الاجتماعية والمبادرات المجتمعية وجهات نظر ومدونات وقواعد وممارسات بديلة وتضعها قيد التجربة، مستخدمة الرموز والدورات التعليمية وورش العمل التثقيفية وإذكاء الوعي.

ومن المرجح أن يكون للمجتمعات الحضرية شبكات أقوى بسبب الكثافة العالية للخدمات والجهات الفاعلة والموارد وقربها⁶²، ما يهيئ الظروف للمبادرات المبتكرة. وفي الهند من الشائع جداً أن تقوم المجتمعات المحلية، باسم التضامن، بالحشد لإنشاء مصانع سماء لامركزية على نطاق صغير. وقد بدأت مبادرة السكان

والابتكار مهم أيضاً عندما يتعلق الأمر بطرق جديدة لقياس التنمية البشرية (الإطار 6-4). ويمكن للعلماء المتحمسين القيام بدور اجتماعي⁷⁵، كالمساهمة في التحوّلات الخضراء من خلال الدعوة إلى فرض ضرائب على التلوّث⁷⁶. فالباحثون والعلماء الملتزمون الذين يُخضعون عملهم لقيمهم هم قوة هائلة، حيث يمكنهم لفت انتباه المجتمع إلى مخاطر تغيّر المناخ⁷⁷ أو تحديات التنمية الأخرى. وتبرز الحاجة في هذا الإطار أيضاً إلى توسيع نطاق البحث وقياس المعايير الاجتماعية (التصوّرات والقيم)⁷⁸، لأن فهمها هو أيضاً عامل أساسي للتنسيق الاجتماعي بين الناس⁷⁹. وإلى جانب جمع البيانات، تعمل البحوث على تطوير نماذج للتنبؤ بتغيير المعايير الاجتماعية والأدوات المنهجية لاختبار التأثير السببي للمعايير الاجتماعية⁸⁰.

الاستفادة من التغيير الثقافي

بالنسبة إلى استراتيجيات الاستثمار والتأمين والابتكار الرامية إلى تعزيز الولاية على الحياة والنهوض بالتنمية البشرية، تعتبر فرص المداولات المشتركة التي تصاحب التغيير الثقافي مهمة (الشكل 6-3). ويمكن النظر إلى بناء قدرات مؤسسية متينة منفتحة على التنوع والمداولات على أنه تأمين في زمن عدم اليقين. وفي ظل حالة عدم اليقين، يمكن أن تنشأ أوجه عدم تطابق بين المؤسسات الحالية وتلك المطلوبة⁸¹. ويمكن أن يؤدي تعزيز الاتصال بين المجموعات⁸² إلى الحد من الأعمال العدائية ضد الأطراف الأخرى وتوفير فرص للمداولات المشتركة التي تعزز التغيير الثقافي⁸³. هذا ويعتبر التعليم والاعتراف الاجتماعي والتمثيل⁸⁴ سبلاً تتيح للجهات المعنية تشجيع التغيير الثقافي الداعم للاستثمار والتأمين والابتكار⁸⁵.

التعليم لتنمية القيم المتطوّرة

التعليم هو العامل الأساسي للولاية على الحياة، فهو أداة قوية لغرس التفكير المنطقي والتفكير النقدي، وإتاحة الإمكانيات لبروز قيم ومواقف جديدة لدى الأجيال الشابة. وقد يشجع الناس على التصرف فيما يتعلق بتغيّر المناخ وغيره من ضغوط عصر الأنثروبوسين، ما يوفر لهم الملكية والولاية على الحياة لرسم مستقبلهم ومحاسبة صانعي القرار⁸⁶. وقد استكشفت الحكومات وغيرها من المنظمات عدداً لا يحصى من المناهج التعليمية لتشكيل رفاه الأجيال المقبلة. أحدها التثقيف الجنسي الشامل، وهو نهج تنفذه المدارس في جميع أنحاء العالم لتحسين الصحة

Funda Wande نظراً إلى أن 58 في المائة من الأطفال في جنوب أفريقيا لا يتمكنون من القراءة بحثاً عن المعنى بأي لغة في نهاية الصف الرابع⁷². وتهدف المنظمة إلى تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال. وباستخدام نهج التكيّف التكراري لتفكيك المشكلة⁷³، حددت أربعة أسباب رئيسية: ضعف الوظائف المؤسسية، والتأثير النقابي المفرط، وضعف محتوى التعليم والمهارات التربوية، وهدر وقت التعلم.

”ومن المجالات الأخرى التي تتطلب الابتكار مجال معالجة المعلومات المضللة. وقد فعّلت منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية سياسات كالإشعارات والتحذيرات والروابط إلى الموارد، لمكافحة المعلومات المضللة.

وقد تم إخضاع الجهات الفاعلة المحلية والمتحدثين باللغات الأصلية والمعلمين وغيرهم من الجهات المعنية لتشخيص آخر أفضى إلى تحديد تدريب المعلمين ومواد القراءة كنقطة انطلاق للعمل. وفي كيب الشرقية وليمبوبو، وهما مقاطعتان من أسوأ المقاطعات أداءً، أدى تكرار الممارسات وتنقيحها إلى إنتاج مواد تعليمية باللغات المحلية، ما أتاح تكييفها مع كل سياق. فقط مجموعة أرخص من المواد التعليمية باللغات الأصلية كان من شأنها أن تحقق انتشار القراءة على نطاق واسع. وتدير المنظمة حالياً برنامجها في 30 مدرسة في كيب الشرقية، و80 مدرسة في ليمبوبو، و50 مدرسة في كيب الغربية⁷⁴.

ومن المجالات الأخرى التي تتطلب الابتكار مجال معالجة المعلومات المضللة. فوسائل التواصل الاجتماعي غيرت أساليب وسرعة وحجم نشر المعلومات المضللة، خاصةً عندما تكون منظمة ومتعمّدة (الإضاءة 6-5). وقد فعّلت منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية سياسات كالإشعارات والتحذيرات والروابط إلى الموارد، لمكافحة المعلومات المضللة. فروابط تقود إلى المعلومات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية تُقترح مثلاً تحت الرسائل التي تشير إلى كوفيد-19 على منصات إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب وتيك توك. ويبنّه تويتر المستخدمين إلى خطورة مشاركة مقالة دون فتح الرابط أولاً. هذا وقد أنشأ مستخدمو هذه المنصات، في موازاة ذلك، مبادرات للتحقق من صحة المعلومات، كما تمّ تعزيز تعددية وسائل الإعلام بمناخ جديدة ومستقلة، على المستويين المحلي والشعبي في أغلب الأحيان، منافذ لم تكن، في المشهد الإعلامي التقليدي، لتتوافر أو لتتمتع بسبل إعلام.

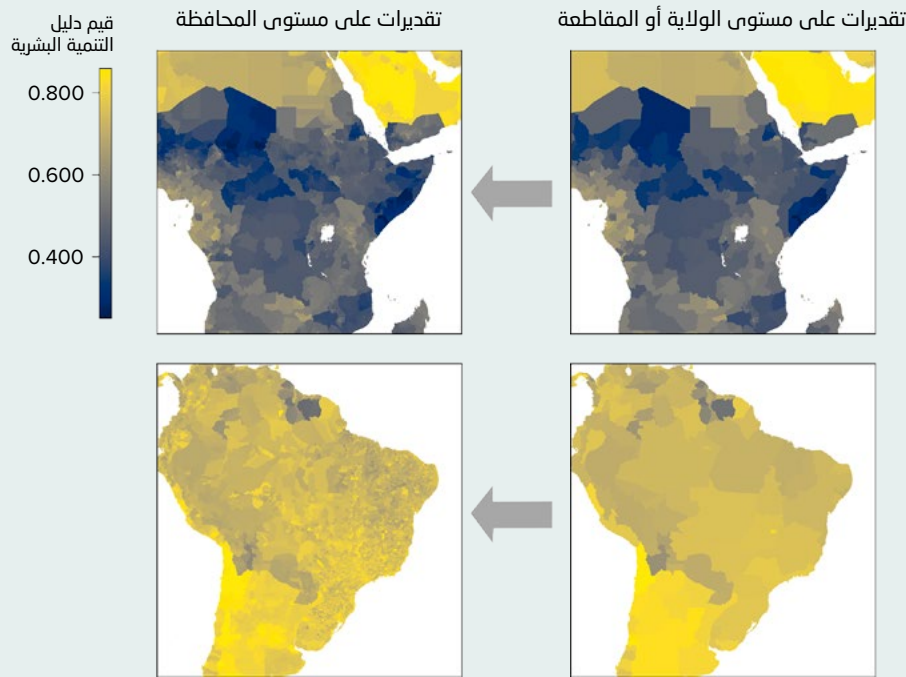
الإطار 4-6 تحسين دقة قيم دليل التنمية البشرية باستخدام الصور الساتلية والذكاء الاصطناعي

يمثل جمع البيانات لقياس التنمية البشرية تحدياً. فمن الصعب الحصول على معلومات دقيقة وعالية الجودة لبعض المناطق في أقطار العالم كلها. وفي هذا السياق، يمكن للتكنولوجيا عن بعد والصور الساتلية أن تساعد الباحثين وصانعي القرار على رصد حالة التنمية البشرية واستكشافها وتقييمها¹ في الوقت المناسب وبطريقة متسقة وميسورة الكلفة²، وأن تسد الثغرات في الإحصاءات الرسمية³.

ويمكن لتوافر بيانات الصور الجغرافية المحلية والساتلية أن يزود صانعي القرار بمعلومات حول الأمكنة التي لا بد من تنفيذ السياسات فيها، والمجموعات التي ينبغي استهدافها، وكيفية تخصيص الموارد بكفاءة⁴. فقد يساهم ذلك، على سبيل المثال، في السياسات أو البرامج المحددة الأهداف التي تتطلب رصداً لقيم دليل التنمية البشرية على المستوى المحلي. ويقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيم دليل التنمية البشرية على الصعيد الوطني استناداً إلى بيانات على صعيد البلدان، ولكن بعض البلدان تصدر تقديرات دون وطنية. وقد بذلت جهود سابقة لقياس قيم دليل التنمية البشرية محلياً. وتقديم لمحة على مستوى الولاية أو المقاطعة باستخدام البيانات الاستقصائية والإدارية⁵، ولكن هذه الجهود لا تزال تقريبية مكانياً ومكلفة في إنتاجها.

ويستخدم تعاون عقد مؤخراً بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وباحثين أكاديميين صوراً ساتلية نهائية وليبية لتقدير قيم دليل التنمية البشرية بدقة جغرافية مفصلة عالية (شكل الإطار 1)⁶. ويمكن، من خلال تقنية التعلم الآلي، تدريب خوارزمية ذكاء اصطناعي تربط عناصر الصورة بقيم دليل التنمية البشرية، عبر استخدام عناصر الصورة هذه لتقدير قيم دليل التنمية البشرية على النطاق المحلي.

شكل الإطار 1 تقديرات قيم دليل التنمية البشرية على مستوى الولاية أو المقاطعة وعلى مستوى المحافظة في بلدان مختارة من أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية

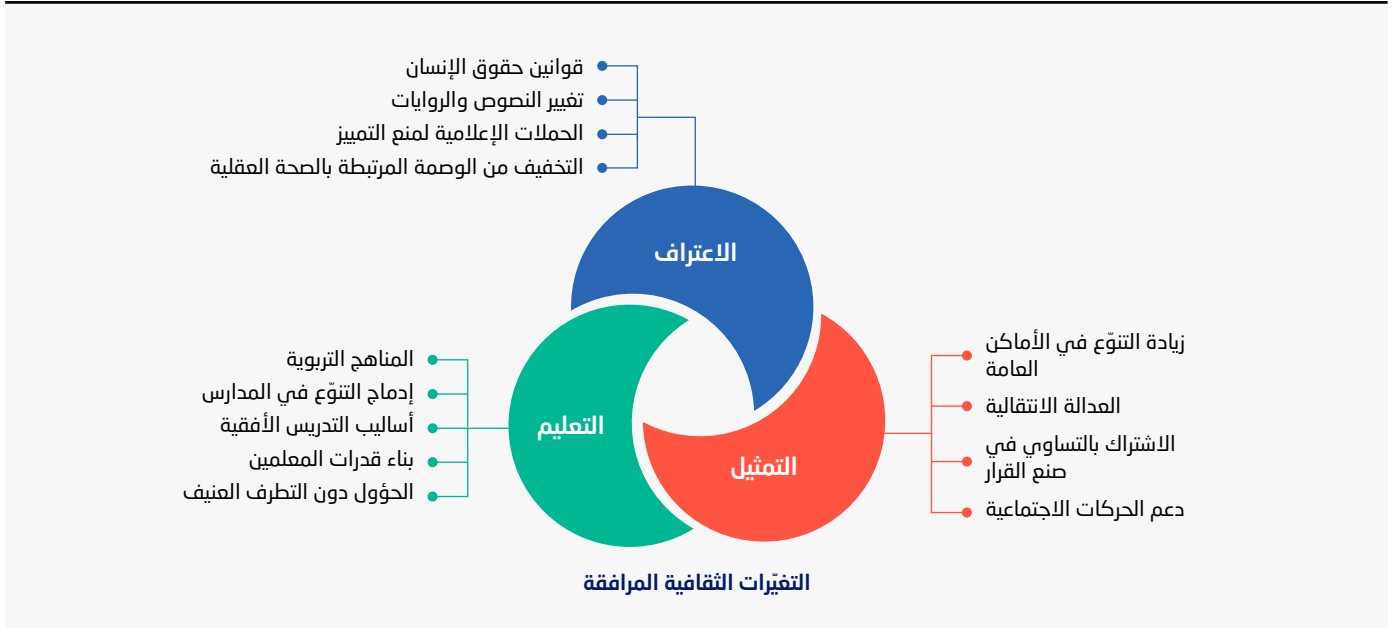


المصدر: بالاستناد إلى Sherman and others 2022؛ Smits and Permanyer 2019. الخرائط من <https://globaldatalab.org/shdi/maps/>.

هذه النتائج تجريبية نظراً لعدم توفر قيم محلية رسمية لدليل التنمية البشرية تتيح التحقق من صحة هذه التقديرات بالكامل. ومع ذلك، فإن أدوات القياس الجديدة واعدة وتنطوي على إمكانات كبيرة لتوسيع نطاقها، مع وضع أسس ملائمة للمقارنة ومعايرة مناسبة للبيانات⁷. ويعد الجمع بين الصور الساتلية والتعلم الآلي مسألة شائعة يمكن أن تتناولها البحوث المستقبلية للتوسع في كيفية استخدام قيم دليل التنمية البشرية في صنع القرار.

ملاحظات

1. Doll, Muller and Elvidge 2000. 2. Qi, Wang and Sutton 2021. 3. Andreano and others 2021. 4. Bedi, Coudouel and Simler 2007. 5. Smits and Permanyer 2019. 6. Sherman and others 2022. 7. Head and others 2017. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Sherman and others 2022.



المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Lamont forthcoming.

أما مسألة مع من يتلقى الطلاب التعليم فبالغة الأهمية على السواء. فالتعليم الذي يوفر مساحة للطلاب الآتين من خلفيات مختلفة يساهم في تغيير المعايير، ويعزز خاصة تقبل الاختلاف والتنوع⁹¹. يمكن للطلاب، على سبيل المثال، أن يفهموا من خلال تجاربهم المعيشية أن الجنس لا يحدد قدرة المرء على التعلم أو الأداء. وتؤثر مواقف المعلمين تجاه الطالبات أيضاً على كيفية نظر الطلاب إلى مسألة المساواة بين الجنسين. وفي الهند، عندما وضعت حكومة دلهي سياسة لتوفير ما لا يقل عن 20 في المائة من المقاعد في مدارس النخبة للطلاب المتحدرين من الأسر ذات الدخل المنخفض، اضحى الطلاب الذين يتمتعون بوضع اقتصادي عالي المستوى أكثر تفهماً وأقل تمييزاً في نظرهم إلى الطلاب الفقراء⁹². وبالتالي، فإن التفاعلات الشخصية المنتظمة التي مكنتها سياسة الشمول والتنوع في التعليم أزالَت وصمة العار عن الأفراد المهمشين اقتصادياً.

ومن المنطوق نفسه، تهدف الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف من خلال التعليم إلى استخدام التعليم لخلق مساحة للإدماج والشعور بالانتماء للشباب المعرضين لخطر الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. في هذا الإطار، يقوم التعليم مقام البديل لهؤلاء الشباب، حيث يبدو أن أحد الدوافع الأساسية للانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة هو الشعور بالإقصاء والتهميش في المجتمع والسعي إلى الشعور بالانتماء إلى جماعات الميليشيات⁹³. كما يوفر

الإنجابية الجنسية، ومنع العنف في المواعدة، وزيادة فهم الميول الجنسية المتنوعة والهويات الجنسية⁸⁷. وساهم المنهج الدراسي في تطبيع العلاقات الرومانسية المثلية والحد من رهاب المثلية الجنسية والتمرد والتحرش بالمثلبيين في المدارس. كما أدى إلى تغيير المعايير حول العنف على يد الشريك، وبالتالي الحد من هذه الحالات⁸⁸.

وتتوخى النقاشات المتعلقة بدور التعليم في تغيير المعايير الاجتماعية أن تكون المدارس فضاءً يجسد الشمول والتنوع. كما تؤثر الممارسات التربوية على معتقدات الطلاب وثقتهم في المؤسسات. فالتعليم لا يحدد محتوى تعلم الطلاب - أي ماذا يتعلمون - فحسب، بل يحدد أيضاً كيف يتعلمون ومع من. وترتبط كيفية التعلم بالممارسات التربوية التي لها تأثير على معتقدات الطلاب وكيف ينظرون إلى العالم. ففي بعض الحالات، يشكل التحصيل العلمي معتقدات المرء. فمن غير المرجح، في البلدان كافة، أن تظن النساء ذوات التحصيل العلمي العالي أن ضرب الأزواج لزوجاتهم، إن جادلنهم، أمرٌ مبرر⁸⁹. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الأبحاث الضوء على كيفية تأثير أساليب التدريس المختلفة على قيم الطلاب. فالطلاب الذين يتلقون العلم بأساليب التدريس الأفقية التي تنطوي على العمل ضمن مجموعات على مشاريع معينة هم الأكثر احتمالاً للمشاركة في الحياة المدنية؛ فهم يؤمنون بالتعاون مع الآخرين ويتقبلون الأفكار على اختلافها⁹⁰.

التعليم معرفة جديدة ويعزز التفكير النقدي لتحسين منعة الطلاب والحوول دون تأييد الأيديولوجيات المتطرفة عند التعرض لها. وبالتالي يمكن أن يكون حافزاً لتغيير المعايير وأداة تحوّل الطلاب تشكيل معايير وثقافة جديدة.

الاعتراف لتعزيز الشرعية

يمكن تحقيق الاعتراف الاجتماعي من خلال إدخال تغييرات على القوانين والأنظمة للاعتراف بحقوق الإنسان، أو تنظيم حملات إعلامية لإذكاء الوعي، أو إجراء تغييرات في الروايات السياسية للاعتراف بمصالح أصحاب الحقوق واحترام هوياتهم وقيمهم. نذكر مثلاً سياسات الاعتراف بالعلاقات المثلية. قيمت دراسة حديثة، باستخدام بيانات من المسوح الاجتماعية الأوروبية، التغيير في الروايات والمواقف تجاه الميول الجنسية المختلفة في أوروبا بعد أن شرّعت 17 دولة زواج المثليين و11 دولة الاقتران المدني بين المثليين. وأظهر الأفراد الذين يعيشون في بلدان تعترف قانوناً بالعلاقات الجنسية المثلية مواقف أكثر إيجابية تجاه المثليين. وتتفق هذه النتائج مع نماذج الشرعية، حيث يضي الاعتراف القانوني الشرعية على مجموعة ما في المجتمع فتتكيف المواقف تجاه هذه المجموع⁹⁴.

”يمكن أن يساعد الاعتراف الاجتماعي في تغيير النصوص والروايات لتصوير المجموعات بطرق مختلفة وبناء الأمل في المجتمع.“

ويمكن أن يساعد الاعتراف الاجتماعي في تغيير النصوص والروايات لتصوير المجموعات بطرق مختلفة وبناء الأمل في المجتمع. وقد واجه النشاط في مجال تغير المناخ بين الشباب من السكان الأصليين في نيوزيلندا تحديات متعددة لتحويل الروايات، كتلك المتعلقة بمركزية الإنسان أو العنصرية أو سلطة البالغين أو التوصيات العامة لمكافحة تغير الكوكب. ومع ذلك، ومن خلال النشاط والتغييرات في التعليم، كان لروايات الشباب الماوري القائمة على قصص الاستعمار ونظم القيم والمعتقدات الخاصة بالسكان الأصليين أثر مضاعف، ما سمح للأطفال والشباب بالشعور بالأمل والتمكين⁹⁵. "تبرز حوكمة المناخ والموارد الطبيعية بشكل أفضل عندما تكون متجذرة في قصص عن الأهداف البشرية والهوية والواجب والمسؤولية"⁹⁶.

ويمكن لآليات عدم التمييز أن تعزز قدرة الفرد على الاختيار. ويشمل ذلك منع الأكثر عرضة للإهمال من التعرّض للتمييز في الوصول إلى الموارد مثل الصحة

والتعليم والأراضي والموارد الطبيعية وأسواق العمل والأسواق المالية. ومن الأمثلة على ذلك الحملات الإعلامية الرامية إلى منع التمييز أو الحد من وصمة العار أو الترويج للروايات التي تؤثر على موازين القوى. لتأخذ ارتفاع معدلات العنف ضد النساء والفتيات في شرق أفريقيا. فقد نفذ ابتكار حديث حملة إعلامية، بصورة عشوائية، في 112 قرية، بلغت أكثر من 10,000 مواطن. وأظهرت نتائج المقابلات التي أجريت بعد عدة أشهر من التجربة زيادة الاستعداد لتبليغ السلطات عن العنف ضد النساء والفتيات⁹⁷.

ويمكن للحملات الإعلامية أيضاً أن تحد من التمييز والوصم، وأن تسهم في حصول الجميع على الموارد بشكل متساو، وأن تزيد من الحريات والولاية على الحياة. ففي بنغلاديش، قام برنامج تلفزيوني شهير للرسوم المتحركة يحمل عنوان مينا، برواية حكاية فتاة تبلغ من العمر تسع سنوات كانت تحلم بالتعلم واكتشفت مهاراتها في الرياضيات والكتابة على مرّ الحلقات. فإذا بهذا البرنامج يخفف من الوصمة الثقافية والدينية المتعلقة بالتحاق الفتيات بالمدارس في المناطق الريفية، ويزيد من انتسابهن إليها⁹⁸. وقد ركز على وصف كيفية توليد الممارسات الدينية والثقافية التمييز وتأثيرها على حياة الفتيات وصحتهن. فمن خلال التأثير على المعتقدات المتعلقة بحصول الفتيات على التعليم، يمكن للروايات أن توازن القوى وتغيّر الأعراف الاجتماعية.

وتبرز الحاجة أيضاً إلى زيادة الاهتمام بمحو وصمة العار المرتبطة بالصحة العقلية، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق تغيير المعايير الاجتماعية والروايات⁹⁹. ففي غانا وكينيا، عالجت حملة "حان وقت التغيير العالمي" مسألة وصمة العار والتمييز المرتبطين بالصحة العقلية، ونشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لتجارب حقيقية لأشخاص عانوا من وصمة العار، وأساطير حول الصحة العقلية. ووفقاً لأحد التقييمات، كان لهذه الحملة أثر إيجابي كبير: ففي غانا تقلصت الرغبة في الابتعاد اجتماعياً عن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، وفي كينيا زادت المعرفة بالصحة العقلية¹⁰⁰. وبالتالي يمكن أن تكون الروايات بمثابة عدسات تسمح للناس بالنظر إلى الصحة العقلية من منظور مختلف.

التمثيل لتعزيز الشمول

أخيراً، يمكن للتمثيل والسلطة ورفع الصوت تعزيز قدرة الناس على التأثير والمشاركة مع تشجيع الآخرين. إن زيادة التمثيل والسلطة والتعبير عن التجارب

الديمقراطية بمفردهم كمنفذين وصانعي قرار. فعلى خلاف ممارسات مماثلة، كان الدافع وراء هذه الحالة السعي إلى إدماج الشباب¹⁰⁷.

العمل الجماعي والحركات الاجتماعية التي تشكل الثقافة وتتعامل مع عدم اليقين

قد يشكّل العمل الجماعي، من خلال الحركات الاجتماعية والمبادرات على مستوى المجتمع المحلي، مصدر إلهام للباحثين وصانعي السياسات والمدافعين عن حقوق الإنسان (الإضاءتان 6-6 و6-7). وللمعالجة أوجه عدم المساواة وتوفير فرص متساوية للناس لتوسيع ولايتهم على الحياة وتعزيز التنمية البشرية، لا بد من التحول على مستوى المعايير الاجتماعية والثقافة. والحركات الاجتماعية هي المفتاح لتحقيق ذلك.

وجهتنا خيارنا

لا بد لنا من التعايش مع زمن بلا يقين وحياة بلا استقرار. غير أن تقرير التنمية البشرية لهذا العام يتحدانا لأن نطمح إلى أكثر من مجرد التعايش. فإطلاق العنان لإمكاناتنا البشرية يتطلب منا أن نتيح للمرونة والإبداع والتضامن والشمول فرصة توجيهنا إلى تحيّل وخلق مستقبل نحقق فيه الازدهار.

وجهتنا خيارنا. ولعل أحد الدروس العظيمة التي تلقاها من تاريخ جنسنا البشري هو أنه يمكننا إنجاز الكثير جداً بالقليل جداً عندما نعمل بالتضامن نحو أهداف مشتركة. فما يصيب الكوكب من تغيّرات خطيرة وتحولات غير واضحة واستقطاب متزايد، يفاقم التحديات المرتبطة بعدم اليقين. ومع ذلك، تتوافر لنا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أدوات تساعدنا على تجاوز عدم اليقين وتصحيح المسار، وليس من السحر التكنولوجي ما يشكّل بديلاً عن القيادة الجيدة أو التماسك الاجتماعي أو الثقة. وإذا تمكنا من الشروع في إصلاح الجانب البشري من سجل الكوكب، وهذا التقرير يحاول تسليط الضوء على كيفية القيام بذلك، فإن المستقبل، مهما شابه عدم اليقين، يظلّ واعداً أكثر منه خطراً، تماماً كما ينبغي أن يكون.

المتنوعة في الأماكن العامة والمؤسسات وعمليات الحوكمة والمناصب القيادية والفن والأفلام والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى والكتابة يمكن أن تحدّد من يهّم، وتعزز ولايتهم على الحياة وتشجع الآخرين على المشاركة. وبيّنت الأبحاث التي أجريت مؤخراً لاستكشاف تأثير تمثيل المرأة في برلمان الكاميرون أن وجودها يزيد من مشاركتها في هياكل صنع القرار ويؤثر على الموضوعات التي يناقشها البرلمان¹⁰¹.

ويمكن أن يشير النظر في العلاقات بين الأجيال أيضاً إلى الآليات المتعلقة بالتعويضات والمصالحة والعدالة الانتقالية¹⁰². فقد أدلى البرلمان الأسترالي باعتراف رسمي ووجه اعتذاراً إلى الأجيال المسروقة¹⁰³ وعائلاتهم ووضع تقريراً يحدد التوصيات لدعم المصالحة¹⁰⁴. وبدأت "شبكة الفنون المجتمعية" برنامجاً لتعظيم أصوات شيوخ السكان الأصليين في حين يسردون قصصهم عن القمع والمعاناة والبقاء على قيد الحياة. وكانت العناصر المشتركة في رواياتهم دوامة التجريد من الملكية، وعواقب التجريد من الملكية على حياتهم، والاستمرارية الثقافية والبقاء. ومن خلال مساحات التمثيل، أعطى كبار السكان الأصليين صوتاً لتاريخهم كجزء من عملية الشفاء، وطلب من المجتمع الأوسع الاعتراف بالقصص والإرث لفهم الأرض التي يسكنون¹⁰⁵.

ويعتبر كل من المشاركة في صنع القرار وبناء الشبكات الاجتماعية عاملاً أساسياً لتعزيز التمثيل والولاية على الحياة. والإدماج ضروري لنقل سلطة صنع القرار إلى السياقات المحلية، حيث يمكن من خلاله تحقيق المشاركة والتعاون على قدم المساواة على مستوى المجتمع المحلي¹⁰⁶. وفي كوتنا هورا، في تشيكيا، وضعت الحكومة ميزانية تشاركية مع الشباب والأطفال في عام 2019. فشارك كل من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في تخصيص اعتمادات ميزانية الحكومة المحلية. وعين كل صف ممثلين لتقديم مشروع ميزانية، نيابةً عن مدارسهم، من مستوى المدرسة حتى مستوى البلدية. وتولى الشباب تنسيق الجولات المحلية لتخصيص اعتمادات الميزانية. وفي المرحلة النهائية، أتيح للطلاب كافة التصويت على تخصيص الميزانية. وكان هدف الحكومة المحلية الأساسي من خلال هذه التجربة أن يختبر الشباب

المبادئ التي ينبغي ترسيخها لتلمس المسار في زمن بلا يقين

الاعتراف بأنه حتى لو لم تكن لدينا المشاعر نفسها، أو الحياة نفسها، أو الأجساد نفسها، فإننا نعيش على أرضية مشتركة⁵. على سبيل المثال، تعترف سياسات إعادة التوزيع مثل الحماية الاجتماعية القوية بأن أوجه عدم المساواة في الولاية على الحياة والحريات والقدرات لها عواقب مباشرة وغير مباشرة على جميع الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وترسيخ التضامن يعني الاعتراف بأن حياتنا مترابطة من خلال الآثار المتعددة الأبعاد لخياراتنا وفضاءاتنا المادية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة. وفي مواجهة عدم اليقين، قد يلجأ الناس إلى القيم الافتراضية التي تتجاوز التفكير الاستراتيجي، وفي بيئة من الثقة قد تتمثل هذه القيم بالتضامن (الفصل 4). ويمكن التحول إلى الطاقة المتجددة بالتضامن مع المجموعات والأماكن التي تتوفر فيها الموارد (الفصل 1)، في حين أن الترتيبات غير المستدامة قد تحول دون توطيد مكاسب التنمية البشرية للجميع.

ويمكن للشمول أن يفعل التحولات، كما يتضح من الأمثلة الواردة في التقرير. ويسلط الفصل 4 الضوء على ضمان الوصول إلى تكنولوجيا الاتصالات بشكل منصف. ويناقش الفصلان 2 و5 تنظيم الذكاء الاصطناعي لمعالجة التحيز والتمييز الخوارزميين. هذا ويتجاوز الشمول زيادة المشاركة والتنوع؛ فهو يستلزم تحولات في المعايير والمواقف التي تعتمدها المؤسسات وتعاون الجهات المعنية والمجتمع وصانعي السياسات لمعالجة جذور عدم المساواة في المعاملة⁶.

وهذه المبادئ الأربعة المحفزة غير شاملة، ولكن الموازنة بينها يمكن أن تساعد في رسم مسارات التحول. وقيادة التحول تتطلب الاعتراف بالروابط والتوترات القائمة بينها. وهذه المبادئ لا ينبغي أحدها الآخر. بل غالباً ما تسير معاً لا بل يمكن أحدها الآخر. فعلى سبيل المثال، يمكن للشمول أن يطلق العنان للابتكار⁷. والتعرض للتنوع (من الناس والممارسات والمؤسسات)⁸ يحفز الناس على التعلم⁹، والتعلم التكراري هو جزء من الابتكار¹⁰.

أما التضامن والشمول¹¹ فمترابطان. ويتطلب التضامن الاعتراف بتنوع الأفراد والجماعات ووجهات النظر والتجارب الحية التي تتعايش وإدماجها. وفي الوقت نفسه، يسهم المزيد من الشمول في التضامن من خلال

ينبغي أن تُفهم المرونة على أنها رفض حلول السياسة العامة التي تناسب الجميع، واعتماد الممارسة المتعمدة للتكرار، والتنوع، وإعادة التوليف في عملية صنع السياسات. فالفصل 4 مثلاً يستند إلى الحاجة إلى تطوير استراتيجيات الأمن البشري كتعزيز نُظُم الحماية الاجتماعية بقدرات تكيف مدمجة. ويمكن أن يكون بعض الممارسات مثل حلقات الارتداد والتعلم التكراري والتصميم التكراري أدوات قيمة لتلمس المسار في ظل سياقات عدم اليقين وإيجاد حلول تكيف بشكل أفضل مع السياقات واللحظات المختلفة.

ومن العوامل الرئيسية لتوليد المعرفة ونقل الأفكار التطور الثقافي التراكمي¹. ولأن التطور لا يعني بالضرورة الكفاءة والمساواة في النتائج، فإنه يتطلب استراتيجيات لتعزيز المرونة، ما يتيح التكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار. ولكن ليس للكفاءة والمرونة أن تكونا قابلتين للتبادل في نتائج السياسات إذا كانت المرونة مستندة إلى آليات دينامية لتمكين التغيير²، بل يمكن أن يتفوق التوازن بين الإثنين في سياقات غير واضحة المعالم³.

هذا ويصعب ازدهار الإبداع في سياقات متجانسة وجامدة، كما يتعسر إيجاد حلول ملائمة ومراعية للسياق من خلال التكرار الآمن لمجموعة ضيقة من السياسات. وفي الفصل 3، تميز دعاة الإصلاح الناجحون في مجال السياسات باستعدادهم لتجربة استراتيجيات مبتكرة لحل المشكلات. وعدم اليقين يعني أننا نواجه دائماً تحديات جديدة ومتعددة الأوجه. ولا يمكن أن تظهر حلول لهذه التحديات إلا في بيئات ذات دينامية مطابقة. ويوضح الفصل 5 كيف أن قدرتنا على ازدهار في ظل عدم اليقين وتحقيق التحولات ستعتمد على التغيير الإبداعي في السياسة. وفي الممارسة العملية، يتطلب الإبداع استكشاف الأدوات والتُّهَج مثل التعلم التكراري وتنوع وجهات النظر وإدارة المخاطر. ويعتمد الإبداع على ترابط المجتمعات، والأمانة في نقل المعلومات والدروس المستفادة، وتنوع السمات الثقافية⁴.

وينبغي أن يفهم التضامن على أنه اعتراف بتربطنا. "التضامن لا يفترض أن نضالاتنا هي نفسها، أو أن أملنا هو نفسه، أو أن أملنا هو في المستقبل نفسه. التضامن ينطوي على الالتزام، والعمل، فضلاً عن

تكاليف التنسيق بسبب تعدد جهات النظر. ولمعالجة ذلك، يحل نهج التطور الثقافي كيف أن التنوع الثقافي الغني يسمح بتطور النهج التي تفضل السمات التي تتكيف بشكل أفضل مع الظروف القائمة¹⁴، علماً أن هذه السمات قد لا تعود مرغوبة إذا تغيرت الظروف. وهذا يتطلب قدراً كبيراً من تقبل التنوع، ولكنه يعني أيضاً أنه ستظهر عدم مساواة في النتائج لأن بعض النهج الناتجة عن إعادة التوليف قد تحقق ويتم التخلص منها. ومع ذلك، فإن الناجحين سوف ينتشرون ويفيدون الجميع¹⁵. ومع أنه من الممكن عموماً التوفيق بين المرونة والإبداع والتضامن والشمول، ليس من سبيل واضح لهذه المبادئ لتعمل معاً. وقد تعني التوترات تقديم تنازلات على طول الطريق.

مكافحة الانقسام وعدم المساواة. يمكن للحركات الاجتماعية أن تعلمنا الكثير عن التضامن في السعي إلى الشمول، ما يعيد الطريق نحو عدم إهمال أحد. ويمكن للمؤسسات أن تدعم التحويلات التي تدفعها الحركات الاجتماعية والمبادرات المجتمعية من خلال الاستماع إلى الأصوات المتنوعة لأولئك الذين يجري اختصار حقوقهم، وتخصيص الموارد وتنوير خططها البحثية لاستكمال الإجراءات الجماعية¹².

وبالإضافة إلى التقاطعات المتعددة، قد يقوم بين هذه المبادئ المحفزة بعض التوتر. وتمثل مفارقة التنوع مثلاً على ذلك، على حد ما جاء في الفصل¹³³. وربما يكون للتنوع في السمات الثقافية أكبر إمكانات لتمكين الإبداع لأنه يزيد من الإمكانيات التوافقية، لكنه يزيد أيضاً من

ملاحظات

10	على سبيل المثال، قدمت دراسة حديثة أدلة على مستوى البلدان حول ارتباط التسامح الاجتماعي حيال المثلية الجنسية ارتباطاً إيجابياً بالمواقف الإيجابية تجاه المزيد من الابتكار التكنولوجي (Vu 2022).
11	للمضي قدماً، يجب أن يسترشد هذا التحول بتأكيد المساواة في الكرامة والتعبير والتضامن بين أفراد المجتمع (Bowles and Carlin 2021).
12	Levine 2019.
13	التوتر بين السمات التي تتكيف مع سياق معين والحاجة إلى التنوع لتمكين التكيف مع سياقات جديدة موجود حتى في السلوك الجماعي للبكتيريا (Mattingly and Emonet 2022).
14	Schimmelpfennig and others 2022.
15	Schimmelpfennig and others 2022.

1	Muthukrishna and Henrich 2016.
2	Adler, Goldoftas and Levine 1999.
3	Phillips, Chang and Su 2019.
4	Schimmelpfennig and others 2022. يشير تنوع السمات الثقافية إلى الاختلافات في المعتقدات والسلوكيات والافتراضات والقيم والتقنيات وغيرها من السمات القابلة للانتقال.
5	Ahmed 2013, p. 189.
6	UNESCO 2021.
7	Hewlett, Marshall and Sherbin 2013.
8	Swidler 2013.
9	Gutiérrez and Rogoff 2003; Garrett 2016.

كيف تواجه المجتمعات المحلية التغير البيئي السريع

ما كان متوفراً - أي الأرض والري - واستثمرن في موارد المحاصيل لاكتساب المزيد من الاستقلالية الاقتصادية والاستعداد بشكل أفضل لمواجهة الصدمات. وفي عام 2012، أطلقت مجموعة من الخبراء في جمهورية الكونغو الديمقراطية المعهد الأفريقي للاستجابات المتكاملة للعنف ضد المرأة ولفيروس نقص المناعة البشرية في مستشفى بانزي، لإجراء البحوث في مجال الصحة العقلية في السياقات الأفريقية. ودخل المستشفى في شراكة مع منظمة نسوية محلية لتقديم المشورة والتدريب باللغة السواحيلية. فاهتم ببناء قدرات الطاقم الطبي إلى جانب جلسات المشورة الفردية والجماعية باستخدام الموسيقى والرقص لتسهيل الشفاء ومعالجة سبل كسب العيش من خلال توفير الأراضي والأدوات اللازمة للنساء لاستئناف الزراعة أو إعادة بناء الأصول⁴. وتُرجم بناء ولاية النساء على الحياة العاطفية والاقتصادية بزيادة إدماجهن في المساحات السياسية، وتمكينهن من التعبير عن التضامن من خلال تنظيم أنفسهن لجمع الأموال عن طريق بيع المنتجات المحلية⁵. وتأثر النساء المحليات بأوجه عدم المساواة الهيكلية نفسها سهّل التنسيق والتواصل وأتاح مجموعة مختلفة من الحلول الممكنة.

لنتأمل هنا جنوب أفريقيا، حيث أصبحت المجتمعات الريفية الفقيرة سبّاقة في تحسين نوعية حياتها. وقد نظمت النساء مبادرات تتراوح بين نوادي الادخار المحلية والتعاونيات والحرف التقليدية وتُظم المقايضة¹. وفي إطار مشروع زاموكفيللا المجتمعي للمرأة، شكلت النساء في قرى أبشير تجعماً لزراعة الخضروات، حيث بعن 70 في المائة من الغلّة على جوانب الطرق واحتفظن بالباقي للاستهلاك الذاتي. وتلقى المشروع دعماً من شركة خصصت قطعة أرض مروية مجاورة للقرية، في حين وفرت النساء الأسمدة والبذور².

وقام مشروع آخر في جنوب أفريقيا - وهو مبادرة مانسوماني، بقيادة نساء سوداوات - بحشد الدعم المجتمعي لتحويل قطعة أرض إلى حقل قصب سكر مروي والاتصال بمصنع سكر محلي. ساعد المشروع على تأمين مصدر دخل للمنتجين في المجتمع. وتمثلت عوامل النجاح الرئيسية في القيادة التي استمرت لأكثر من 20 عاماً، وفي الدعم الخارجي. وفي هذا السياق، يمكن للجهات الفاعلة الخارجية، مثل المنظمات غير الحكومية، أو الحكومات دعم المبادرات الهادفة إلى تلبية الاحتياجات والتطلعات المحلية، والحفاظ على ولاية المجتمع المحلي على الحياة³. ومن خلال هذا المشروع، استخدمت النساء

ملاحظات

4	إن السماح للنساء اللواتي يواجهن الكرب والوصم والعزلة بتجسيد حالات إيجابية من التواصل الروحي والاجتماعي يمكن أن يساعدهن على الشفاء عندما يجدن مشاعر الاتصال والانتماء في الصوت الجماعي والحركة والتعبير الإبداعي عن الذات (Horn 2020).	1	Nel and Binns 2000
		2	Nel and Binns 2000
		3	Nel and Binns 2000
5	Horn 2020		

كيف يمكن أن يكون العمل التطوعي والشمول والتداول بمثابة تأمين

المتاحة للعاملين المهاجرين⁵. وكجزء من مجموعة من أساليب التقييم المرنة والشاملة، تعمل هولندا مع منظمات المهاجرين واللاجئين المحلية على إجراءات معادلة المؤهلات لتسهيل تقييم مؤهلات المواطنين السوريين والاعتراف بها⁶.

ويمكن للتداول أن تكون بمثابة تأمين للاستقطاب⁷، وهو أحد مفاتيح تحقيق الاعتراف⁸. ومع أن التداول أهلية بشرية طبيعية، فهو يتطلب جهوداً متعمدة ومتضافرة: قوانين للدفع بالتداول الشامل والمدني؛ وقصصاً لها مغزى وتوفر معنى وتغرس شعوراً جماعياً بالالتزام؛ وقيادة تشرك المواطنين في خطاب تداولي؛ ونتائج تهم الناس؛ وإمكانية نقل وتعلم المهارات اللازمة لغرس ثقافة التداول⁹. ويكتسب التداول أهمية خاصة لتفعيل التفكير العام بطريقة تشاركية وشاملة، حيث تقوم كافة المجموعات بتشكيل الأفكار وطرحها، بغض النظر عن وضعها السياسي أو الاقتصادي أو ما سوى ذلك (الفصل 4). وحتى في غياب التداول المنظم، تبين أن الاتصال بين الجماعات يخفف من التجريد من الإنسانية بين الجماعات¹⁰ ويخفف من العداء¹¹. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي الاتصال السلبي إلى تفاقم الأعمال العدائية¹²، مشيراً إلى أهمية إقامة التداول والاتصال بين المجموعات لتحقيق النجاح من خلال الظروف والبيئات التي يتم تشجيع ذلك فيها. وأبعد من التداول، يعتبر التصويت فعالاً أيضاً لأنه يسمح للمواطنين بكبح جماح المنشقين ويطمئن المواطنين المتعاونين إلى أن جهودهم ليست عبثية. وقد يتمثل التغيير الثقافي المواقف بتحول في الذهنية من السعي حصراً إلى تحقيق المصلحة الذاتية إلى الإيمان بأن الناس يمكنهم اتخاذ القرارات من أجل الصالح العام¹³.

يمكن النظر إلى العمل التطوعي على أنه تأمين جماعي متجذر في التضامن الذي يمكن أن يعد المجتمعات المحلية لمواجهة الصدمات البيئية. في السودان، خلال مواسم ارتفاع الطلب أو الجفاف، تعمل المجتمعات معاً من خلال نداءات الحشد "النفير"، حيث يتساعد الناس على زراعة المحاصيل وحصادها. ويشترك الجيش أيضاً في حماية المحاصيل من السرقة وإعادة بناء المساجد وغيرها من المباني التي تضررت خلال النزاع. وبدون الثقة والتعاون والتواصل لبناء شعور التضامن، لا يمكن إنجاز هذا النشاط ولا حتى من قبل مزارع واحد فقط. ولكن عندما يجتمع الناس، يمكن حصاد المحاصيل بشكل أسرع وأكثر إنتاجية¹. وآليات السياسات التي تحبذ الشمول تزيل عادةً الحواجز والمواقف والسلوكيات التمييزية لضمان مشاركة الناس في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية². وتعزز المشاركة المتساوية الولاية على الحياة وتزيد التنوع من خلال إتاحة الفرص والخيارات. فيكون الشمول بمثابة تأمين. ومن شأن إشراك المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة مثلاً مع مقدمي المنصات الرقمية في التصميم ونماذج الأعمال التجارية وعمليات صنع القرار أن يساهم في قطع شوط كبير نحو تفعيل الإمكانيات والفوائد الكاملة لابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا³. ويتزايد الطلب على سياسات الشمول مع استمرار إقصاء النساء والسكان الأصليين والمهاجرين⁴. ومنذ عام 2017، قدمت الحكومة الكولومبية تصريحاً خاصاً لمنح المهاجرين الفنزويليين إذنًا بالعمل. وبشكل عام، وسع البرنامج نطاق الوصول إلى سوق العمل، لكن الحواجز أمام الاعتراف بالمؤهلات أو الوصول إلى الأسواق المالية لا تزال قائمة، ما يحد من الفرص

ملاحظات

.Fuentes-Nieva 2022	8	.Lough and others 2018	1
.Ryfe 2005	9	.Yang and others 2016	2
.Bruneau and others 2021	10	.Sarku 2022	3
.Wojcieszak and Warner 2020	11	.Yang and others 2016	4
.Wojcieszak and Warner 2020	12	.Selee and Bolter 2022	5
.Hauser and others 2014	13	.Desiderio 2016	6
		.Fishkin and others 2021	7

معالجة الكرب العقلي: إمكانات للناس ولصانعي السياسات

قد لا يكون دائماً ممكناً في ضوء تهديدات غير مسبوقة. وفي هذه الحالة، يمكن للسياسات الاجتماعية والاقتصادية أن توفر الاستمرارية والاستقرار الانتقاليين. وخلال عمليات الإغلاق المتعددة الناجمة عن الجائحة، لم تتسبب الاقتصادات ذات العقود الاجتماعية القوية وخطط الحماية الاجتماعية القوية في مخاوف كثيرة للناس، وكانت أقل تأثيراً بالعواقب الاقتصادية⁷. ومن الأمثلة على ذلك مدفوعات الطوارئ الشاملة المماثلة للدخل الأساسي الشامل المؤقت⁸ وبعض سياسات الحماية الاجتماعية التقليدية مثل إعانات المرض الممتدة والحماية من البطالة واستحقاقات الأسر وكبار السن⁹. وقد أظهرت الجائحة أن المؤسسات الاجتماعية القوية قد تساعد في التخفيف من حدة الأزمات من خلال المساهمة في الاستقرار. ولكن بعض هذه التدابير يمكن أن تساعد أيضاً خلال الظواهر الجوية الشديدة، أو عندما يضعف الجفاف أو الفيضانات المحاصيل، أو عندما تتضرر سبل العيش أثناء النزاعات المسلحة. إن الاعتماد على خطط الحماية الاجتماعية الشديدة التماسك يضمن سبل عيش الناس ومن شأنه إذاً أن يخفف من الكرب العقلي حتى يتم التغلب على الأزمات.

بناء المنعة

لا يمكن منع جميع حالات عدم اليقين والأزمات أو تخفيفها، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن يُصاب الناس بالاضطرابات. فمع حصول الجميع على خدمات الصحة العقلية، فضلاً عن غيرها من الأساليب الموائمة ثقافياً لبناء المنعة والشفاء¹⁰، غالباً ما يستطيع الناس السيطرة على الكرب العقلي والازدهار في سياق عدم اليقين. ويمكن تقديم العديد من هذه الخدمات داخل الهياكل الاجتماعية القائمة، مثل المدارس والمراكز المجتمعية.

فمجموعة واسعة من التدخلات المتعلقة بالصحة العقلية والرفاه متوافرة، ولكن بعضها أثبتت فعالية خاصة في حالات الكرب. على سبيل المثال، أظهرت إزالة حساسية حركة العين وإعادة معالجتها تحسناً كبيراً في أعراض الاكتئاب التالي للصدمة¹¹، بما في ذلك لدى المحاربين القدامى والأطفال¹²، متجاوزة نجاح العلاج الدوائي¹³. كما يمكن لليوغا أن تخفف من القلق والاكتئاب

يمكن أن يصبح الكرب العقلي عقبة أمام التنمية البشرية في ظل ظروف معيّنة (الفصل 2). ولتجنب ذلك، يمكن لصانعي السياسات وكذلك للناس أنفسهم اتخاذ إجراءات ومنع الحالات التي تسبب الكرب العقلي، والتخفيف من حدة الأزمات، وبناء المنعة النفسية من دون إهمال أحد.

الوقاية من الكرب

تتمثل الطبقة الأولى من السياسات الرامية إلى معالجة حلقة الكرب والتنمية البشرية المقيدة في الوقاية من الكرب. ويعتبر بناء بيئات آمنة من خلال مؤسسات وطنية قوية والتعاون الدولي الإطار المثالي لذلك. ويمكن أن يسهم صنع السياسات الاجتماعية والاقتصادية في تحقيق هذا الهدف. فقد تبين أن دعم الدخل، على سبيل المثال، يقلل بشكل كبير من الكرب العقلي لدى الأطفال والشباب الذين يعيشون في كنف أسرة¹. أما التعليم فهو مفتاح التمكين، وهو يتيح للناس فرز المعلومات الجيدة النوعية بين المعلومات الوفيرة في العصر الرقمي. كما يمكن أن يشجعهم على اتخاذ إجراءات بشأن تغيير المناخ وغيره من الضغوط البشرية المنشأ، ويثبت أن لهم الملكية والولاية على الحياة لرسم مستقبلهم²، كما أن قد يمنع التمييز³.

ويمكن للدبلوماسية والتفاوض منع بعض النزاعات العنيفة. أما النزاعات الأخرى فيمكن تجنب تحويلها إلى عنف في مرحلة مبكرة جداً عبر إرساء مجتمعات متجانسة اجتماعياً وكذلك شبكات دعم شديدة التماسك⁴. وعلاوة على ذلك، تبين أن التضمين الاجتماعي - الروابط الاجتماعية والعلاقات الشخصية داخل الشبكات الاجتماعية والهويات الجماعية - يقلل من الضغط والقلق⁵. وفي مواجهة التهديدات وأوجه عدم اليقين، تعد المعايير الثقافية حاسمة للحفاظ على تماسك المجتمعات وتنظيمها⁶.

التخفيف من حدة الأزمات

اتضح من جائحة كوفيد-19، ومن الظواهر الجوية الشديدة المتعددة في أنحاء العالم، أن منع الأزمات

مسالمة. لذا ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتوفير إمكانية حصول الجميع على هذه التقنيات وغيرها، فضلاً عن إزالة الوصم بالعار المرتبط بالصحة العقلية. ويمكن للروايات ضمن الخطاب السياسي أن تساعد في تحقيق ذلك وتعزيز الأمل على المستوى الجماعي¹⁹.

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

والجسدنة¹⁴ وترخي تشنج العضلات المرتبط بالإجهاد والذي يمكن أن يسبب الصداع النصفي¹⁵. وقد استخدمت تمارين اليقظة الذهنية والتأمل في العلاج النفسي لفترة طويلة¹⁶، وتظهر الأدلة التجريبية أنها يمكن أن تحسن الاكتئاب¹⁷ والسلوك العدواني¹⁸. من شأن هذه التدخلات التي يمكن الوصول إليها على نطاق واسع أن تكسر حلقات العنف والكرب العقلي. فلعلها خطوة نحو بناء مجتمعات

ملاحظات

11	.Shapiro 1996 ;American Psychiatric Association 2013	1	.Costello and others 2003 ;Angeles and others 2019
12	van den Berg and others 2015. لدراسة عن المحاربين القدامى، يمكن الاطلاع على Silver, Rogers and Russell 2008. بشأن التأثير على الأطفال، يمكن الاطلاع على Rodenburg and others 2009. قد تختلف النتائج وفقاً لمستويات الانقسام لدى المرضى، والتي وجد أنها تقلل من فعالية إزالة حساسية حركة العين وإعادة معالجتها (Bae, Kim and Park 2016). ومع ذلك، في هذه الحالة، يمكن الجمع بين العلاج وتمارين اليقظة الذهنية التي يمكن أن تقلل من الانقسام.	2	.UNDP 2020a
13	.van der Kolk and others 2007	3	.Winthrop 2020 ;UN 2013 ;Jaramillo 2022 ;Gronholm and others 2017
14	Brown and Gerbarg 2005 ;Brown and Gerbarg 2005 ;Saeed, Antonacci and Bloch 2010. بشأن القلق، يمكن الاطلاع أيضاً على Gabriel and others 2018.	4	.Aall and Crocker 2019
15	.Gabriel and others 2018	5	.Jetten and others 2009
16	.Smith 1975	6	.Jackson, Gelfand and Ember 2020
17	.Butler and others 2008	7	.Razavi and others 2020 ;Abdoul-Azize and El Gamil 2021
18	.Singh and others 2007	8	سنغافورة و صربيا والولايات المتحدة الأمريكية.
19	Lamont 2019. بشأن الجدال الدائر حول مفهوم الأمل، يمكن الاطلاع على Schlosser 2013.	9	Razavi and others 2020. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك دعم الشركات في الاحتفاظ باليد العاملة من خلال استحقاقات استبقاء الموظفين للحؤول دون البطالة، كما كانت الحال في ألمانيا وإيطاليا وتايلندا والجمهورية الدومينيكية والدانمرك وماليزيا وهولندا واليابان؛ والسياسات الهادفة إلى تحسين أداء سوق العمل لتيسير التوفيق بين المهارات الوظيفية والمشورة عبر الإنترنت والوساطة الوظيفية، كما هي الحال في إستونيا وبلجيكا وجمهورية كوريا والصين وماليزيا؛ وتوسيع نطاق الإجازات الأسرية واستحقاقات رعاية الأطفال أثناء إغلاق المدارس.
		10	.Kpobi and Swartz 2019 ;Igreja, Kleijn and Richters 2006 ;Dein 2020

التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي وحرية التعبير

اطلاع دون خنق الخطاب العام المنتج. والخط رفيع بين الأخبار الكاذبة والسخرية أو الرأي⁵. "ليس فقط ما نحذف، ولكن كيف نتعاطى مع كل ما نترك من محتوى هو ما يسد خطانا قداماً. (...). كما أن اتباع نهج عدواني مفرط في عمليات الحذف له تأثير مخيف على حرية التعبير"⁶. وتعتمد منصات التواصل الاجتماعي الكبيرة اليوم سياسات ومبادئ توجيهية بشأن المعلومات المضللة وقد طوّرت استراتيجيات مختلفة لمكافحتها، بدءاً من ميزات الإبلاغ الذي يطلقه المستخدم إلى حذف المعلومات المغلوطة وتقييد الحسابات.

وقد أبدت الهيئات الإدارية، الوطنية والدولية، اهتماماً أكبر بآثار التضليل الإعلامي. ويتضمن كل من خريطة الطريق التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة للتعاون الرقمي والاتفاق الرقمي العالمي المرتقب في سياق الخطة المشتركة إعطاء الأولوية للثقة والأمن الرقميين في حاضر التنمية الرقمية ومستقبلها⁷. وتوصيات السياسة العامة بشأن المعلومات المضللة على المستوى الدولي تسلط الضوء على أهمية حماية حقوق الإنسان وحرية التعبير؛ والتأكيد على الأساليب التي تبني الثقة والتثقيف الإعلامي والتعاون؛ والتأكيد على مخاطر الإفراط في استخدام الرقابة وإساءة استخدامها⁸.

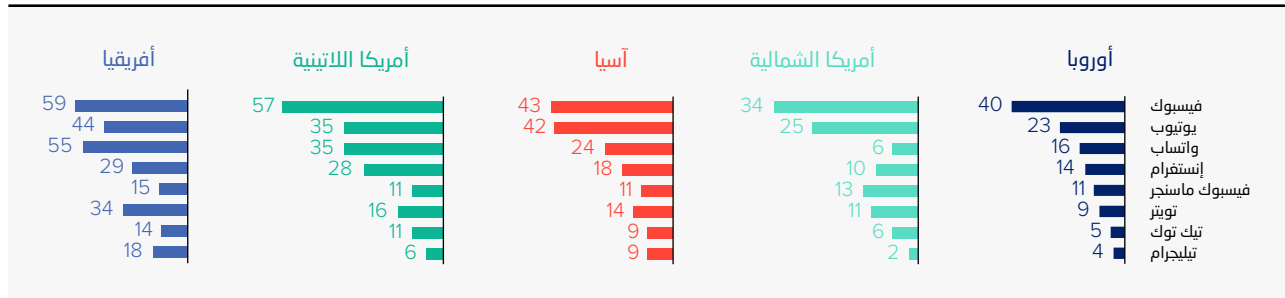
وقد زاد الاتحاد الأوروبي من لوائحه المتعلقة بالمعلومات المضللة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ووضعت المفوضية الأوروبية خطة عمل تتضمن مدونة قواعد الممارسات المتعلقة بالتضليل الإعلامي، والمرصد الأوروبي للإعلام الرقمي، وخطة عمل الديمقراطية الأوروبية، مع مبادئ توجيهية

لقد حوّلت وسائل التواصل الاجتماعي مشهد استهلاك المعلومات المضللة ونشرها. ويستطيع الناس اليوم العثور على محتوى ومشاركته على الفور مع مليارات المستخدمين الآخرين عبر الإنترنت من خلال منصات مثل فيسبوك وإنستغرام ولينكد إن وريدت وسناب شات وتيك توك وتويتير وواتساب ويوتيوب، وسواها الكثير. وقد قامت مجالات الإعلان والفن والترفيه والتجارة والترويج والتعليم والصحافة وحتى الكيانات العامة بتكييف استراتيجياتها للوصول إلى المستخدمين في مساحات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. والأمر سيّان بالنسبة إلى توزيع الأخبار. بحلول عام 2021، كان حوالي 60 في المائة من المستخدمين في بعض مناطق العالم يستخدمون منصات مثل فيسبوك وواتساب للحصول على أخبارهم (الشكل 1-5-6)¹.

وإلى جانب الفوائد المحتملة للتوسع السريع في المساحات الاجتماعية الافتراضية، توفر وسائل التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة لنشر المعلومات المضللة² والأخبار المزيفة³، والاستخدام المستهدف والمتعمد للمنصات لتعزيز الاستقطاب والتطرف⁴. وقد دعا المستخدمون وصانعو السياسات والسلطات، بما يتميزون من قناعات، منصات التواصل الاجتماعي البارزة إلى العمل على هذه الجبهة.

وغالباً ما تجد مناقشة السياسة العامة حول المعلومات المضللة تعارضاً في التقاطع بين حرية التعبير وأهمية نشر المعلومات الدقيقة والمحقق منها والجديرة بالثقة، وتحديد حدود الاحترام والأخلاق في السلوك عبر الإنترنت. "نريد أن نساعد الناس على البقاء على

الشكل 1-5-6 تحصل نسبة كبيرة من المستخدمين، في جميع أنحاء العالم، على الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي



المصدر: Newman and others 2022.

فقد تم الاتفاق عليه في نيسان/أبريل 2022 وسيعيد تشكيل الالتزامات والعلاقات بين الخدمات الرقمية وهيكل الحوكمة في أوروبا. وسيضع ذلك قواعد وآليات إنفاذ جديدة بشأن الأنشطة الرقمية، بما في ذلك إدارة المعلومات المضللة.

للالتزامات والمساءلة حول المنصات الإلكترونية⁹. أما قانون الخدمات الرقمية، وهو "مجموعة شاملة من القواعد الجديدة التي تنظم مسؤوليات الخدمات الرقمية التي تعمل كوسطاء داخل الاتحاد الأوروبي لربط المستهلكين بالسلع والخدمات والمحتوى"¹⁰،

ملاحظات

.Mohan 2021	6	.Newman and others 2022	1
.UN 2020c	7	.Waszak, Kasprzycka-Waszak and Kubanek 2018	2
.UN 2022b	8	.Di Domenico and others 2021	3
European Parliament, European Council and European Economic and Social Committee and European Committee of the Regions 2018	9	.Tucker and others 2018 ؛Thompson 2011	4
.European Commission 2022	10	.Meta 2022	5

العمل الجماعي والحركات الاجتماعية التي تكوّن الثقافة وتكيف مع حالة عدم اليقين

فضلاً عن الخيارات الاستراتيجية¹⁴. يمكن أن تنبثق الحركات الاجتماعية عندما يصيب الكرب مجموعة كبيرة من الناس من جراء وضع معين أو عندما يقوم قادة بحشد الناس وإذكاء الوعي الأوسع حول مخاوف معينة، ثم تتكثّر عندما تصبح أكثر تنظيمًا لزيادة الوعي وحشد الموارد. وبعد أن تلاحظ المؤسسات الرسمية وغير الرسمية حركة ما وتقوم بإضفاء الطابع البيروقراطي عليها، يمكن للحركة الاجتماعية أن تتبع عدة مسارات قبل أن تبدأ بالتراجع (الشكل 6-6-1)¹⁵. وقد أظهرت الحركات الاجتماعية الناجحة التزاماً بتغيير المعايير والمواقف، وليس فقط إصلاحات السياسات. على سبيل المثال، استخدم المدافعون عن مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسية وحاملتي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسية الأخرى أبحاث استطلاعات الرأي لإعادة صياغة رسائل الحملة العامة حول الحقوق لتشمل تعبيراً عن الحب والالتزام أيضاً. فتحوّلت في نهاية المطاف إلى شعار "الحب هو الحب" وساهمت في تغيير قوانين الزواج¹⁶.

وإزداد تواتر الاحتجاجات الاجتماعية بمعدل 11.5 في المائة سنوياً بين عامي 2009 و2019 في جميع مناطق العالم، مع أكبر تركيز للنشاط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأسرع نمو في جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى¹⁷. وأوقفت جائحة كوفيد-19 الاحتجاجات الجماهيرية من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2020، ولكن بدلاً من أن تختفي الحركات الاجتماعية، تكيفت مع تدابير الجائحة ثم عادت لتنتعش مع تخفيف القيود¹⁸.

وتنشأ الحركات الاجتماعية القائمة على الهوية لتحدي المفاهيم التقليدية لتوزيع السلطة وإعادة تشكيل النظرة إلى مجموعات معينة. تهدف هذه الحركات إلى استرجاع وتبديل الروايات حول هوية مجموعة تعرّضت تاريخياً للتمييز والاضطهاد. وتشكل مواجهة المعتقدات والسلوكيات التقليدية استرجاعاً للسلطة وتوفر شعوراً بالولاية على الحياة والفخر والثقة بالنفس والمساواة¹⁹. وهذا النوع من الحركات إصلاحية وتحويلية على حد سواء، حيث يتطلع إلى زيادة الفرص ولكن أيضاً إلى توسيع حيز الحريات. خذ على سبيل المثال الحركة النسوية (الإضاءة 6-7).

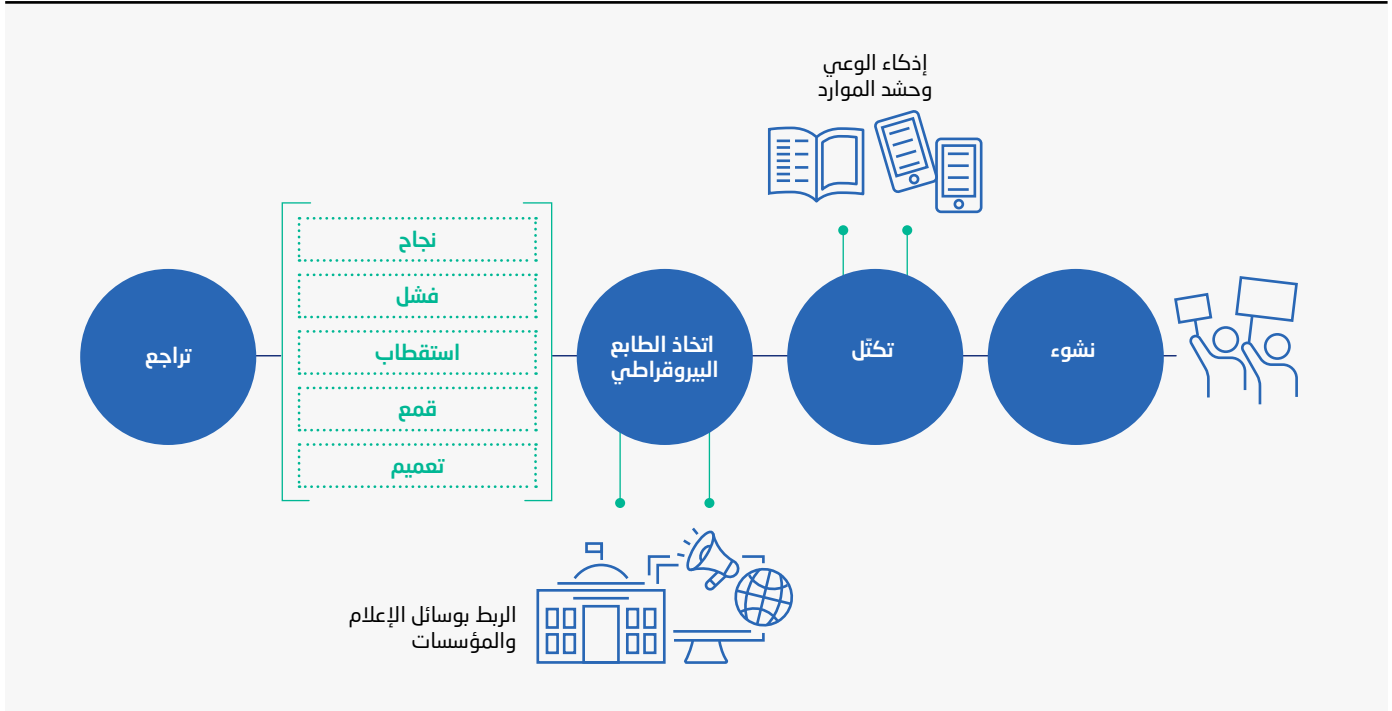
سواء أَدفع العمل الجماعي إلى تغيير التكوينات الثقافية أو سعى إلى التكيف مع المشقة، فإن له قوة تحويلية تنقل الأفكار وتشكل الروايات والتصورات التي يمكن أن تكون حيوية للتكيف¹.

وفي مواجهة عدم اليقين وأوجه القصور المؤسسية²، يمكن أن تحفز مشاعر السخط المشترك وعدم الرضا على التضامن داخل المجتمعات المحلية أو الفئات الاجتماعية. ويمكن أن يترجم ذلك إلى تنظيم وعمل جماعي لتحسين منعة المجتمعات المحلية وتحقيق نتائج إنمائية أفضل. والحركات الاجتماعية مثال واضح على كيفية دعم خيارات الناس للتحوّلات. لقد شهد العالم على مر التاريخ على قوة الحركات الاجتماعية، حيث أدى الأشخاص المرتبطون بهدف مشترك أو هوية مشتركة إلى إحداث تحوّل جذري لمجتمعات بأكملها³.

وتتطور مجموعة واسعة من الحركات الاجتماعية بسبب التوقعات التي لم تُلبّ والمعتقدات الأخلاقية المتعلقة بالإنصاف والعدالة الاجتماعية⁴. والبعض يفعل ذلك من خلال الهوية الجماعية⁵. لكن العملية تبقى مرتبطة بالعواطف والتصورات الثقافية التي بإمكانها أن تحوّل أهدافاً أو مصالح شخصية بحيث تتماهى مع أهداف المجموعة ومصالحها⁶. والأفراد الذين ينخرطون في حركة اجتماعية يطورون منظوراً معيارياً مشتركاً أو اهتماماً مشتركاً للتغيير ينمي لديهم شعوراً بالهدف المشترك⁷.

وينضم الأفراد إلى الحركات الاجتماعية ويحافظون على استنفارهم بسبب العوامل العقلانية والعاطفية والسلوكية والقيادية والتنظيمية والاجتماعية المعيارية⁸. وعلى الرغم من أن العواطف موجودة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الحركة الاجتماعية⁹ وهي تحفز الأفراد بشكل إيجابي، غالباً ما يتم رفضها أو الحكم عليها ظلاماً من قبل الغرباء¹⁰. وغالباً ما يصوّر المحتج مثلاً على أنه غير عقلاني أو غير ناضج¹¹، معاد أو عنيف، أو بحاجة إلى التأديب¹². وقد أتت دراسة العواطف في السياسة والحركات الاجتماعية لتعترف بأن العواطف تتخلل أي عمل سياسي¹³، وتشكل أهداف الحركات وتحدد نجاحها. ويمكن لهذا التحليل أن يوفر رؤى ثاقبة للتغييرات الضرورية للتحوّل من خلال تشجيع طرق جديدة للتفكير والتعامل مع آليات السياسات.

ولكي تنجح الحركة الاجتماعية، فإن أحد أهم العوامل هو أن تؤدي إلى التغيير والتحوّل الاجتماعيين



المصدر: إعداد مكتب تقرير التنمية البشرية، مقتبس من Blumer 1995؛ Mauss 1975؛ Tilly 1977.

السياسية وغير السياسية²¹. وهي وسيلة لإعطاء الزخم والاتجاه لحلقة الارتداد بين المواقف والمعايير الاجتماعية والاستجابات المؤسسية والسياسية. ويمكن لطبيعة ونبرة التغطية الإعلامية أن تغيّر تصورات الرأي العام، حتى لو كان ذلك بشكل غير مباشر. وتحاج دراسة توثق تغيّر الرأي العام كنتيجة للحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية بأن التغطية الإعلامية كان لها تأثير كبير على المواقف الجنسانية، بحيث بدأ الناس يعيدون النظر في الأدوار التقليدية ويتخذون وجهات نظر بديلة²². وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام التقليدية لا تزال تهيمن على عملية جمع الأخبار في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية²³ ولها تأثير قوي على السياسة، فقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الديناميات بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث يتزايد تداول قصص جديدة على منصات مثل فيسبوك وإنستغرام وتيك توك وتويترو ويوتيوب. ومن خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تحدى الناشطون الصور التقليدية للجماعات، وكافحوا وصمة العار، وزادوا من تمثيل المجموعات بين الكتاب والمنتجين والفنانين²⁴. وأدى الوصول اللامركزي والمفتوح إلى وسائل الإعلام إلى زيادة تمثيل وتنوع وجهات النظر على المنصة. لكنه أثار أيضاً مخاوف بشأن نوعية المعلومات والحاجة إلى أدوات لفرز مواقف العنف والكرهية والمعلومات المضللة

وعلى الرغم من أن النزاعات القائمة على الهوية قوية في قدرتها التحويلية وتشكل أمثلة على التضامن داخل الجماعة، فقد تعيد أيضاً تجسيد الروايات العدائية بين المجموعات وتأكيد الانقسامات الهيكلية والاجتماعية القائمة على أبعاد هوية معينة. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحديات على نطاق التعاون العالمي الأوسع ويفضي إلى العنف والنزاع. كما يمكن أن يلقي بظلاله على الحرية القائمة ضمن التحديد الذاتي للهوية والهويات المتعددة الأبعاد المتداخلة في جميع أنحاء العالم. وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص بالنسبة للحركات التي تسعى إلى التعدي على حريات الآخرين. وكما ورد في الفصل 3، فإن مفتاح التصدي لهذه التحديات هو الاعتراف بأن لكل شخص هويات متعددة ومتداخلة يمكن أن تكتسب أهمية مختلفة تبعاً للسياق ويمكن أن تتغير بمرور الزمن.

وتتسرّب التأثيرات الدائمة للحركات الاجتماعية إلى الذخيرة الثقافية وتحوّل المجتمعات. فبوسعها أن تغيّر طريقة عيشنا، وتجعلنا نشكك في المعتقدات التقليدية، وتعيد تموضع الهويات، وتقضي على القوالب النمطية والأحكام المسبقة. وقد اعتمدت التغييرات السياسية التي انبثقت عن الاحتجاجات والحركات على التغيير الواسع في المواقف العامة²⁰. وعمليات الحشد تغيّر الثقافة من خلال قنوات مختلفة: الرأي العام، والذكريات، واللغة ونمط الحياة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات

وقد أحدثت حركات أخرى مثل تلك المرتبطة بالبيئة والعدالة الاجتماعية تغييرات في نمط الحياة في المجتمعات التي تكون فيها أكثر بروزاً²⁸. ويعدل الناس سلوكهم لينسجموا مع أنفسهم عبر أيديولوجياتهم وقيمهم وأفعالهم. ومن الأمثلة على التغييرات في السلوكيات اليومية مقاطعة الشركات التي لا تمتثل للمعايير المرتفعة للسلوك المستدام. ومن المرجح أن يصبح هؤلاء المستهلكون الواعون نشطين سياسياً²⁹ ويمكنهم تقديم حوافز للشركات للإعلان بشكل متزايد عن مبادئهم الاجتماعية والبيئية والعمل على أساسها من خلال ممارسات أكثر شمولاً واستدامة³⁰. وتقوم المجتمعات المحلية أيضاً بتحويل الممارسات من أجل نُظم غذائية مستدامة. فقد تعلمت مجتمعات السكان الأصليين كيفية العيش على الأرض دون الإضرار بسلامة النُظم الإيكولوجية. وبت مجتمعات الماوري والكيشوا منبراً لاستعادة الحقوق الثقافية على أراضي زراعة الغذاء من خلال تعزيز الحقوق والمسؤوليات الجماعية على الأرض والغذاء، وذلك استناداً إلى ممارساتها المجتمعية للحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي³¹.

وعندما يدرك الأفراد المنتمون إلى مجتمع ما أن المؤسسات أو السلطات الحكومية غير موثوقة وغير داعمة، قد تبدو السياسات واللوائح غير كافية. وهذا يخلق حاجة إلى العمل، ويستخدم التعاون كآلية للتكيف³². وفي هذه السياقات، تتجذر الحركات الاجتماعية في التضامن، وهو مفتاح التغلب على الظلم والهيمنة والقمع³³.

وتميزها وإدارتها. وفي هذه السياقات قد يقوم بعض أشكال الحركات الاجتماعية بنشر المعلومات المضللة وتعزيز أشكال الظلم والهيمنة والاضطهاد.

والتغييرات في السلوكيات اليومية، مثل نمط الحياة أو اللغة، هي قنوات أخرى تحدث الحركات عبرها تغييراً. وقد أدت التغييرات في قانون زواج المثليين إلى تحولات سريعة في المواقف. وبالاتزان مع نشاط حركة حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسية الأخرى، كافحت التغييرات وصمة العار، وأعدت صياغة النوع الاجتماعي كبناء اجتماعي، وأدمجت لغة شاملة وضمان محايدة جنسائياً للأشخاص غير الثنائيين وأحرار الهوية الجنسية²⁵. ومع ذلك، في بعض البلدان التي جرى فيها الاعتراف رسمياً بفئات الجنس الثالث منذ عقود، يقوم العديد من نشطاء مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وأحرار الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسية الأخرى بحملات ضد فرض ضمانات الجنس الثالث بالقوة، مسلطين الضوء على أهمية امتلاك المرء الولاية على تحديد هويته الخاصة بدلاً من أن تفرضها جهات فاعلة خارجية عليه²⁶. وبفضل الحركة النسوية، أصبحت مصطلحات الذكورة أو التعصب الذكوري والنسوية والتحيّز الجنساني أكثر استخداماً وفهماً²⁷.

ملاحظات

14	Crutchfield 2018. إن القيادة الكاملة تعني وجود قائد فعال وأشخاص على استعداد لتقاسم السلطة والقيادة من الخلف، وتمكين العديد من القادة والأشخاص المحليين المنيثقين من الشعب عبر "تجربة حية" للتحدث والعمل نيابة عن القضية التي يدافعون عنها.	1	في حوالي ثمانينات القرن الماضي، بدأ الاعتراف بالجهود التي تبذلها الحركات الاجتماعية لتحويل السلوكيات والهويات الثقافية السائدة (Goodwin and Jasper 2006; Johnston, Larana and Gusfield 1994).
15	Christiansen 2009; Blumer 1951.	2	Fransen and others 2021.
16	Crutchfield 2018.	3	Zald, Morrill and Rao 2005.
17	Brannen, Haig and Schmidt 2020, p. 1.	4	Jenkins, Wallace and Fullerton 2008.
18	Pleyers 2020.	5	Polletta and Jasper 2001.
19	Gill and DeFronzo 2009; DeFronzo and Gill 2020.	6	شككت الحركات الاجتماعية في الوضع الراهن - في السياسات والمؤسسات والهيكل - وسلطت الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان والتمييز والعنف (Blumer 1951; Christiansen 2009).
20	Amenta and Polletta 2019. تم توثيق الآثار الثقافية الناجمة عن الحشد في الساحتين السياسية والاقتصادية (Snow and Bosi, Giugni and Uba 2016; others 2018).	7	James and Van Seters 2014; DeFronzo and Gill 2020.
21	Amenta and Polletta 2019.	8	Bate, Bevan and Robert 2004.
22	Banaszak and Ondercin 2016.	9	Jasper 2011.
23	Taylor and Keeter 2010; Mitchell and others 2016. الإضاءة 3-6، في أفريقيا وجنوب آسيا، على وجه الخصوص، تستهلك نسبة أعلى بكثير من السكان الأخبار من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.	10	Flam 1990; Ferree 1992.
24	Perlman 2016; Cockrill and Biggs 2018.	11	Goodwin, Jasper and Polletta 2000.
		12	Jasper 2021.
		13	Goodwin and Jasper 2006.

.Willis and Schor 2012	29	كان أحد العناصر الرئيسية للخطاب الإعلامي الحالة الموصومة، والتي ينظر إليها أولاً على أنها لا إرادية وحتى مرتبطة بالقدر (Garretson and Suhay 2016).	25
.Crutchfield 2018	30		
.Huambachano 2020	31	.Khadgi 2021: Human Rights Watch 2020b, 2021	26
.Fransen and others 2021	32	.Mansbridge and Flaster 2007	27
.Gould 2018	33	.Haenfler, Johnson and Jones 2012	28

التحركات النسوية تتحدى الأعراف الاجتماعية بشأن الجنسين

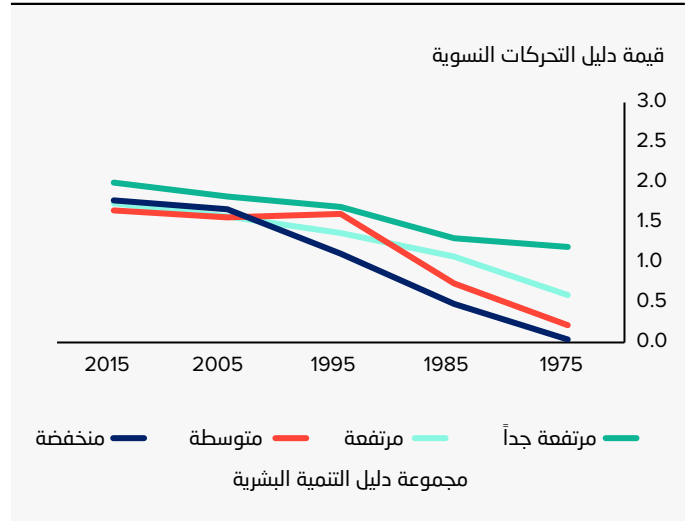
والسنغال وليبيريا وهايتي. ومن بين بلدان التنمية البشرية المتوسطة التي شهدت هذه الزيادة، بنغلاديش والكاميرون والمغرب والهند. وسجلت جنوب آسيا وأمريكا اللاتينية أعلى الدرجات في دليل التحركات النسوية في المتوسط منذ عام 1995، في حين سجلت الدول العربية أدنى الدرجات.

وتتحدى التحركات النسوية الصور النمطية، وتعيد تعريف الحدود، وتوسع نطاق ولاية النساء والفتيات على الحياة. ويمكنها تعبيد الطرق لتعزيز الرفاه والولاية على الحياة لدى النساء اللواتي يشغلن مساحات في جميع مجالات الحياة، باستخدام أصواتهن لتقديم وجهات نظر جديدة، والمشاركة على قدم المساواة في المجتمع، ومساءلة الحكومات وكل من هم في مواقع السلطة. واعتمدت البلدان ذات التحركات النسوية القوية أو التمثيل النسائي الأعلى في البرلمان ما معدله خمسة تدابير إضافية مراعية للفوارق بين الجنسين استجابة لجائحة كوفيد-19 مقارنة بالبلدان التي تفتقر إلى هذه السمات³. ووضعت الناشطات في هذه البلدان خطاً نسوية وتقييمات للميزانية الجنسانية، بالإضافة إلى المطالبة باتخاذ إجراءات للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات وتحسين الوصول إلى الخدمات العامة. ومن الأمثلة على ذلك حلقة النقاش المعنية بنوع الجنس وكوفيد-19 مع 79 منظمة من منظمات المجتمع المدني في شيلي⁴ والاجتماع النسائي الفرعي في الهيئة التشريعية البرازيلية⁵ (Bancada Feminina) الذي يدعو إلى إعلان المرافق التي تساعد النساء والفتيات اللاتي يتعرّضن للعنف بمثابة خدمات عامة أساسية.

وقد شجعت مشاركة المرأة في التحركات الاجتماعية على إحداث تغييرات في المعايير الجنسانية التقليدية من خلال مسارين رئيسيين: إصلاح السياسات، وإعادة صياغة أدوار الجنسين وعلاقات القوة⁶. هذا وتشكو البلدان ذات التحركات النسوية أو الاحتجاجات القليلة العدد (تبعاً للقياس بدليل التحركات النسوية) من تحيُّز أكبر ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (تبعاً للقياس بدليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين؛ الشكل 6-7-2؛ ويمكن الاطلاع أيضاً على الإطار 6-7-1). وربما تكون المخاطر والتكاليف المرتفعة لحشد النساء في هذه السياقات أعلى بكثير، ما يغذي حلقة مفرغة. يظهر الارتباط بين وجود التحيزات وانخفاض التحركات

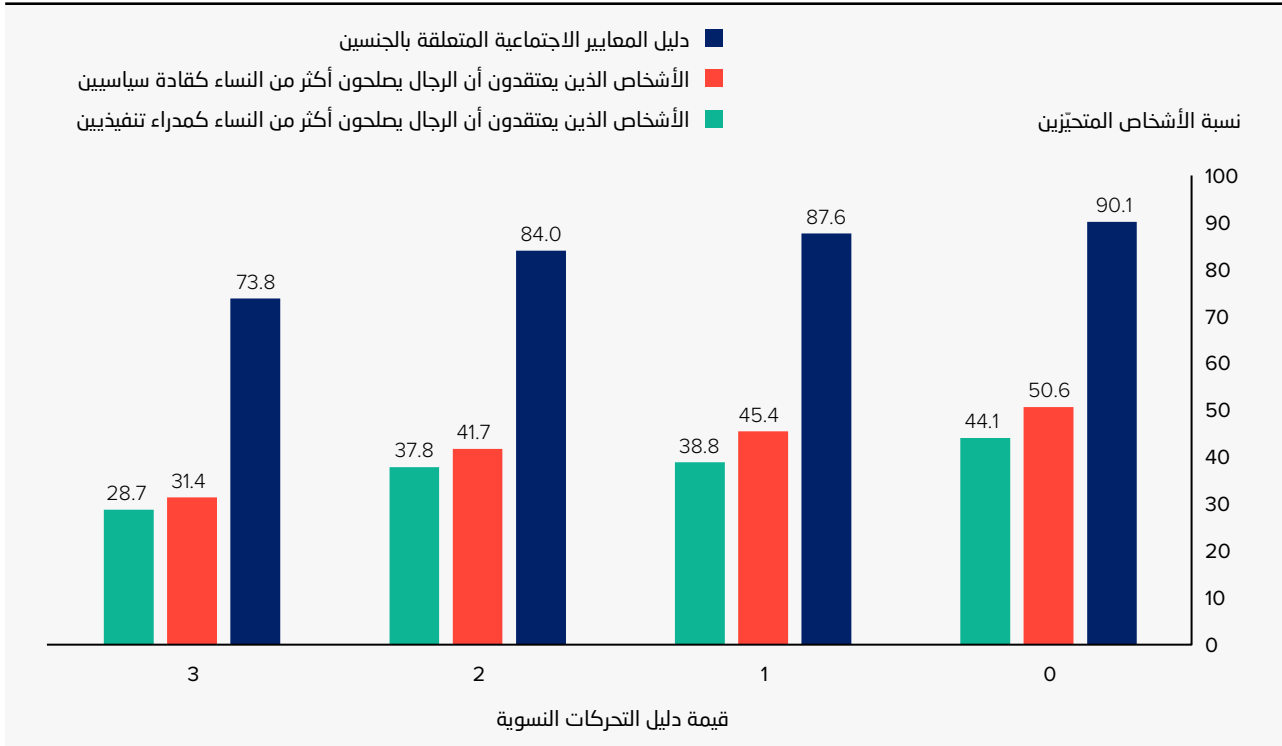
عززت التحركات النسائية والنسوية حقوق المرأة عبر مجموعة متنوّعة من القضايا، على الصعيدين الوطني والعالمي. وترتبط التحركات النسوية بالمطالبة بحقوق قانونية أفضل للمشاركة في الحياة الاقتصادية، وتمثيل أكبر في السياسة، ودعم أفضل لأعمال الرعاية المنزلية المدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر، وحماية أفضل من التحرش الجنسي، وتحسين الوصول إلى حيازة الأراضي، والشمول المالي¹، والتغلب على وصمة العار وزيادة الوعي حول العنف ضد النساء والفتيات². وقد نمت التحركات النسوية عبر كل مجموعة من مجموعات دليل التنمية البشرية. وشهدت بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة أكبر الزيادات في استقلالية التحركات النسوية وقوتها (الشكل 6-7-1). وتشمل بلدان التنمية البشرية المنخفضة التي شهدت زيادة أكبر في التحركات النسوية أوغندا وبوركينا فاسو ورواندا

الشكل 6-7-1 تنامت استقلالية التحركات النسوية وقوتها بين مجموعات التنمية البشرية كافة



ملاحظة: يجمع دليل التحركات النسوية بين استقلالية التحركات وقوتها باستخدام المعادلة التالية: دليل التحركات النسوية = الوجود + (القوة * الاستقلالية). بلد لا تحركات نسوية فيه على الإطلاق يتم منحه درجة 0 (دليل التحركات النسوية = 0 = [0 * 0] + 0). يمنح الدليل نقطة واحدة لوجود حركة، لذلك فإن البلد الذي لديه حركة نسوية من نوع ما ليست قوية أو ليست مستقلة، يُمنح درجة 1 (1 + [0 * 1] أو 1 + [1 * 0]). ويمنح بلد لديه حركة نسوية قوية ومستقلة درجة 2 (1 + [1 * 1]). وتسجل البلدان ذات أقوى التحركات المستقلة درجة 3 (3 = [1 * 2] + 1). المصدر: Forester and others 2022.

الشكل 6-7-2 البلدان التي تقل فيها الحركات النسوية لديها قدر أكبر من التحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة



المصدر: UNDP 2020b؛ Forester and others 2022.

آسيا والمحيط الهادئ انخفاضاً. وفي حين شهدت النساء بعض التقدم في القدرات الأساسية، لا تزال التحديات قائمة في المجالات التي تنطوي على قدر أكبر من الولاية على الحياة والسلطة. وفي 59 بلداً، تكون النساء البالغات أكثر تعليماً من الرجال البالغين. وفي هذه البلدان نفسها، تبلغ الفجوة بين الجنسين في الدخل 39 في المائة⁸. ووراء هذه الحسابات، تساعدنا المعايير الاجتماعية على فهم ديناميات الاختلافات في موازين القوى تلك.

وفقاً لدليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين، فإن 91 في المائة من الرجال و88 في المائة من النساء يظهرون تحيزاً واضحاً واحداً على الأقل ضد المساواة بين الجنسين في مجالات مثل السياسة والاقتصاد والتعليم والعنف على يد الشريك والحقوق الإنجابية للمرأة (الشكل 6-7-3؛ ويمكن الاطلاع أيضاً على الإطار 6-7-1). ولدى الرجال تحيزات عالية في التفكير في أن الرجال يصلحون أكثر من النساء كقادة سياسيين (52.8 في المائة) وأنه على الرجال أن يتمتعوا بحق أكبر في العمل من النساء (50.2 في المائة). وتعتبر النساء عن تحيزات أقل في الأبعاد كافة.

هذا وتوفر نتائج دليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين لهذا العام الأمل، حيث تظهر تحسناً

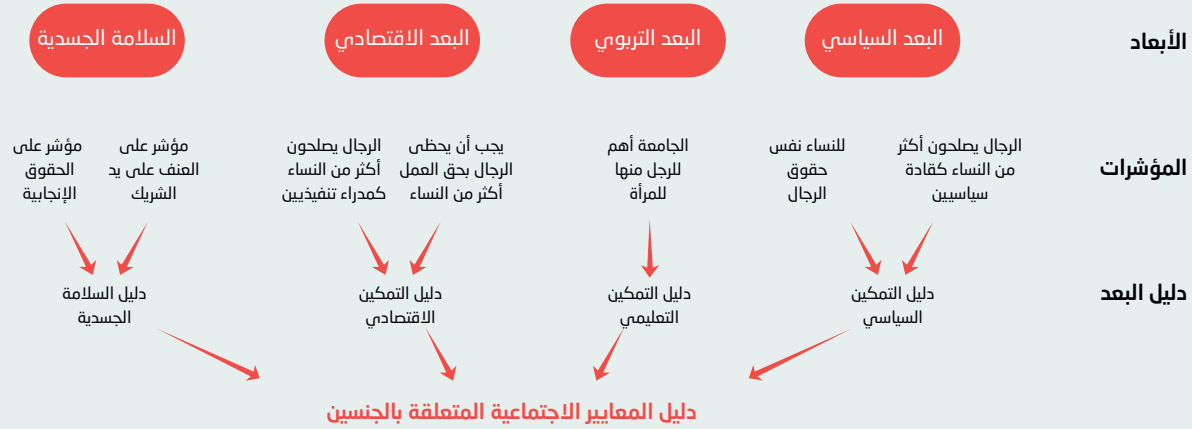
النسوية، في الأبعاد السياسية والاقتصادية: ففي البلدان ذات التحركات النسوية المنخفضة، يعتقد ما يقرب من 50 في المائة من الأشخاص أن الرجال يصلحون أكثر من النساء كقادة سياسيين ويعتبر أكثر من 40 في المائة أنهم يصلحون أكثر من النساء كمدراء تنفيذيين.

كيف تتغير التحيزات ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؟ دليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين لعام 2022

لا تزال الفوارق بين الجنسين قائمة، وتؤدي الصدمات الأخيرة، بما في ذلك الاختلافات التي يواجهها الكوكب، وجائحة كوفيد-19، والأزمات الاقتصادية، إلى تفاقم السيناريو الحالي الذي تعيشه النساء في أنحاء العالم كافة. ويكشف دليل الفوارق بين الجنسين عن عدم وجود تحسن عالمي في أبعاده، حيث ظلت القيمة العالمية عند 0.465 خلال السنوات الثلاث الماضية. وما يشير الجزع أن جميع المناطق شهدت انخفاضاً في قيمة الدليل بين عامي 2019 و2020 باستثناء جنوب آسيا، التي شهدت زيادة؛ وبين عامي 2020 و2021، سجلت جميع المناطق باستثناء الدول العربية وشرق

يتألف دليل المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين، الذي تم تقديمه في تقرير التنمية البشرية لعام 2019، من أربعة أبعاد هي البعد السياسي والبعد التعليمي والبعد الاقتصادي والسلامة الجسدية. وهي مبنية على أساس الردود على سبعة أسئلة من مسح القيم العالمية، والتي تستخدم لوضع سبعة مؤشرات (شكل الإطار 1).

شكل الإطار 1 كيف يمكن للمعتقدات الاجتماعية أن تعيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة



ملاحظة: لمزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على <https://hdr.undp.org/content/2020-gender-social-norms-index-gsni> المصدر: Mukhopadhyay, Rivera and Tapia 2019.

لكل مؤشر يأخذ المتغير قيمة 1 عندما يكون لدى الفرد تحيز و0 عندما لا يكون لديه تحيز. قيمة الدليل الأساسية هي تجميع يعتمد على "النهج القائم على الاتحاد"، والذي يقيس النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيزات بغض النظر عن عددها. وفي كثير من الحالات، قد يتوقف الأمر على تحيز واحد فقط من شخص واحد لمنع تقدم المرأة في المجتمع. يغطي الدليل لهذا العام مجموعتين من البلدان والمناطق. تتكون المجموعة الأولى من البلدان والمناطق التي تتوفر عنها بيانات من الموجة 5 (2009-2005) أو الموجة 6 (2010-2014) أو الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (اطلع عليها في نيسان/أبريل 2022) وتستخدم أحدث البيانات المتاحة. وتشمل هذه المجموعة 76 بلداً ومنطقة، وتمثل أكثر من 84 في المائة من سكان العالم. وتتألف المجموعة الثانية فقط من البلدان والمناطق التي تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 والموجة 7. وتشمل هذه المجموعة 37 بلداً ومنطقة، وتمثل أكثر من 48 في المائة من سكان العالم.

المصدر: UNDP 2020b; Mukhopadhyay, Rivera-Vazquez and Tapia 2019.

14 بلداً وبين الرجال في 11 بلداً. وحدثت أكبر انعكاسات في جمهورية كوريا والمكسيك وشيلي والعراق.

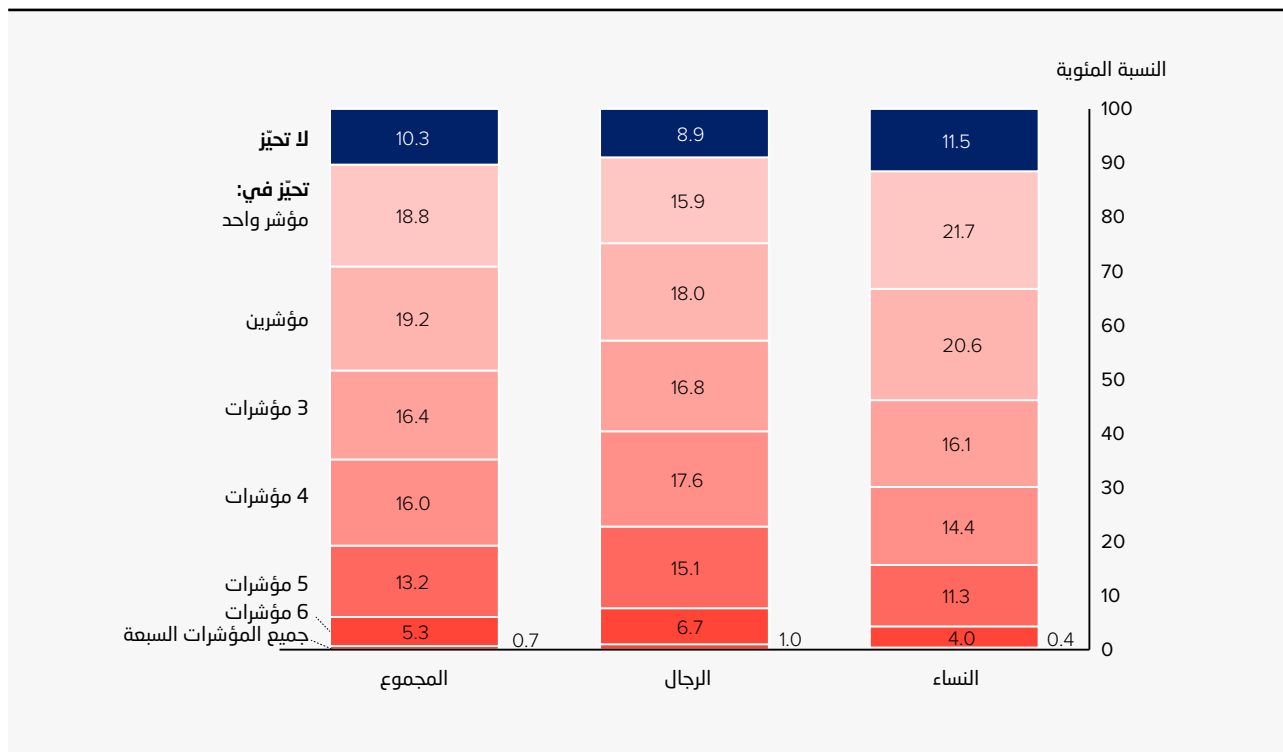
عن المرة الأولى التي احتسب فيها. ففي المتوسط، انخفضت التحيزات ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بين الفترتين 2010-2014 و2017-2022 (الجدول 6-1-7).

توسيع التنمية البشرية ورسم التغيير الثقافي في مجتمع أوبي

تماشياً مع الإطار ذي المستويين الوارد في الفصل 6، يمكن لمختلف الكتل السياسية أن تدعم مهمة تحدي المعايير الاجتماعية المتعلقة بالجنسين. ويمكن للاستثمار في الاستجابات المراعية للفوارق بين الجنسين للخدمات، ولا سيما المبادرات التي تبني شراكات بين الحكومات

وسجلت معظم البلدان والمناطق التي تتوفر عنها بيانات متسلسلة زمنياً تقدماً: فقد أظهرت النساء في 23 بلداً ومنطقة والرجال في 26 بلداً ومنطقة انخفاضاً في تحيزاتهم ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (الشكل 6-7-4). والتقدم المحرز في نسبة الأشخاص الذين ليس لديهم تحيز كان أكبر في ألمانيا ونيوزيلندا وسنغافورة واليابان. ولكن انعكاسات في المواقف حدثت في عدة بلدان، بين النساء في

الشكل 6-7-3 على صعيد العالم، لا تزيد نسبة الأفراد الذين ليس لديهم أي تحيّزات بين الجنسين نتيجة للأعراف الاجتماعية على 10.3 في المائة، ويشمل ذلك 11.5 من النساء و8.9 في المائة من الرجال



ملاحظة: بالاستناد إلى 76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 (2010-2014) أو الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية، تمثل 84 في المائة من سكان العالم. تُرجح المتوسطات للسكان من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر بالاستناد إلى بيانات السكان المستمدة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. **المصدر:** مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية، اطلع عليها في نيسان/أبريل 2022.

المبتكرة نقطة تحوّل للمعايير التقليدية، كالاستفادة مثلاً من وسائل التواصل الاجتماعي لتعظيم رسائل الحركات النسوية أو دمج روايات جديدة في الممارسات اليومية أو الثقافية أو الفنية.

ويمكن للمستوى الثاني الذي يستهدف عدم التوافق الثقافي أن يقطع شوطاً طويلاً في تغيير المعايير التقليدية للجنسين - على سبيل المثال، من خلال التعليم الآيل إلى تغيير مفاهيم المساواة بين الجنسين¹¹. ويستخدم هذا النهج نظام التعليم بأكمله (السياسات وطرق التدريس وإشراك المجتمعات المحلية) لتحويل القوالب النمطية والمواقف والممارسات المتعلقة بعلاقات القوة والثنائيات بين الجنسين من خلال إذكاء الوعي النقدي حول السبب الجذري لعدم المساواة. ويمكن لزيادة تمثيل المرأة في الأماكن العامة والمؤسسات وعمليات الحوكمة والمناصب القيادية أن تغير القوالب النمطية وتدعم التغييرات في القوانين والسياسات التي تدافع عن حقوق المرأة. إن الاعتراف بأهمية تغيير المعايير الاجتماعية للمساواة بين الجنسين أو حق المرأة في السلامة الجسدية والبدنية يمكن أن يساعد على تغيير النصوص والروايات لتصوير المرأة بطريقة معيّنة وبناء الأمل.

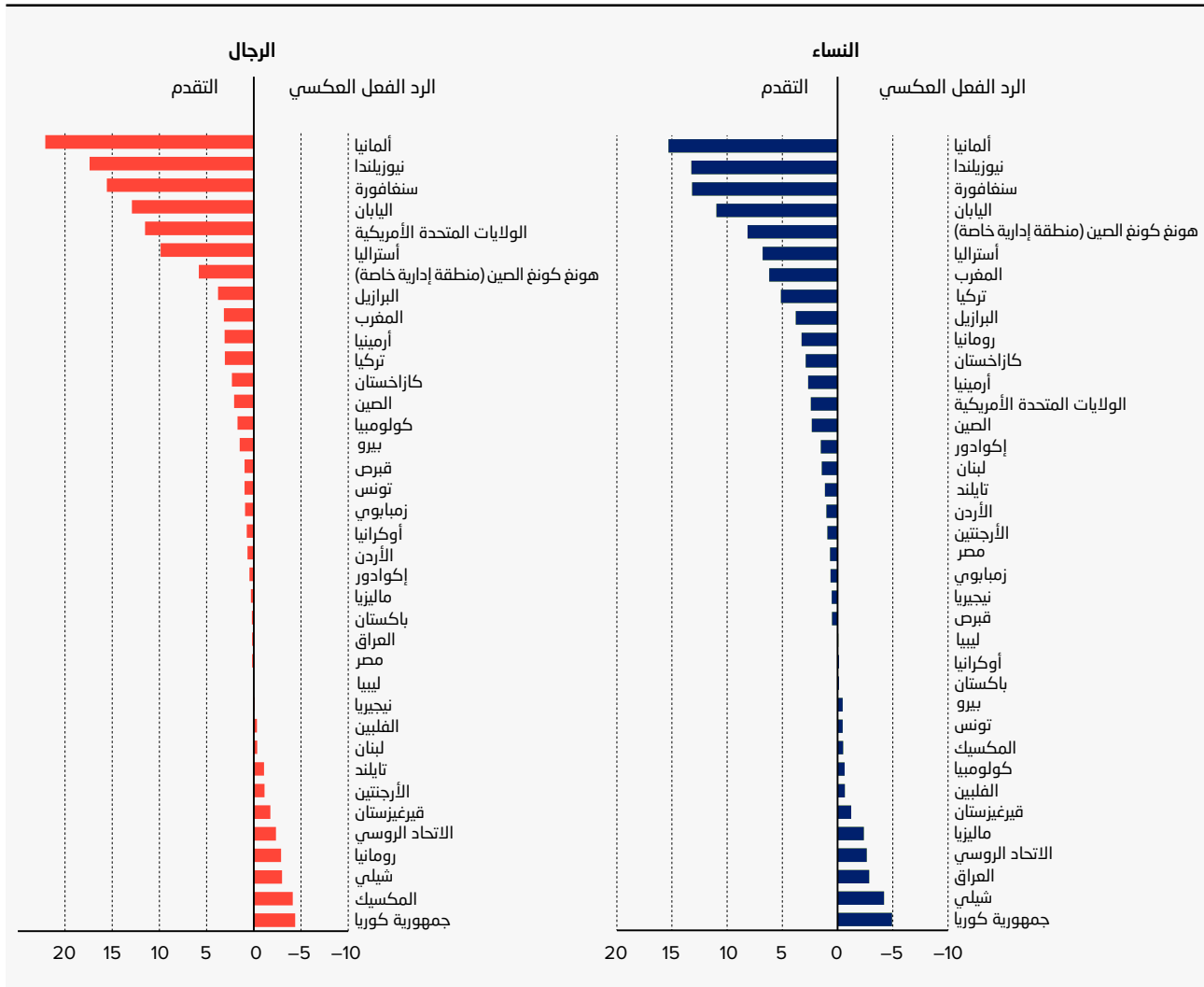
الجدول 6-7-1 النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيز واحد على الأقل ضد المساواة بين الجنسين، للفترتين 2010-2014 و2017-2022

التغيير (نقاط مئوية)	النسبة المئوية من الأشخاص		المجموعة
	2022-2017	2014-2010	
-2.2	84.3	86.5	النساء
-3.1	87.5	90.5	الرجال
-2.7	85.7	88.5	المجموع

ملاحظة: بالاستناد إلى 37 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 (2010-2014) أو الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية، تمثل 84 في المائة من سكان العالم. تُرجح المتوسطات للسكان من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر بالاستناد إلى بيانات السكان المستمدة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. **المصدر:** مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية، اطلع عليها في نيسان/أبريل 2022.

والمجتمع المدني⁹، أن يساعد النساء على التعامل بشكل أفضل مع حالة عدم اليقين، إن تعزيز وتوسيع نُظم الحماية الاجتماعية لتشمل النساء يمكن أن يكون بمثابة تأمين، وزيادة قدرتهن التفاوضية على مستوى الأسرة، وتعزيز الشمول المالي، ودعم توليد الدخل على المدى الطويل وبناء الولاية على الحياة¹⁰. يمكن أن يكون تشجيع التدخلات

الشكل 6-4-7 شهدت معظم البلدان تقدماً من حيث التصدي للتحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بين الفترتين 2010-2014 و2017-2022، ولكن وقعت انتكاسات في بلدان عديدة



ملاحظة: بالاستناد إلى 37 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 (2014-2010) أو الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية، تمثل 48 في المائة من سكان العالم. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية، اطلع عليها في نيسان/أبريل 2022.

للمنظمات الشعبية والمجتمعية والتعاونيات النسوية، باعتبارها جهات فاعلة ذات صلة داخل الحركات الأوسع نطاقاً، أن تكون مصادر حيوية للمعرفة والخبرة ووجهات النظر لتمكين التحول. وتنطوي التدخلات المجتمعية على إمكانات كبيرة - بصرف النظر عن الإصلاحات المؤسسية - يمكن الاستفادة منها لتحويل وجهة الأعراف الاجتماعية.

لقد قطعت الحركات النسوية والأشكال المختلفة للمقاومة والعمل النسائي شوطاً طويلاً. لذلك يمكننا، وسط عدم اليقين، تخيل مستقبل نسوي وبنائه. وفي مواجهة عدم اليقين والصدمات، يمكن للمناصرين والحركات الاجتماعية مطالبة الحكومات والمؤسسات بالعمل على منع الزيادات غير المتناسبة في أوجه عدم المساواة وشدتها. ويمكن

ملاحظات

.Senate of the Republic of Chile 2020	4	.Weldon and others 2018	1
.Prange de Oliveira 2021	5	.UN Women and UNDP 2022 ;Sahay 2021	2
.Jimenez, Harper and George 2021	6	.UN Women and UNDP 2022, p. 10	3

9	.UN Women and UNDP 2022	7	دليل الفوارق بين الجنسين هو دليل مركب يقيس الفارق في الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد هي: الصحة الإنجابية، والتمكين، وسوق العمل. تشير القيمة المنخفضة لدليل الفوارق بين الجنسين إلى انخفاض الفوارق بين المرأة والرجل، وتشير القيمة المرتفعة إلى ارتفاع الفوارق بين المرأة والرجل.
10	.Plank, Marcus and Jones 2018	8	حسابات تستند إلى بيانات مستمدة من الجدول 4 في الملحق الإحصائي.
11	UNICEF 2021b. تقوم الأرجنتين وأوغندا وزمبابوي وسيراليون ونيبال والهند بتنفيذ نماذج تستند إلى هذا النهج.		

الجدول الملحق م6-7-1 قيم دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين لآخر فترة تتوفر عنها البيانات (76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 أو 7، و12 بلداً أو منطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 5)

البلد أو المنطقة	الفترة	المجموع	النساء	الرجال	دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين (النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيز واحد على الأقل)				
					الأشخاص غير المتحيزين	البيد السياسي	البيد التعليمي	البيد الاقتصادي	
نسبة الأشخاص المتحيزين، حسب كل بعد									
السلامة البدنية	البيد الاقتصادي	البيد التعليمي	البيد السياسي	الأشخاص غير المتحيزين	الرجال	النساء	المجموع	الفترة	
البلدان التي تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 (2014-2010) أو 7 (2017-2022)									
الاتحاد الروسي	2022-2017	91.44	88.06	96.25	8.56	68.18	26.69	66.52	58.62
إثيوبيا	2022-2017	98.86	98.85	98.87	1.14	44.23	16.02	61.54	95.12
أذربيجان	2014-2010	98.70	97.60	99.80	1.30	83.73	30.24	90.72	70.06
الأرجنتين	2022-2017	74.28	72.01	76.70	25.72	33.90	13.56	24.63	59.82
الأردن	2022-2017	98.50	98.15	98.85	1.50	83.04	24.44	87.45	81.46
أرمينيا	2022-2017	92.07	90.46	95.57	7.93	56.09	18.23	67.29	66.64
إسبانيا	2014-2010	53.49	51.89	55.17	46.51	29.52	11.52	20.27	32.04
أستراليا	2022-2017	37.01	32.05	43.89	62.99	22.89	2.59	13.29	18.92
إستونيا	2014-2010	78.28	73.73	83.92	21.72	57.53	16.18	45.79	41.55
إكوادور	2022-2017	92.33	91.55	93.19	7.67	51.17	22.08	38.42	81.00
ألمانيا	2022-2017	40.18	36.18	44.41	59.82	13.15	4.19	15.25	25.46
أندورا	2022-2017	43.13	41.62	44.60	56.87	23.61	2.59	15.84	21.22
إندونيسيا	2022-2017	99.66	99.71	99.59	0.34	77.66	43.91	84.28	94.06
أوروغواي	2014-2010	78.60	79.36	77.75	21.40	28.60	9.20	34.30	57.30
أوزبكستان	2014-2010	97.93	97.50	98.62	2.07	78.67	48.60	80.33	84.27
أوكرانيا	2022-2017	86.11	82.35	91.60	13.89	51.12	23.04	52.60	66.18
إيران (جمهورية - الإسلامية)	2022-2017	95.53	93.72	97.26	4.47	66.84	46.90	77.45	67.31
باكستان	2022-2017	99.80	99.79	99.81	0.20	84.56	59.50	91.63	92.23
البرازيل	2022-2017	86.32	85.97	86.75	13.68	37.80	9.59	30.76	76.73
بنغلاديش	2022-2017	99.42	99.18	99.66	0.58	66.83	42.83	86.58	87.83
بولندا	2014-2010	81.37	80.19	82.77	18.63	44.31	11.80	42.44	57.04
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	2022-2017	91.29	90.41	92.19	8.71	37.88	21.67	38.03	82.20
بيرو	2022-2017	89.07	88.68	89.46	10.93	40.07	14.14	32.21	76.79
بيلاروس	2014-2010	90.42	86.81	94.90	9.58	77.85	21.24	58.24	55.50
تايلند	2022-2017	95.47	95.08	95.85	4.53	65.87	31.40	53.80	81.20
تركيا	2022-2017	91.64	89.40	93.87	8.36	68.86	32.01	63.98	76.02
ترينيداد وتوباغو	2014-2010	87.39	85.77	89.36	12.61	39.14	5.61	37.74	74.77
تونس	2022-2017	96.77	95.22	98.57	3.23	82.95	24.75	71.03	77.24
الجزائر	2014-2010	98.67	97.47	99.84	1.33	80.08	37.17	74.08	91.83
جمهورية كوريا	2022-2017	89.88	86.83	93.08	10.12	72.85	33.73	65.54	59.20
جنوب أفريقيا	2014-2010	97.14	96.32	97.96	2.86	75.73	37.69	55.28	89.69
جورجيا	2014-2010	94.68	93.37	96.20	5.32	65.89	18.14	66.97	76.87
رواندا	2014-2010	99.15	99.22	99.08	0.85	67.78	36.15	65.68	97.64
رومانيا	2022-2017	86.63	83.03	92.15	13.37	49.40	19.09	52.51	63.96
زمبابوي	2022-2017	98.68	98.86	98.50	1.32	61.56	14.24	55.14	95.47
سلوفينيا	2014-2010	61.09	55.36	68.89	38.91	33.58	8.04	25.91	33.68

(يتم)

الجدول الملحق م1-7-6 قيم دليل الأعراف الاجتماعية المتعلقة بقضايا الجنسين لآخر فترة تتوفر عنها البيانات (76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 أو 7، و12 بلداً أو منطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 5) (تابع)

البلد أو المنطقة	الفترة	دليل الأعراف الاجتماعية المتعلقة بقضايا الجنسين (النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيز واحد على الأقل)						نسبة الأشخاص المتحيزين، حسب كل بعد		
		المجموع	النساء	الرجال	الأشخاص غير المتحيزين	البعد السياسي	البعد التعليمي	البعد الاقتصادي	السلامة البدنية	
سنغافورة	2017-2022	77.63	77.02	78.35	22.37	49.35	17.40	37.82	56.56	
السويد	2010-2014	31.76	30.14	33.57	68.24	15.92	2.57	8.87	17.83	
شيلي	2017-2022	79.90	77.19	82.91	20.10	56.00	23.40	35.70	56.90	
صربيا	2017-2022	77.63	70.33	85.60	22.37	42.35	10.42	29.64	57.17	
الصين	2017-2022	91.77	89.92	94.01	8.23	57.44	21.05	56.46	74.57	
طاجيكستان	2017-2022	99.92	99.83	100.00	0.08	78.33	51.67	78.08	97.50	
العراق	2017-2022	98.92	98.14	99.67	1.08	83.83	31.50	87.08	87.42	
غانا	2010-2014	98.97	98.83	99.10	1.03	84.47	27.58	76.55	90.34	
غواتيمالا	2017-2022	89.59	88.94	90.31	10.41	58.75	15.38	28.89	76.32	
الفلبين	2017-2022	99.50	99.67	99.33	0.50	75.33	43.50	77.83	92.83	
فلسطين، دولة	2010-2014	98.20	97.46	98.98	1.80	89.30	26.70	79.50	84.00	
فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	2017-2022	92.35	91.28	93.52	7.65	55.80	17.90	31.01	80.84	
فييت نام	2017-2022	93.75	92.98	94.68	6.25	65.08	27.67	64.33	77.75	
قبرص	2017-2022	81.80	78.19	85.68	18.20	47.40	15.50	51.60	60.20	
قطر	2010-2014	99.81	99.83	99.80	0.19	91.51	27.45	81.70	87.55	
قيرغيزستان	2017-2022	98.08	97.58	98.91	1.92	77.17	51.83	83.08	90.08	
كازاخستان	2017-2022	93.42	91.70	95.49	6.58	65.60	27.82	65.75	74.92	
كندا	2017-2022	41.14	34.00	47.94	58.86	27.87	7.02	16.25	24.24	
كولومبيا	2017-2022	91.18	92.76	89.61	8.82	54.14	18.16	28.16	81.58	
الكويت	2010-2014	98.31	96.72	99.25	1.69	88.10	36.45	77.13	85.80	
كينيا	2017-2022	95.66	94.69	96.55	4.34	71.41	17.85	50.39	85.47	
لبنان	2017-2022	95.58	93.17	98.00	4.42	66.83	15.08	67.83	83.83	
ليبيا	2017-2022	99.67	99.48	99.84	0.33	82.86	30.60	81.61	93.39	
ماليزيا	2017-2022	99.54	99.70	99.39	0.46	91.77	36.10	59.79	84.62	
مصر	2017-2022	99.58	99.31	99.84	0.42	86.58	30.00	93.58	90.42	
المغرب	2017-2022	93.67	90.83	96.50	6.33	61.92	20.42	63.42	79.67	
المكسيك	2017-2022	90.18	88.81	91.53	9.82	56.98	18.67	32.85	73.18	
منغوليا	2017-2022	97.44	97.40	97.47	2.56	74.18	31.62	66.73	80.16	
ميانمار	2017-2022	99.42	99.67	99.17	0.58	74.50	52.50	89.17	94.42	
نيجيريا	2017-2022	99.51	99.01	100.00	0.49	85.53	41.47	79.30	89.98	
نيكاراغوا	2017-2022	93.17	92.80	93.55	6.83	44.08	20.92	34.33	86.00	
نيوزيلندا	2017-2022	34.44	31.14	38.41	65.56	14.47	2.65	8.99	20.34	
هايتي	2010-2014	98.95	98.04	99.90	1.05	74.95	59.67	71.84	88.48	
الهند	2010-2014	99.09	98.71	99.39	0.91	64.10	35.24	69.91	92.82	
هولندا	2010-2014	44.16	37.82	51.47	55.84	21.29	4.63	13.56	27.92	
هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	2017-2022	80.82	78.63	83.40	19.18	50.12	18.46	42.27	59.33	

(يتبع)

الجدول الملحق م6-7-1 قيم دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين لآخر فترة تتوفر عنها البيانات (76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 أو 7، و12 بلداً أو منطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 5) (تابع)

البلد أو المنطقة	الفترة	المجموع	النساء	الرجال	الأشخاص غير المتحيزين	نسبة الأشخاص المتحيزين، حسب كل بعد			
						البعد السياسي	البعد التعليمي	البعد الاقتصادي	السلامة البدنية
الولايات المتحدة الأمريكية	2022-2017	50.65	51.49	49.93	49.35	34.82	8.59	13.79	31.55
اليابان	2022-2017	63.41	61.86	65.42	36.59	34.44	12.49	34.29	30.75
اليمن	2014-2010	98.70	97.81	99.60	1.30	87.40	45.30	87.20	85.40
اليونان	2022-2017	64.92	56.99	73.89	35.08	28.67	7.75	45.75	31.75
المتوسط العام ³	آخر البيانات المتوفرة	89.70	88.48	91.07	10.30	59.85	27.39	58.74	76.09
البلدان التي تتوفر عنها بيانات من الموجة 5 (2009-2005)									
إيطاليا	2009-2005	64.43	60.36	68.51	35.57	17.98	7.81	29.35	47.83
بلغاريا	2009-2005	78.22	69.98	87.99	21.78	53.15	10.79	36.16	44.86
بوركينافاسو	2009-2005	98.57	98.25	98.84	1.43	65.65	33.05	77.12	90.48
جمهورية مولدوفا	2009-2005	90.73	89.47	92.12	9.27	60.33	16.73	58.80	67.21
زامبيا	2009-2005	97.07	95.54	98.55	2.93	65.87	23.53	55.33	89.93
سويسرا	2009-2005	56.89	56.14	57.81	43.11	21.11	8.70	29.01	32.39
فرنسا	2009-2005	57.24	57.01	57.50	42.76	36.16	6.89	26.07	23.18
فنلندا	2009-2005	52.47	45.71	59.71	47.53	25.15	6.80	23.87	31.16
مالي	2009-2005	99.48	99.21	99.74	0.52	81.36	47.39	88.53	91.92
المملكة المتحدة	2009-2005	57.73	52.17	63.48	42.27	26.42	6.82	25.17	35.16
النرويج	2009-2005	42.15	39.92	44.36	57.85	19.51	3.71	21.85	18.15
هنغاريا	2009-2005	67.33	63.13	72.13	32.67	42.90	18.67	38.23	33.37

أ. تُرجح المتوسطات للسكان من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر بالاستناد إلى بيانات السكان المستمدة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة عن 76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 (2010-2014) أو الموجة 7 (2017-2022)، وهم يمثلون 84 في المائة من سكان العالم. المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسح العالمي للقيم اطلع عليها في نيسان/أبريل 2022.

الملاحظات والمراجع

Jaidka and others; Helliwell and others 2022 2020.	17	معروفة ولكن التوزيع الاحتمالي غير معروف). وهكذا يتم عادةً تحليل الخيارات المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ على أنها خيارات في ظل الخطر، نظراً إلى أن مجموعة من النتائج المحتملة معروفة وتتوافر طرق مختلفة لتقدير التوزيعات الاحتمالية المرتبطة بها (على الرغم من وجود خلافات حول ماهية التوزيع الاحتمالي). وفي هذا السياق، يشكل تغير المناخ مصدراً أو محركاً لعدم اليقين، ليس لأننا لا نعرف أن مكروهاً قد يحدث، ولا حتى لأننا لا نستطيع تقدير مدى احتمال حدوثه، ولكن لأن النتائج المستقبلية ليست مؤكدة بل تُحدّد اليوم بعبارة احتمالية. والأهم من ذلك، هو أن أفعالنا قد (لا تزال) تشكل اتجاه مناخنا، ما يجعل النتائج المستقبلية مشروطة بخياراتنا، ضمن أمور أخرى. ويمكن تقدير الاحتمالات المرتبطة بالأحداث غير المؤكدة بطرق مختلفة. بالنسبة للأحداث المتكررة، يعد تكرار الأحداث الماضية نهجاً شائعاً، بما في ذلك في قطاع التأمين. بالنسبة للأحداث المستقبلية النادرة أو غير المسبوقة، يمكن أن تقترح النماذج أو استنباط الخبراء توزيعات مرتبطة بالأحداث المستقبلية. وعندما لا يمكن استنتاج توزيع احتمالي للأحداث المستقبلية التي يمكن تحديدها، فإننا نواجه الاختيار في ظل الغموض. وبطبيعة الحال، من الممكن أيضاً مواجهة حدث لم يتم تحيله قط. وتدرج كل هذه الاحتمالات تحت مظلة عدم اليقين الواسعة الواردة في هذا التقرير.	62	بحسب Statista 2022، كان هناك ما يقارب 6.6 مليار مشترك في الهواتف الذكية في عام 2022، أي حوالي 84 في المائة من سكان العالم. ويتوقع أن يُضاف إلى ذلك مليار مشترك آخر على مدى السنوات الخمس المقبلة.
مثلًا، Ahir, Bloom and Furceri 2022 قام ببناء دليل مركب لعدم اليقين العالمي بالاستناد إلى تحليل ونصوص تقارير Economist Intelligence Unit. ووجدوا أن الشواغل بشأن عدم اليقين ما زالت تتزايد باطراد منذ عام 2012، وأدى انتشار جائحة كوفيد-19 إلى ارتفاع هذا الدليل المركب ليصل إلى ذروة تاريخية.	18		63	Weiss 2022.
Fetzer and others; Ayers and others 2020 Computational Story Lab n.d. يمكن الاطلاع أيضاً على	19		64	يمكن الاطلاع على de Coning 2018.
Helliwell and others 2022.	20		65	Clark and Harley 2020, p. 367.
Jaidka and others 2020.	21		66	IPBES 2019a.
Maurer and Holbach 2016. يمكن الاطلاع أيضاً على Computational Story Lab n.d. حول تأثير الأحداث على تعبير السعادة على تويتر.	22		67	Pereira and others 2020; Mach and Field 2017.
تشبه النتائج دراسات أخرى تظهر استياء عاماً متزايداً وتدهوراً خطيراً في المواقف الاجتماعية تجاه الديمقراطية والعلوم والحكومات (EIU 2021; Institute for Economics; Foa and others 2020 (and Peace 2020).	23		68	Shiller 2019.
Pinto and others 2022. على سبيل المثال، وجدت دراسة حديثة أن غالبية الناس في 17 اقتصاداً متقدماً يعتقدون أن الأطفال الذين يكبرون اليوم سيكونون أسوأ حالاً من الناحية المالية من والديهم (Pew Research Center 2021). ومع ذلك، تشير دراسات أخرى إلى أن للشباب وجهات نظر أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبلهم ومستقبل العالم، على الأقل تلك كانت حالهم قبل جائحة كوفيد-19 (Ipsos 2018 and Bill & Melinda Gates Foundation 2018). وخاصةً في البلدان النامية (UNICEF 2021a).	24		69	Hoff and Walsh 2019.
Choi and others 2022.	25		70	Anis and White 2017.
The Gallup Organization 2022.	26		71	Potts and Henderson 2021.
تظهر أبحاث علم النفس أن عدم اليقين قد يكون مثبِّراً في المواقف التي يمكن السيطرة عليها؛ كالمقامرة مثلاً، ولكنه يشكل أيضاً سبباً رئيسياً للتوتر لا سيما بين أولئك الذين لديهم تحمّل منخفض لعدم اليقين أو عندما يرتبط بالمواقف التي لا يمكننا الاعتماد فيها على الخبرة السابقة لاتخاذ القرار (Grupe and Nitschke 2013; Harvard Medical School 2020; Tanovic, Gee and Joormann 2018).	27		72	Baldassarri and Page 2021.
Pinto and others 2022; UNDP 2022b.	28		73	Angelou 1993, p. 65–66.
UNDP 2019.	29			
World Bank 2020a.	30			
UNDP and OPHI 2020.	31			
Roser 2021.	32			
Fleurbay 2018, p. 42.	33			
IPCC 2021, 2022b.	34			
Malhi 2017.	35			
لا يزال الاعتماد النهائي لعصر جديد من قبل مجتمع طبقات الأرض قيد البحث (Voosen 2022a). قدمت الاقتراح رسمياً مجموعة عمل أنشئت للنظر في الأدلة الداعمة لقيام حقبة جيولوجية جديدة في الأدلة (Zalasiewicz and others 2017). في الآونة الأخيرة، قُدّم اقتراح لوصف عصر الأنثروبوسين بأنه حدث جيولوجي يتكشف، بدلاً من حقبة جيولوجية	36			
Pinto and others 2022.	7			
Delgado 2022.	8			
الشكل 2-10 في UNDP 2020a.	9			
Ellis 2022, p. 15.	10			
Bollen and others 2021.	11			
Ahir, Bloom and Bollen and Furceri 2018.	12			
سبق التحليل جائحة كوفيد-19 وهو بالتالي لن يتضمن أي آثار للجائحة.	13			
Dodds and others 2015.	14			
Martins and Baumard 2020.	15			
Helliwell and others; Fan and others 2019; Maurer and Holbach 2016; 2022.	16			

الجزء الأول

الفصل 1

- 1 في بداية عام 2022، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قادة العالم من تزايد التباعد بين البلدان، الأمر الذي يشكل "وصفة لعدم الاستقرار" (UN 2022a). مكرراً الحاجة إلى تعزيز التعددية لمواجهة أكبر التحديات التي تواجه البشرية، والتي تم تحديدها في تقرير الأمين العام تحت عنوان "خططنا المشتركة" (UN 2021c).
- 2 على سبيل المثال، أدت جائحة كوفيد-19 إلى عكس مسار التنمية البشرية بشكل غير مسبق، مع انخفاض العمر المتوقع عند الولادة لمدة عامين متتاليين (UNDP 2022b). ومنذ عام 2021، يعيش حوالي 1.3 مليار شخص في فقر متعدد الأبعاد (UNDP and OPHI 2020). كما أن أوجه عدم المساواة بين فئات المجتمع وفي جوانب مهمة من التنمية البشرية أخذت في الارتفاع (UNDP 2019).
- 3 عرّفت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا (Georgieva 2020) عدم اليقين بأنه موضوع العقد، حيث قالت: "إن تحتم علي أن أحدد موضوعاً في بداية العقد الجديد، فإنه سيكون عدم اليقين المتزايد". كما حدد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (United Nations Security Council) (2021) الفترة التي نعيشها بأنها فترة تحوّل جغرافيا السياسية وتزايد عدم الاستقرار والتوترات العالمية.
- 4 UNDP 2022b. لمزيد من الأدلة على السخط والقلق ومشاعر انعدام الأمن، بما في ذلك في بعض البلدان الأغنى في العالم، يمكن الاطلاع على Pinto and others 2022; Pew Research Center 2021; UNDP 2022b.
- 5 يستخدم مصطلح "عدم اليقين" في هذا الفصل وفي التقرير للإشارة إلى مجموعة واسعة من النتائج المستقبلية المحتملة التي لا يمكن التأكد منها مسبقاً. في علم الاقتصاد تقليد طويل من التفكير في عدم اليقين، كما يتجلى في مساهمات Knight 1921; Keynes 1909. وفي إطار تناول موضوع الاختيار في ظل عدم اليقين، تميّز الأدبيات الاقتصادية اليوم بين الاختيار في ظل الخطر (عندما يكون هناك توزيع احتمالي مرتبط بمجموعة من الأحداث المحتملة) والاختيار في ظل الغموض (عندما تكون مجموعة الأحداث المحتملة

ذات علامات واضحة (Bauer and others 2021). يمكن الاطلاع على تقرير التنمية البشرية لعام 2020 (UNDP 2020a) لمراجعة الأدلة، فضلاً عن النقاش من وجهات نظر متعددة ناشئة عن العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، حفزها إطار عصر الأنتروبوسين.

37 UNDP 2020a.

38 تنبع الحجة القائلة بأن امتلاك السلطة على شيء ما يخلق التزاماً بالعمل (إما لجهة تحسين نتيجة أو لإيقاف ضرر) من تقليد طويل في التفكير الأخلاقي. فقد احتج بها بوذا مثلاً ليشرح لم يترتب على البشر عدم إلحاق الضرر بالحياة غير البشرية. هذا المثال والحجة مستمدان من Sen 2009b.

39 Ellis 2021; Ellis and others 2021.

40 Marra and others 2021.

41 Reyers 2017.

42 Polasky and others 2020. يمكن الاطلاع أيضاً على Lovejoy 2019; Lenton 2019.

43 يظهر التقرير الأخير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أنه يستحيل افتراضياً أن يكون لتسارع الاحتراق العالمي منذ عام 1970 سبب جيولوجي. وإن لم تتخذ إجراءات صارمة، من المتوقع أن تزيد الانبعاثات التي يسببها الإنسان من متوسط درجات الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية في غضون السنوات العشرين المقبلة، مع عواقب وخيمة محتملة على البشر (IPCC 2021).

44 IPCC 2021.

45 Elhacham and others 2020.

46 Pörtner and others 2021; IPBES 2019b.

47 IPCC 2022b.

48 Carlson and others 2022.

49 Carlson and others 2022.

50 Marani and others 2021.

51 Rohr and others 2019.

52 WHO 2021g.

53 Kotz, Wenz and Levermann 2021.

54 CUNY Advanced Science Research Center 2021; Vörösmärty and others 2020. يمكن الاطلاع أيضاً على Vörösmärty and others 2020.

55 Kotz and others 2021, p. 319.

56 Guo and others 2016.

57 Kotz, Wenz and Levermann 2021.

58 Guo and others 2016.

59 Kotz and others 2021.

60 Keys and others 2019.

61 تخضع عمليات محاكاة المناخ لعدم يقين ملازم للنموذج - عبر النماذج وداخلها (Barnett, Brock and Hansen 2020). ويتأتى بعض المصادر الرئيسية لعدم اليقين من تطوّر انبعاثات غازات الدفيئة - التي ستتأثر بالخيارات والسياسات البشرية - وحلقات الارتداد بين عمليات النظام الإيكولوجي المختلفة (Hausfather and others 2022). فتطبيق ضريبة الكربون مثلاً سيؤثر على كلفة الكربون، وعلى خيارات الاستهلاك والإنتاج، ويؤثر في نهاية المطاف على الانبعاثات. ولكن من الصعب تحديد المعدل الأمثل لمثل هذه الضريبة،

بسبب عدم اليقين بشأن تحديد الكلفة الاجتماعية الحقيقية للكربون (Barnett, Brock and Hansen 2020) وما إذا كان الناس سيقبلون مثل هذه الضريبة (مثلاً احتجاجات "السترات الصفراء" على ضريبة الوقود في فرنسا). وبالتالي، فإن الافتراضات التي تطل توقع درجات الحرارة المستقبلية قد تؤدي إلى استنتاجات مختلفة إلى حد كبير (Hausfather and others 2022). وقد رفع الباحثون إشارة تحذير من جبل جديد من "النماذج الحارة" التي تتباعد في تقدير الزيادات في درجات الحرارة (Voosen 2022b). ويعد متوسط التوقعات من النماذج المختلفة إحدى الطرق للتعامل مع عدم اليقين في النموذج، لكن النماذج الحارة للغاية قد تتباعد في تأثير الانبعاثات على الاحترار. وبدلاً من ذلك، وضع أحدث تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ نماذج النتائج استناداً إلى درجات مختلفة من الاحترار، ما يشير مرة أخرى إلى مجموعة واسعة من النتائج المحتملة. إن عدم اليقين للملازم للنماذج المناخية لا يعني أن الاحترار ليس واقعاً؛ فأحدث تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يظهر في الواقع أن متوسط درجات الحرارة على الأرض ترتفع حالياً بمقدار درجة مئوية واحدة عما كان عليه قبل الثورة الصناعية، وهذا يعود بلا أدنى شك إلى الانبعاثات التي يسببها الإنسان (IPCC 2021). إن كيفية تطوّر الانبعاثات في المستقبل، وما هو تأثيرها على درجات الحرارة والكوكب، أمر يتوقف علينا إلى حد بعيد.

62 يمكن الاطلاع مثلاً على أحدث تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التي تدمج رؤى متعددة التخصصات في تقييمات مخاطر تغير المناخ. يظهر التقرير، بناءً على فهم التكيف المترابط للمجتمعات البشرية والنظم الإيكولوجية، أنه - في سياق تغير المناخ - تضيف الاستجابات البشرية لتغير المناخ طبقات جديدة من الفرص والمخاطر (IPCC 2022b).

63 Dosio and others 2018.

64 يمكن للتاريخ أن يوفر رؤى مهمة. ففي بعض الأحيان، يتم استحضار التاريخ ليقدّم لعالم اليوم حكايات تحذيرية استناداً إلى روايات عن الإبادة البيئية في الماضي، حيث نتج "الانهيار الحضاري" عن الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية. استندت قراءة شعبية لهذه الرواية إلى Diamond 2005. واعتراضاً بأن "الاستخدام العملي الرئيسي للتاريخ هو إنقاذنا من المقارنات التاريخية المعقولة" (James Bryce، الذي استشهد به في Müller 2002, p. 5)، يشير سرّد أحدث للوقائع التاريخية، الذي أصبح ممكناً لأسباب منها التقدم في التكنولوجيات من رصد الأرض إلى تحليل الحمض النووي في أعماق الماضي، إلى أن هذا السرد قد تم تبسيطه بشكل مفرط.

65 Degroot 2019; Degroot and others 2021.

66 Xu and others 2020.

67 UNDP 2020a.

68 UNDP 2022b.

69 Chancel and others 2022.

70 الجدول 6-6 في Chancel and others 2022.

71 Chancel and others 2022.

72 Chancel and others 2022.

73 Jafino and others 2020.

74 يشكل التلوّث، على سبيل المثال، تهديداً صحياً كبيراً، حيث يتسبب في حالة وفاة واحدة من كل ست حالات وفاة كل عام. ومع مرور الزمن، شهد العالم انخفاضاً

في الوفيات المرتبطة بالتلوّث وتلك المرتبطة بالفقر، كالوفيات الناجمة عن مياه الشرب الملوثة، ولكن الوفيات بسبب التلوّث الناجم عن التصنيع، كالمواد الكيميائية السامة، زادت بأكثر من 60 في المائة منذ بداية القرن الحادي والعشرين، ما يشير إلى حدوث فجوات جديدة في عدم المساواة في التلوّث (Fuller and others 2022).

75 Wing and others 2022.

76 Osman-Elasha n.d.

77 حاجج البعض بأن الديناميات غير المتكافئة لتغير المناخ هي سبب "المحدودية" في الدخل والثروة (Robeyns 2019).

78 Frank 2020.

79 Appadurai 2004.

80 Fruttero, Muller and La Ferrara 2019; Calvo-González 2021.

81 Conradie and Robeyns 2013.

82 Frank 2020.

83 Genicot and Ray 2017, 2020.

84 Greenaway, Frye and Cruwys 2015.

85 Lybbert and Wydick 2018.

86 Ord 2020. نعرب عن امتناننا لمساهمة Toby Ord في نص هذه الفقرة.

87 تطوّرت الفكرة من خلال Leslie: Bostrom 2013؛ Parfit 1984؛ Ord 2020؛ Sagan 1983؛ Schell 1982.

88 Sears 2020.

89 Bostrom 2002.

90 Sears 2020؛ Bostrom 2002, 2013.

91 Bostrom 2002.

92 Sears 2020, 2021.

93 The Bulletin Science and Security Board 2021.

94 Lenton and others 2019.

95 Huntingford؛ Boulton, Lenton and Boers 2022 and others 2008.

96 Lenton and others 2019, p. 512.

97 إن السيناريو الذي يحقق فيه العالم بأسره الأهداف التي حددها اتفاق باريس من خلال إجراء إصلاحات وطنية بطريقة ثابتة ومتواصلة، من شأنه أن يعرّض لمخاطر انتقال مختلفة مقارنة بالسيناريو الذي تحدث فيه التغييرات فجأة. في سيناريو سلبى تأتي فيه التغييرات متأخرة جداً ومفاجئة للغاية، يتم تضخيم أوجه عدم اليقين المرحلية، التي تنتقل عبر مكونات مختلفة من اقتصادنا ومجتمعنا (Gros and others 2016).

98 UNDP 2020a.

99 تتمثل إحدى طرق النظر بشكل متكامل إلى التحولات المتعددة لتخفيف الضغوط عن الكوكب ودمج دور التغيير التكنولوجي، في الاستعانة بالنهج المطروح في تقرير التنمية البشرية لعام 2020 (UNDP 2020a). يستخدم كل شكل من أشكال الحياة الطاقة والمواد ويرسلها إلى الطبيعة، لكن بصمة البشر تتجاوز بكثير بصمة أي نوع من الأنواع الحية الأخرى. ففي معظم تاريخ البشرية، لم يكن استخدام

Schlesinger and Bernhardt 2013	159	Engebretsen and Anderson 2020	128	الطاقة والمواد بعيداً جداً عن حدود استقلالها البيولوجي؛ ولم يبدأ البشر في التقاط الطاقة والمواد واستخدامها على نطاق مماثل للغلاف الجوي إلا عند حلول الثورة الصناعية. وتوفر أبحاث التمثيل الغذائي الاجتماعي رؤى أعمق حول كيفية تفاعل المجتمع مع الطبيعة وتدرس التدفقات الفيزيائية الحيوية عبرها وكيف تتطور هذه العلاقة على مر الزمن (Haberl and others 2011). وإذ تجمع هذه الأبحاث بين تخصصات الاقتصاد وعلم الاجتماع جنباً إلى جنب مع علوم الأرض والعلوم الطبيعية، فإنها تنظر في كيفية تحوّل شكل المادة والطاقة عندما تستخرجها المجتمعات وتستخدمها. وقد تتبع التقدم الكبير في التكنولوجيا، عبر تاريخ البشرية، التحوّلات إلى مدخلات طاقة أعلى ودورات مواد متغيرة، ما أدى إلى نظم اجتماعية وبيئية جديدة. وفي كثير من الحالات، أدت الزيادات في الطاقة إلى المزيد من النفايات الضارة بالبيئة، في البداية على نطاق محلي والآن على نطاق الكوكب بأكمله (Lenton, Pichler and Weisz 2016).	
Kinzig and Socolow 1994	160	Smith and Brower 2022	129	UNDP 2020a	100
يحدث التلوّث بالمغذيات عندما تزداد مستويات المعادن والمغذيات في جسم مائي بشكل مفرط. وعندما تكون مستويات المغذيات مرتفعة للغاية، تظهر المناطق الميتة - مناطق منخفضة الأكسجين في المسطحات المائية - (National Geographic 2022).	161	Alderman 2021	130	Smil 2022	101
de Ráus Maúre and others 2021	162	يوظف قطاع الطاقة المتجددة حالياً 12 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، ومن المتوقع أن ينمو القطاع لتوفير 114 مليون وظيفة، شرط أن يتم تنفيذ السياسات والتعهدات الحالية بنجاح (IRENA and ILO 2021).	131	Smil 2022	102
Basu 2021	163	Lazer 2021	132	Bai and others 2016	103
Russell 2022	164	Hausfather and Forster 2021	133	Cai 2020	104
Brynjolfsson 2022, p. 282	165	UNEP 2021	134	Balta-Ozkan, Watson and Mocca 2015	105
يقارن Autor, Dorn and Hanson 2016 بين الروايات حول فوائد التجارة الحرة والتأثيرات المتباينة عبر القطاعات والمناطق في الولايات المتحدة الأمريكية.	166	World Bank 2020b	134	Gambhir, Green and Pearson 2018	106
Hilbert 2022	167	IEA 2022	135	ILO 2018b	106
Evans 2011	168	Timperley 2021	136	Bergant, Mano and Shibata 2022	107
يقترح بعض المؤلفين التمييز بين المخاطر وأوجه عدم اليقين القابلة للحل وأوجه عدم اليقين الجذرية (Kay and King 2020). في هذا النهج، يُنظر إلى المخاطر على أنها عدم تأدية العناصر المركزية للسرد المرجعي. أما عدم اليقين القابل للحل فهو ذاك الذي يمكن حله من خلال البحث عن شيء ما أو يمكن تمثيله من خلال توزيع احتمالي معروف للنتائج. وأما عدم اليقين الجذري، فلا وسيلة مماثلة لحله - فنحن ببساطة لا نعرف ما السبيل إلى ذلك.	169	Vinichenko, Cherp and Jewell 2021	137	Bolton, Adrian and Kleinnijenhuis 2022	108
WEF 2020a	170	Sovacool 2016	138	Lieu and others 2020	109
Studley 2021	171	Sovacool 2016	139	Krausmann and Haberl and others 2011	110
Business of Apps 2022	172	Sovacool 2016	140	UNDP 2020a; others 2008	111
Hilbert 2022	173	Fouquet 2016	141	انخفض المتوسط العالمي المرجح للكلفة القياسية للطاقة الشمسية الكهروضوئية على نطاق المرافق بنسبة 85 في المائة بين عامي 2010 و2020. وخلال الفترة نفسها، انخفض المتوسط العالمي المرجح لكلفة الكهرباء من مشاريع طاقة الرياح البرية بنسبة 56 في المائة (IRENA 2021).	112
Jacob and Akpan 2015	174	Lazard and Youngs 2021	142	IEA 2021c	112
Mutahi and Kimari 2017	175	والتعدين، وهما نشاطان بشريان يمارسان ضغوطاً على كوكب الأرض، بقضايا خطيرة تتعلق بحقوق الإنسان في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط. على سبيل المثال، يطالعا في قطاع الزراعة ما يقرب من 70 في المائة من مجمل عمالة الأطفال وحوالي 30 في المائة من الأشخاص الذين يعانون من أشكال الرق المعاصرة. وترتبط ظروف العمل الخطرة وعمالة الأطفال وغيرها من الانتهاكات بالتنقيب الحرفي عن المعادن المختلفة (Sellare and others 2022).	143	BP 2020	113
Midgley and others 2021	176	Sonter and others 2020	143	Graham-Rowe 2011	114
Neophytou, Manwell and Eikelboom 2021	177	Rehbein and others 2020	144	Rulli and others 2016	115
Brady and others 2017	178	تنفاوتت هذه التقديرات تفاوتاً كبيراً بين الدراسات تبعاً للافتراضات النموذجية للسياسات المتوقعة وأنواع التكنولوجيات والإطار الزمني، وغيرها؛ ومع ذلك، حتى في ظل افتراض طموح لإعادة الاستخدام وإعادة التدوير، سيتعين زيادة معدل التعدين عدة أضعاف (Hund and others 2020)؛ (IEA 2021b; Sovacool and others 2020).	145	Jeswani, Chilvers and Azapagic 2020	116
Messing and Weisel 2017	179	تفاوتت هذه التقديرات تفاوتاً كبيراً بين الدراسات تبعاً للافتراضات النموذجية للسياسات المتوقعة وأنواع التكنولوجيات والإطار الزمني، وغيرها؛ ومع ذلك، حتى في ظل افتراض طموح لإعادة الاستخدام وإعادة التدوير، سيتعين زيادة معدل التعدين عدة أضعاف (Hund and others 2020)؛ (IEA 2021b; Sovacool and others 2020).	146	Verdade, Piña and Rosalino 2015	117
Immordino-Yang, Christodoulou and Singh 2012	180	Heffernan 2019	146	Webb and Coates 2012	118
Levy 2021	181	Helmholtz Centre for Ocean Research Kiel 2021	147	Oehlschlaeger, Wang and Sexton 2013	119
Mitchell, Gottfried and Matsa 2015	182	Race 2019	148	Hertel 2009	120
Kreps 2020	183	UNDP 2020a	149	Sepulveda and others 2021	121
Nowotny 2021	184	WWF Australia 2021	150	NGFS 2019; Bolton and others 2020	122
OpenAI and Pilipiszyn 2022	185	Hataway 2017	151	Campiglio and others 2018	123
Imperva 2016	186	Circle Economy 2020	152	The White House 2022	124
Vosoughi, Roy and Aral 2018	187	MaterialFlows 2022	153	NGFS 2021	125
O'Neil 2016	188	OECD 2019a; Bringezu and others 2017	154	Erlanger and Sengupta 2021	126
Ciancaglini and others 2020	189	OECD 2020a	157	Peszko and others 2020	127
Hill 2020	190	IAEA 2018	158		
de Ágreda 2020	191				
Acemoglu 2021	192				
Meenakshi 2022	193				

259	يمكن الاطلاع على الصفحة 6 وما بعدها في Watene 2022.	233	.Aguirre-Liguori and others 2019	194	.Meenakshi 2022
260	.Watene 2022	234	Guapp and ;Anderson and others 2019 ;Raymond and others 2022 ;Zscheischler and ;Sarhadi and others 2018 ;others 2020	195	.Prabhune 2022
261	نعر ب عن امتنانتنا لاقتراحات Krushil Watene	235	.Tigchelaar and others 2018	196	.Cyranoski and Ledford 2018
الفصل 2					
1	يُعرّف الكرب بأنه "استجابة سلبية للضغط، تنطوي غالباً على تأثير سلبي وتفاعل فسيولوجي: نوع من الإجهاد ناجم عن الإرهاق من جراء مطالب أو خسائر أو تهديدات يخشى وقوعها". وينطوي أيضاً على "حالة عاطفية سلبية، مع صعوبة التعرّف على نوع العاطفة أو تحديدها" (American Psychological Association 2022).	236	.Quéré and Mayot 2022	197	.Mehravar and others 2019
2	تستند هذه المفاهيم إلى Sen 1999.	237	في الواقع، يشكل القمح والأرز والذرة 51 في المائة من النظام الغذائي العالمي (UNDP 2020a).	198	.Lanphier and others 2015
3	Ridley and others ;Mani and others 2013 ;WHO 2022b ;2020	238	.Anderson and others 2019	199	.Waltz 2022
4	شدت مارثا نوسباوم وغيرها مراراً على الأهمية الحاسمة للعواطف في النقاش حول التنمية البشرية. وأدرجت نوسباوم العواطف ضمن الإمكانيات العشر الأساسية التي طرحتها، وركزت على أهمية مشاعر الحب، والحزن، والشوق، والامتنان، والغضب طالما لا يشوهها الخوف والقلق (Nussbaum 2003a). وتشمل الأعمال الهامة الأخرى Hirai, ;Comim 2011 ;Nussbaum 1995, ;Comim and Ikemoto 2016 ;2003b	239	.Hynes and others 2020	200	.Waltz and Nature Biotechnology 2021
5	.Pessoa 2019	240	.Menker 2022 ;Kirby 2022 ;Krugman 2022	201	.Aslam and others 2022
6	أكدت الدراسات، على مدى عقود من الزمن، أثر الثقافة، وهذا الأثر لا ينحصر في أن الثقافات المختلفة لديها "أدوات" مكوّنة من العادات والمهارات والأساليب التي يستخدمها البشر لتطوير استراتيجيات العمل، بل الأهم هو أن أنماط الفكر البشري تتطور ضمن بيئات ثقافية تشكل طريقة أداء العقل لوظائفه. وفي أوقات الاضطراب، تحدد الثقافة سلوكيات البشر عبر مسارات أيديولوجية راسخة يتبناها الأفراد في تحديد أفعالهم (Lamont and ;others 2002 ;Nisbett and Norenzayan 2002 ;2017 ;Tomasello 2016 ;Swidler 1986).	241	.Pomeroy 2022	202	.Selfa, Lindberg and Bain 2021
7	تفيد الأدبيات، على سبيل المثال، بأن الأشخاص الخائفين أكثر نفوراً من المخاطر من الأشخاص الغاضبين، الذين يميلون إلى اتخاذ خيارات مخاطرة (Lerner and Keltner 2001).	242	Hromatko, ;Dryhurst and others 2020 ;Kreps and Kriner ;Tonković and Vranic 2021 ;2020	203	.Stiglitz and Guzman 2021
8	.Gordon and Mendes 2021	243	تظهر الأبحاث أن انتقال مسببات الأمراض من الحيوانات إلى البشر من المرجح أن تكون قد تسببت في العديد من الجوائح الفيروسية منذ بداية القرن العشرين (Bernstein and others 2022)؛ من المرجح أن يمسي تفشي الأمراض الحيوانية المنشأ التي تؤدي إلى الجوائح أكثر تواتراً في العقود القادمة بسبب زيادة التدخل البشري في بيئتنا الطبيعية (Marani and others 2021).	204	.Polasky and others 2020
9	التنمية البشرية هي، بحكم التعريف، عملية توسيع خيارات البشر، بحيث يتمكن كل فرد من التطور لتحقيق كامل طاقاته (UNDP 1990).	244	.Gill and Saavedra 2022	205	.Kay and King 2020
10	تختلف استخدامات مفهوم المنعة في بحوث علم النفس، والمقصود هنا هو المناعة العقلية بما يحول دون إصابة الأفراد باضطرابات عقلية حتى ولو واجهوا قدراً ساماً من الضغوط الوبيلة (Davydov and others 2010).	245	.O'Callaghan and Murdock 2021	206	van Baar, Halpern ;Klein and Kruglanski 2013 ;and FeldmanHall 2021
11	.Brännlund, Strandh and Nilsson 2017	246	Marshman, Blay-Palmer and Landman 2019	207	.Funke, Schularick and Trebesch 2016
12	.Bubonya, Cobb-Clark and Wooden 2017	247	.UNDP 2022b	208	.Boese and others 2022
13	.Callander and Schofield 2018	248	.Alves and Rosa 2007	209	.Boese and others 2022
14	.Saxena 2018	249	.Landrigan and others 2018	210	International IDEA ;Boese and others 2022 ;2021 ;Repucci and Slipowitz 2022
15	.Sen 1979, 1989, 1997a, 1999, 2008	250	.Cole, Ozgen and Strobl 2020	211	.Stiglitz and Guzman 2021
16	.McEwen and McEwen 2017	251	.Gaupp and others 2020	212	.Druckman 2017
		252	Georgieva, Gopinath and Pazarbasioglu 2022	213	.Pinto and others 2022
		253	تظهر الدراسات انخفاضاً عاماً في الثقة في المؤسسات والحكومات والديمقراطية - يمكن الاطلاع مثلاً على (UNDP ;Foa and others 2020 ;2022b).	214	؛Lopes da Silva, Tian and Marksteiner 2021 ;Pettersson and others 2021
		254	International IDEA ;Boese and others 2022 ;2021	215	.UNDP 2022b
		255	Okonjo-Iweala, Shanmugaratnam and Summers 2021	216	.UNDP 2022b ;Aas Rustad 2021
		256	على سبيل المثال، في عام 2018، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قادة العالم من نظام عالمي "تتزايد فيه الفوضى" (Nichols 2018). وقد ترددت هذه الكلمات في افتتاحه للاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020، حيث استخدم عبارتين لوصف حالة العالم: "عدم اليقين وعدم الاستقرار" (WEF 2020b). في عام 2022، دق غوتيريش ناقوس الخطر بسبب زيادة التباعد بين البلدان، ما دفعه إلى اقتراح وصفة لعدم الاستقرار UN 2022a.	217	.Arasmith, Østby and Aas Rustad 2022
		257	.UN 2021c	218	Darbyshire ;Collins, Florin and Sachs 2021 ;2021
		258	.Georgieva, Gopinath and Pazarbasioglu 2022	219	Hsiang, Burke ;Burke, Hsiang and Miguel 2015 ;Mach and Kraan 2021 ;and Miguel 2013
				220	.McCool and others 2022
				221	.UNDP 2022b
				222	ولنتأمل هنا الزيادة بمقدار 20 مرة في النزاعات المتعلقة بالمياه منذ عام 1970 (SIPRI 2021) أو النزاعات حول الموارد المعدنية (Aas Rustad and ;others 2022).
				223	.Lazard 2021
				224	.UNDP 2021a
				225	Polasky and others ;Keys and others 2019 ;2020 ;Wassénius and Crona 2022 ;يمكن الاطلاع أيضاً على UNDP 2020a
				226	.Helbing 2013
				227	.Crona, Folke and Galaz 2021
				228	.Raymond and others 2020
				229	.Stevenson and others 2022
				230	.Stevenson and others 2022
				231	.Raymond and others 2020
				232	.Zscheischler and others 2020

55	حتى قبل جائحة كوفيد-19، تحققت النساء النصيب الأوفى من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر. وقد تزايدت أعباء مسؤولياتهن مع إجراءات احتواء الجائحة، حيث اضطررن، في بعض الحالات، إلى الاعتناء بأطفالهن بينما يعملن عن بعد (Andrew Seedat and Power 2020 and others 2020; UN Women 2021b; Rondon 2021).	38	Taylor 2020; Clayton 2020.	17	Center on the Developing Child 2013, 2021 National Scientific Council on the Developing Child 2020.
56	Hammarberg; Etheridge and Spantig 2020 Wade; UN Women 2021b; and others 2020 Xue and WHO 2022a; and others 2021 McMunn 2021.	39	في مسح حديث شمل 10,000 شاب وشابة (أي من الفئة العمرية من 16-25 سنة) من 10 بلدان في جميع أنحاء العالم، تبين أن أكثر من 60 في المائة من هؤلاء الشباب يشعرون بالحزن أو الخوف أو القلق إزاء تغيّر المناخ. ويشعر الكثيرون منهم بأن الحكومات تخذل الشباب (65 في المائة) أو حتى تكذب بشأن تأثير إجراءاتها للاستجابة لتغيّر المناخ (64 في المائة). وقليل منهم يرى أن الحكومات تتصرف وفقاً لتوصيات البحث العلمي (36 في المائة); (Thompson 2021).	18	Center on the Developing Child 2021.
57	شمل المسح 6,200 امرأة و4,000 رجل في حوالي 40 بلداً (CARE 2020). وقد أكدت هذه النتائج دراسة أخرى شملت بلداناً عدة، وخلصت إلى أن الإناث اللواتي يقدمون الرعاية لأطفال من الفئة العمرية 5-18 سنة، في أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، واجهن الكرب والقلق والاكتئاب التالي للصدمة بمستويات أعلى من مقدمي الرعاية الذكور (Wade and others 2021).	40	Middleton and others 2020.	19	National Scientific Council on the Developing Child 2020.
58	Proto and Quintana-Domeque 2021.	41	UNDP 2020a.	20	Danese and Lewis 2017; Dallam 2010; Evans and Wachs; Danese and others 2014 Hughes and Hackett and Steptoe 2017; 2010; Morris and others 2019; others 2017.
59	Christian; Bender and Theodossiou 2018 Hjelm and others; Hensel and Roth 2019 Johnston, Shields and Suziedelyte 2017; Kopasker, Montagna and Bender 2018; 2020 Ridley; Martin-Carrasco and others 2016 and others 2020.	42	National Scientific Council on the Developing Child 2020.	21	Ignatow 2021.
60	Ridley and others; Biasi, Dahl and Moser 2021 2020.	43	Hjelm and others; Carter and others 2011 McLaughlin and others 2012; 2017 في نيوزيلندا، كان الكرب أوسع انتشاراً بين النساء والفتيات منه بين الرجال والفتيان، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان انعدام الأمن الغذائي عامل ضغط على الصحة العقلية بين المراهقين، وظلت آثاره شديدة حتى بعد السيطرة على مستويات الفقر المدقع.	22	يقصد بالثقة الأساسية الثقة التي تنشأ خلال مرحلة الطفولة عندما يلبي مقدمو الرعاية احتياجات الطفل. وتنمو ثقة الطفل بنفسه، وبالعالم، وبالأشخاص المحيطين به. وتتنامى هذه الثقة أكثر فأكثر خلال مرحلة الطفولة، إذ يجد الأطفال أن بإمكانهم الاعتماد باستمرار على مقدمي الرعاية (Erikson 1993).
61	Smith and others 2021.	44	Trudell and others 2021.	23	Center on the Developing Child 2013, 2021 McEwen and McEwen 2017.
62	Ridley and Persson and Rossin-Slater 2018 and others 2020.	45	Maguire 2020; Cunsolo and Ellis 2018 Willox and Middleton and others 2020 others 2013.	24	بالنسبة إلى تصوّر الكفاءة الذاتية، يمكن الاطلاع على Wuepper and Lybbert 2017. وبالنسبة إلى أهمية نماذج الاقتداء، يمكن الاطلاع على Frye 2019.
63	McEwen and McEwen 2017. أظهرت دراسة من غانا أن انخفاض أسعار الكاكاو في المناطق المنتجة لهذا المحصول في وقت ولادة طفل ما يؤثر سلباً على الصحة العقلية لهذا الطفل، وقد تستمر الآثار حتى بعد وصوله إلى مرحلة البلوغ، وتحد من الفرص الاقتصادية المتاحة له (Adhvaryu, Fenske and Nyshadham 2019).	46	Middleton and others 2020. لم نتوصل بعد إلى فهم كامل للتفاعلات بين التنوع البيولوجي والسلامة العقلية، وأسفرت الدراسات التي تغطي السكان الأكثر تراءً عن نتائج مختلطة وغير حاسمة (Hedin and Marselle and others 2019; IPBES 2019a; others 2019). والافتقار إلى النتائج الحاسمة قد يعني أن آثار فقدان التنوع البيولوجي تتفاوت بين مجموعة سكانية وأخرى، وأن ثمة أنواع بيولوجية أشد أهمية من غيرها بالنسبة إلى هوية بعض الفئات الاجتماعية (IPBES 2019a, p. 323-324; Marselle and others 2019). يمكن الاطلاع أيضاً على Wheeler and others 2015).	25	Youssef and others 2018.
64	Diorio and Meaney 2007.	47	Ebi and others; Altman and Jordan 2018 Tankari; Gentle and Maraseni 2012; 2007 2018.	26	Diorio and Meaney 2007.
65	National Scientific Council on the Developing Child 2020.	48	Carlson and others 2022.	27	Ungar and Theron 2020; Robeyns 2017.
66	Troller-Renfree and others 2022. ويتبين من دراسة أخرى من ملاوي أن التحويلات النقدية غير المشروطة تحسن الصحة العقلية بين الشباب، وخاصة الشابات (Angeles and others 2019). ولكن تحت ظروف مختلفة في زامبيا، لم تترجم التحويلات النقدية غير المشروطة انحساراً للضغوط، رغم الارتباط العميق بين مستويات هذه الضغوط وتصورات انعدام الأمن الغذائي، ورغم أن الأمن الغذائي يفترض أن يعززه الدخل الإضافي المتأتي من التحويلات (Hjelm and others 2017). والآثار الإيجابية للتحويلات النقدية في السلامة العقلية كان ملموساً أيضاً بين البالغين في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط (McGuire, Kaiser and Bach-Mortensen 2022).	49	Gao and others; Czeisler and others 2020 WHO 2022a; 2020.	28	حققت نهج التعلّم المستنبطة من الطبيعة نجاحاً لافتاً (Yigit-Gençten 2022).
67	Evans and Wachs; Evans and Kim 2012 2010; McEwen and McEwen 2017.	50	WHO 2022a.	29	Bratman and others 2019; Crabtree 2022a; Tillmann and others; Soga and others 2021 2018. لأن البحوث في هذا المجال لا تزال في بداياتها، تشير بعض الدراسات إلى الحاجة إلى مزيد من البحث للتأكد تماماً من هذا الأثر، ولتفسير القنوات التي يعمل من خلالها.
68	Wuepper and Lybbert 2017.	51	WHO 2022c.	30	Lengfelder 2021. تعتبر مارثا نوسباوم هذه القدرات أساسية (Nussbaum 2003a, 2015).
69	Evans, Li and Whipple 2013.	52	Varma and others 2021. شمل المسح 1,653 مشاركاً من 63 بلداً.	31	Ungar and Theron 2020.
		53	Tang; Tamarit and others 2020; ILO 2020b Wathelet; UNICEF 2020b; and others 2021 WHO 2022a; and others 2020 أيضاً على Newson and others 2021. ويتبع هذا العمل مستويات السلامة العقلية في أستراليا وكندا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية ولدى العديد من السكان الناطقين باللغة الإنجليزية في جنوب أفريقيا وسنغافورة والهند ضمن الفئة العمرية 19-24 سنة.	32	على سبيل المثال، يعاني أكثر من 55 مليون شخص في العالم من الخرف، مع تسجيل حوالي 10 ملايين حالة جديدة كل عام. ينتج الخرف عن مجموعة متنوّعة من الأمراض والإصابات المؤثرة على الدماغ. ومرض الزهايمر هو أكثر أشكال الخرف شيوعاً، ويمثّل ما بين 60 و70 في المائة من الحالات (WHO 2021b).
		54	Newson and others 2021.	33	UNDP 2020a.
				34	Berry; Berry, Bowen and Kjellstrom 2010 Cianconi, Betrò and Janiri; and others 2018; Hayes and others 2018; Crabtree 2012; 2020 Palinkas and Wong; Padhy and others 2015 2020.
				35	Berry, Bowen and Kjellstrom 2010.
				36	Miles-Novelo; Cianconi, Betrò and Janiri 2020 Padhy and others 2015; and Anderson 2019.
				37	لتحليل مفصل عن هذا الموضوع، بما في ذلك دراسة حالتني فنلندا وتوفالو، يمكن الاطلاع على Crabtree 2022b.

95	Biasi, Dahl and Moser 2021. ثبت أن العلاجات النفسية فعالة، وغالباً ما تخفف من هذا التأثير بحيث تخلص الدخل من ثلث الخسارة المتوقعة له. وتبرز أقوى مكاسب العلاجات بين ذوي الدخل المنخفض، ما قد يعني تقليصاً في عدم المساواة في الدخل.	83	Pleeging, Burger and van Exel 2021. ثمة أدلة على أن نُظم التعليم والسياسة تؤدي دوراً في تكوين العلاقة بين القناعات والأمال والسلامة. وقد تبين في دراسة Case and Deaton 2015, 2020 أن "وفيات اليأس" (الوفيات الناجمة عن تعاطي المخدرات أو الانتحار) في الولايات المتحدة الأمريكية وبين السكان العاملين البيض في منتصف العمر الذين ليس لديهم شهادات جامعية قد تزايدت كثيراً منذ تسعينات القرن الماضي. ورأى المؤلفان أن الدافع الرئيسي لهذه الظاهرة هو الكرب النفسي الناجم، في أحد أسبابه، عن النظام الرأسمالي. ولكن قوبلت بعض حجج طرحها بحجج مضادة. فأفادت دراسة Ruhm 2018، التي غطت مقاطعات مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية، بأن تأثير التدهور الاقتصادي على معدلات الوفيات ضئيل.	70	O'Rand and Evans, Li and Whipple 2013 2005. Hamil-Luker. من أجل منظور أعم يشمل الآثار العابرة للأجيال للشدائد، يمكن الاطلاع على Heckman 2013b; Deaton 2003; Heckman and Rubinstein 2001.
96	Alloush 2021.	84	Loibl and others 2021.	71	UNDP 2019.
97	UN 2021a. وتشمل بعض الأمثلة التكنولوجيات الرائدة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تسعى إلى تحسين نواتج الصحة عن طريق تشخيص الأمراض المختلفة، وإنقاذ الأرواح، وزيادة العمر المتوقع؛ وتقنيات التعلم الرقمي التي تحسن نواتج التعليم من خلال توفير منصات التعلم الافتراضية والحصول على التعليم لكل شخص لديه اتصال بالإنترنت بغض النظر عن موقعه الجغرافي، وذلك باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والنظم التي تعمل بتقنية سلاسل الكتل؛ وإخضاع الخدمات العامة المقدمة لمزيد من المساءلة، وتيسير الوصول إليها، وتذليل عقبات بيروقراطيتها؛ وقد أصبحت البرامج والسياسات أكثر دقة واستجابة بسبب البيانات الضخمة.	85	تشير الأدلة من الولايات المتحدة الأمريكية، باتساق، إلى أن خريجي الجامعات الذين يبدأون حياتهم المهنية في ظل الركود يكسبون، لفترة تمتد حتى 15 عاماً، أقل من أولئك الذين يبدأون حياتهم المهنية في ظروف التوسع الاقتصادي (Kahn 2010; Oreopoulos, von Wozniak; Oyer 2006; Wachter and Heisz 2012). ويتعاظم الأثر بين خريجي المدارس الثانوية، بوقوع لا ينجح في الدخل، بل يطال الصحة، فتؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين من يدخل القوى العاملة في أوقات الركود مقارنة بمن يدخلونها في أوقات الانتعاش (Schwandt and Von Wachter 2019, 2020).	72	Kopasker, Montagna and Bender 2018.
98	Rotondi and others 2020.	86	على سبيل المثال، وجدت دراسة، انحصرت نطاقها في الأسلاف الذكور، أن إصابة أحد الشباب بصدمة صحية يطال بتداعياته صحة ذرياتهم حتى الأحفاد، وإلى درجة لا تقل أهمية عن حالة الرحم أو مكانة الأطفال الاجتماعية والسياسية (Costa 2021).	73	Christian, Hensel and Roth 2019. لوحظ، في بيانات أخرى أيضاً، أثر التحولات النقدية، وغيرها من البرامج الحكومية، في التخفيف من مشاكل الصحة العقلية. يمكن الاطلاع على الحاشية 66 بشأن دراسات حالات من أفريقيا وعلى Cooney and Shaefer 2021 للحصول على مثال من الولايات المتحدة الأمريكية.
99	ILO 2021b.	87	من اليابان (Shigeoka 2019) إلى أن الأمر يرتبط أيضاً بانفجور الشديد من المخاطر، ويتبين منه أثر طويل الأجل على المعتقدات نتيجة توقعات مستمرة بأن الصدمات المستقبلية الشديدة مرجحة، وبتكاليف طويلة الأجل أعلى بمرات عديدة من التكاليف القصيرة الأجل التي تحسب عادةً بالخسائر في الناتج الاقتصادي (Kozłowski, Veldkamp and Venkateswaran 2020).	74	Watson and Osberg 2017.
100	Robinson; Robinson, Wiborg and Schulz 2018. Robinson and others 2020b.	88	Ridley and others 2020; Mani and others 2013.	75	Knabe and Rätzel 2011.
101	Gandhi and; Agrafiotis and others 2018. Kovacevic and Nikolic 2015; others 2011. Wang, D'Cruze and Wood; Purplesec 2021.	89	Kaur and others 2021.	76	Hussam and others 2021. يمكن الاطلاع أيضاً على UNDP 2015.
102	Khan 2017.	90	Mani and; de Bruijn and Antonides 2021. others 2013.	77	مع أن بعض الأدلة لا تزال موضع خلاف، كما نوقش في O'Donnell and others 2021.
103	Singh and Singh 2019; Dávidková 2016.	91	Shah and others 2018. للمزيد عن الأثر في عملية صنع القرار الاقتصادي على أساس نظرية الشح، يمكن الاطلاع على de Bruijn and Antonides 2021.	78	Lund and others 2010. عند مقارنة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية داخل البلدان، يتبين أن ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في البلدان المتقدمة النمو يتفهم عبء أشد من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في البلدان النامية. قد يكون للدين دور في هذا الارتباط، إذ تخفف الأعراف الدينية من أعباء الفقر (Berkessel and others 2021). وفي البلدان حيث تحضر الكنائس المسيحية بقوة ومنذ زمن بعيد، كانت قلة امتثال الأفراد وشدة ميلهم إلى الفردية من المظاهر الثقافية التي تختلف بها هذه البلدان عن غيرها (Gelfand 2019). وإضافة إلى تأثير الكنيسة، قدمت تفسيرات بديلة أو متممة عدة، تشير إلى تأثير تصورات عدم المساواة، والمقارنة الاجتماعية، وضغوط الأقران التي تكون أعباء نفسية على السكان ذوي الدخل المنخفض في بعض البلدان المتقدمة النمو (Wilkinson and Pickett 2009).
104	Kazan 2020; Freed and others 2017.	92	Mehra, Stopnitzky and Alloush 2018.	79	Ridley and others 2020; Marmot 2005.
105	Khandii 2019.	93	للمزيد عن البالغين الذين يعانون من الأمراض الجسدية المزمنة والسمنة، يمكن الاطلاع على Shen, Sambamoorthi and Rust 2008. وللزيد عن البالغين المصابين بداء السكري، يمكن الاطلاع على Vamos and others 2009. ولتجربة تحكم عشوائية مضبوطة للتحقق مما إذا كانت التدخلات المتصلة بالصحة العقلية تخفف من التكاليف الإجمالية على الصحة، يمكن الاطلاع على Weobong and others 2017.	80	McKenzie, Mohpal and; Genicot and Ray 2020. Yang 2021. يمكن الاطلاع أيضاً على UNDP 2019.
106	UNDP 2019.	94	Ridley and others 2020.	81	كان آدم سميث أول من اقترح فكرة الظهور على المأل دونما حجل، وهي فكرة في غاية الأهمية لنهج التنمية البشرية لأسباب ليس أقلها أثرها على الولاية على الحياة، أو على القدرة على الفعل والتغيير (Sen 2005).
107	Greer and others 2019.			82	Lundberg, Kristenson and Starrin 2009. بالنسبة إلى البعض، فإن خير ما يمثل تنامي الازدهار هو "الحلم الأمريكي" بأن يحقق الأولاد نجاحاً أكبر من والديهم، وقد بات تحقيقه الآن أصعب مما كان عليه قبل بضع عقود، وأحد الأسباب المهمة لذلك هو عدم تطابق التوقعات القائمة على ظروف الماضي مع الفرص المتاحة في الحاضر (التلاكؤ؛ Lamont 2019). يمكن الاطلاع أيضاً على الشرح في Frye 2019. وحول الحجة المتعلقة بالتلاكؤ، يمكن الاطلاع على Ayala-Hurtado 2021. وفي مواجهة قدر هائل من عدم اليقين، والتغلب على مبادئ التوقعات للواقع، وللتكيف ومن ثمّ تلمس المسار وسط مستقبل يصعب التنبؤ به، قد تكون المشابكة الثقافية عامل مساعدة للأجيال السابقة. والمشابكة الثقافية هي عملية إعادة تعريف وتجميع وصهر المكونات التي يتألف منها مخزون ثقافي قائم، وتمثل المدد الثقافي الذي يستقي منه الناس نظرتهم إلى العالم (Zilberstein, Lamont) (and Sanchez 2021, p. 3).
108	لا توافق تام على تعريف مصطلح "الأفكار الانتحارية"، ولكن يمكن فهمها، بصورة عامة، على أنها "مجموعة من التأملات والأمنيات والاهتمامات الدائرة على الموت والانتحار" (Harmer and others 2022, p. 1).				
109	Stevens, Nurse and Arief 2020.				
110	Freed and others 2017.				
111	Kazan 2020.				
112	Abi-Jaoude, Naylor and Pignatiello 2020.				
113	لا ينبغي تأسيس هذا النوع على التحليل على مقاييس متنافية، مثل الوصول إزاء عدم الوصول، بل ينبغي اعتبار أبعاد مختلفة لعدم المساواة الرقمية، بما في ذلك عدم المساواة من حيث المعدات، وحرية الاستخدام، والمهارة، والدعم الاجتماعي، والأغراض التي تستخدم لأجلها التكنولوجيا. وأوجه عدم المساواة هذه تتغير بسرعة، ولذلك ينبغي اعتبارها أيضاً من منظور مؤسسي لفهم الأنماط والتفاعلات التي تشمل القطاع الخاص، وخيارات المستهلكين، وسياسات الحكومة (DiMaggio and Hargittai 2001).				
114	في ووهان في الصين، وأثناء المرحلة الأولى من تفشي جائحة كوفيد-19 (كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير 2020)، ارتبط الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي بأعراض القلق (Gao and others 2020). وتؤكد دراسات أخرى، من جميع أنحاء العالم، أن وفرة المعلومات أو زيغها قد يسببان القلق بين مستخدمي				

العراق والجمهورية العربية السورية، ما أجبر هذه الجماعات التابعة للتنظيم على نقل جهودها إلى أفريقيا (مع جماعات جهادية أخرى عابرة للحدود؛ Öberg and Pettersson 2020).	160	وسائل التواصل الاجتماعي (Tasnim, Hossain and Mazumder 2020).	115
وتشمل Davies, Pettersson and Öberg 2021. والبيانات فقط النزاعات التي سجل فيها متوسط 25 ضحية أو أكثر من جراء المعارك، ويكون واحد من أطرافها على الأقل من حكومة دولة ما.	161	Bermes 2021	116
WHO 2021f	162	Lee and others 2014; Dávidková 2016; Singh and Singh 2019	117
Hoppen and Morina 2019	163	Abi-Jaoude, Naylor and Pignatiello 2020	118
Boelen, de Keijser and Smid 2015	164	Awaworyi Churchill and Farrell 2018	119
Dorison and others 2020	165	King and others 2014	120
Lafta, Aziz and AlObaidi 2014	166	يمكن الاطلاع على WHO 2018	121
Al-Nuaimi, Hamad and Lafta 2015	167	Lichtenberg, Stickney and Paulson 2013; Lichtenberg and others 2016	122
Adesina, Adesanya and Olufadewa 2020	168	Geraci and others 2018	123
Adesina, Kanmodi and Merrick 2019	169	Geraci and others 2018	124
Humanitarian Praticce Network 2017	170	Barbosa Neves and others 2019	125
Dami and others 2018	171	Amundsen 2021	126
Igreja, Kleijn and Richters 2006; Dein 2020; Kpobi and Swartz 2019	172	Amundsen 2021	127
Strømme and others; Save the Children 2021	173	WHO 2021a	128
2020	174	Postmus and others 2020	129
Pritchard and Choonara 2017	175	Moulding; Benavides, Berry and Mangus 2019; Shen and Kusunoki 2019; and others 2021; WHO 2012	130
Bosqui, Marshoud and Shannon 2017	176	UN 2021b	131
Adesina, Adesanya and Olufadewa 2020	177	WHO; Walker and others 2020; Bates 2020b; Wörmann and others 2021; 2012	132
Singhal 2019	178	Dickerson-Amaya and Coston 2019	133
Gates; Awaworyi Churchill and others 2021	179	Dickerson-Amaya and Coston; Bates 2020a; Walker and others 2020; 2019	134
Kadir and others 2018; and others 2012	180	Dickerson-Amaya and Coston; Bates 2020a; Walker and others 2020; 2019	135
UNHCR 2022a	181	Yekefallah and others 2018	136
UNHCR 2022b	182	Frazão and others 2014	137
2022	183	Kumar; Jones, Hughes and Unterstaller 2001; Roberts and others 1998; and others 2005	138
Kadir and others 2018	184	في الولايات المتحدة الأمريكية، مثلاً، أبلغت نسبة 69 في المائة من النساء ونسبة 34 في المائة من الرجال ممن تعرّض لعنف جنسي أو جسدي مع شريك حميم خلال الحياة عن أنهم عانوا من أعراض الاكتئاب التالي للصدمة، أو من الخوف، أو من القلق على سلامتهم، أو أنهم احتاجوا إلى العناية الطبية، أو إلى المساعدة من قوى الأمن، أو أنهم قد فاتهم يوم واحد على الأقل من العمل أو الدراسة (Smith and others 2018). وبالمثل، وجدت دراسة تاريخية لمجموعات نموذجية في المملكة المتحدة أن النساء اللواتي تعرّض لعنف الشريك الحميم، ومقارنة باللاتي لم يتعرّض لهذا العنف، أشد عرضة بثلاث مرات لأن يشخصن باضطرابات عقلية، وبمرتين تقريباً للإصابة بالقلق، وبثلاث مرات للإصابة بالاكتئاب (Chandan and others 2020). وكذلك، أشار مسح وطني في السلفادور إلى أن الاضطرابات العقلية والميول الانتحاريين أوسع انتشاراً بكثير بين النساء اللواتي تعرّض لعنف الشريك العنيف منه بين النساء اللواتي لم يتعرّضن لذلك العنف (Navarro-Mantas, de Lemus and Megías 2021).	139
UNHCR 2022b	185	Daugherty and others; Cimino and others 2019; Smirl and others 2018; and others 2020; 2019	140
2022	186		141
Kadir and others 2018	187		142
UNICEF 2022	188		143
Shultz and others 2019; Lengfelder 2021	189		144
Occhipinti and others 2021	190		145
National Academies of Sciences 2017	191		146
Schwandt and others 2021	192		147
Schwandt and others 2021	193		148
Williams and Sternthall 2010; UNDP 2019	194		149
Pachter and Coll 2009; Clark and others 1999	195		150
Szaflar-; Straiton, Aambø and Johansen 2019	196		151
ski and Bauldry 2019	197		152
لأمثلة عن اللاجئين من الروهينغا، يمكن الاطلاع على Tay and others 2019; Riley and others 2017	198		153
وليس كل كرب عقلي تصيب أفراداً من هذه الأقلية ناجم عن صدمات الاضطهاد في الماضي؛ فالضغوط المديدة والاعتداءات المتكررة على الكرامة الإنسانية في بعض مخيمات اللاجئين تؤثر على الصحة والسلامة العقليتين بين اللاجئين (Riley and others 2017). لأمثلة عن السكان البيزيديين الذين عانوا من جرائم حرب ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية، يمكن الاطلاع على Rovera 2014	199		154
Bhugra and Becker 2005	200		155
Heard-Garris and others 2018	201		156
	202		157
	203		158
	204		159
	205		206
	207		208
	209		210
	211		212
	213		214
	215		216
	217		218
	219		220
	221		222

12	[التحليل الاقتصادي] "يستخف بأن [الإنسان] حيوان اجتماعي وأن خياراته لا ترتبط حكماً بتفضيلاته الخاصة فقط. ولا يصعب على الاقتناع بأن الطيور والنحل، والكلاب، والقطط، تكشف عن تفضيلاتها من خلال ما تتخذ من خيارات، إنما يتعدى علي ذلك مع البشر. وفعل الاختيار بالنسبة إلى هذا الحيوان الاجتماعي هو دائماً، بالمعنى الأساسي، فعل اجتماعي" (Sen 1973, pp. 252-253).	191	Heard-Garris and others 2018
13	Sen 1977	192	Stojanovski and others 2018
14	مقتبس من Dawes and Thaler 1988, p. 196	193	Hsieh and Ruther :Golembe and others 2020
15	Sen 1997b, p. 749	2016	National :Khan, Ilcisin and Saxton 2017
16	يؤدي التغيير في الأهداف إلى إعادة تنظيم التمثيل العصبي للقيمة، وهو ما يفسر السلوك المرن، Castegnetti, Zurita and Martino 2021	2017	Academies of Sciences 2017
17	وقد يتحقق أو لا بواسطة الفرد.	194	The Trevor Project 2021
18	Sen 1997b, p. 751، وللتفاعل بين السرديات والضرورات والمزيد من العقلانية، يمكن الاطلاع على Bénabou, Falk and Tirole 2018	195	Human Rights Campaign 2018
19	Hoff and Stiglitz 2016	196	The Trevor Project 2021
20	ومن الأدلة الملفتة حول أهمية النقاط المرجعية، الوقت الذي يستغرقه عداؤو الماراتون لبلوغ نقطة الوصول، والذي يحسب إلى حد كبير بعدد الجولات (أي في 3 ساعات و3.5 ساعة وما إلى ذلك؛ Allen and others 2017)	197	UNDP 2019 ;Lamont 2019
21	بخلاف ما هو مفترض في نظرية المنفعة المتوقعة، كما هو موضح في الإضاءة 3-3 (Tversky and Kahneman 1974)	198	Occhipinti and others 2021
22	جرى توثيق الأساس العصبي لتفادي الخسارة في Tom and others 2007. وللاطلاع على دور اللوزة الدماغية، Martino, Camerer and Adolphs 2010، ولتوخي الحذر في تفسير بعض هذه الأدلة، يمكن الاطلاع على Eklund, Nichols and Knutsson 2016	199	Ungar and Theron 2020
23	Frank 2020		
24	Tversky and Kahneman 1974 ويمكن أن تستند النقطة المرجعية التي يستخدمها الأفراد لإجراء هذه التقييمات إما إلى ما يمتلكونه بالفعل، أو إلى ما يتوقعونه بشأن ما يعتقدون أنه قد يحدث أو يجب أن يحدث (Kőszegi and Rabin 2006, 2007)		
25	Samuelson and Zeckhauser 1988		
26	Rabin and Thaler 2001		
27	Tversky and Kahneman 1992. مع أن الأدلة تشير إلى أن الطريقة التي يكتسب بها الأفراد المعلومات حول الاحتمالات مهمة؛ يُرصد هذا السلوك عند وصف الاحتمالات ولكن ليس بالضرورة عند استخلاصها من التجربة (Hotelling and others 2019)		
28	Zelizer 1989, 2017		
29	Collins and others :Cohen, Shin and Liu 2019 2009		
30	اقترح إطار ضيق لتقييم مخاطر محددة بشكل منفصل عن المخاطر الأخرى، إلى جانب اقتراح أفكار مأخوذة من نظرية الاحتمالات التي وضعها Benartzi and Thaler 1995 (ولشرح لغز حساب علاوة السهم (وهو أن متوسط عوائد الأصول المحفوفة بالمخاطر مثل العقارات والأسهم يتخطى تاريخياً عوائد الأصول الآمنة مثل السندات القصيرة الأجل) بما يفوق توقعات نظرية المنفعة. ولمعرفة مدى انتظام هذا الفارق في العوائد عبر البلدان وعبر الزمن، يمكن الاطلاع على Jordà and others 2019		
6	"إمكانيات التأثير على السلوك البشري من خلال وسائل أخرى غير الحوافز الاقتصادية قد تفوق أهمية ما هو مفترض عادةً في الأدبيات الاقتصادية. والمطابقة الصارمة التي تفترضها النظرية الاقتصادية التقليدية بين الاختيار والتفضيلات والرضاء تبسط التحليل، ولكنها تستبعد سبباً مهماً للتغيير الاجتماعي والاقتصادي" (Sen 1973, p. 254)		
7	وردت كلمة عقلانية بين مزدوجين للدلالة على المنظور الضيق الذي يفترض أن الأفراد لا يتصرفون بعقلانية إلا وفقاً لهذه الافتراضات. ولا يعتبر السلوك المنحرف عن هذه الافتراضات غير عقلائي، بل غير مطابق لها.		
8	في بداية عام 1955، كتب Herbert Simon 1955، p. 99: "تتمثل المهمة في استبدال العقلانية العالمية للإنسان الاقتصادي بنوع من السلوك العقلائي المتوافق مع الوصول إلى المعلومات والإمكانات الحسائية التي تمتلكها الكائنات الحية فعلاً، بما في ذلك الإنسان، في أنواع البيئات التي تتواجد فيها". وقد أطلق Daniel Kahneman 2003، وهو مساهم رئيسي في العلوم السلوكية، عنوان "خرائط العقلانية الحدودية" على مراجعته لمساهماته في هذا المجال الذي مُنح فيه جائزة نوبل.		
9	ويتضمن النموذج الاقتصادي القياسي محددات اجتماعية (أي عناصر مشتركة وغير مرتبطة حصراً بالعوامل)، غير أنها محكومة عادةً إما بالأسعار أو "بقواعد اللعبة" القائمة المقيّدة للخيار. وغالباً ما تكون قواعد اللعبة موازية للمؤسسات، بالمعنى الواسع الذي اقترحه North 1990 لتمثيل القواعد الرسمية فضلاً عن المعايير والتوقعات الاجتماعية. وهي جزء من المعتقدات الفردية التي تدخل في الاختيار العقلائي. ولمناقشة أوسع لصحة المعتقدات (التي لا تحظى بالتقدير الكافي) يمكن الاطلاع على Basu 2018. وبحسب ما أكد Hoff and Stiglitz 2016، تؤثر هذه المحددات الاجتماعية فقط على مجموعات الخيارات المتاحة للعوامل، وليس على المحددات الاجتماعية للاختيار الفعلي.		
10	Granovetter 1985, 2005. في الآونة الأخيرة، أكد Greif and Mokyr 2017, p. 25 أن المعتقدات (التي افترض دوغلاس نورث أنها راسخة بشكل فردي) هي في الواقع قائمة اجتماعياً على أساس القواعد المعرفية التي "تلخص معتقدات المجتمع وتجربته".		
11	لسنوات عديدة، جرى تعميم بعض هذه النتائج بين الاقتصاديين في مقالة صادرة في مجلة Journal of Economic Perspectives بعنوان "الحالات الشاذة". وجاء في إحدى المساهمات توضيح أنه "يمكن تمييز الاقتصاد عن العلوم الاجتماعية الأخرى إنطلاقاً من أن معظم (جميع؟) السلوكيات يمكن أن تُفسّر بافتراض أن العوامل العقلانية ذات الأفضليات المستقرة والمحددة بوضوح تتفاعل في الأسواق التي (قد) تكون متوازنة. وتعتبر النتيجة التجريبية حالة شاذة إذا كان من الصعب "ترشيدها" أو إذا كانت الافتراضات غير المعقولة ضرورية لتفسيرها ضمن النموذج" (Rabin and Thaler 2001, p. 219). ولمراجعة أولية لتأثير التعقّق في فهم علم النفس البشري على الاقتصاد، يمكن الاطلاع على Rabin 1998. ولمراجعة أحدث لهذا المجال، يمكن الاطلاع على Thaler 2018. وجرى مراجعة الآثار المترتبة على اقتصادات التنمية في World Bank 2015؛ Kremer, Rao and Demeritt and Hoff 2018؛ Schilbach 2019		
1	المؤسسات بمعناها الأوسع، على النحو الذي اقترحه دوغلاس نورث لتمثيل القواعد الرسمية وكذلك المعايير والتوقعات الاجتماعية (North 1990)، بما في ذلك الترتيبات الاجتماعية التي تتخذ شكل أنظمة وسياسات عامة أخرى.	1	المؤسسات بمعناها الأوسع، على النحو الذي اقترحه دوغلاس نورث لتمثيل القواعد الرسمية وكذلك المعايير والتوقعات الاجتماعية (North 1990)، بما في ذلك الترتيبات الاجتماعية التي تتخذ شكل أنظمة وسياسات عامة أخرى.
2	من بين التُّهج ما فيه افتراض لسلكية الأفراد، ثم تحديد مجموعة مثالية من المؤسسات من شأنها تحقيق النتائج المرجوة استناداً إلى تلك الافتراضات. "ثمة تقليد قديم في التحليل الاقتصادي والاجتماعي يربط تحقيق العدالة بما يعتبر البنية المؤسسية السليمة. ولهذا التركيز على المؤسسات أمثلة كثيرة تدعو بقوة إلى اعتماد رؤى مؤسسية بديلة للمجتمع العادل، تبدأ بوصف أداء الأسواق الحرة والتجارة الحرة الناجمة، وصولاً إلى رؤية "المدينة الفاضلة" في مجتمع يملك وسائل الإنتاج وسبل التخطيط المركزي الفاعل والفعال. إلا أن أسباباً وجيهة تحملنا على الاعتقاد بأن أياً من هذه الصيغ المؤسسية الطموحة لن يحقق ما يأمله الداعون إليها، وأن نجاحها الفعلي في تحقيق إنجازات اجتماعية موفقة يتوقف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة" (Sen 2009b, p. 83). وبالتالي، ما كان هذا التُّهج المحفوف دائماً بالمخاطر ليلائم زمن عدم اليقين المستجد الذي يشهد تحولات أساسية.	2	من بين التُّهج ما فيه افتراض لسلكية الأفراد، ثم تحديد مجموعة مثالية من المؤسسات من شأنها تحقيق النتائج المرجوة استناداً إلى تلك الافتراضات. "ثمة تقليد قديم في التحليل الاقتصادي والاجتماعي يربط تحقيق العدالة بما يعتبر البنية المؤسسية السليمة. ولهذا التركيز على المؤسسات أمثلة كثيرة تدعو بقوة إلى اعتماد رؤى مؤسسية بديلة للمجتمع العادل، تبدأ بوصف أداء الأسواق الحرة والتجارة الحرة الناجمة، وصولاً إلى رؤية "المدينة الفاضلة" في مجتمع يملك وسائل الإنتاج وسبل التخطيط المركزي الفاعل والفعال. إلا أن أسباباً وجيهة تحملنا على الاعتقاد بأن أياً من هذه الصيغ المؤسسية الطموحة لن يحقق ما يأمله الداعون إليها، وأن نجاحها الفعلي في تحقيق إنجازات اجتماعية موفقة يتوقف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة" (Sen 2009b, p. 83). وبالتالي، ما كان هذا التُّهج المحفوف دائماً بالمخاطر ليلائم زمن عدم اليقين المستجد الذي يشهد تحولات أساسية.
3	Sen 2009b	3	Sen 2009b
4	تستند هذه الحجة إلى Sen 2009b، وهي تقابل التُّهج التعاقدية للعدالة التي يمثلها العديد من نظريات العقد الاجتماعي بتهج قائم على الاختيار الاجتماعي، يقيّم العالم تقييماً مستمراً، ويُعالج المظالم من خلال التفكير العام الذي يحدد المؤسسات والسلوك.	4	تستند هذه الحجة إلى Sen 2009b، وهي تقابل التُّهج التعاقدية للعدالة التي يمثلها العديد من نظريات العقد الاجتماعي بتهج قائم على الاختيار الاجتماعي، يقيّم العالم تقييماً مستمراً، ويُعالج المظالم من خلال التفكير العام الذي يحدد المؤسسات والسلوك.
5	الإقرار بأن الإمكانيات ليست هي الأهم. وكثيراً ما يركز التعاون الدولي من أجل التنمية والسياسات الاجتماعية والاقتصادية على جانب واحد من جوانب الإمكانيات، هو أوجه الحرمان وعدم المساواة في الفرص المؤدية إلى تحقيق إنجازات في مجال الرفاه، مثل الحصول على الدخل الكافي لتأمين المستوى المعيشي الأساسي، والتمتع بصحة سليمة، وبلوغ مستوى التعلم الضروري للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويغدو هذا التركيز مبرراً عندما ترتبط مطالبات المساعدة من الآخرين أو من الدولة بالحرمان من هذه الإمكانيات. ويكتسب قوة أكبر عندما يعيش شخص ما في فقر مدقع أو يعاني من الجوع. وأكدت تقارير التنمية البشرية على مر السنوات على ارتباط إنجازات الرفاه بتوفر الإمكانيات الأساسية على صعيد المستوى المعيشي أو الصحة أو التعليم، ما شكل أيضاً مصدر إلهام لدليل التنمية البشرية. ويوفر دليل التنمية البشرية وسيلة طبيعية للمقارنة بين البلدان وتقييم	5	الإقرار بأن الإمكانيات ليست هي الأهم. وكثيراً ما يركز التعاون الدولي من أجل التنمية والسياسات الاجتماعية والاقتصادية على جانب واحد من جوانب الإمكانيات، هو أوجه الحرمان وعدم المساواة في الفرص المؤدية إلى تحقيق إنجازات في مجال الرفاه، مثل الحصول على الدخل الكافي لتأمين المستوى المعيشي الأساسي، والتمتع بصحة سليمة، وبلوغ مستوى التعلم الضروري للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويغدو هذا التركيز مبرراً عندما ترتبط مطالبات المساعدة من الآخرين أو من الدولة بالحرمان من هذه الإمكانيات. ويكتسب قوة أكبر عندما يعيش شخص ما في فقر مدقع أو يعاني من الجوع. وأكدت تقارير التنمية البشرية على مر السنوات على ارتباط إنجازات الرفاه بتوفر الإمكانيات الأساسية على صعيد المستوى المعيشي أو الصحة أو التعليم، ما شكل أيضاً مصدر إلهام لدليل التنمية البشرية. ويوفر دليل التنمية البشرية وسيلة طبيعية للمقارنة بين البلدان وتقييم

الفصل 3

78	Tomasello ;O'Madagain and Tomasello 2022 2018, 2020	58	.Long and others 2020	31	.Bordalo, Gennaioli and Shleifer 2012, 2021
79	Scoville ;Schmelz and Bowles 2022 ;Levy 2021 .and others 2022	59	.Pleeging, Burger and van Exel 2020	32	غرّضت هذه القضية عدة مرات وبطريقة مقنعة للغاية، كما ورد في الفصل 5 من تقرير التنمية البشرية لعام 2020 (UNDP 2020a)، على سبيل المثال.
80	Schaffner and ;Kahan and others 2017a .Luks 2018	60	يفيد اقتراح Bechara, Damasio and Damasio 2000 بأن عمليات التنظيم الحيوي، سواء في الوعي أم اللاوعي، تخرج على شكل عواطف تجعل من المستحيل فصل عنصر العاطفة عن العناصر الأخرى التي تدخل في صنع القرار.	33	قد يساهم التحيز الحالي الذي يعطي وزناً أكبر للمكاسب المحتملة التي تتحقق عاجلاً وليس آجلاً (O'Donoghue and Rabin 1999) في دفع العامل السلوكي إلى التريث.
81	.Henrich and others 2022, p. 13	61	.Bechara and Damasio 2005	34	:Oreskes 2019 ;Erickson and others 2020 ;Supran and ;Oreskes and Conway 2011 ;Oreskes 2021
82	وللاطلاع على مثال على النماذج التي تقابل بين الاختيار السياسي القائم على المصالح، وذلك القائم على الأفكار (المستندة إلى الهوية أو وجهات النظر بشأن العالم) Ash, Mukand and Rodrik 2021	62	.Dunn, Dalgleish and Lawrence 2006	35	يبين Atkinson and Jacquet 2022 بطريقة أكثر عمومية كم من التحيزات المعرفية، أو على نطاق أوسع، السمات النفسية التي يستشهد بها كأسباب تحمل الأفراد على مناهضة العمل بشأن تغيير المناخ، تقدم حجة مضادة توجي بأنها قد تدفع إلى السلوك الذي من شأنه أن يؤدي العمل هذا العمل. يمكن الاطلاع أيضاً على Berman 2022
83	نحن ممتنون لنيجامين إنكه من جامعة هارفارد على تقديمه هذا الاقتراح عبر اتصال مباشر.	63	FeldmanHall ;Blanchette and Richards 2010 .and Chang 2018	36	.Farhi and Gabaix 2020
84	"إذا رغبتنا في الحد من الاستقطاب السياسي بشكل فعال، نحن بحاجة إلى التعرف على التحيزات التي تفرضها أدمغتنا في أثناء المعالجة، والطرق التي قد تشكلها المؤسسات الأوسع نطاقاً (مثل وسائل الإعلام والأنظمة السياسية) أفكارنا ومشاعرنا. [...] لن ننجح في الحد من الاستقطاب السياسي إلا متى أدركنا أننا جميعاً خاضعون للعديد من طبقات التأثير التي تقع أدمغتنا بسلاسة بأنها هي "الحقيقة"" (Moore-Berg and others 2020, p. 28553)	64	.Dukes and others 2021	37	.Buyalskaya, Gallo and Camerer 2021
85	يمكن الاطلاع مثلاً على Sharot and Sunstein 2020 ويقدم Box-Steffensmeier and others 2022 مراجعة للاستنتاجات والاتجاهات المستجدة المرتبطة بالبحوث المستقبلية حول فهم السلوك البشري.	65	.Lerner and others 2015	38	لمراجعة النظرية الاحتمالية، يمكن الاطلاع على Barberis ;Kahneman and Tversky 2013
86	كتب Sen 2009a, p. 288: "يخسر الفرد الكثير بمجرد إعطائه الأولوية لتنمائه الاجتماعي (المختار أو غير المختار) كجزء لا يتجزأ من "هويته الشاملة". وهذا الكثير هو قدرته على أن يدرك بسهولة أن عليه أن يقرر انتمائه الاجتماعية من دون أن يكون في ذلك مسنً بهويته الشخصية".	66	لمعرفة المزيد عن التكافؤ والقيمة المفيدة للتفاوض، ومدى تمسك الأفراد بتوقعات إيجابية معمرة حول المستقبل، يمكن الاطلاع على Carver, Scheier and Segerstrom 2010	39	.Alesina and Passarelli 2019
87	يستعرض Henrich and others 2022 أدلة على عدد التحيزات المعرفية التي تختلف عبر المجتمعات، مع اختلاف بعضها أو انكاس بعضها الآخر، بما في ذلك الإفراط في الثقة، وتفادي المخاطر، ونظرية المقامر، ونظرية اليد الساخنة، والاستدلال التمثيلي، وإهمال الانحدار إلى المتوسط والثبات الوظيفي، وتأثير الهبة، وتعتبر إحدى وجهات النظر الأكثر دقة أن بعض الميزات عالمية، ولكن مظاهرها تختلف باختلاف الثقافات. وعلى سبيل المثال، تبين أن تحيز الاستباق الزمني المفرط (استباق الزمن في المستقبل القريب أكثر من المستقبل البعيد) قائم في 53 بلداً، ولكن على قدر كبير من التفاوت بين فترات زمنية قصيرة من بلد إلى آخر (Wang, Rieger and Hens 2016). ويبدو أن هذه السمات تختلف أيضاً بين الناس وفقاً لقدرتهم على التحليل ومستواهم التعليمي (Frederick 2005).	67	للمرجعة التي أفضت إلى المناقشة الواردة في هذا القسم، يمكن الاطلاع على Bénabou and Tirole 2016	40	.Levy 1997
88	حتى إن اختلاف وجهات النظر حول ما هو عالمي وما هو غير عالمي، يمكن الاطلاع على Cosmides and Tooby 2013 ;Pinker 2010 ;Tooby 2010 ولتوصيف متطور لأصل تحيز الاستباق الزمني المفرط (الذي لا يقتصر على البشر)، يمكن الاطلاع على Dasgupta and Maskin 2005. وغالباً ما تستند الحجج التطورية النفسية إلى نظريات العقلانية المتبدلة زمنياً، والتي تفسر ما يوصف الآن بأنه تحيز معرفي ينحرف عن الاختيار العقلاني نتيجة لاستمرار سمات التفكير المتطورة في التكيف مع بيئات الماضي التطوري. وعلى سبيل المثال، يقدم Jaeger and others 2020 أدلة تربط ما بين حجم تأثير الهبة و بروز مختلف العناصر بشكل تطوري.	68	كما يحاجج Elster 2015	41	.Thaler and Sunstein 2003
		69	كما يحاجج Elster 2015	42	http://www.shlomobenartzi.com/save-more-tomorrow
		70	Bénabou and Tirole 2016 يحددان ثلاث آليات: الجهل الاستراتيجي (مثلاً رفض الخضوع لاختبار مرض هنتنغتون، على الرغم من معرفة الفرد أنه معرض للإصابة به)، وإنكار الواقع (مثلاً ترشيح الإشارات المنذرة بانهايار سوق العقارات قبل حدوده الحتمي، أو تشويبهها؛ أو الاستخفاف بها)، والإقناع الذاتي (المضي قدماً بالعمل على الرغم من الشعور بالمرض، لإثبات صحة الاعتقاد بأن كل شيء على ما يرام).	43	.Dean and Ortoleva 2019
		71	Kahan ;Kahan and others 2017a, 2017b ;Kahan and others 2017a ومع أن بعض هذه الاستنتاجات، على دقته، خاضع للتدقيق (Tappin, Pennycook and Rand 2020)، النقطة الأقوى والأنسب هي أن الإنجازات المعرفية العليا لا تعيق التفكير المحفز.	44	وخلافاً لذلك، قد يمتد السلوك المكتسب نتيجة للتدخل في أحد المجالات إلى مجالات أخرى، ما يعني عن الحاجة إلى إنشاء محفزات لكل تحيز (Jarvstad 2021).
		72	.Christensen and Moynihan 2020	45	.Hall and Madsen 2022
		73	.Martinez 2022	46	.Kahneman 2011
		74	.Van Bavel and others 2022 ;Thaler 2020	47	.Banerjee and John 2021
		75	.Barron, Becker and Huck 2022	48	.Hertwig 2017
		76	Bonomi, Gennaioli and Tabellini 2021 في دراسة تجريبية حول الدخل وأنماط الناخبين، يعرض Piketty 2020 التحول الذي طرأ في العديد من البلدان على التفضيلات السياسية بين فئات الدخل، حيث اتضح أن التصويت القائم على أساس الطبقة أو الدخل استبدل بأنماط تصويت تستند إلى أسس أخرى متصدّعة كالتعليم. (الإضاءة 1-4 في الفصل 4).	49	.Yan and others 2020
		77	ولحجة تثبت كيف أن الأعراف المعرفية هي أعراف اجتماعية، يمكن الاطلاع على Henderson 2020 ويفيد Levy 2022, p. xiii بإيجاز أن "المعتقدات السيئة تترسخ في نفس الأفراد لأسباب تكاد تكون هي عينها التي حدث بأخربين إلى ترسيخ معتقدات صالحة وليس السبب أنهم يفتقرون إلى العقلانية فيما نحن نمتلكها، إنما هو التزامنا بمصادر أدلة موثوقة، والتزامهم بمصادر غير موثوقة. وهذا الالتزام، سواء كان صريحاً أو ضمنياً، هو في حد ذاته عقلائي. وبما أننا حيوانات اجتماعية معرفية، لا يسعنا أن نتعرف على العالم ونكتشف المزيد من المعرفة إلا عبر الالتزام".	50	Mousavi ;Gigerenzer and Gaissmaier 2011 ;Gigerenzer and 2017
				51	Lerner ;Druckman and McDermott 2008 ;Meier forthcoming ;and Keltner 2001
				52	ووفقاً لما أشار إليه Sen 2009b, p. 50، ناقش آدم سميث بالتفصيل الدور المركزي للعواطف في ما يعرف بنظرية المشاعر الأخلاقية، مؤكداً أن التفكير والشعور نشاطان مترابطان ترابطاً وثيقاً. وفي بعض الأحيان تعرّف العواطف بأنها "غير عقلانية"، إلا أن Sen 2009b يرفض هذا التعريف، تماشياً مع وجهة نظر سميث. ولاستكشاف دور العواطف في السلوك، يمكن الاطلاع على Loewenstein 2000 ;Elster 1998
				53	.LeDoux and Brown 2017
				54	.Lerner, Small and Loewenstein 2004
				55	.Dorison and others 2020
				56	.Elster 2021a
				57	.Lynch, Broomhall and Davidson 2019

المثال، يوثق Santos, Varnum and Grossmann 2017 ازدياد الممارسات والقيم الفردية في 78 بلداً على مدى السنوات الخمسين الماضية تقريباً.

120 Thompson 2021.

121 Lübke 2021, p. 153.

122 Eom and others 2016.

123 Lu, Jin and English 2021.

124 نحن ممتنون لاقتراح Ravi Kanbur باستخدام "ثلاثية الاستثمار والتأمين والابتكار" كإطار للعمل. ويمكن أن تكون المؤسسات رسمية-الهيئات الحكومية والقوانين والأنظمة - أو غير رسمية - الاعتراف الاجتماعية والعادات والتقاليد - وتُفهم عموماً على أنها "قواعد" أو قيود توجه السلوك وتعطي معنى للحياة الاجتماعية (Scott 2008؛ 1990؛ 2007) North؛ Hall؛ Breukers and Wolsink؛ Scott 2008؛ 1990؛ ويمكن فهم المصالح على أنها جداول أعمال مجموعات مختلفة، أو ما يرتبط بالجهات الفاعلة في مجال السياسة من تفضيلات ونفوذ. وتعود الأفكار إلى ما تمتلكه الجهات الفاعلة من معرفة وقيم بشأن ماهية الأشياء أو كيف يجب أن تكون (Pomey and others 2010؛ Shearer and others 2016).

125 Ash, Mukand and Rodrik 2021.

126 Akerlof and Snower 2016؛ Akerlof 2020؛ Shiller 2017؛ Meckling and Allan 2020.

127 Mokyry 2013، 2016. على سبيل المثال، تستمد ثقافة الابتكار من رواد الثقافة مثل Francis Bacon and Isaac Newton الذين أنشأ نقاطاً محورية يمكن للأفراد أن ينسقوا من خلالها معتقدات جديدة. ففي نظرية الألعاب، تمكن النقاط المحورية الأفراد من تنسيق تحركاتهم من دون الحاجة إلى التعاون. ولحجة ذات صلة وتُستند أيضاً إلى الثقافة، وإن اختلفت بعض الشيء، يمكن الاطلاع على Mokyry 2013.

128 Schill and others 2019, p. 1075.

129 لنماذج التطوير التي يمكن أن تتبع مسارات مختلفة - "خضراء" إلى حد ما - اعتماداً على "الأفكار" بمعناها الواسع، يمكن الاطلاع على Besley and Persson 2020، 2021؛ Persson and Tabellini 2020.

130 Schimmelpfennig and others 2022.

131 Hauser and Norton 2017.

132 UNDP 2022b.

133 UNDP 2022b؛ Pinto and others 2022.

134 UNDP 2019.

135 UNDP 2020a.

136 Polasky and others 2020.

137 Hacker 2018c.

138 Hogg 2021.

139 Sandel 2020.

140 Funke, Schularick and Trebesch 2016.

141 يمكن الاطلاع مثلاً على Makridis and Rothwell 2020 حول كيفية تأثير الاستقطاب والحزبية على فعالية سياسات الصحة العامة، وBruine de Bruin and Goldman 2020 حول كيفية تحديد التفضيلات السياسية لتصور المخاطر، والاستعداد لاتباع الإرشادات بشأن الصحة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الجائحة.

142 Levy 2022.

143 Bordalo, Gennaioli and Shleifer 2012، 2021.

Falk and others 2018 103.

104 Henrich and others 2022, p. 3. تتطور الثقافة وتنقل من خلال التعلم الاجتماعي، وهي لا تؤثر فقط على كيفية حل الأفراد لمشاكل محددة، ولكن أيضاً على كيفية تصوّرهم للعالم، وتفكيرهم في ذاتهم. وتحدد الثقافة "الجوانب الأساسية لانتباهنا، وتصورنا، وفكرنا، وذاكرتنا، وتفكيرنا، ودوافعنا، وقدراتنا العقلية، والاستعدادات/التحيزات في قراراتنا، أو فطرتنا الأخلاقية. [...] وما يشكل حجة دامغة أو دليلاً قاطعاً" (Henrich and others 2022, p. 1). Boyd, Richerson and Henrich 2011.

105 Jackson, Gelfand؛ Gelfand and others 2011؛ and Ember 2020.

106 Gelfand and Jackson 2016.

107 Vignoles and Morris؛ Chiu and Liu 2015؛ others 2016. ويحدث التباين الهائل بين المعتقدات والقيم حتى ضمن بيئة ثقافية مشتركة. وفي الواقع، ليس لمجموعة من السمات الثقافية وما يرتبط بها من سمات نفسية نظير أحادي على المستوى الفردي (Na and others 2010). أي أن مجرد ارتباط مجتمع ما بمجموعة ثقافية ونفسية تتميز بسمات أكثر فردية، ومجرد تميز مجتمع آخر بسمات نفسية أكثر اعتماداً على بعضها البعض، لا يعني أن كل من في المجتمع الأول فردي، وكل من في المجتمع الثاني غير ذلك. وعلى سبيل المثال، أظهر Markus؛ Markus and Kitayama 1991 أن ثقافة الولايات المتحدة اليابانية، ولكن داخل الولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك، رأى Grusky، Hall and Markus 2019 من خلال طريقتهم تصرف بعض المجموعات المحرومة في الولايات المتحدة الأمريكية وفهمها لذاتها، أنها تحيد الاعتماد المتبادل أكثر من الاستقلال. ويبرز Lamont 2000 كيف أن مختلف المجموعات العرقية، والاجتماعية، والاقتصادية في شتى البلدان، التي تبني أطراً مختلفة لعيشها الكريمة في سياقات ثقافية تسيطر عليها المساعي الفردية والمادية، تشكل دالات على القيمة مهيمنة ثقافياً.

108 Kwon، Wormley؛ Henrich and others 2016؛ Varnum and Grossmann؛ and Varnum 2021.

109 Muthukrishna؛ Henrich and Muthukrishna 2021؛ Henrich and Slingerland 2021.

110 Enke 2019.

111 Nunn 2022، الذي يوفر الرقعة للمناقشة في هذه الفقرة.

112 Giuliano and Bugge؛ Bugge and Durante 2021؛ Nunn 2020.

113 Sen 1997b, p. 749.

114 Buchanan 2020.

115 Raymond؛ Raymond، Kelly and Hennes 2021؛ and others 2014.

116 Hauser and others 2014.

117 Gross and Böhm 2020؛ Gross and Dreu 2019؛ Gross and others 2020.

118 Dannenberg؛ Barrett and Dannenberg 2012؛ and Barrett 2018.

119 يحتاج Henrich 2020 أن عدم التوافق قد يكون السبب في محاكاة مجموعة الأفراد المعرّفة بالمختصر WEIRD تحديداً، في عدة سياقات مختلفة. وعلى سبيل

89 Henrich 2020. ونوع العرف المقصود، سواء أكان إيعازياً (في توصيف السلوك)، أو وصفاً (حيث يحذو الأفراد حذو غيرهم في التصرف)، مهم أيضاً بالنسبة إلى نوع العاطفة الأبرز (Elster 2015).

90 Frank 1988.

91 Falk and others؛ Almás and others 2022؛ Huppert and others 2019؛ 2018.

92 لاستخدام تعبير 2016 Hoff and Stiglitz؛ يمكن الاطلاع أيضاً على 2016 Hoff and Stiglitz؛ Tyng and others؛ LeDoux and Brown 2017؛ 2017.

93 Alesina and Giuliano 2015.

94 هذا الوصف مستمد من Acemoglu and Robinson 2021. والمساهمات الرئيسية في هذا الفهم للثقافة تشمل DiMaggio 1997؛ Patterson 2014؛ Swidler 1986. والعرض الأولي للثقافة المتسق مع هذا المنظور منقول عن Geertz 1973. يمكن الاطلاع أيضاً على Amenta and Polletta 2019؛ Bonn 2015. وتقرّ النماذج الاقتصادية للهوية على غرار تلك التي وضعها Akerlof and Kranton 2000 بالآثار السلوكية المترتبة على إحساس الفرد بذاته، لكنها لا تحدد مصدر الهوية، كما يقر به ويستكشفه Huettel and Kranton 2012؛ Kranton and others 2020. ويقدم هذا المنظور المرتبط بعلم الاجتماع إجابة على التساؤل عن مصدر الشعور بالذات وكيفية تكوينه.

95 Schilbach، Schofield and Mullainathan 2016؛ Schofield and Venkataramani 2021.

96 واستكشاف آثار هذا المنظور على هذه الدراسات، يمكن الاطلاع على Lamont and others 2017. وفي الواقع، يوضح Lambe and others 2020 أن التدخلات التنموية التي تبني فهمها لتغيير السلوك على أساس السياق، وعلى أساس أنه يحدث بشكل مترابط مع النظم الاجتماعية التكنولوجية المعقدة التي تتطور أيضاً بمرور الزمن، هي أكثر نجاحاً في إحداث تغيير ثابت وطويل الأمد.

97 Sanchez، Lamont and Zilberstein 2022.

98 ويشمل ذلك Acemoglu 2022؛ Acemoglu، Egorov and Robinson 2021، 2022؛ Acemoglu، Egorov and Robinson 2020؛ Lowes and others 2017؛ Sonin 2020.

99 يقدم Richerson، Gavrillets and de Waal 2021 بياناً حديثاً عن الإنجازات والمساهمات المحتملة لهذا المنظور.

100 لتوضيح للانتقادات والاستجابات، يمكن الاطلاع مثلاً على Richerson and Henrich 2016؛ Henrich and others 2016؛ Mesoudi and others 2016؛ Sterelny 2017؛ 2016، 2021.

101 Apicella، Norenzayan and Henrich 2020؛ Henrich 2020.

102 ارتبطت تسمية إحدى المجموعات البشرية بالمختصر WEIRD الذي يعني الشخص الغربي والمتعلم، والفردي، والفني، والديمقراطي، في إشارة إلى التمثيل المفرط والطاغية لأصحاب هذه الخصائص في الاستنتاجات التجريبية في الاقتصاد السلوكي. وفي بعض الأحيان، ينحرف السلوك الذي تتبناه هذه المجموعة عن نموذج الاختيار العقلاني، فيوصف بالتالي كما وصف بعض التحيزات التي توقفت أعلاه، فيما لوحظ أن سلوك المجموعات الأخرى متنسق مع الاختيار العقلاني (Apicella، Norenzayan and Henrich 2020؛ Henrich، Heine and Norenzayan 2020؛ Muthukrishna and others 2020؛ 2010a، 2010b).

16	يفضل الأفراد الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المرتفع جداً الآراء المتطرفة بشأن تحميل المسؤوليات للحكومات أم للأفراد بقدر أكبر بكثير من أولئك الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المنخفض. والنتائج ذات دلالة إحصائية على مستوى 1 في المائة.	144	وبالمثل، من المهم الإقرار بأن العمليات التطورية قد تؤدي دوراً في تغيير السلوك والمؤسسات لفهم التباين والتغيير في الثقافة، ولكن هذا الإقرار لا يعني التخلي عن التفكير الهادف بينما نتنظر أن يفعل الاختيار فعلاً. فقد لا يكفينا الوقت لانتظار انطلاق العمليات التطورية الملائمة، ومرة أخرى، يلح علينا هنا استباق الأمور.
17	وكجزء من هذه المناقشة، تأثر تصميم بوالص التأمين الاجتماعي تأثيراً كبيراً بتوصيف المخاطر الأخلاقية في الأدبيات الاقتصادية: فقد تؤدي حماية الأفراد من المخاطر إلى ازدياد السلوك المحفوف بالمخاطر بسبب عدم تكافؤ المعلومات. وساهم هذا العامل في تعديل توزيع المخاطر، أقله في الولايات المتحدة الأمريكية، مما زاد من تعرض الأفراد لمختلف أنواع الصدمات. Hacker 2018c.	145	لاستخدام تعبير Sen 2009b عند مناقشة كيفية تشكل المعتقدات التي أنشئت وفقاً للميزات موضوعية محددة يصعب تغييرها. والمثال الذي قدمه أمارتيا سين هو عن شخص في وضع يجهل فيه الإسقاطات المعتمدة على العيب، وأي معلومة أخرى عن الشمس والقمر كما تراهما العين من الأرض، فيخلص إلى أن حجمهما مماثل (كما يبدو عند رؤيتهما من على سطح الأرض).
18	وللاطلاع على بعض الآليات، Jonas and others 2014.	146	Lees 2022.
19	FeldmanHall and Shenhav 2019.	147	Mernyk and others 2022.
20	Kruglanski 1989, p. 13.	148	Fernbach and Van Boven 2022.
21	Kruglanski and others 2022.	149	Fernbach and Van Boven 2022. على سبيل المثال، الأدلة التجريبية التي قدمها Bursztyn and Yanagizawa-Drott 2018 أظهرت أن الرجال في المملكة العربية السعودية يميلون إلى التقليل من شأن دعم مشاركة المرأة في القوى العاملة في البلدان المجاورة، وأن في الكشف عن المعلومات حول المستوى الفعلي للدعم ميلاً إلى تغيير المواقف لصالح النساء العاملات خارج المنزل.
22	Webber and Kruglanski and others 2014, others 2018.	150	Muthukrishna and Henrich 2016.
23	Hogg 2007, 2021.	151	والمواقف أن جزءاً من الدعم المتهالك للعمليات الديمقراطية المشار إليه في الفصل 1 قد يمكن في تصور نظام غير عادل وزائف يصد الشخص العادي، تفشل فيه تلك العمليات في توجيه مختلف الأصوات وتبديد المخاوف. ويشير Pinto and others 2022 إلى تراجع المواقف الموالية للديمقراطية تزامناً مع الزيادة في التماس الفساد وانعدام كفاءة الحكومة. ويظهر UNDP 2021b كيف يبدو أن التركيز المحكم للسلطة في أمريكا اللاتينية يترجم في اعتقاد نسبة عالية من الأفراد أن بلدانهم محكومة لصالح قلة قليلة من المواطنين، وليس لمصلحة الجميع.
24	Hogg 2021.	152	نحن ممتنون لاقتراح Belinda Reyers أنه من المفيد أن نفهم ما الذي يشكل سلوك الأفراد، والعمليات المتعددة التي تتخلله، بالتوازي مع تفاعل التغيير السلوكي والإصلاح المؤسسي، وأن نقدر عدم اليقين المتأصل المرتبط به. ولكن هذا ليس سبباً للاستسلام، بل بالأحرى للتفكير في المستقبل، حتى مع الاعتراف بأن لا حل لعدم اليقين. وكما ورد في الفصل 1، المطلوب لتخفيف الضغوط على الكوكب وتلمس المسار في مستقبل عدم اليقين إجراء تحولات جذرية: ينبغي أن نذهب إلى ما هو أبعد من التكيف مع الظروف القائمة، أي نحو تعزيز القدرات على تحقيق التحولات. وقد اتضح أن إمكانات محددة مثل التعلم، والانعكاسية، والانخراط في الديناميات المعقدة، والتنوع، وتجاوز العقد على كل الأصعدة، والاستجابة للعمليات الناشئة، هي إمكانات أساسية (Moore and others 2018). وتبرز الممارسة الإنمائية الحالية إمكانات مثل صنع القرار المنسق، والعمل الجماعي، وإمكانات الابتكار وخوض التجارب، وهي تستكشف أيضاً قدرة الإمكانات التحولية، كالتحول في المواقف نحو الابتكار، والتغيرات في المعايير الثقافية الجنسية، والولاءة على الحياة، والقيادة (Reyers and others 2022). ومن منظور الكوكب، يشكل المحيط الحيوي العالمي وتنوع الحياة على كوكب الأرض جانبين أساسيين من جوانب إمكانات التحول الجذري. فالتنوع البيولوجي لا يخفف من حدة الأنتروبوسين ويثبطه ويوفر إمكانات تكيفية للاستجابة لما يسوده
25	van Baar, Halpern and FeldmanHall 2021.	1	McCoy, Rahman and Somer 2018.
26	Webber and others 2020.	2	van Prooijen 2021, p. 2.
27	van Prooijen and Krouwel 2019.	3	Iyengar, Sood and Lelkes 2012.
28	Wilson, Boxell, Gentzkow and Shapiro 2020, Parker and Feinberg 2020.	4	Hobolt, Leeper and Tilley 2021.
29	Wilson, Gidron, Adams and Horne 2020, Parker and Feinberg 2020. وعلى سبيل المثال، تبين أن الخطاب السياسي المشحون بالهوية الوطنية يغذي الاستقطاب بين الأفراد المعارضين للهجرة. ويمكن الاطلاع على Wojcieszak and Garrett 2018.	5	Wilson, Parker and Feinberg 2020.
30	Banda and Cluverius 2018.	6	يمكن الاطلاع مثلاً على UNDP 2019.
31	Graham and Svolik 2020.	7	حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية، الموجة 7 (Haerperfer and others 2022). والبيانات هي المتوسطات المرجحة في البلدان، وبالتساوي بين كل بلد وآخر.
32	Garfield, von Rueden: Cheng and others 2013, Henrich and Gil-White and Hagen 2019, McClanahan, Maner and Case 2016, Maner and Cheng 2021. يتفرد نوعان من القيادة بعروض غير لفظية متميزة (Witkower and others 2020). للاطلاع على الاختلافات والقواسم المشتركة بين خصائص القادة عبر الثقافات، Garfield, Syme and Hagen 2020.	8	في الواقع، يوثق دليل السلام الإيجابي الذي وضعه معهد الاقتصاد والسلام تراجعا في المواقف الاجتماعية التعاونية. ويرتبط هذا التراجع بتساؤل تسمح الأفراد إزاء وجهات النظر المختلفة، وقلة الثقة في الحكومات، وضعف الإيمان بالمؤسسات الديمقراطية (Pinto and others 2022).
33	Kakkar and Sivanathan 2017.	9	تتناقص الولاية على الحياة بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بانعدام الأمن البشري الشديد بقدر أكبر من أولئك الذين يشعرون بانعدام الأمن البشري المنخفض. والنتائج ذات دلالة إحصائية على مستوى 1 في المائة بالنسبة لبلدان ومناطق التنمية البشرية المنخفضة، والمتوسطة، والمرتفعة جداً. وعلى مستوى 5 في المائة بالنسبة لبلدان ومناطق التنمية البشرية المرتفعة.
34	Ronay, Maddux and von Hippel 2020.	10	على سبيل المثال، الأفراد الذين يعبرون عن قلة ثقة في الذين يبنمون إلى ديانات أخرى هم أكثر عرضةً بنسبة 10 في المائة لوصفهم بالجيران غير المرغوب فيهم. حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مسح القيم العالمية، الموجة 7 (Haerperfer and others 2022).
35	Stone 2020; Bursztyn and Yang 2021.	11	Enke, Rodriguez-Padilla and Enke 2019, Zimmermann 2021.
36	Bursztyn and Yang 2021.	12	الأفراد الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المنخفض يتقون في من يقابلونهم للمرة الأولى أكثر مما يتقن فيهم أولئك الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المرتفع جداً. والنتائج ذات دلالة إحصائية على مستوى 1 في المائة لجميع فئات الدخل.
37	Bursztyn and Yang 2021.	13	UNDP 2022b.
38	Ruggeri and others 2021.	14	von Hippel and Fox 2021.
39	Enders and Armaly 2018.	15	يفضل الأفراد الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المرتفع جداً المواقف السياسية المتطرفة (اليسارية واليمينية) أكثر مما يفضلها أولئك الذين يعيشون انعدام الأمن البشري المنخفض. والنتائج ذات دلالة إحصائية على مستوى 1 في المائة.
40	Dorison, Minson and Rogers 2019.		
41	Lees and Kteily, Hodson and Bruneau 2016, Cikara 2021.		
42	تثبت الأدلة أن "التوجهات العاطفية السلبية إزاء الفئات الخارجية تحمل الأفراد على تصور المزيد الاختلافات الأيديولوجية القائمة على قضايا معينة بين الأحزاب والمرشحين، أياً تكن الحقيقة" (Armaly and Enders 2021, p. 10).		

.Bak-Coleman and others 2021	122	.Tucker and others 2018 ;Calo and others 2021	79	.Norris and Inglehart 2016 ;Gelfand 2021	43
ولمزيد من التفصيل بشأن النظر في فرص تحسين نُظُم المعلومات، يمكن الاطلاع على Bak-Coleman 2022	123	.Bennett and Livingston 2018	80	.Bauer and others 2016	44
الفصل 5					
.IPCC 2022b	1	.Whitten-Woodring and others 2020	81	.Henrich and others 2019	45
.Moore and others 2022	2	.Farrell and Schneier 2019	82	.Durante and others 2017	46
.Lehman and others 2021	3	.Keller and others 2021	83	يقدم التشديد الثقافي في إطار التشديد والرخاوة الذي وضعه Gelfand, Nishii and Raver 2006، على أنه تمثيل لمعايير اجتماعية أقوى ولمعاقيمتها ضمن المجتمعات. ولأدلة تجريبية على أن المعايير الاجتماعية الأكثر تشدداً ترتبط بزيادة التعرض للمخاطر، يمكن الاطلاع على Gelfand and others 2011	47
.Lewandowsky, Ballard and Pancost 2015	4	.Gallotti and others 2020	84	.Gelfand 2021	48
.Nowotny 2015	5	.Steenbergen and Colombo 2018	85	.Roos and others 2015	49
Chen and Zhong 2021. مع احتمال تطوّر القواعد الأخلاقية نفسها، لتشمل مثلاً ما وصف "بإيثار الأرض"، في Österblom and Paasche 2021	6	.Vosoughi, Roy and Aral 2018	86	.Gelfand 2021	50
Santos and Pacheco ;Barfuss and others 2020	7	.Sabin-Miller and Abrams 2020	87	Stewart, ;Gidron, Adams and Horne 2020	51
.2011		.Stewart and others 2019	88	.McCarty and Bryson 2020	
.Beckert 2020	8	.Huszár and others 2021	89	.Stewart, McCarty and Bryson 2020	52
يمكن الاطلاع على Müller 2021 ;Przeworski 1991	9	.Barnidge 2018	90	.Basu 2021	53
.Schipper and others 2021	10	.Knobloch-Westerwick and others 2015	91	.UNDP 2019	54
Hulme 2020 ;Löfbrand and others 2015	11	.Tokita, Guess and Tarnita 2021	92	.Funke, Schularick and Trebesch 2016	55
.Pancost 2017		.Rathje, Van Bavel and van der Linden 2021	93	.Silagadze and others 2022	56
Domingos and others ;Barfuss and Mann 2022	12	.Tucker and others 2018	94	.Müller 2021, p. 69	57
Santos, Santos ;Santos and Pacheco 2011 ;2020		Vasconcelos ;Kawakatsu and others 2021	95	.Müller 2021	58
.and Pacheco 2008		.and others 2021		.Lindh and McCall 2020	59
.Nightingale and others 2020	13	.Baldassarri and Page 2021	96	.Schäfer and Schwander 2019	60
.Hoey and Schröder 2022	14	Somer and McCoy 2018, p. 2	97	.Müller 2021	61
.Nowotny 2015	15	.McCoy, Rahman and Somer 2018	98	.Eeckhout 2021	62
.Our World in Data 2022	16	.McCoy, Rahman and Somer 2018	99	Barkai ;Azar, Marinescu and Steinbaum 2019	63
يمكن الاطلاع على Clouston and others 2016	17	.Somer and McCoy 2018	100	.Benmelech, Bergman and Kim 2022 ;2020	
Cutler, Deaton and Lleras-Muney 2006		.Sunstein 1999 ;Golub and Jackson 2012	101	.Autor and others 2020	64
.Deaton 2013a		.Somer and McCoy 2018	102	.Nunn 2022	65
.Glied and Lleras-Muney 2008	18	.McCoy, Rahman and Somer 2018	103	.Azhar 2021	66
.Phelan and Link 2005	19	.Orhan 2022	104	.Deuze 2006	67
.Cutler, Deaton and Lleras-Muney 2006	20	.Levitsky and Ziblat 2018	105	.Bak-Coleman and others 2021	68
.Suárez-Álvarez and López-Menéndez 2022	21	.Petarca, Giebler and Weßels 2022	106	.Bak-Coleman and others 2021	69
.Vickers and Ziebarth 2019	22	.McCoy, Rahman and Somer 2018	107	.Galesic, Barkoczi and Katsikopoulos 2018	70
.Basu, Caspi and Hockett 2021	23	McCoy, ;Carothers and O'Donohue 2019	108	.Kao and Couzin 2014	
.UNDP 2019	24	.Rahman and Somer 2018		.Dunbar 1992 ;Barfuss and others 2020	71
.Basu, Caspi and Hockett 2021	25	.Hyde 2020 ;Diamond 2015	109	.Henrich 2018	
.UNDP 2001	26	.Somer 2005, p. 120	110	.Kao and Couzin 2014 ;Galam 2004	72
يمكن الاطلاع مثلاً على Coeckelbergh 2011	27	.Allcott and others 2020	111	Guriev, Melnikov and ;Brady and others 2017	73
Oosterlaken ;Haenssger and Ariana 2018		.Perrings, Hechter and Mamada 2021	112	Narayanan and others ;Zhuravskaya 2019	
Robeyns ;Oosterlaken and Hoven 2012 ;2009		.Vasconcelos and others 2021	113	.2018	
.2005		Somer ;Axelrod, Daymude and Forrest 2021	114	.Vosoughi, Roy and Aral 2018	74
.Azhar 2021 يمكن الاطلاع على	28	.and McCoy 2018	115	Chittka, ;Bago, Rand and Pennycook 2020	75
.Brynjolfsson and McAfee 2015 ;Azhar 2021	29	.Macy and others 2021	116	.Skorupski and Raine 2009	
.Azhar 2021	30	.Chen and Zhong 2021	117	.Nguyen and others 2014 ;Evans 2008	76
.Roser 2020	31	التعريف مأخوذ من North 1991	118	Bozdag ;Bakshy, Messing and Adamic 2015	77
يمكن الاطلاع على Bak-Coleman and Bergstrom	32	.Nunn 2022	119	Toff and ;Nguyen and others 2014 ;2013	
.2022		.Carver, Scheier and Segerstrom 2010	120	.Nielsen 2018	
.Pardi and others 2018 ;Jain and others 2021	33	.UNDP 2022b	121	.Stoyanovich, Bavel and West 2020	78

.Fang, Kennedy and Resnick 2020	99	.Autor, Salomons and Seegmiller 2021	61	.IRENA 2020	34
.Gentilini and others 2021	100	.Preston 2018	62	.Roser 2020	35
.OECD 2020b ;Heymann and others 2020	101	National Academy of :Meng and Ellis 2020	63	.Ziegler and Trancik 2021	36
.UN 2020a	102	.Engineering and Council 2013		.Roser 2020	37
.Barrero, Bloom and Davis 2021	103	.June and others 2018	64	.IEA 2020b	38
Sampi and Jooste :Buell and others 2021	104	.Katz and others 2018 ;Collins and Curiel 2021	65	.Schmidt and others 2017	39
.2020		.Trosset and Carbonell 2015	66	.Ziegler and Trancik 2021	40
.Fetzer and others 2020	105	Wurtzel and others :Rogers and Oldroyd 2014	67	.Way and others 2021	41
.Imperial College London 2020b	106	.2019		.Wurzel and Hsu 2022	42
.Imperial College London 2020a	107	.Lorenzo and others 2018	68	.Gibney 2022	43
.Levy and Savulescu 2021	108	.Redford and others 2014	69	.Degrave and others 2022	44
الفصل 6					
HM Treasury 2021 مستمدة من	1	.Eeckhout 2021 ;Acemoglu and Restrepo 2020	72	.IEA 2021d	45
.Dasgupta 2021, p. 6	2	.Korinek and Stiglitz 2021		.IEA 2020b	46
.Dasgupta 2021, p. 33	3	يتضمن UNDP 2022b تغطية معمقة للتهديدات	73	.Gallagher and Franco Maldonado 2020	47
.Dasgupta 2021, p. 6	4	المرتبطة بانتشار التكنولوجيات الرقمية.		.IEA 2020a	48
مذكور في 31 Nunn 2022, p.	5	.Funtowicz and Ravetz 1993	74	يورد الدليل 11 مستوى لاستعداد التكنولوجيا يمكن	49
.UNDP 2020a	6	.Khushf 2006	75	تصنيفها في فئات أوسع نطاقاً هي: النضج، التنبؤ، المبكر، العرض، النموذج الأولي. فالتكنولوجيا الناضجة	
.UNDP 2020a	7	Scheufele and ;Jasanoff and Hurlbut 2018	76	هي التي انتشرت على مستوى لا بأس به، ولا يتوقع لها	
.Nowotny 2015, p. 16-17	8	.Yu, Xue and Barrangou 2021 ;others 2021		سوى ابتكارات إضافية تدريجية. وتصنف التكنولوجيا	
حدد Nunn 2021 وظيفة يعتمد فيها النقل الثقافي	9	.Basu, Caspi and Hockett 2021	77	في مرحلة التنبؤ المبكر عندما تصل بعض التصميمات إلى	
للمعرفة على الشمول والإبداع والنظام لإنتاج		.UNDP 2022b يمكن الاطلاع على الإطار 1-1 في	78	الأسواق وتستدعي دعماً في السياسات ليتسع نطاقها.	
(Pigliucci 2008 ;Payne and Wagner 2019)		يمكن الاطلاع أيضاً على Abdalla and others 2020		وفي هذه الحالة تتضمن التكنولوجيا تصاميم متنافسة	
استجابات تكيفية للسببنايوها والظروف الجديدة		The Independent Panel for Pandemic	79	يتم التحقق منها في مرحلتها العرض والنموذج الأولي.	
(Schimmelpfennig and others 2022)		.Preparedness and Response 2021		ومن الأمثلة عليها طاقة الرياح والرياح البحرية،	
تؤدي منعة المجتمع دوراً رئيسياً في التعامل مع	10	يمكن الاطلاع على UNDP 2022b	80	والبطاريات الكهربائية، والمضخات الحرارية. ومن	
الصدمة. وفي هذا السياق، يمكن فهم منعة المجتمع		يمكن الاطلاع على Martínez-Franzoni and	81	الأمثلة على التكنولوجيا في مرحلة العرض احتجاز	
المحلي على أنها توافر الموارد المجتمعية وقيام أفراد		.Sánchez-Ancochea 2022b		الكربون في أفران الأسمنت، والأمونيا والميثانول من	
المجتمع المحلي بتطويرها واستخدامها في سبيل		Martínez Franzoni and Sánchez-Ancochea	82	الهيدروجين الإلكتروني، والسفن الكهربائية الكبيرة	
ازدهارهم في بيئة تتسم بالتغيير وعدم اليقين وعدم		.2022b		التي تعمل بالبطاريات وتقطع مسافات طويلة. أما	
القدرة على التنبؤ والمفاجأة.		.Baker 2021	83	تصاميم النموذج الأولي فهي في مرحلة النمذجة	
تكشف نتائج دراسة عرضية وطولية لحالة بحثية	11	.Dolgin 2021b	84	الأولية على نطاق معين. ومن النماذج الأولية الكبيرة	
أن تنظيم المجتمع يرفع من مستوى التمكن النفسي		.Bown 2021	85	السفن التي تعمل بالأمونيا، وإنتاج الصلب باستخدام	
والمشاركة المدنية بمرور الوقت (Speer, Christens		.Kupferschmidt 2020	86	الهيدروجين الإلكتروني والتقاط الهواء المباشر. أما	
and Peterson 2021)		.Bryan, Lemus and Marshall 2020	87	النماذج الأولية الصغيرة فهي تشمل مثلاً الطائرات	
.Miranda and Snower 2022	12	Knowledge Portal on Innovation and Access	88	الكهربائية التي تعمل بالبطاريات والإمداد المباشر	
.UNDP 2015	13	to Medicines (https://www.knowledgeportalia.		بالكهرباء لصناعة الصلب الأولية. والتكنولوجيات في	
.UNDP 2022b	14	org/covid19-r-d-funding) يمكن الاطلاع أيضاً على		مرحلة المفهوم هي التي أعدت للتو لكن لا بد بعد من	
.Florini, LaForge and Sharma 2022	15	.McCarthy 2021		توثيقها، ومن الأمثلة عليها بطاريات الليثيوم-الهواء	
Okonjo-Iweala, Shanmugaratnam and	16	.Bryan, Lemus and Marshall 2020	87	وكهربية جهاز تكسير بخاري للأوليفينات.	
.Summers 2021		88		.Brynjolfsson 2022	50
Okonjo-Iweala, Shanmugaratnam and Summers	17	.Dolgin 2021a ;Ball 2020	89	كما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام 2019 (UNDP	51
.2021		.Gentilini and others 2021	90	.2019)	
.IMF 2021b	18	.IMF 2021a	91	.Dean 2022	52
.IMF 2021b	19	.ILO 2021c	92	.Dean 2022	53
تتوقف هذه الترتيبات عملياً على فعالية العمليات الآلية	20	.Fang, Kennedy and Resnick 2020	93	.Callaway and others 2022	54
إلى اتخاذ القرارات الرئيسية وتنفيذها في المجتمع		.Gentilini 2021	94	.Brynjolfsson 2022	55
ككل - أي أنها تتوقف على الحوكمة (Florini, LaForge		.Gentilini and others 2021	95	.Furman and Seamans 2018	56
and Sharma 2022). فالحوكمة هي العملية التي		.Gentilini and others 2021	96	.Furman and Seamans ;Alonso and others 2020	57
تتفاعل من خلالها الجهات الفاعلة الحكومية وغير		.Fajardo-Gonzalez and Sandoval 2021	97	.2018	
الحكومية لتصميم السياسات وتنفيذها في إطار		.International Social Security Association 2021	98	.Genz 2022 ;Frank and others 2019	58
مجموعة معينة من القواعد الرسمية وغير الرسمية				Malone, Rus and Laubacher ;Brynjolfsson 2022	59
التي تشكل السلطة وتشكل من خلالها (World				.2020	
				Autor, Salomons ;Acemoglu and Restrepo 2019	60
				.and Seegmiller 2021	

.Besley and Persson 2021	77	.UNESCO 2021	51	Bank 2017b). تعترض الحوكمة عقبات عديدة، من تشويه المعلومات من جانب المصالح الاقتصادية القوية النفوذ التي خففت الدعم، إلى السياسات التي تتراوح بين مكافحة استهلاك التبغ والتخفيف من آثار تغير المناخ (كما ورد في الفصل 3) والفساد. تظهر الأدلة العملية أن الفساد وسوء الحوكمة يرتبطان بانخفاض النمو الاقتصادي والاستثمار والإيرادات الضريبية (Cerra and others 2021). والحكومات التي تستولي عليها المصالح الخاصة من شأنها أن تعرقل التغييرات المطلوبة اجتماعياً بدلاً من تحقيقها (Steinberger 2018).	
.UNDP 2022b	78	OHCHR and the Mach and Field 2017	53	Florini, LaForge and Sharma 2022	21
.Andrighetto and Vriens 2022	79	.Heinrich Böll Foundation 2018		.Snower 2020	22
Szekely and Andrighetto and Vriens 2022	80	.OHCHR 2019	54	.Mach and Field 2017	23
.others 2021				.Florini, LaForge and Sharma 2022	24
.Nunn 2022	81			.Fuentes-Nieva 2022	25
.Bruneau and others 2021	82				26
.Amsalem, Merkley and Loewen 2022	83				27
.Lamont forthcoming	84				28
ترتبط الثقافة ارتباطاً مباشراً بالأشكال الثلاثة للإنصاف: الاعتراف والتوزيع والإجراءات (UNDP 2020a).	85				29
.UNDP 2020a	86				30
"عملية تعليم قائمة على المناهج الدراسية وتثقيف حول النواحي المعرفية والعاطفية والجسدية والاجتماعية للحياة الجنسية. ويهدف ذلك إلى تزويد الأطفال والشباب بالمعارف والمهارات والمواقف والقيم التي تحوّلهم تحقيق صحتهم ورفاههم وكرامتهم؛ وتطوير علاقات اجتماعية وجنسية محترمة؛ والنظر في كيفية تأثير خياراتهم على رفاههم ورفاه الآخرين؛ وفهم وضمأن حماية حقوقهم طوال حياتهم" (UNESCO 2018, p. 16).	87				31
.Goldfarb and Lieberman 2021	88				32
.Klugman and others 2014	89				33
.Algan, Cahuc and Shleifer 2013	90				34
.Marcus 2018	91				35
.Rao 2019	92				36
.UNESCO 2017	93				37
.Aksoy and others 2020	94				38
.Ritchie 2021	95				39
.Hulme 2020, p. 311	96				40
.Green, Wilke and Cooper 2020	97				41
.Anis and White 2017	98				42
.Lamont 2019. بشأن الجدال الدائر حول مفهوم الأمل، يمكن الاطلاع على Schlosser 2013.	99				43
.Potts and Henderson 2021	100				44
.Fokum, Fonjong and Adams 2020	101				45
Watene :Watene 2022 ;Okeja and Watene 2020 .and Palmer 2020	102				46
"تشير الأجيال المسروقة إلى أطفال السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس الذين انتزعوا بشكل منهجي من أسرهم بموجب سياسات حكومية مختلفة متجذرة في الأيديولوجية الاستيعابية" (Quayle and Sonn 2019, p. 47).	103				47
Aboriginal and Torres Strait Islander Healing Foundation Development Team 2009	104				48
.Quayle and Sonn 2019	105				49
.Collier and others 2021	106				50
.Bal 2021	107				

- Aall, P., and Crocker, C. A. 2019.** "Building Resilience and Social Cohesion in Conflict." *Global Policy* 10: 68–75.
- Aas Rustad, S. 2021.** "Conflict Trends." Background box contribution for 2022 Special Report on Human Security, UNDP-HDRO, New York.
- Aas Rustad, S., Reagan, R., Bruch, C., Dupuy, K., Mwesigye, F., McNeish, J.-A., and VanDeveer, S. 2022.** "Green Curses Renewable Energy and Conflict in Africa." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Abass, Z. I., and Tucker, R. 2018.** "Residential Satisfaction in Low-Density Australian Suburbs: The Impact of Social and Physical Context on Neighbourhood Contentment." *Journal of Environmental Psychology* 56: 36–45.
- Abdalla, S. M., Maani, N., Ettman, C. K., and Galea, S. 2020.** "Claiming Health as a Public Good in the Post-Covid-19 Era." *Development* 63(2): 200–204.
- Abdoul-Azize, H. T., and El Gamil, R. 2021.** "Social Protection as a Key Tool in Crisis Management: Learnt Lessons from the Covid-19 Pandemic." *Global Social Welfare* 8(1): 107–116.
- Abi Rafeh, L. 2020.** "For Arab Women and Girls, the Crisis Is Just Beginning." *Al Jazeera*, 4 May.
- Abi-Jaoude, E., Naylor, K. T., and Pignatiello, A. 2020.** "Smartphones, Social Media Use and Youth Mental Health." *Canadian Medical Association Journal* 192(6): 136–141.
- Aboriginal and Torres Strait Islander Healing Foundation Development Team. 2009.** *Voices from the Campfires: Establishing the Aboriginal and Torres Strait Islander Healing Foundation: Report*. Canberra: Department of Families, Housing, Community Services and Indigenous Affairs.
- Acemoglu, D. 2021.** "Harms of AI." NBER Working Paper 29247, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Acemoglu, D. 2022.** "Obedience in the Labour Market and Social Mobility: A Socioeconomic Approach." *Economica* 89(S1) S2–37.
- Acemoglu, D., and Restrepo, P. 2019.** "Automation and New Tasks: How Technology Displaces and Reinstates Labor." *Journal of Economic Perspectives* 33(2): 3–30.
- Acemoglu, D., and Restrepo, P. 2020.** "The Wrong Kind of A.I.? Artificial Intelligence and the Future of Labour Demand." *Cambridge Journal of Regions, Economy and Society, Cambridge Political Economy Society* 13(1): 25–35.
- Acemoglu, D., and Robinson, J. A. 2021.** "Culture, Institutions and Social Equilibria: A Framework." NBER Working Paper 28832, National Bureau of Economic Research Cambridge, MA.
- Acemoglu, D., and Robinson, J. 2022.** "Non-Modernization: Power–Culture Trajectories and the Dynamics of Political Institutions." *Annual Review of Political Science* 25(1): 323–339.
- Acemoglu, D., Egorov, G., and Sonin, K. 2020.** "Institutional Change and Institutional Persistence." NBER Working Paper 27852, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Acharya, A. K., and Sanchez, M. L. M. 2018.** "Trafficking of Women in US-Mexican Border Cities: An Analysis on the Physical and Mental Health Condition of Victims." *Journal of Trafficking and Human Exploitation* 2(1): 1–17.
- ACLED (Armed Conflict Location and Event Data Project). 2019.** "Armed Conflict Location & Event Data Project (ACLED) Codebook." https://acleddata.com/acleddatanew/wp-content/uploads/dlm_uploads/2019/01/ACLED_Codebook_2019FINAL.docx.pdf.
- ACLED (Armed Conflict Location and Event Data Project). 2021.** "Data Export Tool." <https://acleddata.com/data-export-tool/>. Accessed 5 October 2021.
- ADB (Asian Development Bank). 2016.** *Social Protection for Informal Workers in Asia*. Manila.
- Adesina, M., Adesanya, T., and Olufadewa, I. 2020.** "Mental Health and Conflict in Nigeria: An Overview." *European Journal of Environment and Public Health* 4(1): 1–4.
- Adesina, M. A., Kanmodi, K. K., and Merrick, J. 2019.** *The Boko Haram Terror: Adversary to the Wellbeing of Nigerian Kids*. New York: Nova Science.
- Adhvaryu, A., Fenske, J., and Nyshadham, A. 2019.** "Early Life Circumstance and Adult Mental Health." *Journal of Political Economy* 127(4): 1516–1549.
- Adler, P. S., Goldoftas, B., and Levine, D. I. 1999.** "Flexibility Versus Efficiency? A Case Study of Model Changeovers in the Toyota Production System." *Organization Science* 10(1): 43–68.
- African Union. 2015.** *Agenda 2063: The Africa We Want*. Addis Ababa. https://au.int/sites/default/files/documents/36204-doc-agenda2063_popular_version_en.pdf.
- Agrafiotis, I., Nurse, J. R., Goldsmith, M., Creese, S., and Upton, D. 2018.** "A Taxonomy of Cyber-Harms: Defining the Impacts of Cyber-Attacks and Understanding How They Propagate." *Journal of Cybersecurity* 4(1): 1–15.
- Aguirre-Liguori, J. A., Ramírez-Barahona, S., Tiffin, P., and Eguarte, L. E. 2019.** "Climate Change Is Predicted to Disrupt Patterns of Local Adaptation in Wild and Cultivated Maize." *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences* 286(1906): 20190486.
- Ahir, H., Bloom, N., and Furceri, D. 2018.** "The World Uncertainty Index." <https://ssrn.com/abstract=3275033>.
- Ahir, H., Bloom, N., and Furceri, D. 2022.** "The World Uncertainty Index." NBER Working Paper 29763, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Ahmed, S. 2013.** *The Cultural Politics of Emotion*. London: Routledge.
- Akerlof, G. A. 2020.** "Sins of Omission and the Practice of Economics." *Journal of Economic Literature* 58(2): 405–418.
- Akerlof, G. A., and Kranton, R. E. 2000.** "Economics and Identity." *The Quarterly Journal of Economics* 115(3): 715–753.
- Akerlof, G. A., and Snower, D. J. 2016.** "Bread and Bullets." *Journal of Economic Behavior & Organization (Part B)* 126: 58–71.
- Aksoy, C. G., Carpenter, C. S., De Haas, R., and Tran, K. D. 2020.** "Do Laws Shape Attitudes? Evidence from Same-Sex Relationship Recognition Policies in Europe." *European Economic Review* 124: 103399.
- Al-Ali, N. 2020.** "Covid-19 and Feminism in the Global South: Challenges, Initiatives and Dilemmas." *European Journal of Women's Studies* 27(4): 333–347.
- Alderman, L. 2021.** "Europe Fears That Rising Cost of Climate Action Is Stirring Anger." *New York Times*, 1 November.
- Alesina, A., and Giuliano, P. 2015.** "Culture and Institutions." *Journal of Economic Literature* 53(4): 898–944.
- Alesina, A., and Passarelli, F. 2019.** "Loss Aversion in Politics." *American Journal of Political Science* 63(4): 936–947.
- Alexander, P., Rounsevell, M. D. A., Dislich, C., Dodson, J. R., Engström, K., and Moran, D. 2015.** "Drivers for Global Agricultural Land Use Change: The Nexus of Diet, Population, Yield and Bioenergy." *Global Environmental Change* 35: 138–147.
- Algan, Y., Cahuc, P., and Shleifer, A. 2013.** "Teaching Practices and Social Capital." *American Economic Journal: Applied Economics* 5(3): 189–210.
- Allcott, H., Boxell, L., Conway, J., Gentzkow, M., Thaler, M., and Yang, D. 2020.** "Polarization and Public Health: Partisan Differences in Social Distancing During

the Coronavirus Pandemic." *Journal of Public Economics* 191: 104254.

Allen, E. J., Dechow, P. M., Pope, D. G., and Wu, G. 2017. "Reference-Dependent Preferences: Evidence from Marathon Runners." *Management Science* 63(6): 1657–1672.

Alloush, M. 2021. "Income, Psychological Well-Being, and the Dynamics of Poverty." http://barrett.dyson.cornell.edu/NEUDC/paper_73.pdf. Accessed 27 August 2021.

Alloush, M., and Bloem, J. R. 2020. "Neighborhood Violence, Poverty, and Psychological Well-Being." Paper presented at the 2020 Annual Meeting of the Agricultural and Applied Economics Association, 26–28 July, Kansas City, MO. <https://ideas.repec.org/p/ags/aaea20/304341.html>. Accessed 22 September 2021.

Almás, I., Cappelen, A. W., Sørensen, E. Ø., and Tunngodden, B. 2022. "Global Evidence on the Selfish Rich Inequality Hypothesis." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(3): e2109690119.

Almeida, P. 2019. *Social Movements: The Structure of Collective Mobilization*. Oakland, CA: University of California Press.

Al-Nuaimi, M. A., Hamad, R. A., and Lafta, R. K. 2015. "Effects of Witnessing or Exposure to Community Violence on Mental Health of Iraqi Men." *Qatar Medical Journal* 2015(1): 10.

Alonso, C., Berg, A., Kothari, S., Papageorgiou, C., and Rehman, S. 2020. "Will the AI Revolution Cause a Great Divergence?" IMF Working Paper 2020/184, International Monetary Fund, Washington, DC.

Altman, J., and Jordan, K. 2018. "Impact of Climate Change on Indigenous Australians: Submission to the Garnaut Climate Change Review." <https://caep.cass.anu.edu.au/research/publications/impact-climate-change-indigenous-australians-submission-garnaut-climate-change>. Accessed 10 August 2022.

Alvarado, R., Minoletti, A., González, F. T., Küstner, B. M., Madariaga, C., and Sepúlveda, R. 2012. "Development of Community Care for People with Schizophrenia in Chile." *International Journal of Mental Health* 41(1): 48–61.

Alves, R., and Rosa, I. M. 2007. "Biodiversity, Traditional Medicine and Public Health: Where Do They Meet?" *Journal of Ethnobiology and Ethnomedicine* 3(1): 1–9.

Amenta, E., and Polletta, F. 2019. "The Cultural Impacts of Social Movements." *Annual Review of Sociology* 45: 279–299.

American Psychiatric Association. 2013. *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. Fifth Edition. Washington, DC: American Psychiatric Publisher.

American Psychological Association. 2022. "Distress." In *APA Dictionary of Psychology*. <https://dictionary.apa.org/distress>. Accessed 1 June 2022.

Amsalem, E., Merkle, E., and Loewen, P. J. 2022. "Does Talking to the Other Side Reduce Inter-Party Hostility? Evidence from Three Studies." *Political Communication* 39(1): 61–78.

Amundsen, D. 2021. "Digital Technologies as a Panacea for Social Isolation and Loneliness among Older

Adults: An Intervention Model for Flourishing and Well-being: Visual Technologies as a Panacea for Social Isolation." *Video Journal of Education and Pedagogy* 5(1): 1–14.

Anderson, E. 2018. "Policy Entrepreneurs and the Origins of the Regulatory Welfare State: Child Labor Reform in Nineteenth-Century Europe." *American Sociological Review* 83(1): 173–211.

Anderson, E. 2021. *Agents of Reform: Child Labor and the Origins of the Welfare State*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Anderson, M. K. 2005. *Tending the Wild: Native American Knowledge and the Management of California's Natural Resources*. Oakland, CA: University of California Press.

Anderson, W., Seager, R., Baethgen, W., Cane, M., and You, L. 2019. "Synchronous Crop Failures and Climate-Forced Production Variability." *Science Advances* 5(7): eaaw1976.

Andreano, M. S., Benedetti, R., Piersimoni, F., and Savio, G. 2021. "Mapping Poverty of Latin American and Caribbean Countries from Heaven through Night-Light Satellite Images." *Social Indicators Research* 156(2): 533–562.

Andrew, A., Cattani, S., Costa Dias, M., Farquharson, C., Kraftman, L., Krutikova, S., Phimister, A., and Sevilla, A. 2020. "The Gendered Division of Paid and Domestic Work under Lockdown." IZA Discussion Paper 13500, Institute of Labor Economics, Bonn, Germany. <https://ftp.iza.org/dp13500.pdf>.

Andrews, M., Pritchett, L., and Woolcock, M. 2013. "Escaping Capability Traps through Problem Driven Iterative Adaptation (PDIA)." *World Development* 51: 234–244.

Andrighetto, G., and Vriens, E. 2022. "A Research Agenda for the Study of Social Norm Change." *Philosophical Transactions of the Royal Society A* 380(2227): 20200411.

Angeles, G., de Hoop, J., Handa, S., Kilburn, K., Milazzo, A., Peterman, A., and Malawi Social Cash Transfer Evaluation Team. 2019. "Government of Malawi's Unconditional Cash Transfer Improves Youth Mental Health." *Social Science & Medicine* 225: 108–119.

Angelou, M. 1993. *Wouldn't Take Nothing for My Journey Now*. New York: Random House.

Anis, F., and White, J. 2017. "The Meena Communicative Initiative in Bangladesh." In Plows, V., and Whitburn, B., (eds.), *Inclusive Education: Making Sense of Everyday Practice*. Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers.

Apicella, C., Norenzayan, A., and Henrich, J. 2020. "Beyond WEIRD: A Review of the Last Decade and a Look Ahead to the Global Laboratory of the Future." *Evolution and Human Behavior* 41(5): 319–329.

Apolinário-Hagen, J. 2017. "Current Perspectives on E-Mental-Health Self-Help Treatments: Exploring the 'Black Box' of Public Views, Perceptions, and Attitudes toward the Digitalization of Mental Health Care." In Menvielle, L., Audrain-Pontevia, A.-F., and Menvielle, W., (eds.), *The Digitization of Healthcare: New Challenges and Opportunities*. New York: Palgrave Macmillan.

Appadurai, A. 2004. "The Capacity to Aspire: Culture and the Terms of Recognition." In Rao, V., and Walton, M., (eds.), *Culture and Public Action*. Stanford, CA: Stanford University Press.

Arasmith, A., Østby, G., and Aas Rustad, S. 2022. "Patterns and Trends of Conflict-Affected Populations, 1990–2020: Advancing a New Measurement Framework." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.

Arato, A., Cohen, J. L., and von Busekist, A. 2018. *Forms of Pluralism and Democratic Constitutionalism*. New York: Columbia University Press.

Aref-Adib, G., and Hassiotis, A. 2021. "Frontline 2020: The New Age for Telemental Health." *The Lancet Psychiatry* 8(1): 3–4.

Arkes, H. R., Gigerenzer, G., and Hertwig, R. 2016. "How Bad Is Incoherence?" *Decision* 3(1): 20–39.

Armaly, M., and Enders, A. 2021. "The Role of Affective Orientations in Promoting Perceived Polarization." *Political Science Research and Methods* 9(3): 615–626.

Arnall, A., Oswald, K., Davies, M., Mitchell, T., and Coirolo, C. 2010. "Adaptive Social Protection: Mapping the Evidence and Policy Context in the Agriculture Sector in South Asia." *IDS Working Papers* 2010(345): 1–92.

Ash, E., Mukand, S., and Rodrik, D. 2021. "Economic Interests, Worldviews, and Identities: Theory and Evidence on Ideational Politics." NBER Working Paper 29474, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.

Aslam, S., Gul, N., Aslam, S., and Eslamian, S. 2022. "Biotechnology and Flood-Resistant Rice." In Eslamian, S., and Eslamian, F., (eds.), *Flood Handbook*. Boca Raton, FL: CRC Press.

Atkinson, Q. D., and Jacquet, J. 2022. "Challenging the Idea That Humans Are Not Designed to Solve Climate Change." *Perspectives on Psychological Science* 17(3): 619–630.

Autor, D. H., Dorn, D., and Hanson, G. H. 2016. "The China Shock: Learning from Labor-Market Adjustment to Large Changes in Trade." *Annual Review of Economics* 8(1): 205–240.

Autor, D., Dorn, D., Katz, L., Patterson, C., and Reenen, J. V. 2020. "The Fall of the Labor Share and the Rise of Superstar Firms." *The Quarterly Journal of Economics* 135(2): 645–709.

Autor, D., Salomons, A., and Seegmiller, B. 2021. "New Frontiers: The Origins and Content of New Work, 1940–2018." Working Paper, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, MA.

Awaworyi Churchill, S., and Farrell, L. 2018. "The Impact of Gambling on Depression: New Evidence from England and Scotland." *Economic Modelling* 68: 475–483.

Awaworyi Churchill, S., Munyanyi, M. E., Smyth, R., and Trinh, T.-A. 2021. "Early Life Shocks and Entrepreneurship: Evidence from the Vietnam War." *Journal of Business Research* 124: 506–518.

Axelrod, R., Daymude, J. J., and Forrest, S. 2021. "Preventing Extreme Polarization of Political Attitudes."

- Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102139118.
- Ayala-Hurtado, E. 2021.** "Narrative Continuity/Rupture: Projected Professional Futures Amid Pervasive Employment Precarity." *Work and Occupations* 49(1): 45–78.
- Ayers, J. W., Leas, E. C., Johnson, D. C., Poliak, A., Althouse, B. M., Dredze, M., and Nobles, A. L. 2020.** "Internet Searches for Acute Anxiety During the Early Stages of the Covid-19 Pandemic." *JAMA Internal Medicine* 180(12): 1706–1707.
- Azar, J., Marinescu, I., and Steinbaum, M. 2019.** "Measuring Labor Market Power Two Ways." *AEA Papers and Proceedings* 109: 317–321.
- Azhar, A. 2021.** *The Exponential Age: How Accelerating Technology Is Transforming Business, Politics and Society*. New York, NY: Diversion Books.
- Bachelet, M. 2022.** "Human Rights and Democracy in the Digital Age." Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, Geneva. <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/04/human-rights-and-democracy-digital-age>. Accessed 25 August 2022.
- Badarne, M.-O. 2008.** "Flower by Flower, We Make a Garden": Palestinian Women Organising for Economic Justice." *Gender & Development* 16(3): 509–521.
- Bae, H., Kim, D., and Park, Y. C. 2016.** "Dissociation Predicts Treatment Response in Eye-Movement Desensitization and Reprocessing for Posttraumatic Stress Disorder." *Journal of Trauma & Dissociation* 17(1): 112–130.
- Baek, M., DiMaio, F., Anishchenko, I., Dauparas, J., Ovchinnikov, S., Lee, G. R., Wang, J., and others. 2021.** "Accurate Prediction of Protein Structures and Interactions Using a Three-Track Neural Network." *Science* 373(6557): 871–876.
- Bago, B., Rand, D., and Pennycook, G. 2020.** "Fake News, Fast and Slow: Deliberation Reduces Belief in False (but Not True) News Headlines." *Journal of Experimental Psychology: General* 149(8): 1608–1613.
- Bahadur, A. V., Peters, K., Wilkinson, E., Pichon, F., Gray, K., and Tanner, T. 2015.** "The 3As: Tracking Resilience across BRACED." Working paper, Building Resistance and Adaptation to Climate Extremes and Disasters, London.
- Bai, X., Van Der Leeuw, S., O'Brien, K., Berkhout, F., Biermann, F., Brondizio, E. S., Cudennec, C., and others. 2016.** "Plausible and Desirable Futures in the Anthropocene: A New Research Agenda." *Global Environmental Change* 39(2016): 351–362.
- Bak-Coleman, J. 2022.** "Promoting Sustainability and Equity in Global Social Systems." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Bak-Coleman, J., and Bergstrom, C. 2022.** "A High-Speed Scientific Hive Mind Emerged from the Covid Pandemic." *Scientific American* 326(3): 34–36.
- Bak-Coleman, J. B., Alfano, M., Barfuss, W., Bergstrom, C. T., Centeno, M. A., Couzin, I. D., Donges, J. F., and others. 2021.** "Stewardship of Global Collective Behavior." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(27): e2025764118.
- Baker, S. 2021.** "The Coronavirus Vaccines Have Shattered Expectations." *Axios*, 8 February.
- Bakshy, E., Messing, S., and Adamic, L. A. 2015.** "Exposure to Ideologically Diverse News and Opinion on Facebook." *Science* 348: 1130–1132.
- Bal, M. 2021.** "Youth Engagement in Participatory Budgeting. Case Study of Kutná Hora (2019–2020)." *Slovak Journal of Public Policy and Public Administration* 8(2).
- Baldassarri, D., and Page, S. E. 2021.** "The Emergence and Perils of Polarization." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2116863118.
- Ball, P. 2020.** "The Lightning-Fast Quest for Covid Vaccines — and What It Means for Other Diseases." *Nature* 589: 16–18.
- Balta-Ozkan, N., Watson, T., and Mocca, E. 2015.** "Spatially Uneven Development and Low Carbon Transitions: Insights from Urban and Regional Planning." *Energy Policy* 85: 500–510.
- Banaszak, L. A., and Ondercin, H. L. 2016.** "Public Opinion as a Movement Outcome: The Case of the US Women's Movement." *Mobilization: An International Quarterly* 21(3): 361–378.
- Banda, K. K., and Cluverius, J. 2018.** "Elite Polarization, Party Extremity, and Affective Polarization." *Electoral Studies* 56: 90–101.
- Banerjee, S., and John, P. 2021.** "Nudge Plus: Incorporating Reflection into Behavioral Public Policy." *Behavioral Public Policy*: 1–16.
- Barberis, N. C. 2013.** "Thirty Years of Prospect Theory in Economics: A Review and Assessment." *Journal of Economic Perspectives* 27(1): 173–196.
- Barbosa Neves, B., Franz, R., Judges, R., Beermann, C., and Baecker, R. 2019.** "Can Digital Technology Enhance Social Connectedness among Older Adults? A Feasibility Study." *Journal of Applied Gerontology* 38(1): 49–72.
- Barfuss, W., and Mann, R. P. 2022.** "Modeling the Effects of Environmental and Perceptual Uncertainty Using Deterministic Reinforcement Learning Dynamics with Partial Observability." *Physical Review E* 105(3): 034409.
- Barfuss, W., Donges, J. F., Vasconcelos, V. V., Kurths, J., and Levin, S. A. 2020.** "Caring for the Future Can Turn Tragedy into Comedy for Long-Term Collective Action under Risk of Collapse." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(23): 12915–12922.
- Barkai, S. 2020.** "Declining Labor and Capital Shares." *The Journal of Finance* 75(2): 2421–2463.
- Barlow, J., França, F., Gardner, T. A., Hicks, C. C., Lennox, G. D., Berenguer, E., Castello, L., and others. 2018.** "The Future of Hyperdiverse Tropical Ecosystems." *Nature* 559(7715): 517–526.
- Barnett, M., Brock, W., and Hansen, L. P. 2020.** "Pricing Uncertainty Induced by Climate Change." *The Review of Financial Studies* 33(3): 1024–1066.
- Barnidge, M. 2018.** "Social Affect and Political Disagreement on Social Media." *Social Media+ Society* 4(3): 2056305118797721.
- Barro, R. J., and Lee, J. W. 2018.** Dataset of Educational Attainment, June 2018 Revision. <http://www.barrolee.com>. Accessed 7 April 2022.
- Barro, R. J., and Lee, J. W. 2018.** Dataset of Educational Attainment, June 2018 Revision. <http://www.barrolee.com>. Accessed 7 April 2022.
- Barron, K., Becker, A., and Huck, S. 2022.** "Motivated Political Reasoning: The Emergence of Belief-Value Constellations." Unpublished paper.
- Basu, K. 2018.** *The Republic of Beliefs: A New Approach to Law and Economics*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Basu, K. 2021.** "The Ground Beneath Our Feet." *Oxford Review of Economic Policy* 37(4): 783–793.
- Basu, K. 2022.** "Why Have Leaders at All? Hume and Hobbes, with a Dash of Nash." *Homo Oeconomicus*.
- Basu, K., Caspi, A., and Hockett, R. 2021.** "Markets and Regulation in the Age of Big Tech." *Capitalism and Society* 15(1).
- Bate, S., Bevan, H., and Robert, G. 2004.** "Towards a Million Change Agents. A Review of the Social Movements Literature: Implications for Large Scale Change in the NHS." NHS Modernisation Agency.
- Bates, E. A. 2020a.** "No One Would Ever Believe Me: An Exploration of the Impact of Intimate Partner Violence Victimization on Men." *Psychology of Men & Masculinities* 21(4): 497–507.
- Bates, E. A. 2020b.** "Walking on Egg Shells: A Qualitative Examination of Men's Experiences of Intimate Partner Violence." *Psychology of Men & Masculinities* 21(1): 13–24.
- Bauer, A. M., Edgeworth, M., Edwards, L. E., Ellis, E. C., Gibbard, P., and Merritts, D. J. 2021.** "Anthropocene: Event or Epoch?" *Nature* 597(7876): 332.
- Bauer, M., Blattman, C., Chytlová, J., Henrich, J., Miguel, E., and Mitts, T. 2016.** "Can War Foster Cooperation?" *Journal of Economic Perspectives* 30(3): 249–274.
- BBC News. 2021.** "Haiti President's Assassination: What We Know So Far." *BBC News*, 12 July.
- Bechara, A., and Damasio, A. R. 2005.** "The Somatic Marker Hypothesis: A Neural Theory of Economic Decision." *Games and Economic Behavior* 52(2): 336–372.
- Bechara, A., Damasio, H., and Damasio, A. R. 2000.** "Emotion, Decision Making and the Orbitofrontal Cortex." *Cerebral Cortex* 10(3): 295–307.
- Becker, G. S. 1976.** *The Economic Approach to Human Behavior*. Chicago, IL: Chicago University Press.

- Beckert, J. 2020.** "The Exhausted Futures of Neoliberalism: From Promissory Legitimacy to Social Anomy." *Journal of Cultural Economy* 13(3): 318–330.
- Bedi, T., Coudouel, A., and Simler, K. 2007.** *More Than a Pretty Picture: Using Poverty Maps to Design Better Policies and Interventions.* Washington, DC: World Bank.
- Begley, C. 2021.** *The Next Apocalypse: The Art and Science of Survival.* New York: Basic Books.
- Béland, D., and Cox, R. H. 2016.** "Ideas as Coalition Magnets: Coalition Building, Policy Entrepreneurs, and Power Relations." *Journal of European Public Policy* 23(3): 428–445.
- Bénabou, R., and Tirole, J. 2016.** "Mindful Economics: The Production, Consumption, and Value of Beliefs." *Journal of Economic Perspectives* 30(3): 141–164.
- Bénabou, R., Falk, A., and Tirole, J. 2018.** "Narratives, Imperatives, and Moral Reasoning." NBER Working Paper 24798, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Benartzi, S., and Thaler, R. H. 1995.** "Myopic Loss Aversion and the Equity Premium Puzzle." *The Quarterly Journal of Economics* 110(1): 73–92.
- Benavides, M. O., Berry, O. O., and Mangus, M. 2019.** "Intimate Partner Violence: A Guide for Psychiatrists Treating IPV Survivors." American Psychiatric Association. <https://www.psychiatry.org/psychiatrists/cultural-competency/education/intimate-partner-violence>. Accessed 28 Aug 2021.
- Bender, K. A., and Theodossiou, I. 2018.** "The Unintended Consequences of Flexicurity: The Health Consequences of Flexible Employment." *Review of Income and Wealth* 64(4): 777–799.
- Bendik-Keymer, J. D. 2016.** "'Goodness Itself Must Change' – Anthroponomy in an Age of Socially-Caused, Planetary Environmental Change." *Ethics & Bioethics* 6(3–4): 187–202.
- Benjamin, D. J. 2019.** "Errors in Probabilistic Reasoning and Judgment Biases." In Bernheim, B. D., DellaVigna, S., and Laibson, D., (eds.), *Handbook of Behavioral Economics: Applications and Foundations 1.* Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Benjet, C., Sampson, L., Yu, S., Kessler, R., Zaslavsky, A., Evans-Lacko, S., Martins, S., and others. 2019.** "Associations between Neighborhood-Level Violence and Individual Mental Disorders: Results from the World Mental Health Surveys in Five Latin American Cities." *Psychiatry Research* 282: 2–22.
- Benmelech, E., Bergman, N., and Kim, H. 2022.** "Strong Employers and Weak Employees: How Does Employer Concentration Affect Wages?" *Journal of Human Resources* 57(S): S200–S250.
- Bennett, W. L., and Livingston, S. 2018.** "The Disinformation Order: Disruptive Communication and the Decline of Democratic Institutions." *European Journal of Communication* 33(2): 122–139.
- Bergant, K., Mano, R., and Shibata, I. 2022.** "From Polluting to Green Jobs: A Seamless Transition in the US?" Working Paper 2022/129, International Monetary Fund, Washington, DC. <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2022/07/01/From-Polluting-to-Green-Jobs-A-Seamless-Transition-in-the-U-S-520244>. Accessed 25 August 2022.
- Berger, P. 1976.** "Pontchartrain and the Grain Trade During the Famine of 1693." *The Journal of Modern History* 48(S4): 37–86.
- Berkessel, J. B., Gebauer, J. E., Joshanloo, M., Bleidorn, W., Rentfrow, P. J., Potter, J., and Gosling, S. D. 2021.** "National Religiosity Eases the Psychological Burden of Poverty." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(39): 1–6.
- Berman, E. P. 2022.** "Thinking Like an Economist." In *Thinking Like an Economist.* Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Bermes, A. 2021.** "Information Overload and Fake News Sharing: A Transactional Stress Perspective Exploring the Mitigating Role of Consumers' Resilience During Covid-19." *Journal of Retailing and Consumer Services* 61: 1–10.
- Bernstein, A. S., Ando, A. W., Loch-Temzelides, T., Vale, M. M., Li, B. V., Li, H., Busch, J., and others. 2022.** "The Costs and Benefits of Primary Prevention of Zoonotic Pandemics." *Science Advances* 8(5): eabl4183.
- Berry, H. L., Bowen, K., and Kjellstrom, T. 2010.** "Climate Change and Mental Health: A Causal Pathways Framework." *International Journal of Public Health* 55(2): 123–132.
- Berry, H. L., Waite, T. D., Dear, K. B., Capon, A. G., and Murray, V. 2018.** "The Case for Systems Thinking About Climate Change and Mental Health." *Nature Climate Change* 8(4): 282–290.
- Besley, T. J., and Persson, T. 2020.** "Escaping the Climate Trap? Values, Technologies, and Politics." Unpublished paper.
- Besley, T. J., and Persson, T. 2021.** "Science as Civil Society: Implications for a Green Transition." CEPR Discussion Paper DP16840, Centre for Economic Policy Research, London.
- Besley, T. J., and Persson, T. 2022.** "The Political Economics of Green Transitions." CEPR Discussion Paper DP17242, Centre for Economic Policy Research, London.
- Bhugra, D., and Becker, M. A. 2005.** "Migration, Cultural Bereavement and Cultural Identity." *World Psychiatry* 4(1): 18–24.
- Bianchi, F., Bianchi, G., and Song, D. 2021.** "The Long-Term Impact of the Covid-19 Unemployment Shock on Life Expectancy and Mortality Rates." NBER Working Paper 28304, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Biasi, B., Dahl, M. S., and Moser, P. 2021.** "Career Effects of Mental Health." NBER Working Paper 29031, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Bilgrami, A. 2020.** *Nature and Value.* New York: Columbia University Press.
- BIS (Bank for International Settlements). 2021.** *Climate-Related Financial Risks—Measurement Methodologies.* Basel, Switzerland.
- Black, R., Busby, J., Dabelko, G. D., de Coning, C., Maalim, H., McAllister, C., Ndiloseh, M., and others. 2022.** *Environment of Peace: Security in a New Era of Risk.* Stockholm, Stockholm International Peace Research Institute.
- Blanchette, I., and Richards, A. 2010.** "The Influence of Affect on Higher Level Cognition: A Review of Research on Interpretation, Judgement, Decision Making and Reasoning." *Cognition and Emotion* 24(4): 561–595.
- Block, M., Á González, Reyes Morales, H., Cahuana Hurtado, L., Balandrán, A., and Méndez, E. 2020.** "Mexico: Health System Review." *Health Systems in Transition* 22(2): 1–222.
- Blofield, M., Giambro, C., and Pribble, J. 2021.** "Breadth and Sufficiency of Cash Transfer Responses in Ten Latin American Countries During the First 12 Months of the Covid-19 Pandemic." Commitment to Equity Working Paper 114, Tulane University, Department of Economics, New Orleans, LA.
- Blumer, H. 1951.** "Collective Behavior." *New Outline of the Principles of Sociology*: 166–222.
- Blumer, H. 1995.** "Social Movements." In Lyman, S.M., (ed.), *Social Movements: Main Trends of the Modern World.* London: Palgrave Macmillan.
- Blyth, M. 2013.** *Austerity: The History of a Dangerous Idea.* Oxford, UK: Oxford University Press.
- Boelen, P. A., de Keijser, J., and Smid, G. 2015.** "Cognitive–Behavioral Variables Mediate the Impact of Violent Loss on Post-Loss Psychopathology." *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy* 7(4): 382–390.
- Boese, V. A., Alizada, N., Lundstedt, M., Morrison, K., Natsika, N., Sato, Y., Tai, H., and Lindberg, S. I. 2022.** *Democracy Report 2022: Autocratization Changing Nature? Gothenburg, Sweden: Varieties of Democracy Institute at the University of Gothenburg.*
- Bollen, J., Ten Thij, M., Breithaupt, F., Barron, A. T., Rutter, L. A., Lorenzo-Luaces, L., and Scheffer, M. 2021.** "Historical Language Records Reveal a Surge of Cognitive Distortions in Recent Decades." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(30): e2102061118.
- Bolt, J., and van Zanden, J. 2020.** "Maddison Style Estimates of the Evolution of the World Economy: A New 2020 Update." Maddison-Project Working Paper WP-15, The Maddison Project, Groningen, The Netherlands.
- Bolton, P., Adrian, T., and Kleinmijhuis, A. 2022.** "The Great Carbon Arbitrage." IMF Working Paper 2022/102, International Monetary Fund, Washington, DC.
- Bolton, P., Despress, M., da Silva, L., Samama, F., and Svartzman, R. 2020.** *The Green Swan—Central Banking and Financial Stability in the Age of Climate Change.* Basel, Switzerland, Bank for International Settlements.
- Bonn, G. 2015.** "Primary Process Emotion, Identity, and Culture: Cultural Identification's Roots in Basic Motivation." *Frontiers in Psychology* 6: 218.
- Bonomi, G., Gennaioli, N., and Tabellini, G. 2021.** "Identity, Beliefs, and Political Conflict." *The Quarterly Journal of Economics* 136(4): 2371–2411.

- Bordalo, P., Gennaioli, N., and Shleifer, A. 2012.** "Salience Theory of Choice under Risk." *The Quarterly Journal of Economics* 127(3): 1243–1285.
- Bordalo, P., Gennaioli, N., and Shleifer, A. 2021.** "Salience." NBER Working Paper 29274, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Bosi, L., Giugni, M., and Uba, K. 2016.** "The Consequences of Social Movements: Tacking Stock and Looking Forward." In Bosi, L., Giugni, M., and Uba, K., (eds.), *The Consequences of Social Movements*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Bosqui, T. J., Marshoud, B., and Shannon, C. 2017.** "Attachment Insecurity, Posttraumatic Stress, and Hostility in Adolescents Exposed to Armed Conflict." *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology* 23(4): 372–382.
- Bostrom, N. 2002.** "Existential Risks: Analyzing Human Extinction Scenarios and Related Hazards." *Journal of Evolution and Technology* 9(1): 1–31.
- Bostrom, N. 2013.** "Existential Risk Prevention as Global Priority." *Global Policy* 4(1): 15–31.
- Boulton, C. A., Lenton, T. M., and Boers, N. 2022.** "Pronounced Loss of Amazon Rainforest Resilience since the Early 2000s." *Nature Climate Change* 12(3): 271–278.
- Bowen, T., Del Ninno, C., Andrews, C., Coll-Black, S., Johnson, K., Kawasoe, Y., Kryeziu, A., and others. 2020.** *Adaptive Social Protection: Building Resilience to Shocks*. Washington, DC: World Bank.
- Bowles, S., and Carlin, W. 2021.** "Shrinking Capitalism: Components of a New Political Economy Paradigm." *Oxford Review of Economic Policy* 37(4): 794–810.
- Bown, C. P. B., Thomas J. 2021.** "How Covid-19 Vaccine Supply Chains Emerged in the Midst of a Pandemic." PIIE Working Paper 21–12, Peterson Institute for International Economics, Washington, DC.
- Boxell, L., Gentzkow, M., and Shapiro, J. M. 2020.** "Cross-Country Trends in Affective Polarization." NBER Working Paper 26669, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Box-Steffensmeier, J. M., Burgess, J., Corbetta, M., Crawford, K., Duflo, E., Fogarty, L., Gopnik, A., and others. 2022.** "The Future of Human Behaviour Research." *Nature Human Behaviour* 6(1): 15–24.
- Boyd, D., and Keene, S. 2021.** "Human Rights-Based Approaches to Conserving Biodiversity: Equitable, Effective and Imperative." Policy Brief 1. Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, Geneva. <https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Environment/SREnvironment/policy-briefing-1.pdf>.
- Boyd, R., Richerson, P. J., and Henrich, J. 2011.** "The Cultural Niche: Why Social Learning Is Essential for Human Adaptation." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 108(Supplement 2): 10918–10925.
- Boyle, M. H., Georgiades, K., Duncan, L., Wang, L., Comeau, J., and 2014 Ontario Child Health Study Team. 2019.** "Poverty, Neighbourhood Antisocial Behaviour, and Children's Mental Health Problems: Findings from the 2014 Ontario Child Health Study." *The Canadian Journal of Psychiatry* 64(4): 285–293.
- Bozdag, E. 2013.** "Bias in Algorithmic Filtering and Personalization." *Ethics and Information Technology* 15: 209–227.
- BP. 2020.** *Energy Outlook: 2020 Edition*. London.
- Bradt Möller, M., Grimm, S., and Riel-Salvatore, J. 2017.** "Resilience Theory in Archaeological Practice—an Annotated Review." *Quaternary International* 446: 3–16.
- Brady, W. J., Wills, J. A., Jost, J. T., Tucker, J. A., and Van Bavel, J. J. 2017.** "Emotion Shapes the Diffusion of Moralized Content in Social Networks." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 114(28): 7313–7318.
- Brannen, S., Haig, C., and Schmidt, K. 2020.** "The Age of Mass Protests: Understanding an Escalating Global Trend." Center for Strategic and International Studies, Washington, DC.
- Brännlund, A., Strandh, M., and Nilsson, K. 2017.** "Mental-Health and Educational Achievement: The Link between Poor Mental-Health and Upper Secondary School Completion and Grades." *Journal of Mental Health* 26(4): 318–325.
- Bratman, G. N., Anderson, C. B., Berman, M. G., Cochran, B., De Vries, S., Flanders, J., Folke, C., and others. 2019.** "Nature and Mental Health: An Ecosystem Service Perspective." *Science Advances* 5(7).
- Brenisen, W. 2020.** "Loss of Agency: How Domestic Violence Impacts Mental Health." Women's Advocates, Saint Paul, MN. <https://www.wadvocates.org/2020/05/26/loss-of-agency-how-domestic-violence-impacts-mental-health/>. Accessed 30 Aug 2021.
- Brennan, G., and Sayre-McCord, G. 2018.** "On 'Cooperation'." *Analyse & Kritik* 40(1): 107–130.
- Breukers, S., and Wolsink, M. 2007.** "Wind Power Implementation in Changing Institutional Landscapes: An International Comparison." *Energy Policy* 35(5): 2737–2750.
- Brierley, C., Manning, K., and Maslin, M. 2018.** "Pastoralism May Have Delayed the End of the Green Sahara." *Nature Communications* 9(1): 1–9.
- Bringezu, S., Ramaswami, A., Schandl, H., O'Brien, M., Pelton, R., Acquatella, J., Ayuk, E., and others. 2017.** "Assessing Global Resource Use: A System Approach to Resource Efficiency and Pollution Reduction." United Nations Environment Programme, International Resource Panel, Nairobi.
- Brook, T. 2010.** *The Troubled Empire: China in the Yuan and Ming Dynasties*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Brooke, J. 2015.** *Climate Change and the Course of Global History: A Rough Journey*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Brown, R. P., and Gerbarg, P. L. 2005.** "Sudarshan Kriya Yogic Breathing in the Treatment of Stress, Anxiety, and Depression: Part I—Neurophysiologic Model." *Journal of Alternative & Complementary Medicine* 11(1): 189–201.
- Bruine de Bruin, W., Saw, H.-W., and Goldman, D. P. 2020.** "Political Polarization in US Residents' Covid-19 Risk Perceptions, Policy Preferences, and Protective Behaviors." *Journal of Risk and Uncertainty* 61(2): 177–194.
- Bruneau, E., Hameiri, B., Moore-Berg, S. L., and Kteily, N. 2021.** "Intergroup Contact Reduces Dehumanization and Meta-Dehumanization: Cross-Sectional, Longitudinal, and Quasi-Experimental Evidence from 16 Samples in Five Countries." *Personality and Social Psychology Bulletin* 47(6): 906–920.
- Bryan, K., Lemus, J., and Marshall, G. 2020.** "Crises and the Direction of Innovation." <https://ssrn.com/abstract=3587973>.
- Brynjolfsson, E. 2022.** "The Turing Trap: The Promise & Peril of Human-Like Artificial Intelligence." *Daedalus* (Spring 2022).
- Brynjolfsson, E., and McAfee, A. 2015.** "Moore's Law and the Second Half of the Chessboard." In *The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies*. New York: W. W. Norton & Company.
- Bubonya, M., Cobb-Clark, D. A., and Wooden, M. 2017.** "Mental Health and Productivity at Work: Does What You Do Matter?" *Labour Economics* 46: 150–165.
- Buchanan, A. 2020.** *Our Moral Fate: Evolution and the Escape from Tribalism*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Buchanan, A., and Powell, R. 2018.** *The Evolution of Moral Progress: A Biocultural Theory*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Buckley, B. M., Anchukaitis, K. J., Penny, D., Fletcher, R., Cook, E. R., Sano, M., Nam L. C., and others. 2010.** "Climate as a Contributing Factor in the Demise of Angkor, Cambodia." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 107(15): 6748–6752.
- Buell, B., Cherif, R., Chen, C., Seo, H.-J., Tang, J., and Wendt, N. 2021.** "Impact of Covid-19: Nowcasting and Big Data to Track Economic Activity in Sub-Saharan Africa." Working Paper 2021/124. International Monetary Fund, Washington, DC.
- Buggle, J. C., and Durante, R. 2021.** "Climate Risk, Cooperation and the Co-Evolution of Culture and Institutions." *The Economic Journal* 131(637): 1947–1987.
- Burke, M., Hsiang, S. M., and Miguel, E. 2015.** "Climate and Conflict." *Annual Review of Economics* 7(1): 577–617.
- Burnet, J. E. 2021.** "Transitional Justice as Interruption: Adaptive Peacebuilding and Resilience in Rwanda." In Clark, J. N., and Ungar, M., (eds.), *Resilience, Adaptive Peacebuilding and Transitional Justice: How Societies Recover after Collective Violence*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Bursztyn, L., and Yang, D. 2021.** "Misperceptions About Others." University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics.
- Bursztyn, L., González, A. L., and Yanagizawa-Drott, D. 2018.** "Misperceived Social Norms: Female Labor Force Participation in Saudi Arabia." NBER Working Paper 24736, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Business of Apps. 2022.** "Dating App Revenue and Usage Statistics 2022." <https://www.businessofapps.com/data/dating-app-market/>. Accessed 8 August 2022.

- Butler, L. D., Waelde, L. C., Hastings, T. A., Chen, X. H., Symons, B., Marshall, J., Kaufman, A., and others. 2008. "Meditation with Yoga, Group Therapy with Hypnosis, and Psychoeducation for Long-Term Depressed Mood: A Randomized Pilot Trial." *Journal of Clinical Psychology* 64(7): 806–820.
- Buyalskaya, A., Gallo, M., and Camerer, C. F. 2021. "The Golden Age of Social Science." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(5): e2002923118.
- Cai, Y. 2020. "The Role of Uncertainty in Controlling Climate Change." *arXiv preprint arXiv:2003.01615*.
- Callander, E. J., and Schofield, D. J. 2018. "Psychological Distress Increases the Risk of Falling into Poverty Amongst Older Australians: The Overlooked Costs-of-Illness." *BioMedCentral Psychology* 6(1): 1–9.
- Callaway, F., Jain, Y. R., Opheusden, B. v., Das, P., Iwama, G., Gul, S., Krueger, P. M., and others. 2022. "Leveraging Artificial Intelligence to Improve People's Planning Strategies." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(12).
- Calo, R., Coward, C., Spiro, E., Starbird, K., and West, J. 2021. "How Do You Solve a Problem Like Misinformation?" *Science Advances* 7(50).
- Campbell, B. 2016. *The Great Transition: Climate, Disease and Society in the Late-Medieval World*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Campbell, B. 2017. "Global Climates, the 1257 Mega-Eruptions of Samalas Volcano, Indonesia, and the English Food Crisis of 1258." *Transactions of the Royal Historical Society* 27: 87–121.
- Campiglio, E., Dafermos, Y., Monnin, P., Ryan-Colins, J., Schotten, G., and Tanaka, M. 2018. "Climate Change Challenges for Central Banks and Financial Regulators." *Nature Climate Change* 8(6): 462–468.
- CARE (Cooperative for Cooperative for Assistance and Relief Everywhere). 2019. "Strengthening Resilience and Promoting Inclusive Governance Program (STRENPO)." Geneva. <https://careclimatechange.org/wp-content/uploads/2019/03/Leaflet-STRENPO.pdf>.
- CARE (Cooperative for Cooperative for Assistance and Relief Everywhere). 2020. "She Told Us So. Rapid Gender Analysis: Filling the Data Gap to Build Back Equal." https://www.care.org/wp-content/uploads/2020/09/RGA_SheToldUsSo_9.18.20.pdf.
- Carlson, C. J., Albery, G. F., Merow, C., Trisos, C. H., Zipfel, C. M., Eskew, E. A., Olival, K. J., and others. 2022. "Climate Change Increases Cross-Species Viral Transmission Risk." *Nature* 607: 555–562.
- Carothers, T., and O'Donohue, A., (eds.). 2019. *Democracies Divided, the Global Challenge of Political Polarization*. Washington, DC: Brookings Institution Press.
- Carter, B., Roelen, K., Enfield, S., and Avis, W. 2019. "Social Protection: Topic Guide." K4D Emerging Issues Report, Institute of Development Studies, Brighton, UK.
- Carter, K. N., Kruse, K., Blakely, T., and Collings, S. 2011. "The Association of Food Security with Psychological Distress in New Zealand and Any Gender Differences." *Social Science & Medicine* 72(9): 1463–1471.
- Carver, C. S., Scheier, M. F., and Segerstrom, S. C. 2010. "Optimism." *Clinical Psychology Review* 30(7): 879–889.
- Case, A., and Deaton, A. 2015. "Rising Morbidity and Mortality in Midlife among White Non-Hispanic Americans in the 21st Century." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 112(49): 15078–15083.
- Case, A., and Deaton, A. 2020. *Deaths of Despair and the Future of Capitalism*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Castegnetti, G., Zurita, M., and Martino, B. D. 2021. "How Usefulness Shapes Neural Representations During Goal-Directed Behavior." *Science Advances* 7(15): eabd5363.
- Center on the Developing Child. 2013. "Early Childhood Mental Health. Inbrief." <https://www.developingchild.harvard.edu>. Accessed 29 January 2021.
- Center on the Developing Child. 2021. "Brain Architecture." <https://developingchild.harvard.edu/science/key-concepts/brain-architecture/>. Accessed 29 January 2021.
- Cerra, V., Eichengreen, B., El-Ganainy, A., and Schindler, M. 2021. *How to Achieve Inclusive Growth*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Chancel, L., Piketty, T., Saez, E., and Zucman, G. 2022. *World Inequality Report 2022*. Paris: World Inequality Lab, Paris School of Economics.
- Chandan, J. S., Thomas, T., Bradbury-Jones, C., Russell, R., Bandyopadhyay, S., Nirantharakumar, K., and Taylor, J. 2020. "Female Survivors of Intimate Partner Violence and Risk of Depression, Anxiety and Serious Mental Illness." *The British Journal of Psychiatry* 217(4): 562–567.
- Chen, Y., and Zhong, S. 2021. "Uncertainty Motivates Morality: Evidence and Theory." <https://ssrn.com/abstract=3737959>.
- Cheng, J. T., Tracy, J. L., Foulsham, T., Kingstone, A., and Henrich, J. 2013. "Two Ways to the Top: Evidence That Dominance and Prestige Are Distinct yet Viable Avenues to Social Rank and Influence." *Journal of Personality and Social Psychology* 104(1): 103–125.
- Chittka, L., Skorupski, P., and Raine, N. 2009. "Speed–Accuracy Tradeoffs in Animal Decision Making." *Trends in Ecology & Evolution* 24(7): 400–407.
- Choi, V. K., Shrestha, S., Pan, X., and Gelfand, M. J. 2022. "When Danger Strikes: A Linguistic Tool for Tracking America's Collective Response to Threats." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(4): e2113891119.
- Christensen, J., and Moynihan, D. P. 2020. "Motivated Reasoning and Policy Information: Politicians Are More Resistant to Debiasing Interventions Than the General Public." *Behavioural Public Policy*: 1–22.
- Christian, C., Hensel, L., and Roth, C. 2019. "Income Shocks and Suicides: Causal Evidence from Indonesia." *Review of Economics and Statistics* 101(5): 905–920.
- Christiansen, J. 2009. "Four Stages of Social Movements." EBSCO Research Starters 1248.
- Chung, M. G., and Liu, J. 2022. "International Food Trade Benefits Biodiversity and Food Security in Low-Income Countries." *Nature Food* 3(5): 349–355.
- Ciancaglini, V., Gibson, C., Sancho, D., McCarthy, O., Eira, M., Amann, P., and Klayn, A. 2020. "Malicious Uses and Abuses of Artificial Intelligence." Trend Micro Research, European Union Agency for Law Enforcement Cooperation, The Hague, The Netherlands.
- Cianconi, P., Betrò, S., and Janiri, L. 2020. "The Impact of Climate Change on Mental Health: A Systematic Descriptive Review." *Frontiers in Psychiatry* 11: 74–90.
- Cicchello, A. F., Kazemikhasragh, A., Monferrá, S., and Girón, A. 2021. "Financial Inclusion and Development in the Least Developed Countries in Asia and Africa." *Journal of Innovation and Entrepreneurship* 10(1): 1–13.
- Cimino, A. N., Yi, G., Patch, M., Alter, Y., Campbell, J. C., Gundersen, K. K., Tang, J. T., Tsuyuki, K., and Stockman, J. K. 2019. "The Effect of Intimate Partner Violence and Probable Traumatic Brain Injury on Mental Health Outcomes for Black Women." *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma* 28(6): 714–731.
- Circle Economy. 2020. *The Circularity Gap Report*. Amsterdam.
- Clark, R., Anderson, N. B., Clark, V. R., and Williams, D. R. 1999. "Racism as a Stressor for African Americans: A Biopsychosocial Model." *American Psychologist* 54(10): 805–816.
- Clark, W. C., and Harley, A. G. 2020. "Sustainability Science: Toward a Synthesis." *Annual Review of Environment and Resources* 45(1): 331–386.
- Claussen, M., Dallmeyer, A., and Bader, J. 2017. "Theory and Modeling of the African Humid Period and the Green Sahara." *Oxford Research Encyclopedia of Climate Science*.
- Clayton, S. 2020. "Climate Anxiety: Psychological Responses to Climate Change." *Journal of Anxiety Disorders* 74: 102263.
- Clouston, S., Rubin, M., Phelan, J., and Link, B. 2016. "A Social History of Disease: Contextualizing the Rise and Fall of Social Inequalities in Cause-Specific Mortality." *Demography* 53(5): 1631–1656.
- Cockrill, K., and Biggs, A. 2018. "Can Stories Reduce Abortion Stigma? Findings from a Longitudinal Cohort Study." *Culture, Health & Sexuality* 20(3): 335–350.
- Coeckelbergh, M. 2011. "Human Development or Human Enhancement? A Methodological Reflection on Capabilities and the Evaluation of Information Technologies." *Ethics and Information Technology* 13(2): 81–92.
- Cohen, D., Shin, F., and Liu, X. 2019. "Meanings and Functions of Money in Different Cultural Milieus." *Annual Review of Psychology* 70(1): 475–497.
- Cohen, J., Ericson, K. M., Laibson, D., and White, J. M. 2020. "Measuring Time Preferences." *Journal of Economic Literature* 58(2): 299–347.
- Colander, D., and Roland, K. 2014. *Complexity and the Art of Public Policy: Solving Society's Problems from the Bottom Up*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

- Cole, M. A., Ozgen, C., and Strobl, E. 2020.** "Air Pollution Exposure and Covid-19 in Dutch Municipalities." *Environmental and Resource Economics* 76(4): 581–610.
- Collier, P., Coyle, D., Mayer, C., and Wolf, M. 2021.** "Capitalism: What Has Gone Wrong, What Needs to Change, and How It Can Be Fixed." *Oxford Review of Economic Policy* 37(4): 637–649.
- Collins, A., Florin, M.-V., and Sachs, R. 2021.** "Risk Governance and the Low-Carbon Transition." École Polytechnique Fédérale de Lausanne, International Risk Governance Center, Lausanne, Switzerland.
- Collins, D., Morduch, J., Rutherford, S., and Ruthven, O. 2009.** *Portfolios of the Poor*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Collins, L. T., and Curiel, D. 2021.** "Synthetic Biology Approaches for Engineering Next-Generation Adenoviral Gene Therapies." *ACS Nano* 5(9): 13970–13979.
- Comim, F. 2011.** "Developing Children's Capabilities: The Role of Emotions and Parenting Style." In Biggeri, M., Ballet, J., and Comim, F., (eds.), *Children and the Capability Approach*. London: Palgrave Macmillan.
- Computational Story Lab. n.d.** "Average Happiness for Twitter, Hedonometer." https://hedonometer.org/timeseries/en_all/?from=2020-01-01&to=2020-12-31. Accessed 4 May 2022.
- Connolly, E. J., and Jackson, D. B. 2019.** "Adolescent Gang Membership and Adverse Behavioral, Mental Health, and Physical Health Outcomes in Young Adulthood: A within-Family Analysis." *Criminal Justice and Behavior* 46(11): 1566–1586.
- Conradie, I., and Robeyns, I. 2013.** "Aspirations and Human Development Interventions." *Journal of Human Development and Capabilities* 14(4): 559–580.
- Contraloría General de la República de Costa Rica. 2020.** "Informe De Auditoría Operativa Sobre La Eficacia Y Eficiencia Del Bono Proteger Implementado Por El Ministerio De Trabajo Y Seguridad Social Y El Instituto Mixto De Ayuda Social Ante La Emergencia Sanitaria Provocada Por La Enfermedad Covid-19." Área de Fiscalización de Servicios Sociales, San José.
- Cook, E. R., Woodhouse, C. A., Eakin, C. M., Meko, D. M., and Stahle, D. W. 2004.** "Long-Term Aridity Changes in the Western United States." *Science* 306(5698): 1015–1018.
- Cooney, P., and Shaefer, H. L. 2021.** "Material Hardship and Mental Health Following the Covid-19 Relief Bill and American Rescue Plan Act. Poverty Solutions." University of Michigan, Ann Arbor, MI. <http://sites.fordschool.umich.edu/poverty2021/files/2021/05/PovertySolutions-Hardship-After-COVID-19-Relief-Bill-PolicyBrief-r1.pdf>.
- Coote, A., and Percy, A. 2020.** *The Case for Universal Basic Services*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Cosmides, L., and Tooby, J. 2013.** "Evolutionary Psychology: New Perspectives on Cognition and Motivation." *Annual Review of Psychology* 64(1): 201–229.
- Cosmides, L., Barrett, H. C., and Tooby, J. 2010.** "Adaptive Specializations, Social Exchange, and the Evolution of Human Intelligence." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 107(supplement 2): 9007–9014.
- Costa, D. 2021.** "Health Shocks of the Father and Loneliness of the Children's Children." NBER Working Paper 29553, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Costello, E. J., Compton, S. N., Keeler, G., and Angold, A. 2003.** "Relationships between Poverty and Psychopathology: A Natural Experiment." *JAMA* 290(15): 2023–2029.
- Coyle, D. 2021.** *Cogs and Monsters: What Economics Is, and What It Should Be*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Crabtree, A. 2012.** "Climate Change and Mental Health Following Flood Disasters in Developing Countries, a Review of the Epidemiological Literature: What Do We Know, What Is Being Recommended." *Australasian Journal of Disaster and Trauma Studies* 1: 21–30.
- Crabtree, A. 2022a.** "The Anthropocene, Nature-Based Security and Mental Health." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Crabtree, A. 2022b.** "Looking Forward: Eco-Emotions, Planetary Pressures and Nature-Based Human Development." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Crona, B., Folke, C., and Galaz, V. 2021.** "The Anthropocene Reality of Financial Risk." *One Earth* 4(5): 618–628.
- Crutchfield, L. R. 2018.** *How Change Happens: Why Some Social Movements Succeed While Others Don't*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Crutzen, P. J., and Stoermer, E. F. 2000.** "The Anthropocene." *Global Change Newsletter* 41: 17–18.
- Cruz, M. S., Silva, E. S., Jakaite, Z., Krenzinger, M., Valiati, L., Gonçalves, D., Ribeiro, E., Heritage, P., and Priebe, S. 2021.** "Experience of Neighbourhood Violence and Mental Distress in Brazilian Favelas: A Cross-Sectional Household Survey." *The Lancet Regional Health-Americas* 4: 1–8.
- Cuartas, J., and Leventhal, T. 2020.** "Exposure to Community Violence and Children's Mental Health: A Quasi-Experimental Examination." *Social Science & Medicine* 246: 2–41.
- Cui, J., Chang, H., Burr, G. S., Zhao, X., and Jiang, B. 2019.** "Climatic Change and the Rise of the Manchu from Northeast China During AD 1600–1650." *Climatic Change* 156(3): 405–423.
- Cukier, K., Mayer-Schönberger, V., and de Véricourt, F. 2022.** *Framers: Human Advantage in an Age of Technology and Turmoil*. London: Penguin.
- Cunsolo, A., and Ellis, N. R. 2018.** "Ecological Grief as a Mental Health Response to Climate Change-Related Loss." *Nature Climate Change* 8(4): 275–281.
- Cunsolo, A., Harper, S. L., Ford, J. D., Edge, V. L., Landman, K., Houle, K., Blake, S., and Wolfrey, C. 2013.** "Climate Change and Mental Health: An Exploratory Case Study from Rigolet, Nunatsiavut, Canada." *Climatic Change* 121(2): 255–270.
- CUNY Advanced Science Research Center. 2021.** "Green and Gray Infrastructure-Dependent Pathways for Human Development: Contemporary State and Analytics, Project Report." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Curtis, D. R., and Dijkman, J. 2019.** "The Escape from Famine in the Northern Netherlands: A Reconsideration Using the 1690s Harvest Failures and a Broader Northwest European Perspective." *The Seventeenth Century* 34(2): 229–258.
- Curtis, P. G., Slay, C. M., Harris, N. L., Tyukavina, A., and Hansen, M. C. 2018.** "Classifying Drivers of Global Forest Loss." *Science* 361(6407): 1108–1111.
- Cutler, D., Deaton, A., and Lleras-Muney, A. 2006.** "The Determinants of Mortality." *Journal of Economic Perspectives* 20(3): 97–120.
- Cyranski, D., and Ledford, H. 2018.** "Genome-Edited Baby Claim Provokes International Outcry." *Nature* 563(7731): 607–609.
- Czeisler, M. É., Lane, R. I., Petrosky, E., Wiley, J. F., Christensen, A., Njai, R., Weaver, M. D., and others. 2020.** "Mental Health, Substance Use, and Suicidal Ideation During the Covid-19 Pandemic—United States, June 24–30, 2020." *Morbidity and Mortality Weekly Report* 69(32): 1049.
- D'Acunto, F., Hoang, D., Paloviita, M., and Weber, M. 2021.** "Human Frictions in the Transmission of Economic Policies." NBER Working Paper 29279, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Dallman, M. F. 2010.** "Stress-Induced Obesity and the Emotional Nervous System." *Trends in Endocrinology & Metabolism* 21(3): 159–165.
- Dami, B., James, A., Zubairu, D., Karick, H., and Dakwak, S. 2018.** "Combat Exposure and PTSD among Military Combatants in North East Nigeria." *Journal of Psychology & Clinical Psychiatry* 9(4): 400–404.
- Danese, A., and Lewis, S. J. 2017.** "Psychoneuroimmunology of Early-Life Stress: The Hidden Wounds of Childhood Trauma?" *Neuropsychopharmacology* 42(1): 99–114.
- Danese, A., Dove, R., Belsky, D., Henchy, J., Williams, B., Ambler, A., and Arseneault, L. 2014.** "Leptin Deficiency in Maltreated Children." *Translational Psychiatry* 4(9): e446.
- Dannenberg, A., and Barrett, S. 2018.** "Cooperating to Avoid Catastrophe." *Nature Human Behaviour* 2(7): 435–437.
- Darbyshire, E., and Weir, D. 2021.** "How Does War Contribute to Climate Change?" Conflict and Environment Observatory Blog, 14 June. <https://ceobs.org/how-does-war-contribute-to-climate-change/>. Accessed 25 August 2022.
- Darwall, S. 2009.** *The Second-Person Standpoint*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Dasgupta, P. 2021.** *The Economics of Biodiversity: The Dasgupta Review*. London: HM Treasury.
- Dasgupta, P., and Maskin, E. 2005.** "Uncertainty and Hyperbolic Discounting." *American Economic Review* 95(4): 1290–1299.

- Daugherty, J. C., Verdejo-Román, J., Pérez-García, M., and Hidalgo-Ruzzante, N. 2020.** "Structural Brain Alterations in Female Survivors of Intimate Partner Violence." *Journal of Interpersonal Violence* 37(7–8): 1–34.
- Dávidková, M. 2016.** "Digitalization of Society: Smartphone—a Threat?" Paper presented at the International Research Conference on Management Challenges in the 21st Century, 12 April, Bratislava. http://www.cutn.sk/Library/proceedings/mch_2016/editovane_prispevky/30_Davidekova.pdf.
- Davies, M., Béné, C., Arnall, A., Tanner, T., Newsham, A., and Coirolo, C. 2013.** "Promoting Resilient Livelihoods through Adaptive Social Protection: Lessons from 124 Programmes in South Asia." *Development Policy Review* 31(1): 27–58.
- Davies, S., Pettersson, T., and Öberg, M. 2022.** "Organized violence 1989–2021 and drone warfare." *Journal of Peace Research* 59(4).
- Davis, M. 2002.** *Late Victorian Holocausts: El Niño Famines and the Making of the Third World*. New York: Verso Books.
- Davydov, D. M., Stewart, R., Ritchie, K., and Chaudieu, I. 2010.** "Resilience and Mental Health." *Clinical Psychology Review* 30(5): 479–495.
- Dawes, R. M., and Thaler, R. H. 1988.** "Anomalies: Cooperation." *Journal of Economic Perspectives* 2(3): 187–197.
- de Ágreda, Á. G. 2020.** "Ethics of Autonomous Weapons Systems and Its Applicability to Any Ai Systems." *Telecommunications Policy* 44(6): 101953.
- de Bruijn, E.-J., and Antonides, G. 2021.** "Poverty and Economic Decision Making: A Review of Scarcity Theory." *Theory and Decision* 92: 1–33.
- De Coning, C. 2018.** "Adaptive Peacebuilding." *International Affairs* 94(2): 301–317.
- De Coning, C. 2020a.** "Adaptive Peace Operations: Navigating the Complexity of Influencing Societal Change without Causing Harm." *International Peacekeeping* 27(5): 836–858.
- De Coning, C. 2020b.** "The Six Principles of Adaptive Peacebuilding." *Conflict Trends* 2020(1): 3–10.
- De Moor, A. 2013.** "Creativity Meets Rationale: Collaboration Patterns for Social Innovation." *Creativity and Rationale*: 1–29.
- de Raús Maure, E., Terauchi, G., Ishizaka, J., Clinton, N., and DeWitt, M. 2021.** "Globally Consistent Assessment of Coastal Eutrophication." *Nature Communications* 12(1): 1–9.
- de Souza, J. G., Robinson, M., Maezumi, S. Y., Capriles, J., Hoggarth, J. A., Lombardo, U., Novello, V. F., and others. 2019.** "Climate Change and Cultural Resilience in Late Pre-Columbian Amazonia." *Nature Ecology & Evolution* 3(7): 1007–1017.
- Dean, J. A. 2022.** "A Golden Decade of Deep Learning: Computing Systems & Applications." *Daedalus* (Spring 2022).
- Dean, M., and Ortoleva, P. 2019.** "The Empirical Relationship between Nonstandard Economic Behaviors." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 116(33): 16262–16267.
- Deaton, A. 2003.** "Health, Inequality, and Economic Development." *Journal of Economic Literature* 41(1): 113–158.
- Deaton, A. 2013a.** *The Great Escape: Health, Wealth, and the Origins of Inequality*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Deaton, A. 2013b.** "What Does the Empirical Evidence Tell Us About the Injustice of Health Inequalities." In Eyal, N., Hurst, S. A., Norheim, O. F., and D. Wikler, (eds.), *Inequalities in Health: Concepts Measures, and Ethics*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Deb, J. 2020.** "Cooperation and Community Responsibility." *Journal of Political Economy* 128(5): 1976–2009.
- Decker, M. 2009.** *Tilling the Hateful Earth: Agricultural Production and Trade in the Late Antique East*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- DeFries, R. 2020.** *What Would Nature Do? A Guide for Our Uncertain Times*. New York: Columbia University Press.
- DeFronzo, J., and Gill, J. 2020.** *Social Problems and Social Movements*. London: Rowman & Littlefield Publishers.
- Degrave, J., Felici, F., Buchli, J., Neunert, M., Tracey, B., Carpanese, F., Ewalds, T., and others. 2022.** "Magnetic Control of Tokamak Plasmas through Deep Reinforcement Learning." *Nature* 602(7897): 414–419.
- Degroot, D. 2018.** *The Frigid Golden Age: Climate Change, the Little Ice Age, and the Dutch Republic, 1560–1720*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Degroot, D. 2019.** "Little Ice Age Lessons." <https://aeon.co/essays/the-little-ice-age-is-a-history-of-resilience-and-surprises>. Accessed 20 March 2022.
- Degroot, D., Anchukaitis, K., Bauch, M., Burnham, J., Carnegie, F., Cui, J., de Luna, K., and others. 2021.** "Towards a Rigorous Understanding of Societal Responses to Climate Change." *Nature* 591(7851): 539–550.
- Dein, S. 2020.** "Religious Healing and Mental Health." *Mental Health, Religion & Culture* 23(8): 657–665.
- Delgado, C. 2022.** "War in the Breadbasket: The Ripple Effects on Food Insecurity and Conflict Risk Beyond Ukraine." WritePeace Blog, 1 April. <https://www.sipri.org/commentary/blog/2022/war-breadbasket-ripple-effects-food-insecurity-and-conflict-risk-beyond-ukraine>. Accessed 28 April 2022.
- Demeke, H. B., Merali, S., Marks, S., Pao, L. Z., Romero, L., Sandhu, P., Clark, H., and others. 2021.** "Trends in Use of Telehealth among Health Centers During the Covid-19 Pandemic – United States, June 26 - November 6, 2020." *Morbidity and Mortality Weekly Report* 70(7): 240–244.
- Demeritt, A., and Hoff, K. 2018.** "The Making of Behavioral Development Economics." *History of Political Economy* 50(5): 303–322.
- Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., and Ansar, S. 2022.** *The Global Findex Database 2021*. Washington, DC: World Bank.
- Denning, P. J., and Yaholkovsky, P. 2008.** "Getting to 'We.'" *Communications of the ACM* 51(4): 19–24.
- De-Shalit, A. 1995.** *Why Posterity Matters*. Abingdon, UK: Routledge.
- Desiderio, M. V. 2016.** "Integrating Refugees into Host Country Labor Markets: Challenges and Policy Options." Migration Policy Institute, Washington, DC.
- Deuze, M. 2006.** "Participation, Remediation, Bricolage: Considering Principal Components of a Digital Culture." *The Information Society* 22(2): 63–75.
- Devroey, J., P., 2003.** *Économie Rurale Et Société Dans L'europe Franque (Vie-Ixe Siècles)*. Paris: Belin.
- Di Domenico, G., Sit, J., Ishizaka, A., and Nunan, D. 2021.** "Fake News, Social Media and Marketing: A Systematic Review." *Journal of Business Research* 124: 329–341.
- Diamond, J. 2005.** *Collapse: How Societies Choose to Fail or Succeed*. New York: Penguin.
- Diamond, L. 2015.** "Facing up to the Democratic Recession." *Journal of Democracy* 26(1): 141–155.
- Díaz, S., Settele, J., Brondízio, E. S., Ngo, H. T., Agard, J., Arneth, A., Balvanera, P., and others. 2019.** "Pervasive Human-Driven Decline of Life on Earth Points to the Need for Transformative Change." *Science* 366(6471): eaax3100.
- Díaz-Bonilla, E., Piñeiro, V., De Salvo, C. P., and Laborde Debucquet, D. 2021.** "Haiti: The Impact of Covid-19 and Preliminary Policy Implications: Interim Report." LAC Working Paper 18. International Food Policy Research Institute, Washington, DC.
- Dickerson-Amaya, N., and Coston, B. M. 2019.** "Invisibility Is Not Invincibility: The Impact of Intimate Partner Violence on Gay, Bisexual, and Straight Men's Mental Health." *American Journal of Men's Health* 13(3): 1–12.
- Dierkhsing, C. B., Sánchez, J. A., and Gutierrez, L. 2019.** "It Changed My Life': Traumatic Loss, Behavioral Health, and Turning Points among Gang-Involved and Justice-Involved Youth." *Journal of Interpersonal Violence* 36(17): 8027–8049.
- DiMaggio, P. 1997.** "Culture and Cognition." *Annual Review of Sociology* 23(1): 263–287.
- DiMaggio, P., and Hargittai, E. 2001.** "From the 'Digital Divide' to 'Digital Inequality': Studying Internet Use as Penetration Increases." Working Paper 15, Princeton University, Woodrow Wilson School, Center for Arts and Cultural Policy Studies, Princeton, NJ. https://digitalinclusion.typepad.com/digital_inclusion/documentos/digitalinequality.pdf.
- Diorio, J., and Meaney, M. J. 2007.** "Maternal Programming of Defensive Responses through Sustained Effects on Gene Expression." *Journal of Psychiatry and Neuroscience* 32(4): 275–284.
- Dodds, P. S., Clark, E. M., Desu, S., Frank, M. R., Reagan, A. J., Williams, J. R., Mitchell, L., and others. 2015.** "Human Language Reveals a Universal Positivity Bias." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 112(8): 2389–2394.

- Doel, R. E. 2003.** "Constituting the Postwar Earth Sciences: The Military's Influence on the Environmental Sciences in the USA after 1945." *Social Studies of Science* 33(5): 635–666.
- Dolgin, E. 2021a.** "How Covid Unlocked the Power of RNA Vaccines." *Nature* 589(7841): 189–192.
- Dolgin, E. 2021b.** "The Tangled History of mRNA Vaccines." *Nature* 597(7876): 318–324.
- Doll, C. H., Muller, J.-P., and Elvidge, C. D. 2000.** "Night-Time Imagery as a Tool for Global Mapping of Socioeconomic Parameters and Greenhouse Gas Emissions." *AMBIO: A Journal of the Human Environment* 29(3): 157–162.
- Domingos, E. F., Grujić, J., Burguillo, J. C., Kirchsteiger, G., Santos, F. C., and Lenaerts, T. 2020.** "Timing Uncertainty in Collective Risk Dilemmas Encourages Group Reciprocation and Polarization." *iScience* 23(12): 101752.
- Dorison, C. A., Minson, J. A., and Rogers, T. 2019.** "Selective Exposure Partly Relies on Faulty Affective Forecasts." *Cognition* 188: 98–107.
- Dorison, C. A., Wang, K., Rees, V. W., Kawachi, I., Ericson, K. M., and Lerner, J. S. 2020.** "Sadness, but Not All Negative Emotions, Heightens Addictive Substance Use." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(2): 943–949.
- Dosio, A., Mentaschi, L., Fischer, E. M., and Wyser, K. 2018.** "Extreme Heat Waves under 1.5 C and 2 C Global Warming." *Environmental Research Letters* 13(5): 054006.
- Drèze, J., and Sen, A. 1989.** *Hunger and Public Action*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Druckman, J. N. 2017.** "The Crisis of Politicization within and Beyond Science." *Nature Human Behaviour* 1(9): 615–617.
- Druckman, J. N., and McDermott, R. 2008.** "Emotion and the Framing of Risky Choice." *Political Behavior* 30(3): 297–321.
- Dryhurst, S., Schneider, C. R., Kerr, J., Freeman, A. L., Recchia, G., Van Der Bles, A. M., Spiegelhalter, D., and Van Der Linden, S. 2020.** "Risk Perceptions of Covid-19 around the World." *Journal of Risk Research* 23(7–8): 994–1006.
- Dukes, D., Abrams, K., Adolphs, R., Ahmed, M. E., Beatty, A., Berridge, K. C., Broomhall, S., and others. 2021.** "The Rise of Affectivism." *Nature Human Behaviour* 5(7): 816–820.
- Dunbar, R. I. M. 1992.** "Neocortex Size as a Constraint on Group Size in Primates." *Journal of Human Evolution* 22(6): 469–493.
- Dunn, B. D., Dalgleish, T., and Lawrence, A. D. 2006.** "The Somatic Marker Hypothesis: A Critical Evaluation." *Neuroscience & Biobehavioral Reviews* 30(2): 239–271.
- Durand, M., Fitoussi, J.-P., and Stiglitz, J. E. 2018.** *For Good Measure: Advancing Research on Well-Being Metrics Beyond GDP*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.
- Durante, F., Fiske, S. T., Gelfand, M. J., Crippa, F., Suttora, C., Stillwell, A., Asbrock, F., and others. 2017.** "Ambivalent Stereotypes Link to Peace, Conflict, and Inequality across 38 Nations." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 114(4): 669–674.
- Ebi, K. L., Woodruff, R., von Hildebrand, A., and Corvalan, C. 2007.** "Climate Change-Related Health Impacts in the Hindu Kush–Himalayas." *EcoHealth* 4(3): 264–270.
- EcoPeace Middle East. n.d.** "EcoPeace Middle East." <https://ecopeaceme.org>. Accessed 29 Oct 2021.
- Edwards, P. N. 2012.** "Entangled Histories: Climate Science and Nuclear Weapons Research." *Bulletin of the Atomic Scientists* 68(4): 28–40.
- Edwards, S. 2021.** "Macroprudential Policies and the Covid-19 Pandemic: Risks and Challenges for Emerging Markets." NBER Working Paper 29441, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Eeckhout, J. 2021.** *The Profit Paradox: How Thriving Firms Threaten the Future of Work*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- EIU (Economist Intelligence Unit). 2021.** *Democracy Index 2020: In Sickness and in Health?* London.
- Eklund, A., Nichols, T. E., and Knutsson, H. 2016.** "Cluster Failure: Why fMRI Inferences for Spatial Extent Have Inflated False-Positive Rates." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 113(28): 7900–7905.
- Elhacham, E., Ben-Uri, L., Grozovski, J., Bar-On, Y. M., and Milo, R. 2020.** "Global Human-Made Mass Exceeds All Living Biomass." *Nature* 588(7838): 442–444.
- Ellis, E. 2022.** "Anthropocene Opportunities: Guiding the Evolution of Social-Ecological Development." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Ellis, E. C. 2019.** "Sharing the Land between Nature and People." *Science* 364(6447): 1226–1228.
- Ellis, E. C. 2021.** "Land Use and Ecological Change: A 12,000-Year History." *Annual Review of Environment and Resources* 46(1): 1–33.
- Ellis, E. C., Gauthier, N., Goldewijk, K. K., Bird, R. B., Boivin, N., Díaz, S., Fuller, D. Q., and others. 2021.** "People Have Shaped Most of Terrestrial Nature for at Least 12,000 Years." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(17): e2023483118.
- Elster, J. 1998.** "Emotions and Economic Theory." *Journal of Economic Literature* 36(1): 47–74.
- Elster, J. 2015.** *Explaining Social Behavior: More Nuts and Bolts for the Social Sciences*. New York: Cambridge University Press.
- Elster, J. 2021a.** "Enthusiasm and Anger in History." *Inquiry* 64(3): 249–307.
- Elster, J. 2021b.** *France before 1789. The Unraveling of an Absolutist Regime*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Enders, A. M., and Armaly, M. T. 2018.** "The Differential Effects of Actual and Perceived Polarization." *Political Behavior* 41: 815–839.
- Engebretsen, R., and Anderson, C. 2020.** "The Impact of Coronavirus (Covid-19) and the Global Oil Price Shock on the Fiscal Position of Oil-Exporting Developing Countries." Organisation for Economic Co-operation and Development, Paris.
- Enke, B. 2019.** "Kinship, Cooperation, and the Evolution of Moral Systems." *The Quarterly Journal of Economics* 134(2): 953–1019.
- Enke, B., and Graeber, T. 2019.** "Cognitive Uncertainty." NBER Working Paper 26518, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Enke, B., and Graeber, T. 2021.** "Cognitive Uncertainty in Intertemporal Choice." NBER Working Paper 29577, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Enke, B., Rodriguez-Padilla, R., and Zimmermann, F. 2021.** "Moral Universalism: Measurement and Economic Relevance." *Management Science* 68(5): 3590–3603.
- Eom, K., Kim, H. S., Sherman, D. K., and Ishii, K. 2016.** "Cultural Variability in the Link between Environmental Concern and Support for Environmental Action." *Psychological Science* 27(10): 1331–1339.
- Epeli Hao'ofa. 2008.** *We Are the Ocean: Selected Works*. Honolulu, HI: University of Hawaii Press.
- Epstein, S., R., 2006.** *Freedom and Growth: The Rise of States and Markets in Europe, 1300–1750*. Abingdon, UK: Routledge.
- Erev, I., Wallsten, T. S., and Budescu, D. V. 1994.** "Simultaneous Over- and Underconfidence: The Role of Error in Judgment Processes." *Psychological Review* 101(3): 519–527.
- Erickson, P., Asselt, H. v., Koplou, D., Lazarus, M., Newell, P., Oreskes, N., and Supran, G. 2020.** "Why Fossil Fuel Producer Subsidies Matter." *Nature* 578(7793): E1–E4.
- Eriksen, S., Schipper, E. L. F., Scoville-Simonds, M., Vincent, K., Adam, H. N., Brooks, N., Harding, B., and others. 2021.** "Adaptation Interventions and Their Effect on Vulnerability in Developing Countries: Help, Hindrance or Irrelevance?" *World Development* 141: 105383.
- Erikson, E. 1993.** *Childhood and Society*. New York and London: WW Norton & Company.
- Erlanger, S., and Sengupta, S. 2021.** "Europe Unveils Plan to Shift from Fossil Fuels, Setting up Potential Trade Spats." *New York Times*, 14 July.
- Etheridge, B., and Spantig, L. 2020.** "The Gender Gap in Mental Well-Being During the Covid-19 Outbreak: Evidence from the UK." ISER Working Paper 2020–08, University of Essex, Institute for Social and Economic Research, Colchester, UK. https://lisaspantig.com/wp-content/uploads/UK_gendergap_covidecon.pdf.
- European Commission. 2021.** "Proposal for a Regulation of the European Parliament and of the Council on Ensuring a Level Playing Field for Sustainable Air Transport." 2021/0205(COD). European Commission, Brussels. <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/HTML/?uri=CELEX:52021PC0561&from=EN>.

- European Commission. 2022.** "Digital Services Act: Commission Welcomes Political Agreement on Rules Ensuring a Safe and Accountable Online Environment." https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/ip_22_2545. Accessed 25 August 2022.
- European Parliament, European Council, European Economic and Social Committee, European Committee of the Regions. 2018.** "Action Plan against Disinformation." https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/eu-communication-disinformation-euco-05122018_en.pdf.
- Evans, D. 2011.** "The Internet of Things: How the Next Evolution of the Internet Is Changing Everything." White Paper, CISCO, San Jose, CA.
- Evans, G. W., and Kim, P. 2012.** "Childhood Poverty and Young Adults' Allostatic Load: The Mediating Role of Childhood Cumulative Risk Exposure." *Psychological Science* 23(9): 979–983.
- Evans, G. W., and Wachs, T. D. 2010.** *Chaos and Its Influence on Children's Development. An Ecological Perspective*. Washington, DC: American Psychological Association.
- Evans, G. W., Li, D., and Whipple, S. S. 2013.** "Cumulative Risk and Child Development." *Psychological Bulletin* 139(6): 1342–1396.
- Evans, J. A. 2008.** "Electronic Publication and the Narrowing of Science and Scholarship." *Science* 321: 395–399.
- Evans, J. 2021.** "Setting Ethical Limits on Human Gene Editing after the Fall of the Somatic/Germline Barrier." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(22): e2004837117.
- Fajardo-Gonzalez, J., and Sandoval, C. E. 2021.** "Income Support Programs and Covid-19 in Developing Countries." Development Futures Series Working Paper, United Nations Development Programme, Global Policy Network, New York.
- Falk, A., Becker, A., Dohmen, T., Enke, B., Huffman, D., and Sunde, U. 2018.** "Global Evidence on Economic Preferences." *The Quarterly Journal of Economics* 133(4): 1645–1692.
- Fan, R., Varol, O., Varamesh, A., Barron, A., van de Leemput, I. A., Scheffer, M., and Bollen, J. 2019.** "The Minute-Scale Dynamics of Online Emotions Reveal the Effects of Affect Labeling." *Nature Human Behaviour* 3(1): 92–100.
- Fang, P., Kennedy, A., and Resnick, D. 2020.** "Scaling up and Sustaining Social Protection under Covid-19." COVID-19 Policy Response Portal Project Note 3, International Food Policy Research Institute, Washington, DC.
- FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations). 2017.** FAOSTAT. <https://www.fao.org/faostat/en/#home>. Accessed 21 July 2022.
- FAO (United Nations Food and Agriculture Organization). 2021.** "Haiti: Response Overview." Office of Emergencies and Resilience, Rome. <https://www.fao.org/publications/card/en/c/CB5697EN/>.
- FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) and UNEP (United Nations Environment Programme). 2020.** *The State of the World's Forests 2020: Forests, Biodiversity and People*. Rome.
- FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations), IFAD (International Fund for Agricultural Development), UNICEF (United Nations Children's Fund), WFP (World Food Programme) and WHO (World Health Organization). 2021.** *The State of Food Security and Nutrition in the World 2021: Transforming Food Systems for Affordable Healthy Diets*. Rome.
- Farhi, E., and Gabaix, X. 2020.** "Optimal Taxation with Behavioral Agents." *American Economic Review* 110(1): 298–336.
- Farrell, H., and Schneier, B. 2019.** "Democracy's Dilemma." Boston Review. <https://bostonreview.net/forum/forum-henry-farrell-bruce-schneier-democracy-dilemma/>. Accessed 25 August 2022.
- FeldmanHall, O., and Chang, L. J. 2018.** "Social Learning: Emotions Aid in Optimizing Goal-Directed Social Behavior." In Morris, R., Bornstein, A., and Shenhav, A., (eds.), *Goal-Directed Decision Making*. Cambridge, MA: Academic Press.
- FeldmanHall, O., and Shenhav, A. 2019.** "Resolving Uncertainty in a Social World." *Nature Human Behaviour* 3: 426–435.
- Fernbach, P. M., and Van Boven, L. 2022.** "False Polarization: Cognitive Mechanisms and Potential Solutions." *Current Opinion in Psychology* 43: 1–6.
- Ferree, M. M. 1992.** "The Political Context of Rationality: Rational Choice Theory and Resource Mobilization." In Morris A. D., and McClurg Mueller, C., (eds.), *Frontiers in Social Movement Theory*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Ferreira, F. H. G. 2021.** "Inequality in the Time of Covid-19." *Finance & Development*, June 2021.
- Ferreira, J., Lennox, G. D., Gardner, T. A., Thomson, J. R., Berenguer, E., Lees, A. C., Mac Nally, R., and others. 2018.** "Carbon-Focused Conservation May Fail to Protect the Most Biodiverse Tropical Forests." *Nature Climate Change* 8(8): 744–749.
- Fetzer, T., Hensel, L., Hermle, J., and Roth, C. 2021.** "Coronavirus Perceptions and Economic Anxiety." *Review of Economics and Statistics* 103(5): 968–978.
- Fetzer, T. R., Witte, M., Hensel, L., Jachimowicz, J., Haushofer, J., Ivchenko, A., Caria, S., and others. 2020.** "Global Behaviors and Perceptions at the Onset of the Covid-19 Pandemic." NBER Working Paper 27082, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- FEWS NET (Famine Early Warning Systems Network). 2021a.** "Haiti. Food Security Outlook: February to September 2021." Washington, DC. <https://fews.net/central-america-and-caribbean/haiti>. Accessed 25 August 2022.
- FEWS NET (Famine Early Warning Systems Network). 2021b.** "Haiti. Food Security Outlook: June 2021-January 2022." Washington, DC. <https://fews.net/central-america-and-caribbean/haiti>. Accessed 25 August 2022.
- First Post. 2020.** "Mental Health in a Time of National Turmoil: Amid CAA Protests, Building Resilience Is Key to Healing from Trauma." <https://www.firstpost.com/> india/mental-health-in-a-time-of-national-turmoil-amid-CAA-protests-building-resilience-is-key-to-healing-from-trauma-7861341.html. Accessed 27 September 2021.
- Fischhoff, B., and Bruine De Bruin, W. 1999.** "Fifty-Fifty=50%?" *Journal of Behavioral Decision Making* 12(2): 149–163.
- Fishback, P. V. 2022.** "Safety Nets and Social Welfare Expenditures in World Economic History." NBER Working Paper 30067, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Fishkin, J., Siu, A., Diamond, L., and Bradburn, N. 2021.** "Is Deliberation an Antidote to Extreme Partisan Polarization? Reflections on 'America in One Room.'" *American Political Science Review* 115(4): 1464–1481.
- Flam, H. 1990.** "Emotional 'Man': I. The Emotional 'Man' and the Problem of Collective Action." *International Sociology* 5(1): 39–56.
- Fleurbaey, M. 2018.** *A Manifesto for Social Progress: Ideas for a Better Society*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Fligstein, N., and McAdam, D. 2012.** *A Theory of Fields*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Florini, A. 2013.** *The Coming Democracy: New Rules for Running a New World*. Washington, DC: Island Press.
- Florini, A., LaForge, G., and Sharma, S. 2022.** "Governance for Systemic and Transformational Change: Redesigning Governance for the Anthropocene." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Foa, R. S., Klassen, A., Slade, M., Rand, A., and Collins, R. 2020.** *The Global Satisfaction with Democracy Report 2020*. Cambridge, UK: University of Cambridge, Bennett Institute for Public Policy.
- Fokum, V. Y., Fonjong, L. N., and Adams, M. J. 2020.** "Increasing Women's Representation in the Cameroon Parliament: Do Numbers Really Matter?" *Women's Studies International Forum* 80: 102369.
- Folke, C., Polasky, S., Rockström, J., Galaz, V., Westley, F., Lamont, M., Scheffer, M., and others. 2021.** "Our Future in the Anthropocene Biosphere." *Ambio* 50(4): 834–869.
- Forester, S., Kelly-Thompson, K., Lusvardi, A., and Weldon, L. S. 2022.** "New Dimensions of Global Feminist Influence: Tracking Feminist Mobilization Worldwide, 1975–2015." *International Studies Quarterly* 66(1) sqab093. <https://doi.org/10.1093/isq/sqab093>.
- Fouquet, R. 2016.** "Historical Energy Transitions: Speed, Prices and System Transformation." *Energy Research & Social Science* 22: 7–12.
- Fowler, P. J., Tompsett, C. J., Braciszewski, J. M., Jacques-Tiura, A. J., and Baites, B. B. 2009.** "Community Violence: A Meta-Analysis on the Effect of Exposure and Mental Health Outcomes of Children and Adolescents." *Development and Psychopathology* 21(1): 227–259.
- Frank, M. R., Autor, D., Bessen, J. E., Brynjolfsson, E., Cebrian, M., Deming, D. J., Feldman, M., and others. 2019.** "Toward Understanding the Impact of Artificial

- Intelligence on Labor." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 116(14): 6531–6539.
- Frank, R. H. 1988.** *Passions within Reason: The Strategic Role of the Emotions*. New York: WW Norton & Co.
- Frank, R. H. 2020.** *Under the Influence: Putting Peer Pressure to Work*. Princeton NJ: Princeton University Press.
- Frankel, T., Mucha, L., and Sadof, K. 2018.** "The Hidden Costs of Cobalt Mining." *The Washington Post*, 28 February.
- Fransen, J., Peralta, D. O., Vanelli, F., Edelenbos, J., and Olvera, B. C. 2021.** "The Emergence of Urban Community Resilience Initiatives During the Covid-19 Pandemic: An International Exploratory Study." *The European Journal of Development Research*: 1–23.
- Frazão, S. L., Silva, M. S., Norton, P., and Magalhães, T. 2014.** "Domestic Violence against Elderly with Disability." *Journal of Forensic and Legal Medicine* 28: 19–24.
- Frederick, S. 2005.** "Cognitive Reflection and Decision Making." *Journal of Economic Perspectives* 19(4): 25–42.
- Freed, D., Palmer, J., Minchala, D. E., Levy, K., Ristenpart, T., and Dell, N. 2017.** "Digital Technologies and Intimate Partner Violence: A Qualitative Analysis with Multiple Stakeholders." *Proceedings of the Association for Computing Machines on Human-Computer Interaction* (CSCW): 1–22.
- Freedom House. 2021.** "Freedom in the World 2021: Haiti." Washington, DC. <https://freedomhouse.org/country/haiti/freedom-world/2021>. Accessed 25 August 2022.
- Freyd, J. J. 1994.** "Betrayal Trauma: Traumatic Amnesia as an Adaptive Response to Childhood Abuse." *Ethics & Behavior* 4(4): 307–329.
- Freyd, J. J., DePrince, A. P., and Gleaves, D. H. 2007.** "The State of Betrayal Trauma Theory: Reply to McNally—Conceptual Issues, and Future Directions." *Memory* 15(3): 295–311.
- Fruttero, A., Muller, N., and Calvo-González, Ó. 2021.** "The Power and Roots of Aspirations: A Survey of the Empirical Evidence." Policy Research Working Paper 9729, World Bank, Washington, DC.
- Frye, M. 2019.** "The Myth of Agency and the Misattribution of Blame in Collective Imaginaries of the Future." *The British Journal of Sociology* 70(3): 721–730.
- Fuentes-Nieva, R. 2022.** "The Rise and Fall of Liberal Democracy (and the Spiders of Inequality)." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Fujita, Y., and Sabogal, A. 2021.** "Perspective of Localization of Aid During Covid-19: Reflecting on the Tensions between the Top-Down and Bottom-up Responses to the Health Emergency in Haiti." ISS Working Paper Series/General Series 673, Erasmus University Rotterdam, International Institute of Social Studies, The Hague, The Netherlands.
- Fuller, R., Landrigan, P. J., Balakrishnan, K., Bathan, G., Bose-O'Reilly, S., Brauer, M., Caravanos, J., and others. 2022.** "Pollution and Health: A Progress Update." *The Lancet Planetary Health*.
- Funda Wande. 2021.** "Funda Wande Appoints Nangamso Mtsatse as New CEO." 6 July.
- Funke, M., Schularick, M., and Trebesch, C. 2016.** "Going to Extremes: Politics after Financial Crises, 1870–2014." *European Economic Review* 88: 227–260.
- Funtowicz, S., and Ravetz, J. 1993.** "Science for the Post-Normal Age." *Futures* 25(7): 739–755.
- Furman, J., and Seamans, R. 2018.** "AI and the Economy." NBER Working Paper 24689, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Gabriel, M., Curtiss, J., Hofmann, S. G., and Khalsa, S. B. S. 2018.** "Kundalini Yoga for Generalized Anxiety Disorder: An Exploration of Treatment Efficacy and Possible Mechanisms." *International Journal of Yoga Therapy* 28(1): 97–105.
- Gal, D., and Rucker, D. D. 2018.** "The Loss of Loss Aversion: Will It Loom Larger Than Its Gain?" *Journal of Consumer Psychology* 28(3): 497–516.
- Galam, S. 2004.** "Contrarian Deterministic Effects on Opinion Dynamics: 'The Hung Elections Scenario.'" *Physica A: Statistical Mechanics and its Applications* 333: 453–460.
- Galesic, M., Barkoczi, D., and Katsikopoulos, K. 2018.** "Smaller Crowds Outperform Larger Crowds and Individuals in Realistic Task Conditions." *Decision* 5(1): 1–15.
- Gallagher, K., and Franco Maldonado, C. 2020.** "The Role of IMF in the Fight against Covid-19: The IMF Covid-19 Recovery Index." *Covid Economics* 42: 112–142.
- Gallotti, R., Valle, F., Castaldo, N., Sacco, P., and Domenico, M. D. 2020.** "Assessing the Risks of 'Infodemics' in Response to Covid-19 Epidemics." *Nature Human Behaviour* 4: 1285–1293.
- The Gallup Organization. 2022.** *Gallup Global Emotions 2022*. Washington, DC.
- Gambhir, A., Green, F., and Pearson, P. J. 2018.** "Towards a Just and Equitable Low-Carbon Energy Transition." Grantham Institute Briefing Paper 26. Imperial College London, London.
- Gandhi, R., Sharma, A., Mahoney, W., Sousan, W., Zhu, Q., and Laplante, P. 2011.** "Dimensions of Cyber-Attacks: Cultural, Social, Economic, and Political." *IEEE Technology and Society Magazine* 30(1): 28–38.
- Gao, J., Zheng, P., Jia, Y., Chen, H., Mao, Y., Chen, S., Wang, Y., and others. 2020.** "Mental Health Problems and Social Media Exposure During Covid-19 Outbreak." *PLOS ONE* 15(4).
- Gardiner, S. E. Forthcoming.** *The Oxford Handbook of Intergenerational Ethics*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Garfield, Z. H., Syme, K. L., and Hagen, E. H. 2020.** "Universal and Variable Leadership Dimensions across Human Societies." *Evolution and Human Behavior* 41(5): 397–414.
- Garfield, Z. H., von Rueden, C., and Hagen, E. H. 2019.** "The Evolutionary Anthropology of Political Leadership." *The Leadership Quarterly* 30(1): 59–80.
- Garretson, J., and Suhay, E. 2016.** "Scientific Communication About Biological Influences on Homosexuality and the Politics of Gay Rights." *Political Research Quarterly* 69(1): 17–29.
- Garrett, S. B. 2016.** "Foundations of the Cultural Repertoire: Education and Social Network Effects among Expectant Mothers." *Poetics* 55: 19–35.
- Gates, S., Hegre, H., Nygård, H. M., and Strand, H. 2012.** "Development Consequences of Armed Conflict." *World Development* 40(9): 1713–1722.
- Gaupp, F., Hall, J., Hochrainer-Stigler, S., and Dadson, S. 2020.** "Changing Risks of Simultaneous Global Breadbasket Failure." *Nature Climate Change* 10(1): 54–57.
- Geertz, C. 1973.** *The Interpretation of Cultures*. New York: Basic Books.
- Gelfand, M. J. 2019.** "Explaining the Puzzle of Human Diversity." *Science* 366(6466): 686–687.
- Gelfand, M. J. 2021.** "Cultural Evolutionary Mismatches in Response to Collective Threat." *Current Directions in Psychological Science* 30(5): 401–409.
- Gelfand, M. J., and Jackson, J. C. 2016.** "From One Mind to Many: The Emerging Science of Cultural Norms." *Current Opinion in Psychology* 8: 175–181.
- Gelfand, M. J., Nishii, L. H., and Raver, J. L. 2006.** "On the Nature and Importance of Cultural Tightness-Looseness." *Journal of Applied Psychology* 91(6): 1225–1244.
- Gelfand, M. J., Raver, J. L., Nishii, L., Leslie, L. M., Lun, J., Lim, B. C., Duan, L., and others. 2011.** "Differences between Tight and Loose Cultures: A 33-Nation Study." *Science* 332(6033): 1100–1104.
- Genicot, G., and Ray, D. 2017.** "Aspirations and Inequality." *Econometrica* 85(2): 489–519.
- Genicot, G., and Ray, D. 2020.** "Aspirations and Economic Behavior." *Annual Review of Economics* 12(1): 715–746.
- Gentilini, U. 2021.** "A Game Changer for Social Protection? Six Reflections on Covid-19 and the Future of Cash Transfers." Let's Talk Development [blog], 11 January. <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/game-changer-social-protection-six-reflections-covid-19-and-future-cash-transfers>. Accessed 5 October 2021.
- Gentilini, U., Almenfi, M., Blomquist, J., Dale, P., Giffra, L. D. I. F., Desai, V., Fontenez, M. B., and others. 2021.** "Social Protection and Jobs Responses to Covid-19: A Real-Time Review of Country Measures." World Bank, Washington, DC.
- Gentle, P., and Maraseni, T. N. 2012.** "Climate Change, Poverty and Livelihoods: Adaptation Practices by Rural Mountain Communities in Nepal." *Environmental Science & Policy* 21: 24–34.
- Genz, S. 2022.** "The Nuanced Relationship between Cutting-Edge Technologies and Jobs: Evidence from Germany." Policy Brief, Brookings Institution, Center on Regulation and Markets, Washington, DC.
- Georgieva, K. 2020.** "The Financial Sector in the 2020s: Building a More Inclusive System in the New Decade."

Speech at the Pearson Institute for International Economics, 17 January, Washington, DC. <https://www.imf.org/en/News/Articles/2020/01/17/sp01172019-the-financial-sector-in-the-2020s>. Accessed 31 March 2022.

Georgieva, K., Gopinath, G., and Pazarbasoglu, C. 2022. "Why We Must Resist Geoeconomic Fragmentation—and How." IMF Blog, 22 May. <https://blogs.imf.org/2022/05/22/why-we-must-resist-geoeconomic-fragmentation-and-how/>. Accessed 1 June 2022.

Geraci, A., Nardotto, M., Reggiani, T., and Sabatini, F. 2018. "Broadband Internet and Social Capital." IZA Discussion Paper 11855, Institute of Labor Economics, Bonn, Germany. <https://ftp.iza.org/dp11855.pdf>.

Gethin, A., Martínez-Toledano, C., and Piketty, T. 2021. *Political Cleavages and Social Inequalities*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Gezie, L. D., Yalew, A. W., Gete, Y. K., Azale, T., Brand, T., and Zeeb, H. 2018. "Socio-Economic, Trafficking Exposures and Mental Health Symptoms of Human Trafficking Returnees in Ethiopia: Using a Generalized Structural Equation Modelling." *International Journal of Mental Health Systems* 12(1): 1–13.

Gibney, E. 2022. "Nuclear-Fusion Reactor Smashes Energy Record." *Nature* 602: 371.

Gidron, N., Adams, J., and Horne, W. 2020. *American Affective Polarization in Comparative Perspective*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Gigerenzer, G., and Gaissmaier, W. 2011. "Heuristic Decision Making." *Annual Review of Psychology* 62(1): 451–482.

Gill, I., and Saavedra, J. 2022. "We Are Losing a Generation: The Devastating Impacts of Covid-19." Voice [blog], 1 February. <https://blogs.worldbank.org/voices/we-are-losing-generation-devastating-impacts-covid-19>. Accessed 6 May 2022.

Gill, J., and DeFronzo, J. 2009. "A Comparative Framework for the Analysis of International Student Movements." *Social Movement Studies* 8(3): 203–224.

Gill, R. B. 2000. *The Great Maya Droughts: Water, Life, and Death*. Albuquerque, NM: University of New Mexico Press.

Giuliano, P., and Nunn, N. 2020. "Understanding Cultural Persistence and Change." *The Review of Economic Studies* 88(4): 1541–1581.

Glied, S., and Lleras-Muney, A. 2008. "Technological Innovation and Inequality in Health." *Demography* 45(3): 741–761.

Goffman, E. 1963. *Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity*. New York: Simon and Schuster.

Goldfarb, E. S., and Lieberman, L. D. 2021. "Three Decades of Research: The Case for Comprehensive Sex Education." *Journal of Adolescent Health* 68(1): 13–27.

Goldman-Mellor, S., Margerison-Zilko, C., Allen, K., and Cerda, M. 2016. "Perceived and Objectively-Measured Neighborhood Violence and Adolescent Psychological Distress." *Journal of Urban Health* 93(5): 758–769.

Golembe, J., Leyendecker, B., Maalej, N., Gundlach, A., and Busch, J. 2020. "Experiences of Minority Stress and Mental Health Burdens of Newly Arrived LGBTQ* Refugees in Germany." *Sexuality Research and Social Policy*: 1–11.

Golub, B., and Jackson, M. O. 2012. "How Homophily Affects the Speed of Learning and Best-Response Dynamics." *The Quarterly Journal of Economics* 127(3): 1287–1338.

Goodwin, J., and Jasper, J. M. 2006. "Emotions and Social Movements." In Stets, J. E., and Turner, J. H., (eds.), *Handbook of the Sociology of Emotions*. Boston, MA: Springer.

Goodwin, J., Jasper, J., and Polletta, F. 2000. "The Return of the Repressed: The Fall and Rise of Emotions in Social Movement Theory." *Mobilization: An International Quarterly* 5(1): 65–83.

Gordon, A. M., and Mendes, W. B. 2021. "A Large-Scale Study of Stress, Emotions, and Blood Pressure in Daily Life Using a Digital Platform." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(31): e2105573118.

Goubert, P. 1982. *Beauvais Et Le Beauvaisis De 1600 À 1730: Contribution À L'histoire Sociale De La France Du XVIIIe Siècle*. Paris: Éditions de l'École des hautes études en sciences sociales, Ed Sorbonne.

Gough, I. 2019. "Universal Basic Services: A Theoretical and Moral Framework." *The Political Quarterly* 90(3): 534–542.

Gough, I. 2021. "Move the Debate from Universal Basic Income to Universal Basic Services." United Nations Educational Scientific and Cultural Organization, Inclusive Policy Lab.

Gould, C. C. 2018. "Solidarity and the Problem of Structural Injustice in Healthcare." *Bioethics* 32(9): 541–552.

Graham, M. H., and Svolik, M. W. 2020. "Democracy in America? Partisanship, Polarization, and the Robustness of Support for Democracy in the United States." *American Political Science Review* 114(2): 392–409.

Graham-Rowe, D. 2011. "Agriculture: Beyond Food Versus Fuel." *Nature* 474(7352): S6–S8.

Granovetter, M. 1985. "Economic Action and Social Structure: The Problem of Embeddedness." *American Journal of Sociology* 91(3): 481–510.

Granovetter, M. 2005. "The Impact of Social Structure on Economic Outcomes." *Journal of Economic Perspectives* 19(1): 33–50.

Green, D. P., Wilke, A. M., and Cooper, J. 2020. "Countering Violence against Women by Encouraging Disclosure: A Mass Media Experiment in Rural Uganda." *Comparative Political Studies* 53(14): 2283–2320.

Greenaway, K. H., Frye, M., and Cruwys, T. 2015. "When Aspirations Exceed Expectations: Quixotic Hope Increases Depression among Students." *PLOS ONE* 10(9): e0135477.

Greene, C. A., Chan, G., McCarthy, K. J., Wakschlag, L. S., and Briggs-Gowan, M. J. 2018. "Psychological and Physical Intimate Partner Violence and Young Children's Mental Health: The Role of Maternal

Posttraumatic Stress Symptoms and Parenting Behaviors." *Child Abuse & Neglect* 77: 168–179.

Greer, B., Robotham, D., Simblett, S., Curtis, H., Griffiths, H., and Wykes, T. 2019. "Digital Exclusion among Mental Health Service Users: Qualitative Investigation." *Journal of Medical Internet Research* 21(1): 1–10.

Greif, A., and Mokyr, J. 2017. "Cognitive Rules, Institutions, and Economic Growth: Douglass North and Beyond." *Journal of Institutional Economics* 13(1): 25–52.

Grix, M., and McKibbin, P. 2015. *Needs and Well-Being*. London: Routledge.

Grix, M., and Watene, K. 2022. "Communities and Climate Change: Why Practices and Practitioners Matter." *Ethics and International Affairs* 36(2): 215–230.

Gronholm, P. C., Henderson, C., Deb, T., and Thornicroft, G. 2017. "Interventions to Reduce Discrimination and Stigma: The State of the Art." *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology* 52(3): 249–258.

Gros, D., Lane, P. R., Langfield, S., Matikainen, S., Pagano, M., Schoenmaker, D., and Suarez, J. 2016. "Too Late, Too Sudden: Transition to a Low-Carbon Economy and Systemic Risk." Report of the Advisory Scientific Committee 6, European Systemic Risk Board, Frankfurt, Germany.

Gross, J., and Böhm, R. 2020. "Voluntary Restrictions on Self-Reliance Increase Cooperation and Mitigate Wealth Inequality." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(46): 29202–29211.

Gross, J., and Dreu, C. K. W. D. 2019. "Individual Solutions to Shared Problems Create a Modern Tragedy of the Commons." *Science Advances* 5(4): eaau7296.

Gross, J., Veistola, S., De Dreu, C. K. W., and Van Dijk, E. 2020. "Self-Reliance Crowds out Group Cooperation and Increases Wealth Inequality." *Nature Communications* 11(1): 5161.

Grupe, D. W., and Nitschke, J. B. 2013. "Uncertainty and Anticipation in Anxiety: An Integrated Neurobiological and Psychological Perspective." *Nature Reviews Neuroscience* 14(7): 488–501.

Grusky, D. B., Hall, P. A., and Markus, H. R. 2019. "The Rise of Opportunity Markets: How Did It Happen & What Can We Do?" *Daedalus* 148(3): 19–45.

Guillet, S., Corona, C., Stoffel, M., Khodri, M., Lavigne, F., Ortega, P., Eckert, N., and others. 2017. "Climate Response to the Samalás Volcanic Eruption in 1257 Revealed by Proxy Records." *Nature Geoscience* 10(2): 123–128.

Guo, Y., Gasparrini, A., Armstrong, B. G., Tawatsupa, B., Tobias, A., Lavigne, E., Coelho, M. d. S. Z. S., and others. 2016. "Temperature Variability and Mortality: A Multi-Country Study." *Environmental Health Perspectives* 124(10): 1554–1559.

Guriev, S., Melnikov, N., and Zhuravskaya, E. 2019. "3G Internet and Confidence in Government." CEPR Discussion Paper 14022, Center for Economic and Policy Research, Washington, DC.

Gutiérrez, K. D., and Rogoff, B. 2003. "Cultural Ways of Learning: Individual Traits or Repertoires of Practice." *Educational Researcher* 32(5): 19–25.

- Haberl, H., Fischer-Kowalski, M., Krausmann, F., Martinez-Alier, J., and Winiwarter, V. 2011.** "A Socio-Metabolic Transition Towards Sustainability? Challenges for Another Great Transformation." *Sustainable Development* 19(1): 1–14.
- Hacker, J. 2018a.** "Economic Insecurity." In Stiglitz, J., Fitoussi, J. and Durand, M., (eds.), *For Good Measure: Advancing Research on Well-Being Metrics Beyond GDP*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.
- Hacker, J. 2018b.** *The Great Risk Shift: The New Economic Insecurity and the Decline of the American Dream. Second Edition*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Hacker, J. 2018c.** "The Great Risk Shift." In Grusky, D., and Hill, J., (eds.), *Inequality in the 21st Century*. Abingdon, UK: Routledge.
- Hackett, R. A., and Steptoe, A. 2017.** "Type 2 Diabetes Mellitus and Psychological Stress—a Modifiable Risk Factor." *Nature Reviews Endocrinology* 13(9): 547–560.
- Haelermans, C., Korthals, R., Jacobs, M., de Leeuw, S., Vermeulen, S., van Vugt, L., Aarts, B., and others. 2022.** "Sharp Increase in Inequality in Education in Times of the Covid-19 Pandemic." *PLOS ONE* 17(2): e0261114.
- Haefliger, R., Johnson, B., and Jones, E. 2012.** "Lifestyle Movements: Exploring the Intersection of Lifestyle and Social Movements." *Social Movement Studies* 11(1): 1–20.
- Haenssger, M. J., and Ariana, P. 2018.** "The Place of Technology in the Capability Approach." *Oxford Development Studies* 46(1): 98–112.
- Haerpfer, C., Inglehart, R., Moreno, A., Welzel, C., Kizilova, K., Diez-Medrano J., Lagos, M., and others, (eds.). 2022.** "World Values Survey: Round Seven – Country-Pooled Datafile." Madrid, Spain, and Vienna, Austria: JD Systems Institute & World Values Survey Association Secretariat.
- Haider, L. J., Schlüter, M., Folke, C., and Reyers, B. 2021.** "Rethinking Resilience and Development: A Co-evolutionary Perspective." *Ambio* 50: 1304–1312.
- Hale, T., Angrist, N., Goldszmidt, R., Kira, B., Petherick, A., Phillips, T., Webster, S., and others. 2021.** "A Global Panel Database of Pandemic Policies (Oxford Covid-19 Government Response Tracker)." *Nature Human Behaviour* 5(4): 529–538.
- Hall, J. D., and Madsen, J. M. 2022.** "Can Behavioral Interventions Be Too Salient? Evidence from Traffic Safety Messages." *Science* 376(6591): eabm3427.
- Hall, P. 1997.** "The Role of Interests, Institutions and Ideas in the Comparative Political Economy of Industrialized Countries." In Lichbach, M. I., and Zuckerman, A. S., (eds.), *Comparative Politics: Rationality, Culture and Structure*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Hammad, M., Bacil, F., and Soares, F. V. 2021.** *Next Practices — Innovations in the COVID-19 Social Protection Responses and Beyond*. Research Report 60. New York and Brasília: United Nations Development Programme and International Policy Centre for Inclusive Growth.
- Hammarberg, K., Tran, T., Kirkman, M., and Fisher, J. 2020.** "Sex and Age Differences in Clinically Significant Symptoms of Depression and Anxiety among People in Australia in the First Month of Covid-19 Restrictions: A National Survey." *The BMJ* 10(11): e042696.
- Hanna, R., and Olken, B. A. 2018.** "Universal Basic Incomes Versus Targeted Transfers: Anti-Poverty Programs in Developing Countries." *Journal of Economic Perspectives* 32(4): 201–26.
- Harmer, B., Lee, S., TvH, D., and Saadabadi, A. 2022.** *Suicidal Ideation*. Treasure Island, FL: StatPearls Publishing. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33351435/>. Accessed 2 June 2022.
- Harper, G., Sommerville, R., Kendrick, E., Driscoll, L., Slater, P., Stolkin, R., Walton, A., and others. 2019.** "Recycling Lithium-Ion Batteries from Electric Vehicles." *Nature* 575(7781): 75–86.
- Harvard Medical School. 2020.** "Understanding the Stress Response." *Harvard Health Publishing*, 6 July. <https://www.health.harvard.edu/staying-healthy/understanding-the-stress-response>. Accessed 25 August 2022.
- Hataway, J. 2017.** "More Than 8.3 Billion Tons of Plastics Made: Most Has Now Been Discarded." *ScienceDaily*, 19 July.
- Hauser, O. P., and Norton, M. I. 2017.** "(Mis) Perceptions of Inequality." *Current Opinion in Psychology* 18: 21–25.
- Hauser, O. P., Rand, D. G., Peysakhovich, A., and Nowak, M. A. 2014.** "Cooperating with the Future." *Nature* 511(7508): 220–223.
- Hausfather, Z., and Forster, P. 2021.** "Analysis: Do COP26 Promises Keep Global Warming Below 2C?" *Carbon Brief*, 10 November. <https://www.carbonbrief.org/analysis-do-cop26-promises-keep-global-warming-below-2c/>. Accessed 25 August 2022.
- Hausfather, Z., Marvel, K., Schimdt, G. A., Nielsen-Gamon, J. W., and Zelinka, M. 2022.** "Climate Simulations: Recognize the 'Hot Model' Problem." *Nature* 605: 26–29.
- Hayes, K., Blashki, G., Wiseman, J., Burke, S., and Reifels, L. 2018.** "Climate Change and Mental Health: Risks, Impacts and Priority Actions." *International Journal of Mental Health Systems* 12(1): 1–12.
- Head, A., Manguin, M., Tran, N., and Blumenstock, J. E. 2017.** "Can Human Development Be Measured with Satellite Imagery?" ICTD '17: Proceedings of the Ninth International Conference on Information and Communication Technologies and Development 8: 1–11.
- Headey, D., and Fan, S. 2010.** "Reflections on the Global Food Crisis: How Did It Happen? How Has It Hurt? And How Can We Prevent the Next One?" Research Monograph 165, International Food Policy Research Institute, Washington, DC.
- Heard-Garris, N. J., Cale, M., Camaj, L., Hamati, M. C., and Dominguez, T. P. 2018.** "Transmitting Trauma: A Systematic Review of Vicarious Racism and Child Health." *Social Science & Medicine* 199: 230–240.
- Heckman, J. J. 2019.** "Cognitive Skills Are Not Enough." <https://heckmanequation.org/resource/> cognitive-skills-are-not-enough/. Accessed 3 October 2019.
- Heckman, J. J., and Rubinstein, Y. 2001.** "The Importance of Noncognitive Skills: Lessons from the GED Testing Program." *American Economic Review* 91(2): 145–149.
- Hedin, M., Hahs, A. K., Mata, L., and Lee, K. 2022.** "Connecting Biodiversity with Mental Health and Wellbeing—A Review of Methods and Disciplinary Perspectives." *Frontiers in Ecology and Evolution*: 10: 865727.
- Heffernan, O. 2019.** "Seabed Mining Is Coming—Bringing Mineral Riches and Fears of Epic Extinctions." *Nature* 571(7766): 465–469.
- Helbing, D. 2013.** "Globally Networked Risks and How to Respond." *Nature* 497(7447): 51–59.
- Heller, L., and LaPierre, A. 2012.** *Healing Developmental Trauma: How Early Trauma Affects Self-Regulation, Self-Image, and the Capacity for Relationship*. Berkeley, CA: North Atlantic Books.
- Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J. D., De Neve, J.-E., Aknin, L. B., and Wang, S. 2022.** *World Happiness Report 2022*. New York: Sustainable Development Solutions Network.
- Helmholtz Centre for Ocean Research Kiel. 2021.** "DISCOL – a DIS-Turbance and re-COL-onization Experiment." <https://www.discol.de/>. Accessed 1 October 2021.
- Henderson, D. 2020.** "Are Epistemic Norms Fundamentally Social Norms?" *Episteme* 17(3): 281–300.
- Henrich, J. 2018.** *The Secret of Our Success: How Culture Is Driving Human Evolution, Domesticating Our Species, and Making Us Smarter*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Henrich, J. 2020.** *The WEIRDEST People in the World: How the West Became Psychologically Peculiar and Particularly Prosperous*. New York: Farrar, Strauss, and Giroux.
- Henrich, J., and Gil-White, F. J. 2001.** "The Evolution of Prestige: Freely Conferred Deference as a Mechanism for Enhancing the Benefits of Cultural Transmission." *Evolution and Human Behavior* 22(3): 165–196.
- Henrich, J., and Muthukrishna, M. 2021.** "The Origins and Psychology of Human Cooperation." *Annual Review of Psychology* 72(1): 207–240.
- Henrich, J., Bauer, M., Cassar, A., Chytilová, J., and Purzycki, B. G. 2019.** "War Increases Religiosity." *Nature Human Behaviour* 3(2): 129–135.
- Henrich, J., Blasi, D. E., Curtin, C. M., Davis, H. E., Hong, Z., Kelly, D., and Kroupin, I. 2022.** "A Cultural Species and Its Cognitive Phenotypes: Implications for Philosophy." *Review of Philosophy and Psychology*.
- Henrich, J., Boyd, R., Derex, M., Kline, M. A., Mesoudi, A., Muthukrishna, M., Powell, A. T., and others. 2016.** "Understanding Cumulative Cultural Evolution." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 113(44): E6724–E6725.
- Henrich, J., Heine, S. J., and Norenzayan, A. 2010a.** "Beyond WEIRD: Towards a Broad-Based Behavioral

- Science." *Behavioral and Brain Sciences* 33(2–3): 111–135.
- Henrich, J., Heine, S. J., and Norenzayan, A. 2010b.** "Most People Are Not WEIRD." *Nature* 466(7302): 29.
- Herman, J. L. 1992.** *Trauma and Recovery: The Aftermath of Violence—from Domestic Abuse to Political Terror*. New York: Basic Books.
- Hertel, T. 2009.** "Analyzing the Global Poverty Impacts of Biofuel Mandates." GTAP Resource 2999, Global Trade Analysis Project, West Lafayette, IN.
- Hertwig, R. 2017.** "When to Consider Boosting: Some Rules for Policy-Makers." *Behavioural Public Policy* 1(2): 143–161.
- Hewlett, S. A., Marshall, M., and Sherbin, L. 2013.** "How Diversity Can Drive Innovation." *Harvard Business Review* 91(12): 30.
- Heymann, J., Raub, A., Waisath, W., McCormack, M., Weistroffer, R., Moreno, G., Wong, E., and Earle, A. 2020.** "Protecting Health During Covid-19 and Beyond: A Global Examination of Paid Sick Leave Design in 193 Countries." *Global Public Health* 15(7): 925–934.
- High Ambition Coalition for Nature and People. 2022.** "HAC for Nature and People." <https://www.hac.fornatureandpeople.org/>. Accessed 13 April 2022.
- Hilbert, M. 2022.** "Digital Technology and Social Change: The Digital Transformation of Society from a Historical Perspective." *Dialogues in Clinical Neuroscience*.
- Hill, K. 2020.** "Another Arrest, and Jail Time, Due to a Bad Facial Recognition Match." *The New York Times*, 29 December.
- Hillis, S., Mercy, J., Amobi, A., and Kress, H. 2016.** "Global Prevalence of Past-Year Violence against Children: A Systematic Review and Minimum Estimates." *Pediatrics* 137(3): e20154079.
- Hinrichs, K. 2021.** "Recent Pension Reforms in Europe: More Challenges, New Directions. An Overview." *Social Policy & Administration* 55(3): 409–422.
- Hirai, T., Comim, F., and Ikemoto, Y. 2016.** "Happiness and Human Development: A Capability Perspective." *Journal of International Development* 28(7): 1155–1169.
- Hjelm, L., Handa, S., de Hoop, J., Palermo, T., Zambia, C., and Teams, M. E. 2017.** "Poverty and Perceived Stress: Evidence from Two Unconditional Cash Transfer Programs in Zambia." *Social Science & Medicine* 177: 110–117.
- HM Treasury. 2021.** "Nature Is a Blind Spot in Economics That We Ignore at Our Peril, Says Dasgupta Review." London.
- Hobolt, S. B., Leeper, T. J., and Tilley, J. 2021.** "Divided by the Vote: Affective Polarization in the Wake of the Brexit Referendum." *British Journal of Political Science* 51(4): 1476–1493.
- Hodder, C. 2021.** "Climate Change and Security in the United Nations Assistance Mission to Somalia." Climate-Fragility Policy Brief, Climate Security Expert Network, Adelphi Research, Berlin.
- Hoey, J., and Schröder, T. 2022.** "Disruption of Social Orders in Societal Transitions as Affective Control of Uncertainty." *American Behavioral Scientist*.
- Hoff, K., and Stiglitz, J. E. 2016.** "Striving for Balance in Economics: Towards a Theory of the Social Determination of Behavior." *Journal of Economic Behavior & Organization* 126: 25–57.
- Hoff, K., and Walsh, J. S. 2019.** "The Third Function of Law Is to Transform Cultural Categories." Policy Research Working Paper 8954, World Bank, Washington, DC.
- Hogg, M. A. 2007.** "Uncertainty–Identity Theory." *Advances in Experimental Social Psychology* 39: 69–126.
- Hogg, M. A. 2021.** "Self-Uncertainty and Group Identification: Consequences for Social Identity, Group Behavior, Intergroup Relations, and Society." In Gawronski, B., (ed.), *Advances in Experimental Social Psychology*, Vol. 64. Amsterdam: Elsevier.
- Holst, C., Sukums, F., Radovanovic, D., Ngowi, B., Noll, J., and Winkler, A. S. 2020.** "Sub-Saharan Africa—the New Breeding Ground for Global Digital Health." *The Lancet Digital Health* 2(4): 160–162.
- Hooli, L. J. 2016.** "Resilience of the Poorest: Coping Strategies and Indigenous Knowledge of Living with the Floods in Northern Namibia." *Regional Environmental Change* 16(3): 695–707.
- Hoppen, T. H., and Morina, N. 2019.** "The Prevalence of PTSD and Major Depression in the Global Population of Adult War Survivors: A Meta-Analytically Informed Estimate in Absolute Numbers." *European Journal of Psychotraumatology* 10(1): 2–13.
- Horn, J. 2020.** "Decolonising Emotional Well-Being and Mental Health in Development: African Feminist Innovations." *Gender & Development* 28(1): 85–98.
- Honor, G. 2005.** "Domestic Violence and Children." *Journal of Pediatric Health Care* 19(4): 206–212.
- Hosonuma, N., Herold, M., De Sy, V., De Fries, R. S., Brockhaus, M., Verchot, L., Angelsen, A., and Romijn, E. 2012.** "An Assessment of Deforestation and Forest Degradation Drivers in Developing Countries." *Environmental Research Letters* 7(4): 044009.
- Hotelling, J. M., Jarvstad, A., Donkin, C., and Newell, B. R. 2019.** "How to Change the Weight of Rare Events in Decisions from Experience." *Psychological Science* 30(12): 1767–1779.
- Hromatko, I., Tonković, M., and Vranic, A. 2021.** "Trust in Science, Perceived Vulnerability to Disease, and Adherence to Pharmacological and Non-Pharmacological Covid-19 Recommendations." *Frontiers in Psychology* 12: 1425.
- Hsiang, S. M., Burke, M., and Miguel, E. 2013.** "Quantifying the Influence of Climate on Human Conflict." *Science* 341(6151): 1235367.
- Hsieh, N., and Ruther, M. 2016.** "Sexual Minority Health and Health Risk Factors: Intersection Effects of Gender, Race, and Sexual Identity." *American Journal of Preventive Medicine* 50(6): 746–755.
- Huambachano, M. 2018.** "Enacting Food Sovereignty in Aotearoa New Zealand and Peru: Revitalizing Indigenous Knowledge, Food Practices and Ecological Philosophies." *Agroecology and Sustainable Food Systems* 42(9): 1003–1028.
- Huambachano, M. 2020.** "Indigenous Good Living Philosophies and Regenerative Food Systems in Aotearoa New Zealand and Peru." In Duncan, J., Carolan, M. S., and Wiskerke, J. S., (eds.), *Routledge Handbook of Sustainable and Regenerative Food Systems*. London: Routledge.
- Huettel, S. A., and Kranton, R. E. 2012.** "Identity Economics and the Brain: Uncovering the Mechanisms of Social Conflict." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 367(1589): 680–691.
- Hughes, K., Bellis, M. A., Hardcastle, K. A., Sethi, D., Butchart, A., Mikton, C., Jones, L., and Dunne, M. P. 2017.** "The Effect of Multiple Adverse Childhood Experiences on Health: A Systematic Review and Meta-Analysis." *The Lancet Public Health* 2(8): 356–366.
- Hughes, T. P., Anderson, K. D., Connolly, S. R., Heron, S. F., Kerry, J. T., Lough, J. M., Baird, A. H. and others. 2018.** "Spatial and Temporal Patterns of Mass Bleaching of Corals in the Anthropocene." *Science* 359(6371): 80–83.
- Hulme, M. 2020.** "One Earth, Many Futures, No Destination." *One Earth* 2(4): 309–311.
- Human Rights Campaign. 2018.** *LGBTQ Youth Report 2018*. Washington, DC. <https://assets2.hrc.org/files/assets/resources/2018-YouthReport-NoVid.pdf>.
- Human Rights Watch. 2017.** "Qatar: New Law Gives Domestic Workers Labor Rights, Needs Enforcement Mechanisms." 24 August. <https://www.hrw.org/news/2017/08/24/qatar-new-law-gives-domestic-workers-labor-rights>. Accessed 25 August 2022.
- Human Rights Watch. 2020a.** "Syria: Protesters Describe Beatings, Arrests." <https://www.hrw.org/news/2020/06/28/syria-protesters-describe-beatings-arrests>. Accessed 27 September 2021.
- Human Rights Watch. 2020b.** "Transgender, Third Gender, No Gender: Part I." 8 September. <https://www.hrw.org/news/2020/09/08/transgender-third-gender-no-gender-part-i>. Accessed 25 August 2022.
- Human Rights Watch. 2021.** "People Can't Be Fit into Boxes: Thailand's Need for Legal Gender Recognition." 15 December. <https://www.hrw.org/report/2021/12/15/people-cant-be-fit-boxes/thailands-need-legal-gender-recognition>. Accessed 25 August 2022.
- Humanitarian Practice Network. 2017.** "Sexual Violence and the Boko Haram Crisis in North-East Nigeria." <https://odihpn.org/publication/sexual-violence-and-the-boko-haram-crisis-in-north-east-nigeria/>. Accessed 16 March 2021.
- Hund, K., La Porta, D., Fabregas, T., Laing, T., and Dexhage, J. 2020.** *Minerals for Climate Action: The Mineral Intensity of the Clean Energy Transition*. Washington, DC: World Bank.
- Huntingford, C., Fisher, R. A., Mercado, L., Booth, B. B., Sitch, S., Harris, P. P., Cox, P. M., and others. 2008.** "Towards Quantifying Uncertainty in Predictions of Amazon 'Dieback'." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 363(1498): 1857–1864.

- Huppert, E., Cowell, J. M., Cheng, Y., Contreras-Ibáñez, C., Gomez-Sicard, N., Gonzalez-Gadea, M. L., Huepe, D., and others. 2019. "The Development of Children's Preferences for Equality and Equity across 13 Individualistic and Collectivist Cultures." *Developmental Science* 22(2): e12729.
- Hussam, R. N., Kelley, E. M., Lane, G. V., and Zahra, F. T. 2021. "The Psychosocial Value of Employment." NBER Working Paper 28924, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Huszár, F., Ktena, S. I., O'Brien, C., Belli, L., Schlaikjer, A., and Hardt, M. 2021. "Algorithmic Amplification of Politics on Twitter." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(1): e2025334119.
- Hyde, S. D. 2020. "Democracy's Backsliding in the International Environment." *Science* 369(6508): 1192–1196.
- Hynes, W., Trump, B., Love, P., and Linkov, I. 2020. "Bouncing Forward: A Resilience Approach to Dealing with Covid-19 and Future Systemic Shocks." *Environment Systems and Decisions* 40(2): 174–184.
- Hynie, M., Umubyeyi, B., Gasanganwa, M. C., Bohr, Y., McGrath, S., Umuziga, P., and Mukarusanga, B. 2015. "Community Resilience and Community Interventions for Post-Natal Depression: Reflecting on Maternal Mental Health in Rwanda." In Khanlou, N., and Pilkington, F. B., (eds.), *Women's Mental Health*. New York: Springer.
- IAEA (International Atomic Energy Agency). 2018. *Status and Trends in Spent Fuel and Radioactive Waste Management*. Vienna.
- ICAO (International Council on Civil Aviation). 2019. "CORSA Eligible Fuels." CORSA at a Glance Series, International Civil Aviation Organization, Montreal, Canada. <https://www.icao.int/environmental-protection/CORSA/Documents/CORSA%20Leaflets/CorsiaLeaflet-EN-9-WEB.pdf>.
- ICRC (International Committee of the Red Cross). 2020. "South Sudan: Depression, Anxiety Common as Huge Gaps Remain in Mental Health Care." <https://www.icrc.org/en/document/mental-health-south-sudan>. Accessed 18 March 2021.
- IEA (International Energy Agency). 2014. *Africa Energy Outlook: A Focus on Energy Prospects in Sub-Saharan Africa*. World Energy Outlook Special Report. Paris. <https://www.icafrica.org/en/knowledge-hub/article/africa-energy-outlook-a-focus-on-energy-prospects-in-sub-saharan-africa-263>. Accessed 25 August 2022.
- IEA (International Energy Agency). 2019. *Africa Energy Outlook 2019*. World Energy Outlook Special Report. Paris. <https://www.iea.org/reports/africa-energy-outlook-2019>. Accessed 25 August 2022.
- IEA (International Energy Agency). 2020a. "ETP Clean Energy Technology Guide." <https://www.iea.org/articles/etp-clean-energy-technology-guide>. Accessed 25 August 2022.
- IEA (International Energy Agency). 2020b. *Energy Technology Perspectives 2020: Special Report on Clean Energy Innovation. Accelerating Technology Progress for a Sustainable Future*. Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2020c. *World Energy Outlook 2020*. Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2021a. *Net Zero by 2050: A Roadmap for the Global Energy Sector*. Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2021b. "The Role of Critical Minerals in Clean Energy Transitions." In *World Energy Outlook Special Report*. Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2021c. "World Energy Balances: Overview." Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2021d. *Global Energy Review 2021*. Paris.
- IEA (International Energy Agency). 2022. IEA Fossil Fuel Subsidies Database. <https://www.iea.org/data-and-statistics/data-product/fossil-fuel-subsidies-database#subsidiess-database>. Accessed 21 July 2022.
- IEP (Institute for Economics & Peace). 2020. *Positive Peace Report 2020: Analysing the Factors That Sustain Peace*. Sydney, Australia.
- IEP (Institute for Economics & Peace). 2021. *Ecological Threat Report 2021: Understanding Ecological Threats, Resilience and Peace*. Sydney, Australia.
- Iglesias-Rios, L., Harlow, S. D., Burgard, S. A., Kiss, L., and Zimmerman, C. 2018. "Mental Health, Violence and Psychological Coercion among Female and Male Trafficking Survivors in the Greater Mekong Sub-Region: A Cross-Sectional Study." *BioMed Central Psychology* 6(1): 1–15.
- Ignatow, G. 2021. "Cognitive Sociology after Relational Biology 1." *Sociological Forum*. Wiley Online Library. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/socf.12764>. Accessed 24 March 2022.
- Igreja, V., Kleijn, W., and Richters, A. 2006. "When the War Was over, Little Changed: Women's Posttraumatic Suffering after the War in Mozambique." *The Journal of Nervous and Mental Disease* 194(7): 502–509.
- IHME (Institute for Health Metrics and Evaluation). 2021. "Global Health Data Exchange." <http://ghdx.healthdata.org/gbd-results-tool>. Accessed 6 July 2021.
- ILO (International Labor Organization). 2018a. "Social Protection for Older Persons: Policy Trends and Statistics 2017–19." Social Protection Policy Paper 17. Geneva.
- ILO (International Labor Organization). 2018b. *World Employment and Social Outlook 2018: Greening with Jobs*. Geneva.
- ILO (International Labor Organization). 2020a. "Extending Social Protection to Informal Workers in the Covid-19 Crisis: Country Responses and Policy Considerations." Social Protection Spotlight, Geneva.
- ILO (International Labour Organization). 2020b. *Youth and Covid-19: Impacts on Jobs, Education, Rights and Mental Wellbeing*. Geneva. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_753026.pdf.
- ILO (International Labour Organization). 2021a. "Labour Force Participation Rate by Sex and Age (%) - Annual." https://www.ilo.org/shinyapps/bulkexplorer0/?lang=en&segment=indicator&id=EAP_DWAP_SEX_AGE_RT_A. Accessed 13 September 2021.
- ILO (International Labour Organization). 2021b. *The Role of Digital Labour Platforms in Transforming the World of Work*. https://www.ilo.org/global/research/global-reports/weso/2021/WCMS_771749/lang--en/index.htm. Accessed 30 June 2021.
- ILO (International Labour Organization). 2021c. *World Social Protection Report 2020–22: Social Protection at the Crossroads — in Pursuit of a Better Future*. Geneva.
- IMF (International Monetary Fund). 2017. "State-Contingent Debt Instruments for Sovereigns." Policy paper, Washington, DC.
- IMF (International Monetary Fund). 2021a. "Fiscal Monitor April 2021." Washington, DC.
- IMF (International Monetary Fund). 2021b. "Fiscal Monitor October 2021: Strengthening the Credibility of Public Finances." Washington, DC.
- IMF (International Monetary Fund). 2021c. World Economic Outlook Database. <http://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2021/October>. Accessed 21 April 2022.
- IMF (International Monetary Fund). 2022. World Economic Outlook Database. <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2022/April>. Accessed 21 April 2022.
- Immordino-Yang, M. H., Christodoulou, J. A., and Singh, V. 2012. "Rest Is Not Idleness: Implications of the Brain's Default Mode for Human Development and Education." *Perspectives on Psychological Science* 7(4): 352–364.
- Imperial College London. 2020a. "Covid-19: Insights on Face Mask Use: Global Review." Institute for Global Health Innovation, London.
- Imperial College London. 2020b. "Covid-19: Physical Distancing, Perceptions of Vulnerability and Severity." Institute for Global Health Innovation, London.
- Imperva. 2016. "Bot Traffic Report 2016." <https://www.imperva.com/blog/bot-traffic-report-2016/>. Accessed 25 August 2022.
- The Independent Panel for Pandemic Preparedness and Response. 2021. *Covid-19: Make It the Last Pandemic*. Geneva: World Health Organization.
- International IDEA (Institute for Democracy and Electoral Assistance). 2021. *The Global State of Democracy 2021: Building Resilience in a Pandemic Era*. Stockholm.
- International Rivers Network. 2011. "The Myitsone Dam on the Irrawaddy River: A Briefing." <https://archive.internationalrivers.org/resources/the-myitsone-dam-on-the-irrawaddy-river-a-briefing-3931>. Accessed 25 August 2022.
- IPBES (Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services). 2019a. *Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services*. Bonn, Germany. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3831673>.
- IPBES (Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services). 2019b. *Summary for Policymakers of the Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the*

Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services. Bonn, Germany.

IPCC (Intergovernmental Panel on Climate Change). 2019. *Global Warming of 1.5°C: An IPCC Special Report on the Impacts of Global Warming of 1.5°C above Pre-Industrial Levels and Related Global Greenhouse Gas Emission Pathways, in the Context of Strengthening the Global Response to the Threat of Climate Change, Sustainable Development, and Efforts to Eradicate Poverty*. Geneva.

IPCC (Intergovernmental Panel on Climate Change). 2021. *Climate Change 2021: The Physical Science Basis: Summary for Policymakers*. Geneva.

IPCC (Intergovernmental Panel on Climate Change). 2022a. "Annex I: Glossary." In Masson-Delmotte, V., Zhai, P., Pörtner, H.-O., Roberts, D., Skea, J., Shukla, P. R., Pirani, A., and others, (eds.), *Global Warming of 1.5°C: IPCC Special Report on Impacts of Global Warming of 1.5°C above Pre-Industrial Levels in Context of Strengthening Response to Climate Change, Sustainable Development, and Efforts to Eradicate Poverty*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

IPCC (Intergovernmental Panel on Climate Change). 2022b. "Summary for Policymakers" In *Climate Change 2022: Impacts, Adaptation, and Vulnerability*. Geneva: Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Geneva.

Ipsos and Bill & Melinda Gates Foundation. 2018. "Goalkeepers Global Youth Outlook Poll." Washington DC. <https://www.ipsos.com/en-us/news-polls/Gates-goalkeepers-youth-optimism>. Accessed 25 August 2022.

IRENA (International Renewable Energy Agency) 2020. *Renewable Power Generation Costs in 2019*. Abu Dhabi.

IRENA (International Renewable Energy Agency). 2021. *World Energy Transitions Outlook: 1.5° C Pathway*. Abu Dhabi.

IRENA (International Renewable Energy Agency) and International Labor Organization (ILO). 2021. *Renewable Energy and Jobs – Annual Review 2021*. Abu Dhabi and Geneva.

ISSA (International Social Security Association). 2021. "Beyond Covid-19: Towards Inclusive and Resilient Social Protection Systems." <https://ww1.issa.int/analysis/beyond-covid-19-towards-inclusive-and-resilient-social-protection-systems>. Accessed 25 August 2022.

ITU (International Telecommunication Union). 2021. "How Covid-19 Accelerated Digital Healthcare." <https://www.itu.int/en/myitu/News/2021/04/07/07/25/COVID-accelerating-digital-healthcare>. Accessed 27 September 2021.

Ivany, A. S., Bullock, L., Schminkey, D., Wells, K., Sharps, P., and Kools, S. 2018. "Living in Fear and Prioritizing Safety: Exploring Women's Lives after Traumatic Brain Injury from Intimate Partner Violence." *Qualitative Health Research* 28(11): 1708–1718.

Iyengar, S., Sood, G., and Lelkes, Y. 2012. "Affect, Not Ideology: A Social Identity Perspective on Polarization." *Public Opinion Quarterly* 76(3): 405–431.

Izdebski, A., Mordechai, L., and White, S. 2018. "The Social Burden of Resilience: A Historical Perspective." *Human Ecology* 46(3): 291–303.

Izdebski, A., Pickett, J., Roberts, N., and Waliszewski, T. 2016. "The Environmental, Archaeological and Historical Evidence for Regional Climatic Changes and Their Societal Impacts in the Eastern Mediterranean in Late Antiquity." *Quaternary Science Reviews* 136: 189–208.

Izuan, A. Z., Azhar, S. S., Tan, M. K. S., and Syed-Sharizman, S. A. R. 2018. "Neighbourhood Influences and Its Association with the Mental Health of Adolescents in Kuala Lumpur, Malaysia." *Asian Journal of Psychiatry* 38: 35–41.

Jabko, N. 2013. "The Political Appeal of Austerity." *Comparative European Politics* 11(6): 705–712.

Jackson, J. C., Gelfand, M., and Ember, C. R. 2020. "A Global Analysis of Cultural Tightness in Non-Industrial Societies." *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences* 287(1930): 20201036.

Jackson, M. 2020. *Where to Next? Decolonisation and the Stories of the Land*. Wellington: Bridgett Williams Books.

Jacob, J., and Akpan, I. 2015. "Silencing Boko Haram: Mobile Phone Blackout and Counterinsurgency in Nigeria's Northeast Region." *Stability: International Journal of Security and Development* 4(1).

Jaeger, C. B., Brosnan, S. F., Levin, D. T., and Jones, O. D. 2020. "Predicting Variation in Endowment Effect Magnitudes." *Evolution and Human Behavior* 41(3): 253–259.

Jafino, B. A., Walsh, B., Rozenberg, J., and Hallegatte, S. 2020. "Revised Estimates of the Impact of Climate Change on Extreme Poverty by 2030." Policy Research Working Paper 9417, World Bank, Washington, DC.

Jaidka, K., Giorgi, S., Schwartz, H. A., Kern, M. L., Ungar, L. H., and Eichstaedt, J. C. 2020. "Estimating Geographic Subjective Well-Being from Twitter: A Comparison of Dictionary and Data-Driven Language Methods." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(19): 10165–10171.

Jain, S., Venkataraman, A., Wechsler, M., and Pappas, N. 2021. "Messenger RNA-Based Vaccines: Past, Present, and Future Directions in the Context of the Covid-19 Pandemic." *Advanced Drug Delivery Reviews* 179(114000).

James, P., and Van Seters, P. 2014. *Globalization and Politics. Volume II. Global Social Movements and Global Civil Society*. Washington, DC: Sage.

Jaramillo, C. F. 2022. "Education Is One of the Most Powerful Tools against Racism in Latin America." Latin America and the Caribbean [blog], 23 March. <https://blogs.worldbank.org/latinamerica/education-one-most-powerful-tools-against-racism-latin-america>. Accessed 24 June 2022.

Jarvstad, A. 2021. "Beyond Nudging: Generalisable and Transferable Learning in Human Decision-Making." PsyArXiv. March 4. <https://doi.org/10.31234/osf.io/9q6xk>.

Jasanoff, S., and Hurlbut, B. 2018. "A Global Observatory for Gene Editing." *Nature* 555: 435–437.

Jasper, J. M. 2011. "Emotions and Social Movements: Twenty Years of Theory and Research." *Annual Review of Sociology* 37: 285–303.

Jasper, J. M. 2021. "Fear of the Angry Mob." *Dynamics of Asymmetric Conflict* 14(2): 121–137.

Jenkins, J. C., Wallace, M., and Fullerton, A. S. 2008. "A Social Movement Society?: A Cross-National Analysis of Protest Potential." *International Journal of Sociology* 38(3): 12–35.

Jenner, L. C., Rotchell, J. M., Bennett, R. T., Cowen, M., Tentzeris, V., and Sadofsky, L. R. 2022. "Detection of Microplastics in Human Lung Tissue Using μ FTIR Spectroscopy." *Science of the Total Environment* 831: 154907.

Jeswani, H. K., Chilvers, A., and Azapagic, A. 2020. "Environmental Sustainability of Biofuels: A Review." *Proceedings of the Royal Society A* 476(2243): 20200351.

Jetten, J., Haslam, C., Haslam, S. A., and Branscombe, N. R. 2009. "The Social Cure." *Scientific American Mind* 20(5): 26–33.

Jimenez, D., Harper, C., and George, R. 2021. "Mobilising for Change: How Women's Social Movements Are Transforming Gender Norms." ALIGN Report, Overseas Development Institute, London.

Johnston, D. W., Shields, M. A., and Suziedelyte, A. 2020. "Macroeconomic Shocks, Job Security, and Health: Evidence from the Mining Industry." *American Journal of Health Economics* 6(3): 348–371.

Johnston, H., Larana, E., and Gusfield, J. R. 1994. "Identities, Grievances, and New Social Movements." In Laraña, E., Johnston, H., and Gusfield, J. R., (eds.), *New Social Movements: From Ideology to Identity*. Philadelphia, PA: Temple University Press.

Jonas, E., McGregor, I., Klackl, J., Agroskin, D., Fritzsche, I., Holbrook, C., Nash, K., and others. 2014. "Threat and Defense: From Anxiety to Approach." In Olson, J. M., and Zanna, M. P., (eds.), *Advances in Experimental Social Psychology*, Vol. 49. Amsterdam: Elsevier.

Jones, L., Hughes, M., and Unterstaller, U. 2001. "Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Victims of Domestic Violence: A Review of the Research." *Trauma, Violence, & Abuse* 2(2): 99–119.

Jonsson, K. R., Vartanova, I., and Södergren, M. 2018. "Ethnic Variations in Mental Health among 10–15-Year-Olds Living in England and Wales: The Impact of Neighbourhood Characteristics and Parental Behaviour." *Health & Place* 51: 189–199.

Jordà, Ò., Knoll, K., Kuvshinov, D., Schularick, M., and Taylor, A. M. 2019. "The Rate of Return on Everything, 1870–2015." *The Quarterly Journal of Economics* 134(3): 1225–1298.

Joshi, G., and Yenneti, K. 2020. "Community Solar Energy Initiatives in India: A Pathway for Addressing Energy Poverty and Sustainability?" *Energy and Buildings* 210: 109736.

June, C., O'Connor, R., Kawalekar, O., Ghassemi, S., and Milone, M. C. 2018. "Car T Cell Immunotherapy for Human Cancer." *Science* 359(6382): 1361–1365.

- Juris, J. S. 2004.** "Networked Social Movements: Global Movements for Global Justice." In Castells, M., (ed.), *The Network Society: A Cross-Cultural Perspective*. Cheltenham, UK: Edward Elgar.
- Kadir, A., Shenoda, S., Pitterman, S., and Goldhagen, J. 2018.** "The Effects of Armed Conflict on Children." *Pediatrics* 142(6).
- Kahan, D. M. 2013.** "Ideology, Motivated Reasoning, and Cognitive Reflection: An Experimental Study." *Judgment and Decision Making* 8: 407–424.
- Kahan, D. M., Landrum, A., Carpenter, K., Helft, L., and Hall Jamieson, K. 2017a.** "Science Curiosity and Political Information Processing." *Political Psychology* 38(S1): 179–199.
- Kahan, D. M., Peters, E., Dawson, E. C., and Slovic, P. 2017b.** "Motivated Numeracy and Enlightened Self-Government." *Behavioural Public Policy* 1(1): 54–86.
- Kahn, L. B. 2010.** "The Long-Term Labor Market Consequences of Graduating from College in a Bad Economy." *Labour Economics* 17(2): 303–316.
- Kahneman, D. 2003.** "Maps of Bounded Rationality: Psychology for Behavioral Economics." *American Economic Review* 93(5): 1449–1475.
- Kahneman, D. 2011.** *Thinking, Fast and Slow*. New York: Farrar, Strauss and Giroux.
- Kahneman, D., and Tversky, A. 1979.** "Prospect Theory: An Analysis of Decision under Risk." *Econometrica* 47(2): 263–291.
- Kahneman, D., and Tversky, A. 2013.** "Prospect Theory: An Analysis of Decision under Risk." *Handbook of the Fundamentals of Financial Decision Making: Part I*. Singapore: World Scientific.
- Kakkar, H., and Sivanathan, N. 2017.** "When the Appeal of a Dominant Leader Is Greater Than a Prestige Leader." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 114(26): 6734–6739.
- Kao, A., and Couzin, I. 2014.** "Decision Accuracy in Complex Environments Is Often Maximized by Small Group Sizes." *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences* 281(20133305).
- Kapur, V., and Boulton, A. 2021.** "Covid-19 Accelerates the Adoption of Telemedicine in Asia-Pacific Countries." Bain & Company. <https://www.bain.com/insights/covid-19-accelerates-the-adoption-of-telemedicine-in-asia-pacific-countries/>. Accessed 27 September 2021.
- Kasman, M., Heuberger, B., and Hammond, R. A. 2018.** "A Review of Large Scale Youth Financial Literacy Education Policies and Programs." The Brookings Institution, Washington, DC.
- Katz, L., Chen, Y. Y., Gonzalez, R., Peterson, T. C., Zhao, H., and Baltz, R. H. 2018.** "Synthetic Biology Advances and Applications in the Biotechnology Industry: A Perspective." *Journal of Industrial Microbiology and Biotechnology*, 45(7): 449–461.
- Kaur, S., Mullainathan, S., Oh, S., and Schilbach, F. 2021.** "Do Financial Concerns Make Workers Less Productive?" NBER Working Paper 28338, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Kawakatsu, M., Lelkes, Y., Levin, S. A., and Tarnita, C. E. 2021.** "Interindividual Cooperation Mediated by Partisanship Complicates Madison's Cure for 'Mischief of Faction'." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102148118.
- Kay, J., and King, M. 2020.** *Radical Uncertainty: Decision-Making Beyond the Numbers*. New York: WW Norton & Company.
- Kazan, H. 2020.** "Cyber Bullying and Violence Literacy in the Context of Digitalization." In *Handbook of Research on Multidisciplinary Approaches to Literacy in the Digital Age*. Hershey, PA: IGI Global. <https://www.igi-global.com/chapter/cyber-bullying-and-violence-literacy-in-the-context-of-digitalization/240423>. Accessed 6 October 2021.
- Kearns, A., and Whitley, E. 2019.** "Associations of Internet Access with Social Integration, Wellbeing and Physical Activity among Adults in Deprived Communities: Evidence from a Household Survey." *BioMed Central Public Health* 19(1): 1–15.
- Keenan, R. J., Reams, G. A., Achard, F., de Freitas, J. V., Grainger, A., and Lindquist, E. 2015.** "Dynamics of Global Forest Area: Results from the FAO Global Forest Resources Assessment 2015." *Forest Ecology and Management* 352: 9–20.
- Kelbessa, W. 2022.** "Environmental Ethics and Policy." Reimagining the Human-Environment Relationship paper series, United Nations University–United Nations Environment Programme. New York.
- Keller, F. B., Schoch, D., Stier, S., and Yang, J. 2021.** "Political Astroturfing on Twitter: How to Coordinate a Disinformation Campaign." *Political Communication* 37(2): 256–280.
- Keynes, J. M. 1909.** "A Treatise on Probability." *Dia-mond* 3(2): 12.
- Keys, P. W., Galaz, V., Dyer, M., Matthews, N., Folke, C., Nyström, M., and Cornell, S. E. 2019.** "Anthropocene Risk." *Nature Sustainability* 2(8): 667–673.
- Khadgi, A. 2021.** "A Group of Activists Strives to End Forced Imposition of the Third Gender Label." *The Katmandu Post*, 22 October.
- Khamis, S. 2019.** "Arab Women's Feminism(S), Resistance(S), and Activism(S) within and Beyond the 'Arab Spring': Potentials, Limitations, and Future Prospects." In Oren, T., and Press, A. L., (eds.), *The Routledge Handbook of Contemporary Feminism*. London: Routledge.
- Khan, L. M. 2017.** "The Ideological Roots of America's Market Power Problem." *The Yale Law Journal Forum* 127: 960–979.
- Khan, M., Ilcisin, M., and Saxton, K. 2017.** "Multifactorial Discrimination as a Fundamental Cause of Mental Health Inequities." *International Journal for Equity in Health* 16(1): 1–12.
- Khandii, O. 2019.** "Social Threats in the Digitalization of Economy and Society." SHS Web of Conferences 67, 06023. https://www.shs-conferences.org/articles/shsconf/abs/2019/08/shsconf_NTI-UkrSURT2019_06023/shsconf_NTI-UkrSURT2019_06023.html. Accessed 6 October 2021.
- Khaw, M. W., Glimcher, P. W., and Louie, K. 2017.** "Normalized Value Coding Explains Dynamic Adaptation in the Human Valuation Process." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 114(48): 12696–12701.
- Khaw, M. W., Li, Z., and Woodford, M. 2021.** "Cognitive Imprecision and Small-Stakes Risk Aversion." *The Review of Economic Studies* 88(4): 1979–2013.
- Khushf, G. 2006.** "An Ethic for Enhancing Human Performance through Integrative Technologies." In Bainbridge, W., and Roco, M., (eds.), *Managing Nano-Bio-Info-Cogno Innovations: Converging Technologies in Society*. Dordrecht, The Netherlands: Springer.
- Kimbrough, K. 2021.** "These Are the Sectors Where Green Jobs Are Growing in Demand." <https://www.weforum.org/agenda/2021/09/sectors-where-green-jobs-are-growing-in-demand/>. Accessed 24 August 2022.
- Kimmerer, R. W. 2013.** *Braiding Sweetgrass: Indigenous Wisdom, Scientific Knowledge and the Teachings of Plants*. Minneapolis, MN: Milkweed Editions.
- King, D. L., Delfabbro, P. H., Kaptis, D., and Zwaans, T. 2014.** "Adolescent Simulated Gambling Via Digital and Social Media: An Emerging Problem." *Computers in Human Behavior* 31: 305–313.
- Kingdon, J. W. 1984.** *Agendas, Alternatives, and Public Policies*. Boston, MA: Little, Brown.
- Kinzig, A. P., and Socolow, R. H. 1994.** "Human Impacts on the Nitrogen Cycle." *Physics Today* 47(11).
- Kirby, J. 2022.** "Why Grain Can't Get out of Ukraine." *Vox*, 20 June.
- Klein, K. M., and Kruglanski, A. W. 2013.** "Commitment and Extremism: A Goal Systemic Analysis." *Journal of Social Issues* 69(3): 419–435.
- Klugman, J., Hanmer, L., Twigg, S., Hasan, T., McCleary-Sills, J., and Santamaria, J. 2014.** *Voice and Agency: Empowering Women and Girls for Shared Prosperity*. Washington, DC: World Bank.
- Knabe, A., and Rätzl, S. 2011.** "Scarring or Scarring? The Psychological Impact of Past Unemployment and Future Unemployment Risk." *Economica* 78(310): 283–293.
- Knight, F. H. 1921.** *Risk, Uncertainty and Profit*. Boston, MA: Houghton Mifflin.
- Knobloch-Westerwick, S., Mothes, C., Johnson, B. K., Westerwick, A., and Donsbach, W. 2015.** "Political Online Information Searching in Germany and the United States: Confirmation Bias, Source Credibility, and Attitude Impacts." *Journal of Communication* 65(3): 489–511.
- Knol, E., and Ijssennagger, N. 2017.** "Origin of the Dutch Coastal Landscape: Long-Term Landscape Evolution of the Netherlands During the Holocene." In Hines, J., and Ijssennagger, N., (eds.), *Frisians and Their North Sea Neighbours: From the Fifth Century to the Viking Age*. Woodbridge, UK: Boydell.
- Knowledge Portal on Innovation and Access to Medicines. 2021.** "Covid-19 Vaccine R&D Investments." <https://www.knowledgeportal.org/covid19-r-d-funding>. Accessed 5 October 2021.

- Kohrt, B. A., Asher, L., Bhardwaj, A., Fazel, M., Jordans, M. J., Mutamba, B. B., Nadkarni, A., and others. 2018. "The Role of Communities in Mental Health Care in Low- and Middle-Income Countries: A Meta-Review of Components and Competencies." *International Journal of Environmental Research and Public Health* 15(6): 1279–1299.
- Koonin, L. M., Hoots, B., Tsang, C. A., Leroy, Z., Farris, K., Jolly, B., Antall, P., and others. 2020. "Trends in the Use of Telehealth During the Emergence of the Covid-19 Pandemic—United States, January–March 2020." *Morbidity and Mortality Weekly Report* 69(43): 1595–1599.
- Kopasker, D., Montagna, C., and Bender, K. A. 2018. "Economic Insecurity: A Socioeconomic Determinant of Mental Health." *Social Science & Medicine-Population Health* 6: 184–194.
- Korinek, A., and Stiglitz, J. E. 2021. "Covid-19 Driven Advances in Automation and Artificial Intelligence Risk Exacerbating Economic Inequality." *The BMJ* 372: n367.
- Kőszegi, B., and Rabin, M. 2006. "A Model of Reference-Dependent Preferences." *The Quarterly Journal of Economics* 121(4): 1133–1165.
- Kőszegi, B., and Rabin, M. 2007. "Reference-Dependent Risk Attitudes." *American Economic Review* 97(4): 1047–1073.
- Kotz, M., Wenz, L., and Levermann, A. 2021. "Footprint of Greenhouse Forcing in Daily Temperature Variability." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(32): e2103294118.
- Kotz, M., Wenz, L., Stechemesser, A., Kalkuhl, M., and Levermann, A. 2021. "Day-to-Day Temperature Variability Reduces Economic Growth." *Nature Climate Change* 11(4): 319–325.
- Kovacevic, A., and Nikolic, D. 2015. "Cyber Attacks on Critical Infrastructure: Review and Challenges." In Portela, I. M., and Cruz-Cunha, M. M., (eds.), *Handbook of Research on Digital Crime, Cyberspace Security, and Information Assurance*. Hershey, PA: IGI Global.
- Kozłowski, J., Veldkamp, L., and Venkateswaran, V. 2020. "Scarring Body and Mind: The Long-Term Belief-Scarring Effects of Covid-19." NBER Working Paper 27439, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Kpobi, L., and Swartz, L. 2019. "Indigenous and Faith Healing for Mental Health in Ghana: An Examination of the Literature on Reported Beliefs, Practices and Use of Alternative Mental Health Care in Ghana." *African Journal of Primary Health Care & Family Medicine* 11(1): 1–5.
- Krampe, F. 2021. "Why United Nations Peace Operations Cannot Ignore Climate Change." Stockholm International Peace Research Institute, Stockholm. <https://www.sipri.org/commentary/topical-background/2021/why-united-nations-peace-operations-cannot-ignore-climate-change>. Accessed 25 August 2022.
- Kranton, R., Pease, M., Sanders, S., and Huettel, S. 2020. "Deconstructing Bias in Social Preferences Reveals Groupy and Not-Groupy Behavior." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(35): 21185–21193.
- Krausmann, F., Fischer-Kowalski, M., Schandl, H., and Eisenmenger, N. 2008. "The Global Sociometabolic Transition: Past and Present Metabolic Profiles and Their Future Trajectories." *Journal of Industrial Ecology* 12(5–6): 637–656.
- Kremer, M., Rao, G., and Schilbach, F. 2019. "Behavioral Development Economics." In Bernheim, B. D., DellaVigna, S., and Laibson, D., (eds.), *Handbook of Behavioral Economics: Applications and Foundations 1*. Amsterdam: North-Holland.
- Kreps, S. 2020. "The Role of Technology in Online Misinformation." The Brookings Institution, Washington, DC.
- Kreps, S. E., and Kriner, D. L. 2020. "Model Uncertainty, Political Contestation, and Public Trust in Science: Evidence from the Covid-19 Pandemic." *Science Advances* 6(43): eabd4563.
- Kristensen, H., and Korda, M. 2021. "World Nuclear Forces." In *SIPRI Yearbook 2021: Armaments, Disarmament and International Security*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Kruglanski, A. W. 1989. "The Psychology of Being 'Right': The Problem of Accuracy in Social Perception and Cognition." *Psychological Bulletin* 106(3): 395–409.
- Kruglanski, A. W., Gelfand, M. J., Bélanger, J. J., Sheveland, A., Hetiarachchi, M., and Gunaratna, R. 2014. "The Psychology of Radicalization and Deradicalization: How Significance Quest Impacts Violent Extremism." *Political Psychology* 35: 69–93.
- Kruglanski, A. W., Molinaro, E., Jasko, K., Webber, D., Leander, N. P., and Pierro, A. 2022. "Significance-Quest Theory." *Perspectives on Psychological Science*: 17(4): 1050–1071.
- Krugman, P. 2022. "Food, Fertilizer and the Future." *New York Times*, 26 April.
- Kteily, N., Hodson, G., and Bruneau, E. 2016. "They See Us as Less Than Human: Metadehumanization Predicts Intergroup Conflict Via Reciprocal Dehumanization." *Journal of Personality and Social Psychology* 110(3): 343–370.
- Kumar, S., Jayaseelan, L., Suresh, S., and Ahuja, R. C. 2005. "Domestic Violence and Its Mental Health Correlates in Indian Women." *The British Journal of Psychiatry* 187(1): 62–67.
- Kupers, R., and Wilkinson, A. 2014. *The Essence of Scenarios*. Amsterdam: Amsterdam University Press.
- Kupferschmidt, K. 2020. "A Completely New Culture of Doing Research.' Coronavirus Outbreak Changes How Scientists Communicate." *ScienceInsider*, 26 February. <https://www.science.org/content/article/completely-new-culture-doing-research-coronavirus-outbreak-changes-how-scientists>. Accessed 1 June 2022.
- Kwon, J. Y., Wormley, A. S., and Varnum, M. E. W. 2021. "Changing Cultures, Changing Brains: A Framework for Integrating Cultural Neuroscience and Cultural Change Research." *Biological Psychology* 162: 108087.
- La Ferrara, E. 2019. "Presidential Address: Aspirations, Social Norms, and Development." *Journal of the European Economic Association* 17(6): 1687–1722.
- Lachvier, M. 1991. *Les Années De Misère: La Famine Au Temps Du Grand Roi, 1680–1720* Paris: Fayard.
- Lade, S. J., Haider, L. J., Engström, G., and Schlüter, M. 2017. "Resilience Offers Escape from Trapped Thinking on Poverty Alleviation." *Science Advances* 3(5): e1603043.
- Lafta, R. K., Aziz, Z. S., and AlObaidi, A. 2014. "Post-traumatic Stress Disorder (PTSD) among Male Adolescents in Baghdad." *Journal of Psychological Abnormalities* 3(3): 1–5.
- Laibson, D. 1997. "Golden Eggs and Hyperbolic Discounting." *The Quarterly Journal of Economics* 112(2): 443–477.
- Lambe, F., Ran, Y., Jürisoo, M., Holmlid, S., Muhoza, C., Johnson, O., and Osborne, M. 2020. "Embracing Complexity: A Transdisciplinary Conceptual Framework for Understanding Behavior Change in the Context of Development-Focused Interventions." *World Development* 126: 104703.
- Lambin, E. F., Gibbs, H. K., Heilmayr, R., Carlson, K. M., Fleck, L. C., Garrett, R. D., le Polain de Waroux, Y., and others. 2018. "The Role of Supply-Chain Initiatives in Reducing Deforestation." *Nature Climate Change* 8(2): 109–116.
- Lamont, M. 2000. *The Dignity of Working Men: Morality and the Boundaries of Race, Class, and Immigration*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Lamont, M. 2018. "Addressing Recognition Gaps: Destigmatization and the Reduction of Inequality." *American Sociological Review* 83(3): 419–444.
- Lamont, M. 2019. "From 'Having' to 'Being': Self-Worth and the Current Crisis of American Society." *The British Journal of Sociology* 70(3): 660–707.
- Lamont, M. Forthcoming. *Who Matters: How to Redefine Worth in Our Divided World*. New York: Simon and Schuster.
- Lamont, M., Adler, L., Park, B. Y., and Xiang, X. 2017. "Bridging Cultural Sociology and Cognitive Psychology in Three Contemporary Research Programmes." *Nature Human Behaviour* 1(12): 866–872.
- The Lancet Global Health*. 2020. "Editorial: Mental Health Matters." *The Lancet Global Health* 8(11): E1352.
- Landrigan, P. J., Fuller, R., Acosta, N. J., Adeyi, O., Arnold, R., Baldé, A. B., Bertollini, R., and others. 2018. "The Lancet Commission on Pollution and Health." *The Lancet* 391(10119): 462–512.
- Lanphier, E., Urnov, F., Haecker, S. E., Werner, M., and Smolenski, J. 2015. "Don't Edit the Human Germ Line." *Nature* 519(7544): 410–411.
- Lavigne, F., Degeai, J.-P., Komorowski, J.-C., Guillet, S., Robert, V., Lahitte, P., Oppenheimer, C., and others. 2013. "Source of the Great Ad 1257 Mystery Eruption Unveiled, Samalas Volcano, Rinjani Volcanic Complex, Indonesia." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 110(42): 16742–16747.
- Lazard, O. 2021. "The Power of Soil: How Our Precarious Climate Shaped the Arab Spring." *Middle East Eye*, 1 January.

- Lazard, O., and Youngs, R., (eds.). 2021.** *The EU and Climate Security: Toward Ecological Diplomacy*. Carnegie Europe, Open Society European Policy Institute, Brussels.
- Lazer, L. 2021.** "A Just Transition to a Zero-Carbon World Is Possible. Here's How." Insights, World Resources Institute, Washington, DC. <https://www.wri.org/insights/just-transition-zero-carbon-world-possible-heres-how>. Accessed 25 August 2022.
- Leach, M., Meyers, B., Bai, X., Brondizio, E. S., Cook, C., Diaz, S., Espindola, G., and others. 2018.** "Equity and Sustainability in the Anthropocene: A Social–Ecological Systems Perspective on Their Intertwined Futures." *Global Sustainability* 1(e13): 1–13.
- Lear, J. 2006.** *Radical Hope: Ethics in the Face of Cultural Devastation*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Lebling, K., Ge, M., Levin, K., Waite, R., Friedrich, J., Elliott, C., Chan, C., and others. 2020.** *State of Climate Action: Assessing Progress toward 2030 and 2050*. Washington, DC: World Resource Institute.
- Lèbre, É., Stringer, M., Svobodova, K., Owen, J. R., Kemp, D., Côte, C., Arratia-Solar, A., and Valenta, R. K. 2020.** "The Social and Environmental Complexities of Extracting Energy Transition Metals." *Nature Communications* 11(1): 1–8.
- LeDoux, J. E., and Brown, R. 2017.** "A Higher-Order Theory of Emotional Consciousness." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 114(10): E2016–E2025.
- Lee, H., Ahn, H., Choi, S., and Choi, W. 2014.** "The SAMS: Smartphone Addiction Management System and Verification." *Journal of Medical Systems* 38(1): 1–10.
- Lee, H., and Waite, L. J. 2018.** "Cognition in Context: The Role of Objective and Subjective Measures of Neighborhood and Household in Cognitive Functioning in Later Life." *The Gerontologist* 58(1): 159–169.
- Lee, S. 2020.** "Environment and Wellbeing." *New Left Review* 123.
- Lee, S. H., Ripke, S., Neale, B. M., Faraone, S. V., Purcell, S. M., Perlis, R. H., Mowry, B. J., and others. 2013.** "Genetic Relationship between Five Psychiatric Disorders Estimated from Genome-Wide Snps." *Nature Genetics* 45(9): 984–995.
- Lees, J. 2022.** "Political Violence and Inaccurate Meta-perceptions." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(19): e2204045119.
- Lees, J., and Cikara, M. 2021.** "Understanding and Combating Misperceived Polarization." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 376(1822).
- Lehman, C., Loberg, S., Wilson, M., and Gorham, E. 2021.** "Ecology of the Anthropocene Signals Hope for Consciously Managing the Planetary Ecosystem." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(28).
- Lengfelder, C. 2021.** "Displaced, Traumatized and Human Development Deprived: The Psychology of Impaired Capabilities." Working Paper. https://www.researchgate.net/profile/Christina-Lengfelder-3/publication/354006655_Displaced_traumatized_and_human_development_deprived_The_psychology_of_impaired_capabilities/links/611e7be1169afa01031200c4/Displaced-traumatized-and-human-development-deprived-The-psychology-of-impaired-capabilities.pdf.
- Lenton, T. M. 2019.** "Biodiversity and Global Change: From Creator to Victim." In Dasgupta, P., Raven, P. H. and Mcivor, A. L., (eds.), *Biological Extinction: New Perspectives*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Lenton, T. M., Pichler, P.-P., and Weisz, H. 2016.** "Revolutions in Energy Input and Material Cycling in Earth History and Human History." *Earth System Dynamics* 7(2): 353–370.
- Lenton, T. M., Rockström, J., Gaffney, O., Rahmstorf, S., Richardson, K., Steffen, W., and Schellnhuber, H. J. 2019.** "Climate Tipping Points—Too Risky to Bet Against." *Nature* 575: 592–595.
- Leonard, A., Ahsan, A., Charbonnier, F., and Hirmer, S. 2022.** "The Resource Curse in Renewable Energy: A Framework for Risk Assessment." *Energy Strategy Reviews* 41: 100841.
- Lerner, J. S., and Keltner, D. 2001.** "Fear, Anger, and Risk." *Journal of Personality and Social Psychology* 81(1): 146.
- Lerner, J. S., Li, Y., Valdesolo, P., and Kassam, K. S. 2015.** "Emotion and Decision Making." *Annual Review of Psychology* 66(1): 799–823.
- Lerner, J. S., Small, D. A., and Loewenstein, G. 2004.** "Heart Strings and Purse Strings: Carryover Effects of Emotions on Economic Decisions." *Psychological Science* 15(5): 337–341.
- Leslie, J. 1996.** *The End of the World: The Science and Ethics of Human Extinction*. Abingdon, UK: Routledge.
- Levin, A. T., Owusu-Boaitey, N., Pugh, S., Fosdick, B. K., Zwi, A. B., Malani, A., Soman, S., and others. 2022.** "Assessing the Burden of Covid-19 in Developing Countries: Systematic Review, Meta-Analysis and Public Policy Implications." *BMJ Global Health* 7(5): e008477.
- Levine, P. A. 2008.** *Healing Trauma: A Pioneering Program for Restoring the Wisdom of the Body*. Louisville, KY: Sounds True.
- Levine, P. A. 2010.** *In an Unspoken Voice: How the Body Releases Trauma and Restores Goodness*. Berkeley, CA: North Atlantic Books.
- Levine, P. A., and Frederick, A. 1997.** *Waking the Tiger: Healing Trauma: The Innate Capacity to Transform Overwhelming Experiences*. Berkeley, CA: North Atlantic Books.
- Levine, R. 2019.** "Closing the Gap between Social Movements and Policy Change." Hewlett Foundation. <https://hewlett.org/closing-the-gap-between-social-movements-and-policy-change/>. Accessed 25 August 2022.
- Levitsky, S., and Ziblatt, D. 2018.** *How Democracies Die*. New York: Broadway Books.
- Levy, J. S. 1997.** "Prospect Theory, Rational Choice, and International Relations." *International Studies Quarterly* 41(1): 87–112.
- Levy, N. 2021.** "Echoes of Covid Misinformation." *Philosophical Psychology*: 1–18.
- Levy, N. 2022.** *Bad Beliefs: Why They Happen to Good People*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Levy, N., and Savulescu, J. 2021.** "After the Pandemic: New Responsibilities." *Public Health Ethics* 14(2): 120–133.
- Levy, R. e. 2021.** "Social Media, News Consumption, and Polarization: Evidence from a Field Experiment." *American Economic Review* 111(3): 831–870.
- Lewandowsky, S., Ballard, T., and Pancost, R. D. 2015.** "Uncertainty as Knowledge." *Philosophical Transactions of the Royal Society A: Mathematical, Physical and Engineering Sciences* 373(2055): 20140462.
- Lichtenberg, P. A., Stickney, L., and Paulson, D. 2013.** "Is Psychological Vulnerability Related to the Experience of Fraud in Older Adults?" *Clinical Gerontologist* 36(2): 132–146.
- Lichtenberg, P. A., Sugarman, M. A., Paulson, D., Ficker, L. J., and Rahman-Filipiak, A. 2016.** "Psychological and Functional Vulnerability Predicts Fraud Cases in Older Adults: Results of a Longitudinal Study." *Clinical Gerontologist* 39(1): 48–63.
- Lieberman, B., and Gordon, E. 2018.** *Climate Change in Human History: Prehistory to the Present*. London: Bloomsbury.
- Lieu, J., Hanger-Kopp, S., van Vliet, O., and Sorman, A. H. 2020.** "Assessing Risks of Low-Carbon Transition Pathways." *Environmental Innovation and Societal Transitions* 35: 261–270.
- Lindbeck, A., Nyberg, S., and Weibull, J. 1999.** "Social Norms and Economic Incentives in the Welfare State." *Quarterly Journal of Economics* 114(1): 1–35.
- Lindh, A., and McCall, L. 2020.** "Class Position and Political Opinion in Rich Democracies." *Annual Review of Sociology* 46: 419–441.
- Loewenstein, G. 2000.** "Emotions in Economic Theory and Economic Behavior." *American Economic Review* 90(2): 426–432.
- Loibl, C., Drost, M. A., Huisman, M., Suanet, B., de Bruin, W. B., McNair, S., and Summers, B. 2021.** "Worry About Debt Is Related to Social Loneliness in Older Adults in the Netherlands." *Ageing & Society*: 1–23.
- Long, K. N. G., Kim, E. S., Chen, Y., Wilson, M. F., Worthington Jr., E. L., and VanderWeele, T. J. 2020.** "The Role of Hope in Subsequent Health and Well-Being for Older Adults: An Outcome-Wide Longitudinal Approach." *Global Epidemiology* 2: 100018.
- Lopes da Silva, D., Tian, N., and Marksteiner, A. 2021.** "Trends in World Military Expenditure." Stockholm International Peace Research Institute, Stockholm. https://sipri.org/sites/default/files/2021-04/fs_2104_milex_0.pdf.
- Lorenzo, V. d., Prather, K. L., Chen, G.-Q., O'Day, E., Kameke, C. v., Oyarzún, D. A., Hosta-Rigau, L., and others. 2018.** "The Power of Synthetic Biology for Bio-production, Remediation and Pollution Control." *EMBO Reports* 19(4): e45658.
- Lough, B. J., Carroll, M., Bannister, T., and Borromeo, K. 2018.** *State of the World's Volunteerism Report 2018*:

The Thread That Binds: Volunteerism and Community Resilience. Bonn, Germany: United Nations Volunteers programme.

Löwbrand, E., Beck, S., Chilvers, J., Forsyth, T., Hedrén, J., Hulme, M., Lidskog, R., and Vasileiadou, E. 2015. "Who Speaks for the Future of Earth? How Critical Social Science Can Extend the Conversation on the Anthropocene." *Global Environmental Change* 32: 211–218.

Lovejoy, T. E. H., Lee. 2019. *Biodiversity and Climate Change: Transforming the Biosphere*. New Haven, CT: Yale University Press.

Lowes, S., Nunn, N., Robinson, J. A., and Weigel, J. L. 2017. "The Evolution of Culture and Institutions: Evidence from the Kuba Kingdom." *Econometrica* 85(4): 1065–1091.

Lu, J. G., Jin, P., and English, A. S. 2021. "Collectivism Predicts Mask Use During Covid-19." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(23): e2021793118.

Lübke, C. 2021. "Socioeconomic Roots of Climate Change Denial and Uncertainty among the European Population." *European Sociological Review* 38(1): 153–168.

Lund, C., Breen, A., Flisher, A. J., Kakuma, R., Corrigall, J., Joska, J. A., Swartz, L., and Patel, V. 2010. "Poverty and Common Mental Disorders in Low and Middle Income Countries: A Systematic Review." *Social Science & Medicine* 71(3): 517–528.

Lundberg, J., Kristenson, M., and Starrin, B. 2009. "Status Incongruence Revisited: Associations with Shame and Mental Wellbeing." *Sociology of Health & Illness* 31(4): 478–493.

Lustig, N., Martinez Pabon, V., Neidhöfer, G., and Tommasi, M. 2019. "Short and Long-Run Distributional Impacts of Covid-19 in Latin America." Commitment to Equity Working Paper 96, Tulane University, Department of Economics, New Orleans, LA.

Lybbert, T. J., and Wydick, B. 2018. "Poverty, Aspirations, and the Economics of Hope." *Economic Development and Cultural Change* 66(4): 709–753.

Lynch, A., Broomhall, S., and Davidson, J. 2019. *A Cultural History of the Emotions*. New York: Bloomsbury Academic.

Lyver, P., Timoti, P., Jones, C., Richardson, S., Tahī, B., and Greenhalgh, S. 2017. "An Indigenous Community-Based Monitoring System for Assessing Forest Health in New Zealand." *Biodiversity and Conservation* 26(13): 3183–3212.

Mace, G. M., Reyers, B., Alkemade, R., Biggs, R., Chapin, F. S., Cornell, S. E., Díaz, S., and others. 2014. "Approaches to Defining a Planetary Boundary for Biodiversity." *Global Environmental Change* 28: 289–297.

Mach, K. J., and Field, C. B. 2017. "Toward the Next Generation of Assessment." *Annual Review of Environment and Resources* 42: 569–597.

Mach, K. J., and Kraan, C. M. 2021. "Science–Policy Dimensions of Research on Climate Change and Conflict." *Journal of Peace Research* 58(1): 168–176.

Macy, M. W., Ma, M., Tabin, D. R., Gao, J., and Szymanski, B. K. 2021. "Polarization and Tipping Points."

Proceedings of the National Academy of Sciences 118(50): e2102144118.

Maffi, L. 2005. "Linguistic, Cultural, and Biological Diversity." *Annual Review of Anthropology* 34(1): 599–617.

Maguen, S., Metzler, T. J., Litz, B. T., Seal, K. H., Knight, S. J., and Marmar, C. R. 2009. "The Impact of Killing in War on Mental Health Symptoms and Related Functioning." *Journal of Traumatic Stress* 22(5): 435–443.

Maguire, G. 2020. "Human Erosion: Indigenous Peoples and Well-Being in the Anthropocene." *Irish Studies in International Affairs* 31: 113–130.

Makridis, C., and Rothwell, J. T. 2020. "The Real Cost of Political Polarization: Evidence from the Covid-19 Pandemic." <https://ssrn.com/abstract=3638373>.

Malhi, Y. 2017. "The Concept of the Anthropocene." *Annual Review of Environment and Resources* 42(1): 77–104.

Malone, T., Rus, D., and Laubacher, R. 2020. "Artificial Intelligence and the Future of Work." Research Brief 17, Massachusetts Institute of Technology, Work of the Future, Cambridge, MA.

Månberger, A., and Stenqvist, B. 2018. "Global Metal Flows in the Renewable Energy Transition: Exploring the Effects of Substitutes, Technological Mix and Development." *Energy Policy* 119: 226–241.

Maner, J. K., and Case, C. R. 2016. "Dominance and Prestige: Dual Strategies for Navigating Social Hierarchies." In Olson, J. M., and Zanna, M. P., (eds.), *Advances in Experimental Social Psychology*, Vol. 54. Amsterdam: Elsevier.

Mani, A., Mullainathan, S., Shafir, E., and Zhao, J. 2013. "Poverty Impedes Cognitive Function." *Science* 341(6149): 976–980.

Manning, J. G., Ludlow, F., Stine, A. R., Boos, W. R., Sigl, M., and Marlon, J. R. 2017. "Volcanic Suppression of Nile Summer Flooding Triggers Revolt and Constrains Interstate Conflict in Ancient Egypt." *Nature Communications* 8(1): 900.

Mansbridge, J., and Flaster, K. 2007. "The Cultural Politics of Everyday Discourse: The Case of 'Male Chauvinist.'" *Critical Sociology* 33(4): 627–660.

Marani, M., Katul, G. G., Pan, W. K., and Parolari, A. J. 2021. "Intensity and Frequency of Extreme Novel Epidemics." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(35): e2105482118.

Marcus, R. 2018. "Education and Gender Norm Change." ALIGN Report, Overseas Development Institute, London. https://www.alignplatform.org/sites/default/files/2018-12/align_education_thematic_guide_-_formatted_v4.pdf.

Markus, H. R. 2016. "What Moves People to Action? Culture and Motivation." *Current Opinion in Psychology* 8: 161–166.

Markus, H. R., and Kitayama, S. 1991. "Culture and the Self: Implications for Cognition, Emotion, and Motivation." *Psychological Review* 98(2): 224.

Marmot, M. 2005. "Social Determinants of Health Inequalities." *The Lancet* 365(9464): 1099–1104.

Marra, F., Armon, M., Adam, O., Zoccatelli, D., Gazal, O., Garfinkel, C. I., Rostkier-Edelstein, D., and others. 2021. "Toward Narrowing Uncertainty in Future Projections of Local Extreme Precipitation." *Geophysical Research Letters* 48(5): e2020GL091823.

Marselle, M. R., Martens, D., Dallimer, M., and Irvine, K. N. 2019. "Review of the Mental Health and Well-Being Benefits of Biodiversity." In Marselle, M., Stadler, J., Korn, H., Irvine, K., and Bonn, A., (eds.), *Biodiversity and Health in the Face of Climate Change*. Cham, Switzerland: Springer.

Marshman, J., Blay-Palmer, A., and Landman, K. 2019. "Anthropocene Crisis: Climate Change, Pollinators, and Food Security." *Environments* 6(2): 22.

Martin-Carrasco, M., Evans-Lacko, S., Dom, G., Christodoulou, N. G., Samochowiec, J., González-Fraile, E., Bienkowski, P., and others. 2016. "EPA Guidance on Mental Health and Economic Crises in Europe." *European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience* 266(2): 89–124.

Martinez A., C. 2022. "What Makes Hate a Unique Emotion – and Why That Matters." *Psyche*. <https://psyche.co/ideas/what-makes-hate-a-unique-emotion-and-why-that-matters>. Accessed 25 August 2022.

Martínez Franzoni, J., and Sánchez-Ancochea, D. 2016. *The Quest for Universal Social Policy in the South: Actors, Ideas and Architectures*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Martínez Franzoni, J., and Sánchez-Ancochea, D. 2022a. "A Lost Opportunity to Build Social Protection for All? Scenarios Following Emergency Cash Transfers in Central America." United Nations Research Institute for Social Development, Geneva.

Martínez Franzoni, J., and Sánchez-Ancochea, D. 2022b. "The Pandemic as an Opportunity? A Call for a Contextual Approach." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.

Martínez, I. F., and Atuesta, L. H. 2018. "Mourning Our Dead: The Impact of Mexico's War on Drugs on Citizens' Depressive Symptoms." *International Journal of Drug Policy* 60: 65–73.

Martino, B. D., Camerer, C. F., and Adolphs, R. 2010. "Amygdala Damage Eliminates Monetary Loss Aversion." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 107(8): 3788–3792.

Martins, M. d. J. D., and Baumard, N. 2020. "The Rise of Prosociality in Fiction Preceded Democratic Revolutions in Early Modern Europe." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(46): 28684–28691.

Masco, J. 2010. "Bad Weather: On Planetary Crisis." *Social Studies of Science* 40(1): 7–40.

Mas-Colell, A., Whinston, M. D., and Green, J. R. 1995. *Microeconomic Theory*. Oxford, UK: Oxford University Press.

MaterialFlows. 2022. <http://www.materialflows.net/>. Accessed 13 June 2022.

Mather, A. S. 1992. "The Forest Transition." *Area* 24: 367–379.

Mathieu, E., Ritchie, H., Ortiz-Ospina, E., Roser, M., Hasell, J., Appel, C., Giattino, C., and Rodés-Guirao,

- L. 2021.** "A Global Database of Covid-19 Vaccinations." *Nature Human Behavior* 5: 947–953.
- Mattingly, H. H., and Emonet, T. 2022.** "Collective Behavior and Nongenetic Inheritance Allow Bacterial Populations to Adapt to Changing Environments." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(26): e2117377119.
- Maurer, M., and Holbach, T. 2016.** "Taking Online Search Queries as an Indicator of the Public Agenda: The Role of Public Uncertainty." *Journalism & Mass Communication Quarterly* 93(3): 572–586.
- Mauss, A. L. 1975.** *Social Problems as Social Movements*. Philadelphia, PA: Lippincott.
- McCarthy, N. 2021.** "Which Companies Received the Most Covid-19 Vaccine R&D Funding?" [Infographic]. *Forbes*, 6 May.
- McClanahan, K. J., Maner, J. K., and Cheng, J. T. 2021.** "Two Ways to Stay at the Top: Prestige and Dominance Are Both Viable Strategies for Gaining and Maintaining Social Rank over Time." *Personality and Social Psychology Bulletin*.
- McCool, W. C., Coddling, B. F., Vernon, K. B., Wilson, K. M., Yaworsky, P. M., Marwan, N., and Kennett, D. J. 2022.** "Climate Change Induced Population Pressure Drives High Rates of Lethal Violence in the Prehispanic Central Andes." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(17): e2117556119.
- McCoy, D. C., Roy, A. L., and Raver, C. C. 2016.** "Neighborhood Crime as a Predictor of Individual Differences in Emotional Processing and Regulation." *Developmental Science* 19(1): 164–174.
- McCoy, J., Rahman, T., and Somer, M. 2018.** "Polarization and the Global Crisis of Democracy: Common Patterns, Dynamics, and Pernicious Consequences for Democratic Polities." *American Behavioral Scientist* 62(1): 16–42.
- McCrea, R., Walton, A., and Leonard, R. 2014.** "A Conceptual Framework for Investigating Community Well-being and Resilience." *Rural Society* 23(3): 270–282.
- McEwen, C. A., and McEwen, B. S. 2017.** "Social Structure, Adversity, Toxic Stress, and Intergenerational Poverty: An Early Childhood Model." *Annual Review of Sociology* 43: 445–472.
- McGregor, D. 2009.** "Honouring Our Relations: An Anishnaabe Perspective." In Agyeman, J., Cole, P., Haluza-DeLay, R., and O'Riley, P., (eds.), *Speaking for Ourselves: Environmental Justice in Canada*. Vancouver, Canada: University of British Columbia Press.
- McGuire, J., Kaiser, C., and Bach-Mortensen, A. M. 2022.** "A Systematic Review and Meta-Analysis of the Impact of Cash Transfers on Subjective Well-Being and Mental Health in Low-and Middle-Income Countries." *Nature Human Behaviour*: 1–12.
- McKenzie, D., Mohpal, A., and Yang, D. 2021.** "Aspirations and Financial Decisions: Experimental Evidence from the Philippines." Policy Research Working Paper 9586, World Bank, Washington, DC. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/475171615987748251/pdf/Aspirations-and-Financial-Decisions-Experimental-Evidence-from-the-Philippines.pdf>.
- McLaughlin, K. A., Green, J. G., Alegría, M., Costello, E. J., Gruber, M. J., Sampson, N. A., and Kessler, R. C. 2012.** "Food Insecurity and Mental Disorders in a National Sample of US Adolescents." *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry* 51(12): 1293–1303.
- McMillen, C. 2006.** *Pandemics: A Very Short Introduction*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- McNally, R. J. 2007.** "Betrayal Trauma Theory: A Critical Appraisal." *Memory* 15(3): 280–294.
- Meckling, J., and Allan, B. B. 2020.** "The Evolution of Ideas in Global Climate Policy." *Nature Climate Change* 10(5): 434–438.
- Mehra, S., Stopnitzky, Y., and Alloush, M. 2018.** "Economic Shocks and Personality Traits of the Ultra-Poor." <http://www.yanivstopnitzky.com/wp-content/uploads/2019/03/Personality.pdf>.
- Mehravar, M., Shirazi, A., Nazari, M., and Banan, M. 2019.** "Mosaicism in CRISPR/Cas9-Mediated Genome Editing." *Developmental Biology* 445(2): 156–162.
- Meier, A. N. 2022.** "Emotions and Risk Attitudes." *American Economic Journal: Applied Economics* 14(3): 527–558.
- Meinshausen, M., Lewis, J., McGlade, C., Gütschow, J., Nicholls, Z., Burdon, R., Cozzi, L., and Hackmann, B. 2022.** "Realization of Paris Agreement Pledges May Limit Warming Just Below 2°C." *Nature* 604(7905): 304–309.
- Meng, F., and Ellis, T. 2020.** "The Second Decade of Synthetic Biology: 2010–2020." *Nature Communications* 11.
- Menker, S. 2022.** "Putin's War Has Started a Global Food Crisis." *The New York Times*, April 5.
- Mental Health Foundation. 2021.** "Digital Mental Health." <https://www.mentalhealth.org.uk/a-to-z/d/digital-mental-health>. Accessed 28 May 2021.
- Mernyk, J. S., Pink, S. L., Druckman, J. N., and Willer, R. 2022.** "Correcting Inaccurate Metaperceptions Reduces Americans' Support for Partisan Violence." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(16): e2116851119.
- Mesoudi, A. 2016.** "Cultural Evolution: A Review of Theory, Findings and Controversies." *Evolutionary Biology* 43(4): 481–497.
- Mesoudi, A. 2021.** "Cultural Selection and Biased Transformation: Two Dynamics of Cultural Evolution." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 376(1828): 20200053.
- Messing, S., and Weisel, R. 2017.** *Partisan Conflict and Congressional Outreach*. Washington, DC: Pew Research Center.
- Meta. 2022.** "Transparency Center: False News." <https://transparency.fb.com/de-de/policies/community-standards/false-news/>. Accessed 26 August 2022.
- Meyfroidt, P., and Lambin, E. F. 2011.** "Global Forest Transition: Prospects for an End to Deforestation." *Annual Review of Environment and Resources* 36: 343–371.
- Meyfroidt, P., Roy Chowdhury, R., de Bremond, A., Ellis, E. C., Erb, K. H., Filatova, T., Garrett, R. D., and others. 2018.** "Middle-Range Theories of Land System Change." *Global Environmental Change* 53: 52–67.
- MHIN (Mental Health Innovation Network). 2022.** "BasicNeeds Mental Health and Development Model." <https://www.mhinnovation.net/innovations/basicneeds-mental-health-and-development-model>. Accessed 8 April 2022.
- Middleton, J., Cunsolo, A., Jones-Bitton, A., Wright, C. J., and Harper, S. L. 2020.** "Indigenous Mental Health in a Changing Climate: A Systematic Scoping Review of the Global Literature." *Environmental Research Letters* 15(5).
- Midgley, C., Thai, S., Lockwood, P., Kovacheff, C., and Page-Gould, E. 2021.** "When Every Day Is a High School Reunion: Social Media Comparisons and Self-Esteem." *Journal of Personality and Social Psychology* 121(2): 285–307.
- Miles-Novelo, A., and Anderson, C. A. 2019.** "Climate Change and Psychology: Effects of Rapid Global Warming on Violence and Aggression." *Current Climate Change Reports* 5(1): 36–46.
- Mintrom, M. 1997.** "Policy Entrepreneurs and the Diffusion of Innovation." *American Journal of Political Science* 41(3): 738–770.
- Miodunka, P. 2020.** "A City Is Not an Island: Early Modern Krakow and Natural Resources." In Izdebski, A., and Szymka, R., (eds.), *Kraków. An Ecobiography*. Pittsburgh, PA: Pittsburgh University Press.
- Miranda, K. L. d., and Snower, D. J. 2022.** "The Societal Responses to Covid-19: Evidence from the G7 Countries." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(25): e2117155119.
- Mirchandani, M. 2018.** "Digital Hatred, Real Violence: Majoritarian Radicalisation and Social Media in India." ORF Occasional Paper 167, Observer Research Foundation, New Delhi.
- Mitchell, A., Gottfried, J., Barthel, M., and Shearer, E. 2016.** *The Modern News Consumer: News Attitudes and Practices in the Digital Era*. Washington, DC: Pew Research Center.
- Mitchell, A., Gottfried, J., and Matsa, K. E. 2015.** "Millennials and Political News: The Local TV for the Next Generation." Pew Research Center, Washington, DC.
- Mitchell, T. 2005.** "The Work of Economics: How a Discipline Makes Its World." *European Journal of Sociology / Archives Européennes de Sociologie / Europäisches Archiv für Soziologie* 46(2): 297–320.
- Mobjörk, M., Krampe, F., and Tarif, K. 2021.** "Pathways of Climate Insecurity: Guidance for Policymakers." Stockholm International Peace Research Institute, Stockholm. <https://www.sipri.org/publications/2020/sipri-policy-briefs/pathways-climate-insecurity-guidance-policymakers>. Accessed 25 August 2022.
- Moehler, M. 2019.** "Diversity, Stability, and Social Contract Theory." *Philosophical Studies* 176(12): 3285–3301.
- Moghadam, V. M. 2022.** "Institutional Changes and Women's Citizenship in the Maghreb: Toward a New Gender Regime?" In Hirschmann, N. J. and Thomas, D.

- A., (eds.), *Citizenship on the Edge: Sex/Gender/Race*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press.
- Mohan, N. 2021.** "Perspective: Tackling Misinformation on YouTube." YouTube Official Blog, 25 August. <https://blog.youtube/inside-youtube/tackling-misinfo/>. Accessed 25 August 2022.
- Mokyr, J. 2013.** "Cultural Entrepreneurs and the Origins of Modern Economic Growth." *Scandinavian Economic History Review* 61(1): 1–33.
- Mokyr, J. 2016.** *A Culture of Growth*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Molina, G. G., and Ortiz-Juarez, E. 2020.** "Temporary Basic Income: Protecting Poor and Vulnerable People in Developing Countries." Transitions Series Working Paper, United Nations Development Programme, Global Policy Network, New York.
- Moody-Adams, M. M. 1999.** "The Idea of Moral Progress." *Metaphilosophy* 30(3): 168–185.
- Moore, F. C., Lacasse, K., Mach, K. J., Shin, Y. A., Gross, L. J., and Beckage, B. 2022.** "Determinants of Emissions Pathways in the Coupled Climate–Social System." *Nature* 603(7899): 103–111.
- Moore, M.-L., Olsson, P., Nilsson, W., Rose, L., and Westley, F. R. 2018.** "Navigating Emergence and System Reflexivity as Key Transformative Capacities." *Ecology and Society* 23(2): 38.
- Moore, M.-L., Tjornbo, O., Enfors, E., Knapp, C., Hodbod, J., Baggio, J. A., Norström, A., and others. 2014.** "Studying the Complexity of Change: Toward an Analytical Framework for Understanding Deliberate Social-Ecological Transformations." *Ecology and Society* 19(4): 54.
- Moore-Berg, S. L., Parelman, J. M., Lelkes, Y., and Falk, E. B. 2020.** "Neural Polarization and Routes to Depolarization." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(46): 28552–28554.
- Morris, G., Berk, M., Maes, M., Carvalho, A. F., and Puri, B. K. 2019.** "Socioeconomic Deprivation, Adverse Childhood Experiences and Medical Disorders in Adulthood: Mechanisms and Associations." *Molecular Neurobiology* 56(8): 5866–5890.
- Morris, M. W., Chiu, C.-y., and Liu, Z. 2015.** "Polycultural Psychology." *Annual Review of Psychology* 66(1): 631–659.
- Morse, I. 2021.** "A Dead Battery Dilemma." *Science* 372(6544): 780–783.
- Moulding, N., Franzway, S., Wendt, S., Zufferey, C., and Chung, D. 2021.** "Rethinking Women's Mental Health after Intimate Partner Violence." *Violence Against Women* 27(8): 1064–1090.
- Mousavi, S., and Gigerenzer, G. 2017.** "Heuristics Are Tools for Uncertainty." *Homo Oeconomicus* 34(4): 361–379.
- Mukhopadhyay, T., Rivera-Vazquez, C., and Tapia, H. 2019.** "Gender Inequality and Multidimensional Social Norms." Working Paper, UNDP–HDRO, New York.
- Muldoon, R., Liscandra, C., Colyvan, M., Martini, C., Sillari, G., and Sprenger, J. 2014.** "Disagreement Behind the Veil of Ignorance." *Philosophical Studies* 170(3): 377–394.
- Mulgan, T. 2018.** "Answering to Future People: Responsibility for Climate Change in a Breaking World." *Journal of Applied Philosophy* 35(3): 532–548.
- Mulgan, T. Forthcoming.** "From Brad to Worse: Rule-Consequentialism and Undesirable Futures." *Ratio*.
- Mulgan, T., Enright, S., Grix, M., Jayasuriya, U., Ka 'ili, T. O., Lear, A. M., Māhina, A. N. M., and others. 2021.** "Charting Just Futures for Aotearoa New Zealand: Philosophy for and Beyond the Covid-19 Pandemic." *Journal of the Royal Society of New Zealand* 51: S167–S178.
- Müller, J. W. e. 2002.** *Memory and Power in Post-War Europe: Studies in the Presence of the Past*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Müller, J.-W. 2021.** *Democracy Rules*. New York: Farrar, Straus and Giroux.
- Mumey, A., Sardana, S., Richardson-Vejgaard, R., and Akinsulure-Smith, A. M. 2020.** "Mental Health Needs of Sex Trafficking Survivors in New York City: Reflections on Exploitation, Coping, and Recovery." *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy* 13(2): 185–192.
- Mutahi, P., and Kimari, B. 2017.** "The Impact of Social Media and Digital Technology on Electoral Violence in Kenya." IDS Working Paper 493, Institute of Development Studies, Brighton, UK.
- Muthukrishna, M., and Henrich, J. 2016.** "Innovation in the Collective Brain." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 371(1690): 20150192.
- Muthukrishna, M., Bell, A. V., Henrich, J., Curtin, C. M., Gedranovich, A., McInerney, J., and Thue, B. 2020.** "Beyond Western, Educated, Industrial, Rich, and Democratic (WEIRD) Psychology: Measuring and Mapping Scales of Cultural and Psychological Distance." *Psychological Science* 31(6): 678–701.
- Muthukrishna, M., Henrich, J., and Slingerland, E. 2021.** "Psychology as a Historical Science." *Annual Review of Psychology* 72(1): 717–749.
- Mutu, M., and McCully, M. 2003.** *Te Whanau Moana I Nga Kaupapa Me Nga Tikanga: Customs and Protocols [the Customs and Protocols of Te Whanau Moana]*. Auckland: Reed.
- Na, J., Grossmann, I., Varnum, M. E. W., Kitayama, S., Gonzalez, R., and Nisbett, R. E. 2010.** "Cultural Differences Are Not Always Reducible to Individual Differences." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 107(14): 6192–6197.
- Narayanan, V., Barash, V., Kelly, J., Kollanyi, B., Neudert, L.-M., and Howard, P. 2018.** "Polarization, Partisanship and Junk News Consumption over Social Media in the US." COMPROP Data Memo 2018.1, University of Oxford, Oxford Internet Institute, Program on Democracy and Technology, Oxford, UK.
- National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. 2017.** *Communities in Action: Pathways to Health Equity*. Washington, DC: The National Academies Press. <https://www.nap.edu/download/24624>. Accessed 8 February 2021.
- National Academy of Engineering and National Research Council. 2013.** *Positioning Synthetic Biology to Meet the Challenges of the 21st Century: Summary Report of a Six Academies Symposium Series*. Washington, DC: The National Academies Press.
- National Geographic. 2022.** "Dead Zone." Resource Library. <https://education.nationalgeographic.org/resource/dead-zone>. Accessed 18 July 2022.
- National Scientific Council on the Developing Child. 2020.** "Connecting the Brain to the Rest of the Body: Early Childhood Development and Lifelong Health Are Deeply Intertwined." Working Paper 15, Harvard University, Center on the Developing Child, Cambridge, MA. <https://www.developingchild.harvard.edu>. Accessed 29 January 2021.
- Navarro-Mantas, L., de Lemus, S., and Megías, J. L. 2021.** "Mental Health Consequences of Intimate Partner Violence against Women in El Salvador." *Violence Against Women* 27(15–16): 2927–2944.
- Nel, E., and Binns, T. 2000.** "Rural Self-Reliance Strategies in South Africa: Community Initiatives and External Support in the Former Black Homelands." *Journal of Rural Studies* 16(3): 367–377.
- Neophytou, E., Manwell, L. A., and Eikelboom, R. 2021.** "Effects of Excessive Screen Time on Neurodevelopment, Learning, Memory, Mental Health, and Neurodegeneration: A Scoping Review." *International Journal of Mental Health and Addiction* 19(3): 724–744.
- Newman, N., Fletcher, R., Robertson, C. T., Eddy, K., and Kleis Nielsen, R. 2022.** *Digital News Report 2022*. Oxford, UK: University of Oxford, Reuters Institute for the Study of Journalism.
- Newson, J., Pastukh, V., Sukhoi, O., Taylor, J., and Thiagarajan, T. 2021.** *Mental State of the World 2020*. Sapiens Labs. <https://sapienlabs.org/wp-content/uploads/2021/03/Mental-State-of-the-World-Report-2020-1.pdf>.
- NGFS (Network for Greening the Financial System). 2019.** "A Call for Action: Climate Change as a Source of Financial Risk." London.
- NGFS (Network for Greening the Financial System). 2021.** "Network for Greening the Financial System." <https://www.ngfs.net/en>. Accessed 1 October 2021.
- Nguyen, T., Hui, P.-M., Harper, M., Terveen, L., and Konstan, J. A. 2014.** "Exploring the Filter Bubble: The Effect of Using Recommender Systems on Content Diversity." Paper presented at the 23rd International Conference on the World Wide Web, 7 April, Seoul.
- Ni, M. Y., Yao, X. I., Leung, K. S., Yau, C., Leung, C. M., Lun, P., Flores, F. P., and others. 2020.** "Depression and Post-Traumatic Stress During Major Social Unrest in Hong Kong: A 10-Year Prospective Cohort Study." *The Lancet* 395(10220): 273–284.
- Nichols, M. 2018.** "U.N. Chief Warns Leaders of 'Increasingly Chaotic' World Order." Reuters, 25 September. <https://www.reuters.com/article/us-un-assembly-guterres-idUSKCN1M51SZ>. Accessed 4 May 2022.
- Nightingale, A. J., Eriksen, S., Taylor, M., Forsyth, T., Pelling, M., Newsham, A., Boyd, E., and others. 2020.** "Beyond Technical Fixes: Climate Solutions and

the Great Derangement." *Climate and Development* 12(4): 343–352.

Nisbett, R., and Norenzayan, A. 2002. "Culture and Cognition." In Thompson-Schill, S. L., (ed.), *Stevens' Handbook of Experimental Psychology Vol. 3*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, Inc.

Njwambe, A., Cocks, M., and Vetter, S. 2019. "Ekhayeni: Rural–Urban Migration, Belonging and Landscapes of Home in South Africa." *Journal of Southern African Studies* 45(2): 413–431.

Norris, P., and Inglehart, R. 2016. "Trump, Brexit, and the Rise of Populism: Economic Have-Nots and Cultural Backlash." *Harvard JFK School of Government Faculty Working Papers Series*: 1–52.

North, D. C. 1990. *Institutions, Institutional Change and Economic Performance*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

North, D. C. 1991. "Institutions." *Journal of Economic Perspectives* 5(1): 97–112.

Nowotny, H. 2015. *The Cunning of Uncertainty*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

Nowotny, H. 2021. *In AI We Trust: Power, Illusion and Control of Predictive Algorithms*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

Nunn, N. 2021. "History as Evolution." In Bisin, A., and Federico, G., (eds.), *The Handbook of Historical Economics*. London: Elsevier.

Nunn, N. 2022. "On the Dynamics of Human Behavior: The Past, Present, and Future of Culture, Conflict, and Cooperation." NBER Working Paper 29804, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.

Nussbaum, M. C. 1995. "Emotions and Women's Capabilities." In Nussbaum, M. C., and Glover, J., (eds.), *Women, Culture and Development: A Study of Human Capabilities*. Oxford, UK: UNU-WIDER Studies in Development Economics, Oxford University Press.

Nussbaum, M. C. 2003a. "Capabilities as Fundamental Entitlements: Sen and Social Justice." *Feminist Economics* 9(2–3): 33–59.

Nussbaum, M. C. 2003b. *Upheavals of Thought: The Intelligence of Emotions*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Nussbaum, M. C. 2015. "Philosophy and Economics in the Capabilities Approach: An Essential Dialogue." *Journal of Human Development and Capabilities* 16(1): 1–14.

Nydegger, L. A., Quinn, K., Walsh, J. L., Pacella-La-Barbara, M. L., and Dickson-Gomez, J. 2019. "Polytraumatization, Mental Health, and Delinquency among Adolescent Gang Members." *Journal of Traumatic Stress* 32(6): 890–898.

O'Callaghan, B., and Murdock, E. 2021. "Are We Building Back Better? Evidence from 2020 and Pathways for Inclusive Green Recovery Spending." United Nations Environment Programme, Nairobi. <https://www.unep.org/resources/publication/are-we-building-back-better-evidence-2020-and-pathways-inclusive-green>. Accessed 25 August 2022.

O'Donnell, M., Dev, A. S., Antonoplis, S., Baum, S. M., Benedetti, A. H., Brown, N. D., Carrillo, B., and others. 2021. "Empirical Audit and Review and an Assessment of Evidentiary Value in Research on the Psychological Consequences of Scarcity." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(44).

O'Donoghue, T., and Rabin, M. 1999. "Doing It Now or Later." *American Economic Review* 89(1): 103–124.

O'Madagain, C., and Tomasello, M. 2022. "Shared Intentionality, Reason-Giving and the Evolution of Human Culture." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 377(1843): 20200320.

O'Neil, C. 2016. *Weapons of Math Destruction: How Big Data Increases Inequality and Threatens Democracy*. New York: Crown.

O'Rand, A. M., and Hamil-Luker, J. 2005. "Processes of Cumulative Adversity: Childhood Disadvantage and Increased Risk of Heart Attack across the Life Course." *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences* 60(2): 117–S124.

Ochpinti, J.-A., Skinner, A., Doraiswamy, P. M., Fox, C., Herrman, H., Saxena, S., London, E., and others. 2021. "Mental Health: Build Predictive Models to Steer Policy." *Nature* 597: 633–636. <https://www.nature.com/articles/d41586-021-02581-9>. Accessed 20 October 2021.

Ochab, E. 2020. "Are These Tech Companies Complicit in Human Rights Abuses of Child Cobalt Miners in Congo?" *Forbes*, 13 Jan.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2019a. *Global Material Resources Outlook to 2060*. Paris.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2019b. *OECD Employment Outlook 2019: The Future of Work*. Paris.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2020a. *Management and Disposal of High-Level Radioactive Waste: Global Progress and Solutions*. Paris.

OECD (Organisation for Economic Cooperation and Development). 2020b. "Paid Sick Leave to Protect Income, Health and Jobs through the Covid-19 Crisis." Paris.

Oehlschlaeger, M. A., Wang, H., and Sexton, M. N. 2013. "Prospects for Biofuels: A Review." *Journal of Thermal Science and Engineering Applications* 5(2): 021006.

OHCHR (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights). 2019. *Born Free and Equal: Sexual Orientation and Gender Identity in International Human Rights Law*. 2nd Edition. Geneva.

OHCHR (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights) and Equitas – International Centre for Human Rights Education. 2022. *Bridging Our Diversities: A Compendium of Good Practices in Human Rights Education*. Geneva and Montréal, Canada.

OHCHR (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights) and Heinrich Böll Foundation. 2018. *The Other Infrastructure Gap: Sustainability, Human Rights and Environmental Perspectives*. Geneva and Berlin.

Oinonen, M., Alenius, T., Arppe, L., Bocherens, H., Etu-Sihvola, H., Helama, S., Huhtamaa, H., and others. 2020. "Buried in Water, Burdened by Nature—Resilience Carried the Iron Age People through Fimbulvinter." *PLOS ONE* 15(4): e0231787.

Okeja, U. B., and Watene, K. 2020. "Reimagining Justice: Options in African Philosophy." *Ethical Perspectives* 27(1).

Okonjo-Iweala, N., Shanmugaratnam, T., and Summers, L. H. 2021. "Rethinking Multilateralism for a Pandemic Era." *Finance & Development*, December: 4–9.

Olsson, P., Moore, M.-L., Westley, F. R., and McCarthy, D. D. P. 2017. "The Concept of the Anthropocene as a Game-Changer: A New Context for Social Innovation and Transformations to Sustainability." *Ecology and Society* 22(2): 31.

Oosterlaken, I. 2009. "Design for Development: A Capability Approach." *Design Issues* 25(4): 91–102.

Oosterlaken, I., and Hoven, J., (eds.) 2012. *The Capability Approach, Technology and Design*. Dordrecht, The Netherlands: Springer.

OpenAI and Pilipiszyn, A. 2022. "GPT-3 Powers the Next Generation of Apps." <https://openai.com/blog/gpt-3-apps/>. Accessed 10 June 2022.

The Open-ended Working Group on the Post-2020 Global Biodiversity Framework. 2022. "Preparation of the Post-2020 Global Biodiversity Framework—Draft Recommendation Submitted by the Co-Chairs." Geneva. <https://www.cbd.int/doc/c/c949/b2cc/a311c0c411d3a81134e2c7f3/wg2020-03-1-02-en.pdf>.

Ord, T. 2020. *The Precipice: Existential Risk and the Future of Humanity*. Abingdon, UK: Bloomsbury.

Oreopoulos, P., von Wachter, T., and Heisz, A. 2012. "The Short- and Long-Term Career Effects of Graduating in a Recession." *American Economic Journal: Applied Economics* 4(1): 1–29.

Oreskes, N. 2019. *Why Trust Science*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Oreskes, N., and Conway, E. M. 2011. *Merchants of Doubt: How a Handful of Scientists Obscured the Truth on Issues from Tobacco Smoke to Global Warming*. New York: Bloomsbury Press.

Orhan, Y. E. 2022. "The Relationship between Affective Polarization and Democratic Backsliding: Comparative Evidence." *Democratization* 29(4): 714–735.

Osman, M. B., Tierney, J. E., Zhu, J., Tardif, R., Hakim, G. J., King, J., and Poulsen, C. J. 2021. "Globally Resolved Surface Temperatures since the Last Glacial Maximum." *Nature* 599(7884): 239–244.

Osman, S., and Wood, J. 2018. "Gang Membership, Mental Illness, and Negative Emotionality: A Systematic Review of the Literature." *International Journal of Forensic Mental Health* 17(3): 223–246.

Osman-Elasha, B. n.d. "Women...In the Shadow of Climate Change." UN Chronicle. <https://www.un.org/en/chronicle/article/women-in-shadow-climate-change>. Accessed 8 May 2022.

- Østby, G., Aas Rustad, S., and Arasmith, A. 2021. "Children Affected by Armed Conflict 1990 - 2020." *Conflict Trends* 4, Peace Research Institute Oslo, Oslo.
- Österblom, H., and Paasche, Ø. 2021. "Earth Altruism." *One Earth* 4(10): 1386–1397.
- Ottisova, L., Smith, P., Shetty, H., Stahl, D., Downs, J., and Oram, S. 2018. "Psychological Consequences of Child Trafficking: An Historical Cohort Study of Trafficked Children in Contact with Secondary Mental Health Services." *PLOS ONE* 13(3): 1–14.
- Our World in Data. 2022. "Coronavirus (Covid-19) Vaccinations." <https://ourworldindata.org/covid-vaccinations>. Accessed 21 June 2022.
- Oyer, P. 2006. "Initial Labor Market Conditions and Long-Term Outcomes for Economists." *Journal of Economic Perspectives* 20(3): 143–160.
- Pachter, L. M., and Coll, C. G. 2009. "Racism and Child Health: A Review of the Literature and Future Directions." *Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics* 30(3): 255–263.
- Padhy, S. K., Sarkar, S., Panigrahi, M., and Paul, S. 2015. "Mental Health Effects of Climate Change." *Indian Journal of Occupational and Environmental Medicine* 19(1): 3–7.
- PAHO (Pan American Health Organization). 2019. "Mental Health Problems Are the Leading Cause of Disability Worldwide, Say Experts at PAHO Directing Council Side Event." https://www3.paho.org/hq/index.php?option=com_content&view=article&id=15481:mental-health-problems-are-the-leading-cause-of-disability-worldwide-say-experts-at-paho-directing-council-side-event&Itemid=72565&lang=en. Accessed 25 June 2022.
- Palinkas, L. A., and Wong, M. 2020. "Global Climate Change and Mental Health." *Current Opinion in Psychology* 32: 12–16.
- Palozzi, G., Schettini, I., and Chirico, A. 2020. "Enhancing the Sustainable Goal of Access to Healthcare: Findings from a Literature Review on Telemedicine Employment in Rural Areas." *Sustainability* 12(8): 3318.
- Pancost, R. D. 2017. "Climate Change Narratives." *Nature Geoscience* 10(7): 466–468.
- Papachristou, E., Flouri, E., Kokosi, T., and Francesconi, M. 2019. "Main and Interactive Effects of Inflammation and Perceived Neighbourhood Cohesion on Psychological Distress: Results from a Population-Based Study in the UK." *Quality of Life Research* 28(8): 2147–2157.
- Pardi, N., Hogan, M., Porter, F., and Weissman, D. 2018. "mRNA Vaccines — a New Era in Vaccinology." *Nature Reviews Drug Discovery* 17: 261–279.
- Parfit, D. 1984. *Reasons and Persons*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Parker, G. 2013. *Global Crisis: War, Climatic Change, and Catastrophe in the Seventeenth Century*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Parlement Français. 1840. "Rapport par M. Le Baron Ch. Dupin." *Chambre des Pairs*, Paris.
- Patterson, O. 2014. "Making Sense of Culture." *Annual Review of Sociology* 40(1): 1–30.
- Pavel, C. C., Laca-Arantequi, R., Marmier, A., Schüller, D., Tzimas, E., Buchert, M., Jenseit, W., and Blagoeva, D. 2017. "Substitution Strategies for Reducing the Use of Rare Earths in Wind Turbines." *Resources Policy* 52: 349–357.
- Payne, B., and Bellamy, R. 2014. "Novel Respiratory Viruses: What Should the Clinician Be Alert For?" *Clinical Medicine* 14(6): s12–s16.
- Payne, J. L., and Wagner, A. 2019. "The Causes of Evolvability and Their Evolution." *Nature Reviews Genetics* 20(1): 24–38.
- Pereira, H. M., Navarro, L. M., and Martins, I. S. 2012. "Global Biodiversity Change: The Bad, the Good, and the Unknown." *Annual Review of Environment and Resources* 37: 25–50.
- Pereira, L., Frantzeskaki, N., Hebinck, A., Charli-Joseph, L., Drimie, S., Dyer, M., Eakin, H., and others. 2020. "Transformative Spaces in the Making: Key Lessons from Nine Cases in the Global South." *Sustainability Science* 15(1): 161–178.
- Perlman, A. 2016. "The Precarity and Politics of Media Advocacy Work." In Curtin, M., and Sanson, K., (eds.), *Precarious Creativity: Global Media, Local Labor*. Oakland, CA: University of California Press.
- Perrings, C., Hechter, M., and Mamada, R. 2021. "National Polarization and International Agreements." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102145118.
- Persson, P., and Rossin-Slater, M. 2018. "Family Ruptures, Stress, and the Mental Health of the Next Generation." *American Economic Review* 108(4–5): 1214–1252.
- Persson, T., and Tabellini, G. 2020. "Culture, Institutions and Policy." <https://ssrn.com/abstract=3680457>.
- Pessoa, L. 2019. "Embracing Integration and Complexity: Placing Emotion within a Science of Brain and Behaviour." *Cognition and Emotion* 33(1): 55–60.
- Peszko, G., Van Der Mensbrugge, D., Golub, A., Ward, J., Marijs, C., Schopp, A., Rogers, J., and Midgley, A. 2020. *Diversification and Cooperation in a Decarbonizing World: Climate Strategies for Fossil Fuel-Dependent Countries*. Washington, DC: World Bank.
- Petrarca, C. S., Giebler, H., and Weßels, B. 2022. "Support for Insider Parties: The Role of Political Trust in a Longitudinal-Comparative Perspective." *Party Politics* 28(2): 329–341.
- Petrović, A., Manley, D., and van Ham, M. 2020. "Freedom from the Tyranny of Neighbourhood: Re-thinking Sociospatial Context Effects." *Progress in Human Geography* 44(6): 1103–1123.
- Pettersson, T., and Öberg, M. 2020. "Organized Violence, 1989–2019." *Journal of Peace Research* 57(4): 597–613.
- Pettersson, T., Davies, S., Deniz, A., Engström, G., Hawach, N., Högladh, S., Sollenberg, M., and Öberg, M. 2021. "Organized Violence 1989–2020, with a Special Emphasis on Syria." *Journal of Peace Research* 58(4): 809–825.
- Pew Research Center. 2021. *Economic Attitudes Improve in Many Nations Even as Pandemic Endures—But Majorities Say Next Generation Will Be Worse Off Financially*. Washington, DC.
- Phelan, J., and Link, B. 2005. "Controlling Disease and Creating Disparities: A Fundamental Cause Perspective." *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences* 60(Special Issue 2): S27–S33.
- Phillips, F., Chang, J., and Su, Y.-S. 2019. "When Do Efficiency and Flexibility Determine a Firm's Performance? A Simulation Study." *Journal of Innovation & Knowledge* 4(2): 88–96.
- Pierson, P. 1994. *Dismantling the Welfare State*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Pigliucci, M. 2008. "Is Evolvability Evolvable?" *Nature Reviews Genetics* 9(1): 75–82.
- Piketty, T. 2020. *Capital and Ideology*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Pimm, S. 2022. "We Can Have Biodiversity and Eat Too." *Nature Food* 3(5): 310–311.
- Pinker, S. 2010. "The Cognitive Niche: Coevolution of Intelligence, Sociality, and Language." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 107(Supplement 2): 8993–8999.
- Pinto Benítez, M. C., Blanco Escobar, J. A., Cortéz Arévalo, G. A., Marroquín Jiménez, W. A., and Romero Martínez, L. H. 2014. "Evaluación Del Sistema Integrado De Escuela Inclusiva De Tiempo Pleno Implementado Por El Ministerio De Educación De El Salvador." *Universidad Tecnológica de El Salvador*, San Salvador.
- Pinto, P., Hammond, D., Killelea, S., and Etchell, A. 2022. "The Paradox of Progress with Polarisation." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Plank, G., Marcus, R., and Jones, N. 2018. "Social Protection and Gender Norm Change." ALIGN Report, Overseas Development Institute, London.
- Pleeging, E., Burger, M., and van Exel, J. 2021. "Hope Mediates the Relation between Income and Subjective Well-Being." *Journal of Happiness Studies* 22(5): 2075–2102.
- Pleyers, G. 2020. "The Pandemic Is a Battlefield. Social Movements in the Covid-19 Lockdown." *Journal of Civil Society* 16(4): 295–312.
- Polak, S., and Trotter, D., (eds.). 2020. *Violence and Trolling on Social Media: History, Affect, and Effects of Online Vitriol*. Amsterdam: Amsterdam University Press B.V.
- Polasky, S., Crépin, A.-S., Biggs, R., Carpenter, S. R., Folke, C., Peterson, G., Scheffer, M., and others. 2020. "Corridors of Clarity: Four Principles to Overcome Uncertainty Paralysis in the Anthropocene." *BioScience* 70(12): 1139–1144.
- Polletta, F., and Jasper, J. M. 2001. "Collective Identity and Social Movements." *Annual Review of Sociology* 27: 283–305.
- Pomeroy, R. 2022. "How the Ukraine War Is Driving up Food and Energy Prices for the World." *World Economic Forum Podcast*, 25 March. <https://www.weforum.org>.

org/agenda/2022/03/ukraine-energy-and-food-radio-davos/. Accessed 6 May 2022.

Pomey, M.-P., Morgan, S., Church, J., Forest, P.-G., Lavis, J. N., McIntosh, T., Smith, N., and others. 2010. "Do Provincial Drug Benefit Initiatives Create an Effective Policy Lab? The Evidence from Canada." *Journal of Health Politics, Policy and Law* 35(5): 705–742.

Pörtner, H. O., Scholes, R. J., Agard, J., Archer, E., Arneth, A., Bai, X., Barnes, D., and others. 2021. "IPBES-IPCC Co-Sponsored Workshop Report on Biodiversity and Climate Change." Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services, Bonn, Germany, and Intergovernmental Panel on Climate Change, Geneva. https://ipbes.net/sites/default/files/2021-06/20210609_workshop_report_embargo_3pm_CEST_10_june_0.pdf.

Postmus, J. L., Hoge, G. L., Breckenridge, J., Sharp-Jeffs, N., and Chung, D. 2020. "Economic Abuse as an Invisible Form of Domestic Violence: A Multicountry Review." *Trauma, Violence, & Abuse* 21(2): 261–283.

Potts, L. C., and Henderson, C. 2021. "Evaluation of Anti-Stigma Social Marketing Campaigns in Ghana and Kenya: Time to Change Global." *BMC Public Health* 21: 886.

Power, K. 2020. "The Covid-19 Pandemic Has Increased the Care Burden of Women and Families." *Sustainability: Science, Practice and Policy* 16(1): 67–73.

Prabhune, M. 2022. "Diseases CRISPR Could Cure: Latest Updates on Research Studies and Human Trials." *Synthesgo*, 23 March.

Prange de Oliveira, S. 2021. "Brazil: Policy Effort on Violence against Women and Children/Domestic Violence before and since Covid-19." GIGA Working Paper 1. German Institute for Global and Area Studies, Hamburg, Germany.

Preston, C. 2018. *The Synthetic Age: Outdesigning Evolution, Resurrecting Species, and Reengineering Our World*. Cambridge, MA: MIT Press.

Pribble, J. 2013. *Welfare and Party Politics in Latin America*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Pritchard, E., and Choonara, I. 2017. "Armed Conflict and Child Mental Health." *BioMedical Journal Paediatrics Open* 1(1): 1–2.

Proto, E., and Quintana-Domeque, C. 2021. "Covid-19 and Mental Health Deterioration by Ethnicity and Gender in the UK." *PLOS ONE* 16(1): 1–16.

Przeworski, A. 1991. *Democracy and the Market: Political and Economic Reforms in Eastern Europe and Latin America*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Purplesec. 2021. "2020 Cyber Security Statistics." <https://purplesec.us/resources/cyber-security-statistics/>. Accessed 5 March 2021.

Purves, K. L., Coleman, J. R., Meier, S. M., Rayner, C., Davis, K. A., Cheesman, R., Bækvad-Hansen, M., and others. 2020. "A Major Role for Common Genetic Variation in Anxiety Disorders." *Molecular Psychiatry* 25(12): 3292–3303.

Qi, B., Wang, X., and Sutton, P. 2021. "Can Nighttime Satellite Imagery Inform Our Understanding of Education Inequality?" *Remote Sensing* 13(5): 843.

Quayle, A. F., and Sonn, C. C. 2019. "Amplifying the Voices of Indigenous Elders through Community Arts and Narrative Inquiry: Stories of Oppression, Psychosocial Suffering, and Survival." *American Journal of Community Psychology* 64(1–2): 46–58.

Quérel, C. L., and Mayot, N. 2022. "Climate Change and Biospheric Output." *Science* 375(6585): 1091–1092.

Rabin, M. 1998. "Psychology and Economics." *Journal of Economic Literature* 36(1): 11–46.

Rabin, M., and Thaler, R. H. 2001. "Anomalies: Risk Aversion." *Journal of Economic Perspectives* 15(1): 219–232.

Race, N. S. 2019. "Sustainable Space Mining." *Nature Astronomy* 3: 465.

Rajan, R. 2021. "Communities, the State, and Markets: The Case for Inclusive Localism." *Oxford Review of Economic Policy* 37(4): 811–823.

Ramankutty, N., Mehrabi, Z., Waha, K., Jarvis, L., Kremen, C., Herrero, M., and Rieseberg, L. H. 2018. "Trends in Global Agricultural Land Use: Implications for Environmental Health and Food Security." *Annual Review of Plant Biology* 69(1): 789–815.

Rao, G. 2019. "Familiarity Does Not Breed Contempt: Generosity, Discrimination, and Diversity in Delhi Schools." *American Economic Review* 109(3): 774–809.

Rathje, S., Van Bavel, J. J., and van der Linden, S. 2021. "Out-Group Animosity Drives Engagement on Social Media." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(26).

Ravallion, M. 2017. "Interventions against Poverty in Poor Places." WIDER Annual Lecture, World Institute of Development Economics, Helsinki.

Rawls, J. 1971. *A Theory of Justice*. Oxford, UK: Oxford University Press.

Raymond, C., Horton, R. M., Zscheischler, J., Martius, O., AghaKouchak, A., Balch, J., Bowen, S. G., and others. 2020. "Understanding and Managing Connected Extreme Events." *Nature Climate Change* 10(7): 611–621.

Raymond, C., Suarez-Gutierrez, L., Kornhuber, K., Pascolini-Campbell, M., Sillmann, J., and Waliser, D. E. 2022. "Increasing Spatiotemporal Proximity of Heat and Precipitation Extremes in a Warming World Quantified by a Large Model Ensemble." *Environmental Research Letters* 17(3): 035005.

Raymond, L., Kelly, D., and Hennes, E. P. 2021. "Norm-Based Governance for Severe Collective Action Problems: Lessons from Climate Change and Covid-19." *Perspectives on Politics*: 1–14.

Raymond, L., Weldon, S. L., Kelly, D., Arriaga, X. B., and Clark, A. M. 2014. "Making Change: Norm-Based Strategies for Institutional Change to Address Intractable Problems." *Political Research Quarterly* 67(1): 197–211.

Razavi, S. 2006. "Islamic Politics, Human Rights and Women's Claims for Equality in Iran." *Third World Quarterly* 27(7): 1223–1237.

Razavi, S., Behrendt, C., Bierbaum, M., Orton, I., and Tessier, L. 2020. "Reinvigorating the Social Contract and Strengthening Social Cohesion: Social Protection Responses to Covid-19." *International Social Security Review* 73(3): 55–80.

Redford, K., Adams, W., Carlson, R., Mace, G., and Ceccarelli, B. 2014. "Synthetic Biology and the Conservation of Biodiversity." *Oryx* 48(3): 330–336.

Rehbein, J. A., Watson, J. E., Lane, J. L., Sonter, L. J., Venter, O., Atkinson, S. C., and Allan, J. R. 2020. "Renewable Energy Development Threatens Many Globally Important Biodiversity Areas." *Global Change Biology* 26(5): 3040–3051.

Reinhart, C., and Graf von Luckner, C. 2022. "The Return of Global Inflation." Voices from the Third World [blog], 14 February. <https://blogs.worldbank.org/voices/return-global-inflation>. Accessed 24 August 2022.

Repucci, S., and Slipowitz, A. 2022. *Freedom in the World 2022: The Global Expansion of Authoritarian Rule*. Washington, DC: Freedom House. https://freedomhouse.org/sites/default/files/2022-02/FIW_2022_PDF_Booklet_Digital_Final_Web.pdf.

Reyers, B. 2017. "Resilience Thinking: Science for Uncertain Futures." *ReThink*, 26 January. <https://rethink.earth/resilience-thinking-science-for-uncertain-futures/>. Accessed 25 August 2022.

Reyers, B., Moore, M.-L., Haider, L. J., and Schlüter, M. 2022. "The Contributions of Resilience to Reshaping Sustainable Development." *Nature Sustainability*: 1–8.

Ricciardi, W., Pita Barros, P., Bourek, A., Brouwer, W., Kelsey, T., and Lehtonen, L. 2019. "How to Govern the Digital Transformation of Health Services." *European Journal of Public Health* 29(3): 7–12.

Richerson, P. J., Gavrillets, S., and de Waal, F. B. M. 2021. "Modern Theories of Human Evolution Fore-shadowed by Darwin's Descent of Man." *Science* 372(6544): eaba3776.

Richerson, P., Baldini, R., Bell, A. V., Demps, K., Frost, K., Hillis, V., Mathew, S., and others. 2016. "Cultural Group Selection Plays an Essential Role in Explaining Human Cooperation: A Sketch of the Evidence." *Behavioral and Brain Sciences* 39: e30.

Ridley, M. W., Rao, G., Schilbach, F., and Patel, V. H. 2020. "Poverty, Depression, and Anxiety: Causal Evidence and Mechanisms." *Science* 370(6522): 282–284.

Riede, F. 2008. "The Laacher See-Eruption (12,920 BP) and Material Culture Change at the End of the Allerød in Northern Europe." *Journal of Archaeological Science* 35(3): 591–599.

Rights and Resources Initiative. 2020. "Rights-Based Conservation: The Path to Preserving Earth's Biological and Cultural Diversity?" Technical Report, Rights and Resources Initiative, Washington, DC.

Riley, A., Varner, A., Ventevogel, P., Taimur Hasan, M., and Welton-Mitchell, C. 2017. "Daily Stressors, Trauma Exposure, and Mental Health among Stateless Rohingya Refugees in Bangladesh." *Transcultural Psychiatry* 54(3): 304–331.

- Ritchie, J. 2021.** "Movement from the Margins to Global Recognition: Climate Change Activism by Young People and in Particular Indigenous Youth." *International Studies in Sociology of Education* 30(1–2): 53–72.
- Roberts, G. L., Lawrence, J. M., Williams, G. M., and Raphael, B. 1998.** "The Impact of Domestic Violence on Women's Mental Health." *Australian and New Zealand Journal of Public Health* 22(7): 796–801.
- Robeyns, I. 2017.** *Wellbeing, Freedom and Social Justice: The Capability Approach Re-Examined*. Cambridge, UK: Open Book Publishers.
- Robeyns, I. 2019.** "What, If Anything, Is Wrong with Extreme Wealth?" *Journal of Human Development and Capabilities* 20(3): 251–266.
- Robinson, L., Schulz, J., Blank, G., Ragnedda, M., Ono, H., Hogan, B., Mesch, G. S., and others. 2020a.** "Digital Inequalities 2.0: Legacy Inequalities in the Information Age." *First Monday* 25(7).
- Robinson, L., Schulz, J., Dunn, H. S., Casilli, A. A., Tubaro, P., Carvath, R., Chen, W., and others. 2020b.** "Digital Inequalities 3.0: Emergent Inequalities in the Information Age." *First Monday* 25(7): ff10.5210/fm.v25i7.10842. <https://dspace.uni.lodz.pl/bitstream/handle/11089/32152/Digital%20inequalities%2020.pdf?sequence=2&isAllowed=y>.
- Robinson, L., Wiborg, Ø., and Schulz, J. 2018.** "Interlocking Inequalities: Digital Stratification Meets Academic Stratification." *The American Behavioral Scientist* 62(9): 1251–1272.
- Rocha, J. C., Peterson, G. D., and Biggs, R. 2015.** "Regime Shifts in the Anthropocene: Drivers, Risks, and Resilience." *PLOS ONE* 10(8): e0134639.
- Rodenburg, R., Benjamin, A., de Roos, C., Meijer, A. M., and Stams, G. J. 2009.** "Efficacy of EMDR in Children: A Meta-Analysis." *Clinical Psychology Review* 29(7): 599–606.
- Rogers, C., and Oldroyd, G. 2014.** "Synthetic Biology Approaches to Engineering the Nitrogen Symbiosis in Cereals." *Journal of Experimental Botany* 65(8): 1939–1946.
- Rohde, N., Tang, K. K., Osberg, L., and Rao, D. P. 2017.** "Is It Vulnerability or Economic Insecurity That Matters for Health?" *Journal of Economic Behavior & Organization* 134: 307–319.
- Rohr, J. R., Barrett, C. B., Civitello, D. J., Craft, M. E., Delius, B., DeLeo, G. A., Hudson, P. J., and others. 2019.** "Emerging Human Infectious Diseases and the Links to Global Food Production." *Nature Sustainability* 2(6): 445–456.
- Roll, M. 2021.** "Institutional Change through Development Assistance: The Comparative Advantages of Political and Adaptive Approaches." Discussion Paper 28/2021, German Institute of Development and Sustainability, Bonn, Germany.
- Ronay, R., Maddux, W. W., and von Hippel, W. 2020.** "Inequality Rules: Resource Distribution and the Evolution of Dominance- and Prestige-Based Leadership." *The Leadership Quarterly* 31(2): 101246.
- Roos, P., Gelfand, M., Nau, D., and Lun, J. 2015.** "Social Threat and Cultural Variation in the Strength of Social Norms: An Evolutionary Basis." *Organizational Behavior and Human Decision Processes* 129: 14–23.
- Roser, M. 2020.** "Why Did Renewables Become So Cheap So Fast?" <https://ourworldindata.org/cheap-renewables-growth>. Accessed 9 May 2022.
- Roser, M. 2021.** "Child Mortality: An Everyday Tragedy of Enormous Scale That We Can Make Progress against - We Live in a World in Which 10 Children Die Every Minute." Our World in Data. <https://ourworldindata.org/child-mortality-big-problem-in-brief>. Accessed 7 June 2022.
- Rotondi, V., Kashyap, R., Pesando, L. M., Spinelli, S., and Billari, F. C. 2020.** "Leveraging Mobile Phones to Attain Sustainable Development." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(24): 13413–13420.
- Rovera, D. 2014.** "Rovera, Escape from Hell: Torture and Sexual Slavery in Islamic State Captivity in Iraq." Amnesty International. <https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/021/2014/en/>. Accessed 7 October 2021.
- The Royal Society. 2019.** "Sustainable Synthetic Carbon Based Fuels for Transport." Policy Briefing. London.
- Ruckert, A., Huynh, C., and Labonté, R. 2018.** "Reducing Health Inequities: Is Universal Basic Income the Way Forward?" *Journal of Public Health* 40(1): 3–7.
- Rudel, T. K., Meyfroidt, P., Chazdon, R., Bongers, F., Sloan, S., Grau, H. R., Van Holt, T., and Schneider, L. 2020.** "Whither the Forest Transition? Climate Change, Policy Responses, and Redistributed Forests in the Twenty-First Century." *Ambio* 49(1): 74–84.
- Ruggeri, K., Večkalov, B., Bojanić, L., Andersen, T., Ashcroft-Jones, S., Nélida Ayacaxli, Barea-Arroyo, P., and others. 2021.** "The General Fault in Our Fault Lines." *Nature Human Behaviour* 5: 1369–1380.
- Ruhm, C. J. 2018.** "Deaths of Despair or Drug Problems?" NBER Working Paper 24188, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Ruiz, C., Hernández-Fernaund, E., Rolo-González, G., and Hernández, B. 2019.** "Neighborhoods' Evaluation: Influence on Well-Being Variables." *Frontiers in Psychology* 10: 1736.
- Rulli, M., Bellomi, D., Cazzoli, A., De Carolis, G., and D'Odorico, P. 2016.** "The Water-Land-Food Nexus of First-Generation Biofuels." *Scientific Reports* 6(22521): 1–10.
- Russell, S. 2022.** "If We Succeed." *Dædalus* 151(2): 43–57.
- Rwanda Ministry of Health. 2018.** "Fourth Health Sector Strategic Plan July 2018-June 2024." Rwanda Ministry of Health, Kigali. https://www.childrenandaids.org/sites/default/files/2018-05/Rwanda_Nat%20Health%20Sector%20Plan_2018-2024.pdf.
- Ryfe, D. M. 2005.** "Does Deliberative Democracy Work?" *Annual Review of Political Science* 8: 49–71.
- Saavedra, J. 2021.** "A Silent and Unequal Education Crisis: And the Seeds for Its Solution." Education for Global Development [blog], 5 January. <https://blogs.worldbank.org/education/silent-and-unequal-education-crisis-and-seeds-its-solution>. Accessed 24 August 2022.
- Sabin-Miller, D., and Abrams, D. M. 2020.** "When Pull Turns to Shove: A Continuous-Time Model for Opinion Dynamics." *Physical Review Research* 2(043001).
- Saeed, S. A., Antonacci, D. J., and Bloch, R. M. 2010.** "Exercise, Yoga, and Meditation for Depressive and Anxiety Disorders." *American Family Physician* 81(8): 981–986.
- Sagan, C. 1983.** "Nuclear War and Climatic Catastrophe: Some Policy Implications." *Foreign Affairs* 62(2): 257–292.
- Sagan, C. 1994.** *Pale Blue Dot: A Vision of the Human Future in Space*. New York: Random House.
- Sahay, A. 2021.** "The Silenced Women: What Works in Encouraging Women to Report Cases of Gender-Based Violence?" Let's Talk Development [blog], 26 March. <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/silenced-women-what-works-encouraging-women-report-cases-gender-based-violence>. Accessed 26 March 2021.
- Salvatore, M. A., and Grundy, E. 2021.** "Area Deprivation, Perceived Neighbourhood Cohesion and Mental Health at Older Ages: A Cross Lagged Analysis of UK Longitudinal Data." *Health & Place* 67: 102470.
- Samji, S., and Kapoor, M. 2022.** "Funda Wande through the Lens of PDIA: Showcasing a Flexible and Iterative Learning Approach to Improving Educational Outcomes." RISE Insight 2022/036. https://doi.org/10.35489/BSG-RISE-RI_2022/036.
- Sampi, J., and Jooste, C. 2020.** "Nowcasting Economic Activity in Times of Covid-19: An Approximation from the Google Community Mobility Report." Policy Research Working Paper, 9247, World Bank, Washington, DC.
- Samuelson, W., and Zeckhauser, R. 1988.** "Status Quo Bias in Decision Making." *Journal of Risk and Uncertainty* 1(1): 7–59.
- Sanchez, M., Lamont, M., and Zilberstein, S. 2022.** "How American College Students Understand Social Resilience and Navigate Towards the Future During Covid and the Movement for Racial Justice." *Social Science & Medicine* 301: 114890.
- Sandel, M. J. 2020.** *The Tyranny of Merit: What's Become of the Common Good?* London: Penguin.
- Sanderson, E. W., Walston, J., and Robinson, J. G. 2018.** "From Bottleneck to Breakthrough: Urbanization and the Future of Biodiversity Conservation." *Bioscience* 68(6): 412–426.
- Santos, F. C., and Pacheco, J. M. 2011.** "Risk of Collective Failure Provides an Escape from the Tragedy of the Commons." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 108(26): 10421–10425.
- Santos, F. C., Santos, M. D., and Pacheco, J. M. 2008.** "Social Diversity Promotes the Emergence of Cooperation in Public Goods Games." *Nature* 454(7201): 213–216.
- Santos, H. C., Varnum, M. E. W., and Grossmann, I. 2017.** "Global Increases in Individualism." *Psychological Science* 28(9): 1228–1239.

- Sarhadi, A., Ausin, M. C., Wiper, M. P., Touma, D., and Diffenbaugh, N. S. 2018.** "Multidimensional Risk in a Nonstationary Climate: Joint Probability of Increasingly Severe Warm and Dry Conditions." *Science Advances* 4(11): eaau3487.
- Sarku, R. 2022.** "Deciding Just Transformations under Uncertainty for Digital Farming in Africa for Tomorrow, Today." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Satake, K. 2014.** "Advances in Earthquake and Tsunami Sciences and Disaster Risk Reduction since the 2004 Indian Ocean Tsunami." *Geoscience Letters* 1: 15.
- Satariano, B. 2019.** "Diverse Socioeconomic Processes Influencing Health and Wellbeing across Generations in Deprived Neighbourhoods in Malta." *Social Science & Medicine* 232: 453–459.
- Save the Children. 2021.** "The Number of Children Living in Deadliest War Zones Rises Nearly 20% to Highest in over a Decade." <https://www.savethechildren.net/news/number-children-living-deadliest-war-zones-rises-nearly-20-highest-over-decade-%E2%80%93save-children>. Accessed 21 June 2022.
- Saxena, S. 2018.** "Excess Mortality among People with Mental Disorders: A Public Health Priority." *The Lancet Public Health* 3(6): e264–e265.
- Schäfer, A., and Schwander, H. 2019.** "'Don't Play If You Can't Win': Does Economic Inequality Undermine Political Equality?" *European Political Science Review* 11(3): 395–413.
- Schaffner, B. F., and Luks, S. 2018.** "Misinformation or Expressive Responding? What an Inauguration Crowd Can Tell Us About the Source of Political Misinformation in Surveys." *Public Opinion Quarterly* 82(1): 135–147.
- Scheffer, M., van de Leemput, I., Weinans, E., and Bollen, J. 2021.** "The Rise and Fall of Rationality in Language." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(51): e2107848118.
- Scheffer, M., van de Leemput, I., Weinans, E., and Bollen, J. 2022.** "Reply to Sun: Making Sense of Language Change." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(26): e2206616119.
- Scheffler, S. 2013.** *Death and the Afterlife*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Schell, J. 1982.** *The Fate of the Earth*. New York: Knopf.
- Scheufele, D. A., Krause, N., Freiling, I., and Brosard, D. 2021.** "What We Know About Effective Public Engagement on CRISPR and Beyond." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(22): e2004835117.
- Schilbach, F., Schofield, H., and Mullainathan, S. 2016.** "The Psychological Lives of the Poor." *American Economic Review* 106(5): 435–440.
- Schill, C., Anderies, J. M., Lindahl, T., Folke, C., Polasky, S., Cárdenas, J. C., Crépin, A.-S., and others. 2019.** "A More Dynamic Understanding of Human Behaviour for the Anthropocene." *Nature Sustainability* 2(12): 1075–1082.
- Schilling, J., Locham, R., and Scheffran, J. 2018.** "A Local to Global Perspective on Oil and Wind Exploitation, Resource Governance and Conflict in Northern Kenya." *Conflict, Security & Development* 18(6): 571–600.
- Schimmelpfennig, R., Razek, L., Schnell, E., and Muthukrishna, M. 2022.** "Paradox of Diversity in the Collective Brain." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 377(1843): 20200316.
- Schipper, E. L. F., Eriksen, S. E., Fernandez Carril, L. R., Glavovic, B. C., and Shawoo, Z. 2021.** "Turbulent Transformation: Abrupt Societal Disruption and Climate Resilient Development." *Climate and Development* 13(6): 467–474.
- Schlesinger, W., and Bernhardt, E. 2013.** *Biogeochemistry: An Analysis of Global Change*. Waltham, MA: Elsevier, Academic Press.
- Schlosser, J. A. 2013.** "'Hope, Danger's Comforter': Thucydides, Hope, Politics." *The Journal of Politics* 75(1): 169–182.
- Schmelz, K., and Bowles, S. 2022.** "Opposition to Voluntary and Mandated Covid-19 Vaccination as a Dynamic Process: Evidence and Policy Implications of Changing Beliefs." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(13): e2118721119.
- Schmidt, C. 2010.** "Synthetic Biology: Environmental Health Implications of a New Field." *Environmental Health Perspectives* 118(3): 118–123.
- Schmidt, O., Hawkes, A., Gambhir, A., and Staffell, I. 2017.** "The Future Cost of Electrical Energy Storage Based on Experience Rates." *Nature Energy* 2: 17110.
- Schofield, H., and Venkataramani, A. S. 2021.** "Poverty-Related Bandwidth Constraints Reduce the Value of Consumption." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(35): e2102794118.
- Schui, F. 2014.** *Austerity: The Great Failure*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Schwandt, H., and Von Wachter, T. 2019.** "Unlucky Cohorts: Estimating the Long-Term Effects of Entering the Labor Market in a Recession in Large Cross-Sectional Data Sets." *Journal of Labor Economics* 37(1): 161–198.
- Schwandt, H., and Von Wachter, T. 2020.** "Socioeconomic Decline and Death: Midlife Impacts of Graduating in a Recession." NBER Working Paper 26638, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Schwandt, H., Currie, J., Bär, M., Banks, J., Bertoli, P., Bütikofer, A., Cattani, S., and others. 2021.** "Inequality in Mortality between Black and White Americans by Age, Place, and Cause and in Comparison to Europe, 1990 to 2018." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(40): e2104684118.
- Schwarzmueller, F., and Kastner, T. 2022.** "Agricultural Trade and Its Impacts on Cropland Use and the Global Loss of Species Habitat." *Sustainability Science*.
- Science and Security Board. 2021.** "2021 Doomsday Clock Statement: It Is 100 Seconds to Midnight." Bulletin of the Atomic Scientists. <https://thebulletin.org/doomsday-clock/>. Accessed 25 August 2022.
- Scott, R. 2008.** *Institutions and Organizations*, 3rd Edition. London: Sage Publications.
- Scoville, C., McCumber, A., Amironesei, R., and Jeon, J. 2022.** "Mask Refusal Backlash: The Politicization of Face Masks in the American Public Sphere During the Early Stages of the Covid-19 Pandemic." *Socius* 8: 23780231221093158.
- Searcey, D., Lipton, E., and Gilbertson, A. 2021.** "Hunt for the 'Blood Diamond of Batteries' Impedes Green Energy Push." *New York Times*, 29 November.
- Sears, N. A. 2020.** "Existential Security: Towards a Security Framework for the Survival of Humanity." *Global Policy* 11(2): 255–266.
- Sears, N. A. 2021.** "International Politics in the Age of Existential Threats." *Journal of Global Security Studies* 6(3): ogaa027.
- Seedat, S., and Rondon, M. 2021.** "Women's Wellbeing and the Burden of Unpaid Work." *The BMJ* 374: n1972.
- Selee, A., and Bolter, J. 2022.** "Colombia's Open-Door Policy: An Innovative Approach to Displacement?" *International Migration* 60(1): 113–131.
- Selfa, T., Lindberg, S., and Bain, C. 2021.** "Governing Gene Editing in Agriculture and Food in the United States: Tensions, Contestations, and Realignment." *Elementa: Science of Anthropocene* 9(1): 00153.
- Sellare, J., Börner, J., Brugger, F., Garrett, R., Günther, I., Meemken, E.-M., Pelli, E. M., and others. 2022.** "Six Research Priorities to Support Corporate Due-Diligence Policies." *Nature* 606: 861–863.
- Sen, A. 1973.** "Behaviour and the Concept of Preference." *Economica* 40(159): 241–259.
- Sen, A. 1977.** "Rational Fools: A Critique of the Behavioral Foundations of Economic Theory." *Philosophy & Public Affairs* 6(4): 317–344.
- Sen, A. 1979.** "Equality of What?" *The Tanner Lecture on Human Values* 1.
- Sen, A. 1985.** "Well-Being, Agency and Freedom: The Dewey Lectures 1984." *The Journal of Philosophy* 82(4): 169–221.
- Sen, A. 1989.** "Development as Capability Expansion." *Journal of Development Planning* 19: 41–58.
- Sen, A. 1993.** "Internal Consistency of Choice." *Econometrica* 61(3): 495–521.
- Sen, A. 1997a.** "Human Capital and Human Capability." In Fukuda-Parr, S., and Shiva Kumar, A. K., (eds.), *Readings in Human Development*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Sen, A. 1997b.** "Maximization and the Act of Choice." *Econometrica* 65(4): 745–779.
- Sen, A. 1999.** *Development as Freedom*. New York: Knopf.
- Sen, A. 2002.** *Rationality and Freedom*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Sen, A. 2005.** "Human Rights and Capabilities." *Journal of Human Development* 6(2): 151–166.
- Sen, A. 2008.** "The Idea of Justice." *Journal of Human Development* 9(3): 331–342.

- Sen, A. 2009a.** "The Fog of Identity." *Politics, Philosophy & Economics* 8(3): 285–288.
- Sen, A. 2009b.** *The Idea of Justice*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Senate of the Republic of Chile. 2020.** "Agenda De Género Covid-19: Plantean Prioridades a La Ministra De La Mujer Y Equidad De Género." Santiago.
- Sepulveda, N. A., Jenkins, J. D., Edington, A., Malapragada, D. S., and Lester, R. K. 2021.** "The Design Space for Long-Duration Energy Storage in Decarbonized Power Systems." *Nature Energy* 6(5): 506–516.
- Shah, A. K., Zhao, J., Mullainathan, S., and Shafir, E. 2018.** "Money in the Mental Lives of the Poor." *Social Cognition* 36(1): 4–19.
- Shapiro, F. 1996.** "Eye Movement Desensitization and Reprocessing (EMDR): Evaluation of Controlled PTSD Research." *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry* 27(3): 209–218.
- Sharot, T., and Sunstein, C. R. 2020.** "How People Decide What They Want to Know." *Nature Human Behaviour* 4(1): 14–19.
- She is a Revolution. 2020.** "The Remarkable Contributions of Girls and Women During the Covid-19 Pandemic." Iraqi Civil Society Solidarity Initiative, 25 March. <https://www.iraqicivilsociety.org/archives/11408>. Accessed 25 August 2022.
- Shearer, J. C., Abelson, J., Kouyaté, B., Lavis, J. N., and Walt, G. 2016.** "Why Do Policies Change? Institutions, Interests, Ideas and Networks in Three Cases of Policy Reform." *Health Policy and Planning* 31(9): 1200–1211.
- Sheingate, A. D. 2003.** "Political Entrepreneurship, Institutional Change, and American Political Development." *Studies in American Political Development* 17(2): 185–203.
- Shen, C., Sambamoorthi, U., and Rust, G. 2008.** "Co-Occurring Mental Illness and Health Care Utilization and Expenditures in Adults with Obesity and Chronic Physical Illness." *Disease Management* 11(3): 153–160.
- Shen, S., and Kusunoki, Y. 2019.** "Intimate Partner Violence and Psychological Distress among Emerging Adult Women: A Bidirectional Relationship." *Journal of Women's Health* 28(8): 1060–1067.
- Sherman, L., Proctor, J., Druckenmiller, H., Tapia, H., and Hsiang, S. 2022.** "Estimating the United Nations Human Development Index at High-Resolution Using Satellite Imagery." Unpublished working paper.
- Shi, L., Romić, I., Ma, Y., Wang, Z., Podobnik, B., Stanley, H. E., Holme, P., and Jusup, M. 2020.** "Freedom of Choice Adds Value to Public Goods." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(30): 17516–17521.
- Shigeoka, H. 2019.** "Long-Term Consequences of Growing up in a Recession on Risk Preferences." NBER Working Paper 26352, National Bureau of Economic Research, Cambridge, MA.
- Shiller, R. J. 2017.** "Narrative Economics." *American Economic Review* 107(4): 967–1004.
- Shiller, R. J. 2019.** "Narrative Economics." Cowles Foundation Discussion Paper 2069, Yale University, Cowles Foundation for Research in Economics, New Haven, CT.
- Shultz, J. M., Rechkemmer, A., Rai, A., and McManus, K. T. 2019.** "Public Health and Mental Health Implications of Environmentally Induced Forced Migration." *Disaster Medicine and Public Health Preparedness* 13(2): 116–122.
- Silagadze, N., Christensen, H. S., Sirén, R., and Grönlund, K. 2022.** "Perceptions of Inequality and Political Participation: The Moderating Role of Ideology." *Political Studies Review*: 14789299221082037.
- Silva, E. P., Ludermir, A. B., Lima, M. C., Eickmann, S. H., and Emond, A. 2019.** "Mental Health of Children Exposed to Intimate Partner Violence against Their Mother: A Longitudinal Study from Brazil." *Child Abuse & Neglect* 92: 1–11.
- Silver, S. M., Rogers, S., and Russell, M. 2008.** "Eye Movement Desensitization and Reprocessing (EMDR) in the Treatment of War Veterans." *Journal of Clinical Psychology* 64(8): 947–957.
- Simon, H. A. 1955.** "A Behavioral Model of Rational Choice." *The Quarterly Journal of Economics* 69(1): 99–118.
- Singh, A. K., and Singh, P. K. 2019.** "Digital Addiction: A Conceptual Overview." *Library Philosophy and Practice*.
- Singh, N. N., Lancioni, G. E., Winton, A. S., Adkins, A. D., Wahler, R. G., Sabaawi, M., and Singh, J. 2007.** "Individuals with Mental Illness Can Control Their Aggressive Behavior through Mindfulness Training." *Behavior Modification* 31(3): 313–328.
- Singhal, S. 2019.** "Early Life Shocks and Mental Health: The Long-Term Effect of War in Vietnam." *Journal of Development Economics* 141: 102244.
- SIPRI (Stockholm International Peace Research Institute). 2021.** *Anthropocene (in)Securities: Reflections on Collective Survival 50 Years after the Stockholm Conference*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Skinner, H., Biscope, S., and Poland, B. 2003.** "Quality of Internet Access: Barrier Behind Internet Use Statistics." *Social Science & Medicine* 57(5): 875–880.
- Smil, V. 2022.** *How the World Really Works: The Science Behind How We Got Here and Where We're Going*. London: Viking.
- Smirl, J. D., Jones, K. E., Copeland, P., Khatra, O., Taylor, E. H., and Van Donkelaar, P. 2019.** "Characterizing Symptoms of Traumatic Brain Injury in Survivors of Intimate Partner Violence." *Brain Injury* 33(12): 1529–1538.
- Smith, C., and Brower, D. 2022.** "Petrol Prices in US Hit \$5 a Gallon as Inflation Picks Up." *Financial Times*, 11 June.
- Smith, E., Ali, D., Wilkerson, B., Dawson, W. D., Sobowale, K., Reynolds, C., Berk, M., and others. 2021.** "A Brain Capital Grand Strategy: Toward Economic Reimagination." *Molecular Psychiatry* 26(1): 3–22.
- Smith, J. C. 1975.** "Meditation as Psychotherapy: A Review of the Literature." *Psychological Bulletin* 82(4): 558–564.
- Smith, S. G., Zhang, X., Basile, K. C., Merrick, M. T., Wang, J., Kresnow, M.-j., and Chen, J. 2018.** *The National Intimate Partner and Sexual Violence Survey: 2015 Data Brief—Updated Release*. Atlanta, GA: Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Injury Prevention and Control.
- Smith, S. L., Kayitshonga, Y., Misago, C. N., Iyamuremye, J. D., Dusabeyezu, J. d. A., Mohand, A. A., Osrow, R. A., and others. 2017.** "Integrating Mental Health Care into Primary Care: The Case of One Rural District in Rwanda." *Intervention* 15(2): 136–150.
- Smits, J., and Permanyer, I. 2019.** "The Subnational Human Development Database." *Scientific Data* 6: 190038.
- Snow, D. A., and Benford, R. D. 1988.** "Ideology, Frame Resonance, and Participant Mobilization." *International Social Movement Research* 1(1): 197–217.
- Snow, D. A., Soule, S. A., Kriesi, H., and McCammon, H. J., (eds.) 2018.** *The Wiley Blackwell Companion to Social Movements*. Malden, MA: Blackwell Publishing Ltd.
- Snower, D. 2020.** "The Socio-Economics of Pandemics Policy." IZA Policy Paper 162, Institute of Labor Economics, Bonn, Germany.
- Snyder-Beattie, A. E., Ord, T., and Bonsall, M. B. 2019.** "An Upper Bound for the Background Rate of Human Extinction." *Scientific Reports* 9(1): 1–9.
- Soens, T. 2018.** "Resilient Societies, Vulnerable People: Coping with North Sea Floods before 1800." *Past & Present* 241(1): 143–177.
- Soens, T. 2020.** *Resilience in Historical Disaster Studies: Pitfalls and Opportunities*. New York: Springer VS.
- Soga, M., Evans, M. J., Tsuchiya, K., and Fukano, Y. 2021.** "A Room with a Green View: The Importance of Nearby Nature for Mental Health During the Covid-19 Pandemic." *Ecological Applications* 31(2): e2248.
- Somer, M. 2005.** "Failures of the Discourse of Ethnicity: Turkey, Kurds, and the Emerging Iraq." *Security Dialogue* 36: 109–128.
- Somer, M., and McCoy, J. 2018.** "Déjà Vu? Polarization and Endangered Democracies in the 21st Century." *American Behavioral Scientist* 62(1): 3–15.
- Sonter, L. J., Dade, M. C., Watson, J. E., and Valenta, R. K. 2020.** "Renewable Energy Production Will Exacerbate Mining Threats to Biodiversity." *Nature Communications* 11(1): 1–6.
- Sovacool, B. K. 2016.** "How Long Will It Take? Conceptualizing the Temporal Dynamics of Energy Transitions." *Energy Research & Social Science* 13: 202–215.
- Sovacool, B. K., Ali, S. H., Bazilian, M., Radley, B., Nemery, B., Okatz, J., and Mulvaney, D. 2020.** "Sustainable Minerals and Metals for a Low-Carbon Future." *Science* 367(6473): 30–33.
- Speer, P. W., Christens, B. D., and Peterson, N. A. 2021.** "Participation in Community Organizing: Cross-Sectional and Longitudinal Analyses of Impacts on Sociopolitical Development." *Journal of Community Psychology* 49(8): 3194–3214.
- Statista. 2022.** "Number of Smartphone Subscriptions Worldwide from 2016 to 2027." <https://www.statista.com>.

com/statistics/330695/number-of-smartphone-users-worldwide/. Accessed 13 July 2022.

Steenbergen, M., and Colombo, C. 2018. "Heuristics in Political Behavior." In Mintz, A., and Terris, L., (eds.), *The Oxford Handbook of Behavioral Political Science*. Oxford, UK: Oxford Handbooks Online.

Steffen, W., Grinevald, J., Crutzen, P., and McNeill, J. 2011. "The Anthropocene: Conceptual and Historical Perspectives." *Philosophical Transactions of the Royal Society A: Mathematical, Physical and Engineering Sciences* 369(1938): 842–867.

Steffen, W., Richardson, K., Rockström, J., Cornell, S. E., Fetzer, I., Bennett, E. M., Biggs, R., and others. 2015. "Planetary Boundaries: Guiding Human Development on a Changing Planet." *Science* 347(6223).

Steinberger, J. 2018. "Climate Breakdown, Capitalism and Democracy." *Medium*, 13 October. <https://jsteinberger.medium.com/climate-breakdown-capitalism-and-democracy-e11b16c7d9ef>. Accessed 25 August 2022.

Sterelny, K. 2017. "Cultural Evolution in California and Paris." *Studies in History and Philosophy of Science Part C: Studies in History and Philosophy of Biological and Biomedical Sciences* 62: 42–50.

Stevens, F., Nurse, J. R., and Arief, B. 2020. "Cyber Stalking, Cyber Harassment, and Adult Mental Health: A Systematic Review." *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking* 24(6): 367–376.

Stevenson, S., Coats, S., Touma, D., Cole, J., Lehner, F., Fasullo, J., and Otto-Bliesner, B. 2022. "Twenty-First Century Hydroclimate: A Continually Changing Baseline, with More Frequent Extremes." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(12): e2108124119.

Stewart, A. J., McCarty, N., and Bryson, J. J. 2020. "Polarization under Rising Inequality and Economic Decline." *Science Advances* 6(50).

Stewart, A. J., Plotkin, J. B., and McCarty, N. 2021. "Inequality, Identity, and Partisanship: How Redistribution Can Stem the Tide of Mass Polarization." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102140118.

Stewart, A., Mosleh, M., Diakonova, M., Arechar, A., Rand, D., and Plotkin, J. 2019. "Information Gerrymandering and Undemocratic Decisions." *Nature* 573(117–121).

Stiglitz, J. E., and Guzman, M. M. 2021. "Economic Fluctuations and Pseudo-Wealth." *Industrial and Corporate Change* 30(2): 297–315.

Stiglitz, J. E., Fitoussi, J.-P., and Durand, M. 2018. *Beyond GDP: Measuring What Counts for Economic and Social Performance*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.

Stojanovski, K., Zhou, S., King, E., Gjorgjiovska, J., and Mihajlov, A. 2018. "An Application of the Minority Stress Model in a Non-Western Context: Discrimination and Mental Health among Sexual and Gender Minorities in Macedonia." *Sexuality Research and Social Policy* 15(3): 367–376.

Stone, D. 2011. *Policy Paradox. The Art of Political Decision Making*. New York: W.W. Norton & Company.

Stone, D. F. 2020. "Just a Big Misunderstanding? Bias and Bayesian Affective Polarization." *International Economic Review* 61(1): 189–217.

Stoyanovich, J., Bavel, J. J. V., and West, T. V. 2020. "The Imperative of Interpretable Machines." *Nature Machine Intelligence* 2: 197–199.

Straiton, M. L., Aambo, A. K., and Johansen, R. 2019. "Perceived Discrimination, Health and Mental Health among Immigrants in Norway: The Role of Moderating Factors." *BMC Public Health* 19(1): 1–13.

Strassburg, B. B. N., Iribarrem, A., Beyer, H. L., Cordeiro, C. L., Crouzeilles, R., Jakovac, C. C., Braga Junqueira, A., and others. 2020. "Global Priority Areas for Ecosystem Restoration." *Nature* 586(7831): 724–729.

Strømme, A., Sapiezynska, E., Fylkesnes, G. K., Salarkia, K., and Edwards, J. 2020. *Stop the War on Children 2020: Gender Matters*. London: Save the Children International.

Studley, M. 2021. "Onshoring through Automation; Perpetuating Inequality?" *Frontiers in Robotics and AI* 8: 185.

Suárez-Álvarez, A., and López-Menéndez, A. 2022. "Is Covid-19 Vaccine Inequality Undermining the Recovery from the Covid-19 Pandemic?" *Journal of Global Health* 12: 05020.

Sun, K. 2022. "Colloquialization as a Key Factor in Historical Changes of Rational and Emotional Words." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(26): e2205563119.

Sunstein, C. R. 1999. *The Law of Group Polarization*. Chicago, IL: University of Chicago Law School.

Supran, G., and Oreskes, N. 2021. "Rhetoric and Frame Analysis of ExxonMobil's Climate Change Communications." *One Earth* 4(5): 696–719.

Swidler, A. 1986. "Culture in Action: Symbols and Strategies." *American Sociological Review* 51(2): 273–286.

Swidler, A. 2013. *Talk of Love: How Culture Matters*. Chicago, IL: University of Chicago Press.

Swinkels, M. 2020. "How Ideas Matter in Public Policy: A Review of Concepts, Mechanisms, and Methods." *International Review of Public Policy* 2(3): 281–316.

Szafarski, M., and Bauldry, S. 2019. "The Effects of Perceived Discrimination on Immigrant and Refugee Physical and Mental Health." In Frank, R., (ed.), *Immigration and Health*. Advances in Medical Sociology Vol. 19. Bingley, UK: Emerald Publishing Limited.

Szekely, A., Lipari, F., Antonioni, A., Paolucci, M., Sánchez, A., Tummolini, L., and Andrighetto, G. 2021. "Evidence from a Long-Term Experiment That Collective Risks Change Social Norms and Promote Cooperation." *Nature Communications* 12(1): 1–7.

Táiwò, O. O. 2022. *Reconsidering Reparations*. Oxford, UK: Oxford University Press.

Tamarit, A., de la Barrera, U., Mónaco, E., Schoeps, K., and Castilla, I. M. 2020. "Psychological Impact of Covid-19 Pandemic in Spanish Adolescents: Risk and Protective Factors of Emotional Symptoms." *Revista de Psicología Clínica con Niños y Adolescentes* 7(3): 73–80.

Tang, S., Xiang, M., Cheung, T., and Xiang, Y.-T. 2021. "Mental Health and Its Correlates among Children and Adolescents During Covid-19 School Closure: The Importance of Parent-Child Discussion." *Journal of Affective Disorders* 279: 353–360.

Tankari, M. 2018. "Rainfall Variability and Farm Households Food Insecurity in Burkina Faso: The Nonfarm Enterprises as Coping Strategy." *Food Security*: 1–12.

Tanovic, E., Gee, D. G., and Joormann, J. 2018. "Intolerance of Uncertainty: Neural and Psychophysiological Correlates of the Perception of Uncertainty as Threatening." *Clinical Psychology Review* 60: 87–99.

Tappin, B. M., Pennycook, G., and Rand, D. G. 2020. "Rethinking the Link between Cognitive Sophistication and Politically Motivated Reasoning." *Journal of Experimental Psychology: General*, 150(6): 1095–1114.

Tasnim, S., Hossain, M. M., and Mazumder, H. 2020. "Impact of Rumors and Misinformation on Covid-19 in Social Media." *Journal of Preventive Medicine and Public Health* 53(3): 171–174.

Tauli-Corpuz, V., Alcorn, J., and Molnar, A. 2018. "Cornered by Protected Areas: Replacing 'Fortress' Conservation with Rights-Based Approaches Helps Bring Justice for Indigenous Peoples and Local Communities, Reduces Conflict, and Enables Cost-Effective Conservation and Climate Action." Rights and Resources Initiative, Washington, DC.

Tay, A., Riley, A., Islam, R., Welton-Mitchell, C., Duchesne, B., Waters, V., Varner, A., and others. 2019. "The Culture, Mental Health and Psychosocial Wellbeing of Rohingya Refugees: A Systematic Review." *Epidemiology and Psychiatric Sciences* 28(5): 489–494.

Taylor, P., and Keeter, S. 2010. "Millennials: Confident. Connected. Open to Change." Pew Research Center, Washington, DC.

Taylor, S. 2020. "Anxiety Disorders, Climate Change, and the Challenges Ahead: Introduction to the Special Issue." *Journal of Anxiety Disorders* 76: 102313.

Tetlock, P. E., and Gardner, D. 2015. *Superforecasting: The Art and Science of Prediction*. New York: Crown.

Thaler, M. 2020. "The Fake News Effect: Experimentally Identifying Motivated Reasoning Using Trust in News." *arXiv preprint arXiv:2012.01663*.

Thaler, R. 1980. "Toward a Positive Theory of Consumer Choice." *Journal of Economic Behavior & Organization* 1(1): 39–60.

Thaler, R. H. 2018. "From Cashews to Nudges: The Evolution of Behavioral Economics." *American Economic Review* 108(6): 1265–1287.

Thaler, R. H., and Sunstein, C. R. 2003. "Libertarian Paternalism." *American Economic Review* 93(2): 175–179.

Thierry, W., Lange, S., Rogelj, J., Schleussner, C.-F., Gudmundsson, L., Seneviratne, S. I., Andrijevic, M., and others. 2021. "Intergenerational Inequities in Exposure to Climate Extremes." *Science* 374(6564): 158–160.

Thompson, K. L., Hill, C., Ojeda, J., Ban, N. C., and Picard, C. R. 2020. "Indigenous Food Harvesting as Social-Ecological Monitoring: A Case Study with the Gitga'at First Nation." *People and Nature* 2(4): 1085–1099.

- Thompson, R. 2011.** "Radicalization and the Use of Social Media." *Journal of Strategic Security* 4(4): 167–190.
- Thompson, T. 2021.** "Young People's Climate Anxiety Revealed in Landmark Survey." *Nature* 597(7878): 605. <https://www.nature.com/articles/d41586-021-02582-8>. Accessed 20 October 2021.
- Thrasher, J., and Vallier, K. 2015.** "The Fragility of Consensus: Public Reason, Diversity and Stability." *European Journal of Philosophy* 23(4): 933–954.
- Tierney, J. E., Poulsen, C. J., Montañez, I. P., Bhat-tacharya, T., Feng, R., Ford, H. L., Hönlisch, B., and others. 2020.** "Past Climates Inform Our Future." *Science* 370(6517).
- Tigchelaar, M., Battisti, D. S., Naylor, R. L., and Ray, D. K. 2018.** "Future Warming Increases Probability of Globally Synchronized Maize Production Shocks." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 115(26): 6644–6649.
- Tillmann, S., Tobin, D., Avison, W., and Gilliland, J. 2018.** "Mental Health Benefits of Interactions with Nature in Children and Teenagers: A Systematic Review." *Journal of Epidemiol Community Health* 72(10): 958–966.
- Tilly, C. 1977.** *From Mobilization to Revolution*. Reading, MA: Addison-Wesley.
- Timmermann, A., and Friedrich, T. 2016.** "Late Pleistocene Climate Drivers of Early Human Migration." *Nature* 538(7623): 92–95.
- Timperley, J. 2021.** "The Fight to End Fossil-Fuel Subsidies." *Nature*: 403–405.
- Toff, B., and Nielsen, R. K. 2018.** "'I Just Google It': Folk Theories of Distributed Discovery." *Journal of Communication* 68(3): 636–657.
- Tokita, C. K., Guess, A. M., and Tarnita, C. E. 2021.** "Polarized Information Ecosystems Can Reorganize Social Networks Via Information Cascades." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102147118.
- Tom, S. M., Fox, C. R., Trepel, C., and Poldrack, R. A. 2007.** "The Neural Basis of Loss Aversion in Decision-Making under Risk." *Science* 315(5811): 515–518.
- Tomasello, M. 2016.** "The Ontogeny of Cultural Learning." *Current Opinion in Psychology* 8: 1–4.
- Tomasello, M. 2018.** "How Children Come to Understand False Beliefs: A Shared Intentionality Account." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 115(34): 8491–8498.
- Tomasello, M. 2020.** "The Ontogenetic Foundations of Epistemic Norms." *Episteme* 17(3): 301–315.
- Toor, J., Echeverria-Londono, S., Li, X., Abbas, K., Carter, E. D., Clapham, H. E., Clark, A., and others. 2021.** "Lives Saved with Vaccination for 10 Pathogens across 112 Countries in a Pre-Covid-19 World." *Elife* 10.
- The Trevor Project. 2021.** "National Survey on LGBTQ Youth Mental Health." <https://www.thetrevorproject.org/survey-2021/>. Accessed 9 July 2021.
- Troller-Renfree, S. V., Costanzo, M. A., Duncan, G. J., Magnuson, K., Gennetian, L. A., Yoshikawa, H., Halpern-Meekin, S., and others. 2022.** "The Impact of a Poverty Reduction Intervention on Infant Brain Activity." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(5): e2115649119.
- Trosset, J.-Y., and Carbonell, P. 2015.** "Synthetic Biology for Pharmaceutical Drug Discovery." *Drug Development, Design and Therapy* 9: 6285–6302.
- Trudell, J. P., Burnet, M. L., Ziegler, B. R., and Luginaah, I. 2021.** "The Impact of Food Insecurity on Mental Health in Africa: A Systematic Review." *Social Science & Medicine* 278: 113953.
- Tucker, J. A., Guess, A., Barberá, P., Vaccari, C., Siegel, A., Sanovich, S., Stukal, D., and Nyhan, B. 2018.** "Social Media, Political Polarization, and Political Disinformation: A Review of the Scientific Literature." <https://ssrn.com/abstract=3144139>.
- Tunyasuvunakool, K., Adler, J., Wu, Z., Green, T., Zielinski, M., Židek, A., Bridgland, A., and others. 2021.** "Highly Accurate Protein Structure Prediction for the Human Proteome." *Nature* 596(7873): 590–596.
- Tvauri, A. 2014.** "The Impact of the Climate Catastrophe of 536–537 AD in Estonia and Neighboring Areas." *Estonian Journal of Archaeology* 18(1): 30.
- Tversky, A., and Kahneman, D. 1974.** "Judgment under Uncertainty: Heuristics and Biases." *Science* 185(4157): 1124–1131.
- Tversky, A., and Kahneman, D. 1991.** "Loss Aversion in Riskless Choice: A Reference-Dependent Model." *The Quarterly Journal of Economics* 106(4): 1039–1061.
- Tversky, A., and Kahneman, D. 1992.** "Advances in Prospect Theory: Cumulative Representation of Uncertainty." *Journal of Risk and Uncertainty* 5(4): 297–323.
- Tyng, C. M., Amin, H. U., Saad, M. N., and Malik, A. S. 2017.** "The Influences of Emotion on Learning and Memory." *Frontiers in Psychology* 8: 1454.
- UN (United Nations). 1972.** *Report of the United Nations Conference on the Human Environment, Stockholm 5–16 June 1972*. New York.
- UN (United Nations). 2013.** "Quality Education Can Help Prevent Racism and Xenophobia – UN Expert." UN News, 14 June. <https://news.un.org/en/story/2013/06/442302-quality-education-can-help-prevent-racism-and-xenophobia-un-expert>. Accessed 24 June 2022.
- UN (United Nations). 2020a.** "E-Government Survey 2020." New York.
- UN (United Nations). 2020b.** "Peacebuilding and Sustaining Peace." Report of the Secretary-General, A/74/976-S/2020/773, New York.
- UN (United Nations). 2020c.** *Report of the Secretary General: Roadmap for Digital Cooperation*. Nairobi.
- UN (United Nations). 2021a.** "The Impact of Digital Technologies." <https://www.un.org/en/un75/impact-digital-technologies>. Accessed 27 May 2021.
- UN (United Nations). 2021b.** "What Is Domestic Abuse?" <https://www.un.org/en/coronavirus/what-is-domestic-abuse>. Accessed 28 Aug 2021.
- UN (United Nations). 2021c.** *Our Common Agenda: Report of the Secretary-General*. New York. https://www.un.org/en/content/common-agenda-report/assets/pdf/Common_Agenda_Report_English.pdf.
- UN (United Nations). 2021d.** "Secretary-General's Statement on the IPCC Working Group 1 Report on the Physical Science Basis of the Sixth Assessment." 9 August. <https://www.un.org/sg/en/content/secretary-generals-statement-the-ipcc-working-group-1-report-the-physical-science-basis-of-the-sixth-assessment>. Accessed 24 August 2022.
- UN (United Nations). 2022a.** "Secretary General's Remarks to the General Assembly on His Priorities for 2022." <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2022-01-21/secretary-generals-remarks-the-general-assembly-his-priorities-for-2022-bilingual-delivered-scroll-down-for-all-english-and-all-french>. Accessed 1 April 2022.
- UN (United Nations). 2022b.** "Social Media Poses 'Existential Threat' to Traditional, Trustworthy News: UNESCO." 10 March. <https://news.un.org/en/story/2022/03/1113702>. Accessed 25 August 2022.
- UN (United Nations). 2022c.** "Secretary-General's Remarks at the Launch of the Second Brief by the Global Crisis Response Group." 8 June. <https://www.un.org/sg/en/content/sg/speeches/2022-06-08/secretary-generals-remarks-the-launch-of-the-second-brief-the-global-crisis-response-group>. Accessed 24 August 2022.
- UN (United Nations). 2022d.** "Secretary-General's Remarks to the Global Food Security Call to Action Ministerial [as Delivered]." 18 May. <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2022-05-18/secretary-generals-remarks-the-global-food-security-call-to-action-ministerial-delivered>. Accessed 24 August 2022.
- UN Global Crisis Response Group on Food, Energy and Finance. 2022.** "Global Impact of the War in Ukraine: Billions of People Face the Greatest Cost-of-Living Crisis in a Generation." Brief 2, New York.
- UN OCHA (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs). 2020.** "Haiti: Tropical Storm Laura Situation Report 4." Port-au-Prince. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/tropical_storm_laura_sitrep4_-_ocha_haiti_-_eng_-_final.pdf.
- UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women). 2021a.** *Measuring the Shadow Pandemic: Violence against Women During Covid-19*. New York.
- UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women). 2021b.** "Surveys Show That Covid-19 Has Gendered Effects in Asia and the Pacific." <https://data.unwomen.org/resources/surveys-show-covid-19-has-gendered-effects-asia-and-pacific>. Accessed 1 October 2021.
- UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women) and UNDP (United Nations Development Programme). 2022.** *Government Responses to Covid-19: Lessons on Gender Equality for a World in Turmoil*. New York.
- UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women), ILO (International Labor Organization), IOM (International Organization for Migration) and AiW (Arab Institute for Women) 2021.** "Migrant Workers' Rights and Women's

Rights: Women Migrant Domestic Workers in Lebanon: A Gender Perspective." New York.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022a. *World Economic Situation and Prospects 2022*. New York. <https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-2022/>. Accessed 4 May 2022.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022b. *World Population Prospects: The 2022 Revision*. New York. <https://population.un.org/wpp/>. Accessed 11 July 2022.

UNDP (United Nations Development Programme). 1990. *Human Development Report 1990: Concept and Measurement of Human Development*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2001. *Human Development Report 2001: Making New Technologies Work for Human Development*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2015. *Human Development Report 2015: Work for Human Development*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2019. *Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today: Inequalities in Human Development in the 21st Century*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2020a. *Human Development Report 2020: The Next Frontier: Human Development and the Anthropocene*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2020b. *Tackling Social Norms, a Game Changer for Gender Inequalities*. Human Development Perspectives. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2021a. *Climate Finance for Sustaining Peace: Making Climate Finance Work for Conflict-Affected and Fragile Contexts*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2021b. *Trapped: High Inequality and Low Growth in Latin America and the Caribbean, Regional Human Development Report 2021*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022a. "Integrating Mental Health and Psychosocial Support into Peacebuilding." Guidance Note. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022b. *New Threats to Human Security in the Anthropocene: Demanding Greater Solidarity*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022c. *Arab Human Development Report 2022 Expanding Opportunities for an Inclusive and Resilient Recovery in the Post-Covid Era*. New York.

UNDP (United Nations Development Programme) and OPHI (Oxford Poverty and Human Development Initiative). 2020. *2020 Global Multidimensional Poverty Index: Charting Pathways out of Multidimensional Poverty: Achieving the SDGs*. New York.

UNEP (United Nations Environment Programme). 2021. *Emissions Gap Report 2021: The Heat Is on – a World of Climate Promises Not yet Delivered*. Nairobi.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). 2017. "Preventing Violent Extremism." <https://en.unesco.org/preventingviolentextremism>. Accessed 25 August 2022.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). 2018. "International Technical Guidance on Sexuality Education: An Evidence-Informed Approach." Paris.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). 2021. "Políticas De Educación Inclusiva." Estudios sobre políticas educativas en América Latina. Santiago.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) Institute for Statistics. 2022. UIS Developer Portal, Bulk Data Download Service. <https://apiportal.uis.unesco.org/bdds>. Accessed 28 April 2022.

UNFPA (United Nations Population Fund). 2021. "The State of World Population 2021." [Data file.] https://www.unfpa.org/modules/custom/unfpa_global_sowp_portal/data-file/SWOP-Data-2021.xlsx. Accessed 13 September 2021.

Ungar, M., and Theron, L. 2020. "Resilience and Mental Health: How Multisystemic Processes Contribute to Positive Outcomes." *The Lancet Psychiatry* 7(5): 441–448.

UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2021. *Global Trends: Forced Displacement in 2020*. Copenhagen.

UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2022a. "Figures at a Glance." <https://www.unhcr.org/en-us/figures-at-a-glance.html>. Accessed 16 June 2022.

UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2022b. "Ukraine Emergency." <https://www.unhcr.org/en-us/ukraine-emergency.html>. Accessed 25 July 2022.

UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2022c. "UNHCR: Ukraine, Other Conflicts Push Forcibly Displaced Total over 100 Million for the First Time." Press Release, 23 May. <https://www.unhcr.org/news/press/2022/5/628a389e4/unhcr-ukraine-other-conflicts-push-forcibly-displaced-total-100-million.html>. Accessed 25 July 2022.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2020a. "Averting a Lost Covid Generation: A Six Point Plan to Respond, Recover and Reimagine a Post-Pandemic World for Every Child." New York.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2020b. "The Impact of Covid-19 on the Mental Health of Adolescents and Youth." <https://www.unicef.org/lac/en/impact-covid-19-mental-health-adolescents-and-youth>. Accessed 19 February 2021.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2021a. "The Changing Childhood Project." New York.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2021b. "Gender Transformative Education: Reimagining Education for a More Just and Inclusive World." New York.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2021c. *The State of the World's Children 2021: On My Mind:*

Promoting, Protecting and Caring for Children's Mental Health. New York. <https://www.unicef.org/reports/state-worlds-children-2021>. Accessed 21 October 2021.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2022. "Nearly 37 Million Children Displaced Worldwide – Highest Number Ever Recorded." <https://www.unicef.org/press-releases/nearly-37-million-children-displaced-worldwide-highest-number-ever-recorded>. Accessed 21 June 2022.

United Nations Security Council. 1992. "The Responsibility of the Security Council in the Maintenance of International Peace and Security." UN Security Council, New York.

United Nations Security Council. 2021. "Risk of Instability, Tension Growing, Amid Glaring Inequalities in Global Covid-19 Recovery, Top United Nations Officials Warn Security Council." SC/14422, New York. <https://www.un.org/press/en/2021/sc14422.doc.htm>. Accessed 25 August 2022.

UNODA (United Nations Office for Disarmament). 2018. *Securing Our Common Future: An Agenda for Disarmament*. New York.

UNODC (United Nations Office on Drugs and Crime). 2021. "Human Trafficking." <https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/human-trafficking.html>. Accessed 24 September 2021.

UNSD (United Nations Statistics Division). 2022. National Accounts Main Aggregates Database. <http://unstats.un.org/unsd/snaama>. Accessed 27 April 2022.

Upper, C. 2017. "Macroprudential Frameworks, Implementation and Relationship with Other Policies-Overview." BIS Paper 94, Bank for International Settlements, Basel, Switzerland.

Urbisz Golkowska, K. 2014. "Arab Women in the Gulf and the Narrative of Change: The Case of Qatar." *International Studies* 16(1): 51–64.

USAID (United States Agency for International Development). 2020. "Climate Risks to Resilience Food Security in Bureau for Humanitarian Assistance Geographies Haiti." Climate Risk Profile. Washington, DC.

Vamos, E. P., Mucsi, I., Keszei, A., Kopp, M. S., and Novak, M. 2009. "Comorbid Depression Is Associated with Increased Healthcare Utilization and Lost Productivity in Persons with Diabetes: A Large Nationally Representative Hungarian Population Survey." *Psychosomatic Medicine* 71(5): 501–507.

van Baar, J. M., Halpern, D. J., and FeldmanHall, O. 2021. "Intolerance of Uncertainty Modulates Brain-to-Brain Synchrony During Politically Polarized Perception." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(20): e2022491118.

Van Bavel, B., Curtis, D., Dijkman, J., Hannaford, M., De Keyser, M., Van Onacker, E., and Soens, T. 2020. *Disasters and History: The Vulnerability and Resilience of Past Societies*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Van Bavel, J. J., Cichocka, A., Capraro, V., Sjästad, H., Nezlek, J. B., Pavlović, T., Alfano, M., and others. 2022. "National Identity Predicts Public Health Support During a Global Pandemic." *Nature Communications* 13(1): 517.

- van den Berg, D. P., de Bont, P. A., van der Vleugel, B. M., de Roos, C., de Jongh, A., Van Minnen, A., and van der Gaag, M. 2015. "Prolonged Exposure Vs Eye Movement Desensitization and Reprocessing Vs Waiting List for Posttraumatic Stress Disorder in Patients with a Psychotic Disorder: A Randomized Clinical Trial." *JAMA Psychiatry* 72(3): 259–267.
- Van der Kolk, B. A. 2015. *The Body Keeps the Score: Brain, Mind, and Body in the Healing of Trauma*. New York: Penguin Books.
- Van der Kolk, B. A., and Fisler, R. 1995. "Dissociation and the Fragmentary Nature of Traumatic Memories: Overview and Exploratory Study." *Journal of Traumatic Stress* 8(4): 505–525.
- Van der Kolk, B. A., Roth, S., Pelcovitz, D., Sunday, S., and Spinazzola, J. 2005. "Disorders of Extreme Stress: The Empirical Foundation of a Complex Adaptation to Trauma." *Journal of Traumatic Stress: Official Publication of The International Society for Traumatic Stress Studies* 18(5): 389–399.
- van der Kolk, B. A., Spinazzola, J., Blaustein, M. E., Hopper, J. W., Hopper, E. K., Korn, D. L., and Simpson, W. B. 2007. "A Randomized Clinical Trial of Eye Movement Desensitization and Reprocessing (EMDR), Fluoxetine, and Pill Placebo in the Treatment of Post-traumatic Stress Disorder: Treatment Effects and Long-Term Maintenance." *Journal of Clinical Psychiatry* 68(1): 37–46.
- van der Lugt, M. 2022. "Look on the Dark Side." <https://aeon.co/essays/in-these-dark-times-the-virtue-we-need-is-hopeful-pessimism>. Accessed 18 July 2022.
- van Munster, R., and Sylvest, C. 2021. "Nuclear Weapons, Extinction, and the Anthropocene: Reappraising Jonathan Schell." *Review of International Studies* 47(3): 294–310.
- van Panhuis, W. G., Grefenstette, J., Jung, S. Y., Chok, N. S., Cross, A., Eng, H., Lee, B. Y., and others. 2013. "Contagious Diseases in the United States from 1888 to the Present." *New England Journal of Medicine* 369(22): 2152–2158.
- van Prooijen, J.-W. 2021. "The Psychology of Political Polarization: An Introduction." In *The Psychology of Political Polarization*. New York: Routledge.
- van Prooijen, J.-W., and Krouwel, A. P. 2019. "Psychological Features of Extreme Political Ideologies." *Current Directions in Psychological Science* 28(2): 159–163.
- Vanderschraaf, P. 2019. *Strategic Justice: Convention and Problems of Balancing Divergent Interests*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Varma, P., Junge, M., Meaklim, H., and Jackson, M. L. 2021. "Younger People Are More Vulnerable to Stress, Anxiety and Depression During Covid-19 Pandemic: A Global Cross-Sectional Survey." *Progress in Neuro-Psychopharmacology and Biological Psychiatry* 109.
- Varnum, M. E. W., and Grossmann, I. 2021. "The Psychology of Cultural Change: Introduction to the Special Issue." *American Psychologist* 76(6): 833–837.
- Vasconcelos, V. V., Constantino, S. M., Dannenberg, A., Lumkowsky, M., Weber, E., and Levin, S. 2021. "Segregation and Clustering of Preferences Erode Socially Beneficial Coordination." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2102153118.
- Veidis, E. M., LaBeaud, A. D., Phillips, A. A., and Barry, M. 2022. "Tackling the Ubiquity of Plastic Waste for Human and Planetary Health." *The American Journal of Tropical Medicine and Hygiene* 106(1): 12–14.
- Verdade, L. M., Piña, C. I., and Rosalino, L. M. 2015. "Biofuels and Biodiversity: Challenges and Opportunities." *Environmental Development* 15: 64–78.
- Vickers, C., and Ziebarth, N. 2019. "Lessons for Today from Past Periods of Rapid Technological Change." Background paper for *World Economic and Social Survey 2018*. United Nations Department of Economic and Social Affairs, New York.
- Vignoles, V. L., Owe, E., Becker, M., Smith, P. B., Easterbrook, M. J., Brown, R., González, R., and others. 2016. "Beyond the 'East-West' Dichotomy: Global Variation in Cultural Models of Selfhood." *Journal of Experimental Psychology: General* 145(8): 966–1000.
- Vinichenko, V., Cherp, A., and Jewell, J. 2021. "Historical Precedents and Feasibility of Rapid Coal and Gas Decline Required for the 1.5° C Target." *One Earth* 4(10): 1477–1490.
- Viscusi, W. K. 1985. "A Bayesian Perspective on Biases in Risk Perception." *Economics Letters* 17(1): 59–62.
- Viscusi, W. K. 1989. "Prospective Reference Theory: Toward an Explanation of the Paradoxes." *Journal of Risk and Uncertainty* 2(3): 235–263.
- von Grebmer, K., Bernstein, J., Wiemers, M., Schiffer, T., Hanano, A., Towey, O., Ní Chéilleachair, R., and others. 2021. *Global Hunger Index 2021: Hunger and Food Systems in Conflict Settings*. Bonn, Germany, and Dublin: Welthungerhilfe.
- von Hippel, W., and Fox, N. 2021. "The Evolution of Extremism." In Kruglanski, A. W., Kopetz, C., and Szumowska, E., (eds.), *The Psychology of Extremism: A Motivational Perspective*. New York: Routledge.
- Voosen, P. 2022a. "Bogs, Lakebeds, and Sea Floors Compete to Become Anthropocene's 'Golden Spike'." *Science* 376(6593): 562–563.
- Voosen, P. 2022b. "Use of 'Too Hot' Climate Models Exaggerates Impacts of Global Warming." *Science*, 4 May.
- Vörösmärty, C., Green, P., Walsh, K., Corsi, F., and Cak, A. 2020. "CUNY UNDP Sustainable Solutions for Human Development." City University of New York, The Graduate Center, Advanced Science Resource Center. Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.
- Vos, P. 2015. *Origin of the Dutch Coastal Landscape: Long-Term Landscape Evolution of the Netherlands During the Holocene*. Kooiweg, The Netherlands: Barkhuis.
- Vosoughi, S., Roy, D., and Aral, S. 2018. "The Spread of True and False News Online." *Science* 359(6380): 1146–1151.
- Vu, T. V. 2022. "Linking LGBT Inclusion and National Innovative Capacity." *Social Indicators Research* 159(1): 191–214.
- Wade, M., Prime, H., Johnson, D., May, S. S., Jenkins, J. M., and Browne, D. T. 2021. "The Disparate Impact of Covid-19 on the Mental Health of Female and Male Caregivers." *Social Science & Medicine* 275: 113801.
- Wagner-Pacifi, R. 2017. *What Is an Event?* Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Walicki, N., Ioannides, M. J., and Tilt, B. 2017. "Dams and Displacement - an Introduction." Case Study Series - Dam Displacement, Internal Displacement Monitoring Centre, Geneva.
- Walker, A., Lyall, K., Silva, D., Craigie, G., Mayshak, R., Costa, B., Hyder, S., and Bentley, A. 2020. "Male Victims of Female-Perpetrated Intimate Partner Violence, Help-Seeking, and Reporting Behaviors: A Qualitative Study." *Psychology of Men & Masculinities* 21(2): 213–223.
- Waltz, E. 2022. "GABA-Enriched Tomato Is First CRISPR-Edited Food to Enter Market." *Nature Biotechnology* 40(1): 9–11.
- Waltz, E., and Nature Biotechnology. 2021. "CRISPR-Edited Tomatoes Are Supposed to Help You Chill Out." *Scientific American*, 24 December.
- Wang, M., Rieger, M. O., and Hens, T. 2016. "How Time Preferences Differ: Evidence from 53 Countries." *Journal of Economic Psychology* 52: 115–135.
- Wang, P., D'Cruze, H., and Wood, D. 2019. "Economic Costs and Impacts of Business Data Breaches." *Issues in Information Systems* 20(2): 162–171.
- Wassénus, E., and Crona, B. I. 2022. "Adapting Risk Assessments for a Complex Future." *One Earth* 5(1): 35–43.
- Waszak, P. M., Kasprzycka-Waszak, W., and Kubanek, A. 2018. "The Spread of Medical Fake News in Social Media—the Pilot Quantitative Study." *Health Policy and Technology* 7(2): 115–118.
- Watene, K. 2022. "Indigenous Philosophy and Intergenerational Justice." Reimagining the Human-Environment Relationship paper series, United Nations University–United Nations Environment Programme. New York.
- Watene, K. Forthcoming. "Kaitiakitanga: Māori Philosophy and Intergenerational Justice." In Gardiner, S. E., (ed.), *The Oxford Handbook of Intergenerational Ethics*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Watene, K., and Palmer, E. 2020. *Reconciliation, Transitional and Indigenous Justice*. New York: Routledge.
- Wathelet, M., Duhem, S., Vaiva, G., Baubet, T., Habran, E., Veerapa, E., Debien, C., and others. 2020. "Factors Associated with Mental Health Disorders among University Students in France Confined During the Covid-19 Pandemic." *Journal of the American Medical Association Network Open* 3(10): 1–13.
- Watson, B., and Osberg, L. 2017. "Healing and/or Breaking? The Mental Health Implications of Repeated Economic Insecurity." *Social Science & Medicine* 188: 119–127.
- Watson, O. J., Barnsley, G., Toor, J., Hogan, A. B., Winskill, P., and Ghani, A. C. 2022. "Global Impact of the First Year of Covid-19 Vaccination: A Mathematical Modelling Study." *The Lancet Infectious Diseases*.

- Way, R., Ives, M., Mealy, P., and Farmer, J. D. 2021.** "Empirically Grounded Technology Forecasts and the Energy Transition." INET Oxford Working Paper 2021-01, University of Oxford, Institute for New Economic Thinking at the Oxford Martin School, Oxford, UK.
- WCED (World Commission on Environment and Development). 1987.** *Our Common Future*. New York: Oxford University Press.
- Webb, A., and Coates, D. 2012.** "Biofuels and Biodiversity." CBD Technical Series 65, Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal.
- Webber, D., Babush, M., Schori-Eyal, N., Vazeou-Nieuwenhuis, A., Hettiarachchi, M., Bélanger, J. J., Moyano, M., and others. 2018.** "The Road to Extremism: Field and Experimental Evidence That Significance Loss-Induced Need for Closure Fosters Radicalization." *Journal of Personality and Social Psychology* 114(2): 270–285.
- Webber, D., Kruglanski, A., Molinaro, E., and Jasko, K. 2020.** "Ideologies That Justify Political Violence." *Current Opinion in Behavioral Sciences* 34: 107–111.
- WEF (World Economic Forum). 2020a.** *The Future of Jobs Report 2020*. Geneva.
- WEF (World Economic Forum). 2020b.** "Uncertainty and Instability: The World in Two Words, Says UN Secretary-General." News Release, 24 January. <https://www.weforum.org/press/2020/01/uncertainty-and-instability-the-world-in-two-words-says-un-secretary-general>. Accessed 18 July 2022.
- WEF (World Economic Forum). 2022.** *Global Gender Gap Report 2022: Insight Report*. Geneva.
- Wehi, P. M., Scott, N. J., Beckwith, J., Rodgers, R. P., Gillies, T., Van Uitregt, V., and Watene, K. 2021a.** "A Short Scan of Māori Journeys to Antarctica." *Journal of the Royal Society of New Zealand*: 1–12.
- Wehi, P. M., van Uitregt, V., Scott, N. J., Gillies, T., Beckwith, J., Rodgers, R. P., and Watene, K. 2021b.** "Transforming Antarctic Management and Policy with an Indigenous Māori Lens." *Nature Ecology & Evolution* 5(8): 1055–1059.
- Weisburd, D., Cave, B., Nelson, M., White, C., Havieland, A., Ready, J., Lawton, B., and Sikkema, K. 2018.** "Mean Streets and Mental Health: Depression and Post-Traumatic Stress Disorder at Crime Hot Spots." *American Journal of Community Psychology* 61(3–4): 285–295.
- Weiss, B. 2022.** "Why the Past 10 Years of American Life Have Been Uniquely Stupid." *The Atlantic*, 11 April.
- Weiss, H. 2017.** *Megadrought, Collapse, and Causality*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Weldon, L., Forester, S., Kaitlin, K.-T., and Amber, L. 2018.** "Handmaidens or Heroes? Feminist Mobilization as a Force for Economic Justice." Working Paper 2, Simon Fraser University, Feminist Mobilization and Empowerment Project, Burnaby, Canada.
- Weobong, B., Weiss, H. A., McDaid, D., Singla, D. R., Hollon, S. D., Nadkarni, A., Park, A.-L., and others. 2017.** "Sustained Effectiveness and Cost-Effectiveness of the Healthy Activity Programme, a Brief Psychological Treatment for Depression Delivered by Lay Counsellors in Primary Care: 12-Month Follow-up of a Randomised Controlled Trial." *PLOS Medicine* 14(9): 1–13.
- Whaling, K. M., and Sharkey, J. 2020.** "Differences in Prevalence Rates of Hopelessness and Suicidal Ideation among Adolescents by Gang Membership and Latinx Identity." *Child and Adolescent Social Work Journal* 37(5): 557–569.
- Wheeler, B. W., Lovell, R., Higgins, S. L., White, M. P., Alcock, I., Osborne, N. J., Husk, K., and others. 2015.** "Beyond Greenspace: An Ecological Study of Population General Health and Indicators of Natural Environment Type and Quality." *International Journal of Health Geographics* 14(1): 1–17.
- The White House. 2022.** "Executive Order on Climate-Related Financial Risk." <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/presidential-actions/2021/05/20/executive-order-on-climate-related-financial-risk/>. Accessed 10 May 2022.
- Whitten-Woodring, J., Kleinberg, M. S., Thawngmung, A., and Thitsar, M. T. 2020.** "Poison If You Don't Know How to Use It: Facebook, Democracy, and Human Rights in Myanmar." *The International Journal of Press/Politics* 25(3): 407–425.
- WHO (World Health Organization). 2012.** "Understanding and Addressing Violence against Women: Intimate Partner Violence." <https://apps.who.int/iris/handle/10665/77432>. Accessed 21 September 2021.
- WHO (World Health Organization). 2016.** "Global Health Observatory (Gho) Data: Telehealth." <https://www.who.int/data/gho>. Accessed 5 June 2021.
- WHO (World Health Organization). 2017.** "Mental Health of Older Adults." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults>. Accessed 10 March 2021.
- WHO (World Health Organization). 2018.** "Addictive Behaviours: Gaming Disorder." <https://www.who.int/news-room/q-a-detail/addictive-behaviours-gaming-disorder>. Accessed 26 2021.
- WHO (World Health Organization). 2021a.** "Definition and Typology of Violence: Violence Prevention Alliance." <https://www.who.int/groups/violence-prevention-alliance/approach>. Accessed 29 April 2022.
- WHO (World Health Organization). 2021b.** "Dementia." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/dementia>. Accessed 7 April 2022.
- WHO (World Health Organization). 2021c.** "Depression." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/depression>. Accessed 10 March 2021.
- WHO (World Health Organization). 2021d.** "Fact Sheet Suicide." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/suicide>. Accessed 25 June 2021.
- WHO (World Health Organization). 2021e.** "The Global Health Observatory." <https://www.who.int/data/gho/>. Accessed 23 September 2021.
- WHO (World Health Organization). 2021f.** "Mental Health." https://www.who.int/health-topics/mental-health#tab=tab_1. Accessed 10 March 2021.
- WHO (World Health Organization). 2021g.** "Climate Change and Health." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health>. Accessed 4 May 2022.
- WHO (World Health Organization). 2022a.** "Mental Health and Covid-19: Early Evidence of the Pandemic's Impact." Scientific Brief. https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Sci_Brief-Mental-health-2022.1. Accessed 3 March 2022.
- WHO (World Health Organization). 2022b.** "Mental Health: Strengthening Our Response." <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response>. Accessed 26 July 2022.
- WHO (World Health Organization). 2022c.** *World Mental Health Report: Transforming Mental Health for All*. Geneva. <https://www.who.int/publications/i/item/9789240049338>. Accessed 22 June 2022.
- Whyte, K. P. 2013.** "Justice Forward: Tribes, Climate Adaptation and Responsibility." In Koppel Maldonado, J., Colombi, B. and Pandya, R., (eds.), *Climate Change and Indigenous Peoples in the United States*. New York: Springer.
- Whyte, K. P. 2017.** "Our Ancestors' Dystopia Now: Indigenous Conservation and the Anthropocene." In Heise, U., Christensen, J., and Niemann, M., (eds.), *The Routledge Companion to the Environmental Humanities*. Abingdon, UK: Routledge.
- Wilkinson, R., and Pickett, K. 2009.** *The Spirit Level: Why Greater Equality Makes Societies Stronger*. New York: Bloomsbury Publishing USA.
- Williams, D. R., and Sternthal, M. 2010.** "Understanding Racial-Ethnic Disparities in Health: Sociological Contributions." *Journal of Health and Social Behavior* 51(1_suppl): S15–S27.
- Willis, M. M., and Schor, J. B. 2012.** "Does Changing a Light Bulb Lead to Changing the World? Political Action and the Conscious Consumer." *The Annals of the American Academy of Political and Social Science* 644(1): 160–190.
- Wilson, A. E., Parker, V. A., and Feinberg, M. 2020.** "Polarization in the Contemporary Political and Media Landscape." *Current Opinion in Behavioral Sciences* 34: 223–228.
- Wing, O. E., Lehman, W., Bates, P. D., Sampson, C. C., Quinn, N., Smith, A. M., Neal, J. C., and others. 2022.** "Inequitable Patterns of US Flood Risk in the Anthropocene." *Nature Climate Change* 12(2): 156–162.
- Winthrop, R. 2020.** "Learning to Live Together: How Education Can Help Fight Systemic Racism." Education Plus Development[blog], 5 June. <https://www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2020/06/05/learning-to-live-together-how-education-can-help-fight-systemic-racism/>. Accessed 24 June 2022.
- Witkower, Z., Tracy, J. L., Cheng, J. T., and Henrich, J. 2020.** "Two Signals of Social Rank: Prestige and Dominance Are Associated with Distinct Nonverbal Displays." *Journal of Personality and Social Psychology* 118(1): 89–120.
- Witze, A. 2020.** "How a Small Nuclear War Would Transform the Entire Planet." *Nature* 579(7797): 485–488.
- Wojcieszak, M., and Garrett, R. K. 2018.** "Social Identity, Selective Exposure, and Affective Polarization: How Priming National Identity Shapes Attitudes toward Immigrants Via News Selection." *Human Communication Research* 44(3): 247–273.

- Wojcieszak, M., and Warner, B. R. 2020. "Can Inter-party Contact Reduce Affective Polarization? A Systematic Test of Different Forms of Interparty Contact." *Political Communication* 37(6): 789–811.
- Wolff, S., Schrammeijer, E. A., Schulp, C. J. E., and Verburg, P. H. 2018. "Meeting Global Land Restoration and Protection Targets: What Would the World Look Like in 2050?" *Global Environmental Change* 52: 259–272.
- Working Group on the 'Anthropocene' (Subcommission on Quaternary Stratigraphy). 2019. "Results of Binding Vote by AWG, Released 21st May 2019." <http://quaternary.stratigraphy.org/working-groups/anthropocene/>. Accessed 3 May 2022.
- World Bank. 2015. *World Development Report 2015: Mind, Society, and Behavior*. Washington, DC.
- World Bank. 2017a. "Pastoralism & Stability in the Sahel and Horn of Africa (Passha)—P153713." Washington, DC. <https://projects.worldbank.org/en/projects-operations/project-detail/P153713>. Accessed 25 August 2022.
- World Bank. 2017b. *World Development Report 2017: Governance and the Law*. Washington, DC.
- World Bank. 2020a. *Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune*. Washington, DC.
- World Bank. 2020b. *State and Trends of Carbon Pricing 2020*. Washington, DC.
- World Bank. 2022a. "Regional Pastoral Livelihoods Resilience Project—P129408." Washington, DC.
- World Bank. 2022b. "Regional Sahel Pastoralism Support Project - P147674." Washington, DC. <https://projects.worldbank.org/en/projects-operations/project-detail/P147674>. Accessed 25 August 2022.
- World Bank. 2022c. World Development Indicators Database. Washington, DC.
- Wörmann, X., Wilmes, S., Seifert, D., and Anders, S. 2021. "Males as Victims of Intimate Partner Violence—Results from a Clinical-Forensic Medical Examination Centre." *International Journal of Legal Medicine*: 1–9.
- Worster, D. 1985. *Nature's Economy: A History of Ecological Ideas*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Wozniak, A. 2010. "Are College Graduates More Responsive to Distant Labor Market Opportunities?" *Journal of Human Resources* 45(4): 944–970.
- Wuepper, D., and Lybbert, T. J. 2017. "Perceived Self-Efficacy, Poverty, and Economic Development." *Annual Review of Resource Economics* 9: 383–404.
- Wurtzel, E., Vickers, C., Hanson, A. D., Millar, H., Cooper, M., Voss-Fels, K., Nikel, P., and Erb, T. 2019. "Revolutionizing Agriculture with Synthetic Biology." *Nature Plants* 5(5): 1207–1210.
- Wurzel, S., and Hsu, S. 2022. "Progress toward Fusion Energy Breakeven and Gain as Measured against the Lawson Criterion." *Physics of Plasmas* 29(062103).
- WWF (World Wildlife Foundation). 2020. *Living Planet Report 2020: Bending the Curve of Biodiversity Loss*. Gland, Switzerland: WWF.
- WWF (World Wildlife Foundation) Australia. 2021. "The Lifecycle of Plastics." <https://www.wwf.org.au/news/blogs/the-lifecycle-of-plastics>. Accessed 10 May 2022.
- Xiang, Y., Graeber, T., Enke, B., and Gershman, S. J. 2021. "Confidence and Central Tendency in Perceptual Judgment." *Attention, Perception, & Psychophysics* 83(7): 3024–3034.
- Xu, C., Kohler, T. A., Lenton, T. M., Svenning, J.-C., and Scheffer, M. 2020. "Future of the Human Climate Niche." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 117(21): 11350–11355.
- Xue, B., and McMunn, A. 2021. "Gender Differences in Unpaid Care Work and Psychological Distress in the UK Covid-19 Lockdown." *PLOS ONE* 16(3).
- Yan, B., Zhang, X., Wu, L., Zhu, H., and Chen, B. 2020. "Why Do Countries Respond Differently to Covid-19? A Comparative Study of Sweden, China, France, and Japan." *The American Review of Public Administration* 50(6–7): 762–769.
- Yang, S., Keller, F. B., and Zheng, L. 2016. *Social Network Analysis: Methods and Examples*. Washington, DC: Sage Publications.
- Yang, W., Roig, M., Jimenez, M., Perry, J., and Shepherd, A. 2016. *Report on the World Social Situation: Leaving No One Behind: The Imperative of Inclusive Development*. New York: United Nations Department of Economic and Social Affairs.
- Yekefallah, M., Imani, S., Borji, M., Sadighpour, M., Gheitarani, B., Kheradmand, M., and Ghahari, S. 2018. "Comparison of Depression and General Health among Victims of Domestic Violence among the Elderly and Their Peers in Savojbolagh-Iran." *Community Health* 5(2): 132–140.
- Yığıt-Gençten, V. 2022. "Nature-Based Learning Settings and the Transition to Formal Schooling." *Handbook of Research on Innovative Approaches to Early Childhood Development and School Readiness*. Hershey, PA: IGI Global.
- Youngs, R. 2020. "Introduction." In *Global Civil Society in the Shadow of Coronavirus*. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
- Youssef, N. A., Lockwood, L., Su, S., Hao, G., and Rutten, B. P. 2018. "The Effects of Trauma, with or without PTSD, on the Transgenerational DNA Methylation Alterations in Human Offsprings." *Brain Sciences* 8(5): 83–99.
- Yu, H., Xue, L., and Barrangou, R. 2021. "Toward Inclusive Global Governance of Human Genome Editing." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(47): e21118540118.
- Zalasiewicz, J., Waters, C. N., Summerhayes, C. P., Wolfe, A. P., Barnosky, A. D., Cearreta, A., Crutzen, P., and others. 2017. "The Working Group on the Anthropocene: Summary of Evidence and Interim Recommendations." *Anthropocene* 19: 55–60.
- Zald, M. N., Morrill, C., and Rao, H. 2005. "The Impact of Social Movements on Organizations." In Davis, G. F., McAdam, D., Scott, W.R., and Zald, M. N., (eds.), *Social Movements and Organization Theory* Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Zappia, N., A., 2014. *Traders and Raiders: The Indigenous World of the Colorado Basin, 1540–1859*. Chapel Hill, NC: UNC Press Books.
- Zaremba, H. 2022. "John Kerry: Green Transition Will Be Bigger Than the Industrial Revolution." *Oilprice.com*. <https://oilprice.com/Energy/Energy-General/John-Kerry-Green-Transition-Will-Be-Bigger-Than-The-Industrial-Revolution.html>. Accessed 24 August 2022.
- Zeifman, I. 2017. "Bot Traffic Report 2016." <https://www.imperva.com/blog/bot-traffic-report-2016/>. Accessed 8 June 2022.
- Zelizer, V. A. 1989. "The Social Meaning of Money: 'Special Monies.'" *American Journal of Sociology* 95(2): 342–377.
- Zelizer, V. A. 2017. *The Social Meaning of Money: Pin Money, Paychecks, Poor Relief, and Other Currencies*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Zhang, L., Zhou, S., and Kwan, M.-P. 2019. "A Comparative Analysis of the Impacts of Objective Versus Subjective Neighborhood Environment on Physical, Mental, and Social Health." *Health & Place* 59: 102170.
- Ziegler, M., and Trancik, J. 2021. "Re-Examining Rates of Lithium-Ion Battery Technology Improvement and Cost Decline." *Energy & Environmental Science* 4.
- Zilberstein, S., Lamont, M., and Sanchez, M. 2021. "Enabling Hope in a Better Future: Braiding Cultural Repertoires When Facing Uncertainty." Paper presented at the 33rd Annual Meeting of the Society for the Advancement of Socio-Economics, 5 July.
- Zoellick, R. 2008. "World Bank Chief: Biofuels Boosting Food Prices." Radio Broadcast, 11 April, National Public Radio. <https://www.npr.org/templates/story/story.php?storyId=89545855&t=1643790563262&t=1643790801947>. Accessed 25 August 2022.
- Zraly, M., and Nyirazinyoye, L. 2010. "Don't Let the Suffering Make You Fade Away: An Ethnographic Study of Resilience among Survivors of Genocide-Rape in Southern Rwanda." *Social Science & Medicine* 70(10): 1656–1664.
- Zscheischler, J., Martius, O., Westra, S., Bevacqua, E., Raymond, C., Horton, R. M., van den Hurk, B., and others. 2020. "A Typology of Compound Weather and Climate Events." *Nature Reviews Earth & Environment* 1(7): 333–347.
- Zuboff, S. 2019. *The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power*. New York: PublicAffairs.
- Zurbrügg, C., Drescher, S., Patel, A., and Sharatchandra, H. 2004. "Decentralised Composting of Urban Waste—an Overview of Community and Private Initiatives in Indian Cities." *Waste Management* 24(7): 655–662.
- Zurbrügg, F. 2022. "Macroprudential Policy Beyond the Pandemic: Taking Stock and Looking Ahead." Bank for International Settlements, International Center for Monetary and Banking Studies, Basel, Switzerland.

الملحق الإحصائي

الملحق الإحصائي

267

دليل القارئ

أدلة التنمية البشرية المركبة

272	دليل التنمية البشرية وعناصره	1
277	اتجاهات دليل التنمية البشرية، 2021-1990	2
281	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة	3
286	دليل التنمية حسب الجنس	4
291	دليل الفوارق بين الجنسين	5
296	دليل الفقر المتعدد الأبعاد: البلدان النامية	6
299	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب	7

304

المناطق النامية

305

المراجع الإحصائية

بعامل عدم المساواة، ودليل التنمية حسب الجنس، ودليل الفوارق بين الجنسين، ودليل الفقر المتعدد الأبعاد، ودليل التنمية البشرية معديلاً بعامل الضغوط على الكوكب. وقد استخدمت منهجية تقرير التنمية البشرية لعام 2020 لحساب الأدلة. ويمكن الاطلاع على التفاصيل في الملاحظات الفنية من 1 إلى 6 المتاحة على الموقع http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf.

المقارنة بين فترات زمنية ومع أعداد أخرى من التقرير

تعمل الوكالات الوطنية والدولية على تحسين سلسلة بياناتها باستمرار. ونتيجة لذلك، لن تكون البيانات الواردة في هذا التقرير، وضمنها قيمة دليل التنمية البشرية وترتيب البلدان وفقاً له، قابلة للمقارنة بالأرقام التي وردت في تقارير الأعوام السابقة. وتبين البيانات المتسقة في الجدول إحصائي 2 اتجاهات دليل التنمية البشرية لأغراض المقارنة بين الأعوام والبلدان. ويمكن الاطلاع أيضاً على الصفحة الإلكترونية <https://hdr.undp.org/data-center>، التي تحتوي على بيانات متسقة ومستخلصة.

الفوارق بين التقديرات الوطنية والدولية

تلاحظ أحياناً بعض الفوارق بين التقديرات الوطنية والتقديرات الدولية مردّها إلى عوامل عديدة. فالوكالات الدولية تحرص على الالتزام بمنهجية موحدة لجعل البيانات الوطنية قابلة للمقارنة بين البلدان، وفي حال عدم توفر البيانات تستخدم التقديرات. وقد لا تتاح للوكالات الدولية آخر البيانات الوطنية. وعندما يلاحظ مكتب تقرير التنمية البشرية هذه الفوارق، يراجع بشأنها الهيئات الوطنية والدولية المسؤولة عن جمع البيانات.

مجموعات البلدان والمجاميع الإحصائية

تتضمن الجداول مجاميع إحصائية عائدة إلى مجموعات البلدان. ولا يدرج المجموع العائد إلى مجموعة بلدان إلا في حال توفرت بيانات عن نصف بلدان المجموعة على الأقل، على أن تمثل هذه البيانات ثلثي عدد سكان

تعطي الجداول الإحصائية في الملحق صورة عامة عن أبعاد التنمية البشرية. وتتناول الجداول السبعة مجموعة الأدلة المركبة للتنمية البشرية وعناصرها، وهي حصيلة تقديرات أجراها مكتب تقرير التنمية البشرية. والجدول السادس عن الفقر المتعدد الأبعاد هو ثمرة عمل مشترك مع مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية.

ويتضمن تقرير التنمية البشرية 2021/2022 الجداول من 1 إلى 7، فيما تُنشر لوحات تتبع التنمية البشرية الخمس التي كان يتضمنها التقرير عبر الإنترنت. أمّا المجموعة الكاملة من الجداول الإحصائية السبعة ولوحات التتبع الخمس فيمكن تنزيلها من العنوان <https://hdr.undp.org/human-development-report-2021-22> واستند المكتب في تركيب الجداول إلى البيانات المتاحة حتى 30 نيسان/أبريل 2022، ما لم يُشر إلى خلاف ذلك في الملاحظات. ويمكن الاطلاع على جميع الأدلة والمؤشرات والملاحظات الفنية المتعلقة بطرق حساب الأدلة المركبة، ومصادر المعلومات الإضافية على العنوان <https://hdr.undp.org/data-center>.

وترد البلدان والمناطق في الجداول بالترتيب حسب قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2021. ويتبين من تحليل دقة البيانات وموثوقيتها أن دليل التنمية البشرية يصبح غير ذي مدلول إحصائي عند المنزلة العشرية الرابعة. لذلك، أُعطي الترتيب نفسه للبلدان التي تساوت في قيمة دليل التنمية البشرية حتى المنزلة العشرية الثالثة.

المصادر والتعاريف

يعتمد مكتب تقرير التنمية البشرية البيانات الصادرة عن الوكالات الدولية المختصة، التي تتمتع بالصلاحية وتملك الموارد والخبرات اللازمة لجمع البيانات الوطنية حول المؤشرات المحددة، ما لم يُشر إلى خلاف ذلك. وترد في آخر كل جدول تعاريف المؤشرات والمصادر التي استُمدت منها جميع البيانات الأصلية المدرجة في الجدول. وترد تفاصيل هذه المصادر كاملة في قائمة المراجع الإحصائية.

تحديث المنهجية

يتضمن تقرير 2021/2022 مجموعة الأدلة المركبة كاملةً وهي دليل التنمية البشرية، ودليل التنمية البشرية معديلاً

المجموعة على الأقل. وتعود المجاميع إلى البلدان التي تتوفر عنها البيانات.

التصنيف حسب التنمية البشرية

توزع البلدان حسب قيمة مؤشرات دليل التنمية البشرية في أربع مجموعات هي: مجموعة التنمية البشرية المنخفضة حيث تكون قيمة الدليل أقل من 0.550؛ ومجموعة التنمية البشرية المتوسطة حيث تتراوح قيمة الدليل بين 0.550 و0.699؛ ومجموعة التنمية البشرية المرتفعة، حيث تتراوح قيمة الدليل بين 0.700 و0.799؛ ومجموعة التنمية البشرية المرتفعة جداً حيث تكون قيمة الدليل 0.800 أو أكثر.

مجموعات البلدان

توزع البلدان في مجموعات حسب تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمناطق. وتصنف أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية حسب تعريف الأمم المتحدة (<https://www.un.org/ohrlls/>).

البلدان النامية

تستند مجاميع البلدان النامية إلى معلومات من جميع البلدان المدرجة ضمن مجموعات.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

تتضمن الجداول مجاميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وعددها 38 بلداً، منها 33 بلداً متقدماً و5 بلدان نامية (تركيا، وشيلي، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك). وتغطي المجاميع البلدان التي تتوفر عنها البيانات.

ملاحظات عن البلدان

البيانات عن الصين لا تشمل هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة) وماكاو الصين (منطقة إدارية خاصة) ومقاطعة تايوان الصينية.

منذ 2 أيار/مايو 2016، تُستخدم تشيكيا اسماً مختصراً للجمهورية التشيكية.

ومنذ 1 حزيران/يونيو 2018، تُستخدم مملكة إسواتيني تسمية للبلد الذي كان يعرف سابقاً بسوازيلاند.

ومنذ 14 شباط/فبراير 2019، تُستخدم جمهورية مقدونيا الشمالية (الاسم المختصر: مقدونيا الشمالية) تسمية للبلد الذي كان يعرف بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً.

الرموز

الشرطة بين العامين كما في 2010-2021 تعني أن البيانات تعود إلى آخر سنة تتوفر عنها بيانات خلال الفترة المحددة. ومعدلات النمو هي المتوسطات السنوية لمعدلات النمو بين أول سنة وآخر سنة من الفترة المحددة. ترد في الجداول الرموز التالية:

..	البيانات غير متوفرة
0 أو 0.0	القيمة منخفضة جداً أو لا تستحق الذكر
-	لا ينطبق

كلمة شكر للمصادر الإحصائية

استُند في حساب أدلة التقرير المركبة وفي مصادره الإحصائية إلى مجموعة متنوّعة من الخبرات المتخصصة العريقة في إنتاج البيانات على المستوى الدولي. ويخصّ مكتب تقرير التنمية البشرية بالشكر الاتحاد البرلماني الدولي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي، ودراسة الدخل في لكسمبرغ، وشركة ICF Macro، وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، وفريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتقدير وفيات الأمومة، وقاعدة البيانات العالمية للتفاوت في الدخل، وقاعدة البيانات الاجتماعية-الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومشروع الكربون العالمي، ومعهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة العمل الدولية. ونوّه بقاعدة البيانات الدولية الخاصة بالتعليم التي يشرف عليها روبرت بارو (Robert Barro) من جامعة هارفرد، وجونغ وا لي (Jong-Wha Lee) من

جامعة كوريا، إذ هي من المصادر القيمة التي استُند إليها في حساب أدلة التقرير.

الجدول الإحصائية

تتناول الجداول السبعة أدلة التنمية البشرية المركبة الستة وعناصرها. منذ عام 2010، تُحسب في تقرير التنمية البشرية أربعة أدلة مركبة هي دليل التنمية البشرية، ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل الفوارق بين الجنسين، ودليل الفقر المتعدد الأبعاد للبلدان النامية. واستُحدث في تقرير عام 2014 دليل التنمية حسب الجنس الذي يقارن قيمة الدليل محسوبةً للنساء وللرجال على حدة. واستُحدث في تقرير عام 2020 دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب الذي يراعي في حساب دليل التنمية البشرية الضغوط البشرية الشديدة على الكوكب. وعندما تكون المؤشرات الواردة في الجداول من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، أو مؤشرات يمكن استخدامها في قياس التقدم نحو تحقيق أهداف معينة، ترد في أعلى الجداول الأهداف والمقاصد المعنية.

الجدول 1، دليل التنمية البشرية وعناصره، يورد البلدان بالترتيب حسب قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2021، وقيمة عناصره الثلاثة: طول العمر، والتعليم (مؤشران)، ونصيب الفرد من الدخل. ويبيّن الجدول الفارق في الترتيب حسب قيمة دليل التنمية البشرية ونصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، ويتضمن أيضاً الترتيب حسب قيمة الدليل لعام 2020، وقد حُسبت الأرقام بالاستناد إلى آخر البيانات المنقحة المتاحة حتى عام 2022.

الجدول 2، اتجاهات دليل التنمية البشرية، 1990-2021، يتضمن قيمة الدليل في تسلسل زمني يسمح بمقارنة قيمة الدليل في عام 2021 بقيمته في الأعوام السابقة. وقد حُسبت أرقام الجدول بالاستناد إلى آخر البيانات المنقحة المتاحة حتى عام 2022، باستخدام المنهجية نفسها التي حُسب على أساسها دليل عام 2021. ويبيّن الجدول التغيير في ترتيب البلدان حسب قيمة الدليل على مدى السنوات الخمس الأخيرة والمتوسط السنوي لمعدل نموه في أربع فترات زمنية هي 1990-2000، و2000-2010، و2010-2021، و1990-2021.

الجدول 3، دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، يتضمن مقياسين لعدم المساواة، هما دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة ومجموع الخسارة في قيمة الدليل الأصلي نتيجة لعدم المساواة. ولا يقتصر دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة على قياس متوسط الإنجازات المحققة في كل بلد في طول العمر والتعليم والدخل، بل يبيّن كيفية توزّع هذه الإنجازات على السكان. ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة هو المستوى الفعلي للتنمية البشرية بعد حساب عدم المساواة. والفارق بين الدليل معدلاً بعامل عدم المساواة والدليل الأصلي هو "الخسارة" في المستوى المحتمل لدليل التنمية البشرية نتيجة لعدم المساواة في توزّع قيمة الدليل داخل البلد. ويتضمن الجدول أيضاً معامل عدم المساواة بين البشر وهو متوسط غير مرجح لأوجه عدم المساواة في الأبعاد الثلاثة. ويبيّن الجدول الفارق في الترتيب لكل بلد بين دليل التنمية البشرية ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة. والقيمة السلبية تعني أن ترتيب البلد يتراجع بعد حساب عدم المساواة. ويتضمن الجدول أيضاً حصة أفقر 40 في المائة من السكان من الدخل، وحصة أغنى 10 في المائة منه، وحصة أغنى 1 في المائة منه، ومعامل جيني.

الجدول 4، دليل التنمية حسب الجنس، يتضمن قيمة دليل التنمية محسوبة لكل من النساء والرجال على حدة. وتشكل النسبة بين القيمتين دليل التنمية حسب الجنس. وكل ما قاربت النسبة 1 (واحد) تقلص الفارق بين النساء والرجال. ويتضمن الجدول أيضاً عناصر دليل التنمية البشرية لطول العمر والتعليم (مؤشران) ونصيب الفرد من الدخل مفضلة حسب الجنس، وترتيب مجموعات البلدان الخمس حسب الانحراف المطلق للدليل عن التكافؤ بين الجنسين.

الجدول 5، دليل الفوارق بين الجنسين، يتضمن مقياساً مركباً للفوارق بين الجنسين في أبعاد الصحة الإنجابية والتمكين والمشاركة في سوق العمل. وتقاس الصحة الإنجابية بمؤشرين هما نسبة وفيات الأمهات ومعدل الولادات للمراهقات؛ ويقاس التمكين بنسبة المقاعد التي تشغلها النساء في المجالس النيابية، ونسبة الحاصلين على جزء من التعليم الثانوي على الأقل من ذكور وإناث؛ وتقاس المشاركة في سوق العمل بمشاركة كل من الذكور والإناث في القوى العاملة. وتعني القيمة

المنخفضة لدليل الفوارق بين الجنسين تقلص الفوارق بين الجنسين، والعكس صحيح.

الجدول 6، دليل الفقر المتعدد الأبعاد، يلخص أوجه الحرمان المختلفة التي يعاني منها الأشخاص في البلدان النامية في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. ويظهر الدليل حدوث الفقر المتعدد الأبعاد غير المرتبط بالدخل (بعدد السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد)، وشدته (بمتوسط حاصل الحرمان الذي يعيشه الفقراء). وبالاستناد إلى حدود ضمن حاصل الحرمان، يُصنّف السكان على أنهم في فقر متعدد الأبعاد، أو فقر مدقع متعدد الأبعاد، أو عرضة لفقر متعدد الأبعاد. ويورد الجدول حصة كل بعد من أبعاد الحرمان في الفقر المتعدد الأبعاد. ويتضمن الجدول مقياساً لفقر الدخل، أي نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني والذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار في اليوم بمعادل القوة الشرائية.

الجدول 7، دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب، يُعدّل الدليل الأصلي حسب الضغوط على الكوكب في الأنثروبوسين ليبيّن القلق من عدم المساواة بين الأجيال، على غرار دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة المدفوع بقلق من عدم مساواة داخل الجيل الواحد. ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب هو مستوى التنمية البشرية معدلاً بمساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (المستند إلى الإنتاج) ومساهمة الفرد في البصمة المادية لاحتساب الضغوط الشديدة على الكوكب. ويتضمن الجدول الفارق بين الدليل معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب والدليل الأصلي ويبيّن الفارق في الترتيب لكل بلد. والقيمة السلبية تعني أن ترتيب البلد يتراجع بعد حساب الضغوط على الكوكب.

الملحق

أدلة التنمية البشرية المركبة

دليل التنمية البشرية وعناصره

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ناقص	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الهدف 8.5	الهدف 4.4	الهدف 4.3	الهدف 3	دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
			نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	متوسط سنوات الدراسة	العدد المتوقع لسنوات الدراسة	العمر المتوقع عند الولادة		
2020	2021 ^a	2021	(بمعدل القوة الشرائية بدولار 2017)	(بالسنوات)	(بالسنوات)	(بالسنوات)	2021	تنمية بشرية مرتفعة جدا
3	5	66,933	13.9	16.5	84.0	0.962	1	سويسرا
1	6	64,660	13.0	18.2 ^c	83.2	0.961	2	النرويج
2	11	55,782	13.8	19.2 ^c	82.7	0.959	3	آيسلندا
4	6	62,607	12.2	17.3	85.5 ^d	0.952	4	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)
5	18	49,238	12.7	21.1 ^c	84.5	0.951	5	أستراليا
5	6	60,365	13.0	18.7 ^c	81.4	0.948	6	الدانمرك
9	9	54,489	12.6	19.4 ^c	83.0	0.947	7	السويد
8	-3	76,169 ^f	11.6 ^e	18.9 ^c	82.0	0.945	8	أيرلندا
7	6	54,534	14.1 ^e	17.0	80.6	0.942	9	ألمانيا
10	3	55,979	12.6	18.7 ^{c,e}	81.7	0.941	10	هولندا
12	11	49,452	12.9	19.1 ^c	82.0	0.940	11	فنلندا
10	-10	90,919 ^f	11.9	16.5	82.8	0.939	12	سنتافورة
16	7	52,293	12.4	19.6 ^c	81.9	0.937	13	بلجيكا
13	16	44,057	12.9	20.3 ^c	82.5	0.937	13	نيوزيلندا
15	9	46,808	13.8 ^e	16.4	82.7	0.936	15	كندا
14	-15	146,830 ^h	12.5 ^g	15.2	83.3	0.935	16	ليختنشتاين
17	-13	84,649 ^f	13.0 ⁱ	14.4	82.6	0.930	17	لكسمبرغ
17	9	45,225	13.4	17.3	80.7	0.929	18	المملكة المتحدة
20	9	44,501	12.5 ^e	16.5	83.7	0.925	19	جمهورية كوريا
19	12	42,274	13.4	15.2 ^e	84.8	0.925	19	اليابان
21	-14	64,765	13.7	16.3	77.2	0.921	21	الولايات المتحدة الأمريكية
22	10	41,524	13.3 ^e	16.1	82.3	0.919	22	إسرائيل
23	10	39,746	12.8	17.7	80.7	0.918	23	سلوفينيا
26	12	38,884	12.2	16.8	83.8	0.918	23	مالطة
23	-8	53,619	12.3	16.0	81.6	0.916	25	النمسا
25	-15	62,574	12.7	15.7	78.7	0.911	26	الإمارات العربية المتحدة
27	10	38,354	10.6	17.9	83.0	0.905	27	إسبانيا
28	-2	45,937	11.6	15.8	82.5	0.903	28	فرنسا
29	9	38,188	12.4	15.6	81.2	0.896	29	قبرص
32	0	42,840	10.7	16.2	82.9	0.895	30	إيطاليا
30	8	38,048	13.5	15.9	77.1	0.890	31	إستونيا
30	4	38,745	12.9	16.2	77.7	0.889	32	تشيكيا
33	17	29,002	11.4	20.0 ^c	80.1	0.887	33	اليونان
36	8	33,034	13.2	16.0	76.5	0.876	34	بولندا
35	-1	39,497	11.0	16.3	78.8	0.875	35	البحرين
34	5	37,931	13.5	16.3	73.7	0.875	35	ليتوانيا
38	-10	46,112	11.3	16.1	76.9	0.875	35	المملكة العربية السعودية
39	3	33,155	9.6	16.9	81.0	0.866	38	البرتغال
37	4	32,803	13.3	16.2	73.6	0.863	39	لاتفيا
45	-19	51,167 ^k	10.6 ^e	13.3 ^l	80.4	0.858	40	أندورا
41	8	30,132	12.2 ^e	15.1	77.6	0.858	40	كرواتيا
43	14	24,563	10.9 ^e	16.7	78.9	0.855	42	شيلي
42	-39	87,134 ^f	10.0 ^e	12.6	79.3	0.855	42	قطر
46	-25	52,654	10.8	12.3	80.9	0.853	44	سان مارينو
40	1	30,690	12.9	14.5	74.9	0.848	45	سلوفاكيا
44	-2	32,789	12.2	15.0 ^e	74.5	0.846	46	هنغاريا
47	17	20,925	11.1 ^e	17.9	75.4	0.842	47	الأرجنتين
48	-3	31,033	8.6	18.3 ^c	76.0	0.838	48	تركيا
52	16	20,839	12.2 ^e	15.1	76.3	0.832	49	الجزيرة الأسود
54	-32	52,920	7.3 ^e	15.3 ^e	78.7	0.831	50	الكويت
49	-42	64,490	9.2	14.0	74.6	0.829	51	بروني دار السلام
49	-1	27,166	12.8 ^l	15.8	69.4	0.822	52	الاتحاد الروسي
53	-4	30,027	11.3	14.2	74.2	0.821	53	رومانيا
51	-2	27,054	11.7	14.6	72.5	0.816	54	عمان
58	-8	30,486	12.6 ^e	12.9 ^l	71.6	0.812	55	جزر البهاما
59	1	23,943	12.3 ^e	15.8	69.4	0.811	56	كازاخستان
56	1	23,392	11.6 ^e	14.5 ^m	73.0	0.810	57	ترينيداد وتوباغو
55	5	21,269	9.0	16.8	75.4	0.809	58	أوروغواي
57	8	19,974	8.8	16.5	77.0	0.809	58	كوستاريكا
60	8	18,849	12.1	15.2	72.4	0.808	60	بيلاروس
67	-8	26,957	10.5	13.1 ^e	76.2	0.805	61	بنما

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ناقص	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الهدف 8.5	الهدف 4.4	الهدف 4.3	الهدف 3	دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
			نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	متوسط سنوات الدراسة	العدد المتوقع لسنوات الدراسة	العمر المتوقع عند الولادة	القيمة	
			(بمعادل القوة الشرائية بـ دولار 2017)	(بالسنوات)	(بالسنوات)	(بالسنوات)		
2020	2021 ^a	2021	2021 ^a	2021 ^a	2021	2021	2021	
61	-8	26,658	10.6	13.3	74.9	0.803	ماليزيا	62
64	17	14,664	12.8	15.6	71.7	0.802	جورجيا	63
62	4	19,123	11.4	14.4	74.2	0.802	صربيا	63
62	-1	22,025	10.4 ^e	15.2 ^e	73.6	0.802	موريشيوس	63
64	6	17,030	8.7	15.9 ^m	78.7	0.800	تايلند	66
تنمية بشرية مرتفعة								
68	17	14,131	11.3 ^e	14.4	76.5	0.796	ألبانيا	67
64	-8	23,079	11.4	13.9	71.8	0.795	بلغاريا	68
70	18	13,484	9.0 ¹	18.7 ^{c,e}	74.9	0.795	غرينادا	68
71	26	12,306	9.9 ⁿ	15.7 ^e	77.6	0.790	بربادوس	70
71	2	16,792	9.3 ¹	14.2 ^e	78.5	0.788	أنتيغوا وبربودا	71
69	-17	25,831	10.3	13.9	71.3	0.785	سينشيل	72
75	21	12,578	10.8	14.1 ^e	76.4	0.782	سرني لانكا	73
73	4	15,242	10.5	13.8 ¹	75.3	0.780	البوسنة والهرسك	74
76	-16	23,358	8.7 ¹	15.4 ^e	71.7	0.777	سانت كيتس ونيفس	75
77	15	13,001	10.6 ^e	14.6	73.9	0.774	إيران (جمهورية - الإسلامية)	76
78	11	13,256	11.1 ⁿ	15.0 ^e	71.6	0.773	أوكرانيا	77
79	-3	15,918	10.2	13.6 ^e	73.8	0.770	مقدونيا الشمالية	78
82	-8	17,504	7.6 ⁿ	14.2 ^e	78.2	0.768	الصين	79
80	5	13,819	12.5 ^p	15.8 ^e	66.0	0.767	بالاو	80
82	-11	17,990	9.3 ^o	14.5 ^e	72.6	0.767	الجمهورية الدومينيكية	80
81	-1	14,875	11.8	14.4	68.8	0.767	جمهورية مولدوفا	80
73	37	7,879 ^q	12.5 ^e	14.4	73.7	0.764	كوبا	83
85	13	12,246	9.9 ^e	15.4 ^e	72.4	0.762	بيرو	84
87	4	13,158	11.3	13.1	72.0	0.759	أرمينيا	85
88	-16	17,896	9.2	14.9	70.2	0.758	المكسيك	86
86	-5	14,370	8.1 ^e	15.6	72.8	0.754	البرازيل	87
88	-7	14,384	8.9	14.4	72.8	0.752	كولومبيا	88
82	11	11,961	10.8	14.7 ^e	69.6	0.751	سانت فنسنت وجزر غرينادين	89
97	-14	15,448	7.3	12.6	79.9	0.747	ملديف	90
100	-8	14,257	10.5	13.5	69.4	0.745	أذربيجان	91
93	-1	13,021	11.3	13.2	69.3	0.745	تركمانستان	91
90	34	6,822	11.4 ⁿ	16.0	71.0	0.745	تونغا	91
96	13	10,800	8.1 ^e	14.6 ^m	76.4	0.745	الجزائر	91
99	11	10,312	8.8	14.6	73.7	0.740	إكوادور	95
90	9	10,588	9.4	15.0	71.0	0.739	منغوليا	96
94	10	10,258	7.4 ^e	15.4 ^e	73.8	0.731	تونس	97
97	4	11,732	9.6 ^e	13.8 ^e	70.2	0.731	مصر	97
92	-6	12,672	9.8 ^m	13.0 ^m	70.3	0.730	سورينام	99
94	9	9,980	10.9 ^e	14.7 ^e	67.1	0.730	فيجي	99
107	18	7,917	11.9	12.5	70.9	0.727	أوزبكستان	101
104	8	9,924	10.4	10.6	74.3	0.720	الأردن	102
106	0	11,488	8.1 ¹	13.3 ^e	72.8	0.720	دومينيكا	102
117	-27	15,336	7.6 ^r	12.9 ¹	71.9	0.718	ليبيا	104
100	-10	12,349	8.9	13.0 ^o	70.3	0.717	ياراغواي	105
104	-7	12,048	8.5	12.9	71.1	0.715	سانت لوسيا	106
109	21	6,583	9.9	13.4	73.5	0.715	فلسطين، دولة	106
107	-47	22,465	8.6	12.5 ^e	65.7	0.714	غيانا	108
102	-17	12,948	11.4	13.6	62.3	0.713	جنوب أفريقيا	109
110	4	8,834	9.2 ^e	13.4 ^m	70.5	0.709	جامايكا	110
112	24	5,308	11.4	12.4	72.8	0.707	ساموا	111
113	-25	13,367	9.4	13.0 ¹	65.8	0.706	غابون	112
103	-1	9,526	8.7 ¹	11.3 ^p	75.0	0.706	لبنان	112
116	-11	11,466	8.6	13.7 ^e	67.6	0.705	إندونيسيا	114
113	6	7,867	8.4	13.0 ^s	73.6	0.703	قيبت نام	115
تنمية بشرية متوسطة								
113	-3	8,920	9.0	13.1	69.3	0.699	القلبين	116
110	-43	16,198	10.3	12.3 ^e	61.1	0.693	بوتسوانا	117
119	0	8,111	9.8	14.9	63.6	0.692	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	118
121	26	4,566	11.4 ⁿ	13.2	70.0	0.692	قيرغيزستان	118
118	20	4,811 ¹	11.1 ^e	12.8 ^p	70.6	0.691	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	120
122	-12	9,977	7.9 ^m	12.1 ^e	70.4	0.686	العراق	121

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ناقص دليل التنمية البشرية	الهدف 8.5	الهدف 4.4	الهدف 4.3	الهدف 3	دليل التنمية البشرية القيمة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
		نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بمعدل القوة الشرائية بدولار 2017)	متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات)	العدد المتوقع لسنوات الدراسة (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)		
2020	2021 ^٢	2021	2021 ^٣	2021 ^٤	2021	2021	
122	23	4,548	11.3 ^٥	11.7 ^٤	71.6	0.685	122 طاجيكستان
120	6	6,309	8.8	13.0	70.5	0.683	123 بلير
122	1	7,303	5.9	14.2	74.0	0.683	123 المغرب
124	-8	8,296	7.2	12.7 ^٥	70.7	0.675	125 السلفادور
129	6	5,625	7.1	12.6 ^٥	73.8	0.667	126 نيكاراغوا
125	-15	9,438	5.2 ^٤	13.2 ^٤	71.8	0.666	127 بوتان
127	2	6,230	6.3 ^٥	12.6 ^٤	74.1	0.662	128 كابو فيردني
128	4	5,472	7.4	12.4	72.4	0.661	129 بنغلاديش
131	-2	6,351	10.6	9.4 ^٤	64.5	0.641	130 تو فالو
131	12	4,620	10.9	10.2	65.3	0.639	131 جزر مارشال
130	-6	6,590	6.7 ^٥	11.9	67.2	0.633	132 الهند
135	-2	5,745	8.3 ^٥	12.0	63.8	0.632	133 غانا
136	22	3,696	7.8 ^١	11.5 ^١	70.7	0.628	134 ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)
133	-20	8,723	5.7	10.6	69.2	0.627	135 غواتيمالا
137	14	4,063	8.0 ^٥	11.8	67.4	0.624	136 كيريباس
138	-1	5,298	7.1	10.1 ^٥	70.1	0.621	137 هندوراس
139	13	4,021	6.2 ^٥	13.4	67.6	0.618	138 سان تومي وبرينسيبي
134	-23	8,634	7.2 ^٥	11.9 ^٥	59.3	0.615	139 ناميبيا
140	7	4,461	5.4	12.6 ^٥	67.7	0.607	140 تيمور - ليشتي
142	-18	7,700	5.4	10.1	68.1	0.607	140 جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
142	23	3,085	7.1 ^٥	11.5 ^٤	70.4	0.607	140 فانواتو
144	10	3,877	5.1 ^٥	12.9	68.4	0.602	143 نيبال
141	-21	7,679	5.6	13.7 ^٤	57.1	0.597	144 إسواتيني (مملكة)
147	-47	12,074	5.9 ^١	9.7 ^١	60.6	0.596	145 غينيا الاستوائية
145	9	3,810	8.7 ^٤	12.1 ^٤	59.3	0.593	146 زمبابوي
148	3	4,079	5.1	11.5 ^٥	69.6	0.593	146 كمبوديا
149	-14	5,466	5.4	12.2	61.6	0.586	148 أنغولا
145	5	3,851	6.4	10.9 ^٤	65.7	0.585	149 ميانمار
152	-2	4,192 ^٣	5.1 ^١	9.2	72.1	0.577	150 الجمهورية العربية السورية
150	6	3,621	6.2 ^٥	13.1 ^٤	60.3	0.576	151 الكاميرون
150	-6	4,474	6.7	10.7 ^٥	61.4	0.575	152 كينيا
153	11	2,889	6.2	12.3 ^٤	63.5	0.571	153 الكونغو
154	7	3,218	7.2 ^٥	10.9 ^٥	61.2	0.565	154 زامبيا
155	13	2,482	5.7 ^٥	10.3 ^٤	70.3	0.564	155 جزر سليمان
157	-4	4,009	4.7	10.4 ^٥	65.4	0.558	156 بابوا غينيا الجديدة
156	6	3,142	5.1 ^١	11.9 ^٤	63.4	0.558	156 جزر القمر
158	-20	5,075	4.9 ^٥	9.4	64.4	0.556	158 موريتانيا
159	-22	5,217	5.2 ^٥	10.7	58.6	0.550	159 كوت ديفوار
تنمية بشرية منخفضة							
160	7	2,664	6.4 ^٤	9.2	66.2	0.549	160 جمهورية تنزانيا المتحدة
161	-19	4,624	4.5	8.7	66.1	0.544	161 باكستان
163	12	2,167	5.0 ^٥	13.0 ^٤	61.6	0.539	162 توغو
163	-22	4,790	7.2 ^٥	10.1 ^٥	52.7	0.535	163 نيجيريا
162	2	2,848	5.6	9.7 ^٥	63.2	0.535	163 هايتي
165	6	2,210	4.4 ^٤	11.2	66.1	0.534	165 رواندا
166	6	2,181	5.7 ^٥	10.1 ^٥	62.7	0.525	166 أوغندا
166	-7	3,409	4.3 ^٥	10.8	59.8	0.525	166 بنن
168	-2	2,700	6.0 ^٥	12.0 ^٤	53.1	0.514	168 ليسوتو
169	13	1,466	4.5 ^٥	12.7 ^٤	62.9	0.512	169 ملاوي
170	-10	3,344	2.9 ^٤	9.0	67.1	0.511	170 السنغال
171	-32	5,025	4.1 ^١	7.4 ^٤	62.3	0.509	171 جيبوتي
171	-14	3,575	3.8	7.9 ^٤	65.3	0.508	172 السودان
173	8	1,484	5.1 ^٥	10.1 ^٤	64.5	0.501	173 مدغشقر
173	-1	2,172	4.6	9.4 ^٥	62.1	0.500	174 غامبيا
175	-5	2,361	3.2	9.7 ^٤	65.0	0.498	175 إثيوبيا
176	3	1,729 ^٢	4.9 ^٥	8.1 ^٤	66.5	0.492	176 إريتريا
177	0	1,908	3.6	10.6 ^٥	59.7	0.483	177 غينيا - بيساو
179	7	1,289	5.1	10.4	60.7	0.481	178 ليبريا
180	9	1,076	7.0 ^٥	9.8 ^٤	59.2	0.479	179 جمهورية الكونغو الديمقراطية
177	-2	1,824	3.0	10.3 ^٤	62.0	0.478	180 أفغانستان
181	-1	1,622	4.6 ^٥	9.6 ^٥	60.1	0.477	181 سيراليون
182	-13	2,481	2.2 ^٤	9.8 ^٤	58.9	0.465	182 غينيا

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ناقص الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الهدف 8.5	الهدف 4.4	الهدف 4.3	الهدف 3	دليل التنمية البشرية القيمة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
		نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بمعدل القوة الشرائية بولار 2017)	متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات)	العدد المتوقع لسنوات الدراسة (بالسنوات)	العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)		
2020	2021 ^أ	2021	2021 ^أ	2021 ^أ	2021	2021	
183	1	1,314	3.2 ^ص	9.1	63.8	0.455	اليمن
185	-8	2,118	2.1 ^ع	9.1	59.3	0.449	بوركينافاسو
184	2	1,198	3.2 ^ع	10.2 ^ع	59.3	0.446	موزامبيق
186	-11	2,133	2.3	7.4 ^ع	58.9	0.428	مالي
187	4	732	3.1 ^ع	10.7 ^ع	61.7	0.426	يوروندي
188	1	966	4.3	8.0 ^ع	53.9	0.404	جمهورية أفريقيا الوسطى
189	-3	1,240	2.1 ^ن	7.0 ^ع	61.6	0.400	النيجر
190	-7	1,364	2.6 ^ط	8.0 ^ع	52.5	0.394	تشاد
191	-1	768 ^س	5.7	5.5 ^ع	55.0	0.385	جنوب السودان
الأراضي أو البلدان الأخرى							
..	10.8 ^ب	73.3	..	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
..	..	1,018	55.3	..	الصومال
..	85.9	..	موناكو
..	..	17,730	..	11.7 ^د	63.6	..	ناورو
مجموعات دليل التنمية البشرية							
-	-	43,752	12.3	16.5	78.5	0.896	تنمية بشرية مرتفعة جداً
-	-	15,167	8.3	14.2	74.7	0.754	تنمية بشرية مرتفعة
-	-	6,353	6.9	11.9	67.4	0.636	تنمية بشرية متوسطة
-	-	3,009	4.9	9.5	61.3	0.518	تنمية بشرية منخفضة
-	-	10,704	7.5	12.3	69.9	0.685	البلدان النامية
المناطق							
-	-	14,521	9.0	14.8	72.1	0.754	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
-	-	19,352	10.6	15.4	72.9	0.796	أوروبا وآسيا الوسطى
-	-	6,481	6.7	11.6	67.9	0.632	جنوب آسيا
-	-	3,699	6.0	10.3	60.1	0.547	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى
-	-	13,501	8.0	12.4	70.9	0.708	الدول العربية
-	-	15,580	7.8	13.8	75.6	0.749	شرق آسيا والمحيط الهادئ
-	-	2,881	5.2	10.2	64.2	0.540	أقل البلدان نمواً
-	-	16,782	9.1	12.4	70.3	0.730	الدول الجزرية الصغيرة النامية
-	-	45,087	12.3	16.5	79.0	0.899	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
-	-	16,752	8.6	12.8	71.4	0.732	العالم

ملاحظات	تعريف	مصادر البيانات
a	بيانات عام 2021 أو آخر البيانات المتوفرة.	العمودان 1 و 7: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2018: Barro and Lee؛ IMF 2022؛ UNDESA 2022a؛ UNESCO
b	البلدان التي شملها حساب دليل التنمية البشرية.	United Nations Statistics Division؛ Institute for Statistics 2022؛ World Bank 2022؛ UNDESA 2022a.
c	لحساب دليل التنمية البشرية، اعتُبر الحد الأقصى للعدد المتوقع لسنوات الدراسة 18 سنة.	العمود 2: UNDESA 2022a.
d	لحساب دليل التنمية البشرية، اعتُبر الحد الأقصى للعمر المتوقع عند الولادة 85 سنة.	العمود 3: CEDLAS and World Bank 2022؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريها شركة ICF Macro؛ Institute for Statistics 2022؛ UNESCO
e	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: UNESCO Institute for Statistics.	المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريها اليونيسف.
f	لحساب دليل التنمية البشرية، اعتُبر الحد الأقصى لنصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي 75,000 دولار.	العمود 4: Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريها شركة ICF Macro؛ OECD 2022؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريها اليونيسف.
g	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعدة سنوات.	العمود 5: IMF 2022؛ UNDESA 2022b؛ United Nations Statistics Division؛ World Bank 2022.
h	تقديرات بالاستناد إلى معادل القوة الشرائية ومعدل النمو المتوقع في سويسرا.	العمود 6: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و 5.
i	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: OECD؛ UNESCO Institute for Statistics.	
j	بالاستناد إلى بيانات من المكتب الإحصائي الوطني.	
k	تقديرات بالاستناد إلى معادل القوة الشرائية ومعدل النمو المتوقع في إسبانيا.	
l	بالاستناد إلى تحليل الانحدار ما بين البلدان.	
m	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: UNESCO Institute for Statistics؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف لعدة سنوات.	
n	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2018: Barro and Lee؛ UNESCO Institute for Statistics.	
o	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: CEDLAS and World Bank؛ UNESCO Institute for Statistics.	
p	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لعدة سنوات.	
q	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى تحليل الانحدار ما بين البلدان ومعدل النمو المتوقع من 2022: UNDESA.	
r	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى إسقاطات من 2018: Barro and Lee.	
s	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف لعدة سنوات.	
t	UNDESA 2022b؛ IMF 2021.	
u	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات؛ UNESCO Institute for Statistics 2022.	
v	بالاستناد إلى إسقاطات من 2018: Barro and Lee.	
w	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات.	
x	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: UNDESA؛ United Nations Statistics Division؛ World Bank 2022.	
y	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى تحليل الانحدار ما بين البلدان وبيانات من 2022: UNESCO Institute for Statistics.	
z	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2022: IMF؛ United Nations Statistics Division؛ World Bank 2022.	
aa	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من IMF 2022؛ United Nations Statistics Division؛ UNESCO.	

اتجاهات دليل التنمية البشرية، 2021-1990

المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)				التغير في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية القيمة									الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
1990-2021	2010-2021	2000-2010	1990-2000	2015-2021*	2021	2020	2019	2018	2015	2010	2000	1990	تنمية بشرية مرتفعة جدا	
0.40	0.19	0.60	0.42	0	0.962	0.956	0.962	0.959	0.954	0.942	0.887	0.851	1	
0.44	0.19	0.30	0.86	0	0.961	0.959	0.961	0.962	0.953	0.941	0.913	0.838	2	
0.54	0.56	0.35	0.72	0	0.959	0.957	0.960	0.959	0.945	0.902	0.871	0.811	3	
0.61	0.44	0.64	0.77	3	0.952	0.949	0.952	0.949	0.935	0.907	0.851	0.788	4	
0.31	0.27	0.30	0.35	3	0.951	0.947	0.941	0.941	0.933	0.923	0.896	0.865	5	
0.41	0.34	0.27	0.64	0	0.948	0.947	0.946	0.942	0.936	0.913	0.889	0.834	6	
0.51	0.36	0.07	1.10	-2	0.947	0.942	0.947	0.942	0.937	0.910	0.904	0.810	7	
0.81	0.40	0.65	1.40	6	0.945	0.943	0.942	0.937	0.925	0.904	0.847	0.737	8	
0.41	0.16	0.41	0.70	-5	0.942	0.944	0.948	0.945	0.938	0.926	0.889	0.829	9	
0.34	0.24	0.27	0.53	-1	0.941	0.939	0.943	0.939	0.932	0.917	0.893	0.847	10	
0.47	0.29	0.22	0.91	0	0.940	0.938	0.939	0.936	0.930	0.911	0.891	0.814	11	
0.83	0.29	0.91	1.35	-1	0.939	0.939	0.943	0.940	0.930	0.910	0.831	0.727	12	
0.45	0.25	0.28	0.84	2	0.937	0.928	0.936	0.933	0.924	0.912	0.887	0.816	13	
0.49	0.15	0.39	0.96	-3	0.937	0.936	0.937	0.936	0.931	0.922	0.887	0.806	14	
0.27	0.25	0.23	0.34	-2	0.936	0.931	0.937	0.933	0.926	0.911	0.890	0.860	15	
..	0.22	0.45	..	-1	0.935	0.933	0.940	0.928	0.924	0.913	0.873	..	16	
0.54	0.18	0.54	0.95	3	0.930	0.924	0.927	0.922	0.915	0.912	0.864	0.786	17	
0.47	0.17	0.57	0.70	-3	0.929	0.924	0.935	0.929	0.924	0.912	0.862	0.804	18	
0.74	0.35	0.76	1.13	3	0.925	0.922	0.923	0.919	0.909	0.890	0.825	0.737	19	
0.29	0.27	0.24	0.37	0	0.925	0.923	0.924	0.923	0.918	0.898	0.877	0.845	19	
0.18	0.10	0.22	0.22	-3	0.921	0.920	0.930	0.927	0.920	0.911	0.891	0.872	21	
0.50	0.25	0.58	0.70	0	0.919	0.917	0.921	0.919	0.909	0.894	0.844	0.787	22	
..	0.28	0.81	..	1	0.918	0.913	0.921	0.917	0.903	0.890	0.821	..	23	
0.74	0.58	1.01	0.65	4	0.918	0.911	0.915	0.910	0.889	0.861	0.779	0.730	23	
0.34	0.14	0.35	0.54	-4	0.916	0.913	0.919	0.917	0.910	0.902	0.871	0.825	25	
0.73	0.80	0.48	0.90	9	0.911	0.912	0.920	0.909	0.865	0.835	0.796	0.728	26	
0.58	0.38	0.51	0.86	0	0.905	0.899	0.908	0.901	0.889	0.868	0.825	0.757	27	
0.43	0.27	0.38	0.65	-3	0.903	0.898	0.905	0.901	0.892	0.877	0.844	0.791	28	
0.73	0.41	0.73	1.08	3	0.896	0.894	0.897	0.892	0.871	0.857	0.797	0.716	29	
0.45	0.13	0.48	0.78	-1	0.895	0.889	0.897	0.893	0.882	0.882	0.841	0.778	30	
0.63	0.30	0.90	0.73	-2	0.890	0.892	0.896	0.891	0.882	0.861	0.787	0.732	31	
0.58	0.20	0.74	0.86	-6	0.889	0.892	0.897	0.894	0.891	0.870	0.808	0.742	32	
0.50	0.19	0.71	0.65	-2	0.887	0.886	0.889	0.886	0.880	0.869	0.810	0.759	33	
0.65	0.37	0.59	1.03	-1	0.876	0.876	0.881	0.877	0.868	0.841	0.793	0.716	34	
0.53	0.73	0.12	0.73	3	0.875	0.877	0.882	0.879	0.858	0.808	0.798	0.742	35	
0.57	0.35	0.95	0.43	1	0.875	0.879	0.884	0.880	0.862	0.842	0.766	0.734	35	
0.83	0.64	1.02	0.84	2	0.875	0.870	0.873	0.865	0.859	0.816	0.737	0.678	38	
0.68	0.40	0.47	1.22	2	0.866	0.863	0.867	0.860	0.850	0.829	0.791	0.701	35	
0.54	0.42	0.87	0.35	1	0.863	0.871	0.871	0.866	0.850	0.824	0.756	0.730	39	
..	0.11	0.36	..	-6	0.858	0.848	0.873	0.872	0.867	0.848	0.818	..	40	
..	0.40	0.79	..	5	0.858	0.855	0.861	0.856	0.843	0.821	0.759	..	40	
0.62	0.46	0.64	0.78	1	0.855	0.852	0.861	0.856	0.846	0.813	0.763	0.706	42	
0.39	0.23	0.40	0.55	1	0.855	0.854	0.859	0.853	0.846	0.834	0.801	0.758	42	
..	0.853	0.845	0.862	0.860	44	
0.66	0.09	0.97	0.98	-5	0.848	0.857	0.862	0.859	0.851	0.840	0.763	0.692	45	
0.52	0.20	0.69	0.71	1	0.846	0.849	0.853	0.849	0.838	0.828	0.773	0.720	46	
0.49	0.09	0.68	0.75	-4	0.842	0.840	0.852	0.850	0.848	0.834	0.779	0.723	47	
1.08	1.03	1.12	1.11	6	0.838	0.833	0.842	0.839	0.817	0.749	0.670	0.600	48	
..	0.27	3	0.832	0.826	0.837	0.834	0.822	0.808	49	
0.47	0.20	0.33	0.92	-1	0.831	0.822	0.839	0.836	0.830	0.813	0.787	0.718	50	
0.24	0.01	0.24	0.48	-3	0.829	0.830	0.830	0.830	0.836	0.828	0.808	0.770	51	
0.33	0.29	0.84	-0.15	-2	0.822	0.830	0.845	0.841	0.824	0.796	0.732	0.743	52	
0.50	0.16	1.22	0.17	3	0.821	0.824	0.832	0.827	0.813	0.807	0.715	0.703	53	
..	0.32	1.12	..	-3	0.816	0.827	0.839	0.834	0.823	0.788	0.705	..	54	
..	0.00	0.16	..	-2	0.812	0.815	0.816	0.827	0.820	0.812	0.799	..	55	
0.60	0.51	1.21	0.10	4	0.811	0.814	0.819	0.814	0.805	0.767	0.680	0.673	56	
0.66	0.23	1.04	0.76	-2	0.810	0.818	0.821	0.815	0.816	0.790	0.712	0.660	57	
0.46	0.25	0.44	0.72	0	0.809	0.821	0.821	0.819	0.811	0.787	0.753	0.701	58	
0.66	0.43	0.84	0.73	4	0.809	0.816	0.819	0.811	0.798	0.772	0.710	0.660	58	
..	0.21	1.04	..	-3	0.808	0.807	0.817	0.818	0.812	0.790	0.712	..	60	
0.60	0.37	0.70	0.75	0	0.805	0.801	0.817	0.814	0.800	0.773	0.721	0.669	61	

يتبع ←

التغير في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية					دليل التنمية البشرية								الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	
المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية				2015-2021 ^ا	القيمة									
1990-2021	2010-2021	2000-2010	1990-2000		2021	2020	2019	2018	2015	2010	2000	1990		
(بالنسبة المئوية)														
0.73	0.39	0.65	1.20	1	0.803	0.806	0.810	0.807	0.797	0.769	0.721	0.640	62	ماليزيا
..	0.50	0.78	..	7	0.802	0.802	0.810	0.804	0.790	0.759	0.702	..	63	جورجيا
..	0.41	1.06	..	4	0.802	0.804	0.811	0.808	0.794	0.767	0.690	..	63	صربيا
0.80	0.55	1.04	0.85	2	0.802	0.804	0.817	0.811	0.795	0.755	0.681	0.626	63	موريشيوس
1.07	0.75	1.22	1.26	6	0.800	0.802	0.804	0.795	0.781	0.737	0.653	0.576	66	تايلند
تنمية بشرية مرتفعة														
0.67	0.49	1.08	0.45	-2	0.796	0.794	0.810	0.806	0.795	0.754	0.677	0.647	67	ألبانيا
0.49	0.06	0.86	0.58	-9	0.795	0.802	0.810	0.809	0.809	0.790	0.725	0.684	68	بلغاريا
..	0.15	2	0.795	0.792	0.800	0.797	0.790	0.782	68	غرينادا
0.28	0.02	0.42	0.42	-2	0.790	0.788	0.799	0.797	0.791	0.788	0.756	0.725	70	بربادوس
..	-0.02	-3	0.788	0.788	0.800	0.798	0.791	0.790	71	أنتيغوا وبربودا
..	0.10	0.42	..	-8	0.785	0.793	0.802	0.800	0.796	0.776	0.744	..	72	سيشيل
0.67	0.54	0.69	0.79	9	0.782	0.780	0.778	0.776	0.764	0.737	0.688	0.636	73	سرني لاندكا
..	0.67	0.84	..	10	0.780	0.781	0.783	0.776	0.761	0.725	0.667	..	74	البوسنة والهرسك
..	0.21	2	0.777	0.779	0.783	0.779	0.772	0.759	75	سانت كينس وينفس
0.82	0.35	0.84	1.32	-2	0.774	0.777	0.783	0.787	0.776	0.745	0.685	0.601	76	إيران (جمهورية - الإسلامية)
0.19	0.11	0.88	-0.41	-2	0.773	0.775	0.786	0.783	0.774	0.764	0.700	0.729	77	أوكرانيا
..	0.39	0.90	..	5	0.770	0.774	0.784	0.779	0.762	0.738	0.675	..	78	مقدونيا الشمالية
1.50	0.97	1.70	1.90	19	0.768	0.764	0.762	0.755	0.733	0.691	0.584	0.484	79	الصين
..	-0.07	0.45	..	-7	0.767	0.773	0.776	0.778	0.780	0.773	0.739	..	80	بالاو
0.92	0.73	0.92	1.14	16	0.767	0.764	0.771	0.764	0.736	0.708	0.646	0.577	80	الجمهورية الدومينيكية
0.52	0.45	1.31	-0.19	9	0.767	0.766	0.774	0.768	0.749	0.730	0.641	0.653	80	جمهورية مولدوفا
0.38	-0.19	1.19	0.19	-7	0.764	0.781	0.788	0.783	0.773	0.780	0.693	0.680	83	كوبا
0.66	0.45	0.70	0.85	1	0.762	0.762	0.780	0.776	0.759	0.725	0.676	0.621	84	بيرو
0.47	0.16	1.20	0.09	-5	0.759	0.757	0.778	0.771	0.766	0.746	0.662	0.656	85	أرمينيا
0.44	0.15	0.51	0.69	-8	0.758	0.756	0.779	0.777	0.768	0.746	0.709	0.662	86	المكسيك
0.69	0.38	0.63	1.08	1	0.754	0.758	0.766	0.764	0.753	0.723	0.679	0.610	87	البرازيل
0.68	0.32	0.87	0.88	-1	0.752	0.756	0.768	0.763	0.754	0.726	0.666	0.610	88	كولومبيا
..	0.21	0.72	..	-4	0.751	0.764	0.769	0.775	0.759	0.734	0.683	..	89	سانت فنسنت وجزر غرينادين
..	0.75	0.92	..	6	0.747	0.734	0.755	0.750	0.736	0.688	0.628	..	90	ملديف
..	0.22	1.57	..	-1	0.745	0.730	0.761	0.757	0.748	0.727	0.622	..	91	أذربيجان
..	0.43	2	0.745	0.741	0.742	0.746	0.740	0.711	91	تركمانستان
0.47	0.40	0.40	0.60	10	0.745	0.745	0.744	0.742	0.730	0.713	0.685	0.645	91	تونغا
0.75	0.30	1.06	0.94	2	0.745	0.736	0.748	0.745	0.740	0.721	0.649	0.591	91	الجزائر
0.41	0.05	0.69	0.54	-14	0.740	0.731	0.760	0.762	0.765	0.736	0.687	0.651	95	إكوادور
0.79	0.48	1.60	0.32	4	0.739	0.745	0.746	0.743	0.732	0.701	0.598	0.579	96	منغوليا
0.77	0.14	0.90	1.34	1	0.731	0.737	0.745	0.743	0.733	0.720	0.658	0.576	97	تونس
0.79	0.73	0.64	1.02	13	0.731	0.734	0.735	0.729	0.706	0.675	0.633	0.572	97	مصر
..	0.09	-7	0.730	0.743	0.755	0.755	0.744	0.723	99	سورينام
0.42	0.20	0.47	0.59	3	0.730	0.737	0.746	0.745	0.729	0.714	0.681	0.642	99	فيجي
..	0.70	1.04	..	11	0.727	0.721	0.726	0.720	0.701	0.673	0.607	..	101	أوزبكستان
0.47	-0.06	0.67	0.87	2	0.720	0.723	0.727	0.723	0.718	0.725	0.678	0.622	102	الأردن
..	0.11	0.23	..	11	0.720	0.722	0.729	0.726	0.700	0.711	0.695	..	102	دومينيكا
0.24	-0.26	0.37	0.67	10	0.718	0.703	0.722	0.722	0.699	0.739	0.712	0.666	104	ليبيا
0.60	0.42	0.54	0.87	-2	0.717	0.730	0.732	0.727	0.723	0.685	0.649	0.595	105	باراغواي
0.11	-0.16	0.42	0.12	-11	0.715	0.723	0.735	0.746	0.737	0.728	0.698	0.690	106	سانت لوسيا
..	0.36	2	0.715	0.716	0.727	0.723	0.710	0.687	106	فلسطين، دولة
1.10	0.77	1.29	1.26	12	0.714	0.721	0.708	0.701	0.684	0.656	0.577	0.509	108	غيانا
0.39	0.50	0.64	0.02	-4	0.713	0.727	0.736	0.726	0.716	0.675	0.633	0.632	109	جنوب أفريقيا
0.24	0.06	0.59	0.08	-3	0.709	0.713	0.719	0.716	0.713	0.704	0.664	0.659	110	جامايكا
..	-0.08	0.43	..	-6	0.707	0.712	0.715	0.716	0.716	0.713	0.683	..	111	ساموا
0.47	0.56	0.45	0.40	2	0.706	0.710	0.709	0.706	0.699	0.664	0.635	0.610	112	غابون
..	-0.79	-21	0.706	0.726	0.745	0.750	0.746	0.770	112	لبنان
0.95	0.55	1.10	1.24	3	0.705	0.709	0.716	0.710	0.695	0.664	0.595	0.526	114	إندونيسيا
1.22	0.53	1.21	2.01	5	0.703	0.710	0.703	0.697	0.684	0.663	0.588	0.482	115	فييت نام
تنمية بشرية متوسطة														
0.50	0.33	0.63	0.57	0	0.699	0.710	0.718	0.710	0.698	0.674	0.633	0.598	116	الفلبين
0.54	0.44	1.21	-0.02	-6	0.693	0.713	0.717	0.716	0.702	0.660	0.585	0.586	117	بوتسوانا
0.74	0.40	0.46	1.40	0	0.692	0.694	0.717	0.714	0.690	0.662	0.632	0.550	118	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)
0.26	0.38	0.67	-0.27	0	0.692	0.689	0.698	0.698	0.690	0.664	0.621	0.638	118	قيرغيزستان
0.15	-0.80	0.99	0.37	-41	0.691	0.695	0.721	0.738	0.767	0.755	0.684	0.659	120	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)
0.85	0.63	0.83	1.10	1	0.686	0.679	0.696	0.692	0.675	0.640	0.589	0.528	121	العراق

يتبع ←

المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)				التغير في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية القيمة									الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
1990-2021	2010-2021	2000-2010	1990-2000	2015-2021*	2021	2020	2019	2018	2015	2010	2000	1990		
0.28	0.68	1.28	-114	3	0.685	0.664	0.676	0.671	0.657	0.636	0.560	0.628	122	
0.46	-0.31	1.00	0.77	-14	0.683	0.690	0.705	0.706	0.708	0.707	0.640	0.593	123	
1.38	1.14	1.47	1.54	3	0.683	0.679	0.682	0.676	0.654	0.603	0.521	0.447	123	
0.81	0.22	0.66	1.63	-2	0.675	0.672	0.683	0.680	0.668	0.659	0.617	0.525	125	
1.00	0.76	0.82	1.45	1	0.667	0.654	0.664	0.662	0.647	0.614	0.566	0.490	126	
..	1.25	6	0.666	0.668	0.671	0.658	0.627	0.581	127	
..	0.25	1.25	..	-4	0.662	0.662	0.676	0.673	0.663	0.644	0.569	..	128	
1.66	1.64	1.32	2.02	11	0.661	0.655	0.644	0.635	0.602	0.553	0.485	0.397	129	
0.44	0.36	0.31	0.66	-2	0.641	0.639	0.635	0.642	0.643	0.616	0.597	0.559	130	
..	-1	0.639	0.639	0.640	0.639	0.638	131	
1.22	0.88	1.59	1.24	-1	0.633	0.642	0.645	0.645	0.629	0.575	0.491	0.434	132	
1.03	0.88	1.25	0.98	5	0.632	0.632	0.631	0.620	0.607	0.574	0.507	0.460	133	
..	0.04	0.89	..	0	0.628	0.629	0.633	0.633	0.626	0.625	0.572	..	134	
0.84	0.33	0.96	1.29	-6	0.627	0.635	0.642	0.640	0.639	0.605	0.550	0.484	135	
..	0.53	0.71	..	-1	0.624	0.623	0.630	0.622	0.622	0.589	0.549	..	136	
0.60	0.36	0.71	0.75	0	0.621	0.621	0.632	0.617	0.613	0.597	0.556	0.516	137	
0.78	1.00	1.01	0.33	4	0.618	0.619	0.622	0.617	0.596	0.554	0.501	0.485	138	
0.19	0.46	0.69	-0.59	-7	0.615	0.633	0.639	0.636	0.628	0.585	0.546	0.579	139	
..	-0.18	-4	0.607	0.614	0.614	0.605	0.614	0.619	140	
1.31	0.88	1.60	1.50	1	0.607	0.608	0.610	0.607	0.599	0.551	0.470	0.405	140	
..	0.24	3	0.607	0.608	0.611	0.603	0.595	0.591	140	
1.34	0.94	1.52	1.59	4	0.602	0.604	0.611	0.601	0.579	0.543	0.467	0.399	143	
0.29	1.57	0.66	-1.45	4	0.597	0.610	0.615	0.607	0.575	0.503	0.471	0.545	144	
..	0.26	1.24	..	-6	0.596	0.599	0.605	0.601	0.603	0.579	0.512	..	145	
0.49	1.34	1.25	-1.18	-1	0.593	0.600	0.601	0.602	0.582	0.512	0.452	0.509	146	
1.46	0.85	2.42	1.18	3	0.593	0.596	0.598	0.591	0.574	0.540	0.425	0.378	146	
..	1.27	3.12	..	-3	0.586	0.590	0.595	0.595	0.582	0.510	0.375	..	148	
1.83	1.26	2.21	2.10	1	0.585	0.600	0.598	0.590	0.562	0.510	0.410	0.333	149	
0.09	-1.21	1.18	0.44	5	0.577	0.577	0.584	0.580	0.556	0.660	0.587	0.562	150	
0.79	1.06	1.50	-0.22	2	0.576	0.578	0.583	0.577	0.560	0.513	0.442	0.452	151	
0.63	0.49	1.26	0.15	0	0.575	0.578	0.581	0.577	0.561	0.545	0.481	0.474	152	
0.29	0.16	1.34	-0.61	-9	0.571	0.574	0.570	0.578	0.590	0.561	0.491	0.522	153	
1.02	0.60	2.38	0.14	-4	0.565	0.570	0.575	0.572	0.562	0.529	0.418	0.412	154	
..	0.23	1.24	..	-1	0.564	0.565	0.567	0.566	0.559	0.550	0.486	..	155	
1.33	1.02	1.11	1.91	2	0.558	0.560	0.560	0.554	0.541	0.499	0.447	0.370	156	
..	0.64	1.15	..	0	0.558	0.562	0.560	0.557	0.544	0.520	0.464	..	156	
1.09	0.79	0.93	1.59	-2	0.556	0.556	0.563	0.556	0.544	0.510	0.465	0.397	158	
0.82	1.38	0.34	0.68	8	0.550	0.551	0.550	0.542	0.513	0.473	0.457	0.427	159	
تنمية بشرية منخفضة														
1.27	0.98	2.16	0.70	2	0.549	0.548	0.548	0.538	0.520	0.493	0.398	0.371	160	
1.00	0.68	1.36	0.98	-2	0.544	0.543	0.546	0.545	0.534	0.505	0.441	0.400	161	
0.89	1.12	0.67	0.85	4	0.539	0.535	0.535	0.528	0.514	0.477	0.446	0.410	162	
..	0.95	1	0.535	0.535	0.538	0.531	0.516	0.482	163	
0.71	1.94	-0.82	0.92	-3	0.535	0.540	0.543	0.541	0.529	0.433	0.470	0.429	163	
1.68	0.80	3.70	0.64	0	0.534	0.532	0.534	0.528	0.515	0.489	0.340	0.319	165	
1.52	0.41	2.45	1.82	-3	0.525	0.524	0.525	0.522	0.517	0.502	0.394	0.329	166	
1.23	0.59	1.69	1.48	-6	0.525	0.524	0.530	0.520	0.529	0.492	0.416	0.359	166	
0.23	0.88	0.33	-0.58	3	0.514	0.521	0.524	0.522	0.503	0.467	0.452	0.479	168	
1.71	1.06	2.00	2.13	4	0.512	0.516	0.519	0.510	0.491	0.456	0.374	0.303	169	
1.02	0.80	1.89	0.40	-1	0.511	0.513	0.513	0.512	0.505	0.468	0.388	0.373	170	
..	0.96	2.41	..	1	0.509	0.510	0.512	0.506	0.493	0.458	0.361	..	171	
1.34	0.40	1.37	2.35	-4	0.508	0.510	0.514	0.514	0.508	0.486	0.424	0.336	172	
..	0.16	1.05	..	-3	0.501	0.501	0.510	0.507	0.504	0.492	0.443	..	173	
1.22	0.76	1.31	1.65	1	0.500	0.501	0.503	0.495	0.478	0.460	0.404	0.343	174	
..	1.74	3.68	..	6	0.498	0.498	0.498	0.489	0.460	0.412	0.287	..	175	
..	0.55	-2	0.492	0.494	0.495	0.493	0.483	0.463	176	
..	0.79	2	0.483	0.483	0.490	0.482	0.472	0.443	177	
..	0.41	0.49	..	0	0.481	0.480	0.484	0.483	0.473	0.460	0.438	..	178	
0.70	1.01	1.33	-0.26	1	0.479	0.479	0.482	0.480	0.463	0.429	0.376	0.386	179	
1.82	0.59	2.95	2.07	-5	0.478	0.483	0.488	0.483	0.478	0.448	0.335	0.273	180	
1.38	1.01	2.99	0.19	1	0.477	0.475	0.480	0.470	0.453	0.427	0.318	0.312	181	
1.78	1.04	1.86	2.52	1	0.465	0.466	0.467	0.462	0.440	0.415	0.345	0.269	182	

يتبع ←

المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية					دليل التنمية البشرية									الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
(بالنسبة المئوية)				التغير في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	القيمة									
1990-2021	2010-2021	2000-2010	1990-2000		2015-2021 ^a	2021	2020	2019	2018	2015	2010	2000	1990	
0.56	-1.03	1.26	1.63	-6	0.455	0.460	0.461	0.459	0.477	0.510	0.450	0.383	183 اليمن	
..	1.72	2.31	..	2	0.449	0.449	0.452	0.449	0.418	0.372	0.296	..	184 بوركينا فاسو	
2.05	0.95	2.87	2.44	-2	0.446	0.453	0.456	0.451	0.440	0.402	0.303	0.238	185 موزامبيق	
1.92	0.53	2.45	2.95	1	0.428	0.427	0.433	0.430	0.416	0.404	0.317	0.237	186 مالي	
1.25	0.46	3.15	0.24	-2	0.426	0.426	0.431	0.428	0.428	0.405	0.297	0.290	187 بوروندي	
0.58	0.75	1.24	-0.27	2	0.404	0.407	0.411	0.405	0.384	0.372	0.329	0.338	188 جمهورية أفريقيا الوسطى	
2.01	1.54	2.58	1.95	2	0.400	0.401	0.406	0.399	0.376	0.338	0.262	0.216	189 النيجر	
..	0.77	2.21	..	-1	0.394	0.397	0.403	0.398	0.389	0.362	0.291	..	190 تشاد	
..	-1.00	-3	0.385	0.386	0.393	0.395	0.412	0.430	191 جنوب السودان	
الأراضي أو البلدان الأخرى														
..	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	
..	الصومال	
..	موناكو	
..	ناورو	
مجموعات دليل التنمية البشرية														
0.43	0.29	0.50	0.52	-	0.896	0.895	0.902	0.898	0.889	0.868	0.826	0.784	تنمية بشرية مرتفعة جداً	
0.98	0.68	1.14	1.16	-	0.754	0.753	0.756	0.751	0.734	0.700	0.625	0.557	تنمية بشرية مرتفعة	
1.10	0.81	1.41	1.11	-	0.636	0.642	0.645	0.643	0.627	0.582	0.506	0.453	تنمية بشرية متوسطة	
1.22	0.75	1.80	1.15	-	0.518	0.519	0.522	0.518	0.506	0.477	0.399	0.356 ^b	تنمية بشرية منخفضة	
0.94	0.65	1.15	1.04	-	0.685	0.687	0.691	0.687	0.673	0.638	0.569	0.513	البلدان النامية	
المناطق														
0.57	0.26	0.62	0.85	-	0.754	0.755	0.768	0.766	0.758	0.733	0.689	0.633	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	
0.59	0.59	0.92	0.25	-	0.796	0.793	0.802	0.798	0.783	0.746	0.681	0.664	أوروبا وآسيا الوسطى	
1.16	0.85	1.43	1.24	-	0.632	0.638	0.641	0.640	0.623	0.576	0.500	0.442	جنوب آسيا	
0.96	0.77	1.58	0.55	-	0.547	0.549	0.552	0.547	0.534	0.503	0.430	0.407 ^b	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	
0.79	0.42	0.90	1.08	-	0.708	0.708	0.715	0.711	0.697	0.676	0.618	0.555	الدول العربية	
1.27	0.83	1.45	1.56	-	0.749	0.748	0.748	0.741	0.722	0.684	0.592	0.507	شرق آسيا والمحيط الهادئ	
1.34	0.94	1.79	1.34	-	0.540	0.542	0.542	0.537	0.520	0.487	0.408	0.357	أقل البلدان نمواً	
0.63	0.47	0.66	0.77	-	0.730	0.732	0.738	0.734	0.723	0.693	0.649	0.601	الدول الجزرية الصغيرة النامية	
0.40	0.25	0.41	0.55	-	0.899	0.897	0.905	0.901	0.893	0.875	0.840	0.795	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	
0.64	0.45	0.78	0.71	-	0.732	0.735	0.739	0.736	0.724	0.697	0.645	0.601	العالم	

مصادر البيانات

الأعمدة 1 إلى 8: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO: UNDESA 2022a؛ IMF 2022؛ Barro and Lee 2018؛ United Nations Statistics Division؛ Institute for Statistics 2022؛ World Bank 2022؛ 2022.

العمود 9: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 4 و8.

الأعمدة 10 إلى 13: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في الأعمدة 1 و2 و3 و8.

تعريفات

دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة والصحة، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق. وتتضمن الملاحظة الفنية 1 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية: النمو السنوي البسيط لدليل التنمية البشرية خلال فترة زمنية محددة محسوباً كمعدل النمو المركب السنوي.

ملاحظات

لمقارنة قيمة دليل التنمية البشرية عبر السنوات وبين البلدان، يمكن استخدام هذا الجدول أو البيانات المستخلصة الواردة على الموقع <https://hdr.undp.org/data-center>، التي تبين الاتجاهات باستخدام بيانات متمسقة.

a تشير القيمة الإيجابية إلى تحسن في الترتيب.

b القيمة مدرجة وفق قواعد مخففة للتجميع. ويتضمن دليل القارئ تفاصيل عن قواعد التجميع.

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة

معامل جيني	الهدف 10.1				دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة	دليل عدم المساواة في الدخل*	دليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة	دليل العمر المتوقع معدلاً بعامل عدم المساواة	دليل عدم المساواة في العمر المتوقع	معامل عدم المساواة بين البشر	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية						
	حصة دخل			القيمة							بالنسبة (النوعية)	القيمة	بالنسبة (النوعية)			القيمة	بالنسبة (النوعية)	2021	التفريق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية*	مجموع الكسائر (النوعية)	القيمة
	أغنى 1 في المائة من السكان	أغنى 10 في المائة من السكان	أفقر 40 في المائة من السكان																		
2010-2021*	2021	2010-2021*	2010-2021*	2021	2021*	2021	2021*	2021	2021*	2021	2021	2021	2021	2021							
33.1	11.5	25.8	19.9	0.830	15.6	0.902	2.0	0.954	3.1	6.9	-3	7.1	0.894	0.962	1						
27.7	8.9	22.4	22.9	0.866	11.4	0.912	2.3	0.948	2.5	5.4	0	5.5	0.908	0.961	2						
26.1	8.8	22.1	23.9	0.864	9.5	0.938	2.2	0.945	2.0	4.6	2	4.6	0.915	0.959	3						
..	17.9	0.724	25.6	0.802	9.7	0.979	2.1	12.4	-19	13.0	0.828	0.952	4						
34.3	11.3	26.6	19.5	0.776	17.1	0.896	3.1	0.966	2.7	7.6	-6	7.9	0.876	0.951	5						
27.7	12.9	23.5	23.5	0.870	10.1	0.909	2.5	0.916	3.0	5.2	3	5.3	0.898	0.948	6						
29.3	10.5	22.7	21.9	0.830	12.8	0.885	3.9	0.944	2.6	6.4	0	6.5	0.885	0.947	7						
30.6	11.8	25.1	21.8	0.877	12.3	0.856	3.4	0.927	2.8	6.2	2	6.2	0.886	0.945	8						
31.7	12.8	25.1	20.8	0.833	12.5	0.917	2.7	0.901	3.4	6.2	1	6.3	0.883	0.942	9						
29.2	6.9	23.9	22.3	0.842	11.9	0.875	4.9	0.917	3.3	6.7	1	6.7	0.878	0.941	10						
27.7	10.9	23.0	23.1	0.839	10.5	0.907	2.4	0.928	2.8	5.2	6	5.3	0.890	0.940	11						
..	14.2	0.750	25.0	0.771	10.0	0.944	2.3	12.4	-15	13.0	0.817	0.939	12						
27.2	8.6	22.3	23.2	0.848	10.3	0.859	5.9	0.918	3.6	6.6	1	6.7	0.874	0.937	13						
..	11.9	0.768	16.4	0.914	1.8	0.921	4.2	7.5	0	7.7	0.865	0.937	14						
33.3	13.9	25.3	19.5	0.770	17.1	0.893	2.5	0.924	4.1	7.9	1	8.1	0.860	0.936	15						
..	0.927	4.7	0.935	16						
34.2	10.4	25.8	19.1	0.833	16.7	0.794	4.7	0.926	3.9	8.4	0	8.6	0.850	0.930	17						
35.1	12.7	26.7	18.6	0.758	18.0	0.901	2.8	0.898	3.9	8.2	1	8.5	0.850	0.929	18						
31.4	14.7	24.0	20.5	0.773	16.1	0.799	8.8	0.952	2.8	9.3	-3	9.4	0.838	0.925	19						
32.9	13.1	26.4	20.5	0.761	16.7	0.829	4.5	0.972	2.5	7.9	2	8.1	0.850	0.925	19						
41.5	19.1	30.8	15.3	0.751	23.2	0.883	2.7	0.828	5.9	10.6	-5	11.1	0.819	0.921	21						
38.6	16.6	27.6	16.1	0.700	23.1	0.835	6.3	0.927	3.2	10.9	-8	11.3	0.815	0.919	22						
24.4	8.0	20.7	24.8	0.829	8.3	0.898	2.1	0.908	2.7	4.4	13	4.4	0.878	0.918	23						
31.0	9.1	24.8	21.2	0.776	13.9	0.829	5.2	0.950	3.2	7.4	2	7.5	0.849	0.918	23						
30.2	10.1	23.2	21.2	0.808	14.9	0.832	2.5	0.917	3.3	6.9	9	7.1	0.851	0.916	25						
26.0	15.8	20.0	23.0	0.751	12.6	0.862	4.5	0.911	26						
34.3	12.4	24.9	18.5	0.725	19.3	0.717	15.7	0.941	2.9	12.6	-12	12.9	0.788	0.905	27						
32.4	9.8	26.7	20.9	0.797	13.9	0.762	7.7	0.925	3.8	8.5	2	8.6	0.825	0.903	28						
31.2	11.5	25.5	21.3	0.781	13.0	0.768	9.5	0.917	2.6	8.4	2	8.6	0.819	0.896	29						
35.2	8.7	25.9	18.3	0.724	20.9	0.727	10.1	0.940	2.7	11.2	-7	11.6	0.791	0.895	30						
30.8	11.8	23.3	21.0	0.763	15.0	0.876	2.0	0.853	2.9	6.6	7	6.9	0.829	0.890	31						
25.3	10.0	21.5	24.6	0.821	8.8	0.868	1.3	0.860	3.1	4.4	14	4.4	0.850	0.889	32						
33.1	10.8	24.9	19.6	0.714	16.6	0.777	11.7	0.891	3.6	10.7	-4	10.8	0.791	0.887	33						
30.2	14.9	24.0	21.5	0.770	12.1	0.845	4.5	0.834	3.9	6.8	4	6.8	0.816	0.876	34						
..	25.1	0.718	12.6	0.863	4.5	0.875	35						
35.3	11.0	27.5	19.0	0.744	17.1	0.870	3.6	0.791	4.3	8.3	2	8.6	0.800	0.875	35						
..	21.0	0.676	18.1	0.831	5.1	0.875	35						
32.8	9.6	26.0	20.4	0.741	15.5	0.685	13.1	0.909	3.2	10.6	-4	10.7	0.773	0.866	38						
34.5	9.1	26.6	19.3	0.722	17.5	0.872	2.2	0.790	4.2	8.0	2	8.2	0.792	0.863	39						
..	0.649	10.0	0.880	5.3	0.858	40						
28.9	10.2	22.2	21.7	0.751	13.0	0.791	4.2	0.853	3.8	7.0	4	7.1	0.797	0.858	40						
44.9	27.1	35.8	15.0	0.596	28.3	0.732	11.7	0.862	4.9	15.0	-8	15.6	0.722	0.855	42						
..	23.6	0.607	11.2	0.877	3.9	0.855	42						
..	0.662	5.6	0.910	2.8	0.853	44						
23.2	7.0	18.8	24.9	0.787	9.1	0.819	1.7	0.805	4.7	5.2	8	5.3	0.803	0.848	45						
30.0	12.3	23.3	21.4	0.767	12.3	0.802	2.9	0.806	4.0	6.4	6	6.4	0.792	0.846	46						
42.3	21.7	30.3	14.3	0.580	28.1	0.818	5.8	0.787	7.6	13.8	-6	14.5	0.720	0.842	47						
41.9	18.8	31.6	15.5	0.667	23.1	0.680	13.6	0.811	5.9	14.2	-7	14.4	0.717	0.838	48						
36.8	9.7	26.0	16.8	0.670	16.9	0.760	7.8	0.847	2.3	9.0	2	9.1	0.756	0.832	49						
..	19.4	0.522	22.1	0.853	5.6	0.831	50						
..	13.6	0.778	7.5	0.829	51						
36.0	21.0	29.0	19.1	0.697	17.6	0.846	2.0	0.718	5.5	8.4	1	8.6	0.751	0.822	52						
34.8	14.4	24.5	17.8	0.682	20.9	0.729	5.4	0.793	4.9	10.4	1	10.7	0.733	0.821	53						
..	19.6	0.676	20.1	0.698	11.9	0.751	7.1	13.0	-7	13.2	0.708	0.816	54						
..	20.8	0.726	6.9	0.724	8.7	0.812	55						
27.8	15.4	23.4	23.3	0.742	10.3	0.823	3.2	0.704	7.3	6.9	5	6.9	0.755	0.811	56						

الهدف 10.1																						
معامل جيني	حصة دخل			دليل الدخل معادلاً بمعدل المساواة	عدم المساواة في الدخل ^أ	دليل التعليم معادلاً بمعدل المساواة	عدم المساواة في التعليم ^ب	دليل العمر المتوقع معادلاً بمعدل المساواة	عدم المساواة في العمر المتوقع	معامل المساواة بين البشر	دليل التنمية البشرية معادلاً بمعدل عدم المساواة				دليل التنمية البشرية							
	(بالنسبة المئوية)										القيمة	(بالنسبة المئوية)	القيمة	(بالنسبة المئوية)		القيمة	(بالنسبة المئوية)	2021	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية ^ج	مجموع الخسارة ^د (بالنسبة المئوية)	القيمة	2021
	أغنى 1 في المائة من السكان	أغنى 10 في المائة من السكان	أفقر 40 في المائة من السكان																			
2010-2021 ^{هـ}	2021	2010-2021 ^{هـ}	2010-2021 ^{هـ}	القيمة	(بالنسبة المئوية)	القيمة	(بالنسبة المئوية)	القيمة	(بالنسبة المئوية)	2021	2021	2021	2021	2021								
..	20.8	0.726	10.9	0.810								
40.2	14.7	29.9	16.0	0.619	23.5	0.717	6.5	0.807	5.4	11.8	-3	12.2	0.710	0.809								
49.3	19.1	37.0	12.1	0.533	33.4	0.666	11.6	0.826	5.9	17.0	-17	17.9	0.664	0.809								
24.4	9.9	20.7	24.8	0.715	9.6	0.803	2.8	0.780	3.3	5.3	10	5.3	0.765	0.808								
49.8	20.8	38.0	11.7	0.536	36.6	0.633	11.4	0.771	10.9	19.6	-19	20.5	0.640	0.805								
41.1	14.9	31.3	15.9	0.638	12.1	0.794	6.0	0.803								
34.5	21.1	26.2	19.0	0.566	24.9	0.836	2.8	0.743	6.6	11.4	-2	12.0	0.706	0.802								
34.5	10.9	26.0	18.9	0.647	18.5	0.723	7.2	0.799	4.1	9.9	5	10.2	0.720	0.802								
36.8	15.9	29.9	18.8	0.667	18.2	0.601	21.9	0.736	10.6	16.9	-11	17.0	0.666	0.802								
35.0	17.8	27.0	19.0	0.630	18.8	0.608	16.8	0.841	6.9	14.2	-2	14.3	0.686	0.800								
تنمية بشرية مرتفعة																						
30.8	8.9	23.8	21.0	0.649	13.2	0.682	12.3	0.810	6.8	10.8	5	10.8	0.710	0.796								
40.3	18.3	31.4	16.7	0.633	23.0	0.721	5.9	0.756	5.2	11.4	2	11.8	0.701	0.795								
..	0.764	9.6	0.795								
..	0.483	33.6	0.722	5.5	0.815	8.0	15.7	-9	16.8	0.657	0.790								
..	0.857	4.7	0.788								
32.1	20.6	23.9	19.6	0.593	29.3	0.681	6.7	0.715	9.4	15.1	-7	15.8	0.661	0.785								
39.3	20.6	32.6	17.9	0.567	22.4	0.663	12.0	0.823	5.2	13.2	-2	13.6	0.676	0.782								
33.0	8.9	25.1	19.8	0.606	20.2	0.626	14.8	0.817	4.0	13.0	0	13.2	0.677	0.780								
..	0.732	8.0	0.777								
40.9	18.2	31.7	16.3	0.590	19.7	0.723	5.0	0.758	8.5	11.1	5	11.4	0.686	0.774								
25.6	9.5	21.8	24.3	0.675	8.5	0.758	3.6	0.748	5.8	6.0	18	6.1	0.726	0.773								
33.0	6.5	23.0	18.5	0.619	19.2	0.659	8.4	0.792	4.4	10.6	7	10.9	0.686	0.770								
38.2	14.0	29.5	17.4	0.567	27.4	0.573	11.7	0.848	5.3	14.8	-3	15.2	0.651	0.768								
..	0.836	2.2	0.620	12.5	0.767								
39.6	20.8	30.5	16.9	0.583	25.6	0.605	15.0	0.667	17.6	19.4	-9	19.4	0.618	0.767								
26.0	9.8	22.0	24.1	0.677	10.4	0.775	2.6	0.685	8.9	7.3	16	7.3	0.711	0.767								
..	16.7	0.743	9.1	0.788	4.6	0.764								
43.8	21.2	32.9	14.4	0.535	26.3	0.649	14.3	0.736	8.6	16.4	-3	16.7	0.635	0.762								
25.2	15.4	21.5	24.5	0.609	17.4	0.720	2.9	0.744	7.0	9.1	13	9.4	0.688	0.759								
45.4	28.4	35.5	14.3	0.550	29.8	0.623	13.5	0.699	9.5	17.6	-3	18.1	0.621	0.758								
48.9	25.7	39.4	13.2	0.440	41.3	0.594	15.7	0.730	10.0	22.3	-20	23.6	0.576	0.754								
54.2	19.9	42.2	10.2	0.468	37.7	0.595	14.6	0.737	9.4	20.6	-14	21.7	0.589	0.752								
..	0.698	9.2	0.694	9.1	0.751								
29.3	13.3	23.3	22.1	0.565	25.8	0.421	29.3	0.884	4.1	19.8	-9	20.5	0.594	0.747								
..	14.3	0.683	8.9	0.700	3.6	0.673	11.3	7.9	14	8.1	0.685	0.745								
..	19.9	0.543	26.2	0.720	2.9	0.607	20.0	16.4	0	16.9	0.619	0.745								
37.6	..	29.7	18.2	0.522	18.2	0.790	4.3	0.716	8.7	10.4	11	10.6	0.666	0.745								
27.6	9.9	22.9	23.1	0.626	11.5	0.451	33.3	0.760	12.4	19.1	-7	19.7	0.598	0.745								
47.3	13.7	36.0	13.0	0.483	31.1	0.606	13.4	0.752	8.9	17.8	0	18.4	0.604	0.740								
32.7	16.5	25.7	20.2	0.585	16.9	0.643	11.9	0.711	9.3	12.7	10	12.9	0.644	0.739								
32.8	10.9	25.6	20.1	0.581	16.9	0.469	30.7	0.745	10.0	19.2	-7	19.6	0.588	0.731								
31.5	19.9	26.9	21.8	0.457	36.5	0.443	36.9	0.690	10.7	28.0	-21	29.0	0.519	0.731								
..	20.8	0.390	46.7	0.562	18.4	0.688	11.0	25.3	-18	27.1	0.532	0.730								
30.7	..	24.2	21.3	0.753	2.6	0.614	15.2	0.730								
..	16.9	0.739	0.6	0.716	8.5	0.727								
33.7	17.5	27.5	20.3	0.570	17.9	0.545	15.4	0.757	9.3	14.2	7	14.3	0.617	0.720								
..	0.740	9.0	0.720								
..	13.6	0.736	7.8	0.718								
43.5	20.8	33.3	14.9	0.506	30.4	0.570	13.2	0.685	11.4	18.3	-6	18.8	0.582	0.717								
51.2	..	38.6	11.0	0.525	27.4	0.467	27.3	0.713	9.3	21.3	-8	21.8	0.559	0.715								
33.7	17.9	25.2	19.2	0.432	31.6	0.625	11.0	0.738	10.2	17.6	-4	18.3	0.584	0.715								
..	20.8	0.613	25.1	0.568	10.4	0.592	15.8	17.1	3	17.2	0.591	0.714								
63.0	21.9	50.5	7.2	0.316	57.0	0.627	17.3	0.529	18.9	31.1	-22	33.9	0.471	0.713								
..	20.8	0.461	32.0	0.633	6.5	0.709	8.7	15.7	5	16.6	0.591	0.709								
38.7	..	31.3	17.9	0.469	21.9	0.674	7.0	0.727	10.4	13.1	13	13.3	0.613	0.707								
38.0	11.0	27.7	16.8	0.583	21.2	0.517	23.5	0.566	19.7	21.5	-3	21.5	0.554	0.706								

معامل جيني	الهدف 10.1				دليل الدخل معدلاً بمعامل عدم المساواة	عدم المساواة في الدخل*	دليل التعليم معدلاً بمعامل عدم المساواة	عدم المساواة في التعليم*	دليل العمر المتوقع معدلاً بمعامل عدم المساواة	عدم المساواة في العمر المتوقع	معامل عدم المساواة بين البشر	دليل التنمية البشرية معدلاً بمعامل عدم المساواة			دليل التنمية البشرية						
	حصة دخل											القيمة	بالنسبة المنوية)	القيمة		بالنسبة المنوية)	القيمة	بالنسبة المنوية)	التاريخ عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية*	مجموع الخصارة* بالنسبة المنوية)	القيمة
	أغنى 1 في المائة من السكان	أغنى 10 في المائة من السكان	أغنى 40 في المائة من السكان	أغنى 1 في المائة من السكان																	
2010-2021 ^e	2021	2010-2021 ^e	2010-2021 ^e	2021	2021 ^e	2021	2021 ^e	2021	2021 ^e	2021	2021	2021	2021	2021							
															الترتيب حسب دليل التنمية البشرية						
31.8	21.0	24.8	20.6	0.567	6.2	0.800	5.6	0.706	112 لبنان						
37.3	18.3	29.6	18.1	0.572	20.1	0.552	17.3	0.635	13.2	16.9	4	17.0	0.585	0.705	114 إندونيسيا						
35.7	16.2	27.5	18.6	0.563	14.6	0.541	15.3	0.717	13.1	14.3	14	14.4	0.602	0.703	115 فييت نام						
تنمية بشرية متوسطة																					
42.3	16.9	33.5	16.1	0.488	28.1	0.597	10.1	0.649	14.4	17.5	2	17.9	0.574	0.699	116 الفلبين						
53.3	22.7	41.5	10.9	0.526	23.3	0.496	21.6	0.693	117 بوتسوانا						
43.6	20.8	32.6	14.5	0.486	26.9	0.620	16.5	0.550	18.0	20.5	-1	20.7	0.549	0.692	118 بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)						
29.0	18.4	24.0	22.5	0.497	13.8	0.721	3.4	0.688	10.5	9.2	23	9.4	0.627	0.692	118 فيرجينستان						
..	20.8 ¹	0.462	21.0	0.663	8.7	0.678	12.8	14.2	14	14.3	0.592	0.691	120 فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)						
29.5	20.7	23.7	21.9	0.607	12.7	0.421	29.7	0.667	14.0	18.8	4	19.2	0.554	0.686	121 العراق						
34.0	14.9	26.4	19.4	0.493	14.5	0.659	6.0	0.663	16.5	12.3	19	12.6	0.599	0.685	122 طاجيكستان						
..	20.8	0.389	37.9	0.559	14.8	0.705	9.2	20.7	1	21.7	0.535	0.683	123 بلير						
39.5	15.1	31.9	17.4	0.502	22.5	0.343	41.9	0.741	10.9	25.1	-4	26.2	0.504	0.683	123 المغرب						
38.8	14.5	29.8	17.1	0.517	22.5	0.450	23.8	0.706	9.5	18.6	5	18.8	0.548	0.675	125 السلفادور						
46.2	20.8	37.2	14.3	0.422	30.7	0.437	25.8	0.747	9.9	22.1	1	22.6	0.516	0.667	126 نيكاراغوا						
37.4	14.2	27.9	17.5	0.550	20.0	0.279	48.2	0.678	14.9	27.7	-6	29.3	0.471	0.666	127 بوتان						
42.4	13.9	32.3	15.4	0.405	27.4	0.758	8.8	0.662	128 كابو فيردى						
32.4	16.3	26.8	21.0	0.504	16.6	0.371	37.3	0.681	15.5	23.1	0	23.9	0.503	0.661	129 بنغلاديش						
39.1	..	30.8	17.4	0.483	22.9	0.557	9.2	0.587	14.4	15.5	8	15.6	0.541	0.641	130 توفالو						
35.5	..	27.5	18.9	0.616	4.8	0.575	17.5	0.639	131 جزر مارشال						
35.7	21.7	30.1	19.8	0.510	19.4	0.348	36.9	0.604	16.9	24.4	-2	25.0	0.475	0.633	132 الهند						
43.5	15.2	32.2	14.3	0.464	24.1	0.397	35.1	0.520	22.8	27.3	-6	27.5	0.458	0.632	133 غانا						
40.1	..	29.7	16.2	0.401	26.4	0.672	13.9	0.628	134 ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)						
48.3	20.8	38.1	13.1	0.475	29.6	0.314	35.0	0.652	13.9	26.1	-3	26.6	0.460	0.627	135 غواتيمالا						
27.8	..	22.9	23.0	0.451	19.4	0.537	9.6	0.566	22.5	17.2	8	17.3	0.516	0.624	136 كيريباس						
48.2	20.8	34.6	11.6	0.390	34.9	0.406	21.6	0.693	10.1	22.2	4	22.9	0.479	0.621	137 هندوراس						
40.7	9.0	32.9	16.8	0.412	26.2	0.470	18.7	0.656	10.4	18.4	7	18.6	0.503	0.618	138 سان تومي وبرينسيبي						
59.1	21.6	47.3	8.6	0.313	53.6	0.428	25.0	0.484	19.9	32.8	-10	34.6	0.402	0.615	139 ناميبيا						
28.7	15.7	24.0	22.8	0.496	13.6	0.293	44.9	0.586	20.2	26.2	-3	27.5	0.440	0.607	140 تيمور - ليشتي						
38.8	20.1	31.2	17.8	0.521	20.6	0.316	31.3	0.587	20.6	24.2	1	24.4	0.459	0.607	140 جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية						
32.3	..	24.7	19.9	0.416	19.7	0.667	14.0	0.607	140 فانواتو						
32.8	13.9	26.4	20.4	0.462	16.3	0.311	41.1	0.630	15.5	24.3	0	25.4	0.449	0.602	143 نيبال						
54.6	19.3	42.7	10.5	0.407	37.9	0.431	24.1	0.435	23.8	28.6	-3	29.0	0.424	0.597	144 إسواتيني (مملكة)						
..	17.6	0.437	30.1	0.596	145 غينيا الاستوائية						
50.3	21.1	34.8	15.1	0.392	28.8	0.535	14.6	0.459	24.0	22.5	4	22.8	0.458	0.593	146 زمبابوي						
..	18.6	0.480	14.3	0.355	27.3	0.646	15.4	19.0	11	19.2	0.479	0.593	146 كمبوديا						
51.3	26.0	39.6	11.5	0.430	28.9	0.341	34.2	0.460	28.2	30.4	-2	30.5	0.407	0.586	148 أنغولا						
30.7	17.1	25.5	21.9	0.377	26.9	0.554	21.2	0.585	149 ميانمار						
..	21.2	0.697	13.0	0.577	150 الجمهورية العربية السورية						
46.6	15.9	35.0	13.0	0.352	35.0	0.389	31.7	0.444	28.5	31.7	-6	31.8	0.393	0.576	151 الكاميرون						
40.8	15.2	31.6	16.5	0.384	33.1	0.400	22.9	0.503	21.0	25.7	3	25.9	0.426	0.575	152 كينيا						
48.9	20.5	37.9	12.4	0.351	31.0	0.433	20.9	0.529	21.0	24.3	5	24.3	0.432	0.571	153 الكونغو						
57.1	23.2	44.4	8.9	0.289	44.8	0.432	20.4	0.475	25.1	30.1	-4	31.0	0.390	0.565	154 زامبيا						
37.1	..	29.2	18.4	0.681	12.1	0.564	155 جزر سليمان						
41.9 ⁹	16.7	31.0 ⁹	15.1 ⁹	0.396	28.9	0.287	35.7	0.552	20.9	28.5	0	28.9	0.397	0.558	156 بابوا غينيا الجديدة						
45.3	14.2	33.7	13.6	0.229	56.0	0.262	47.6	0.497	25.6	43.1	-21	44.4	0.310	0.558	156 جزر القمر						
32.6	10.8	24.9	19.9	0.490	17.3	0.238	44.0	0.507	25.7	29.0	-2	30.0	0.389	0.556	158 موريتانيا						
37.2	21.0	29.0	18.0	0.436	27.0	0.256	45.6	0.414	30.4	34.3	-8	34.9	0.358	0.550	159 كوت ديفوار						
تنمية بشرية منخفضة																					
40.5	18.2	33.1	17.4	0.385	22.4	0.342	27.0	0.556	21.7	23.7	8	23.9	0.418	0.549	160 جمهورية تنزانيا المتحدة						
29.6	16.8	25.5	22.7	0.479	17.2	0.221	43.5	0.518	26.9	29.2	0	30.1	0.380	0.544	161 باكستان						
42.4	13.9	32.9	15.7	0.340	26.9	0.328	37.7	0.463	27.7	30.8	-1	31.0	0.372	0.539	162 توغو						
35.1	11.6	26.7	18.7	0.421	28.1	0.310	40.4	0.304	39.6	36.0	-7	36.3	0.341	0.535	163 نيجيريا						
41.1	20.8	31.2	15.8	0.251	50.4	0.285	37.3	0.488	26.6	38.1	-12	38.9	0.327	0.535	163 هايتي						
43.7	19.9	35.6	15.8	0.340	27.2	0.334	27.4	0.571	19.4	24.6	11	24.7	0.402	0.534	165 رواندا						
42.7	17.1	34.5	16.1	0.350	24.9	0.341	27.9	0.523	20.4	24.4	9	24.6	0.396	0.525	166 أوغندا						
37.8	17.5	29.9	18.1	0.363	32.0	0.249	43.7	0.413	32.7	36.1	-7	36.4	0.334	0.525	166 بنن						

الهدف 10.1															
معامل جيني	حصة دخل			دليل الدخل معادلاً بالمساواة	عدم المساواة في الدخل ^أ	دليل التعليم معادلاً بالمساواة	عدم المساواة في التعليم ^ب	دليل العمر المتوقع معادلاً بالمساواة	عدم المساواة في العمر المتوقع	معامل المساواة بين البشر	دليل التنمية البشرية معادلاً بمعدل				دليل التنمية البشرية
	أغنى 1 في المائة من السكان	أغنى 10 في المائة من السكان	أفقر 40 في المائة من السكان								القيمة	(النسبة المئوية)	القيمة	(النسبة المئوية)	
2010-2021 ^{هـ}	2021	2010-2021 ^{هـ}	2010-2021 ^{هـ}	2021	2021 ^{هـ}	2021	2021 ^{هـ}	2021	2021 ^{هـ}	2021	2021	2021	2021	2021	
الترتيب حسب دليل التنمية البشرية															
168	44.9	14.5	32.9	13.5	0.351	29.6	0.430	19.6	0.341	33.0	27.4	5	27.6	0.372	0.514
169	38.5	28.0	31.0	17.9	0.279	31.3	0.361	28.0	0.530	19.7	26.3	7	26.4	0.377	0.512
170	38.1	13.2	30.5	18.0	0.406	23.4	0.183	47.1	0.593	18.1	29.5	2	30.7	0.354	0.511
171	41.6	15.9	32.3	15.8	0.428	27.7	0.484	25.7	0.509
172	34.2	15.4	27.8	19.9	0.362	33.0	0.200	42.5	0.522	25.0	33.5	-1	33.9	0.336	0.508
173	42.6	15.2	33.5	15.7	0.295	27.6	0.320	29.3	0.522	23.7	26.9	7	26.7	0.367	0.501
174	35.9	13.6	28.7	19.0	0.384	17.5	0.221	47.0	0.496	23.3	29.3	4	30.4	0.348	0.500
175	35.0	13.8	28.5	19.4	0.420	12.1	0.214	42.8	0.532	23.1	26.0	8	27.1	0.363	0.498
176	..	13.8	0.571	20.3	0.492
177	34.8	17.1	27.6	19.4	0.277	37.9	0.240	42.1	0.430	29.5	36.5	-5	36.6	0.306	0.483
178	35.3	12.2	27.1	18.8	0.310	19.7	0.266	42.1	0.438	30.1	30.7	2	31.4	0.330	0.481
179	42.1	14.6	32.0	15.5	0.260	27.6	0.371	26.8	0.412	31.7	28.7	7	28.8	0.341	0.479
180	..	15.3	0.210	45.4	0.477	26.2	0.478
181	35.7	15.0	29.4	19.6	0.337	19.9	0.220	47.5	0.400	35.1	34.2	0	35.2	0.309	0.477
182	29.6	12.5	23.1	21.6	0.399	17.8	0.172	50.1	0.389	35.1	34.3	-4	35.7	0.299	0.465
183	36.7	24.7	29.4	18.8	0.304	21.8	0.194	46.1	0.493	26.7	31.5	1	32.5	0.307	0.455
184	47.3	14.6	37.5	14.1	0.381	17.3	0.197	39.2	0.415	31.4	29.3	5	29.8	0.315	0.449
185	54.0	31.1	45.5	11.8	0.269	28.4	0.232	40.5	0.434	28.3	32.4	0	32.7	0.300	0.446
186	36.1	9.7	28.2	18.7	0.386	16.6	0.159	43.9	0.403	32.8	31.1	-2	32.0	0.291	0.428
187	38.6	14.7	31.0	17.9	0.238	20.9	0.243	39.5	0.477	25.6	28.7	3	29.1	0.302	0.426
188	56.2 ^{هـ}	31.0	46.2 ^{هـ}	10.3 ^{هـ}	0.174	49.2	0.238	35.2	0.334	36.0	40.1	-3	40.6	0.240	0.404
189	37.3	11.6	31.1	19.0	0.318	16.4	0.172	35.0	0.456	28.7	26.7	2	27.0	0.292	0.400
190	37.5	15.7	29.7	18.2	0.290	26.5	0.176	42.9	0.307	38.6	36.0	1	36.3	0.251	0.394
191	44.1	15.5	33.2 ^و	12.5 ^و	0.209	32.3	0.208	39.6	0.339	37.0	36.3	1	36.4	0.245	0.385
الأراضي أو البلدان الأخرى															
..	..	14.8	0.730	11.0
..	36.8	12.4	0.265	24.4	0.335	38.3
..	0.966	3.4
..	34.8	..	27.3	19.4	0.581	13.5
مجموعات دليل التنمية البشرية															
-	15.8	27.6	18.4	0.746	18.8	0.814	6.3	0.858	4.7	9.9	-	10.2	0.805	0.896	تنمية بشرية مرتفعة جداً
-	16.8	31.0	17.0	0.550	27.5	0.579	13.9	0.774	8.0	16.5	-	16.8	0.627	0.754	تنمية بشرية مرتفعة
-	20.3	30.3	19.0	0.496	21.0	0.372	33.6	0.604	17.3	24.0	-	24.4	0.481	0.636	تنمية بشرية متوسطة
-	15.8	29.5	18.6	0.395	23.1	0.260	38.9	0.452	28.9	30.3	-	30.7	0.359	0.518	تنمية بشرية منخفضة
-	17.9	30.4	18.0	0.535	24.2	0.445	25.0	0.653	14.9	21.4	-	21.5	0.538	0.685	البلدان النامية
المناطق															
-	23.7	36.7	13.6	0.497	33.9	0.605	14.8	0.721	10.1	19.6	-	20.3	0.601	0.754	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
-	15.3	26.7	19.7	0.664	16.5	0.726	7.0	0.754	7.3	10.3	-	10.3	0.714	0.796	أوروبا وآسيا الوسطى
-	20.3	29.3	20.1	0.511	18.9	0.347	36.2	0.606	17.6	24.3	-	24.7	0.476	0.632	جنوب آسيا
-	16.2	32.6	16.2	0.397	27.1	0.319	34.3	0.442	28.3	29.9	-	30.0	0.383	0.547	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى
-	17.9	26.6	20.8	0.553	25.3	0.408	33.1	0.672	14.1	24.2	-	24.6	0.534	0.708	الدول العربية
-	15.1	29.5	17.6	0.569	25.4	0.559	13.4	0.788	7.9	15.5	-	15.9	0.630	0.749	شرق آسيا والمحيط الهادئ
-	16.9	30.9	17.9	0.393	22.5	0.292	36.1	0.516	24.2	27.6	-	27.8	0.390	0.540	أقل البلدان نمواً
-	18.3	0.519	32.9	0.505	22.1	0.658	15.0	23.3	-	23.7	0.557	0.730	الدول الجزرية الصغيرة النامية
-	16.2	28.8	17.7	0.735	20.4	0.808	6.7	0.863	4.9	10.6	-	11.0	0.800	0.899	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
-	17.4	29.9	18.1	0.594	23.2	0.503	21.7	0.686	13.2	19.4	-	19.4	0.590	0.732	العالم

ملاحظات	تعريف	مصادر البيانات
a قائمة المسوح المستخدمة لتقدير عوامل عدم المساواة متاحة على الموقع https://hdr.undp.org/inequality-adjusted-human-development-index .	دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة والصحة، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق. وتتضمن الملاحظة الفنية 1 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).	العمود 1: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute: UNDESA 2022a; IMF 2022; Barro and Lee 2018 World; United Nations Statistics Division 2022; for Statistics 2022 Bank 2022.
b للبلدان التي شملها حساب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة.	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة: دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة في الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية البشرية. وتتضمن الملاحظة الفنية 2 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).	العمود 2: حسابات المتوسط الهندسي للبيانات الواردة في دليل العمر المتوقع معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة، باستخدام المنهجية المفضلة في الملاحظة الفنية 2 (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).
c حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى جداول الحياة من UNDESA 2022a.	مجموع الخسارة: الفارق النسبي بين دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة ودليل التنمية البشرية.	العمود 3: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و2.
d بيانات عام 2021 أو آخر البيانات المتوفرة.	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية: الفارق في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة ودليل التنمية البشرية.	العمود 4: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، وترتيب البلدان المصنفة حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة.
e آخر البيانات المتوفرة خلال الفترة المحددة.	معامل عدم المساواة بين البشر: متوسط أوجه عدم المساواة في الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية البشرية.	العمود 5: المتوسط الحسابي لبيانات عدم المساواة في العمر المتوقع، وعدم المساواة في التعليم، وعدم المساواة في الدخل، باستخدام المنهجية المفضلة في الملاحظة الفنية 2 (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).
f بيانات عام 2020.	عدم المساواة في العمر المتوقع: عدم المساواة في توزيع العمر المتوقع بالاستناد إلى البيانات المستمدة من جداول الحياة المقدره باستخدام دليل أتكينسون لعدم المساواة.	العمود 6: حسابات بالاستناد إلى جداول الحياة الكاملة من UNDESA 2022a.
g بيانات عام 2009.	دليل العمر المتوقع معدلاً بعامل عدم المساواة: دليل العمر المتوقع في دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة في توزيع العمر المتوقع بالاستناد إلى البيانات المستمدة من جداول الحياة الواردة في مصادر البيانات.	العمود 7: حسابات بالاستناد إلى عدم المساواة في العمر المتوقع ودليل العمر المتوقع في دليل التنمية البشرية.
h بيانات عام 2008.	عدم المساواة في التعليم: عدم المساواة في توزيع سنوات الدراسة بالاستناد إلى البيانات المستمدة من مسوح الأسر المعيشية المقدره باستخدام دليل أتكينسون لعدم المساواة.	العمودان 8 و 10: حسابات بالاستناد إلى بيانات من قاعدة بيانات دراسة الدخل في كسميرغ؛ إحصاءات الاتحاد الأوروبي عن الدخل وظروف المعيشة؛ قاعدة البيانات الاجتماعية والاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لمركز دراسات التوزيع والعمل والشؤون الاجتماعية (CEDLAS) والبنك الدولي؛ قاعدة بيانات العالمية للتفاوت في الدخل في العالم الصادرة عن البنك الدولي؛ قاعدة البيانات العالمية للتفاوت في الدخل؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريها شركة ICF Macro؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريها اليونيسف؛ معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باستخدام المنهجية المفضلة في الملاحظة الفنية 2 (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).
	دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة: دليل الدخل في دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة في توزيع الدخل بالاستناد إلى البيانات المستمدة من مسوح الأسر المعيشية الواردة في مصادر البيانات.	العمود 9: حسابات بالاستناد إلى عدم المساواة في التعليم ودليل التعليم في دليل التنمية البشرية.
	حصة الدخل: نسبة حصة الدخل (أو الاستهلاك) التي تحصل عليها المجموعة المحددة من السكان.	العمود 11: حسابات بالاستناد إلى عدم المساواة في الدخل ودليل الدخل في دليل التنمية البشرية.
	حصة دخل أغنى 1 في المائة من السكان: حصة الدخل القومي، قبل اقتطاع الضريبة، لأغنى 1 في المائة من السكان. والدخل القومي قبل اقتطاع الضريبة هو مجموع مصادر الدخل الفردي التي يحصل عليها أصحاب عوامل الإنتاج والعمل ورأس المال قبل خصوعها لنظام الضرائب/التحويلات وبعد خصوعها لنظام معاشات التقاعد.	الأعمدة 12 و 13 و 15: World Bank 2022.
	معامل جيني: قياس الفارق في توزيع الدخل بين الأفراد والأسر المعيشية في بلد معين نسبةً إلى التوزيع المتساوي التام. والنقطة صفر تشير إلى المساواة التامة، والنقطة 100 إلى انعدام المساواة.	العمود 14: World Inequality Database 2022.

دليل التنمية حسب الجنس

الهدف 8.5		الهدف 4.4		الهدف 4.3		الهدف 3		دليل التنمية البشرية		دليل التنمية حسب الجنس		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية تنمية بشرية مرتفعة جدا
النصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي ^د (بمعدل القوة الشرائية) (دولار 2017)		متوسط سنوات الدراسة		العهد المتوقع لسنوات الدراسة		العمر المتوقع عند الولادة		القيمة		المجموعة ^د	القيمة	
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	2021	2021	
2021	2021	2021 ^د	2021 ^د	2021 ^د	2021 ^د	2021	2021	2021	2021	2021	2021	
79,451 ^د	54,597	14.2	13.5	16.6	16.4	82.0	85.9	0.976	0.944	2	0.967	1
74,445	54,699	12.9	13.1	17.5	18.9 ^د	81.6	84.9	0.966	0.950	1	0.983	2
64,004	47,136	13.7	13.9	18.1 ^ف	20.3 ^د	81.2	84.2	0.971	0.947	1	0.976	3
75,307 ^د	51,735	12.7	11.8	17.0	17.6	82.7 ^ب	88.3 ^د	0.964	0.941	1	0.976	4
61,161	37,486	12.6	12.8	20.3 ^ف	21.8 ^د	83.2 ^ب	85.8	0.963	0.932	2	0.968	5
70,961	49,876	12.8	13.2	18.1 ^ف	19.3 ^د	79.5	83.3	0.957	0.937	1	0.980	6
59,326	49,580	12.4	12.8	18.3 ^ف	20.5 ^د	81.1	84.9	0.952	0.941	1	0.988	7
91,506 ^د	61,104	11.4 ^ا	11.8 ^ا	18.6 ^ف	19.2 ^د	80.2	83.8	0.947	0.934	1	0.987	8
63,143	46,150	14.3 ^ا	13.8 ^ا	17.0	17.0	78.1	83.2	0.952	0.931	1	0.978	9
65,778	46,301	12.8	12.4	18.4 ^ا	19.0 ^د	80.0	83.4	0.956	0.925	2	0.968	10
57,394	41,698	12.7	13.0	18.3 ^ف	19.9 ^د	79.3	84.7	0.945	0.934	1	0.989	11
105,348 ^د	75,094 ^ا	12.3	11.6	16.4	16.7	80.6	84.9	0.943	0.935	1	0.992	12
62,295	42,533	12.4	12.3	18.5 ^ف	20.7 ^د	79.4	84.3	0.946	0.925	1	0.978	13
51,377	36,864	13.0	12.9	19.7 ^ف	20.8 ^د	80.6	84.3	0.948	0.925	1	0.975	13
55,065	38,652	13.7 ^ا	13.9 ^ا	15.9	16.9	80.6	84.7	0.941	0.929	1	0.988	15
..	16.2	14.2	81.1	85.4	16
98,991 ^د	70,117	13.0 ^ا	13.0 ^ا	14.4	14.4	80.4	84.8	0.931	0.925	1	0.993	17
53,265	37,374	13.4	13.4	16.8	17.8	78.7	82.8	0.934	0.922	1	0.987	18
59,737	29,300	13.2 ^ا	11.9 ^ا	16.9	16.1	80.4	86.8	0.947	0.894	3	0.944	19
54,597	30,621	13.4	13.3	15.2 ^ا	15.2 ^ا	81.8	87.7 ^د	0.936	0.908	2	0.970	19
78,238 ^د	51,539	13.6	13.7	15.6	16.9	74.3	80.2	0.919	0.920	1	1.001	21
48,126	34,960	13.3 ^ا	13.4 ^ا	15.4	16.7	80.2	84.3	0.925	0.915	1	0.992	22
46,386	33,038	12.8	12.8	16.9	18.4 ^د	77.6	83.8	0.916	0.915	1	0.999	23
46,821	30,282	12.4	12.0	16.3	17.4	81.4	86.1	0.925	0.907	1	0.980	23
64,148	43,414	12.6	12.0	15.6	16.4	79.0	84.1	0.924	0.906	1	0.980	25
77,318 ^د	28,921	12.8	12.5	15.2	16.5	77.2	80.9	0.921	0.877	2	0.953	26
45,784	31,213	10.7	10.5	17.4	18.4 ^د	80.2	85.8	0.909	0.896	1	0.986	27
53,988	38,403	11.8	11.4	15.5	16.2	79.4	85.5	0.907	0.898	1	0.990	28
45,735	30,617	12.5	12.4	15.6	15.7	79.2	83.2	0.907	0.882	2	0.972	29
55,187	31,100	10.9	10.6	15.9	16.6	80.5	85.1	0.906	0.879	2	0.970	30
45,866	30,995	13.3	13.8	15.1	16.8	72.8	81.2	0.879	0.898	1	1.021	31
47,289	30,455	13.0	12.7	15.7	16.8	74.7	80.9	0.893	0.884	1	0.989	32
35,368	22,890	11.7	11.1	20.0 ^ف	20.1 ^د	77.5	82.9	0.900	0.872	2	0.969	33
41,336	25,261	13.0	13.3	15.3	16.8	72.6	80.4	0.872	0.878	1	1.008	34
53,359	16,786	11.2	10.8	15.9	17.0	77.8	80.0	0.894	0.829	3	0.927	35
42,500	33,891	13.4	13.6	15.9	16.7	68.8	78.8	0.862	0.888	2	1.030	35
64,708	20,678	11.7	10.7	16.1	16.2	75.6	78.8	0.901	0.826	4	0.917	35
38,127	28,713	9.5	9.6	16.7	17.0	77.8	84.1	0.867	0.863	1	0.994	38
38,506	27,882	12.9	13.6	15.6	16.8	69.2	77.8	0.852	0.873	1	1.025	39
..	..	10.6 ^ا	10.5 ^ا	77.2	84.3	40
36,713	23,888	12.5 ^ا	11.9 ^ا	14.4	15.9	74.2	81.1	0.859	0.855	1	0.995	40
31,677	17,553	11.0 ^ا	10.8 ^ا	16.5	17.0	76.5	81.4	0.867	0.838	2	0.967	42
104,066 ^د	42,101	9.6 ^ا	11.6 ^ا	12.1	14.5	78.3	80.9	0.850	0.866	1	1.019	42
..	..	10.7	10.9	12.8	11.8	78.4	83.5	44
36,813	24,849	13.0	12.9	14.0	15.0	71.5	78.4	0.848	0.847	1	0.999	45
40,262	25,909	12.4	12.1	14.8 ^ا	15.3 ^ا	71.1	77.9	0.851	0.840	1	0.987	46
26,376	15,581	10.9 ^ا	11.4 ^ا	16.6	19.2 ^د	72.2	78.6	0.836	0.833	1	0.997	47
42,929	19,079	9.4	7.9	18.8 ^ف	17.9	73.0	79.1	0.860	0.806	3	0.937	48
26,001	15,935	12.6 ^ا	11.8 ^ا	14.6	15.6	73.0	79.8	0.840	0.823	1	0.981	49
68,827	28,086	6.9 ^ا	8.1 ^ا	13.9 ^ا	17.0 ^ا	77.2	81.5	0.824	0.831	1	1.009	50
80,261 ^د	47,579	9.2	9.2 ^ا	13.5	14.4	72.6	76.9	0.833	0.819	1	0.984	51
33,288	21,857	12.8 ^ب	12.8 ^ب	15.6	16.0	64.2	74.8	0.815	0.828	1	1.016	52
35,874	24,554	11.6	11.0	13.8	14.7	70.6	77.9	0.823	0.819	1	0.994	53
39,717	7,169	11.4	12.1	14.5	15.0	71.0	74.7	0.835	0.752	4	0.900	54
35,495	25,897	12.6 ^ا	12.7 ^ا	68.1	75.1	55
29,305	18,976	12.3 ^ا	12.4 ^ا	15.5	16.0	65.5	73.1	0.811	0.809	1	0.998	56
30,166	16,794	11.5 ^ا	11.7 ^ا	14.2 ^م	14.8 ^م	69.7	76.4	0.814	0.801	1	0.985	57
25,680	17,125	8.7	9.3	15.4 ^ن	17.3 ^ا	71.7	79.3	0.812	0.812	1	1.022	58
23,376	16,568	8.7	8.9	16.0	17.1	74.4	79.8	0.810	0.806	1	0.996	58

الهدف 8.5		الهدف 4.4		الهدف 4.3		الهدف 3		دليل التنمية البشرية		دليل التنمية حسب الجنس		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
النصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي ^أ (بمعدل القوة الشرائية بدولار 2017)		متوسط سنوات الدراسة		العدد المتوقع لسنوات الدراسة		العمر المتوقع عند الولادة		القيمة		المجموعة ^ب		
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
2021	2021	2021 ^أ	2021 ^أ	2021 ^أ	2021 ^أ	2021	2021	2021	2021	2021	2021	
23,165	15,158	12.1	12.2	15.0	15.3	67.3	77.7	0.803	0.812	1	1.011	60 بيلاروس
30,531	23,380	10.3	10.8	12.5 ^أ	13.6 ^أ	73.0	79.6	0.798	0.812	1	1.017	61 بنما
32,380	20,672	10.7	10.6	12.9	13.8	72.7	77.4	0.809	0.794	1	0.982	62 ماليزيا
18,472	11,285	12.8	12.9	15.2	15.9	66.8	76.7	0.798	0.803	1	1.007	63 جورجيا
23,270	15,306	11.8	11.0	13.9	15.0	71.2	77.2	0.808	0.794	1	0.982	63 صربيا
29,221	15,016	10.9 ^أ	10.0 ^أ	14.5 ^أ	15.9 ^أ	70.4	76.8	0.811	0.789	2	0.973	63 موريشيوس
18,694	15,457	8.8	8.6	15.6 ^م	16.2 ^م	74.5	83.0	0.796	0.805	1	1.012	66 تايلند
تنمية بشرية مرتفعة												
16,630	11,637	10.9 ^أ	11.7 ^أ	13.7	15.3	74.1	79.2	0.794	0.799	1	1.007	67 ألبانيا
28,357	18,109	11.3	11.5	13.6	14.2	68.4	75.5	0.796	0.792	1	0.995	68 بلغاريا
..	18.1 ^أ	19.3 ^أ	72.2	77.9	68 غرينادا
14,555	10,235	9.1 ^و	10.3 ^و	13.8 ^أ	17.7 ^أ	75.6	79.4	0.773	0.799	2	1.034	70 بربادوس
..	13.2 ^أ	15.2 ^أ	75.8	80.9	71 أنتيغوا وبربودا
..	..	10.4	10.2	12.9	15.1	67.7	75.7	72 سيشيل
18,573	7,005	10.8	10.8	13.8 ^أ	14.5 ^أ	73.1	79.5	0.795	0.755	3	0.949	73 سرني لانكا
19,917	10,709	11.4	9.8	13.5 ^و	14.1 ^و	73.1	77.5	0.802	0.754	3	0.940	74 البوسنة والهرسك
..	14.9 ^أ	16.0 ^أ	68.3	75.3	75 سانت كيتس ونيفس
22,041	3,767	10.7 ^أ	10.6 ^أ	14.5	14.7	71.2	76.8	0.800	0.704	5	0.880	76 إيران (جمهورية - الإسلامية)
16,605	10,370	10.7 ^و	11.5 ^و	14.9 ^أ	15.0 ^أ	66.5	76.7	0.766	0.776	1	1.012	77 أوكرانيا
20,716	11,147	10.8	9.7	13.4 ^أ	13.9 ^أ	71.7	76.2	0.789	0.746	3	0.945	78 مقدونيا الشمالية
20,883	13,980	7.9 ^و	7.3 ^و	13.7 ^أ	14.8 ^أ	75.5	81.2	0.773	0.761	1	0.984	79 الصين
..	15.5 ^أ	16.0 ^أ	62.4	70.6	80 بالاو
22,248	13,695	9.0 ^و	9.6 ^و	13.6 ^أ	15.4 ^أ	69.3	76.3	0.761	0.772	1	1.014	80 الجمهورية الدومينيكية
17,961	12,087	11.8	11.9	14.1	14.8	64.4	73.5	0.763	0.771	1	1.010	80 جمهورية مولدوفا
10,693	5,103	12.4 ^أ	12.6 ^أ	13.8	15.1	71.2	76.4	0.775	0.745	2	0.961	83 كوبا
14,727	9,813	10.5 ^أ	9.3 ^أ	15.5 ^أ	15.2 ^أ	70.1	74.7	0.781	0.742	2	0.950	84 بيرو
18,558	8,736	11.3	11.3	12.5	13.8	66.6	77.4	0.756	0.757	1	1.001	85 أرمينيا
23,600	12,456	9.4	9.1	14.5	15.2	66.1	74.9	0.761	0.753	1	0.989	86 المكسيك
17,960	10,903	7.9 ^أ	8.3 ^أ	15.2	16.0	69.6	76.0	0.755	0.750	1	0.994	87 البرازيل
18,599	10,281	8.7	9.0	14.2	14.7	69.4	76.4	0.756	0.744	1	0.984	88 كولومبيا
15,075	8,720	10.7	10.9	14.5 ^أ	14.9 ^أ	67.4	72.4	0.761	0.739	2	0.970	89 سانت فنسنت وجزر غرينادين
22,119	6,359	7.5	7.1	11.9	14.2	79.1	81.0	0.766	0.709	3	0.925	90 ملديف
18,076	10,536	10.9	10.2	13.4	13.6	65.6	73.3	0.753	0.734	2	0.974	91 أذربيجان
16,884	9,227	11.6	10.9	13.4	13.0	65.9	72.7	0.760	0.726	2	0.956	91 تركمانستان
8,845	4,842	11.2 ^و	11.5 ^و	15.7 ^أ	16.3 ^أ	68.4	73.7	0.754	0.728	2	0.965	91 تونغا
17,787	3,550	8.4 ^أ	7.7 ^أ	14.0 ^م	15.3 ^م	74.9	78.0	0.773	0.680	5	0.880	91 الجزائر
13,180	7,451	8.8	8.8	14.3	14.9	70.3	77.5	0.745	0.731	1	0.980	95 إكوادور
12,666	8,541	8.8	9.9	14.4	15.6	66.5	75.7	0.726	0.749	2	1.031	96 منغوليا
15,778	4,870	8.0 ^أ	6.9 ^أ	14.5 ^أ	16.5 ^أ	70.7	77.1	0.748	0.697	3	0.931	97 تونس
19,741	3,536	9.4 ^أ	9.8 ^أ	13.7 ^أ	13.8 ^أ	67.9	72.6	0.755	0.666	5	0.882	97 مصر
16,506	8,866	9.6 ^م	9.9 ^م	11.9 ^م	14.2 ^م	67.2	73.6	0.727	0.728	1	1.001	99 سورينام
14,270	5,664	10.8 ^أ	11.0 ^أ	14.5 ^أ	15.0 ^أ	65.4	68.9	0.750	0.698	3	0.931	99 فيجي
10,403	5,427	12.1	11.7	12.6	12.4	68.3	73.4	0.744	0.703	3	0.944	101 أوزبكستان
15,631	3,778	10.8	10.1	10.5	10.8	72.1	76.8	0.748	0.663	5	0.887	102 الأردن
..	12.2 ^أ	14.6 ^أ	69.7	76.3	102 دومينيكا
20,960	9,570	7.2 ^ر	8.5 ^ر	12.6 ^و	13.1 ^و	69.6	74.4	0.726	0.708	1	0.975	104 ليبيا
15,265	9,410	8.9	8.9	12.4 ^و	13.6 ^و	67.4	73.4	0.720	0.713	1	0.990	105 ياراغواي
14,147	9,991	8.3	8.8	12.4	13.4	67.8	74.7	0.711	0.719	1	1.011	106 سانت لوسيا
10,937	2,250	10.0	9.9	12.5	14.3	71.1	75.9	0.735	0.655	5	0.891	106 فلسطين، دولة
30,534	14,735	8.5	8.7	12.2 ^أ	12.8 ^أ	62.5	69.1	0.720	0.704	1	0.978	108 غيانا
16,129	9,935	12.2	9.7	13.3	14.0	59.5	65.0	0.727	0.686	3	0.944	109 جنوب أفريقيا
10,715	6,982	8.5 ^أ	9.7 ^أ	13.1 ^أ	13.7 ^م	68.5	72.5	0.711	0.704	1	0.990	110 جامايكا
7,312	3,223	11.0	11.8	11.9	13.0	70.3	75.5	0.716	0.685	2	0.957	111 ساموا
17,212	9,376	10.5 ^و	7.8 ^و	13.4 ^و	12.6 ^و	63.5	68.5	0.735	0.667	4	0.908	112 غابون
15,586	3,815	8.9 ^و	8.5 ^و	11.5 ^أ	11.1 ^أ	72.8	77.3	0.737	0.650	5	0.882	112 لبنان
14,976	7,906	8.9	8.2	13.7 ^أ	13.8 ^أ	65.5	69.7	0.723	0.681	3	0.941	114 إندونيسيا
8,826	6,932	8.7	8.0	12.7 ^و	13.2 ^و	69.1	78.2	0.702	0.704	1	1.002	115 فييت نام
تنمية بشرية متوسطة												
10,311	7,487	8.7	9.2	12.8	13.5	67.2	71.5	0.702	0.695	1	0.990	116 الفلبين
18,618	13,839	10.4	10.3	12.2 ^أ	12.4 ^أ	58.7	63.6	0.700	0.686	1	0.981	117 بوتسوانا

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الهدف 8.5		الهدف 4.4		الهدف 4.3		الهدف 3		دليل التنمية البشرية		دليل التنمية حسب الجنس		
	النصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي ^أ (بمعامل القوة الشرائية بـ دولار 2017)		متوسط سنوات الدراسة		العمر المتوقع لسنوات الدراسة		العمر المتوقع عند الولادة		دليل التنمية البشرية		دليل التنمية حسب الجنس		
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	القيمة	القيمة	المجموعة ^ب	القيمة	
	2021	2021	2021 ^أ	2021 ^أ	2021 ^أ	2021 ^أ	2021	2021	2021	2021	2021	2021	
118	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	9,359	6,856	10.5	9.2	15.0	14.9	60.9	66.8	0.705	0.680	2	0.964
118	قيرغيزستان	6,331	2,863	11.1 ^أ	11.6 ^أ	13.0	13.4	65.8	74.4	0.698	0.675	2	0.966
120	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	6,796	2,866	10.8 ^أ	11.4 ^أ	11.8 ^أ	13.8 ^أ	66.3	75.2	0.691	0.679	1	0.983
121	العراق	17,748	2,184	8.4 ^أ	7.2 ^أ	12.7 ^أ	11.5 ^أ	68.2	72.4	0.728	0.585	5	0.803
122	طاجيكستان	6,096	2,980	11.8 ^أ	10.9 ^أ	12.1 ^أ	11.2 ^أ	69.6	73.7	0.713	0.648	4	0.909
123	بلير	8,345	4,249	8.7	9.0	12.7	13.3	67.1	74.3	0.689	0.672	1	0.975
123	المغرب	11,356	3,194	6.9	5.0	14.4	13.9	71.9	76.4	0.722	0.621	5	0.861
125	السلفادور	11,015	5,824	7.6	6.8	12.6 ^أ	12.7 ^أ	66.1	75.1	0.685	0.660	2	0.964
126	نيكاراغوا	7,661	3,646	6.8	7.4	12.6 ^أ	12.7 ^أ	70.8	76.8	0.678	0.648	2	0.956
127	بوتان	11,896	6,671	5.8 ^أ	4.5 ^أ	12.8 ^أ	13.6 ^أ	70.1	73.8	0.684	0.641	3	0.937
128	كابو فيردي	7,796	4,682	6.6 ^أ	6.0 ^أ	12.3 ^أ	12.8 ^أ	69.6	78.5	0.666	0.653	1	0.981
129	بنغلاديش	8,176	2,811	8.0	6.8	11.9	13.0	70.6	74.3	0.688	0.617	5	0.898
130	توفالو	10.8	10.4	9.3 ^أ	9.5 ^أ	60.8	69.1
131	جزر مارشال	11.1	10.7	10.1	10.4	63.7	67.2
132	الهند	10,633	2,277	7.2 ^أ	6.3 ^أ	11.8	11.9	65.8	68.9	0.668	0.567	5	0.849
133	غانا	6,771	4,723	9.0 ^أ	7.8 ^أ	12.0	12.1	61.6	66.0	0.649	0.614	3	0.946
134	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	67.1	74.6
135	غواتيمالا	12,614	4,909	6.2	5.2	10.6	10.5	66.0	72.7	0.650	0.596	4	0.917
136	كيريباس	11.3	12.4	65.5	69.1
137	هندوراس	6,304	4,271	7.4	6.8	9.9 ^أ	10.4 ^أ	67.9	72.5	0.633	0.607	2	0.960
138	سان تومي وبرينسيبي	5,635	2,415	6.8 ^أ	5.6 ^أ	13.3	13.5	65.2	70.4	0.643	0.584	4	0.907
139	ناميبيا	10,094	7,271	6.9 ^أ	7.5 ^أ	11.9 ^أ	11.9 ^أ	55.7	63.0	0.613	0.616	1	1.004
140	تيمور - ليشتي	5,248	3,642	6.2	4.7	13.0 ^أ	12.2 ^أ	66.1	69.5	0.633	0.580	4	0.917
140	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	8,627	6,757	5.8	5.0	10.3	9.9	66.2	70.1	0.623	0.591	3	0.949
140	فانواتو	3,809	2,354	11.7 ^أ	11.4 ^أ	68.4	72.9
143	نيبال	4,095	3,677	6.2 ^أ	4.2 ^أ	12.8	12.9	66.6	70.4	0.621	0.584	3	0.942
144	إسواتيني (مملكة)	8,993	6,384	5.5	5.7	14.2 ^أ	13.2 ^أ	53.4	61.2	0.601	0.593	1	0.986
145	غينيا الاستوائية	15,399	8,351	7.6 ^أ	4.2 ^أ	58.8	62.7
146	زيمبابوي	4,397	3,286	9.2 ^أ	8.3 ^أ	12.3 ^أ	12.0 ^أ	56.2	62.0	0.604	0.580	2	0.961
146	كمبوديا	4,706	3,464	5.9	4.4	11.9 ^أ	11.0 ^أ	66.8	72.3	0.615	0.570	3	0.926
148	أنغولا	6,197	4,751	6.9	4.2	12.9	11.5	59.0	64.3	0.617	0.557	4	0.903
149	ميانمار	5,093	2,619	6.7	6.1	10.7 ^أ	11.1 ^أ	62.5	69.0	0.599	0.565	3	0.944
150	الجمهورية العربية السورية	7,088	1,285	5.6 ^أ	4.6 ^أ	9.2	9.1	69.1	75.2	0.610	0.503	5	0.825
151	الكاميرون	4,264	2,981	7.5 ^أ	4.8 ^أ	13.8 ^أ	12.4 ^أ	58.7	62.0	0.610	0.540	5	0.885
152	كينيا	5,084	3,873	7.3	6.1	11.1 ^أ	10.3 ^أ	58.9	64.1	0.592	0.557	3	0.941
153	الكونغو	3,247	2,532	6.8	5.6	12.4 ^أ	12.2 ^أ	62.1	64.9	0.590	0.552	3	0.934
154	زامبيا	3,837	2,615	7.2 ^أ	7.2 ^أ	11.0 ^أ	10.9 ^أ	58.5	63.9	0.574	0.554	2	0.965
155	جزر سليمان	2,777	2,173	9.9 ^أ	10.8 ^أ	68.9	72.0
156	بابوا غينيا الجديدة	4,445	3,543	5.4	4.1	10.9 ^أ	9.8 ^أ	62.9	68.4	0.578	0.538	3	0.931
156	جزر القمر	4,260	2,014	6.0 ^أ	4.0 ^أ	11.7 ^أ	12.2 ^أ	61.2	65.8	0.585	0.522	5	0.891
158	موريتانيا	7,650	2,604	5.3 ^أ	4.6 ^أ	9.2	9.6	62.7	66.1	0.582	0.518	5	0.890
159	كويت ديفوار	6,643	3,763	5.7 ^أ	4.7 ^أ	11.3	10.0	57.4	59.9	0.581	0.516	5	0.887
تنمية بشرية منخفضة													
160	جمهورية تنزانيا المتحدة	3,092	2,247	6.9 ^أ	5.9 ^أ	9.1	9.3	64.2	68.3	0.565	0.532	3	0.943
161	باكستان	7,620	1,569	5.0	3.9	9.2	8.1	63.8	68.6	0.582	0.471	5	0.810
162	توغو	2,446	1,885	6.8 ^أ	3.4 ^أ	14.3 ^أ	12.2 ^أ	60.8	62.4	0.586	0.497	5	0.849
163	نيجيريا	5,800	3,759	8.2 ^أ	6.1 ^أ	10.8 ^أ	9.6 ^أ	52.3	53.1	0.574	0.495	5	0.863
163	هايتي	3,295	2,408	6.8	4.6	10.4 ^أ	9.0 ^أ	60.4	66.1	0.564	0.506	5	0.898
165	رواندا	2,440	1,990	4.9 ^أ	4.0 ^أ	11.2	11.2	63.8	68.2	0.547	0.521	2	0.954
166	أوغندا	2,492	1,877	6.7 ^أ	4.9 ^أ	10.1 ^أ	10.2 ^أ	60.4	64.9	0.545	0.505	3	0.927
166	بن	3,819	2,998	5.4 ^أ	3.3 ^أ	11.6	9.9	58.2	61.4	0.558	0.491	5	0.880
168	ليسوتو	3,310	2,107	6.0 ^أ	6.6 ^أ	11.7 ^أ	12.4 ^أ	50.4	55.9	0.519	0.511	1	0.985
169	ملاوي	1,713	1,232	4.7 ^أ	4.1 ^أ	12.5 ^أ	12.8 ^أ	59.5	66.5	0.519	0.502	2	0.968
170	السفال	4,468	2,258	4.5 ^أ	1.6 ^أ	8.5	9.5	64.8	69.3	0.543	0.475	5	0.874
171	جيبوتي	7,911	2,179	7.4 ^أ	7.5 ^أ	59.7	65.0
172	السودان	5,320	1,833	4.2	3.4	8.1 ^أ	7.7 ^أ	62.7	67.9	0.535	0.466	5	0.870
173	مدغشقر	1,682	1,284	5.3 ^أ	4.9 ^أ	10.1 ^أ	10.2 ^أ	62.2	66.9	0.512	0.490	2	0.956
174	غامبيا	2,701	1,649	5.6	3.8	8.5 ^أ	10.3 ^أ	60.7	63.5	0.520	0.481	4	0.924
175	إثيوبيا	2,774	1,944	4.2	2.2	9.6 ^أ	9.8 ^أ	61.9	68.3	0.519	0.478	4	0.921
176	إريتريا	2,079	1,387	8.6 ^أ	7.5 ^أ	64.3	68.7

الهدف 8.5 النصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي ^أ (بمعدل القوة الشرائية بدولار 2017)		الهدف 4.4 متوسط سنوات الدراسة		الهدف 4.3 العدد المتوقع لسنوات الدراسة		الهدف 3 العمر المتوقع عند الولادة		دليل التنمية البشرية		دليل التنمية حسب الجنس		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	المجموعة ^ب	القيمة	
2021	2021	2021 ^د	2021 ^د	2021 ^د	2021 ^د	2021	2021	2021	2021	2021	2021	
2,264	1,561	4.9	2.4	11.2 ^ا	10.0 ^ا	57.4	61.8	0.517	0.448	5	0.867	177 غينيا - بيساو
1,518	1,062	6.3	3.9	10.8	10.1	59.4	62.1	0.513	0.447	5	0.871	178 ليبيريا
1,259	896	8.5 ^م	5.6 ^م	10.1 ^ا	9.6 ^ا	57.0	61.5	0.507	0.449	5	0.885	179 جمهورية الكونغو الديمقراطية
3,089	533	3.4	2.3	12.7 ^ا	7.7 ^ا	58.9	65.3	0.536	0.365	5	0.681	180 أفغانستان
1,789	1,453	5.8 ^و	3.5 ^و	9.9 ^ا	9.6 ^ا	58.8	61.4	0.506	0.452	5	0.893	181 سيراليون
2,645	2,320	3.2 ^ا	1.3 ^ا	11.0 ^ا	8.6 ^ا	57.6	60.1	0.501	0.426	5	0.850	182 غينيا
2,428	176	5.1 ^خ	2.9 ^خ	10.5	7.7	60.6	67.1	0.529	0.263	5	0.496	183 اليمن
2,580	1,659	2.7 ^ا	1.6 ^ا	9.2	9.1	57.5	61.0	0.471	0.425	4	0.903	184 بوركينا فاسو
1,304	1,096	4.1 ^ا	2.4 ^ا	10.7 ^ا	9.8 ^ا	56.2	62.4	0.464	0.428	4	0.922	185 موزامبيق
2,770	1,483	2.2	2.4	7.9 ^ا	6.8 ^ا	57.6	60.3	0.450	0.399	5	0.887	186 مالي
797	668	3.9 ^ا	2.5 ^ا	10.5 ^ا	10.9 ^ا	59.7	63.6	0.441	0.412	3	0.935	187 يوروندي
1,162	770	5.6	3.1	9.4 ^ا	6.7 ^ا	51.6	56.3	0.443	0.359	5	0.810	188 جمهورية أفريقيا الوسطى
1,535	936	2.8 ^و	1.7 ^و	7.6 ^ا	6.3 ^ا	60.4	62.8	0.436	0.364	5	0.835	189 النيجر
1,760	965	3.7 ^ص	1.5 ^ص	9.5 ^ا	6.6 ^ا	50.8	54.3	0.441	0.339	5	0.770	190 تشاد
873	664	6.2	4.8	6.6 ^ا	4.5 ^ا	53.4	56.5	0.413	0.348	5	0.843	191 جنوب السودان
الأراضي أو البلدان الأخرى												
..	11.1 ^ا	10.4 ^ا	70.8	75.7	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
1,489	545	53.2	57.4	الصومال
..	84.3 ^ب	87.7 ^و	موناكو
..	10.4 ^ا	13.1 ^ا	60.3	67.3	ناورو
مجموعات دليل التنمية البشرية												
53,887	33,849	12.4	12.2	16.1	16.9	75.6	81.6	0.901	0.889	-	0.986	تنمية بشرية مرتفعة جداً
19,089	11,187	8.5	8.1	13.8	14.6	71.9	77.7	0.763	0.742	-	0.973	تنمية بشرية مرتفعة
9,668	2,912	7.4	6.5	11.9	12.0	65.6	69.4	0.666	0.586	-	0.880	تنمية بشرية متوسطة
4,107	1,907	5.7	4.1	9.9	9.0	59.3	63.4	0.552	0.477	-	0.864	تنمية بشرية منخفضة
14,230	7,097	7.9	7.2	12.3	12.3	67.6	72.3	0.704	0.660	-	0.937	البلدان النامية
المناطق												
18,486	10,667	9.0	9.0	14.4	15.2	68.8	75.6	0.757	0.747	-	0.986	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
25,834	13,162	10.8	10.4	15.6	15.3	69.4	76.4	0.810	0.778	-	0.961	أوروبا وآسيا الوسطى
10,426	2,352	7.3	6.3	11.6	11.5	66.1	69.8	0.667	0.568	-	0.852	جنوب آسيا
4,429	2,970	6.9	5.1	10.6	10.0	58.2	62.1	0.572	0.519	-	0.907	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى
21,667	4,745	8.6	7.6	12.5	12.2	68.9	73.1	0.741	0.645	-	0.871	الدول العربية
18,711	12,357	8.1	7.6	13.4	14.2	72.9	78.5	0.756	0.740	-	0.978	شرق آسيا والمحيط الهادئ
3,777	1,993	6.0	4.5	10.4	10.0	61.9	66.6	0.568	0.508	-	0.894	أقل البلدان نمواً
20,928	12,634	9.4	8.9	12.4	12.5	67.8	73.1	0.743	0.715	-	0.962	الدول الجزرية الصغيرة النامية
55,363	35,117	12.4	12.2	16.1	16.8	76.1	82.0	0.905	0.891	-	0.985	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
21,210	12,241	8.9	8.4	12.7	12.9	68.9	74.0	0.747	0.715	-	0.958	العالم

ملاحظات	تعريفات	مصادر البيانات
a	استُعين بالتقديرات لعدم توفر بيانات الدخل المفصلة. وتتضمن التعاريف والملاحظة الفنية 3 تفاصيل عن كيفية حساب دليل التنمية حسب الجنس (/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).	العمود 1: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 3 و4.
b	البلدان مصنفة في خمس مجموعات حسب الانحراف المطلق عن التكافؤ بين الجنسين في دليل التنمية البشرية.	العمود 2: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 1.
c	بيانات عام 2021 أو آخر البيانات المتوفرة.	العمودان 3 و 4: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNDESA 2022؛ IMF 2022؛ ILO 2022؛ Barro and Lee 2018؛ UNDESA 2022a؛ UNDESA Institute for Statistics 2022؛ United Nations؛ World Bank 2022؛ Statistics Division 2022.
d	لحساب دليل التنمية البشرية للذكور، اعتُبر الحد الأقصى للنصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي 75,000 دولار.	العمودان 5 و 6: UNDESA 2022a.
e	لحساب دليل التنمية البشرية للإناث، اعتُبر الحد الأقصى للعدد المتوقع لسنوات الدراسة 18 سنة.	العمودان 7 و 8: CEDLAS and World Bank 2022؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro؛ UNDESA Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريبها اليونسيف.
f	لحساب دليل التنمية البشرية للذكور، اعتُبر الحد الأقصى للعدد المتوقع لسنوات الدراسة 18 سنة.	العمودان 9 و 10: Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريبها شركة ICF Macro؛ OECD 2022؛ UNDESA Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريبها اليونسيف.
g	لحساب دليل التنمية البشرية للإناث، اعتُبر الحد الأقصى للعدد المتوقع للفرد من الدخل القومي الإجمالي 75,000 دولار.	العمودان 11 و 12: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNDESA 2022a؛ IMF 2022؛ ILO 2022؛ United Nations؛ World Bank 2022؛ Statistics Division 2022.
h	لحساب دليل التنمية البشرية للذكور، اعتُبر الحد الأقصى للعدد المتوقع عند الولادة 82.5 سنة.	
i	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022.	
j	لحساب دليل التنمية البشرية للإناث، اعتُبر الحد الأقصى للنصيب التقديري للفرد من الدخل القومي الإجمالي 75,000 دولار.	
k	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022؛ OECD 2022.	
l	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Robert Barro and Jong-Wha Lee؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونسيف؛ معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.	
m	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونسيف لعدة سنوات.	
n	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022؛ CEDLAS and World Bank 2022؛ Statistics 2022.	
o	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022؛ Barro and Lee 2018.	
p	بالاستناد إلى بيانات من المكتب الإحصائي الوطني.	
q	بالاستناد إلى تحليل الانحدار ما بين البلدان.	
r	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى إسقاطات من Barro and Lee 2018.	
s	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات.	
t	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لعدة سنوات.	
u	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونسيف لعدة سنوات.	
v	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات؛ UNDESA Institute for Statistics 2022.	
w	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات.	
x	بالاستناد إلى إسقاطات من Barro and Lee 2018.	

دليل الفوارق بين الجنسين

معدل المشاركة في القوى العاملة*		الهدف 4.4 السكان الحاصلون على جزء من التعليم الثانوي على الأقل		الهدف 5.5 المقاعد في المجالس النيابية		الهدف 3.7 معدل الولادات للمراهقات		الهدف 3.1 نسبة وفيات الأمهات		دليل الفوارق بين الجنسين		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
(بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر)		(بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 25 سنة وأكثر)		(النسبة المئوية التي تشغلها النساء)		(عدد الولادات لكل 1,000 امرأة من الفئة العمرية 15-19 سنة)		(عدد وفيات الأمهات لكل 100,000 مولود حي)		الترتيب	القيمة	
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	2021	2021	2021
72.7	61.7	97.5	96.9	39.8	2.2	5	3	0.018	1	سويسرا	تنمية بشرية مرتفعة جداً	
72.0	60.3	99.3	99.1	45.0	2.3	2	2	0.016	2	النرويج		
70.5	61.7	99.7	99.8	47.6	5.4	4	8	0.043	3	آيسلندا		
65.8	53.5	83.4	77.1	..	1.6	4	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)		
70.5	61.1	94.4	94.6	37.9	8.1	6	19	0.073	5	أستراليا		
66.7	57.7	95.2	95.1	39.7	1.9	4	1	0.013	6	الدانمرك		
68.0	61.7	92.2	91.8	47.0	3.3	4	4	0.023	7	السويد		
68.6	56.5	86.0 ^c	88.1 ^c	27.3	5.9	5	21	0.074	8	أيرلندا		
66.0	56.8	96.5 ^c	96.1 ^c	34.8	7.5	7	19	0.073	9	ألمانيا		
71.3	62.4	92.7	89.8	39.1	2.8	5	5	0.025	10	هولندا		
64.0	56.5	98.5	99.0	46.0	4.2	3	6	0.033	11	فنلندا		
76.8	59.4	85.9	80.5	29.8	2.6	8	7	0.040	12	سنتافورة		
58.8	49.8	89.7	87.2	42.9	5.3	5	10	0.048	13	بلجيكا		
75.3	65.1	81.8	82.0	49.2	12.6	9	25	0.088	13	نيوزيلندا		
69.7	60.8	100.0 ^d	100.0 ^d	34.4	7.0	10	17	0.069	15	كندا		
..	28.0	3.0	16	ليختنشتاين		
65.5	58.5	100.0 ^e	100.0 ^e	35.0	4.3	5	9	0.044	17	لوكسمبرغ		
67.1	58.0	99.8	99.8	31.1	10.5	7	27	0.098	18	المملكة المتحدة		
72.4	53.4	93.1 ^c	83.1 ^c	19.0	2.2	11	15	0.067	19	جمهورية كوريا		
71.0	53.3	92.7	95.9	14.2	2.9	5	22	0.083	19	اليابان		
66.4	55.2	96.4	96.5	27.0	16.0	19	44	0.179	21	الولايات المتحدة الأمريكية		
66.1	58.5	93.7 ^c	91.6 ^c	28.3	7.6	3	22	0.083	22	إسرائيل		
62.2	53.8	98.7	97.6	21.5	4.5	7	18	0.071	23	سلوفينيا		
71.4	53.1	88.1	82.2	13.4	11.5	6	42	0.167	23	مالطة		
66.3	55.5	100.0 ^d	100.0 ^d	39.3	5.5	5	12	0.053	25	النمسا		
88.0	46.5	85.6	82.0	50.0	3.1	3	11	0.049	26	الإمارات العربية المتحدة		
62.4	52.7	83.2	78.5	42.3	6.3	4	14	0.057	27	إسبانيا		
59.7	51.9	87.9	83.5	37.8	9.5	8	22	0.083	28	فرنسا		
68.8	56.6	84.8	81.1	14.3	6.8	6	35	0.123	29	قبرص		
57.6	39.9	86.1	78.6	35.3	4.0	2	13	0.056	30	إيطاليا		
70.2	57.5	98.1	97.6	25.7	8.8	9	28	0.100	31	إستونيا		
68.1	51.7	99.8	99.8	22.1	9.7	3	34	0.120	32	تشيكيا		
58.1	43.3	77.8	69.9	21.7	8.5	3	32	0.119	33	اليونان		
65.5	49.2	90.7	86.5	27.5	9.7	2	31	0.109	34	بولندا		
83.5	42.4	83.1	79.9	18.8	8.7	14	46	0.181	35	البحرين		
67.9	57.3	97.9	95.5	27.7	10.4	8	30	0.105	35	ليتوانيا		
80.1	30.9	80.9	71.3	19.9	11.9	17	59	0.247	35	المملكة العربية السعودية		
62.2	54.0	61.9	59.7	40.0	7.4	8	15	0.067	38	البرتغال		
66.8	54.5	99.3 ^c	99.7 ^c	29.0	11.2	19	40	0.151	39	لاتفيا		
..	..	72.4 ^c	70.7 ^c	46.4	5.9	40	أنجورا		
58.8	45.9	100.0 ^c	97.0 ^c	31.1	8.6	8	26	0.093	40	كرواتيا		
65.5	44.2	83.5 ^c	80.3 ^c	32.7	24.1	13	47	0.187	42	شيلي		
95.5	57.2	69.6 ^c	79.8 ^c	4.4	7.1	9	54	0.220	42	قطر		
..	..	84.3	81.8	33.3	3.8	44	سان مارينو		
66.4	54.7	99.2	98.9	22.7	26.3	5	45	0.180	45	سلوفاكيا		
67.2	52.1	98.8	97.6	13.1	22.1	12	55	0.221	46	هنغاريا		
71.6	50.0	71.4 ^f	71.0 ^f	44.4	39.1	39	69	0.287	47	الأرجنتين		
69.4	31.8	75.9	56.3	17.3	16.9	17	65	0.272	48	تركيا		
62.0	47.8	99.2 ^c	92.3 ^c	24.7	10.4	6	32	0.119	49	الجزيل الأسود		
83.8	47.4	55.2 ^c	60.9 ^c	1.5	5.6	12	74	0.305	50	الكويت		
72.3	54.1	71.2	70.4	9.1	10.0	31	61	0.259	51	بروني دار السلام		
69.7	54.5	95.9 ^e	92.8 ^e	16.5	15.0	17	50	0.203	52	الاتحاد الروسي		
62.3	42.8	93.7	88.8	18.5	36.4	19	67	0.282	53	رومانيا		
85.0	28.7	99.9	96.6	9.9	9.9	19	72	0.300	54	عمان		
71.5	65.6	89.9 ^c	87.0 ^c	20.0	25.7	70	78	0.329	55	جزر البهاما		
75.5	63.3	100.0 ^c	99.8 ^c	24.5	21.9	10	41	0.161	56	كازاخستان		
68.0	46.7	80.6 ^d	84.8 ^d	32.4	38.1	67	81	0.344	57	ترينيداد وتوباغو		
69.3	54.8	55.5	59.6	26.2	36.2	17	58	0.235	58	أوروغواي		
71.1	47.5	54.5	56.2	45.6	37.1	27	60	0.256	58	كوستاريكا		

معدل المشاركة في القوى العاملة ^a (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر)	الهدف 4.4		الهدف 5.5		الهدف 3.7		الهدف 3.1		دليل الفوارق بين الجنسين		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
	السكان الحاملون على جزء من التعليم الثانوي على الأقل		المقاعد في المجالس النيابية		معدل الولادات للمراهقات		نسبة وفيات الأمهات		القيمة		
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	عدد الولادات لكل امرأة من الفئة العمرية 15-19 سنة	النسبة المئوية التي تشغلها النساء	عدد وفيات الأمهات لكل 100,000 مولود حي	الترتيب	2021	2021	
2021	2021	2021 ^b	2021 ^b	2021	2021	2017	2021	2021	2021	2021	60
71.4	57.3	99.0	97.5	34.7	11.9	2	29	0.104	بيلاروس	61	
72.6	50.4	68.7	70.2	22.5	69.9	52	96	0.392	بنما	62	
77.6	51.2	78.4	75.0	14.9	9.3	29	57	0.228	ماليزيا	63	
68.0	51.0	98.3	97.1	19.3	31.7	25	66	0.280	جورجيا	63	
62.3	46.6	95.3	88.6	39.2	14.9	12	36	0.131	صربيا	63	
70.4	43.4	70.8 ^c	64.4 ^c	20.0	24.6	61	82	0.347	موريشيوس	66	
75.0	59.0	51.7	47.6	13.9	32.7	37	79	0.333	تايلند		
تنمية بشرية مرتفعة											
66.2	50.7	93.0 ^d	95.4 ^l	35.7	14.5	15	39	0.144	ألبانيا	67	
62.6	49.1	96.5	94.9	23.8	38.6	10	52	0.210	بلغاريا	68	
..	32.1	32.7	25	غرينادا	68	
63.7	56.1	86.0 ^d	95.4 ^d	29.4	42.3	27	64	0.268	بربادوس	70	
..	31.4	33.1	42	أنتيغوا وبربودا	71	
..	22.9	53.4	53	سيسيل	72	
68.5	30.9	84.2	84.0	5.4	15.7	36	92	0.383	سرني لانكا	73	
52.4	32.3	94.0	82.7	24.6	9.9	10	38	0.136	البوسنة والهرسك	74	
..	25.0	38.2	سانت كيتس ونيفس	75	
68.1	14.4	76.0 ^c	71.6 ^c	5.6	30.2	16	115	0.459	إيران (جمهورية - الإسلامية)	76	
63.6	48.1	95.8 ^l	96.2 ^d	20.8	15.6	19	49	0.200	أوكرانيا	77	
63.4	42.4	75.1	61.9	41.7	16.4	7	37	0.134	مقدونيا الشمالية	78	
74.3	61.6	85.4 ^d	78.3 ^d	24.9	11.0	29	48	0.192	الصين	79	
..	..	97.3	96.9	6.9	42.5	بالاو	80	
75.2	49.6	76.9 ^c	77.4 ^c	25.7	65.6	95	106	0.429	الجمهورية الدومينيكية	80	
43.9	33.9	98.0	96.1	39.6	27.8	19	51	0.205	جمهورية مولدوفا	83	
68.5	40.3	91.9 ^c	89.5 ^c	53.4	48.8	36	73	0.303	كوبا	84	
81.9	66.1	69.9 ^c	59.3 ^c	40.0	56.8	88	90	0.380	بيرو	85	
63.0	42.7	97.1	96.0	33.6	18.5	26	53	0.216	أرمينيا	86	
75.4	43.8	66.7	65.1	49.8	54.4	33	75	0.309	المكسيك	87	
68.2	49.1	59.1 ^c	62.4 ^c	14.8	45.2	60	94	0.390	البرازيل	88	
78.0	52.2	56.5	58.9	19.6	59.0	83	102	0.424	كولومبيا	89	
74.1	52.9	39.6	44.1	18.2	47.9	68	94	0.390	سانت فنسنت وجزر غرينادين	90	
67.5	34.3	41.5 ^d	46.4 ^d	4.6	7.3	53	83	0.348	ملديف	91	
67.3	60.4	97.6	93.6	18.2	40.1	26	70	0.294	أذربيجان	91	
55.6	36.5	92.2	93.5	25.0	21.8	7	43	0.177	تركمانستان	91	
55.3	37.3	93.1 ^d	93.5 ^d	0.0 ^a	19.0	52	160	0.631	تونغا	91	
64.5	15.7	56.9 ^c	46.0 ^c	7.5	11.7	112	126	0.499	الجزائر	91	
76.5	53.3	52.0	53.0	39.4	63.2	59	85	0.362	إكوادور	95	
66.6	51.5	73.0	79.3	17.1	26.7	45	76	0.313	منغوليا	96	
67.2	25.5	51.8 ^c	42.9 ^c	26.3	6.7	43	61	0.259	تونس	97	
67.1	15.4	76.6 ^c	81.6 ^c	22.9	44.8	37	109	0.443	مصر	97	
65.1	43.4	70.7 ^h	69.9 ^h	29.4	56.1	120	105	0.427	سورينام	99	
75.3	37.7	87.9 ^d	90.2 ^d	21.6	26.8	34	77	0.318	فيجي	101	
70.9	44.9	100.0	99.9	28.7	15.9	29	56	0.227	أوزبكستان	102	
62.3	13.5	84.2	77.4	11.8	25.4	46	118	0.471	الأردن	102	
..	34.4	38.5	دومينيكا	102	
61.0	34.1	45.1 ^l	70.5 ^l	16.0	6.9	72	61	0.259	ليبيا	104	
84.2	59.6	54.0	52.5	16.8	70.3	84	111	0.445	باراغواي	105	
73.2	63.2	43.8	49.9	24.1	36.9	117	91	0.381	سانت لوسيا	106	
66.3	16.7	67.6	67.9	..	43.5	27	فلسطين، دولة	106	
64.1	40.3	62.2	69.5	35.7	66.6	169	114	0.454	غيانا	108	
59.9	46.2	87.7	68.9	46.0 ^l	61.2	119	97	0.405	جنوب أفريقيا	109	
70.0	56.1	66.4 ^d	74.3 ^d	31.0	32.8	80	80	0.335	جامايكا	110	
54.2	30.7	71.6 ^k	79.1 ^k	7.8	43.6	43	99	0.418	ساموا	111	
57.0	39.1	84.0 ^l	67.2 ^l	18.7	91.2	252	140	0.541	غابون	112	
64.3	20.8	55.6 ^k	54.3 ^k	4.7	20.3	29	108	0.432	لبنان	112	
81.7	53.7	58.2	51.0	21.0	33.9	177	110	0.444	إندونيسيا	114	
79.4	69.6	69.6	61.3	30.3	34.6	43	71	0.296	فييت نام	115	
تنمية بشرية متوسطة											
68.3	43.8	69.1	73.4	28.0	48.2	121	101	0.419	الفلبين	116	
65.1	56.3	91.8	91.3	10.8	49.3	144	117	0.468	بوتسوانا	117	

معدل المشاركة في القوي العاملة* (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر)	الهدف 4.4 السكان الحاصلون على جزء من التعليم الثانوي على الأقل		الهدف 5.5 المقاعد في المجالس النيابية		الهدف 3.7 معدل الولادات للمراهقات		الهدف 3.1 نسبة وفيات الأمهات		دليل الفوارق بين الجنسين		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	النسبة المئوية التي تشغلها النساء	(عدد الولادات لكل امرأة من الفئة العمرية 15-19 سنة)	(عدد وفيات الأمهات لكل 100,000 مولود حي)	الترتيب	القيمة		
										2021	
83.8	68.3	69.7	60.1	48.2	63.8	155	99	0.418	118	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	
71.7	42.1	99.8 ^d	100.0 ^d	20.5	34.7	60	87	0.370	118	فيرغيزستان	
67.8	34.3	75.4 ^d	79.8 ^d	22.2	82.7	125	123	0.492	120	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	
71.8	11.1	52.9 ^h	42.0 ^h	28.9	62.2	79	145	0.558	121	العراق	
50.5	30.2	94.6 ^d	93.5 ^d	23.4	45.4	17	68	0.285	122	طاجيكستان	
76.8	46.9	49.8	54.5	19.6	57.1	36	86	0.364	123	بليز	
66.0	22.0	37.1	30.9	20.4	25.9	70	104	0.425	123	المغرب	
72.6	43.6	51.4	42.7	27.4	55.9	46	88	0.376	125	السلفادور	
81.3	46.8	49.7	51.2	50.5	85.6	98	102	0.424	126	نيكاراغوا	
67.4	51.6	32.3	23.6	16.7	19.0	183	98	0.415	127	بوتان	
61.7	46.9	31.2 ^m	28.8 ^m	38.9	55.2	58	84	0.349	128	كابو فيردي	
78.8	34.9	58.5	50.6	20.9	75.5	173	131	0.530	129	بنغلاديش	
..	..	60.7	60.0	6.3	33.1	130	توفالو	
..	..	92.5	91.6	6.1	58.0	131	جزر مارشال	
70.1	19.2	53.8 ^d	41.8 ^d	13.4	17.2	133 ⁿ	122	0.490	132	الهند	
72.2	64.5	73.2 ^d	58.0 ^d	14.5	64.2	308	130	0.529	133	غانا	
..	7.1	35.8	88	134	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	
80.3	37.4	35.8	29.5	19.4	64.1	95	121	0.481	135	غواتيمالا	
..	6.7	40.5	92	136	كيريباس	
78.9	42.3	44.8	35.8	27.3	72.0	65	107	0.431	137	هندوراس	
69.9	37.1	48.4 ^h	39.9 ^h	23.6	79.4	130	124	0.494	138	سان تومي وبرينسيبي	
62.2	54.5	44.1 ^d	41.5 ^d	35.6	64.9	195	111	0.445	139	ناميبيا	
72.2	61.0	41.8	33.7	38.5	33.9	142	89	0.378	140	تيمور - ليشتي	
78.1	74.8	47.7	37.7	22.0	73.2	185	120	0.478	140	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	
78.0	59.7	0.0 ^q	64.1	72	140	فانواتو	
80.8	78.7	44.7 ^d	28.8 ^d	33.6	63.8	186	113	0.452	143	نيبال	
53.6	45.6	36.2	34.0	18.4	69.9	437	138	0.540	144	إسواتيني (مملكة)	
58.5	49.9	20.3	139.7	301	145	غينيا الاستوائية	
88.9	79.3	72.4 ^c	61.8 ^c	34.6	94.3	458	134	0.532	146	زيمبابوي	
85.9	74.0	31.7	18.3	19.8	45.5	160	116	0.461	146	كمبوديا	
79.1	74.0	51.5	28.2	29.5	138.4	241	136	0.537	148	أنغولا	
70.0	41.0	47.8	38.5	15.0	33.0	250	125	0.498	149	ميانمار	
70.8	15.7	43.4 ^o	37.1 ^o	11.2	38.7	31	119	0.477	150	الجمهورية العربية السورية	
80.7	70.2	55.0 ^d	36.8 ^d	31.1	110.4	529	148	0.565	151	الكاميرون	
75.6	71.0	37.7 ^d	31.1 ^d	23.2	64.2	342	128	0.506	152	كينيا	
67.6	65.1	52.0	48.0	13.6	103.6	378	147	0.564	153	الكونغو	
77.8	69.2	56.8 ^d	47.1 ^d	15.1	117.0	213	138	0.540	154	زامبيا	
87.4	83.1	8.0	60.3	104	155	جزر سليمان	
48.1	46.3	15.5	10.8	0.0 ^q	55.3	145	169	0.725	156	بابوا غينيا الجديدة	
54.5	32.1	16.7	58.2	273	156	جزر القمر	
62.2	27.4	21.9 ^d	14.5 ^d	20.3	78.0	766	161	0.632	158	موريتانيا	
64.9	45.9	32.2 ^d	23.9 ^d	15.6	105.0	617	155	0.613	159	كوت ديفوار	
تنمية بشرية منخفضة											
87.1	79.5	191 ^c	13.0 ^c	36.9	123.7	524	146	0.560	160	جمهورية تنزانيا المتحدة	
78.1	20.7	28.7	22.1	19.9	42.3	140	135	0.534	161	باكستان	
59.4	55.5	42.3 ^d	13.9 ^d	18.7	77.9	396	149	0.580	162	توغو	
59.6	47.9	55.3 ^q	40.4 ^q	4.5	101.7	917	168	0.680	163	نيجيريا	
68.9	60.7	41.0	27.9	2.7 ^p	52.5	480	163	0.635	163	هايتي	
82.2	82.5	16.3 ^c	11.4 ^c	55.7	32.4	248	93	0.388	165	رواندا	
71.3	64.2	36.3	29.3	33.8	107.9	375	131	0.530	166	أوغندا	
72.6	69.3	34.4 ^d	21.1 ^d	8.4	92.3	397	152	0.602	166	بنن	
71.3	56.1	24.6 ^l	27.2 ^l	22.9	89.6	544	144	0.557	168	ليسوتو	
80.0	71.6	28.4 ^d	21.3 ^d	22.9	117.9	349	142	0.554	169	ملاوي	
56.7	33.5	30.9 ^c	11.1 ^c	43.0	66.5	315	131	0.530	170	السنغال	
44.1	17.2	26.2	22.7	248	171	جيبوتي	
67.8	28.7	20.1	16.4	31.0 ^r	79.9	295	141	0.553	172	السودان	
87.6	81.5	29.8 ^s	27.3 ^s	17.2	119.4	335	143	0.556	173	مدغشقر	
66.3	48.9	43.2	29.9	8.6	63.2	597	153	0.611	174	غامبيا	
84.7	72.3	20.1	9.1	39.5	69.2	401	129	0.520	175	إثيوبيا	

معدل المشاركة في القوى العاملة ^a (بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 15 سنة وأكثر)	الهدف 4.4		الهدف 5.5	الهدف 3.7	الهدف 3.1	دليل الفوارق بين الجنسين		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
	السكان الحاصلون على جزء من التعليم الثانوي على الأقل		المقاعد في المجالس النيابية	معدل الولادات للمراهقات	نسبة وفيات الأمهات			
	(بالنسبة المئوية من الفئة العمرية 25 سنة وأكثر)		(النسبة المئوية التي تشغلها النساء)	(عدد الولادات لكل امرأة من الفئة العمرية 15-19 سنة)	(عدد وفيات الأمهات لكل 100,000 مولود حي)	الترتيب	القيمة	
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	2021	2021	2017	2021	2021
83.6	70.2	22.0 ^a	64.4	480
78.4	63.9	22.8	9.8	13.7	87.5	667	159	0.627
79.7	69.8	39.2	20.8	9.7	123.4	661	164	0.648
691	61.2	691 ^h	40.3 ^h	14.3	109.0	473	151	0.601
66.5	14.8	14.9	6.4	27.2	82.6	638	167	0.678
55.9	56.1	51.5 ^d	34.7 ^d	12.3	100.9	1,120	162	0.633
62.2	62.1	19.7 ^c	7.2 ^c	16.7 ^l	114.8	576	157	0.621
67.6	6.0	37.5	22.4	0.3	54.4	164	170	0.820
72.7	57.2	17.1 ^c	11.3 ^c	6.3	110.5	320	157	0.621
78.9	77.7	20.2 ^c	10.8 ^c	42.4	165.8	289	136	0.537
79.7	57.7	15.5	8.0	27.3	150.1	562	155	0.613
77.4	79.0	13.0 ^c	7.8 ^c	38.9	53.6	548	127	0.505
79.5	63.3	31.6	13.9	12.9	160.5	829	166	0.672
84.3	61.7	15.2 ^d	9.2 ^d	25.9	170.5	509	153	0.611
69.9	46.9	24.4 ^s	7.7 ^s	32.3	138.3	1,140	165	0.652
73.6	70.4	36.4	26.5	32.3	99.2	1,150	150	0.587
الأراضي أو البلدان الأخرى								
86.1	77.2	17.6	2.3	89
47.0	20.9	24.6	118.0	829
..	33.3	7.2
..	10.5	72.5
مجموعات دليل التنمية البشرية								
68.4	52.6	89.4	87.0	29.1	14.1	15	-	0.155
73.5	53.6	78.0	72.7	25.8	28.0	62	-	0.329
71.3	28.8	54.2	44.0	21.8	38.1	175	-	0.494
73.2	49.3	34.1	22.8	24.3	89.5	499	-	0.577
72.8	44.4	64.7	56.9	23.9	46.5	247	-	0.487
المناطق								
72.7	48.6	63.2	63.2	33.2	53.4	75	-	0.381
67.0	42.9	89.7	83.4	26.1	20.1	20	-	0.227
71.6	21.6	52.8	42.2	17.6	28.9	153	-	0.508
72.3	62.1	44.3	31.1	25.7	100.9	536	-	0.569
69.5	19.3	60.4	53.8	18.3	45.3	150	-	0.536
75.2	59.7	78.2	71.4	20.9	21.6	82	-	0.337
75.8	54.6	38.7	27.5	24.7	93.7	417	-	0.562
68.7	50.4	65.7	62.1	26.7	50.9	212	-	0.461
67.8	51.8	89.1	86.7	32.4	19.2	18	-	0.185
71.7	46.2	70.3	64.2	25.9	42.5	225	-	0.465

ملاحظات	تعريف	مصادر البيانات
a	تقديرات ممتدة لمنظمة العمل الدولية.	العمود 1: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى البيانات الواردة في الأعمدة 3 إلى 9.
b	بيانات عام 2021 أو آخر البيانات المتوفرة.	العمود 2: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 1.
c	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022.	العمود 3: WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and United Nations Population Division 2019.
d	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022; Barro and Lee 2018.	العمود 4: UNDESA 2022a.
e	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022; OECD 2022.	العمود 5: IPU 2022.
f	تقديرات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Robert Barro and Jong-Wha Lee: المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف؛ معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.	العمودان 6 و 7: Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro؛ OECD 2022؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف.
g	استخدمت قيمة 0.1 في المائة لحساب دليل الفوارق بين الجنسين.	العمودان 8 و 9: ILO 2022.
h	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف لعدة سنوات.	معدل المشاركة في القوى العاملة: نسبة السكان في سن العمل (الفئة العمرية 15 سنة وأكثر) المنخرطين في سوق العمل، من عاملين أو باحثين عن عمل، من مجموع السكان في سن العمل.
i	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى إسقاطات من Barro and Lee 2018.	
j	لا يشمل الرقم المندوبين المتناوبين المعيّنين حسب الاقتضاء والبالغ عددهم 36 مندوباً.	
k	بالاستناد إلى تحليل الانحدار ما بين البلدان.	
l	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات.	
m	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لعدة سنوات.	
n	تحديث خاص من WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and United Nations Population Division 2019 أرسل إلى مكتب تقرير التنمية البشرية في 7 أيلول/سبتمبر 2020.	
o	بالاستناد إلى إسقاطات من Barro and Lee 2018.	
p	بيانات عام 2019.	
q	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات.	
r	بيانات عام 2018.	
s	تحديث مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro لعدة سنوات؛ UNESCO Institute for Statistics 2022.	
t	بيانات عام 2020.	

الهدف 1.2

الهدف 1.1

نسبة السكان الذين يعيشون دون خط فقر الدخل (بالنسبة المئوية)

حصة أبعاد الحرمان في الفقر المتعدد الأبعاد*

السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد*

دليل الفقر المتعدد الأبعاد*

البلد	السنة والمسح	القيمة	مجموع السكان (بالآلاف)			عدم المساواة بين الفقراء	شدة الحرمان (النسبة المئوية)	السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد* (النسبة المئوية)	السكان الممرضون لفقر متعدد الأبعاد* (النسبة المئوية)	الصحة (النسبة المئوية)	التعليم (النسبة المئوية)	مستوى المعيشة الوطني (النسبة المئوية)	خط الفقر الوطني	قوة الشرائية	في اليوم	1.90 دولار
			2019	سنة المسح	(النسبة المئوية)											
كوت ديفوار	2016 M	0.236	11,847	10,975	46.1	0.019	24.5	17.6	19.6	40.4	40.0	39.5	29.8			
كوستاريكا	2018 M	0.002	27	27	0.5	..	0.0	2.4	40.5	41.0	18.5	21.0	1.0			
كولومبيا	2015/2016 D	0.020	2,440	2,335	4.8	0.009	0.8	6.2	12.0	39.5	48.5	35.7	4.9			
الكونغو	2014/2015 M	0.112	1,306	1,178	24.3	0.013	9.4	21.3	23.4	20.2	56.4	40.9	39.6			
كيريباس	2018/2019 M	0.080	23	23	19.8	0.006	3.5	30.2	30.3	12.1	57.6			
ليبيريا	2019/2020 D	0.259	2,583	2,646	52.3	0.018	24.9	23.3	19.7	28.6	51.7	50.9	44.4			
ليسوتو	2018 M	0.084	413	413	19.6	0.009	5.0	28.6	21.9	18.1	60.0	49.7	27.2			
مالي	2018 D	0.376	13,036	13,433	68.3	0.022	44.7	15.3	19.6	41.2	39.3	42.1	50.3			
مدغشقر	2018 M	0.384	18,630	18,142	69.1	0.023	45.5	14.3	15.5	33.1	51.5	70.7	78.8			
المغرب	2017/2018 P	0.027	2,319	2,291	6.4	0.012	1.4	10.9	24.4	46.8	28.8	4.8	0.9			
مقدونيا الشمالية	2018/2019 M	0.001	8	8	0.4	..	0.1	2.2	29.6	52.6	17.8	21.6	3.4			
المكسيك	2016 Nk	0.026	8,375	8,097	6.6	0.008	1.0	4.7	68.1	13.7	18.2	41.9	1.7			
ملاوي	2015/2016 D	0.252	10,106	9,333	54.2	0.013	19.8	27.4	22.0	22.4	55.6	51.5	69.2			
ملديف	2016/2017 D	0.003	4	4	0.8	..	0.0	4.8	80.7	15.1	4.2	8.2	0.0			
منغوليا	2018 M	0.028	234	230	7.3	0.004	0.8	15.5	21.1	26.8	52.1	28.4	0.5			
موريتانيا	2015 M	0.261	2,288	2,046	50.6	0.019	26.3	18.6	20.2	33.1	46.6	31.0	6.0			
ميانمار	2015/2016 D	0.176	20,708	20,325	38.3	0.015	13.8	21.9	18.5	32.3	49.2	24.8	1.4			
نيبال	2019 M	0.074	5,008	5,008	17.5	0.010	4.9	17.8	23.2	33.9	43.0	25.2	15.0			
نيجيريا	2018 D	0.254	93,281	90,919	46.4	0.029	26.8	19.2	30.9	28.2	40.9	40.1	39.1			
هايتي	2016/2017 D	0.200	4,648	4,532	41.3	0.019	18.5	21.8	18.5	24.6	57.0	58.5	24.5			
الهند	2015/2016 D	0.123	381,336	369,643	27.9	0.014	8.8	19.3	31.9	23.4	44.8	21.9	22.5			
تقديرات بالاستناد إلى المسوح التي أجريت للفترة 2014-2009																
إسواتيني (مملكة)	2014 M	0.081	221	210	19.2	0.009	4.4	20.9	29.3	17.9	52.8	58.9	29.2			
إكوادور	2013/2014 N	0.018	795	730	4.6	0.007	0.8	7.6	40.4	23.6	35.9	25.0	3.6			
أوكرانيا	2012 M	0.001	107	111	0.2	..	0.0	0.4	60.5	28.4	11.2	1.1	0.0			
بربادوس	2012 M	0.009	7	7	2.5	..	0.0	0.5	96.0	0.7	3.3			
بتان	2010 M	0.175	285	256	37.3	0.016	14.7	17.7	24.2	36.6	39.2	8.2	1.5			
بوركينا فاسو	2010 D	0.523	17,109	13,138	84.2	0.027	65.3	7.2	20.5	40.4	39.1	41.4	43.8			
البوسنة والهرسك	2011/2012 M	0.008	72	79	2.2	0.002	0.1	4.1	79.7	7.2	13.1	16.9	0.1			
ترينيداد وتوباغو	2011 M	0.002	9	9	0.6	..	0.1	3.7	45.5	34.0	20.5			
جامايكا	2014 N	0.018	138	135	4.7	..	0.8	6.4	42.1	17.5	40.4	19.9	19.1			
جزر القمر	2012 D	0.181	317	270	37.3	0.020	16.1	22.3	20.8	31.6	47.6	42.4	19.1			
الجمهورية الدومينيكية	2014 M	0.015	417	394	3.9	0.006	0.5	5.2	29.1	35.8	35.0	21.0	0.6			
الجمهورية العربية السورية	2009 P	0.029	1,262	1,568	7.4	0.006	1.2	7.8	40.8	49.0	10.2			
جمهورية مولدوفا	2012 M	0.004	38	38	0.9	..	0.1	3.7	9.2	42.4	48.4	7.3	0.0			
جنوب السودان	2010 M	0.580	10,162	8,735	91.9	0.023	74.3	6.3	14.0	39.6	46.5	76.4	76.4			
سانت لوسيا	2012 M	0.007	4	3	1.9	..	0.0	1.6	69.5	7.5	23.0	25.0	4.6			
السلفادور	2014 M	0.032	507	495	7.9	0.009	1.7	9.9	15.5	43.4	41.1	22.8	1.3			
السودان	2014 M	0.279	22,403	19,873	52.3	0.023	30.9	17.7	21.1	29.2	49.8	46.5	12.2			
الصين	2014 Nq	0.016	55,703	54,369	3.9	0.005	0.3	17.4	35.2	39.2	25.6	0.6	0.5			
غابون	2012 D	0.070	339	273	15.6	0.013	5.1	18.4	32.7	21.4	46.0	33.4	3.4			
قيمت نام	2013/2014 M	0.019	4,722	4,490	4.9	0.010	0.7	5.6	15.2	42.6	42.2	6.7	1.8			
كمبوديا	2014 D	0.170	6,131	5,680	37.2	0.015	13.2	21.1	21.8	31.7	46.6	17.7	..			
كينيا	2014 D	0.171	19,703	17,502	37.5	0.014	12.4	35.8	23.5	15.0	61.5	36.1	37.1			
ليبيا	2014 P	0.007	127	135	2.0	0.003	0.1	11.4	39.0	48.6	12.4			
مصر	2014 D	0.020	37.6	5,259	5.2	0.004	0.6	6.1	40.0	53.1	6.9	32.5	3.8			
موزامبيق	2011 D	0.417	17,690	17,311	73.1	0.023	49.9	13.3	18.0	32.1	49.9	46.1	63.7			
ناميبيا	2013 D	0.185	1,020	913	40.9	0.013	13.1	19.2	31.6	13.9	54.4	17.4	13.8			
النيجر	2012 D	0.601	21,206	16,189	91.0	0.026	76.3	4.9	21.4	36.7	41.8	40.8	45.4			
نيكاراغوا	2011/2012 D	0.074	1,077	985	16.5	0.013	5.6	13.4	11.5	36.2	52.3	24.9	3.4			
هندوراس	2011/2012 D	0.093	1,948	1,727	20.0	0.013	6.9	22.2	19.5	32.5	48.0	48.3	14.8			
اليمن	2013 D	0.245	14,134	12,188	48.5	0.021	24.3	22.3	30.4	40.6	48.6	48.6	18.3			
البلدان النامية	-	0.105	1,287,528	1,229,179	21.7	0.017	9.5	15.2	25.6	29.7	44.7	20.2	14.8			
المناطق																
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	-	0.030	37,463	35,814	6.9	0.011	1.8	7.3	36.3	26.3	37.4	36.9	4.2			
أوروبا وآسيا الوسطى	-	0.004	1,101	1,074	1.0	0.004	0.1	3.2	52.8	24.8	22.4	9.8	1.1			
جنوب آسيا	-	0.131	531,715	516,834	29.0	0.015	10.2	18.3	29.0	28.6	42.3	22.9	19.2			
جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	-	0.286	556,351	522,337	53.4	0.022	30.8	18.8	21.9	29.5	48.6	41.1	43.7			
الدول العربية	-	0.071	49,666	44,861	14.5	0.018	6.5	8.9	26.3	34.6	39.1	26.1	4.9			
شرق آسيا والمحيط الهادئ	-	0.023	111,232	108,260	5.4	0.009	1.0	14.5	27.6	35.5	36.9	4.3	1.2			

ملاحظات	تعريف	مصادر البيانات
a	تتطلب المقارنة بين البلدان أخذ سنة المسح وتعريف المؤشرات وأي إغفال للمؤشرات في الحساب. وفي حالات نقص البيانات، زُجحت قيمة المؤشرات ليصبح مجموعها 100 في المائة، على النحو المبين في الملاحظة الفنية (https://hdr.undp.org/system/files/documents/mpi2021technicalnotespdf.pdf for details).	العمود 1: بيانات العام والمسح المستخدمة لحساب دليل الفقر متعدد الأبعاد وعناصره.
b	يشير الحرف D إلى أن البيانات مستمدة من المسوح الديمغرافية والصحية، والحرف M إلى أن البيانات مستمدة من المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات، والحرف N إلى أن البيانات مستمدة من المسوح الوطنية، والحرف P إلى أن البيانات مستمدة من مسوح السكان وصحة العائلة في البلدان العربية (ترد قائمة المسوح الوطنية على الموقع https://hdr.undp.org/mpi-2021-faqs).	العمود 2 إلى 12: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات عن أوجه الحرمان الذي تعاني منه الأسر المعيشية في التعليم والصحة ومستوى المعيشة، مستمدة من عدد من مسوح الأسر المعيشية على النحو المبين في العمود 1 وباستخدام المنهجية المنقحة المفضلة في الملاحظة الفنية (https://hdr.undp.org/system/files/documents/mpi2021technicalnotespdf.pdf). ويستخدم العمودان 4 و5 أيضاً بيانات عن السكان مستمدة من UNDESA 2019.
c	آخر البيانات المتوفرة خلال الفترة المحددة.	العمودان 13 و14: World Bank 2021.
d	لا تشمل البيانات مؤشرات التغذية.	
e	لم تُدرج البيانات لأنها تستند إلى عدد قليل من السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.	
f	تقديرات منقحة.	
g	يقتصر مؤشر وفيات الأطفال على وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال السنوات الخمس الأخيرة وفيات الأطفال من الفئة العمرية 18-12 سنة خلال السنتين الأخيرتين.	
h	عدلت المنهجية لاحتساب مؤشر التغذية الذي لم تشمل البيانات ومؤشر وفيات الأطفال غير المكتمل (المسح لم يجمع بيانات عن تاريخ وفاة الأطفال).	
i	تشمل البيانات وفيات الأطفال في أي وقت لأن المسح لم يجمع بيانات عن تاريخ وفاة الأطفال.	
j	لا تشمل البيانات مؤشر وقود الطهو.	
k	تقديرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد بالاستناد إلى المسح الوطني للصحة والتغذية لعام 2016، والتقديرات بالاستناد إلى المسح المتعدد المؤشرات للمجموعات لعام 2015 هي 0.010 لقيمة دليل الفقر المتعدد الأبعاد، 2.6 للنسبة المئوية لمجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد، 3,207,000 لمجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في سنة إجراء المسح، 3,317,000 للمجموع المتوقع للسكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في عام 2019، 40.2 للنسبة المئوية لشدة الحرمان، 0.4 للنسبة المئوية للسكان الذين يعيشون في فقر مدقع متعدد الأبعاد، 6.1 للنسبة المئوية للسكان المعرضين لفقر متعدد الأبعاد، 39.9 لحصة الصحة من أبعاد الحرمان، 23.8 لحصة التعليم من أبعاد الحرمان، و36.3 لحصة مستوى المعيشة من أبعاد الحرمان.	
l	لا تشمل البيانات مؤشر وفيات الأطفال.	
m	يتبع مؤشر الصرف الصحي التصنيف الوطني الذي يعتبر الحفرة المبلطة من المرافق غير المحسنة.	
n	وفق التقرير الوطني، تُعتبر المراحيض من المرافق المحسنة في مؤشر الصرف الصحي.	
o	نظراً إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين لا تشملهم مؤشرات التغذية بسبب عدم أخذ القياسات، ينبغي أن تفسر بحذر التقديرات المستندة إلى المسح العنقودي المتعدد المؤشرات في صربيا لعام 2019. ويبلغ حجم العينة غير الفرجة المستخدمة في حساب الفقر المتعدد الأبعاد 82.8 في المائة.	
p	لا تشمل البيانات مؤشر الانتظام في المدرسة.	
q	بالاستناد إلى نسخة البيانات التي أُطلع عليها في 7 حزيران/يونيو 2016.	
r	نظراً إلى المعلومات المتوفرة، جمعت البيانات عن وفيات الأطفال بالاستناد إلى حالات الوفاة بين المسوح، أي بين عامي 2012 و2014. وقد أُخذت في الحسبان وفيات الأطفال التي أفاد عنها رجل بالغ في الأسرة المعيشية إذ ذُكر تاريخ الوفاة.	
s	لا تشمل البيانات مؤشر السكن.	
t	لا تشمل البيانات مؤشر الكهرباء.	

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب

دليل البصمة المادية	الهدفان 8.4 و 12.2		الهدف 9.4		عامل التعديل بالضغوط على الكوكب	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب		دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	
	مساهمة الفرد في البصمة المادية	(بالطن)	دليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)		القيمة	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية*			الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية* (بالنسبة المئوية)
							القيمة			القيمة
2019	2019	2020	2020	2021	2021	2021	2021	2021		
0.710	31.1	0.946	3.7	0.828	-7	17.3	0.796	0.962	1 سويسرا	
0.639	38.8	0.889	7.6	0.764	-34	23.6	0.734	0.961	2 النرويج	
0.445	59.6	0.875	8.6	0.660	-91	34.0	0.633	0.959	3 آيسلندا	
..	..	0.939	4.2	0.952	4 هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	
0.564	46.8	0.776	15.4	0.670	-87	33.0	0.637	0.951	5 أستراليا	
0.759	25.9	0.934	4.5	0.847	0	15.3	0.803	0.948	6 الدانمرك	
0.751	26.7	0.944	3.8	0.848	1	15.2	0.803	0.947	7 السويد	
0.542	49.3	0.902	6.8	0.722	-58	27.8	0.682	0.945	8 أيرلندا	
0.819	19.4	0.888	7.7	0.854	4	14.6	0.804	0.942	9 ألمانيا	
0.700	32.3	0.883	8.1	0.791	-18	20.8	0.745	0.941	10 هولندا	
0.658	36.7	0.897	7.1	0.777	-28	22.2	0.731	0.940	11 فنلندا	
0.531	50.4	0.887	7.8	0.709	-61	29.2	0.665	0.939	12 سنغافورة	
0.689	33.5	0.895	7.2	0.792	-17	20.8	0.742	0.937	13 بلجيكا	
0.714	30.7	0.899	6.9	0.807	-6	19.3	0.756	0.937	13 نيوزيلندا	
0.674	35.1	0.793	14.2	0.734	-46	26.6	0.687	0.936	15 كندا	
..	..	0.946	3.7	0.935	16 ليختنشتاين	
0.577	45.5	0.810	13.1	0.693	-73	30.6	0.645	0.930	17 لكسمبرغ	
0.834	17.9	0.929	4.9	0.882	15	11.8	0.819	0.929	18 المملكة المتحدة	
0.795	22.0	0.830	11.7	0.813	-4	18.7	0.752	0.925	19 جمهورية كوريا	
0.831	18.2	0.881	8.1	0.856	8	14.4	0.792	0.925	19 اليابان	
0.724	29.7	0.793	14.2	0.758	-36	24.2	0.698	0.921	21 الولايات المتحدة الأمريكية	
0.714	30.8	0.905	6.5	0.809	-8	19.0	0.744	0.919	22 إسرائيل	
0.764	25.4	0.912	6.0	0.838	8	16.2	0.769	0.918	23 سلوفينيا	
0.621	40.7	0.947	3.6	0.784	-22	21.6	0.720	0.918	23 مالطة	
0.771	24.6	0.902	6.7	0.836	9	16.4	0.766	0.916	25 النمسا	
0.358	69.0	0.779	15.2	0.569	-105	43.1	0.518	0.911	26 الإمارات العربية المتحدة	
0.875	13.5	0.935	4.5	0.905	24	9.5	0.819	0.905	27 إسبانيا	
0.841	17.1	0.938	4.2	0.890	21	11.1	0.803	0.903	28 فرنسا	
0.659	36.6	0.922	5.4	0.791	-22	21.0	0.708	0.896	29 قبرص	
0.890	11.9	0.927	5.0	0.908	25	9.2	0.813	0.895	30 إيطاليا	
0.651	37.5	0.885	7.9	0.768	-34	23.1	0.684	0.890	31 إستونيا	
0.802	21.3	0.880	8.2	0.841	6	15.9	0.748	0.889	32 تشيكيا	
0.859	15.2	0.927	5.0	0.893	22	10.7	0.792	0.887	33 اليونان	
0.834	17.9	0.885	7.9	0.859	12	14.0	0.753	0.876	34 بولندا	
0.778	23.8	0.701	20.5	0.740	-51	26.1	0.647	0.875	35 البحرين	
0.626	40.1	0.926	5.1	0.776	-34	22.4	0.679	0.875	35 ليتوانيا	
0.720	30.0	0.739	18.0	0.729	-57	27.1	0.638	0.875	35 المملكة العربية السعودية	
0.886	12.3	0.942	4.0	0.914	27	8.5	0.792	0.866	38 البرتغال	
0.711	31.0	0.948	3.6	0.829	-8	17.0	0.716	0.863	39 لاتفيا	
..	..	0.912	6.0	0.858	40 أندورا	
0.841	17.1	0.940	4.1	0.890	23	11.0	0.764	0.858	40 كرواتيا	
0.874	13.5	0.938	4.2	0.906	27	9.4	0.775	0.855	42 شيلي	
0.686	33.7	0.461	37.0	0.574	-96	42.6	0.491	0.855	42 قطر	
..	0.853	44 سان مارينو	
0.822	19.1	0.918	5.6	0.870	8	13.0	0.738	0.848	45 سلوفاكيا	
0.858	15.3	0.927	5.0	0.893	23	10.8	0.755	0.846	46 هنغاريا	
0.853	15.8	0.949	3.5	0.901	26	9.9	0.759	0.842	47 الأرجنتين	
0.837	17.5	0.932	4.7	0.885	14	11.6	0.741	0.838	48 تركيا	
..	..	0.946	3.7	0.832	49 الجبل الأسود	
0.392	65.3	0.697	20.8	0.544	-100	45.6	0.452	0.831	50 الكويت	
0.202	85.7	0.662	23.2	0.432	-109	56.8	0.358	0.829	51 بروني دار السلام	
0.912	9.5	0.843	10.8	0.877	7	12.3	0.721	0.822	52 الاتحاد الروسي	
0.851	16.0	0.946	3.7	0.898	15	10.1	0.738	0.821	53 رومانيا	
0.917	8.9	0.823	12.2	0.870	1	13.0	0.710	0.816	54 عُمان	
0.648	37.8	0.913	5.9	0.781	-43	21.9	0.634	0.812	55 جزر البهاما	
0.680	34.4	0.774	15.5	0.727	-52	27.3	0.590	0.811	56 كازاخستان	
..	..	0.631	25.4	0.810	57 ترينيداد وتوباغو	
0.837	17.5	0.976	1.7	0.906	15	9.4	0.733	0.809	58 أوروغواي	
0.866	14.4	0.977	1.6	0.922	26	7.8	0.746	0.809	58 كوستاريكا	

دليل التنمية البشرية	الهدفان 8.4 و12.2		الهدف 9.4		دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب		دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية		
	دليل البصمة المادية	مساهمة الفرد في البصمة المادية	دليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	القيمة	بالطن			القيمة	بالطن
2019	2019	2020	2020	2021	2021	2021	2021	2021		
60	0.948	5.6	0.912	6.1	0.930	32	7.1	0.751	0.808	بيلاروس
61	0.875	13.5	0.964	2.5	0.919	24	8.1	0.740	0.805	بنما
62	0.818	19.6	0.877	8.4	0.848	-10	15.2	0.681	0.803	ماليزيا
63	0.904	10.4	0.964	2.5	0.934	34	6.6	0.749	0.802	جورجيا
63	0.854	15.7	0.928	4.9	0.891	11	10.8	0.715	0.802	صربيا
63	0.954	3.1	0.802	موريشيوس
66	0.891	11.8	0.946	3.7	0.918	24	8.1	0.735	0.800	تايلند
تنمية بشرية مرتفعة										
67	0.879	13.0	0.977	1.6	0.928	28	7.2	0.739	0.796	ألبانيا
68	0.860	15.0	0.922	5.4	0.891	12	10.9	0.708	0.795	بلغاريا
68	0.962	2.6	0.795	غرينادا
70	0.945	3.8	0.790	بربادوس
71	0.936	4.4	0.788	أنتيغوا وبربودا
72	0.927	5.0	0.785	سيشيل
73	0.959	4.4	0.986	1.0	0.973	46	2.7	0.761	0.782	سرني لانكا
74	0.866	14.4	0.905	6.5	0.885	6	11.4	0.691	0.780	البوسنة والهرسك
75	0.942	4.0	0.777	سانت كيتس ونيفس
76	0.877	13.2	0.871	8.9	0.874	-4	12.5	0.677	0.774	إيران (جمهورية - الإسلامية)
77	0.889	11.9	0.929	4.9	0.909	11	9.1	0.703	0.773	أوكرانيا
78	0.886	12.3	0.950	3.4	0.918	15	8.2	0.707	0.770	مقدونيا الشمالية
79	0.796	22.0	0.892	7.4	0.844	-14	15.6	0.648	0.768	الصين
80	0.824	12.1	0.767	بالو
80	0.911	9.5	0.963	2.6	0.937	24	6.3	0.719	0.767	الجمهورية الدومينيكية
80	0.968	3.4	0.981	1.3	0.975	44	2.5	0.748	0.767	جمهورية مولدوفا
83	0.914	9.2	0.974	1.8	0.944	30	5.6	0.721	0.764	كوبا
84	0.912	9.4	0.980	1.4	0.946	31	5.4	0.721	0.762	بيرو
85	0.945	6.0	0.971	2.0	0.958	33	4.2	0.727	0.759	أرمينيا
86	0.899	10.9	0.960	2.8	0.929	21	7.1	0.704	0.758	المكسيك
87	0.824	18.9	0.968	2.2	0.896	5	10.3	0.676	0.754	البرازيل
88	0.915	9.1	0.975	1.8	0.945	28	5.5	0.711	0.752	كولومبيا
89	0.973	1.9	0.751	سانت فنسنت وجزر غرينادين
90	0.952	3.3	0.747	ملديف
91	0.902	10.6	0.946	3.7	0.924	18	7.7	0.688	0.745	أذربيجان
91	0.878	13.1	0.818	12.5	0.848	-20	15.2	0.632	0.745	تركمانستان
91	0.980	1.4	0.745	تونغا
91	0.896	11.2	0.949	3.5	0.922	16	7.8	0.687	0.745	الجزائر
95	0.928	7.7	0.974	1.8	0.951	27	4.9	0.704	0.740	إكوادور
96	0.901	10.6	0.607	27.0	0.754	-35	24.6	0.557	0.739	منغوليا
97	0.915	9.2	0.965	2.4	0.940	21	6.0	0.687	0.731	تونس
97	0.923	8.2	0.970	2.1	0.947	25	5.3	0.692	0.731	مصر
99	0.945	3.8	0.730	سورينام
99	0.977	1.6	0.730	فيجي
101	0.943	6.1	0.951	3.4	0.947	25	5.4	0.688	0.727	أوزبكستان
102	0.935	7.0	0.964	2.5	0.949	20	5.1	0.683	0.720	الأردن
102	0.972	1.9	0.720	دومينيكا
104	0.850	16.1	0.893	7.4	0.871	-12	12.8	0.626	0.718	ليبيا
105	0.824	18.9	0.985	1.1	0.904	5	9.6	0.648	0.717	باراغواي
106	0.965	2.4	0.715	سانت لوسيا
106	0.992	0.6	0.715	فلسطين، دولة
108	0.959	2.8	0.714	غيانا
109	0.930	7.6	0.889	7.6	0.909	6	9.1	0.648	0.713	جنوب أفريقيا
110	0.907	10.0	0.963	2.5	0.935	14	6.5	0.663	0.709	جامايكا
111	0.982	1.2	0.707	ساموا
112	0.915	9.2	0.972	1.9	0.943	18	5.7	0.666	0.706	غابون
112	0.885	12.4	0.945	3.8	0.915	2	8.5	0.646	0.706	لبنان
114	0.937	6.8	0.969	2.2	0.953	21	4.7	0.672	0.705	إندونيسيا
115	0.921	8.5	0.962	2.6	0.941	17	5.8	0.662	0.703	فييت نام
تنمية بشرية متوسطة										
116	0.918	8.8	0.982	1.2	0.950	20	5.0	0.664	0.699	الفلبين
117	0.868	14.2	0.960	2.8	0.914	0	8.7	0.633	0.693	بوتسوانا

دليل القيمة المادية	الهدفان 8.4 و 12.2		الهدف 9.4		عامل التعديل بالضغط على الكوكب	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغط على الكوكب		دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	
	مساهمة الفرد في القيمة المادية	دليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	القيمة		الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية*	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية* (النسبة المئوية)			القيمة
2019	2019	2020	2020	2021	2021	2021	2021	2021		
0.895	11.3	0.974	1.8	0.934	11	6.5	0.647	0.692	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	
0.927	7.8	0.974	1.8	0.951	18	4.9	0.658	0.692	فريغزستان	
0.911	9.6	0.957	3.0	0.934	9	6.7	0.645	0.691	فرنزولا (جمهورية - البوليفارية)	
0.889	11.9	0.924	5.2	0.907	0	9.3	0.622	0.686	العراق	
0.946	5.8	0.986	1.0	0.966	24	3.4	0.662	0.685	طاجيكستان	
0.886	12.2	0.979	1.5	0.933	9	6.7	0.637	0.683	بليرز	
0.935	7.0	0.975	1.7	0.955	22	4.5	0.652	0.683	المغرب	
0.945	5.9	0.986	0.9	0.966	24	3.4	0.652	0.675	السلفادور	
0.950	5.4	0.989	0.8	0.969	19	3.0	0.647	0.667	نيكاراغوا	
0.698	32.4	0.964	2.5	0.831	-13	17.0	0.553	0.666	يوتان	
..	..	0.986	1.0	0.662	كابو فيردي	
0.973	2.9	0.992	0.6	0.982	25	1.8	0.649	0.661	بنغلاديش	
..	..	0.991	0.6	0.641	توفالو	
..	..	0.963	2.6	0.639	جزر مارشال	
0.951	5.2	0.974	1.8	0.963	6	3.8	0.609	0.633	الهند	
0.964	3.9	0.993	0.5	0.978	8	2.2	0.618	0.632	غانا	
..	..	0.981	1.3	0.628	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	
0.933	7.2	0.985	1.1	0.959	7	4.1	0.601	0.627	غواتيمالا	
..	..	0.992	0.6	0.624	كيريباس	
0.944	6.1	0.986	1.0	0.965	7	3.5	0.599	0.621	هندوراس	
..	..	0.993	0.5	0.618	سان تومي وبرينسيبي	
0.889	11.9	0.978	1.5	0.933	2	6.7	0.574	0.615	ناميبيا	
..	..	0.994	0.4	0.607	تيمور - ليشتي	
0.910	9.6	0.932	4.7	0.921	-3	7.9	0.559	0.607	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	
..	..	0.991	0.6	0.607	فانواتو	
0.948	5.6	0.992	0.6	0.970	7	3.0	0.584	0.602	نيبال	
..	..	0.988	0.8	0.597	إسواتيني (مملكة)	
0.852	15.9	0.894	7.3	0.873	-14	12.8	0.520	0.596	غينيا الاستوائية	
0.989	1.2	0.990	0.7	0.989	10	1.0	0.587	0.593	زمبابوي	
0.947	5.7	0.987	0.9	0.967	5	3.4	0.573	0.593	كمبوديا	
0.980	2.2	0.990	0.7	0.985	10	1.5	0.577	0.586	أنغولا	
0.981	2.1	0.990	0.7	0.986	11	1.4	0.577	0.585	ميانمار	
0.982	1.9	0.975	1.7	0.978	7	2.1	0.565	0.577	الجمهورية العربية السورية	
0.980	2.1	0.996	0.3	0.988	9	1.2	0.569	0.576	الكاميرون	
0.957	4.6	0.996	0.3	0.976	7	2.4	0.561	0.575	كينيا	
0.982	1.9	0.992	0.6	0.987	9	1.2	0.564	0.571	الكويتو	
0.978	2.4	0.995	0.4	0.986	7	1.4	0.557	0.565	زامبيا	
..	..	0.994	0.4	0.564	جزر سليمان	
0.951	5.2	0.989	0.7	0.970	4	3.0	0.541	0.558	بابوا غينيا الجديدة	
..	..	0.996	0.3	0.558	جزر القمر	
0.928	7.8	0.989	0.7	0.959	3	4.1	0.533	0.556	موريتانيا	
0.970	3.3	0.994	0.4	0.982	5	1.8	0.540	0.550	كوت ديفوار	
تنمية بشرية منخفضة										
0.985	1.6	0.997	0.2	0.991	8	0.9	0.544	0.549	جمهورية تنزانيا المتحدة	
0.968	3.5	0.985	1.1	0.976	5	2.4	0.531	0.544	باكستان	
0.961	4.1	0.996	0.3	0.979	4	2.0	0.528	0.539	توغو	
0.966	3.6	0.991	0.6	0.979	3	2.1	0.524	0.535	نيجيريا	
0.978	2.4	0.996	0.3	0.987	5	1.3	0.528	0.535	هايتي	
0.981	2.0	0.999	0.1	0.990	8	0.9	0.529	0.534	رواندا	
0.982	1.9	0.998	0.1	0.990	5	1.0	0.520	0.525	أوغندا	
0.968	3.4	0.992	0.6	0.980	2	1.9	0.515	0.525	بنن	
..	..	0.985	1.0	0.514	ليسوتو	
0.984	1.7	0.999	0.1	0.992	3	0.8	0.508	0.512	ملاوي	
0.962	4.1	0.991	0.6	0.976	3	2.3	0.499	0.511	السنتال	
0.852	15.9	0.995	0.4	0.924	-7	7.7	0.470	0.509	جيبوتي	
0.895	11.3	0.994	0.4	0.945	-1	5.5	0.480	0.508	السودان	
0.986	1.5	0.998	0.1	0.992	5	0.8	0.497	0.501	مدغشقر	
0.965	3.8	0.997	0.2	0.981	3	2.0	0.490	0.500	غامبيا	
0.996	0.5	0.998	0.1	0.997	6	0.4	0.496	0.498	إثيوبيا	
0.968	3.5	0.997	0.2	0.982	4	1.8	0.483	0.492	إريتريا	

دليل التنمية البشرية	الهدفان 8.4 و 12.2		الهدف 9.4		عامل التمدل بالضغوط على الكوكب	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب		القيمة	القيمة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	
	دليل البصمة المادية	مساهمة الفرد في البصمة المادية	دليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)	مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج)		القيمة	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية* (بالنسبة المئوية)				الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية*
2019	2019	2020	2020	2021	2021	2021	2021	2021	2021		
..	..	0.998	0.1	0.483	177	غينيا - بيساو	
0.975	2.7	0.997	0.2	0.986	3	1.5	0.474	0.481	178	ليبريا	
0.974	2.8	1.000	0.0	0.987	2	1.3	0.473	0.479	179	جمهورية الكونغو الديمقراطية	
0.987	1.4	0.995	0.3	0.991	5	0.8	0.474	0.478	180	أفغانستان	
0.980	2.1	0.998	0.1	0.989	3	1.0	0.472	0.477	181	سيراليون	
0.956	4.8	0.996	0.3	0.976	2	2.4	0.454	0.465	182	غينيا	
0.973	2.9	0.995	0.3	0.984	1	1.5	0.448	0.455	183	اليمن	
0.972	3.0	0.997	0.2	0.985	1	1.6	0.442	0.449	184	بوركتينا فاسو	
0.980	2.2	0.997	0.2	0.988	1	1.1	0.441	0.446	185	موزامبيق	
0.957	4.6	0.998	0.2	0.978	0	2.3	0.418	0.428	186	مالي	
0.984	1.7	0.999	0.1	0.992	2	0.9	0.422	0.426	187	بوروندي	
0.985	1.6	0.999	0.0	0.992	1	0.7	0.401	0.404	188	جمهورية أفريقيا الوسطى	
0.961	4.2	0.999	0.1	0.980	1	2.0	0.392	0.400	189	النيجر	
0.923	8.3	0.999	0.1	0.961	1	3.8	0.379	0.394	190	تشاد	
0.956	4.8	0.998	0.1	0.977	1	2.3	0.376	0.385	191	جنوب السودان	
الأراضي أو البلدان الأخرى											
0.993	0.8	0.983	1.1	0.988	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	
0.967	3.5	0.999	0.0	0.983	الصومال	
..	موناكو	
..	..	0.924	5.2	ناورو	
مجموعات دليل التنمية البشرية											
0.799	21.6	0.869	9.0	0.833	-	16.6	0.747	0.896		تنمية بشرية مرتفعة جداً	
0.846	16.5	0.922	5.4	0.884	-	11.5	0.667	0.754		تنمية بشرية مرتفعة	
0.951	5.3	0.978	1.5	0.964	-	3.6	0.613	0.636		تنمية بشرية متوسطة	
0.971	3.1	0.994	0.4	0.982	-	1.7	0.509	0.518		تنمية بشرية منخفضة	
0.902	10.5	0.952	3.3	0.928	-	7.2	0.636	0.685		البلدان النامية	
المناطق											
0.876	13.3	0.966	2.3	0.921	-	7.8	0.695	0.754		أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	
0.869	14.1	0.924	5.2	0.896	-	10.4	0.713	0.796		أوروبا وآسيا الوسطى	
0.952	5.1	0.973	1.8	0.963	-	3.6	0.609	0.632		جنوب آسيا	
0.971	3.2	0.989	0.7	0.980	-	2.0	0.536	0.547		جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	
0.885	12.3	0.937	4.3	0.912	-	8.8	0.646	0.708		الدول العربية	
0.838	17.4	0.916	5.8	0.877	-	12.3	0.657	0.749		شرق آسيا والمحيط الهادئ	
0.972	3.1	0.995	0.3	0.983	-	1.7	0.531	0.540		أقل البلدان نمواً	
..	..	0.957	3.0	..	-	0.730		الدول الجزرية الصغيرة النامية	
0.799	21.5	0.881	8.2	0.840	-	16.0	0.755	0.899		منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	
0.885	12.4	0.937	4.3	0.912	-	8.9	0.667	0.732		العالم	

مصادر البيانات	تعريف	ملاحظات
<p>العمود 1: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute:UNDESA 2022a ;IMF 2022 ;Barro and Lee 2018 World ;United Nations Statistics Division 2022 ;for Statistics 2022 .Bank 2022</p>	<p>دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة والصحة، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق. وتتضمن الملاحظة الفنية 1 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022 technical_notes.pdf).</p>	<p>a للبلدان التي شملها حساب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب.</p>
<p>العمود 2: حسابات بضرر دليل التنمية البشرية بعامل التعديل الوارد في العمود 5.</p>	<p>دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب: دليل التنمية البشرية معدلاً بمستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ومساهمة الفرد في البصمة المادية لاحتساب الضغوط البشرية الشديدة على الكوكب. ولا بد من اعتباره حافظاً للتحوّل. وتتضمن الملاحظة الفنية 6 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022 technical_notes.pdf).</p>	
<p>العمود 3: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و2.</p>		
<p>العمود 4: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب، وترتيب البلدان المصنفة حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب.</p>		
<p>العمود 5: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 7 و9.</p>	<p>الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية: الفارق النسبي بين دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب ودليل التنمية البشرية.</p>	
<p>العمود 6: Global Carbon Project 2022</p>	<p>الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية: الفارق في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب ودليل التنمية البشرية.</p>	
<p>العمود 7: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 6.</p>		
<p>العمود 8: United Nations Environment Programme 2022</p>		
<p>العمود 9: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 8.</p>	<p>عامل التعديل بالضغوط على الكوكب: المتوسط الحسابي لدليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ودليل البصمة المادية. والقيمة العالية تعني ضغطاً أقل على الكوكب.</p>	
	<p>مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج): مجموع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أنشطة الإنسان (استخدام الفحم والنفط والغاز للحرق والعمليات الصناعية، وحرق الغاز، وإنتاج الإسمنت) مقسوماً على عدد السكان في منتصف السنة. والقيم هي انبعاثات إقليمية، أي أن الانبعاثات تُنسب إلى البلد الذي تحدث فيه فعلياً.</p>	
	<p>دليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الإنتاج): مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (المستند إلى الإنتاج) ويُحسب كدليل باستخدام قيمة دنيا قدرها صفر وقيمة قصوى قدرها 68.72 طناً للفرد. والقيمة العالية تعني ضغطاً أقل على الكوكب.</p>	
	<p>مساهمة الفرد في البصمة المادية: استخراج المواد العالمي الذي يُنسب إلى تلبية الطلب المحلي النهائي في بلد معين مقسوماً على عدد السكان في منتصف السنة. والبصمة المادية الإجمالية هي مجموع البصمة المادية للكتلة الأحيائية، والوقود الأحفوري، والخامات المعدنية وغير المعدنية، وتُحسب كمجموع مكافئ المواد الخام للواردات والاستخراج المحلي ناقص مكافئات المواد الخام للصادرات. وتمثل مساهمة الفرد في البصمة المادية متوسط استخدام المواد لتلبية الطلب النهائي.</p>	
	<p>دليل البصمة المادية: مساهمة الفرد في البصمة المادية وتُحسب كدليل باستخدام قيمة دنيا قدرها صفر وقيمة قصوى قدرها 107.42 طناً للفرد. والقيمة العالية تعني ضغطاً أقل على الكوكب.</p>	

المناطق النامية

الدول العربية (20 بلداً أو أراضاً)

الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، واليمن

شرق آسيا والمحيط الهادئ (26 بلداً)

إندونيسيا، وباكوانيا الجديدة، وبالاو، وبروني دار السلام، وتايلند، وتوفالو، وتونغا، وتيمور - ليشتي، وجزر سليمان، وجزر مارشال، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وساموا، وستغافورة، والصين، وفانواتو، والفلبين، وفيجي، وفييت نام، وكمبوديا، وكيريباس، وماليزيا، ومنغوليا، وميانمار، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وناورو

أوروبا وآسيا الوسطى (17 بلداً)

أذربيجان، وأرمينيا، وألبانيا، وأوزبكستان، وأوكرانيا، والبوسنة والهرسك، وبيلاروس، وتركمانستان، وتركيا، والجزر الأسود، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وصربيا، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، ومقدونيا الشمالية

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (33 بلداً)

الأرجنتين، وإكوادور، وأنتيغوا وبربودا، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، وبربادوس، وبليز، وبنما، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، وجزر البهاما، والجمهورية الدومينيكية، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، والسلفادور، وسورينام، وشيلي، وغرينادا، وغواتيمالا، وغيانا، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهايتي، وهندوراس

جنوب آسيا (9 بلدان)

أفغانستان، وجمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، وبنغلاديش، وبوتان، وسري لانكا، وملديف، ونيبال، والهند

جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى (46 بلداً)

إثيوبيا، وإريتريا، ومملكة إسواتيني، وأنغولا، وأوغندا، وبنن، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتوغو، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا، وجمهورية السودان، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال، وسيراليون، وسيشيل، والغابون، وغامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا - بيساو، وكابو فيردي، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكونغو، وكينيا، وليبيريا، وليسوتو، ومالي، ومدغشقر، وملاووي، وموريتانيا، وموريشيوس، وموزامبيق، ونامبيا، والنيجر، ونيجيريا

ملاحظة: جميع البلدان المدرجة في المناطق النامية مدرجة في مجاميع البلدان النامية. والبلدان المدرجة في مجاميع أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية حُدِّدَت وفق تصنيفات الأمم المتحدة المتاحة على الموقع <https://www.un.org/ohrls/>. والبلدان المدرجة في مجاميع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية متاحة على الموقع <http://www.oecd.org/about/membersandpartners/list-oecd-member-countries.htm>

المراجع الإحصائية

ملاحظة: استند إلى هذه المراجع الإحصائية في المواد الإحصائية الواردة في الملحق الإحصائي وفي المجموعة الكاملة من الجداول الإحصائية المتاحة على الموقع <https://hdr.undp.org/human-development-report-2021-22>

Barro, R. J., and J.-W. Lee. 2018. Dataset of Educational Attainment, June 2018 Revision. <http://www.barrolee.com>. Accessed 7 April 2022.

CEDLAS (Center for Distributive, Labor and Social Studies) and World Bank. 2022. Socio-Economic Database for Latin America and the Caribbean. <https://www.cedlas.econo.unlp.edu.ar/wp/en/estadisticas/sedlac/estadisticas>. Accessed 7 April 2022.

Eurostat. 2021. European Union Statistics on Income and Living Conditions. EUSILC UDB 2021 – version of November 2021. Brussels. <https://ec.europa.eu/eurostat/web/microdata/european-union-statistics-on-income-and-living-conditions>. Accessed 8 February 2022.

Global Carbon Project. 2022. Global Carbon Atlas. <https://www.globalcarbonproject.org/>. Accessed 23 June 2022.

ICF Macro. Various years. Demographic and Health Surveys. <https://dhsprogram.com>. Accessed 6 May 2022.

ILO (International Labour Organization). 2022. ILO-STAT database. <https://ilostat.ilo.org/data/>. Accessed 14 April 2022.

IMF (International Monetary Fund). 2021. World Economic Outlook database. Washington, DC. <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2021/October>. Accessed 21 April 2022.

IMF (International Monetary Fund). 2022. World Economic Outlook database. Washington, DC. <http://www>

[imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2022/April](https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2022/April). Accessed 21 April 2022.

IPU (Inter-Parliamentary Union). 2022. Parline database: Monthly ranking of women in national parliaments. <https://data.ipu.org/women-ranking>. Accessed 14 April 2022.

LIS (Luxembourg Income Study). 2022. Luxembourg Income Study Project. <https://www.lisdatacenter.org/data-access>. Accessed 31 March 2022.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2022. *OECD.Stat*. <https://stats.oecd.org>. Accessed 7 April 2022.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2019. *World Population Prospects: The 2019 Revision*. Rev 1. New York. <https://population.un.org/wpp/>. Accessed 8 July 2021.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022a. *World Population Prospects: The 2022 Revision*. New York. <https://population.un.org/wpp/>. Accessed 11 July 2022.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022b. *World Economic Situation and Prospects 2022*. <https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-2022/>. Accessed 4 May 2022.

UNEP (United Nations Environment Programme). 2022. World Environment Situation Room, Data downloader. <https://wesr.unep.org/downloader>. Accessed 23 June 2022.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) Institute for Statistics. 2022. UIS Developer Portal, Bulk Data Download Service. <https://apiportal.uis.unesco.org/bdds>. Accessed 28 April 2022.

UNICEF (United Nations Children's Fund). Various years. Multiple Indicator Cluster Surveys. New York. <http://mics.unicef.org>. Accessed 11 March 2022.

United Nations Statistics Division. 2022. National Accounts Main Aggregates Database. <http://unstats.un.org/unsd/snaama>. Accessed 27 April 2022.

WHO (World Health Organization), UNICEF (United Nations Children's Fund), UNFPA (United Nations Population Fund), World Bank Group and United Nations Population Division. 2019. *Trends in Maternal Mortality: 2000 to 2017: Estimates by WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and the United Nations Population Division*. Geneva: World Health Organization. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/327595>. Accessed 7 February 2022.

World Bank. 2021. World Development Indicators database. Washington, DC. <http://data.worldbank.org>. Accessed 8 July 2021.

World Bank. 2022. World Development Indicators database. Washington, DC. <http://data.worldbank.org>. Accessed 28 April 2022.

World Inequality Database. 2022. World Inequality Database. <http://wid.world>. Accessed 6 July 2022.

ترتيب البلدان حسب دليل التنمية البشرية لعام 2021

136	كيريبياس	45	سلوفاكيا	34	بولندا	52	الاتحاد الروسي
152	كينيا	23	سلوفينيا	118	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	175	إثيوبيا
39	لاتفيا	12	سنغافورة	84	بيرو	91	أذربيجان
112	لبنان	170	السنگال	60	بيلاروس	47	الأرجنتين
17	لكسمبرغ	172	السودان	66	تايلند	102	الأردن
178	ليبيريا	99	سورينام	91	تركمانيستان	85	أرمينيا
104	ليبيا	7	السويد	48	تركيا	176	إريتريا
35	ليتوانيا	1	سويسرا	57	ترينيداد وتوباغو	27	إسبانيا
16	ليختنشتاين	181	سيراليون	190	تشاد	5	أستراليا
168	ليسوتو	72	سيشيل	32	تشيكيا	31	إستونيا
23	مالطة	42	شيلي	162	توغو	22	إسرائيل
186	مالي	63	صربيا	130	توفالو	144	إسواتيني (مملكة)
62	ماليزيا		الصومال	97	تونس	180	أفغانستان
173	مدغشقر	79	الصين	91	تونغا	95	إكوادور
97	مصر	122	طاجيكستان	140	تيمور - ليشتي	67	ألبانيا
123	المغرب	121	العراق	110	جامايكا	9	ألمانيا
78	مقدونيا الشمالية	54	عمان	49	الجيل الأسود	26	الإمارات العربية المتحدة
86	المكسيك	112	غابون	91	الجزائر	71	أنغيوا وبربودا
169	ملاوي	174	غامبيا	55	جزر البهاما	40	أندورا
90	ملديف	133	غانا	155	جزر سليمان	114	إندونيسيا
35	المملكة العربية السعودية	68	غرينادا	156	جزر القمر	148	أنغولا
18	المملكة المتحدة	135	غواتيمالا	131	جزر مارشال	58	أوروغواي
96	منغوليا	108	غيانا	188	جمهورية أفريقيا الوسطى	101	أوزبكستان
158	موريتانيا	182	غينيا	160	جمهورية تنزانيا المتحدة	166	أوغندا
63	موريشيوس	145	غينيا الاستوائية	80	الجمهورية الدومينيكية	77	أوكرانيا
185	موزامبيق	177	غينيا - بيساو	150	الجمهورية العربية السورية	76	إيران (جمهورية - الإسلامية)
	موناكو	140	فانواتو	19	جمهورية كوريا	8	أيرلندا
149	ميانمار	28	فرنسا		جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	3	آيسلندا
134	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	116	الفلبين	179	جمهورية الكونغو الديمقراطية	30	إيطاليا
139	ناميبيا	106	فلسطين، دولة	140	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	156	بايوا غينيا الجديدة
	ناورو	120	فتزويلا (جمهورية - البوليفارية)	80	جمهورية مولدوفا	105	باراغواي
2	النرويج	11	فنلندا	109	جنوب أفريقيا	161	باكستان
25	النمسا	99	فيجي	191	جنوب السودان	80	بالاو
143	نيبال	115	فييت نام	63	جورجيا	35	البحرين
189	النيجر	29	قبرص	171	جيوتي	87	البرازيل
163	نيجيريا	42	قطر	6	الدانمرك	70	بربادوس
126	نيكاراغوا	118	فيرغيزستان	102	دومينيكا	38	البرتغال
13	نيوزيلندا	128	كابو فيردي	165	رواندا	51	بروني دار السلام
163	هايتي	56	كازاخستان	53	رومانيا	13	بلجيكا
132	الهند	151	الكاميرون	154	زامبيا	68	بلغاريا
137	هندوراس	40	كرواتيا	146	زيمبابوي	123	بليز
46	هونغ كونغ	146	كمبوديا	111	ساموا	129	بنغلاديش
10	هولندا	15	كندا	138	سان تومي وبرنسيبي	61	بنما
	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	83	كوبا	44	سان مارينو	166	بنن
4	الولايات المتحدة الأمريكية	159	كوت ديفوار	89	سانت فنسنت وجزر غرينادين	127	بوتان
21	اليابان	58	كوستاريكا	75	سانت كيتس ونيفيس	117	بوتسوانا
19	اليمن	88	كولومبيا	106	سانت لوسيا	184	بوركينا فاسو
183	اليونان	153	الكونغو	73	سري لانكا	187	بوروندي
33		50	الكويت	125	السلفادور	74	البوسنة والهرسك



وعقدة عدم اليقين هذه، وكل أزمة تنشأ عنها، تحرف التنمية البشرية عن مسارها، وتهدد استقرار الحياة في العالم أجمع. وفي أعقاب الجائحة، سجل لأول مرة، ولستين على التوالي، تراجع في قيمة دليل التنمية البشرية العالمي. واستمر التراجع على دليل التنمية البشرية في الكثير من البلدان خلال عام 2021. وقد بدأ انتشار مشاعر انعدام الأمان في كل مكان حتى قبل الجائحة، فشعر الكثيرون بالإقصاء عن تظّمهم السياسية، وسجلت نكسة أخرى إذ تفاقم انحسار الممارسة الديمقراطية.

وتكمن مخاطر جمة في أوجه عدم اليقين، وفي الشعور بعدم الأمان، وفي الاستقطاب والفوضى التي وقعت في أسرها بلدان عديدة. لكن عدم اليقين زاخر بالفرص أيضاً، بإمكانات إعادة تخیل مستقبلنا، وتجديد مؤسساتنا وتكييف طرائق عملها، وصياغة هوياتنا وآمالنا وتطلعاتنا في روايات جديدة. وهذا هو أفق الأمل في مسارنا المستقبلي، وهو الوجهة التي علينا التمسك بها إذا كان لنا أن نتلمس بر الأمان في عالمنا المتقلب.

عالمنا اليوم تحقق به المخاوف: من جائحة ما أن نظنها انحسرت حتى تضرب من جديد بمتحوّرات جديدة غير متوقعة، فتتسكس معها التنمية البشرية في كل بلد تقريباً. والحرب في أوكرانيا، وغيرها من أنحاء العالم، تتسبب بمعاناة إنسانية متزايدة. درجات الحرارة في ارتفاع قياسي، والحرائق والعواصف تتواتر بشدة غير مسبوقة. كل هذه الظواهر، وغيرها، تنذر باختلال فادح في توازن نُظْم كوكبنا، وتتضافر لتؤجج أزمة في تكاليف المعيشة طالت كل فرد في العالم، فتخيّم بزمن بلا يقين، وحياة بلا استقرار.

ليس عدم اليقين ظاهرة جديدة، لكن أبعاده باتت اليوم تتخذ صوراً مفزعة، فتنشر معها "عقدة عدم يقين" لم نشهد مثلها من قبل في تاريخ البشرية. وقد تداخلت ثلاثة تيارات متقلّبة ومتفاعلة لتؤلف هذه العقدة: الضغوط المزعزعة لاستقرار الكوكب وأوجه عدم المساواة في عصر الأنثروبوسين، والسعي إلى تحوّللات اجتماعية جارية للتخفيف من الضغوط عن الكوكب، وانتشار الاستقطاب واشتداد حدته.